قاموس الصحيفة

للإمام زين العابدين - عليه السلام

نظمه ورتبه
أقل خدمة العلم

السيد أبو الفضل الحسيني

١٣٩٨ هـ

قاموس الصحيفة

للإمام زين العابدين عليه السلام

* نظمه ورتبه *

* أقل خدمة العلم *

السيد أبو الفضل الحسيني

١٣٩٨ هـ

﴿مصادر الكتاب﴾

*ـ قرآن مجيد

*ـ اسرار العارفين في شرح دعاء كميل لآل بحر العلوم

*ـ الانوار النعمانيّة للسيّد الجزايرى

*ـ الاربعين للشيخ بهاء الدّين العاملى قدّس سرّه

*ـ الازهار اللطيفة في شرح مفردات الصّحيفة (مخطوط)

*ـ اخبار العالم الاسلامى (جريدة)

*ـ اقرب الموارد

*ـ اوصاف الاشراف

*ـ اساس البلاغة للزمخشرى

*ـ ائمّتنا

*ـ تفسير الميزان للعلاّمة الطباطبائى مدّظلّه

*ـ تفسير آلاء الرحمن للبلاغى

*ـ تفسير مجمع البيان للطّبرسى

*ـ تفسير روح البيان

*ـ تفسير المراغى

*ـ تفسير علىّ بن ابراهيم

*ـ تفسير البيان لآية الله الخوئى

*ـ تفسير كشّاف للزّمخشرى

*ـ تفسير بيضاوى

*ـ تفسير غريب القرآن للسّجستانى

*ـ تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف الرّضى

*ـ تلخيص الرياض في ثلث مجلّدات للمؤلف عفى عنه

*ـ تنقيح المقال للمامقانى

*ـ تعليقات الفيض على الصّحيفة.

*ـ تعليقات السيّد الداماد على الصحيفة

*ـ ترجمه وشرح صحيفة للشّعرانى (فارسى)

*ـ جامع السّعادات للنراقى

*ـ جلاء الافهام لابن القيّم الجوزيّة.

*ـ ديوان الادب للفارابى

*ـ ديوان حافظ (فارسى)

*ـ ديوان سعدى (فارسى)

*ـ دعاء ابيحمزة الثمالى

*ـ الذّريعة الى تصانيف الشيعة للشيخ آقا بزرگ الطّهرانى

*ـ رياض السالكين

*ـ رائد الطّلاب لجبران مسعود

*ـ سفينة البحار للحاج الشيخ عبّاس القمى

*ـ شرح عقائد الصدّوق

*ـ شرح الصّحيفة للسيّد محمّد الشيرازى

*ـ الصحيفة السجاديّة صلوات الله عليه

*ـ عدّة الدّاعى لابن فهد

*ـ عقائد الاماميّة للعلاّمة الشيخ المظفّر

*- الفروق اللغويّة للعسكرى
*- فقه اللّغة للثّعالبى
*- فروق اللغـّات للسيّد الجزايرى

*- قاموس اللغة للفيروز آبادى
*- قاموس القرآن للدامغانى

*- الكافى للكلينى قدسّ سرّه
*- كشف الغـمّه للاربلى
*- الكنى والالقاب للقمى
*- كفاية الواعظين . المجلّد الرّابع (فارسى) للمؤلف

*- لسان العرب لابن منظور

*- متشابهات القران ومختلفه لابن شهرآشوب
*- مرآت العقول للمجلسى
*- مصابيح الانوار في حلّ مشكلات الاخبار للسيّد الشبر
*- المصباح والنّور لمحمّد بن حسين التبريزي

*- المعجم المفهرس لالفاظ الصحيفة
*- مسائل الدّعاء
*- مختار الصّحاح
*- المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء
*- المكاسب للشيخ الانصارى
*- مرآت الرّشاد للمامقانى
*- مراصد الاطلاّع في معرفة الامكنة والبقاع
*- المعجم الذهبى للتونجى
*- مفتاح الفلاح للشيخ البهائى
*- معجم مقاييس اللّغة لابن فارس
*- مفتاح كنوز القرآن
*- معانى الاخبار للصّدوق
*- مصباح المنير للفيّومى
*- مفردات القران للرّاغب
*- مفاتيح الجنان

*- نور الانوار للسيّد الجزايرى

*- الوافى للفيض

﴿فهرس المواضيع المهمة﴾

رقم الصفحة

رقم الصفحة

(ت)

(ث)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الْاَوَّلِ بِلا اَوَّلٍ كٰانَ قَبْلَهُ وَالْاٰخِرِ بِلا آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ الَّذِي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ اَبْصٰارُ النّٰاظِرِينَ وَ عَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ اَوْصٰافُ الْوٰاصِفِينَ ، وَالصَّلٰوةُ وَ السَّلاٰمُ عَلٰى سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَ الْاٰخِرِينَ سَيِّدِنٰا وَ مَوْلاٰنٰا اَبِي الْقٰاسِمِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ وَ صَحْبِهِ الْمُنْتَجَبِينَ الْمَرْضِيِّينَ وَ لَعْنَةُ اللهِ عَلٰى اَعْدٰائِهِمْ وَ مُنْكِرِ فَضٰائِلِهِمْ اَبَدَ الْاٰبِدِينَ وَدَهْرَ الدّٰاهِرِينَ

امّا بعد : فانّ الصّحيفة السّجادية المنتهى سندها الى الامام زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليه السلام المعبر عنها : اخت القرآن ـ و انجيل اهل البيت ، و زبور آل محمّد صلوات الله عليهم . و يقال لها : الصّحيفة الكاملة ايضاً و للاصحاب اهتمام بروايتها و بخصوّتها بالذكر في اجازاتهم وعليها شروح كثيرة وهى من المتواترات عندالاصحاب لاختصاصها بالاجازة والرواية في كلّ طبقة وعصر ينتهى سند روايتها الى الامام ابيجعفر الباقر عليه السلام وزيد الشّهيد ابنا على بن الحسين عن ابيهما على بن الحسين عليه السلام (1) .

وقد ذُكرت الصحيفة الكاملة عند بليغ فى البصرة فقال : خذوا عنّى حتّى املى عليكم ، واخذ القلم واطرق برأسه فمار فمه حتّى مات .

وقداهتمّ اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم بالصحيفة السّجاديّة فتناقلوها باسانيد كثيرة و اجازات متعدّدة حتّى قال المجلسى (الاوّل) انّ له اليها الف الف سند (2)

---

(1) الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ١٥ ص١٨ .

(2) ائمتنا : تأليف على محمد على دخيل فى الجزء الامام على بن الحسين عليهما السلام ص ٧٠ .

والصّحيفة السّجاديّة جائت في اسلوبها ومراميها في اعلى اساليب الادب العربى وفي اسمى مرامى الدّين الحنيف وادقّ اسرار التوّحيد و النبوة واصح طريقة لتعليم الاخلاق المحمّدية والآداب الاسلاميّة ، وكانت في مختلف الموضوعات التربوية الدّينيّة فهى تعليم للدّين و الاخلاق. وهى بحقّ بعد القرآن ونهج البلاغة من اعلى اساليب البيان العربى وارقى المناهل الفلسفيّة في الالهيّات والاخلاقيات :

فمنها ما يعلمك كيف تمجّد الله وتقدّسه وتحمده وتشكره وتتوب اليه.

و منها - ما يبسط لك معنى الصلوة على نبيّه ورسله و صفوته من خلقه و كيفيّتها .

ومنها - مايفهمك ماينبغى ان تبرّ به والديك .

ومنها - مايشرح لك حقوق الوالد على ولده و حقوق الولد على والده او حقوق الجيران ، او حقوق الارحام ، او حقوق المسلمين عامّة ، اوحقوق الفقراء على الاغنياء ، او بالعكس .

ومنها - ماينبهك على مايجب ازاء الديون للنّاس عليك . و ما ينبغى ان تعمله في الشؤن الاقتصاديّة والمالية . و ما ينبغى ان تعامل به اقرانك واصدقاءك وكافة النّاس ومن تستعملهم في مصالحك .

ومنها : - مايعلمك كيف تصبر على المكاره والحوادث وكيف تلاقى حالات المرض والصّحة .

ومنها - مايجب لك واجبات الجيوش الاسلاميّة وواجبات النّاس معهم الى غير ذلك ممّا تقتضيه الاخلاق المحمّديّة والشّريعة الالهية و كلّ ذلك باسلوب الدعاء وحده (١) .

ولها شروح كثيرة ، ومن الشروح لهذه الصّحيفة:

شرح السيّد الاجلّ صدر الدّين عليّ بن نظام الدّين الشيرازى المدنى والمتوفى ١١٢٠ اسمه « رياض السالكين »

وهو اطول الشروح يذكر تمام الدّعاء ثمّ يبيّن لغته ومايتعلق به من النّحو والصرّف وشرح المعنى . وشرحها في مدّة اثنى عشرة سنة (٢)

و كنت في سالف الزمان مولعاً وحريصاً للغاية بمطالعة هذا الشرح

(١) عقائد الامامية ص ٨٥ طبع القاهرة .

(٢) الذريعة الى تصانيف الشيعة ج١١ص٤٦١.

النفيس الجميل الذى ليس له نظير وبديل [1] بحيث طالعت من اوله الى آخره من دون ان يشذ صفحة واحدة بل سطراً واحداً وكانت نتيجة مطالعتى و استفادتى من هذا البحر المتلاطم ان لخصته واخرجته في ثلاث مجلدات قبل سنين ولكن اليوم نفدت من الاسواق ولعل الله يوفقنا لاعادة طبعه احسن من طبعه الاول انشاء الله تعالى .

ولما رأيت العلماء والفضلاء الفوا قاموساً للقرآن المجيد ومعجماً لالفاظه الشريفة ، و ذلك لفوائد مهمة لاتخفى على العالم الخبير والعارف البصير .

سنح لى ان اكتب قاموساً للصحيفة الكاملة واشرح معانى بعض اللغات المهمة التى جاءت في الصحيفة على منشأها آلاف الثناء والتحية .

وعند ما صممت على القيام بحمل هذا العبء الثقيل لاخراجه بصورة قشيبة تتناسب مع مكانة هذه الصحيفة الكاملة شرعت لهذا المشروع واجتهدت في ترتيبه وتنظميه حتى استوعبت خمس سنوات من عمرى بل تجاوز عنها وتم بحمد الله .

ومما هو جدير بالذكر :

١ـ انى ماخصصت استفادتى في ترتيب الكتاب من الشرح المذكور فقط ـ وان كنت مستفيداً منه كثيراً ـ بل استفدت في التفسير و شرح اللغات من كتب شتى كما يلاحظ القاريء المحترم في قائمة مخصوصة .

واضفت بعض الفوائد من الآيات القرانية والاحاديث الشريفة والدقائق العلميه نقلاً من هذه الكتب القيمة وجاء بحمدالله وافياً بالمقصود .

٢ـ نقلنا لبيان معنى كلمة او لغة كلاماً تاماً من الصحيفة ليسهل على القارى العزيز درك المقصود وفهم المراد .

٣ـ ثلاث نقط مترا ذقه (. . .) تأتى في اثناء الفقرات و الجملات تشير الى ان هناك كلمة او كلمات تركت لان الكلام يتم بدونها .

---

(١) ذكر صاحب السماحة آية الله السيد شهاب الدين المرعشى النجفى ضمن ما استدركه على مقدمة الاستاذ السيد محمد المشكاة للصحيفة الكاملة السجادية المطبوعة فى طهران وقال :

اى فى سنة ١٣٥٣ هجرية بعثت نسخة من الصحيفة الشريفة الى العلامة المعاصر الشيخ جوهرى طنطاوى مفتى الاسكندرية ليطا لعها فكتب الى من القاهره وصول الصحيفة وشكر لى على هذه الهدية السنية واطرى فى مدحها والثناء عليها ـ الى ان قال ـ :

ومن الشقاء انا الى الان لم نقف على هذا الاثر القيم الخالد من مواريث ←

۴ـ هذه الارقام : ۱ ، ۲ ، ۳ ، ۴ . بين القوسين الآتية في ذيل فقرات الدّعاء تشير الى انّ هذا الدّعا الّذى اوردنا جملة منه اذا قسمنا على اربعة اقسام، هذه الجملة في قسمة الاوّل او الثانى او الثالث او الرّابع على حسب عدد الارقام

۵ـ النّجمة المذكورة في يمين اللغة اشارة الى انّ مثل هذه اللّغة قد مضى من قبل كما انّ الاعداد والارقام في يسار اللّغة تشير الى اعداد الدعاء وارقامه .

۶ـ سائر المزايا تبدو للقارى عند المطالعة فلا حاجة لذكرها . و المرجوّ من القرّاء الكرام ان يغمضوا النّظر عمّا يجدوا من هفوة لانّ العصمة لله وحده

السيّد ابوالفضل الحسينى

عفي عنه

←النبوة واهل البيت ، وانى كلما تأملتها رأيتها فوق كلام المخلوق و دون كلام الخالق الى آخر ما قال ــ ثم سأل منى هل شرحها احد من علماء الاسلام فكتبت اليه اسامى من شرحه ممن كنت اعلم به ، وقدمت لسماحته « رياض السالكين » للسيد عليخان وكتب فى جواب وصوله : انى مصمم و مشمر الذيل على ان اكتب شرحاً على هذه الصحيفة العزيزة (انتهى) .

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهمزة

﴿ باب الهمزة مع الباء ﴾

ابا - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ آبائِنا وَ اُمَّهاتِنا وَ اَهْلِ دِينِنا جَمِيعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَ مَنْ غَبَرَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ

* ـ الآباء : جمع اب وهو الوالد. ويقال: للاجداد و الاعمام : الآباء .

ابد - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٤ ﴾

وَاجْعَلْ باقِىَ عُمْرِى فِى الْحَجِّ وَ الْعُمْرَةِ ... وَصَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ اَبَدَ الْاٰبِدِينَ

* ـ **الابد : الدّهر الطّويل الّذى ليس بمحدود .**

وقال في مختار الصّحاح : الابد : الدّهر والجمع: آباد بوزن آمال و اُبود بوزن فلوس و الابد : ايضاً الدّائم .

وقالت الحكماء : الابد : استمرار الوجود في ازمنة مقدّرة غير متناهية في جانب المستقبل ، كما انّ الازل : استمرار الوجود في ازمنة مقدّرة غير متناهية في جانب الماضي .

و الآبدين : ما لا يكون منعدماً .

و ابد الآبدين : مدّة بقاء الباقين على الابد .

قال الجوهرى : لا افعله ابد الآبدين كما يقال : دهر الداهرين وعوض العائضين . وعوض معناه : الابد .

ابد - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ يا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَاَبِّدِ بِالْخُلُودِ

* ـ المتابّد : اسم فاعل من تأبّد الشيء تابّداً: بقى على الابد .

ابى - ٤٩ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء و ردّ بأسهم]

﴿ ٣ ﴾

اَبَيْتَ يا مَوْلاىَ اِلّا اِحْساناً وَ امْتِناناً وَ تَطَوُّلاً وَ اِنْعاماً

* ـ ابى : امتنع عن الشّيء كراهة له . والاباء : شدّة الامتناع فكلّ اباء امتناع و ليس كل امتناع اباء .

﴿ باب الهمزة مع التاء ﴾

اتى - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِياً اَوْ مُرابِطاً فِى دارِهِ ... عَوِّضْهُ مِنْ فِعْلِهِ عِوَضاً حاضِراً يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ ما قَدَّمَ وَ سُرُورَ ما اَتٰى بِهِ

* ـ اتى به : جاء به . قال في المنجد : اتى ياتي اتياناً :

جاء، و المكان : حضره .

✿ اتی - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفه]

﴿ ٣ ﴾

وَ إِنِّي وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ ... وَ أَتَيْتُكَ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ يُؤْتَى مِنْهَا

※ - اتيته انا اى جئته . ومعنى اتيان الله تعالى : الاقبال عليه و التوجّه إليه بالطّاعة كقوله تعالى [و انّ من شيعته لابراهيم اذجاء ربّه بقلب سليم][1] اى اقبل عليه بقلبه و اخلص العمل له .

✿ اتی - ٤٤ -

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ ... وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ، أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ

※ - يؤتون ما أتوا، اى يعطون ما أعطو (من الصدقات) والحال انّ قلوبهم خائفة ان لايقبل منهم وان لاتقع على الوجه اللائق فيؤاخذوا به لانّ مرجعهم الى ربّهم و هو يعلم ما يخفى عليهم .

﴿ باب الهمزة مع الثّاء ﴾

اثر - ١٧ -

[دعائه عليه السلام اذا ذكر الشّيطان فاستعاذ منه]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَاعْصِمْنَا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ ... وَاقْطَعْ عَنَّا أَثَرَهُ

※ - الاثر بالتّحريك و بالكسر ساكناً : رسم[1] رجل الماشى . وهذه الجملة في الدّعاء كناية عن سؤاله منعه اى منع الشيطان من وصوله اليه لانّه اذا لم يصل اليه انقطع مشيه ، فانقطع اثره .

✿ اثر - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجل و الثناء عليه]

﴿ ١ ﴾

ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِي الْحَيٰوةِ أَجَلاً مَوْقُوتاً ... حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ ... قَبَضَهُ ...

※ - الاثر هنا بمعنى الاجل اى اذا وصل منتهى اجله .

✿ اثر - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ ... لَا يُؤْثِرُونَ التَّقْصِيرَ عَلَى الْجِدِّ فِي أَمْرِكَ

※ - آثر الشّيء بالمدّ : اختاره وفضّله . والمعنى انّهم (اى حملة العرش) لا يختارون الرّاحة على تعب العبادة فيقصّروا و يتوانوا في عبادته تعالى .

✿ اثر - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَلَا يَبْلُغُ أَدْنَى مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذٰلِكَ أَقْصَى نَعْتِ النَّاعِتِينَ

(١) الصافات : ٨٣ - ٨٤ .

(١) الرسم : العلامة .

* - استأثر الشيء : استبدّ به و خصّ به نفسه . و المعنى انّ غاية نعت جميع الناعتين لا تدرك ادنى ما خصّ به نفسه تعالى من عزّ السّلطان وعلوا الملك .

✿ اثر - ٤٨ -

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿ ٤ ﴾

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ... وَلا تَبْتَلِيَنّي بِبَلاءٍ عَلىٰ اَثَرِ بَلاءٍ

* - الاثر :بالكسر والسّكون وبفتحتين:الطريق المستدلّ به على من تقدّم و اصله من اثر الشيء وهو حصول ما يدلّ على وجوده . اى لا تبتلينّي لشدّة بعد شدّة .

✿ اثر - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التّوبة و طلبها]

﴿ ٢ ﴾

اَللّهُمَّ ... فَما كُلُّ ما نَطَقْتُ بِهِ ، عَنْ جَهْلٍ مِنّي بِسُوءِ اَثَري ، وَلا نِسْيانٍ لِماسَبَقَ مِنْ ذَميمِ فِعْلي

* - الاثر: العمل لانّه يؤثر عن صاحبه اى ينقل و يروى ، او لانّ صاحبه يتّسم به اخذاً من الاثر بمعنى العلامة والسّمة ، او لانّ اثره يبقى في صحايف الاعمال حسناً كان او قبيحاً .

✿ اثر - ٥٣ -

[دعائه عليه السلام في التّذلّل لله عزّ وجلّ]

﴿ ٣ ﴾

مَوْلايَ وَ ارْحَمْني اِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيا اَثَري

* - انقطاع الاثر:عبارة عن فناء الشّيء وذهابه و عدمه ، يقال : انقطع الشّيء : اذا ذهب و عدم .

- والاثر كما مرّ آنفاً : حصول ما يدلّ على وجود الشّيء -

✿ اثر - ١٦ -

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿ ٣ ﴾

اَنَا يا اِلٰهي اَكْثَرُ ذُنُوباً وَاَقْبَحُ آثاراً وَاَشْنَعُ اَفْعالاً

* - الآثار : جمع اثر كسبب و اسباب و هو هنا : امّا من اثرت الحديث اثراً بالسّكون من باب قتل بمعنى نقلته ، فتكون الآثار بمعنى الاشياء المأثورة عنه .

وامّا بمعنى العلامة و السّمة اى اقبح سمات .

و قيل : الآثار : هي الاعمال الّتي تبقى بعد عامله سنّة يقتدى فيها به حسنة : كعلم علّمه او كتاب الّفه . او مسجد بناه و غير ذلك من وجوه البرّ ، او سيّئة كتأسيس قوانين الظّلم و العدوان ، و ترتيب مبادى الشّرك و الفساد و بذلك قوله تعالى [ونكتب ما قدّموا و آثارهم](١) و اصله من الاثر الّذى هو بقيّة الشّيء .

اثم - ٣٨ -

[دعائه عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد و من التقصير]

[في حقوقهم]

﴿ ٢ ﴾

اَللّهُمَّ اِنّي اَعْتَذِرُ اِلَيْكَ ... مِنْ كُلِّ اِثْمٍ عَرَضَ لي فَلَمْ اَهْجُرْهُ

* - الاثم : فعل مالايحل ، الذّنب وجمعه آثام . اى و من ارتكاب كلّ اثم عرض لى فلم اهجره .

(١) يس : ١٢ .

✿ اثم - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره و سيّىء]
[الاخلاق و مذامّ الافعال]

❴ ١ ❵

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَعُوذُبِكَ مِنْ هَيَجٰانِ الْحِرْصِ . . . وَ الْاِصْرٰارِ عَلَى الْمَاْثَمِ

✽ - اَثِمَ يأثَمُ اِثماً و اَثَماً و اَثاماً ومأثماً : عملما لا يحلّ و المأثم : مصدر ميمىّ بمعنى الاثم و جمعه مآثم . والمرادبه : مايأثم به المرء وضعاً للمصدرموضع الاسم .

✿ اثم - ٥١ -

[دعائه عليه السلام في التّضرع و الاستكانة]

❴ ٣ ❵

اِلٰهى ... اِنْ تعذِّبْ فانَاالظّالِمُ ... الْاٰثِمُ المقصِّرُ ... وَ اِنْ تَغْفِرْ فَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ

✽ - الاثم:المذنب ، العاصى قال في مختارالصّحاح : الاثم : الذّنب وقد اثم بالكسر اثماً و مأثماً : اذا وقع في الاثم فهو آثم و اثيم و اثوم .

❴ باب الهمزة مع الجيم ❵

اجر - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

❴ ٣ ❵

اَللّٰهُمَّ واَيُّمٰا مُسْلِمٍ خَلَفَ غٰازِياً اَوْمُرٰابِطاً فى دٰارِهِ ... فَاْجِرْ لَهُ مِثْلَ اَجْرِهِ وَزْناً بِوَزْنٍ وَ مِثْلاً بِمِثْلٍ

✽ - الاجر: الثواب ، والجزاء على العمل. يقال : آجر الرّجل على كذا اى كافأه و اثابه عليه .

و في نسخة ابن ادريس - من الصّحيفة - [و اُجُرْ له] بوصل الهمزة و ضمّ الجيم من اجره الله اجراً من باب قتل اى اثابه ، يقال : اجره يأجره بالكسر من باب ضرب .

قال في النّهاية : آجره يؤجره: اذا اثابه و اعطاه الاجر و الجزاء . و كذلك اجره يأجره ، و الامر منها آجرنى و أجرنى .

اجل - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميدلله عزّوجلّ و الثّناء عليه]

❴ ١ ❵

وَ جَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتاً . . . مِنْ رِزْقِهِ . . . ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِى الْحَيٰوةِ اَجَلاً مَوْقُوتاً

✽ - الاجل : جمعه آجال يطلق على معنيين :

احدهما - و هو الاكثر - الوقت الّذى يضرب لانقضاء الشّيء و منه اجل الانسان الّذى ينقضى فيه عمره و تنقطع فيه حيوته كقوله تعالى [فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون][1] .

الثانى - المدّة الّتى يكون الانقضاء في آخرها كما فيقولهم : اجل الّدين شهران . وعلى هذا يقال: اجل الانسان لمدّة عمره ، وهذا المعنى اولى وانسب في هذه الجملة من الدّعاء ، - اى ضرب و عيّن له في الحيوة الدّنيا مدّة معيّنة يبقى في الحيوة .

✿ اجل - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

❴ ٣ ❵

وَلٰا تَقْرَعْنى قٰارِعَةً يَذْهَبُ لَهٰا بَهٰائى ... وَلٰا نَقيصَةً يُجْهَلُ مِنْ اَجْلِهٰا مَكٰانى

✽ - يقال: من اجل ذلك ، اى بسبب ذلك وبعلّته -

(١) الاعراف ٣٤ .

اى يجهل النّاس قدرى و مكانتى لاجل تلك الصّفة المنقّصة لى .

﴿ باب الهمزة مع الحاء ﴾

احد - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ و الثناء عليه]

﴿ ٤ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى دَلَّنٰا عَلَى التَّوْبَةِ ... وَلَمْ يَدَعْ لِاَحَدٍ مِنّٰا حُجَّةً وَلاٰ عُذْراً

* ـ الاحد: بمعنى الواحد وهواوّل العدد . واماّ قوله تعالى [قل هوالله احد][1] فهو بدل من الله لانّ النّكرة قد تبدل من المعرفة . ـ وانّما لم يدع لاحد منّا حجّة و عذراً لانّه سبحانه ابلغنا التكاليف فاذا تركناها كان الترك بدون حجّة او عذر بل عصياناً محضاً .

﴿ باب الهمزة مع الخاء ﴾

اخذ - ٣٥ -

[دعائه عليه السلام في الرّضا اذا نظر الى اصحاب الدّنيا]

﴿ ١ ﴾

شَهِدْتُ اَنَّ اللّٰهَ قَسَمَ مَعٰايِشَ عِبٰادِهِ بِالْعَدْلِ ، وَ اَخَذَ عَلٰى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ

* ـ اخذ يأخذ اخذاً: تناول. اخذه : امسكه، اخذ هنا بمعنى الاخذ اى السّيرة يقال : لو كنت منّا لاخذت بأخذنا اى سرت سيرتنا . ـ قال الكرمانى هو بكسر الهمزة و فتحها : السّيرة .

✿ اخذ - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق و مرضىّ الافعال]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مٰا يُخَلِّصُهٰا ، وَ اَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مٰا يُصْلِحُهٰا

* ـ قيل : معناه : افعل بى مايوجب نجاة نفسى و خلاصها : من نفع او ضرر او فقر او غنى او موت او حيوة ـ وان كرهت بعض ذلك ـ و ابق لى من الاعمال الصّالحة ما يوجب صلاح نفسى و وفقّنى له .

و قال في نور الانوار : خذ لنفسك من نفسى ما يخلّصها : من البلايا و المحن والالام فانّها كفّارة الذّنوب : و حاصل المعنى انّ الخلاص من العذاب الاخروى اذا كان موقوفاً على مثل هذا القصاص الدّنيوى فخذه منّى في الدّنيا حتّى لا تقاصنى يوم القيامة بجناياتى، وقال الفاضل المترجم: المراد بالمأخوذ هنا: الصّفات الذّميمة والافعال القبيحة فانّ اخذها ورفعها سبب للقرب و الخلاص من العذاب فالاخذ هنا بمعنى الرّفع و السّلب و هو بعيد .

هذا ما قاله السّيّد في نور الانوار و الظّاهر انّه ليس ببعيد و يؤيّده قوله عليه السلام في الدّعاء المعروف بابى حمزة الثمالى [الهى لاتؤدّبنى بعقوبتك] فتأمّل .

✿ اخذ - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام عند الشّدّة و الجهد و تعسّر الامور]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ ... خُذْ لِنَفْسِكَ رِضٰاهٰا مِنْ نَفْسِي فِي عٰافِيَةٍ

* ـ قال السّيّد الشّارح السّيّد عليخان في الرّياض: خذ لنفسك رضاها من نفسى ، اى اقهر لها بصرفها عن التفاتها الى غيرك حتّى ترضى ، ولمّا كان هذا المعنى ربّما وصل الى حدّ تشتغل فيه النّفس المدبّرة للبدن عن النّظر في صلاح البدن و تدبيره فيؤدّى الى انحلال

---

[1] (١) الاخلاص : ١ .

القوى البدنيّة واختلال حركاتها وعدم ضبطها فيفسد البدن او يختل الذّهن كما وقع لكثير من المحبّين و العارفين ، سئل عليه السلام ان يكون ذلك في عافية .

ويحتمل ان يكون الغرض من هذا القيد انّه عليه السلام لمّا سئل اخذه تعالى لنفسه رضاها من نفسه وكان ذلك عاماً لكونه في عافية او بلاء خشى ان يكون ذلك اظهار التجلّد وايذاناً بطاقة تحمّله لجميع مايكون فيه رضاه سبحانه من عافية او بلاء فاحترز عن البلاء بقوله في عافية . كما يحكى انّ ابن الفارض لمّا انشد قوله .

و بما شئت في هواك اختبرني
فاختيارى ما كان فيه رضاكا

ابتلى بحصر البول فامر ان يحمل و يطاف على مكاتب الاطفال وجعل يقول: ادعوا لعمّكم الكذّاب .

و قريب من هذا المعنى ما روى عن الصّادق عليه السلام انّه قال لاسحاق بن عمّار حين امره بالاستخارة لتكن استخارتك في عافية فانّه ربّما خير للرجّل في قطع يده و موت ولده و ذهاب عقله .

وقال شيخنا البهائى قدّس سرّه في المفتاح في معنى ماورد في الدّعاء : وخذ لنفسك رضاها من نفسى ، اى اجعل نفسى راضية بكلّ ما يرد عليها منك . انتهى .

وقال السّيد الجزايرى في نور الانوار : [وخذ لنفسك] اى احملنى على الاعمال الحسنة حتّى تأخذها منّى للقرب فيك . [في عافية] يتعلّق بقوله : خذ ، اى يكون الاخذ في عافية و صحّة بدن منّى فانّ الالام و الامراض و ان احبطت الذّنوب الاّ انّها قد لا تطاق وقد يجزع الانسان فيها و يقول ما يسخط الله تعالى فتحبط حسناته مع ما وصل اليه من الاوجاع .

اخذ - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ... وَ تَوَفَّنا عَلٰى مِلَّتِهِ ، وَ خُذْ بِنا مِنْهاجَهُ

* - اصل الاخذ: التّناول وامساك الشّئ باليد - كمامرّ - ثمّ استعمل في مطلق الاستيلاء على الشّئ وما تضمّن معناه فيقال خذبنا طريق القوم اى سر بنا طريقهم . و المعنى سر بنا منهاجه اى منهاج النبىّ صلى الله عليه وآله .

اخذ - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ اشْغَلِ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُشْرِكِينَ . . . وَ خُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنْ تَنَقُّصِهِمْ

* اخذه الله : اهلكه ، و اخذ بذنبه : عاقبه عليه. و المراد بالنّقص - كما يأتى - : اهلاكهم بنقصهم شيئاً فشيئاً حتّى يأتى على جميعهم . و هذا هو معنى التنقّص ايضاً .

قال العلاّمة الطّبرسى : التنقّص : هو ان يؤخذ الاول فالاوّل حتّى لايبقى احد . - وضمير [تنقصهم] يرجع الى المسلمين .

اخذ - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام فى يوم عرفة]

﴿ ٣ ﴾

وَلا تُؤاخِذْني بِتَفْرِيطي فِى جَنْبِكَ

* - آخذه الله بالمدّ اى عاقبه . ومنه قوله تعالى: [ولو يؤاخذ الله النّاس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابّة . . .] (١)

(١) النحل : ٦١ .

✿ اخذ - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٢ ﴾

وَلا تَتَّخِذْني هُزُواً لِخَلْقِكَ

* - الاتّخاذ : الجعل. ای لاتجعلنی هزواً لخلقك.

✿ اخذ - ٢٣ -

[دعائه عليه السلام اذا سئل الله العافية و شكرها]

﴿ ٣ ﴾

اَللّهُمَّ ... اَعِذْني وَ ذُرِّيَّتي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ... وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها

* - انت آخذ بناصيتها ، ای مالك لها ، قادر عليها تصرّفها كيف تشاء غير مستعصية عليك ، فانّ الاخذ بالناصية تمثيل لذلك .

✿ اخذ - ١٤ -

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى عليه او راى من الظّالمين [مالا يحبّ]

﴿ ٤ ﴾

اَللّهُمَّ وَاِنْ كانَتِ الْخِيَرَةُ لي عِنْدَكَ في تَأْخيرِ الْاَخْذِ لي وَ تَرْكِ الْاِنْتِقامِ مِمَّنْ ظَلَمَني ... اَيِّدْني مِنْكَ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ وَ صَبْرٍ دائِمٍ

* - فی تأخیر الاخذ لی ، ای استرجاع حقّی منه او عقابه لاجلی ، من اخذه الله بذنبه ای عاقبه عليه .

✿ اخذ - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٣ ﴾

وَ اَجِرْني مِنْ اَخْذِ الْاِمْلاءِ وَ حُلْ بَيْني وَبَيْنَ عَدُوٍّ يُضِلُّني

* - ای احفظنی من الاخذ الذی هو بنحو الاملاء والامهال .

✿ اخذ - ٢٦ -

[دعائه عليه السلام لجيرانه و اوليائه اذا ذكرهم]

﴿ ١ ﴾

اَللّهُمَّ ... وَ فَقِّهْهُمْ لِاِقامَةِ سُنَّتِكَ ، وَالْاَخْذِ بِمَحاسِنِ اَدَبِكَ

* - الاخذ : السيرة ای السيرة بمحاسن ادبك . واضافة الادب اليه تعالى لكونه امر به وندب اليه .

✿ اخر - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل لنفسه]
[في الاعتراف بالذنب]

﴿ ٤ ﴾

اَللّهُمَّ اِنّي اَعُوذُبِكَ مِنْ نارٍ تَغَلَّظْتَ بِها عَلى مَنْ عَصاكَ ... وَاَسْتَهْديكَ لِما باعَدَ مِنْها وَاَخَّرَ عَنْها

* - اخره تأخيراً عنه : ضدّ قدّمه عليه . وضمير [منها] و [عنها] يرجع الى النار .

✿ اخر - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ والثناء عليه]

﴿ ١ ﴾

اَلْحَمْدُلِلّهِ الْاَوَّلِ بِلا اَوَّلٍ كانَ قَبْلَهُ ، وَالْآخِرِ بِلا آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ

* - الآخر بكسر الخاء على فاعل : خلاف الاوّل ای الّذی لا نهاية له ، والباقی بعد فناء الممكنات

ولو بالنظر الى ذاتها مع قطع النظر عن مبدعها فان جميع الموجودات الممكنة اذا منع النظر عن مبدعها فهى فانية .

✿ اخر - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام فى مكارم الاخلاق ومرضى الافعال]

❁ ٤ ❁

اَللّهُمَّ . . . وَ آتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الْاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِى بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ

❋ ـ الاخرة : القيمة ، دارالبقاء ـ كما ان الدنيا دارالفناء ـ

✿ اخر - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل]

❁ ٣ ❁

اَللّهُمَّ وَاَنْتَ حَدَرْتَنِى ماءً مَهِيناً . . . ثُمَّ اَنْشَأْتَنِى خَلْقاً آخَرَ كَما شِئْتَ

❋ ـ الاخر : الغير اى خلقاً آخر مبائناً للخلق الاوّل حيث نفخ فيه الروح وجعله حيواناً بعد ماكان اشبه بالجماد ناطقاً سميعاً بصيراً واودع فيه من الغرائب ظاهرها وباطنها مالايحصى .

اخا - ٤ -

[دعائه عليه السلام فى الصلوة على اتباع الرسل ومصدّقيهم]

❁ ٢ ❁

اَللّهُمَّ وَاَوْصِلْ اِلَى التّابِعِينَ لَهُمْ بِاِحْسانٍ الَّذِينَ يَقُولُونَ : رَبَّنَا اغْفِرْلَنا وَلِاِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُوا بِالْاِيمانِ

❋ ـ الاخ : اصله اخو بفتح الخاء لانه جمع على آخاء مثل آباء والذاهب منه و او لانك تقول فى التثنية اخوان ويجمع ايضاً على اخوان . والمراد فى الدعاء : اخوان الايمان .

❁ باب الهمزة مع الدال ❁

ادب - ٣٥ -

[دعائه عليه السلام لولده عليه السلام]

❁ ٢ ❁

اَللّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضُدِى . . . وَاَعِنِّى عَلى تَرْبِيَتِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ

❋ ـ الادب : رياضة النفس ، محاسن الاخلاق ، التهذيب ، اى اعنى على تربيتهم وتهذيبهم حتّى يكونوا ذا تربية و ادب والضمير فى [تربيتهم] و [تأديبهم] يرجع الى الاولاد .

ادم - ٤ -

[دعائه عليه السلام فى الصلوة على اتباع الرسل ومصدّقيهم]

❁ ١ ❁

اَللّهُمَّ وَاَتْباعُ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ . . . فِى كُلِّ دَهْرٍ وَزَمانٍ اَرْسَلْتَ فِيهِ رَسُولاً وَاَقَمْتَ لِاَهْلِهِ دَلِيلاً مِنْ لَدُنْ آدَمَ اِلى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

❋ ـ آدم : ابوالبشر ويطلق على افراد الجنس و المراد هنا هو الاوّل . وقيل : آدم ، سمّى به لانّه خلق من اديم الارض اى وجهها .

ادى - ١ -

[دعائه عليه السلام فى التحميدلله عزّوجلّ والثناء عليه]

❁ ٣ ❁

وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى رَكَّبَ فِينا آلاتِ الْبَسْطِ ، وَ جَعَلَ لَنا اَدَواتِ الْقَبْضِ

* ـ الاداة : الالةوالجمع ادوات والمراد:الاعصاب والعضلات والعروق وغيرها الّتى بواسطتها تنبسط الاعضاء و تنقبض .

﴿ باب الهمزة مع الذّال ﴾

اذن -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . لاٰ تَأْذَنْ لِسَمٰائِهِمْ فِى قَطْرٍ

* ـ اذنت له في الشيء من باب علم:اطلقت له فعله. واذنه تعالى قيل عبارة عن امره ، وقيل : عن ارادته ، وقيل: عن ايجابه وايجاده لشيء بتوسّط فاعله المباشر له ، كما في قوله تعالى لعيسى عليه السلام [وتبرىء الاكمه والابرص باذنى] (١)و كلّ هذه المعانى صحيح هنا اى لاتأمر سمائهم بقطر ، اولاترد قطرسمائهم ، اولاتوجد لهم قطراً بتوسّط سمائهم. والضمير يرجع الى الاعداء.

اذى -٣٩-

[دعائه عليه السلام فى طلب العفو والرّحمة]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ... وَ امْنَعْنِى عَنْ اَذىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ

* ـ آذاه يؤذيه اذىً و آذاه اذيّة :اوقع به مكروهاً وضرراً في نفسه اوجسمه اوماله دنيويّاً كان اواخرويّاً .

﴿ باب الهمزة مع الرّاء ﴾

ارض ـ ٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنِّى . . . اُشْهِدُ سَمٰائَكَ وَ اَرْضَكَ

* الارض: الجرم المقابل للسّماء ، الكره السّيارة الّتى نحن عليها وجمعه ارضون ، ويعبّر بها عن اسفل الشّيء كمايعبّر بالسّماء عن اعلاه . ـ وسيجيء معنى اشهاد السّماء و الارض فى محلّه انشاء الله .

٭ ارض ـ ٣٦ ـ

[دعائه عليه السلام اذانظر الى السّحاب والبرق و سمع]
[صوت الرّعد]

﴿ ٣ ﴾

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا وَقَيْتَنٰا مِنَ الْبَلاٰءِ ... حَمْداً يَمْلَأُ اَرْضَهُ وَ سَمٰائَهُ

* قوله عليه السلام : حمداً يملأ ارضه وسمائه ،تمثيل لكثرة الحمد بكثرة ما يملأ الارض و السّماء ، و الضمير عائد إلى الله سبحانه من باب الالتفات من الحاضر إلى الغائب ايها ما للتشريف حتّى كان المخاطب لعظمته غائب عن المتكلم .

٭ ارض -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التّوبة و طلبها]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ ... فَمٰا كُلُّ مٰا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّى بِسُوءِ اَثَرِى ، وَلاٰ نِسْيٰانٍ لِمٰا سَبَقَ مِنْ ذَمِيمِ فِعْلِى ،لٰكِنْ لِتَسْمَعَ سَمٰاؤُكَ وَ مَنْ فِيهٰا وَ اَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهٰا مٰا اَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ

* ـ اسناد السمع إلى السّماء والارض وعطف(من فيها) و (من عليها) عايهما ممّا يدلّ على انّ السّمع متصوّر منهما حقيقةً . وقدذهب كثير من ارباب العقل و الكشف انّ لكلّ موجود حياتاً وادرا كاً يليق به .

---

(١) المائدة : ١١٠ .

﴿ باب الهمزة مع الزّاء ﴾

أزا - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ اغْزُ بِكُلِّ ناحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمينَ عَلىٰ مَنْ بِإِزائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكينَ

* الإزاء بالكسر و المدّ : الحذاء . وفي النّهاية: المحاذاة والمقابلة . و المعنى على من يحاذيهم و يقابلهم من المشركين .

✿ ازا - ٢ -

[دعائه عليه السلام فى الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ فَارْفَعْهُ . . . اِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيا مِنْ جَنَّتِكَ حَتّىٰ . . . لا يُوازِيهِ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ

* - آزى مؤازاةً الرّجل : حاذاه وداناه .والمعنى واضح .

ازر - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام فى يوم عرفة]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ فَاَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ . . . وَاشْدُدْ اَزْرَهُ ، وَقَوِّ عَضُدَهُ

* - اصل الازر : الازار الذى هو اللباس يقال : ازار وازارة ومئزر . وجاء بمعنى القوّة الشّديدة ، و المراد هنا هذا المعنى اى احكم قوّته .

﴿ باب الهمزة مع السين ﴾

اسر -٥٣-

[دعائه عليه السلام فى التّذلّل لله عزّ وجلّ]

﴿ ١ ﴾

رَبِّ اَفْحَمَتْني ذُنُوبي ... فَلا حُجَّةَ لي ،فَاَنَا الاَسيرُ بِبَلِيَّتي

* -الأسر : الشّدّ بالقيد من قولهم : اسرت القتب (وهو ما يجعل على ظهر البعير كالسّرج) و سمّى الاسير بذلك ، ثمّ قيل لكلّ مأخوذ ومقيّد وان لم يكن مشدوداً . والمعنى : فانا المأسور المقيّد بماوقعت من الشدّة و البلاءِ . والمرادبهما : الذنوب وهى الشدّة والبلاء حقيقةً .

✿ اسر -٤٦-

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر ، ويوم الجمعة]

﴿ ٤ ﴾

حُجَّتُكَ اَجَلُّ مِنْ اَنْ تُوصَفَ بِكُلِّها . . . وَ نِعْمَتُكَ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ تُحْصىٰ بِاَسْرِها

* - الاسر : الجميع اى نعمتك اكثر من ان تحصى جميعها .

✿ اسر - ٣٩ -

[دعائه عليه السلام فى طلب العفو و الرحمة]

﴿ ٣ ﴾

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْني اُسْوَةَ مَنْ قَدْ اَنْهَضْتَهُ بِتَجاوُزِكَ عَنْ مَصارِعِ الْخاطِئينَ ... فَاَصْبَحَ طَليقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسارِ سُخْطِكَ

* - الاسار ككتاب : ما يشدّ و يوثق به . القيد.

✿ اسر - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ اَمِينِكَ عَلٰى وَحْيِكَ . . . كَمٰا نَصَبَ لِاَمْرِكَ نَفْسَهُ . . . وَ حٰارَبَ فِي رِضٰاكَ اُسْرَتَهُ

*ـ الاسرة بالضمّ كغرفة:اهل الرجل المعروفون بالعائلة . و الجمع اسر .

اسى - ٤٩ -

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرحمة]

﴿ ٣ ﴾

فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَاجْعَلْنِي اُسْوَةَ مَنْ قَدْ اَنْهَضْتَهُ بِتَجٰاوُزِكَ عَنْ مَصٰارِعِ الْخٰاطِئِينَ

* ـ الاُسوة بكسر الهمزة و ضمّها : القدوة وهو من يقتدى به اى يفعل مثل فعله اقتداء به . اى واجعلنى مقتدى ومشار اليه لكونه اوّل المعفو .

﴿ باب الهمزة مع الصاد ﴾

اصر - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق ومرضيّ الافعال]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . وَاكْفِنِي مَؤُنَةَ الْاِكْتِسٰابِ . . . فَلٰا اَشْتَغِلَ عَنْ عِبٰادَتِكَ بِالطَّلَبِ ، وَلٰا اَحْتَمِلَ اِصْرَ تَبِعٰاتِ الْمَكْسَبِ

* ـ الاصر بالكسر : الحمل الثقيل الذى يأصر صاحبه اى يحبسه مكانه . وقيل : هو الثقل والشدّة .

✿ اصر - ٣٩ -

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرحمة]

﴿ ٣ ﴾

فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ،وَهَبْ لِنَفْسِي عَلٰى ظُلْمِهٰا نَفْسِي ، وَوَكِّلْ رَحْمَتَكَ قٰائِمَةً بِاحتِمٰالِ اِصْرِي

* ـ ووكّل رحمتك قائمة باحتمال اصرى اى اجعل رحمتك قائمة باحتمال اصرى اى يحمل ما اثقلنى من الذنوب .

﴿ باب الهمزة مع الفاء ﴾

افت - ٣٦ -

[دعائه عليه السلام اذا نظر إلى السّحاب و البرق وسمع صوت الرّعد]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَاَنْزِلْ عَلَيْنٰا نَفْعَ هٰذِهِ السَّحٰائِبِ وَبَرَكَتِهٰا . . . وَلٰا تُصِبْنٰا فِيهٰا بِآفَةٍ

* ـ الآفة : مرض يفسد ما اصابه . و الجمع : الآفات .

افق - ١٦ -

[دعائه عليه السلام إذا استقال من ذنوبه]

﴿ ٣ ﴾

يٰا اِلٰهِي لَوْ بَكَيْتُ اِلَيْكَ حَتّٰى تَسْقُطَ اَشْفٰارُ عَيْنِي . . . ثُمَّ لَمْ اَرْفَعْ طَرْفِي اِلٰى آفٰاقِ السَّمٰاءِ اسْتِحْيٰاءً مِنْكَ مٰا اسْتَوْجَبْتُ بِذٰلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ وٰاحِدَةٍ مِنْ سَيِّئٰاتِي

* ـ الاُفق:النّاحية . والجمع آفاق اى النواحى.

﴿ باب الهمزة مع الكاف ﴾

اكل - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعوذُ بِكَ . . . مِنْ نارٍ يَأْكُلُ بَعْضُها بَعْضَ

* ـ الاكل : تناول المطعم . وعلى طريق التشبيه به قيل : اكلت النار الحطب .

﴿ باب الهمزة مع اللام ﴾

الف - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . حَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ . . . وَاَلِّفْ جَمْعَهُمْ

* ـ التأليف : ايقاع الالفه . الالف و الألفة : الصداقة و المؤانسة . اى اوقع الالفة في جمعهم حتى يتألف بعضهم ببعض .

الف - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ٢ ﴾

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ اللهِ الْاَكْبَرِ . . . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ اَليفٍ آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ، وَاَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ

* ـ الاليف : اسم فاعل كعليم من الفته إلفاً من باب علم : إذا انست به واحببته .

الف - ٤٠ -

[دعائه عليه السلام إذا نعى إليه ميت او ذكر الموت]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَاجْعَلْ لَنا مِنْ صالِحِ الْاَعْمالِ عَمَلاً نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصيرَ اِلَيْكَ . . . حَتّى يَكُونَ الْمَوْتُ مَانَسَنَا الَّذي نَأْنَسُ بِهِ وَ مَأْلَفَنَا الَّذى نَشْتاقُ اِلَيْهِ

* ـ المألف : الموضع الذى يألفه الانسان ويأنس به و يحبه ، ولذلك كان الموت راحة للمؤمنين ومحبوباً للمتقين كما اشار إليه. سيد المرسلين صلى الله عليه وآله : ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله .

الف - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ٢ ﴾

وَ اَجْلَلْتَ فيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ

* ـ الألف : عشر مئات وجمعها آلاف .

قال في اخبار العالم الإسلامى (جريدة اسبوعية جامعة تصدر بمكة المكرمة) في العدد ١١ ـ ٢٨ شهر رمضان ١٣٨٦ فى ذيل عنوان [ليلة القدر خير من الف شهر] ـ ما نصه : وهى خير من الف شهر والعدد لا يفيد التحديد في مثل هذه المواضع من القرآن، انما يفيد التكثير ، و الليلة خير من آلاف الشهور في حياة البشر فكم من آلاف الشهور وآلاف السنين قد انقضت دون ان تترك في الحيوة بعض ما تركته هذه الليله المباركة السعيدة من آثار و تحولات، والليلة من العظمه بحيث تفوق حقيقتها حدود الادراك البشرى ـ وما ادريك ما ليلة القدر ـ

الف - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ٣ ﴾

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَ عَلى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ

* ـ مر معنى الألف وما قيل في معنى [خير من الف شهر] آنفاً .

الم - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ٢ ﴾

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً ، وَ اَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً ، وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِراقُهُ

* - الالم محرّكة : الوجع الشديد . يقال: الم يألم فهو آلم . آلم فراقه اى أوجب الالم .

الم - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿ ٤ ﴾

اَللّهُمَّ اِنِّي اَعوُذُ بِكَ ... مِنْ نارٍ نوُرُها ظُلْمَةٌ ، وَ هَيِّنُها اَلِيمٌ

*-الاليم : الموجع . اىالسّهل منها مؤلملشدّتها (اعاذننا الله منها بحقّ اوليائه عليهم السلام) .

اله - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿ ٤ ﴾

اَللّهُمَّ اِنِّي اُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهِيداً ... اِنِّي اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ الَّذِي لااِلهَ اِلاّ اَنْتَ . . . وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ

* - إله على وزن فعال بمعنى مفعول لانّه مألوه اى معبود ككتاب بمعنى مكتوب (الله) قيل اصله إله فحذفت همزته و ادخل عليه الألف و اللاّم فخصّ بالبارى تعالى و لتخصيصه به قال تعالى [هل تعلم له سميّاً] (١)

(١) مريم : ٦٥ .

قال الشيخ الكفعمى و اعلم انّ هذا الاسم و هو (الله) قد امتاز عن غيره من الاسماء بامور عشرة :

الاوّل - انّه اشهر اسماء الله تعالى .

الثانى - اعلاها محلاً في القرآن .

الثالث - اعلاها محلاً في الدّعاء .

الرّابع - انّه جعل امام سائر الاسماء .

الخامس - انّه خصّت بكلمة الاخلاص .

السّادس - انّه وقعت به الشّهادة .

السّابع - انّه علم على الذّات المقدّسة فلايطلق على غيره حقيقةً ولا مجازاً قال تعالى (هل تعلم له سميّاً) أى هل أحد يسمّى الله .

الثامن - انّ هذا الاسم الشّريف دلّ على الذّات المقدّسة الموصوفة بجميع الكمالات وباقى الاسماء لا تدلّ آحادها إلاّ على آحاد المعانى كالقادر على القدرة والعالم على العلم ، او فعل منسوب إلى الذّات مثل قوله (الرّحمن) فانّه اسم للذّات مع اعتبار الرحمة.

التاسع - انّه اسم غير صفة بخلاف ساير الاسماء فانّها تقع صفات .

العاشر - انّ جميع اسمائه الحسنى فتسمّى بهذا الاسم ولا يتسمّى هو بشىءٍ منها فلا يقال : الله اسم من اسماء الغفور او الرحيم ولكن يقال : الغفور اسم من أسماء الله تعالى (١).

اله - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ١ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ . . . رَبَّ الْاَرْبابِ ، وَ اِلهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ

(١) نقلنا هذه الدقيقة من كتاب نور الانوار ص ١٩٠ بتغيير يسير .

* ـ اللهمّ : اصله يا الله فحذفت حرف النّداء و عوّض عنها الميم المشدّدة وإله كلّ مألوه اى معبود كلّ معبود اى كلّ ما يعبده النّاس كالاصنام وغيرها فانّ الله تعالى اله كلّ ذلك وعبادة الناس لها باطلة .

الى -١-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ و جلّ]

﴿ ١ ﴾

وَ تَظاهَرَتْ آلائُهُ

* ـ إلى بالفتح وقد يكسر و يكتب بالياء: النّعمة و الجمع : الالآء نحو اناً و إناً لواحد الاناء . اى ترادفت نعمه .

﴿ باب الهمزة مع الميم ﴾

امد -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفه]

﴿ ٢ ﴾

رَبِّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ . . . صَلٰوةً لا اَمَدَ فِى اَوَّلِها وَ لا غايَةَ لِاَمَدِها

* ـ الاَمد : يستعمل لمعنيين :

احدهما ـ الغاية بمعنى النهاية .

والثانى ـ مدّة الشّيء المضروب لها حدّ ينتهي اليه .

فالامد الاول في قوله عليه السلام [لا امد في اوّلها] بمعنى الغاية اى لا غاية لها يرتقى إليها زمان حصولها ، والمعنى لاحدّ لاوّلها يكون مبدءً لها .

والامد الثانى في قوله عليه السلام [ولا غاية لا مدها] بمعنى المدّة الّتى تكون فيه .

و الغرض ان تكون الصلوة عليهم ازليّة ابديّة بمعنى استمرار وجودها في ازمنة مقدّرة غيرمتناهية لا في جانب الماضى و هو الازل ولا في جانب المستقبل وهو الابد .

✿ امد -١-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

﴿ ١ ﴾

ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِى الْحَيٰوةِ اَجَلاً مَوْقُوتاً ، وَ نَصَبَ لَهُ اَمَداً مَحْدُوداً

* ـ امداً محدوداً اى غاية معلومة معيّنة .

✿ امد -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ١ ﴾

اَنْتَ الَّذِي اَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً ، وَ جَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ اَمَداً

* ـ امداً اى مدّة محدودة .

امر -٣-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كل ملك مقرب]

﴿ ٣ ﴾

وَ الَّذِينَ لا يَعْصُونَ اللهَ ما اَمَرَهُمْ ، وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ

* ـ امره : طلب منه فعل شيء . يقال : امره الشيء و بالشيء ، وامره ان يفعل و بأن يفعل .

✿ امر -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة إلى الله تعالى]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ . . . يَحْجُبُنِي اَمْرٌ اَمَرْتَ بِهِ فَاَبْطَأْتُ عَنْهُ وَ نَهْيٌ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَاَسْرَعْتُ اِلَيْهِ

* ـ الامر والنهى هنا اما بمعنييها المصدريين فيكون معنى [ابطأت عنه] و [اسرعت إليه] ابطأت عن امتثاله و اسرعت إلى خلافه ، او بمعنى مأمور به و منهى عنه كالخلق بمعنى المخلوق و اللفظ بمعنى الملفوظ فيكون المعنى : ابطأت عن فعله و اسرعت إلى ارتكابه .

۞ امر -۱-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

﴿ ۳ ﴾

ثُمَّ اَمَرَنَا لِيَخْتَبِرَ طَاعَتَنَا ، وَ نَهَانَا لِيَبْتَلِيَ شُكْرَنَا فَخَالَفْنَا عَنْ طَرِيقِ اَمْرِهِ

* ـ فخالفنا عن طريق امره ، اى خالفنا طريق امره بترك مقتضاه و الذهاب إلى سمت خلاف سمته.

۞ امر -۴۷-

﴿ ۱ ﴾

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدَدٌ ، وَ اَمْرُكَ رَشَدٌ

* ـ الامر : الطريقة ، الشأن اى شأنك وطريقك هداية واستقامة وحق وصواب . ويجوزان يراد بامره تعالى هنا : حكمه المتعلق بافعال المكلفين ، و ظاهر ان حكمه تعالى بما كلفهم به هداية إلى نجاتهم و ارشاد لهم إلى ما به سعادتهم .

۞ امر -۹-

[دعائه عليه السلام في الاشتياق إلى طلب المغفرة]

﴿ ۲ ﴾

وَلَا تُخَلِّ ... بَيْنَ نُفُوسِنَا وَاخْتِيَارِهَا فَاِنَّهَا مُخْتَارَةٌ لِلْبَاطِلِ اِلَّا مَا وَفَّقْتَ ، اَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ اِلَّا مَا رَحِمْتَ

* ـ امارة بالسوء اى ميالة إلى القبائح راغبة في المعاصى اقتباس مما حكاه سبحانه عن يوسف عليه السلام حيث قال [وما ابرىء نفسى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى ان ربى غفور رحيم] (۱)

۞ امر -۴۷-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ۲ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَنَا عَبْدُكَ الَّذِي اَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ ... ثُمَّ اَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ

* ـ إئتمر الامر و به : امتثل و سمع وأطاع .اى فلم يمتثل .

۞ امر -۷-

[دعائه عليه السلام إذا عرضت له مهمة او نزلت به ملمة]

﴿ ۱ ﴾

وَجَرَىٰ بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ ، وَ مَضَتْ عَلَىٰ اِرَادَتِكَ الْاَشْيَاءُ فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ

* ـ والمعنى فهى ـ اى الاشياء ـ حسب ارادتك بدون حاجة إلى ان تتكلم بشيء مؤتمرة اى مطيعة فارادته سبحانه كافية في تكوين الاشياء وجريها .

۞ امر -۳-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حمله العرش وكل ملك مقرب]

﴿ ۱ ﴾

وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَلَىٰ مَلَائِكَةِ الْحُجُبِ ، وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ مِنْ اَمْرِكَ

(۱) يوسف : ۵۳ .

* ـ يحتمل أن يكون المراد بالامر هنا : الشأن و الاضافة للاختصاص العلميّ لا الايجادى لاشتراك الكلّ فيه ، وفيها من تشريف المضاف مالا يخفى اى الرّوح الّذى هو من جنس ما استأثرت بعلمه من الاسرار الخفيّة لايكاد يحوم حولها عقول البشر .

و يحتمل ان يكون المراد به عالم الامر المقابل لعالم الخلق المعبّر عنهما بعالم الغيب و الشهادة والملكوت والملك .

☼ امر -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿ ٢ ﴾

اَصْبَحْنا فِى قَبْضَتِكَ يَحْوِينا مُلْكُكَ وَسُلطانُكَ وَ تَضُمُّنا مَشِيَّتُكَ ، وَ نَتَصَرَّفُ عَنْ اَمْرِكَ

* ـ قوله عليه السلام (ونتصرّف عن امرك) اى نعمل كلّ عمل عن امرك فانّه سبحانه شاء ان يكون الانسان قادراً مختاراً و إلاّ لم يتمكّن الانسان من أىّ عمل مهما كان صغيراً .

☼ امر -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿ ٢ ﴾

لَيْسَ لَنا مِنَ الاَمْرِ اِلاّ ما قَضَيْتَ

* ـ الامر هنا بمعنى الشأن و الحالة و الالف و اللاّم فيه جنسيّة لاستغراق الافراد اى ليس لنا من كل امر الاّ ما قضيته .

☼ امس -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ٣ ﴾

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ اَحْرَصَنا بِالاَمْسِ عَلَيْكَ

* ـ امس بالبناء على الكسر : اسم على اليوم الّذى قبل يومك الّذى انت فيه بليلة و يستعمل ـ امس ـ فيما قبله من الزمن الماضى مجازاً كما استعمل هنا و منه قوله تعالى [كان لم تغن بالامس] (١) .

امل -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٣ ﴾

وَامْنُنْ عَلَيَّ بِما لا يَتَعاظَمُكَ اَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلى مَنْ اَمَّلَكَ مِنْ غُفْرانِكَ

* ـ الامل : الرّجاء ، امل يأمل املاً و امّل تأميلاً : رجاه ـ على من املك ـ اى على من رجاك .

☼ امل -٤٠-

[دعائه عليه السلام اذا نعى إليه ميّت أو ذكر الموت]

﴿ ١ ﴾

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاكْفِنا طُولَ الاَمَلِ ، وَقَصِّرْهُ عَنّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ حَتّى لا نُؤَمِّلَ اسْتِتْمامَ ساعَةٍ بَعْدَ ساعَةٍ

* ـ الامل : تعلّق النّفس بحصول محبوب في المستقبل ويرادفه الطّمع والرّجاء غير ان الامل كثيراً يستعمل فيما يستبعد حصوله . و الطّمع فيما قرب حصوله و الرجاء بين الامل و الطّمع وقد يستعمل احدهما مكان الاخر .

و فرّق بعضهم : بين الامل و الرّجاء بأن الامل يكون في الممكن والمستحيل و الرّجاء يخصّ بالممكن و الصحيح انّ هذا الفرق بين التمنّى و الرّجاء وامّا

(١) يونس : ٢٤ .

الامل فلا يكون في المستحيل .

وطول الامل، عبارة عن توقع امور دنيوية يستدعى حصولها مهلة في الاجل و فسحة من مستقبل الزمان .

- امم - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ اَعَنْتَنِي عَلٰى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي اَنْزَلْتَهُ نُوراً ... وَ عَلَمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ اَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ

* ـ امّه امّاً من باب قتل ، قصده اى قصد نحو سنّته كما لا يضلّ من قصد العلامة في العراء .

✿ امم - ٤٩ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿ ٢ ﴾

وَكَمْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ ... اَرْكَسْتَهُ لِاُمِّ رَأْسِهِ فِي زُبْيَتِهِ

* ـ امّ الرّأس : الدّماغ و هو مخّ الرّأس و المعنى : قلّبته على ام رأسه في زبيته .

✿ امم - ٢٤ -

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

﴿ ٣ ﴾

وَلَا تَجْعَلْنِي فِي اَهْلِ الْعُقُوقِ لِلْآبَاءِ وَ الْاُمَّهَاتِ يَوْمَ تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

* ـ الامّ : الوالدة وجمعه اُمّات و امّهات . و قيل : الاُمّهات للنّاس والامّات للبهائم .

✿ امم - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ اَمِينِكَ عَلٰى وَحْيِكَ ... وَ صَفِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ اِمَامِ الرَّحْمَةِ

* ـ الامام : مايقتدى به من رئيس اوغيره فيطلق على الخليفة و العالم المقتدى به ، ومن يؤتمّ به في الصلوة ، ويستوى فيه المذكّر و المؤنث ، و المعنى : الامام الّذى هو الرّحمة كانّه نفس الرّحمة و فيه اشارة إلى قوله : [وما ارسلناك الاّ رحمة للعالمين](1) .

✿ امم - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿ ٣ ﴾

وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ ، وَ الْاِيْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ

* ـ إئتمّ به : اقتدى . الايتمام : الاقتداء .

✿ امم -٢-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿ ١ ﴾

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْاُمَمِ الْمَاضِيَةِ

* ـ الامم : جمع الاُمّة ، و الامّة : كلّ جماعة يجمعهم امرما : امّا دين واحد او زمان واحداومكان واحد سواء كان الامر الجامع تسخيراً أو اختياراً . و امّة كلّ نبي : اتباعه ومن لم يتّبع دينه و إن كان في زمانه فليس من امّته .

✿ امم - ١٦ -

(1) الانبياء : ١٠٧ .

[دعائه عليه السلام إذا استقال من ذنوبه]

﴿ ١ ﴾

وَ اَنْتَ الَّذي تَسْعىٰ رَحْمَتُهُ اَمامَ غَضَبِهِ

* ـ الامام بالفتح : نقيض الوراء . وسعى الرّحمة امام الغضب عبارة عن سبقها له .

امن - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٣ ﴾

اَنَا الَّذي هابَ عِبادَكَ وَ اَمِنَكَ

* ـ الامن : عدم الخوف وطمأنينة النفس يقال : أمنه و أمن منه من باب تعب امناً و اماناً : إذا سكت نفسه منه ولم يخش ضرراً .

و المعنى : انا الّذى خاف عبادك فلم يعص امامهم ولم يخف منك و عصاك .

✡ امن - ٢٢ -

[دعائه عليه السلام عند الشدّة و الجهد وتعسّر الامور]

﴿ ٤ ﴾

حَتّىٰ يَأْمَنَ عَدُوّي مِنْ ظُلْمي وَ جَوْري

* ـ أمن يأمن امناً : اطمئنّ . اى يطمئنّ عدوّى من ظلمى وجورى .

✡ امن - ٢٢ -

[دعائه عليه السلام إذا حزنه امر واهمّته الخطايا]

﴿ ١ ﴾

وَ مَنْ يُؤْمِنُني مِنْكَ وَ اَنْتَ اَخَفْتَني

* ـ آمن ، انّما يقال على وجهين :

أحدهما ـ متعدّياً بنفسه ، يقال : آمنته اى جعلت له الامن ، ومنه قيل لله مؤمن .

و الثانى ـ غير متّعد معناه : صار ذا امن . و الواو من قوله [ومن يؤمننى] استينافيّة ، وفي قوله [وانت اخفتنى] حاليّة و مَن للاستفهام الانكارى و المعنى فيه على النّفى وما بعده منفىّ أى لا يؤمننى منك أحد و الحال انّك المخيف لى .

✡ امن - ٢١ -

[دعائه عليه السلام إذا حزنه امر و اهمّته الخطايا]

﴿ ١ ﴾

لا يُجيرُ يا اِلٰهي اِلّا رَبٌّ عَلَى الْمَرْبُوبِ وَلا يُؤْمِنُ اِلّا غالِبٌ عَلىٰ مَغْلُوبٍ

* ـ [لا يؤمن الاّ غالب على مغلوب] اى لا ينفذ الاّ امان الغالب على المغلوب .

✡ امن - ٢٥ -

[دعائه عليه السلام لولده عليهم السلام]

﴿ ٢ ﴾

وَ جَعَلْتَ لَنا عَدُوّاً . . . يُؤْمِنُنا عِقابَكَ

* ـ اى الشيطان يؤمننا عقابك .

من عداوة الشّيطان للانسان انّه يعده الإمان من عذاب الله و عقابه و ذلك منه على وجوه :

فمنهم ـ من يعده انّه لا قيامة ولا حساب ولا جزاء ولا عقاب .

و منهم ـ من يحمله على اعتقاد انّ الوعيد على السن الرّسل من باب مجرّد التّخويف ولا عقاب في الاخرة .

ومنهم ـ من يحمله على فعل المعاصى ويقول انّ الله غفور رحيم فيمنيه المغفرة حتّى تخرج من الدّنيا ولا حسنة له و يسوّل له انّ ذلك من حسن الظنّ بالله ،

و كذب لو احسن الظنّ به لاحسن العمل له ، ومن عداوته انّه يخوّف لغير الله .

فمنهم - من يخوّفه قهر الاوثان و غضبها في ترك عبادتها و يأمرهم بالاخلاص فيها .

و منهم - من يخوّفه بأس الاعداء فيثبّطه عن الجهاد في سبيل الله .

و منهم - من يخوّفه الفقر فيمنعه من الصدّقات و ايتاء الزكوة الى غير ذلك .

قال بعضهم : ان قيل كيف يؤمننا و يخوّفنا ونحن لا نشاهده ولا نسمع كلامه ؟

قلنا : ذلك عبارة عن وسوسته بالامان و الخوف كما تقول نفسى تخوّفني بكذا وهو ظاهر قوله عليه السلام [في هذا الدعاء] : (ان هممنا بفاحشة شجّعنا عليها و ان هممنا بعمل صالح ثبطنا عنه) كما يأتى في محلّه انشاء الله .

✿ امن -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة . . . على كل ملك مقرّب]

❀ ٢ ❀

وَ حُمَّالِ الْغَيْبِ اِلٰى رُسُلِكَ ، وَ الْمُؤْتَمَنِينَ عَلٰى وَحْيِكَ

❀ - ائتمن فلاناً على كذا : اتّخذه اميناً عليه ، اى لا يزيدون ولا ينقصون فيما يحملون من الوحى .

✿ امن - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

❀ ١ ❀

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ بَلِّغْ بِاِيمَانِي اَكْمَلَ الْاِيمَانِ

❀ - الايمان : افعال من الامن الّذى هو خلاف الخوف ثمّ استعمل بمعنى التّصديق فالهمزة فيه امّا للصيرورة كانّ المصدّق صار ذا امن من ان يكون مكذّباً ، او للتعدّية كانّه جعل المصدّق آمناً من التّكذيب و المخالفة ، و يعدّى بالباء لاعتبار معنى الاقرار والاعتراف نحو [يؤمنون بالغيب](١) و باللاّم لاعتبار معنى الاذعان نحو [ما انت بمؤمن لنا](٢) هذا معناه اللّغوى .

وامّا في الشّرع : هو التّصديق بالله و رسوله و بما جاء به اجمالاً والولاية لاهلها، لدلالة الآيات والاخبار عليه نحو قوله تعالى [اولئك كتب في قلوبهم الايمان](٣) [ولمّا يدخل الايمان في قلوبكم](٤) [و قلبه مطمئن بالايمان](٥) دلّت على انّه امر قلبى .

وقوله تعالى [وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا](٦) و [يا ايّها الّذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى](٧) و [الّذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم](٨) دلّ اقتران الايمان بالمعاصى فيها : على انّ العمل غير داخل في حقيقته . و قوله تعالى [و الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات](٩) دلّ على التّغاير فانّ العمل ليس

(١) البقرة : ٣ .
(٢) يوسف : ١٧ .
(٣) المجادلة ٢٢ . قال الشريف الرضى معناه انه ثبته فى قلوبهم و قرره فى ضمائرهم فصار كالكتابة الباقية و الرقوم الثابتة .
(٤) الحجرات ١٤ .
(٥) النحل : ١٠٦ .
(٦) الحجرات : ٩ .
(٧) البقرة : ١٧٨ .
(٨) الانعام : ٨٢ .
(٩) البقرة : ٨٢ .

داخلاً فيه لانّ الشّيء لايعطف على نفسه ولا الجزء على كلّه .

و قول الرّسول صلى الله عليه وآله : يا معشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذمّوا المسلمين .

و قول الصّادق عليه السلام : الايمان : ماقرّ في القلوب و الاسلام ما عليه المناكح .

وقوله عليه السلام : يبتلى المؤمن على قدر ايمانه وحسن اعماله. دلّت على محلّية القلب للايمان ومغايرية للعمل ، على انّ كون الايمان عبارة عن التّصديق المذكور لا يفتقر الى نقله عن معناه اللّغوى الّذى هو التّصديق مطلقا لانّ التّصديق المخصوص فرد منه بخلاف ما اذا كان المراد غيره من المعانى المذكورة فانّه يستلزم النّقل و هو خلاف الاصل ، ولو كان منقولاً لتبيّن للامّة نقله بالتوقيف كما تبيّن نقل الصّلوة و الزكوة و نحوهما والّا اشتهر اشتهار نظائره بل هو كان بذلك اولى .

و قوله عليه السلام [بلّغ بايمانى اكمل الايمان] الباء من قوله « بايمانى » زائدة للتّأكيد و هى كثيراً ما تزاد في المفعول نحو [ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة](١) و [وهزّى اليك بجذع النّخلة] (٢) .

و معنى هذه الجملة من الدّعاء يحتاج الى البحث في انّ الايمان هل يقبل الزّيادة و النقصان ام لا ؟

من اراد الاطلاع على هذا البحث فعليه بمراجعة رياض السالكين اوتلخيص الرّياض او غيرهما ولكن لابأس بايراد كلام نفيس في الايمان نقله السّيّد الشارح في رياض السّالكين من بعض محقّقى المفسّرين قال ما هذا نصّه :

لبعض محقّقى المفسّرين كلام نفيس في الايمان لا بأس بايراده هنا لكمال تعلّقه بالمقام قال : انّ للايمان :

وجوداً في الاعيان .

و وجوداً في الاذهان .

و وجوداً في العبارة .

ولا ريب انّ الوجود العينى لكلّ شيء هو الاصل وباقي الوجودات فرع وتابع فالوجود العينى للايمان هو النّور الحاصل للقلب بسبب ارتفاع الحجاب بينه و بين الحقّ جلّ ذكره [الله ولىّ الّذين آمنوا يخرجهم من الظّلمات الي النّور] (١) .

و هذا النّور قابل للقوّة و الضّعف و الزّيادة و النقصان كساير الانوار [و اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً] (٢) .

كلّما ارتفع حجاب ازداد نور فيتقوى الايمان و يتكامل الى ان ينبسط نوره فينشرح الصّدر و يطلع على حقايق الاشياء وتتجلّى له الغيوب و غيوب الغيوب و يعرف كلّ شيء في موضعه فيظهر له صدق الانبياء عليهم السلام ولا سيّما محمّداً خاتم النّبيين صلوات الله عليه و على آله الطّاهرين في جميع ما اخبروا عنه اجمالاً او تفصيلاً على حسب نوره و بمقدار انشراح صدره و تنبعث من قلبه داعية العمل بكلّ مأمور والاجتناب لكلّ محظور فينضاف الى نور معرفته الاخلاق الفاضلة والملكات الحميدة [نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم (٣) [نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء] (٤) .

(١) البقرة : ١٩٥ .
(٢) مريم : ٢٥ .

(١) البقرة : ٢٥٧ .
(٢) الانفال ٢ .
(٣) التحريم : ٨ .
(٤) النور : ٣٥ .

واما الوجود الذهني: فملاحظة المؤمن لهذا النور و مطالعته له و لمواقعه .

و اما الوجود اللفظي فخلاصته ما اصطلح عليه الشارع شهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله ولا يخفى ان مجرد التلفظ بقولنا : لا اله الا الله محمد رسول الله من غير النور المذكور لا يفيد الا كما يفيد العطشان التلفظ بالماء الزلال ، الا ان التعبير لما لم يتيسر الا بواسطة النطق المفصح عن كل خفي و المعرب عن كل مشتبه كان للتلفظ بكلمة الشهادة ولعدمه مدخل عظيم في الحكم بايمان المرء و كفره فصح جعل ذلك و ما ينخرط في سلكه من العلامات كعدم لبس الغيار[1] وشد الزنار دليلاً عليهما و تفويض امر الباطن الى عالم الخفيات على السرائر و النيات انتهى .

✿ امن - ١٧ -

[دعائه عليه السلام اذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّٰا نَعُوذُبِكَ مِنْ نَزَغٰاتِ الشَّيْطٰانِ الرَّجِيمِ وَ مَكٰائِدِهِ وَ مِنَ الثِّقَةِ بِاَمٰانِيِّهِ

* - الاماني بالتشديد وقد يخفف جمع اُمنية وهي اسم من تمنى الشيء : اذا طلب حصوله ممكناً كان او ممتنعاً .

وقد يطلق على حديث النفس بما يكون و ما لا يكون ، و المراد بأماني الشيطان : الاهواء الباطلة التي يلقيها في قلب الانسان فيمنيه طول البقاء و انه ينال من الدنيا مقصوده ويستولي على اعدائه و يشوش بذلك فكره في استخراج الحيل الدقيقة و الوسائل اللطيفة في تحصيل مطالبه الشهوية والغضبية فيصده عن الطاعة و يلقيه في المعصية و تسويف التوبة .

﴿ باب الهمزة مع النون ﴾

انب - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق و مرضي الافعال]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ لٰا تَدَعْ خَصْلَةً تُعٰابُ مِنّي اِلّٰا اَصْلَحْتَهٰا ، وَلٰا عٰائِبَةً اُؤَنَّبُ بِهٰا اِلّٰا حَسَّنْتَهٰا

* - انبه تأنيباً : عنفه ولامه [اونب بها] بالبناء للمجهول اى اُعنف و الام عليها .

انس - ١٣ -

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿ ٤ ﴾

فَضْلُكَ اٰنَسَنِي ، وَاِحْسٰانُكَ دَلَّنِي فَاَسْئَلُكَ . . . اَنْ لٰا تَرُدَّنِي خٰائِباً

* - آنسه مؤانسة : لاطفه ، الفه ، سلاه . قال في المقاييس :أنس : أصل واحد وهو ظهور الشيء و كل شيء خالف طريقة التوحش .

[فضلك آنسني] اى صار سبب انسي فان الانسان يأنس بمن يتفضل عليه ولا يستوحش منه ، اذ الفضل يدل على العلاقة .

✿ انس - ٤٠ -

[دعائه عليه السلام إذا نعى إليه ميت او ذكر الموت]

﴿ ٢ ﴾

وَ اجْعَلْ لَنٰا مِنْ صٰالِحِ الْاَعْمٰالِ عَمَلاً نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ اِلَيْكَ وَنَحْرِصُ لَهُ عَلٰى وَشْكِ اللِّحٰاقِ بِكَ حَتّٰى يَكُونَ الْمَوْتُ مَأْنَسَنَا الَّذِي نَأْنَسُ بِهِ

---

(١) الغيار بالكسر : شيء يشبه الزنار .

* ـ المأنس : الموضع الّذى يأنس به الانسان و يسكن إليه قلبه .

انس - ٤٠ -

[دعائه عليه السلام إذا نعى إليه ميّت أو ذكر الموت]

﴿ ٣ ﴾

فَاِذٰا اَوْرَدْتَهُ عَلَيْنٰا ، وَاَنْزَلْتَهُ بِنٰافَاَسْعِدْنٰا بِهِزٰائِراً وَ آنِسْنٰا بِهِ قٰادِماً

* ـ آنست زيداً بكذا ايناساً : جعلته يأنس به ويسكن إليه . [آنسنا به] اى بالموت .

انس - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ٢ ﴾

وَ اجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنٰا فِى ظُلَمِ اللَّيٰالِى مُونِساً

* ـ المونس: هو الّذى يوجب ذهاب الوحشة من النّفس

انس - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿ ٢ ﴾

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى لَوْحَبَسَ عَنْ عِبٰادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ ... وَلَوْ كٰانُوا كَذٰلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْاِنْسٰانِيَّةِ اِلىٰ حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ

* ـ الانسانيّة : ما اختصّ به الانسان و اكثر استعمالها للمحامد من نحو الجودة و كرم الاخلاق .

[من حدود الانسانيّة] اى من حدود كونهم اناساً الى حدّ كونهم بهايم، فانّ ياء النّسبة اذا لحقت آخر الاسم وبعدها هاء التأنيث افادت معنى المصدر نحو : الفرسيّة و الضاربيّة .

انف - ٤٤ -

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿ ٣ ﴾

وَ تَعْصِمُنٰا فِيهِ مِمّٰا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ

* ـ استأنفت الشّيء استينافاً : ابتدأته . والمعنى : و تحفظنا فيه (في هذا الشهر) ممّا نريد ان نستأنفه من العيوب او ممّا نشارف استينافه من العيوب تعبيراً بالفعل عن ارادته او مشارفته كقوله تعالى [والّذين يتوفّون منكم ويذرون ازواجاً وصيّة لازواجهم] (١) اى و الّذين يشارفون الوفاة و ترك الازواج يوصون وصيّة لازواجهم لانّ الوصيّة لا تكون بعد الوفاة ، و كذلك العصمة لاتكون بعد الاستيناف ولكن قبلها

- انف -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٢ ﴾

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَلٰوةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلٰوةٍ سٰالِفَةٍ وَ مُسْتَأْنِفَةٍ

* ـ يقال : هذا شيء مستأنف اى مبتدء لم يتقدّم قبل هذا الوقت. والمعنى بكلّ صلوة ماضية ومبتدأة .

انف - ١٧ -

[دعائه عليه السلام اذا ذكر الشيطان . . .]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اهْزِمْ جُنْدَهُ ، وَ اَبْطِلْ كَيْدَهُ ، وَ اَهْدِمْ كَهْفَهُ ، وَ اَرْغِمْ اَنْفَهُ

* ـ رغم انفه رغفاً من باب قتل و فى لغة من باب

(١) البقرة : ١٤٠ .

تعب وهو کناية عن الذلّ والهوان کانّه لصق بالرّغام- بالفتح- وهو التّراب و يتعدّى بالهمزة فيقال : ارغم الله انفه ، و فعلته على رغم انفه - بالفتح والضمّ - اى على کُره منه .

انق - ۱۹ -

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿ ۱ ﴾

اَللّٰهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ مِنَ السَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِنَبَاتِ اَرْضِكَ الْمُونِقِ

* - انق الشیء انقاً من باب تعب : راع حسنه ای زاد و يتعدّى بالهمزة فيقال : انقني فهو مونق کاعجبني فهو معجب وزناً و معناً .

انن - ۴۲ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ۳ ﴾

وَ هَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلٰى اَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ وَ جَهْدَ الْاَنِينِ

* - أنّ الرّجل من الوجع يئنّ انيناً : تأوّه و صوّت من شدّة الالم - جهد الانين : تعب الانين و مشقّته .

انی - ۱ -

[دعائه عليه السلام فى التّحميدلله عزّوجلّ]

﴿ ۳ ﴾

ثُمَّ اَمَرَنَا لِيَخْتَبِرَ طَاعَتَنَا . . . فَخَالَفْنَا عَنْ طَرِيقِ اَمْرِهِ ... فَلَمْ يَبْتَدِرْنَا بِعُقُوبَتِهِ ... بَلْ تَأَنَّانَا بِرَحْمَتِهِ

* - تأنّى فى الامر : تمکّث ولم يعجّل و الاسم منه اناة على وزن حصاة .

انی - ۴۶ -

[دعائه عليه السلام يوم الفطر و الجمعة]

﴿ ۲ ﴾

عَادَتُكَ الْاِحْسَانُ اِلَى الْمُسِيئِينَ ... حَتّٰى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ اَنَاتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ ... وَ اِنَّمَا تَأَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا اِلٰى اَمْرِكَ

* - [لقد غرّتهم اناتك] اى لقد غرّتهم حلمك و عدم اخذك عاجلاً [و انّما تأنّيت بهم ليفيئوا الى امرك] اى و انّما امهلت بهم ليرجعوا الى امرك فى مدّة هذه المهلة .

انی - ۲۴ -

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

﴿ ۴ ﴾

اَللّٰهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي اَدْبَارِ صَلَوَاتِي وَ فِي اِنًا مِنْ آنَاءِ لَيْلِي

* - آناء اللّيل : ساعاته و واحدها اناً .

﴿ باب الهمزة مع الهاء ﴾

اهل - ۴۴ -

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿ ۳ ﴾

وَ اَهِّلْنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ اَوْلِيَائَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ

* - اى اجعلنا اهلاً له . يقال : اهلّك الله للخير تأهيلاً ، وفلان اهل للاکرام ای مستحقّ ومستوجب له وهم اهل له ، يستوى فيه المفرد و الجمع و منه

قوله تعالی : [هو اهل التّقوی و اهل المغفرة] [1]
ای حقیق بأنّ یتقّی و حقیق بأن یغفر الذّنوب .

✿ اهل - ۱۰ -

[دعائه عليه السلام فی اللّجأ الی الله تعالی]

﴿ ۳ ﴾

سُبْحانَكَ نَحْنُ الْمُضْطَرُّونَ الَّذِينَ اَوْجَبْتَ اِجابَتَهُمْ وَ اَهْلِ السُّوءِ الَّذِينَ وَعَدْتَ الْكَشْفَ عَنْهُمْ

* ـ ای نحن اهل البلاء ، ومایعتری الانسان ممّا یسوئه .

✿ اهل - ۱۲ -

[دعائه عليه السلام فی الاعتراف و طلب التوبة الی الله]

﴿ ۴ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَهَبْ لِي مٰا يَجِبُ عَلَيَّ لَكَ وَ عٰافِنِي مِمّٰا اَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ وَ اَجِرْنِي مِمّٰا يَخٰافُهُ اَهْلُ الْاِسٰائَةِ

* ـ اهل الاسائة : هم الّذین یعملون السیّئات .

✿ اهل - ۱۳ -

[دعائه عليه السلام فی طلب الحوائج الی الله تعالی]

﴿ ۱ ﴾

يٰا مَنْ لٰا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوٰائِجُ الْمُحْتٰاجِينَ وَيٰا مَنْ لٰا يُعَنِّيهِ دُعٰاءُ الدّٰاعِينَ تَمَدَّحْتَ بِالْغَنٰاءِ عَنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ الْغِنٰى عَنْهُمْ

* ـ ای اهل لان تکون غنیّاً .

✿ اهل - ۱۳ -

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج إلى تعالى]

﴿ ۱ ﴾

تَمَدَّحْتَ بِالْغَنٰاءِ عَنْ خَلْقِكَ وَاَنْتَ اَهْلُ الْغِنٰى عَنْهُمْ وَ نَسَبْتَهُمْ اِلَى الْفَقْرِ وَهُمْ اَهْلُ الْفَقْرِ اِلَيْكَ

* ـ [وهم اهل الفقر اليك] اذ الممكن فقیر بذاته مهما اثری .

✿ اهل - ۴۵ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ۳ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّٰا اَهْلُ هٰذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنٰا بِهِ وَوَفَّقْتَنٰا بِمَنِّكَ لَهُ

* ـ اهل هذا الشهر ای المختّصون به اختصاص الرّجل باهله وقرابته .

✿ اهل - ۲ -

[دعائة عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿ ۳ ﴾

وَهٰاجَرَ اِلٰى بِلٰادِ الْغُرْبَةِ . . . اسْتِنْصٰاراً عَلٰى اَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ

* ـ المراد باهل الكفر : اهل الملل المتفرقة والاهواء المنتشرة الّذين كانوا عند مقدمه صلى الله عليه وآله .

✿ اهل - ۳ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة . . . على كل ملك مقرّب]

﴿ ۱ ﴾

وَ جِبْرِيلُ الْاَمِينُ عَلٰى وَحْيِكَ الْمُطٰاعُ فِي أَهْلِ سَمٰوٰاتِكَ

---

[1] المدثر : ۵۶ .

* - المراد من اهل السموات : الملائكة السماوية فانهم يصدرون عن امره ويرجعون الى رأيه كما ورد في الخبر .

✿ اهل - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة . . . على كل ملك مقرب]

﴿ ١ ﴾

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ مِنْ سُكّانِ سَمٰواتِكَ وَاَهْلِ الْاَمانَةِ عَلىٰ رِسالاتِكَ

* - اهل الامانة : الملائكة الذين هم امناء لتبليغ رسالات الله سبحانه .

✿ اهل - ١٤ -

[دعائه عليه السلام إذا اعتدى عليه اورای من الظالمين ما]

[لا يحب]

﴿ ٢ ﴾

وَ قِنِي مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ وَ هَلَعِ اَهْلِ الْحِرْصِ

* - اهل الحرص اى ارباب الحرص المجتهدون في طلب الدنيا .

✿ اهل - ١٧ -

[دعائه عليه السلام عند ذكر الشيطان]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ

* - اهل بيته صلى الله عليه وآله : هم اهل العباء المنزل في شأنهم [إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً] (١) .

قال ابو سعيد الخدرى و انس بن مالك و واثلة

(١) الاحزاب : ٣٣ .

ابن الاسقع وعايشة وام سلمة : ان الاية مختصة برسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

وقد تواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كساء وقرء الآية وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

و يدخل في اهل البيت باقي الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجماعاً من الامامية لما صح من حديث [ان مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك] .

وروى ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن ابى عبدالله عليه السلام في قوله تعالى [انما يريد الله الخ] يعني الائمة وولايتهم ومن دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله .

قال السيد المدني في رياض السالكين .

قال جمهور العامة نسائه صلى الله عليه وآله من اهل بيته ، وقد وقفت على حديث رواه الحافظ السيوطي الشافعي في الجامع الصغير عن ابن عساكر عن واثلة هو نص على مذهب الامامية من ان نسائه صلى الله عليه وآله . لسن من اهل بيته و هو : قوله صلى الله عليه وآله : اول من يلحقنى من اهلى انت يا فاطمة و اول من يلحقنى من ازواجي زينب وهي اطولكن كفاً . هذا نص الحديث و هو كما تراه صريح في المطلوب . ولم يستدل بهذا الحديث على ذلك احد قبل هذا فهو من خواص هذا الكتاب والله يقول الحق و هو يهدى السبيل .

✿ اهل - ١٧ -

[دعائه عليه السلام عند ذكر الشيطان]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَاجْعَلْ آبائَنا وَاُمَّهاتِنا وَاَوْلادِنا وَاَهالِينا . . . مِنْهُ فِي حِرْزٍ حارِزٍ

* - الاهالى : جمع اهل زادوا فيه الياء على غير قياس كما جمعوا ليلاً على ليالى . والاصل في الاهل : القرابة وقد اطلق على الاتباع . قال في القاموس : اهل الرّجل : عشيرته وذووقرباه .

﴿ باب الهمزة مع الواو ﴾

اوب - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره وسيء الاخلاق]

﴿ ٤ ﴾

وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمىٰ ، وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرىٰ . . . وَسُوءِ الْمَآبِ

* - آب يئوب اوباً ومآباً اى رجع فالمآب بمعنى الرّجوع إلى الله سبحانه بعد انقطاع حيوته من هذه الدّار فيكون المراد بسوئه : اقترانه بالعذاب سواءكان في القبر او بعد الحشر .

اود - ٢٥ -

[دعائه عليه السلام لولده عليهم السلام]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضُدِي وَاَقِمْ بِهِمْ اَوَدِي

* - الاود بفتحتين : العوج و هو هنا مستعار لاختلال الحال وخروجها عن حدّ الاستقامة اى واصلح بهم اختلال حالى .

اول - ٤٦ -

[دعائه عليه السلام يوم الفطر وفي يوم الجمعة]

﴿ ٢ ﴾

فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعٰادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهٰا ، وَمَنْ كٰانَ مِنْ اَهْلِ الشَّقٰاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهٰا ، كُلُّهُمْ صٰائِرُونَ اِلىٰ حُكْمِكَ ، وَاُمُورُهُمْ آئِلَةٌ اِلىٰ اَمْرِكَ

* - آل الشيء يؤل اولاً ومآلاً : رجع فهو آئل . والمعنى انّ كلّ من كان من اهل الشّقاوة واهل السّعادة منتهون إلى حكمك وراجعة امورهم إلى قضائك تحكم فيهم حكماً فصلاً بما تراه من ثواب وعقاب وانتقام .

اول - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلوٰةً عٰالِيَةً عَلَى الصَّلَوٰاتِ

* - قال في مختار الصّحاح : آل الرّجل : اهله وعياله ، وآله أيضاً : اتباعه .

وقال في مجمع البحرين : في الحديث [لاتحلّ الصدقة لمحمّد وآل محمّد عليهم السلام] سئل الصّادق عليه السلام من الآل ؟ فقال ذرّية محمّد صلى الله عليه وآله ، فقيل له من الاهل فقال : الائمّة عليهم السلام وفي معاني الاخبار : سئل من آل محمّد ؟ فقال ذرّيته فقيل ومن اهل بيته ؟ قال : الائمّة عليهم السلام قيل : ومن عترته ؟ قال : اصحاب العباء قيل فمن امّته ؟ قال : المؤمنون .

وعن بعض اهل الكمال في تحقيق معرفة الآل : انّ آل النبيّ صلّى الله عليه وآله : كلّ من يؤل إليه وهم : قسمان .

الاوّل - من يؤل إليه مآلاً صوريّاً جسمانيّاً كاولاده ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصّوريين الّذين يحرم عليهم الصّدقة في الشّريعة المحمّدية .

والثاني - من يؤل إليه مآلاً معنويّاً روحانيّاً وهم اولاده الرّوحانيّون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتبسين من مشكوة انواره - إلى أن قال - ولا شكّ ان النسبة الثانية آكد من

الاولى وإذا اجتمعت النسبتان كان نوراً على نور كما في الائمّة المشهورين من العترة الطّاهرة صلوات الله عليهم .

ثمّ قال : وكما حرّم على اولاده الصّوريين : الصّدقة الصّوريّة كذلك حرّم على اولاده المعنويّين الصّدقة المعنويّة اعنى تقليد الغير في العلوم والمعارف انتهى .

✿ اول - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿ ١ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْاَوَّلِ بِلا اَوَّلٍ كٰانَ قَبْلَهُ ، وَالْاٰخِرِ بِلا آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ

* ـ الاوّل : ضدّ الآخر ، أصله أوال على وزن افعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة واواً وادغم والجمع اوائل . واوليّته تعالى عبارة عن كونه قبل وجود الممكنات بأسرها وأنّه مبدء كلّ شيء ومنه نشأ وجودالاشياء كلّها وأنّه موجود بذاته لم ينشأ وجوده عن غيره .

وقوله عليه السلام [والآخر بلا آخر يكون بعده] اشارة إلى أنّه تعالى اوّل بما هو آخر وآخر بماهو اوّل من غير اختلاف في ذاته وصفاته اذ هو بريء عن لحوق الامكان و وجوده في الزّمان فاوليّته وآخريّته راجعتان إلى ما تعتبره الاذهان من حالة تقدّمه على وجود الاشياء وتأخّره عنها فهما اعتباران ذهنيان له يلحقان بالاضافة إلى مخلوقاته وليس هناك اوّلية وآخريّه لانّهما فرع الوقت والزّمان وهو تعالى مقدّس عنهما إذ لا وقت ولا زمان في عالم القدس بل نسبته إلى الآزال والآبادنسبة واحدة فظهران اوّليته عين آخريّته و آخريّته عين اوليّته .

قال المرحوم الشّعراني قدّس سرّه في ترجمته للصّحيفة ما لفظه (اگر گويند نعيم اهل بهشت جاودان است چنانكه عذاب دوزخيان ، كه تا خدا هست،چگونه فرمود كه اوآخراست وپس ازاوچيزى نباشد .

در جواب گوئيم : مقصود تأخر زمانى نيست چون خداوند هم علت فاعلى است وهم علت غائى باعتبار اوّل مقدم است و باعتبار دوّم مؤخّر است واينكه تقدم وتأخر منافات بامعيّت زمانى ندارد)[1] .

✿ اول - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٤ ﴾

وَاشْفَعْ لِي اَوٰائِلَ مِنَنِكَ بِاَوٰاخِرِهٰا

* ـ المراد باوائل مننه تعالى : ما افاضه عليه من نعمه الدنيوية والاخرويّة ، وباواخرها : المسقبل منها .

ويحتمل ان يكون المراد بالاوائل: النّعم الدنيويه وبالاواخر : النّعم الاخروية ـ ويمكن ان يكون المراد كلا المعنيين ـ .

✿ اول - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ١ ﴾

وَلَكَ الْحَمْدُ ... حَمْداً يُسْتَدٰامُ بِهِ الْاَوَّلُ وَيُسْتَدْعىٰ بِهِ دَوٰامُ الْاٰخِرِ

* ـ المراد بالاوّل ـ هنا ـ القديم من النّعم وبالاخر : الحديث منها من قولهم [ما تركت له اوّلاً ولا آخراً] اى قديماًوحديثاً . أويكون المراد

(١) ترجمه وشرح صحيفه ص ١٥ .

بالاوّل : ما حصل عنده من النّعم وبالاخر : المستقبل منها .

✿ اول - ۳۲ -

[دعائه عليه السلام بعد صلوة اللّيل]

﴿ ۱ ﴾

عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزّاً لا حَدَّ لَهُ بِاَوَّلِيَّةٍ وَلا مُنْتَهىٰ لَهُ بِآخِرِيَّةٍ

المراد بالاوليّة والآخريّة : الابتداء والانتهى فانّ ياء النسبة إذا لحقت آخر الاسم وبعدها هاء التّأنيث افادت معنى المصدر نحو : الانسانيّة . والياء للملابسة في الموضعين اى لاحدّ له متلبّساً باوليّة ولا منتهى له متلبّساً بآخريّة . والمعنى لا اوّل له هو مبتدأه ولاآخر له يقف عنده وينتهى اليه بل هو دائم سرمدي لانّه ممتنع العدم دائماً و كلّ ما امتنع عدمه كان سرمديّاً ضرورة اى لا اوّل له ولا آخر له .

✿ اول - ۳۳ -

[دعائه عليه السلام بعد صلوة اللّيل]

﴿ ۱ ﴾

كَذٰلِكَ اَنْتَ اللّٰهُ الْاَوَّلُ فِي اَوَّلِيَّتِكَ ، وَعَلىٰ ذٰلِكَ اَنْتَ دائِمٌ لا تَزُولُ

✽ - فان قلت : قد ورد في كثير من الرّوايات عن اهل البيت عليهم السلام نفي الاوّليّة والآخريّة عنه تعالى كقول أميرالمؤمنين عليه السلام [سبحان الّذيليس له اوّل مبتدأ وغاية منتهى] و كقول سيّدالعابدين عليه السلام فيما تقدّم من هذا الدّعاء [عزّ سلطانك عزّاً لاحدّ له باوليّة ولامنتهى لهبآخريّة] فكيف اثبت له الاوّليّة هنا ؟

قلت : المراد بالاوليّة والآخريّة المنفيين عنه عزّ شأنه : هما الزمانيتان المعبّر عنهما بالابتداء والانتهاء والمراد بالاوّلية والآخريّة اللّتين تثبتان له ، كونه قبل وجود الممكنات وبقائه بعد فنائهاوانّ اوّليته عبارة عن قدمه وآخريّته عبارة عن استحالة عدمه فلا منافاة في اثباتهما له ونفيهما عنه تعالى .

- اوی - ۴۹ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

فَنادَيْتُكَ يا اِلٰهِي ... واثِقاً بِسُرْعَةِ اِجابَتِكَ عالِماً اَنَّهُ لا يُضْطَهَدُ مَنْ اَوىٰ اِلىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ

﴿ ۳ ﴾

✽ - اوى ياوى اُوّياً وماوىً إلى كذا : انضمّ والتجاء إليه وآوى فلاناً : انزله واسكنه ومنه قوله تعالى [إذ اوى الفتية إلى الكهف] (۱) وقال تعالى [سآوى الى جبل يعصمنى من الماء] (۲) والمعنى : عالماً انّه لا يظلم من اتّخذ المأوى عزّ جنابك .

✿ اوی - ۴۳ -

[دعائه عليه السلام عندختمه القرآن]

﴿ ۲ ﴾

وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشابِهاتِ اِلىٰ حِرْزِ مَعْقِلِهِ

✽ - [يأوى من المتشابهات . . .] المراد : رجوع الانسان إلىالقرآن في الامور المتشابهة ليعرف الحقّ من الاطراف المحتملة : مثلاً إذاشكّ في انّ الله تعالى هل يُرى يرجع إلى قوله : [لا تدركه الابصار](۳) وهكذا .

(۱) الكهف : ۱۰ .
(۲) هود ۴۳ .
(۳) الانعام : ۱۰۳ .

✿ اوى - ٣٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيلاً آوِي إِلَيْهِ مُطْمَئِنّاً

*-آوى إليه أي انزل إليه واتّخذه مأوى ومحلاً [مطمئناً] في حال كوني مطمئناً لا اخاف التّحول والاضطراب .

✿ اوى - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختمه القرآن]

﴿ ١ ﴾

وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَىٰ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ

* - هي المأوى أي المحلّ الّذي تأوى إليه وتتّخذه منزلاً إلى وقت تلاقي الرّوح والجسد . وقيل للتّلاقي معاني أخر تأتي في محلّه .

﴿ باب الهمزة مع الياء ﴾

ايا - ٤٣ -

[دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال]

﴿ ١ ﴾

آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ

الآية : العلامة والجمع آي وآيات أي جعلك علامةً ودليلاً على أنّه مالك للكون فانّ الاثر يدلّ على المؤثر .

✿ ايا - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ١ ﴾

سُبْحَانَكَ بَاهِرَ الْآيَاتِ

* - آيات الله : دلائله وكتبه المنزّلة على رسله ويقال للمصنوعات آيات من حيث دلالتها على الصّانع وقدرته .

قال في مجمع البحرين : الآية من القرآن : قيل كلّ كلام متّصل إلى انقطاعه ، وقيل : مايحسن السّكوت عليه ، وقيل هي جماعة حروف من قولهم : خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم انتهى .

وقال بعضهم : الصّحيح انّ الآية إنّما تعلم بتوقيف من الشارع كمعرفة السّورة .

وقال الزّمخشري : الآيات علم توقيفيّ لا مجال للقياس فيه ، وآيات الله تطلق تارة على الآيات القرآنيّة وتارة على الدلائل والكتب المنزّلة على الرسل .

ايد - ٩ -

[دعائه عليه السلام في الاشتياق إلى طلب المغفرة]

﴿ ٣ ﴾

فَأَيِّدْنَا بِتَوْفِيقِكَ وَسَدِّدْنَا بِتَسْدِيدِكَ

* - التّأئيد : التقوية من الايد بمعنى القوّة . وتأئيده تعالى للعبد تقوية امره من داخل بالبصيرة ومن خارج بقوّة الاعضاء والجوارح على العمل بطاعته سبحانه .

حرف الباء

﴿ باب الباء مع الهمزة ﴾

بأس - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿ ٣ ﴾

اَللّهُمَّ ... وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْداً مِنْ مَلائِكَتِكَ بِبَأْسٍ مِنْ بَأْسِكَ كَفِعْلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ

* ـ البأس : الشدّة والقوّة . وبأس الله : شدّة عذابه [ببأس من بأسك] اى من الشدّة الّتى هى من عندك ـ والضمير فى (عليهم) يرجع الى المشركين ـ

بأس - ١٢ -

[دعائه عليه السلام فى الاعتراف وطلب التوبة الى الله تعالى]

﴿ ١ ﴾

فَها اَنَاذا يا اِلٰهِي ، واقِفٌ بِباب عِزِّكَ ... وَسائِلُكَ عَلَى الْحَياءِ مِنِّي سُؤالَ الْبائِسِ الْمُعِيلِ

* ـ البائس : من بئس يبأس بؤساً : اذا افتقر و اشتدّ حاجته وهو من البؤس بمعنى الضرّ .

وعن الصادق عليه السلام : الفقير: الّذى لايسئل النّاس والمسكين اجهد منه والبائس : اجهدهم .

﴿ باب الباء مع التّاء ﴾

بتت - ١٣ -

[دعائه عليه السلام فى طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿ ٣ ﴾

اَللّهُمَّ ... وَلا تَقْطَعْ رَجائِي عَنْكَ ، وَلا تَبُتَّ سَبَبِي مِنْكَ

* ـ البتّ : القطع ، اى لاتقطع سببى منك ، فانّه سبحانه اذا لم يستجب كان كالّذى قطع الصّلة ، فانّ الصّلة انّما تكون بين الطرفين .

﴿ باب الباء مع الثّاء ﴾

بثث - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿ ٢ ﴾

اَصْبَحْنا وَ اَصْبَحَتِ الْاَشْياءُ كُلُّها بِجُمْلَتِها لَكَ : سَمائُها وَ اَرْضُها ، وَما بَثَثْتَ فِي كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما ، ساكِنُهُ وَ مُتَحَرِّكُهُ

* ـ بثّ الله الخلق بثّاً من باب قتل : خلقهم ، و بثّ السلطان الجند فى البلاد : نشرهم . ـ وما ، موصولة بمعنى الّذى اى والّذى خلقت اونشرت فى كلّ واحد من السّماء والارض كالملائكة و الكواكب فى السّماء واصناف الحيوان والنّبات والجماد فى الارض .

بثث - ٣١ -

[دعائه عليه السلام فى ذكر التّوبة وطلبها]

﴿ ١ ﴾

حَتّىٰ اِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدىٰ ... اَحْصىٰ ما ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ ... فَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً ... وَ اَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ ما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً

* ـ بثّ السرّ : اذاعه ونشره ، وابثثته بالالف : اظهرته له واطلعته عليه . والمراد بسرّه : مايعلم من معاصيه وضعفه وعجزه .

﴿ باب الباء مع الحاء ﴾

بحح - ٢ -

[دعائه عليه السلام فى الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿ ٣ ﴾

وَهٰاجَرَ اِلٰى بِلادِ الغُرْبَةِ ... فَغَزٰاهُمْ فى عُقْرِ دِيٰارِهِمْ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فى بُحْبُوحَةِ قَرٰارِهِمْ ، حَتّٰى ظَهَرَ اَمْرُكَ

※ ـ بحبوحة الدّار والمكان بضمّ البائين : وسطه ، اى فى وسط قرارهم ومحلّهم .

﴿ باب الباء مع الخاء ﴾

بخل - ١٥ -

[دعائه عليه السلام في التضرع و الاستكانة]

﴿ ٢ ﴾

اِلٰهى مٰا وَجَدْتُكَ بَخيلاً حينَ سَئَلْتُكَ

※ البخيل : فعيل بمعنى فاعل من بخل بخلاً من باب قرب اى منع ما عنده من لايحقّ منعه كالسّائل والفقير وان لم يسئل. اى ما وجدتك مانعاً من الاعطاء حين سألتك حاجتى .

﴿ باب الباء مع الدّال ﴾

بدء - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ١ ﴾

اَنْتَ الَّذى اَبْتَدَءَ وَاخْتَرَعَ

※ الابتداء : هو الايجاد الّذى لم يوجد الموجد قبله مثله . ـ والاختراع : هوالايجاد لامن شيء . .

بدء - ٤٤ -

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الشَّهْرِ ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ مِنِ ابْتِدٰائِهِ اِلٰى وَقْتِ فَنٰائِهِ

※ ـ بدء يبدء بدأ وابتدء الشيء وبه: افتتحه، قدّمه في العمل . قوله عليه السلام [من ابتدائه] اى وقت ابتدائه فحذف المضاف واناب المصدر منابه توسّعاً ومنه قوله تعالى [فسبّحه و ادبار النجوم][1] اى وقت ادبارها . وفي عبارة الدّعاء شاهد لورود (من) لابتداء الغاية من الزّمان .

بدء - ٩ -

[دعائه عليه السلام في الاشتياق الى طلب المغفرة]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَاِنَّكَ مِنَ الضَّعْفِ خَلَقْتَنٰا ،... وَمِنْ مٰاءٍ مَهينٍ اَبْتَدَأْتَنٰا

※ ـ اشارة الى قوله تعالى [وبدء خلق الانسان من طين ثمّ جعل نسله من سلالة من ماءٍ مهين][2] اى من ماء حقير (وهو النطفة) خلقتنا كما قال تعالى [الم نخلقكم من ماءٍ مهين][3]

بدء - ١٢ -

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿ ١ ﴾

وَوَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ اِلَيْكَ اِذْ جَميعُ اِحْسٰانِكَ تَفَضُّلٌ وَاِذْ كُلُّ نِعَمِكَ ابْتِدٰاءٌ

※ ـ قوله عليه السلام [اذ كل نعمك ابتداء] لانّه ابتداء بما لايلزم ولامجازاة لحقّ سابق ، وهذا لاينافى كون العمل سبباً لدخول الجنّة كيف وقد قال تعالى [ادخلوا الجنّة بما كنتم تعملون][4] ولكن لمّا كانت

(١) طور: ٤٩ .
(٢) السجدة : ٧ ـ ٨ .
(٣) المرسلات : ٢٠.
(٤) النحل : ٣٢ .

الاعمال الموجبة للثواب متوقفة على الوجود والقوة والقدرة والالآت والتوفيق وكان كل ذلك من الله سبحانه تفضلا وتطولاً و ابتداء منه بما لايلزمه كان استحقاق العبد بمنزلة عدمه .

وايضاً فجعل العبد مستحقاً للثواب بعمله تفضل منه تعالى والا فلو ناقشه في الالآت التى تسبب باستعمالها الى ثوابه لذهبت صغرى اياديه تعالى بجميع ما كدح له وجملة ما سعى فيه ولبقى رهيناً بسائر نعمه فمتى كان يستحق شيئاً من ثوابه ؟

بدد - ١١ -

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

﴿ ٣ ﴾

وَاِذَا انْقَضَتْ اَيَّامُ حَيَاتِنَا ، وَتَصَرَّمَتْ مُدَدُ اَعْمَارِنَا وَاسْتَحْضَرَتْنَا دَعْوَتُكَ الَّتِي لَابُدَّ مِنْهَا وَمِنْ اِجَابَتِهَا

* - يقال : لابد من كذا بالضم اى لا محيد عنه ولا محالة ، اى لامحيد عن وقوعها وحصولها ولا محيد عن اجابتها .

بدر - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كل]

[ملك مقرب]

﴿ ٤ ﴾

وَالزَّبَانِيَةِ الَّذِينَ اِذَا قِيلَ لَهُمْ : خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ... ابْتَدَرُوهُ سِرَاعاً ، وَلَمْ يُنْظِرُوهُ ... فَصَلِّ عَلَيْهِمْ

* - ابتدر الشىء و بادره و بادر إليه : عاجله و اسرع اليه اى اسرعوا الى اخذه (سراعاً) اى حال كونهم مسرعين في تنفيذ الامر .

✿ بدر - ١ -

[دعائه عليه السلام فى التحميد لله عز وجل]

﴿ ٣ ﴾

ثُمَّ اَمَرَنَا لِيَخْتَبِرَ طَاعَتَنَا ... فَخَالَفْنَا عَنْ طَرِيقِ اَمْرِهِ ... فَلَمْ يَبْتَدِرْنَا بِعُقُوبَتِهِ

* - اى لم يبادر جل شأنه بعقوبته ، فلم يعاقبنا بمجرد صدور المنهيات .

✿ بدر - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ اشْغَلِ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُشْرِكِينَ ... وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْداً مِنْ مَلَائِكَتِكَ بِبَأْسٍ مِنْ بَأْسِكَ كَفِعْلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ

* - بدر بالفتح والسكون : ماء مشهور بين مكة والمدينة وبه كانت الوقعة المشهورة بين النبى صلى الله عليه وآله واهل مكة ، ويوم البدر هو اليوم الذى اعز الله فيه الاسلام واهله وقمع فيه الشرك وخفض محله .

بدع - ١ -

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عز وجل]

﴿ ١ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ... الَّذِي ... ابْتَدَعَ الْخَلْقَ ابْتِدَاعاً وَ اخْتَرَعَهُمْ عَلَى مَشِيَّتِهِ اخْتِرَاعاً

* - الابتداع والاختراع : لفظان متحدان في المعنى لغة ، قال الجوهرى : ابتدعت الشىء : اخترعته لاعلى مثال. وقال الزمخشرى في الأساس: اخترع الله الاشياء : ابتدعها من غير سبب .

✿ بدع - ٤٨ -

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى ويوم الجمعة]

﴿ ١ ﴾

لاٰ اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ ... بَدِيعُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ

* ـ اى مبدعها وموجدها من غير مثال سابق .

* بدع - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿ ٣ ﴾

وَفِّقْنٰا فِي يَوْمِنٰا هٰذٰا وَ لَيْلَتِنٰا هٰذِهِ وَفِي جَمِيعِ اَيّٰامِنٰا لِاسْتِعْمٰالِ الْخَيْرِ ... وَمُجٰانَبَةِ الْبِدَعِ

* ـ البدع : جمع بدعة بالكسر وهي اسم من ابتدع الامر: اذا ابتدأه واحدثه كالرفعة من الارتفاع والخلفة من الاختلاف ثمّ غلبت على ما هو زيادة في الدّين او نقصان منه .

وقيل : كلّ ما لم يكن في زمن النبيّ صلى الله عليه وآله فهو بدعة ، وردّه الفاضل الاردبيلى بمنع الشرطيّة ، وقال: البدعة : هى كلّ عبادة لم تكن مشروعة ثمّ احدثت بغير دليل شرعى ، او دلّ دليل شرعىّ على نفيها ، فلو صلّى او دعا او فعل غير ذلك من العبادات مع عدم وجودها في زمانه صلى الله عليه وآله فانّه ليس بحرام لانّ الاصل كونها عبادة و لغير ذلك : مثل : الصلوة خير موضوع والدعاء حسن . وقال العلامة: البدعة في الشرع : احداث مالم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وهى منقسمة الى واجبة ومحرّمة ومندوبة ومكروهة ومباحة، والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان دخلت في قواعد الايجاب فهى واجبة اوفي قواعد التحريم فمحرّمة او الندب فمندوبة او الكراهة فمكروهة او الاباحة فمباحة . و للبدع الواجبة امثلة :

منها ـ الاشتغال بعلم النحو الّذى يفهم به كلام الله عزّ وجلّ و كلام رسول الله صلى الله عليه وآله و ذلك واجب لانّ حفظ الشريعة واجب ولا يتأتّى حفظها الاّ بذلك ، و ما لا يتم الواجب الاّ به فهو واجب .

منها ـ حفظ غريب الكتاب والسنّة من اللغة .

منها ـ تدوين اصول الفقه .

منها ـ الكلام في الجرح والتعديل و تمييز الصحيح من السّقيم وقد دلّت قواعد الشّريعة على انّ حفظ الشّريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتأتّى ذلك إلاّ بما ذكرناه .

وللبدع المحرّمة امثلة :

منها ـ مذاهب القدرية و الجبريّة و المرجئة و المجسّمة[1] و للبدع المندوبة امثلة :

منها ـ احداث الرّبط و المدارس و كلّ احسان لم يعهد في العصر الاوّل .

و للبدع المكروهة امثلة : كزخرفة المساجد و تزويق المصاحف .

و للبدع المباحة امثلة :

منها ـ التوسّع في اللّذيذ من المآكل و المشارب و الملابس و المساكن و لبس الطّيالسة و توسيع الاكمام .[2]

بدل -١٤-

[دعائه عليه السلام إذا اعتدى عليه اوراى من الظالمين]

[مالا يحب]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ ... عَوِّضْنِي مِنْ ظُلْمِهِ لِي عَفْوَكَ ، وَ اَبْدِلْنِي بِسُوءِ صَنِيعِهِ بِي رَحْمَتَكَ

(١) تجد تفصيل هذه المذاهب في مجمع البحرين وغيره.

(٢) من اراد الاطلاع اكثر مما ذكرناه فعليه بمراجعة تلخيص الرياض ج ١ ص ٢٣٤ و الروضة السادسة من رياض السالكين .

* ـ البدل محرّكة : العوض اى عوّضني ... (و الضمير في ـ صنيعه ـ يرجع إلى من يظلمه) .

وقال السيّد الجزائرى في فروق اللّغات (في الفرق بين البدلو الثّمن و العوض) البدل : هو الشيءالّذي يجعل مكان غيره ، والثمن هو البدل في البيع من العين او الورق ، وإذا استعمل في غيرهما كان شبيهاً بهما و مجازاً كقوله تعالى [ولا تشتروا بآياتي ثمناًقليلا] (١) فانّ المراد به الرئاسة و الجاه و الحطام الدينيّة و الدنيويّة ، والعوض : هو البدل الذى ينتفع به كائناً ماكان .

✿ بدل -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٤ ﴾

وَ اعْمُرْ لَيْلي بِايقاظي فيهِ لِعِبادَتِكَ . . . وَلا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْري

*ـ الاستبدال: جعل الشّيء مكان الآخر كالتّبديل قال الرّاغب و هو اعمّ من العوض فانّ العوض هو ان يصير لك الثّاني باعطاء الأوّل ، و التّبديل يقال للتغيير وان لم يأت ببدله . ـ اى لاتأخذ وتجعل بمقابلتي غيرى كما قال تعالى[اتستبدلون الّذى هو ادنى بالّذى هو خير] (٢) اى اتأخذون الّذى هو ادنى بمقابلة ما هو خير .

✿ بدل -٢-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿ ٣ ﴾

يا مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ بِاَضْعافِها مِنَ الْحَسَناتِ اِنَّكَ ذُوالْفَضْلِ الْعَظيمِ

* ـ هذه الفقرة من الدّعاء اشارة إلى قوله تعالى [.. الاّ من تاب و آمن وعمل صالحاً فاولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات] (١)

وقدوردفي الدّعاءالمعروف الّذى علّمه اميرالمؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد : [اللّهمّ لا اجد لذنوبي غافراً ولا لقبائحى ساتراً ولا لشيء من عملي القبيح بالحسن مبدّلاً غيرك] .

وروى عليّ بن ابراهيم عن ابيه عن ابي جعفر ، و ابراهيم عن ابى الحسن الرّضا عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة اوقف الله المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاوّل ما يرى سيئآته فيتغيّر عند ذلك لونه فيقول الله عزّ و جلّ بدّلوا سيّئآته حسنات و اظهروها للنّاس بيديها الله لهم فيقول النّاس اماكان لهولاء سيّئة واحدة ؟ وهوقوله تعالى [يبدّل الله سيّئاتهم حسنات] .

وفي رواية عن الصّادق عليه السلام إذا كان يوم القيامة تجلّى الله لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً ثمّ يغفر له لا يطلع على ذلك ملكاً مقرّباً ولا نبيّاً مرسلاً ويستر عليه مايكره ان يقف عليه احد ثمّ يقول لسيّئاته كوني حسنات .

✿ بدل -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿ ١ ﴾

وَ مَتِّعْني بِهُدىً صالِحٍ لا اَسْتَبْدِلُ بِهِ

* ـ اى لا اتّخذ بدلاً دونه .

بدن -٢-

(١) البقرة : ٤١ .
(٢) البقرة : ٦١ .
(١) الفرقان : ٧٠ .

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه و آله]

﴿ ٢ ﴾

وَعَرَّضَ لِلْمَكْرُوهِ فِيكَ بَدَنَهُ

* ـ البدن بالتحريك : الجسد و الجمع ابدان. كان (صلى الله عليه و آله) يجاهد ببدنه و يبذله في مرضاته تعالى .

بدن - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْ سَلَامَةَ قُلُوبِنَا فِي ذِكْرِ عَظَمَتِكَ ، وَفَرَاغَ اَبْدَانِنَا فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ

* ـ اى واجعل فراغ ابداننا اذا تخلت عن كل ما يشغلها مصروفاً في شكر نعمتك لا في غيره .

بدا -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه او تضرع في طلب العفو عن عيوبه]

﴿ ٢ ﴾

وَكَمْ مِنْ شَائِبَةٍ . . . لَمْ تُبْدِ سَوْآتِهَا لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعَايِبِي مِنْ جِيرَتِي

* ـ بدا يبدو بدواً وبداءً : من باب سما اى ظهر ابدى الامر اى اظهره . اى لم تظهر سوآتها .

﴿ باب الباء مع الذال ﴾

بذر - ٣٠ -

[دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدين]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَاقْبِضْنِي بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْذِيرِ

* ـ التبذير : مأخوذ من بذر الحب وهو القائه و تفريقه في الارض .

و اختلفوا في معناه :

فقيل : هو تفريق المال على وجه الاسراف .

و قيل : هو تفريقه في غير المقصد .

وقيل : هو الانفاق في محرم او مكروه او على من لايستحق وعن مجاهد : لو انفق مداً في باطل كان تبذيراً . ومن ثم قال بعضهم : الفرق بين الاسراف و التبذير : ان الاسراف : صرف الشيء فيما ينبغي زائداً على ما ينبغي ، والتبذير : صرف الشيء فيما لا ينبغي ، و بعبارة اخرى: الاسراف : تجاوز الحد في صرف المال و التبذير : تفريقه في غير موضعه .

و كفى التبذير ذماً قوله تعالى [وآت ذا القربى حقه و المسكين و ابن السبيل ولا تبذر تبذيراً ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً] (١)

بذل - ٣٠ -

﴿ ٢ ﴾

[دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدين]

اَللّٰهُمَّ . . . وَقَوِّمْنِي بِالْبَذْلِ وَ الْاِقْتِصَادِ

* ـ بذله بذلاً من باب قتل : سمح به و اعطاه ، وبذل له : اباحه عن طيب نفس ، اى قوم اموري بأن ابذل قدر اللازم فلا ابخل و بأن اتوسط في الانفاق فلا اسرف . قال الله تعالى [والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا و كان بين ذلك قواماً] (٢).

بذل - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق ومرضي الافعال]

---

(١) الاسرى : ٢٥ - ٢٦ .
(٢) الفرقان : ٦٧ .

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ... صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ ، وَلَا تَبْتَذِلْ جَاهِي بِالْإِقْتَارِ فَأَسْتَرْزِقَ أَهْلَ رِزْقِكَ

※ - ابتذله : امتهنه ولم يصنه . سأل عليه السلام عدم امتهان قدره وحرمته بالاقتار لاستلزام الغنى احترام صاحبه عند عامّة النّاس واستلزام الفقر مهانة المبتلى به عندهم .

✿ بذل - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق و مرضيّ الافعال]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ عَمِّرْنِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذْلَةً فِي طَاعَتِكَ فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعاً لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ

※ - البذلة على وزن سدرة : ما يمتهن ولا يصان من الثياب في الخدمة - والفتح فيها لغة - قيل : هي هنا استعارة للعمر ، شبّه الحيوة المصروفة في طاعة الله بالثّوب المستعمل في الخدمة بجامع الامتهان والابتذال فاستعار لها لفظ البذلة وهي استعارة مطلقة لكنّها في غاية الحسن لغرابة التشبيه فيها .

﴿ باب الباء مع الراء ﴾

برأ - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٢ ﴾

رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلٰوةً ... تَجْتَمِعُ عَلَىٰ صَلٰوةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ

※ - ذرأت وبرأت اى خلقت . يقال : ذرأ الله الخلق وبرأهم بمعنى ، فهو من باب عطف الشيء على مرادفه نحو : [اشكو بثّي و حزني إلى الله] [1] و الغرض: التأكيد .

✿ برأ - ٣٧ -

[دعائه عليه السلام إذا اعترف بالتقصير عن تأديه الشكر]

﴿ ٢ ﴾

فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ

※ - البريّة : الخلق و الجمع : البرايا . وفي هذه الفقرة من الدّعاء سؤال و جواب يأتي في (كلل) انشاء الله .

✿ برأ - ١٢ -

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة الى الله تعالى]

﴿ ٤ ﴾

وَ أَنَا أَبْرَءُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَسْتَكْبِرَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُصِرَّ

※ - ابرء منه الى الله اى اتباعد من برىء من المرض كعلم برءاً وبروءاً بالضمّ فيهما : زايله المرض و فارقه و تباعد منه ،وعدّاه بإلى لتضمينه معنى الالتجاء اى ابرء ملتجاءً اليك من الاستكبار .

✿ برأ - ٥١ -

[دعائه عليه السلام في التّضرّع و الاستكانة]

﴿ ٣ ﴾

فَلَسْتُ بَرِيّاً فَأَعْتَذِرَ ، وَلَا بِذِي قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ

※ - البرىء و البريّ : خلاف المذنب و المتّهم و الجمع . بريئون وبراء و ابريا .

✿ برأ - ٣٩ -

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرّحمة]

(١) يوسف : ٨٦ .

﴿ ٣ ﴾

وَلا يُبَرِّئُ نَفْسَهُ مِنِ اسْتيجابِ نَقِمَتِكَ

* - برّأه تبرئةً ، جعله بريئاً ، و من التّهمة : رفعها عنه . اى لاينزّهها من استيجاب نقمتك .

برد - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٤ ﴾

وَ اَوْجِدْني بَرْدَ عَفْوِكَ وَ حَلاوَةَ رَحْمَتِكَ

* - البرد : خلاف الحرّ و يعبّر عن الطيّب و اللّذة فيقال : برد العيش اى طيبه ولذّته ، وعيش بارد اى طيّب هنيء .

قال بعضهم : والعرب تصف سائر مايستلذّ بالبرودة ويشهد لذلك قوله عليه السلام [من وجد بردحبّنافليحمد الله] [1] اراد لذّة حبّنا .

✿ برد - ١٩ -

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿ ٤ ﴾

اَللّهُمَّ لاتَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنا سَمُوماً ، وَلا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنا حُسُوماً

* - يأتى معنى هذه الجملة في (حسم) انشاءالله .

✿ برد - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿ ٣ ﴾

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلى . . . مُشَيِّعِي الثَّلْجِ وَ الْبَرَدِ ، وَالْهابِطينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَرِ اِذا نَزَلَ

(١) مجمع البحرين ص ٢٠٧

* البرد بفتحتين: ماءالغمام يتجمّد في الهواء الباردو يسقط على الارض حبوباً . ويقال بالفارسيّة(تگرگ)

✿ برد - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام فى مكارم الاخلاق ومرضىّ الافعال]

﴿ ٤ ﴾

اَللّهُمَّ ... وَامْنَعْني مِنَ السَّرَفِ ... وَ اَصِبْ بي سَبيلَ الْهِدايَةِ لِلْبِرِّ فيما اُنْفِقُ فيهِ

* - البرّ بالكسر : الخير : و الفضل و التّقى و الصّلاح واطاعة الله من البرّ بالفتح وهو الفضاء الواسع قيل : انّه اسم جامع لجميع الخيرات وانواع الطّاعات واصناف القربات ولذلك قيل :

البرّ ثلثة :

١ - برّ في عبادة الله .

٢ - و برّ في مراعات الاقارب .

٣ - وبرّ في مسالمة الاجانب .

ومنه برّ الوالدين وهواسترضائهما بكلّ ماامكن من حسن الطّاعة لهما والرّفق بهما الى غير ذلك .

يقال : برّه يبرّه برورا : احسن اليه فهو برّ بالفتح وجمع البرّ : الابرار وجمع الابرار ، البررة.والمعنى: ارشدنى طريق الهداية لاعمال البرّ .

✿ برد - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿ ٣ ﴾

فَغَذِّني بِفَضْلِكَ غِذاءَ الْبَرِّ اللَّطيفِ

* - البرّ : بالفتح هوالّذى يبرّ و يحسن بالانسان

برد - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ اِذٰا ذُكِرَ الْاَبْرارُ

* ـ الأبرار : جمع البرّ ـ كما مرّ ـ ذهب ابن عصفور الى انّ اذا الشرطيّة تفيد التكرار ككلّما : فاذا قلت : اذا جائك زيد فاكرمه ، افادت انّ كلّما جائك زيد فاكرمه فعلى هذا فمعنى عبارة الدّعاء: صلِّ على محمد وآله كلّما ذكر الابرار .

فان قلت : لايّ معنى قيّد الصلوة عليهم بزمان ذكر الابرار ؟ قلت لامرين :

احدهما ـ انّه زمان فيض ورحمة كما ورد في الحديث [عند ذكر الصّالحين تنزل الرحمة] .

الثاني ـ اظهار عظمتهم وكرامتهم لديه سبحانه اذ كانوا سادات الأبرار ورؤسائهم .

✿ برر - ٥١ -

[دعائه عليه السلام في التضرّع و الاستكانة]

﴿ ٢ ﴾

فَاَنْتَ عِنْدي مَحْمُودٌ وَ صَنيعُكَ لَدَيَّ مَبْرُورٌ

* ـ مبرور اى مشكور .

✿ برر - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَاَبْدِلْني مِنْ بِغْضَةِ اَهْلِ الشَّنَآنِ الْمَحَبَّةَ . وَ مِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْاَرْحامِ الْمَبَرَّةَ

* ـ المبرّة : البرّ وهو ضدّ العقوق فيكون بمعنى الصلة قال بعض العلماء : قطيعة الرّحم وعقوقها هو ترك الاحسان الى الاقربين والتعطّف عليهم و الرّفق بهم و الرّعاية لاحوالهم ، و برّها وصلتها لها درجات متفاوتات بعضها فوق بعض وادناها الكلام وترك المهاجرة و يختلف ذلك باختلاف القدرة عليها والحاجة اليها ، فمن الصّلة مايجب ومنها مايستحبّ ، ومن وصل بعض الصّلة ولم يبلغ اقصاها ، ومن قصّر عمّا يقدر عليه هل هو واصل او قاطع ؟ فيه تأمّل و الاقرب عدم القطع لصدق الصّلة في الجملة .

ومن اراد التفصيل فعليه بمراجعة كتاب: المحجّة البيضاء في تهذيب الاحياء ج ٣ من ص ٤٢٧ الى ٤٤٣ و كتاب جامع السّعادات ج ٢ من ص ٢٥٢ الى ٢٦٢

برز - ٤١ -

[دعائه عليه السلام في طلب السّتر و الوقاية]

﴿ ٢ ﴾

وَلا تُبْرِزْ مَكْتُومي ، وَلا تَكْشِفْ مَسْتُوري

* ـ برز الشيء بروزاً من باب قعد : ظهر اى لا تظهر مكتومى اى ما كتمته من النّوايا و الاعمال السيّئة .

✿ برز - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٣ ﴾

اَنَا الَّذي اسْتَخْفى مِنْ عِبادِكَ وَ بارَزَكَ

* ـ المبارزه من البروز يقال : برز بروزاً : إذا خرج الى البراز بالفتح وهو الفضاء أى أنا الّذي استخفى من عبادك حين أراد المعصية وبارزك اى ظاهرك فلم يخف منك عصيانه . قال سبحانه [يستخفون من النّاس ولا يستخفون من الله] (١)

برزخ - ١ -

(١) النساء : ١٠٨ .

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ و جلّ]

﴿ ٢ ﴾

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ ... حَمْداً يُضِيءُ لَنَا بِهِ ظُلُمَاتِ الْبَرْزَخِ

* ـ البرزخ: الحاجز بين الشيئين وهو أيضاً ما بين الدّنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ قال تعالى [ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون] [1] أى امامهم و الضمير في (ورائهم) للجماعة وهى مدّة مفارقة الرّوح لهذا الجسد المحسوس إلى وقت البعث وعودها إليه ، ويطلق على القبر بهذا الاعتبار .

يريد الدّاعي عليه السلام انّه بسبب حمده يتفضّل سبحانه بانارة البرزخ له .

ثمّ الظّاهر انّ المراد بالاضائة به ان يصير الحمد جسماً مكيفاً بالضّوء تشرق به الظّلمات البرزخيّة كالشمس المشرقة التي تشرق بضوئها الظّلمات الزمانيّة بناءً على ما هو الصّحيح من تجسّم الاعمال والاعتقادات في تلك النشائة .

كما دلّ عليه كثير من الاخبار المرويّة عن ارباب العصمة عليهم السلام فالاعمال الصّالحة و الاعتقادات الصحيحة تظهر صوراً نورانيّةً مشرقة يستضيء بنورها اصحابها كما قال تعالى [يوم ترى المؤمنين و المؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبايمانهم] [2].

وفي الخبر : انّ العمل الصّالح يضيء قبر صاحبه كما يضيء المصباح الظلمة .

والاعمال السيّئة والاعتقادات الباطلة تظهر صوراً ظلمانية كاسفة يتحيّر في ظلمها اربابها كما قال تعالى [يوم يقول المنافقون والمنافقات للّذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نوراً] [1].

وقال عليه السلام : الظّلم ظلمات يوم القيمة . فيكون المراد بظلمات البرزخ أيضاً الاعمال والاعتقادات المظلمة و المراد باضائتها حينئذ : امّا محوها و اذهابها كما قال تعالى [انّ الحسنات يذهبنّ السيّئات] [2] أو تبديلها حسنات كما قال سبحانه [فاولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات] [3] .

برع -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرحمة]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّمَا عَبْدٍ نَالَ مِنِّي مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ . . . وَاجْعَلْ مَا سَمَحْتُ بِهِ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ وَ تَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ اَزْكٰى صَدَقَاتِ الْمُتَصَدِّقِينَ

* ـ تبرّع بالامر : فعله غير طالب عوضاً .

برق -١-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

﴿ ٢ ﴾

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ . . . حَمْداً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنَا اِذَا بَرِقَتِ الْاَبْصَارُ

* ـ برق البصر كفرح ونصر برقاً و بروقاً: تحيّر فزعاً حتّى لايطرف ، او دهش فلم يبصر . وقيل: برق كفرح من برق الرّجل : إذا نظر إلى البرق فتأثّر بصره من تأمّله ثمّ استعمل في كلّ حيرة .

---

(١) المؤمنون : ١٠٠ .
(٢) الحديد : ١٢ .

(١) الحديد : ١٣ .
(٢) هود : ١١٤ .
(٣) الفرقان : ٧٠ .

✿ برق -٣-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرب]

﴿ ٣ ﴾

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى . . . الَّذِي . . . إِذَا سَبَحَتْ بِهِ حَفِيفَةُ السَّحَابِ الْتَمَعَتْ صَوَاعِقُ الْبُرُوقِ

* - البروق : جمع برق و هو سوط من نار يزجر به الملك السّحاب . و في شرح الصحيفة للشيرازى : التمعت صواعق البروق ، فانّ البرق انّما يظهر من الاصطكاك الحاصل عن الحركة و الصّاعقة انّما شقّ له من ذلك .

✿ برق -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿ ٢ ﴾

وَلَا خُلَّبٍ بُرُقُهُ

* - البرق الخلّب : الّذى لاغيث فيه كانّه خادع من الخلابة بالكسر وهي الخديعة بالقول الطيّب. قال في الأساس : برق خلّب : لاغيث معه .

برك -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ١ ﴾

فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَ تَعَالَيْتَ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ، وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا

* - برك يبرك بروكاً بالمكان : اقام فيه . تبارك امّا من البروك المستلزم للمقام في موضع واحد والثبات فيه، وامّا من البركة بمعنى الزيادة والنموّ فبالاعتبار الاوّل هو اشارة إلى عظمته باعتبار دوام بقائه وتحقّق وجوده ، وبالاعتبار الثاني اشارة إلى فضله واحسانه و لطفه وهدايته .

✿ برك -٣٧-

[دعائه عليه السلام إذا اعترف بالتّقصير عن تأدية الشكر]

﴿ ٤ ﴾

فَتَبَارَكْتَ أَنْ تُوصَفَ إِلَّا بِالْإِحْسَانِ

* - تباركت -هنا- امّا بمعنى تزايدت وتعاليت نظراً إلى البركة بمعنى الزّيادة او بمعنى كثر خيرك نظراً الى معنى كثرة الخير ودوامه . فالاوّل - باعتبار كمال الذّات في نفسها ، والثاني - باعتبار كمال الفعل. و عبارة الدّعاء تناسب المعنيين . - و صيغة التّفاعل للمبالغة -

✿ برك -٢٢-

[دعائه عليه السلام عند الشدّة و الجهد وتعسّر الامور]

﴿ ١ ﴾

وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَ فِيمَا خَوَّلْتَنِي

* - بارك الله فيه : زاد فيه وانماه فهو مبارك .

✿ برك -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ٣ ﴾

وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبِلَى ، وَ طُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى

* - قال الراغب : البركة : ثبوت الخير الالهى في الشيء ، و المبارك : ما فيه ذلك الخير و منه قوله تعالى [انزلني منزلاً مباركاً] [1] أى حيث يوجد الخير الالهى .

و المراد بدار البلى : القبر . و إنّما سئل عليه السلام

(١) المؤمنون : ٢٩ .

البركة في حلوله لما تواترت به الاخبار و انعقد عليه الاجماع من ثبوت نعيم القبر وعذابه فسئل عليه السلام ان يجعل له الخير في حلوله ليفوز بنعيمه و يجيره من عذابه .

برك – ٤٧ –

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(١)

رَبِّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ... أَفْضَلَ صَلَوٰاتِكَ وَ بٰارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكٰاتِكَ

* – بارك عليه اى افض عليه – اتم بركاتك – و بركاته تعالى عبارة عن نعمه الدائمة وخيراته النامية حالاً بعد حال .

برك – ٤٨ –

[دعائه عليه السلام في يوم الاضحى و يوم الجمعة]

(٤)

وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مٰا سَأَلْتُكَ ... وَخِرْ لِي فِيمٰا تَقْضِي مِنْهُ وَ بٰارِكْ لِي فِي ذٰلِكَ

* – اى أثبت خيرك فيه بحيث لايزول من البركة وهى ثبوت الخير الالهى – كما مر – اواجعل لى في الزيادة والنماء من البركة بمعنى زيادة الخير الالهى.

برك – ٤٧ –

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٢)

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلٰى أَوْلِيٰائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقٰامِهِمْ... الصَّلَوٰاتِ الْمُبٰارَكٰاتِ

* – المباركات أى ذات بركة و ثبات .

برك – ١٩ –

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

(٤)

وَارْزُقْنٰا مِنْ بَرَكٰاتِ السَّمٰوٰاتِ وَ الْأَرْضِ

* – بركات السموات و الارض : خيراتها النامية بانزال المطر من السماء وباخراج النبات و الثمار من الارض . و قيل : بركات السماء : اجابة الدعاء ، و بركات الارض : تيسير الحوائج و بكل من المعنيين فسر قوله تعالى [ولو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض[1]]

برم – ١٧ –

[دعائه عليه السلام إذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه]

(٣)

اَللّٰهُمَّ احْلُلْ مٰا عَقَدَ ... وَانْقُضْ مٰا أَبْرَمَ

* – الابرام : فتل الحبل من طاقين حتى يصير واحداً ثم استعمل في احكام الشيء وتدبيره استعارة . والنقض خلاف ذلك ، وفاعل (ابرم) هو الشيطان .

برم – ٤٥ –

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

(٢)

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَمًا ، وَلاٰ مَتْرُوكٍ صِيٰامُهُ سَأَمًا

* – برم بالشيء برماً مثل ضجر ضجرا فهو ضجر وزناً و معنى قال في النهاية في حديث الدعاء : السلام عليك غير مودع برماً ، هو مصدر برم به بالكسر يبرم برماً بالتحريك : اذا سئمه وملّه .

(١) الاعراف : ٩٦ .

برهن -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ١ ﴾

أَنْتَ الَّذِي لا يَحْوِيكَ مَكانٌ ... وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهانٌ وَلا بَيانٌ

* - البرهان : الحجّة الواضحة .

برهن -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ

* - تعظيم البرهان : عبارة عن اعلانه و اظهاره ، وقهر الخصم به و اذعان العقول و الافهام له .

﴿ باب الباء مع الزاء ﴾

بزز -٤٨-

[دعائه عليه السلام في يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذَا الْمَقامَ لِخُلَفائِكَ ، وَ أَصْفِيائِكَ وَ مَواضِعَ أُمَنائِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِها قَدِ ابْتَزُّوها

* - بزّه ثوبه بزّاً من باب قتل : سلبه يقال :من عزّ بزّ اى من غلب سلب . و ابتزّه : استلبه . و في القاموس : البزّ : اخذ الشيء بجفاء و قهر كالابتزاز اى اخذوها قهراً . - والمبتزّون هم خلفاء الجور و ملوك الباطل .

وقوله عليه السلام : قد ابتزّوها . صريح في ان الخلافة والولاية والملك إنّماهوحقّهم باختصاص منه تعالى ، والمنتحلون بها من اعدائهم إنّما سلبوها وغصبوها منهم ظلماًوعدواناً فلايدخل في عموم قوله تعالى (تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء) [1] كمايدل على ذلك :

ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن عبدالاعلى مولى آل سام عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت له : قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء ، اليس قد آتى الله بنى اميّة الملك ؟ قال : ليس حيث تذهب إليه انّ الله تعالى آتانا الملك واخذته بنواميّة بمنزلة الرّجل الذي يكون له الثوب فيأخذه الآخر فليس هو للّذي اخذه .

بزز -٤٨-

[دعائه عليه السلام في يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿ ٢ ﴾

حَتّىٰ عادَ صِفْوَتُكَ وَخُلَفائُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّينَ ، يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً ، وَ كِتابَكَ مَنْبُوذاً .

* - مبتيزين : جمع مبتزّ اسم مفعول من ابتزّ كمضطرّ اسم مفعول من اضطرّ . أى قد اخذ منهم مالهم .

﴿ باب الباء مع السين ﴾

بسط -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ١ ﴾

سُبْحانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْراتِ يَدَكَ

* - بسط اليد مجاز عن محض الجود من غير قصد في ذلك إلى اثبات يد و بسط .

---

(١) آل عمران: ٢٦ .

✿ بسط - ١ -

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

﴿ ٢ ﴾

وَالْحَمْدُلِلهِ الَّذِي رَكَّبَ فِينَا آلَاتِ الْبَسْطِ ، وَجَعَلَ لَنَا أَدَوَاتِ الْقَبْضِ

* ـ أى جعل في ابداننا آلات البسط اى اجهزة تتمكّن بها من بسط بعض اعضاء الجسم كاليد والرجل وما اشبههما .

﴿ باب الباء مع الشين ﴾

بشر - ٥٠ -

[دعائه عليه السلام في الرهبة]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فِيمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ أَنْ قُلْتَ : يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ

* ـ بشّرت الرجل بكذا تبشيراً : اخبرته بخبر سارّ .

✿ بشر - ١٦ -

[دعائه عليه السلام إذا استقال من ذنوبه او تضرّع في طلب العفو عن عيوبه]

﴿ ٤ ﴾

وَاجْعَلْنِي طَلِيقَ عَفْوِكَ وَعَتِيقَ رَحْمَتِكَ وَاكْتُبْ لِي أَمَاناً مِنْ سُخْطِكَ ، وَبَشِّرْنِي بِذٰلِكَ فِي الْعَاجِلِ دُونَ الْآجِلِ ، بُشْرَىٰ أَعْرِفُهَا ، وَعَرِّفْنِي فِيهِ عَلَامَةً أَتَبَيَّنُهَا

* ـ اى و بشّرني بذلك الأمان في الدّنيا ولا تؤخّر هذه البشارة إلى الآخرة .

وقد روى عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى [الّذين آمنوا وكانوا يتّقون لهم البشرى في الحيوة الدّنيا و في الاخرة][1] ان البشرى في الدّنيا الرّؤيا الصّالحة يراها المؤمن لنفسه أوترى له وفي الآخرة بالجنّة و هى ما تبشّرهم الملائكة عند خروجهم من القبور في القيمة إلى أن يدخلوا الجنّة يُبشّرونهم بها حالاً بعد حال .

و عن أبي الدرداء سألت النبيّ صلى الله عليه وآله عن قول الله تعالى [لهم البشرى في الحيوة الدنيا] قال ما سألني عنها احد قبلك ، هي الرؤيا الصّالحة يراها المسلم او ترى له قال بعض العلماء . وانّما كانت الرؤيا الصالحة توجب البشارة لانّها دليل صفاء القلب واتّصال النّفس إلى عالم القدسي و الاطّلاع على بعض ما هنالك .

و يحتمل أن يكون مراده ان يوفّقه سبحانه للاستعداد إلى مشاهدة احواله و سعادته الّتي يؤل إليها في الآخرة فيراها بعين بصيرته و هو في هذا الدّار فيتحقّق انّه سبحانه قد اطلق رقبته واعتق رقبته واوجب له امانه وبلغه رضوانه وعبّر عن هذا بالبشر لما يقتضيه من السّرور الّذى لا اسرّ منه .

ومن هنا قالوا : انّ العارف و إن كان في الدّنيا بجسده فهو في مشاهدته بعين بصيرته لاحوال الجنّة و سعادتها و احوال النّار و شقاوتها كالّذين شاهدوا الجنّة بعين جسمهم و تنعّموا فيها و كالّذين شاهدوا النّار وعذّبوا فيها وهي مرتبة اليقين كما قال مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه في اوصاف المتّقين :فهم و الجنّة كمن قد رآها فهم فيها منعّمون وهم والنّار كمن قد رآها فهم فيها معذبون [2] .

(١) يونس ٦٤ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٤ .

✿ بشر -٤٣-

[دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال]

﴿ ٤ ﴾

وَاحْفَظْنا فِيهِ مِنْ مُباشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ

* ـ باشر الامر مباشرة : وليه بنفسه . وحقيقتها: الصاق البشرة بالبشرة ثمّ كثر حتّى استعمل في مطلق مزاولة الانسان الامر بنفسه وهي هنا عبارة عن اقتراف المعصية .

✿ بشر -١-

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿ ٢ ﴾

وَالْحَمْدُ لِلّهِ حَمْداً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنا إِذا بَرِقَتِ الْأَبْصارُ وَ تَبْيَضُّ بِهِ وُجُوهُنا إِذا اسْوَدَّتِ الْأَبْشارُ

* ـ الابشار : جمع بشر كسبب و اسباب و هو جمع بشرة و هي ظاهر جلد الإنسان فالابشار جمع جمع .

بشش -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء و ردّ بأسهم]

﴿ ٢ ﴾

وَكَمْ مِنْ باغٍ بَغانِي بِمَكائِدِهِ . . . وَهُوَ يُظْهِرُ لِي بَشاشَةَ الْمَلَقِ

* ـ البشاشة : طلاقة الوجه . ـ أي بشاشة المتملّق لانّ يقرّبني إلى نفسه و كذا كلّ من يريد الخدعة يظهر الحبّ ويبطن البغضاء .

﴿ باب الباء مع الصّاد ﴾

بصر -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿ ١ ﴾

اَللّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ما فَلَقْتَ لَنا مِنَ الْإِصْباحِ . . . وَبَصَّرْتَنا مِنْ مَطالِبِ الْاَقْواتِ

* ـ بصرّه ايّاه و بصّر به تبصيراً: عرّفه واوضحه له حتّى كانّه مبصر له أو هو من البصيرة بمعنى العلم و الخبرة ـ اى علّمتنا ـ و مفعول بصّرتنا محذوف و التقدير على ما بصّرتناه .

✿ بصر -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ٢ ﴾

وَبَصَّرْتَنا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ ، وَالْوُصُولَ إِلى كَرامَتِكَ

* ـ بصرتنا :.. اى عرّفتنا القربة عندك،والمنزلة لديك لنطلبها ، او عرّفتنا كيف نطلبها ونصل إليها .

✿ بصر - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿ ١ ﴾

اَللّهُمَّ . . . حَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ . . . وَعَلِّمْهُمْ ما لا يَعْلَمُونَ ، وَبَصِّرْهُمْ ما لا يُبْصِرُونَ

* ـ و بصّرهم مالايبصرون ـ اى اجعلهم ذا بصيرة (مالا يبصرون) من بصر القلب ايضاً اى مالايعلمون خلافاً لمن خصّ الابصار برؤية العين ـ فيقال: ابصرته برؤية العين وبصرت به بالضمّ بصراً بفتحتين برؤية القلب . فقد فسّر الزمخشرى وغيره قوله تعالى[أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون] [1] ببصر القلب ، فقال اى تعلمون انّها فاحشة لم تسبقوا إليها . والمعنى بعبارة اخرى ارهم مصالحهم الّتي لا يرونها بدون لطفك

(١) النمل : ٥٤ .

الخاصّ .

✿ بصر - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّوجلّ]

❁ ١ ❁

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ . . . الَّذِي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ اَبْصَارُ النَّاظِرِينَ

* ـ الابصار : جمع بصر كسبب و اسباب .

✿ بصر - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

❁ ١ ❁

وَ خَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ

* ـ مبصراً أى موجباً لان يبصروا الاشياء إذ يتوفّر في النّهار النّور الّذى هو شرط الابصار .

✿ بصر - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

❁ ١ ❁

وَ اَنْتَ اللّٰهُ لا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ

* ـ البصير : هو الّذى يشاهد ويرى فانّه سبحانه يسمع كلّ صوت ويرى كلّ شيء لكن لابآلة السّمع و البصر فهو سبحانه منزّه عن الجسم و عوارضه .

✿ بصر - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

❁ ١ ❁

حَتّىٰ اِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدىٰ

* ـ انفتاح بصر الهدى عبارة عن تنبّهه لمشاهدة الحقّ بعين بصيرته بعد ان كان عاشياً عنه . وقال بعضهم بصر الهدى : الّذى يهتدى به إلى طريق الحقّ و الرّشاد .

❁ باب الباء مع الطاء ❁

بطأ - ٢١ -

[دعائه عليه السلام إذا حزنه امر]

❁ ٣ ❁

وَلا تَجْعَلْنِي نَاسِياً لِذِكْرِكَ . . . وَلا آيِساً مِنْ اِجَابَتِكَ لِي وَاِنْ اَبْطَأَتْ عَنِّي

* ـ البُطوء بالضمّ : نقيض السّرعة مصدر بطوء كقرب : إذا تأخّر مجيئه و أصله تأخير الانبعاث في السّير ثمّ استعمل في مطلق التأخّر أى وان تأخّرت الاجابة عنّى .

بطأ - ٢٤ -

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

❁ ٣ ❁

فَاِنِّي لا اَتَّهِمُهُمَا عَلىٰ نَفْسِي ، وَلا اَسْتَبْطِئُهُمَا فِي بِرِّي

* ـ استبطأته : اعتقدته ورأيته بطيئاً وهواستفعال من البطوء بالضمّ .

✿ بطأ - ٤٠ -

[دعائه عليه السلام إذا نعى إليه ميّت]

❁ ١ ❁

وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْاَعْمَالِ (عَمَلاً) **نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ اِلَيْكَ**

* ـ نستبطىء اى نعدّ بطيئاً فانّ من استعدّ للقاء

حبيب أو نحوه إذا تأخر عده بطيئاً ، و هكذا الذى يعمل صالحاً بحيث يرجوا الثواب الكثير فإنه كلما تأخر موته عده بطيئاً لأنه منتظر لجزاء عمله شائق إلى لقاء اجره بخلاف من لا يعمل صالحاً فإنه يعد الموت سريعاً لانه يخشى مغبة اعماله .(١)

بطأ - ١٢ -

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ يَحْجُبُنِي عَنْ مَسْئَلَتِكَ خِلٰالٌ ثَلاٰثٌ . . . يَحْجُبُنِي اَمْرٌ اَمَرْتَ فَاَبْطَأْتُ عَنْهُ وَنَهْيٌ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَاَسْرَعْتُ اِلَيْهِ

* - الابطاء : خلاف الاسراع يقال: ابطأ الرجل أى تأخر مجيئه، والامر والنهي هنا اما بمعنييهما المصدريين فيكون معنى ابطأت عنه واسرعت إليه : ابطأت عن امتثاله واسرعت إلى خلافه ، أو بمعنى مأمور به ومنهى عنه كالخلق بمعنى المخلوق واللفظ بمعنى الملفوظ فيكون المعنى : ابطأت عن فعله واسرعت إلى إرتكابه .

ومما هو جدير بالبحث هنا :

ان الامامية رضوان الله عليهم اتفقوا على عصمة الانبياء والأئمة عليهم السلام واطبقوا على انه لايجوز عليهم شيء من المعاصى والذنوب صغيرة كانت أو كبيرة لا قبل النبوة والامامة ولا بعدهما .

ثم استشكلوا مع ذلك ما تضمنه كثير من الادعية المأثورة عن الائمة عليهم السلام من الاعتراف بالذنوب والمعاصى والاستغفار منها كما وقع في هذا الدعاء وغيره .

بل روى عن النبي صلى الله عليه وآله ما يشعر بذلك وهو : ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة .

واجابوا عن ذلك بوجوه :

احدها - حمله على تأديب الناس وتعليمهم كيفية الاقرار والاعتراف بالتقصير والذنوب والاستغفار والتوبة منها . وهذا الجواب ضعيف جداً لانه من البعيد ان يصرف الامام عليه السلام عمره الشريف في مثله مع إمكان التعليم بالقول .

الثاني - حمله على التواضع والاعتراف بالعبودية وان البشر في مظنة التقصير .

اورد السيد العلامة السيد جعفر آل بحر العلوم قدس سره في اسرار العارفين في شرح دعاء امير المؤمنين عليه السلام وهو الدعاء المروى عنه :المشهور بدعاء كميل ابن زياد هذا الجواب بعبارة احسن و ابين من هذا الجواب وهو :ان العبد الممكن المتلوث بشوائب النقص والعجز قابل للتلبس بجميع المعاصى لولا الالطاف الالهية وقد اشير الى هذا في قول يوسف عليه السلام [ان النفس لامارة بالسوء الا مارحم ربى] [١] وقوله تعالى [ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا] [٢] وقوله صلى الله عليه وآله [اللهم لاتكلني الى نفسى طرفة عين] (ثم قال) لقد عد هذا الوجه مولانا المجلسى رحمة الله عليه من الالهامات الالهية .

الثالث - ان الاعتراف بالذنوب والاستغفار منها انما هو على تقدير وقوعها ، والمعنى ان صدر منى شيء من هذه الامور فاغفره لى لما تقرر من انه لايلزم من صدق الشرطية صدق واحد من جزئيها .

الرابع - انهم يتكلمون على لسان امتهم ورعيتهم فاعترافهم بالذنوب اعتراف بذنوب امتهم و رعيتهم

---

(١) المغبة : عاقبة الشيء .

(١) يوسف : ٥٣ .
(٢) الاسرى : ٧٤ .

واستغفارهم لاجلهم ،لانّ كلّ راع مسئول عن رعيّته، وانّما اضافوا الذّنوب الى انفسهم المقدّسة للاتّصال والسبّب ولا سبب اوكد ممّا بين الرّسول او الامام عليهم السلام وبين امّته و رعيّته الاترى ؟ أنّ رئيس القوم اذا وقع من قومه هفوة او تقصير قام هو في الاعتذار عنهم ونسب ذلك الى نفسه واذا اريد عتابهم وتوبيخهم وجّه الكلام اليه دون غيره منهم وان لم يفعل هو ذلك ولا شهده وهذا وجه في الاستعمال معروف .

الخامس - ماذكره الشيخ علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمّة قال رحمه الله : انّ الانبياء و الائمّة عليهم السلام تكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله تعالى وقلوبهم مشغولة به وخواطرهم متعلّقة بالملأ الاعلى وهم ابداً متوجّهون اليه ومقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطّوا عن تلك المرتبة العالية و المنزلة الرفيعة بالاشتغال بالمأكل و المشرب و التفرّغ للنكاح وغيره من المباحاة عدوّه و اعتقدوه خطيئة فاستغفروا منه ألاترى ؟ انّ بعض عبيد ابناء الدنيا لوقعد يأكل ويشرب وينكح وهو يعلم انّه بمراءى سيّده ومسمع لكان ملوما عند النّاس ومقصّراً فيما يجب عليه من خدمة سيّده ومالكه فماظنّك بسيّد السّادات ومالك الاملاك ؟

والى هذا اشار صلوات الله عليه وآله بقوله [انّه ليغان على قلبي وانّي لاستغفر الله بالنّهار سبعين مرّة] وقوله [حسنات الابرار سيآت المقرّبين] هذا ملخص كلامه وهو احسن ماتضمحل به الشبهة المذكورة .

وقال السيّد العلامة السيّد جعفر آل بحر العلوم في اسرار العارفين : انّ التكاليف انّما هي بازاء النعم فكلّما كانت النعمة على العبد اتم كان تكليفه اشدّ من غيره ولذا كلّفوا عليهم السلام بتكاليف شاقة ولاريب في انّه تعالى قد منحهم من النعم مالم يمنحه غيرهم فهم يهمّون بالشّكر الّذى هو ثمن النعمة ولم يطيقوه فيعدوّن انفسهم في مرتبة التقيصر والذّنب فيستغفرون منه .

روى عن عطا انّه قال دخلت على احدى زوجات النبيّ صلى الله عليه وآله فقلت اخبرني باعجب مارأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله فبكت وقالت وايّ شأنه لم يكن عجباً ؟ انّه اتاني في ليلتي فدخل معي في فراشي اوقالت في لحافي حتّى مسّ جلدي جلده ثمّ قال ذريني اتعبد لربّي فقلت انّي احبّ قربك فأذنت له فقام الى قربة ماء فتوضّأ فلم يكثر صبّ الماء ثمّ قام يصلّي فبكى حتّى سالت دموعه على صدره ثمّ ركع فبكى ثمّ سجد فبكى ثمّ رفع رأسه فبكى فلم يزل كذلك حتّى جاء بلال فاذنه بالصلوة فقلت يا رسول الله مايبكيك وقد غفر الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ؟ قال افلا اكون عبداً شكوراً ؟ ولم لا افعل وقد انزل الله على [انّ في خلق السموات والارض الاية] (١) .

وهذا يدلّ على انّ البكاء لاينقطع منه ابداً .

روى انّه مرّ بعض الانبياء بحجر صغير يخرج منه ماء كثير فتعجّب فانطقه الله تعالى فقال منذ سمعت قوله تعالى [وقودها النّاس و الحجارة] انا ابكي من خوفه فسأله ان يجيره من النّار فاجاره ثمّ راه بعد مدّة مثل ذلك فقال لم تبكي الان ؟ فقال ذاك بكاء الخوف وهذا بكاء الشّكر والسّرور .

وقال ايضاً في هذا السفر الشريف : انّ مراتبهم عليهم السلام في معرفة الله تعالى والاطّلاع على عالم الملكوت متجدّدة بتجدّد الايّام والليّالي متزايدة آناً فآناً فكلما ترقوا من مرتبة الى اخرى عدّوا تلك المرتبة السابقة ذنباً بالنسبة الى ما هم فيه انتهى .

ويمكن ان يكون جميع هذه الوجوه ملحوظة عند استغفارهم عليهم السلام . والله اعلم .

---

(١) آل عمران : ١٩٠ .

بطر -١٤-

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى عليه اورأى من الظالمين مالا يحب]

﴿ ١ ﴾

قَدْ عَلِمْتَ يٰا اِلٰهِي مٰانٰالَنِي مِنْ فُلٰانِ ابْنِ فُلٰانٍ مِمّٰا حَظَرْتَ . . . بَطَراً فِي نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ

* ـ البطر محركة : مصدر بطر كتعب و هو الطّغيان بالنّعمة والتّجبر ، و قال في الاساس : هو مجاوزة الحدّ في المرح(٢) أي انّه طغى في نعمتك فعوض ان يصرف نعمك في طاعتك صرفها في عصيانك .

بطش -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٢ ﴾

تَغَمَّدْنِي فِيمٰا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمٰا يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقٰادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلٰا حِلْمُهُ

* ـ البطش : الاخذ بعنف عند ثوران الغضب . أي لولا حلمه لبطش .

بطل -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿ ٢ ﴾

وَوَفِّقْنٰا . . . لِاسْتِعْمٰالِ الْخَيْرِ . . . وَ انْتِقٰاصِ الْبٰاطِلِ وَاِذْلٰالِهِ

* ـ الباطل : ضدّ الحقّ و هو ما لا يكون صحيحاً باصله ويطلق على كل ما خالف الحق من عقيدة او عمل اوقول . واصله من بطل كقتل بطلا و بطلاناً بالضم فيهما وبطولا . فسد . و المراد بانتقاص الباطل واذلاله : تزيفيه(١) واظهار بطلانه والرد على اصحابه و بيان ضلالهم .

بطل -١٧-

[دعائه عليه السلام اذا ذكر الشيطان]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اهْزِمْ جُنْدَهُ وَاَبْطِلْ كَيْدَهُ وَاهْدِمْ كَهْفَهُ

* ـ ابطل الشئ : افسده واسقط حكمه . اى ابطل كيده حتى لا يتمكن من تنفيذه .

بطل -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُبِكَ مِنْ ... اِيثٰارِ الْبٰاطِلِ عَلَى الْحَقِّ

* ـ الباطل : ضد الحق والجمع اباطيل على غير قياس .

بطل -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَجَبِّنْهُمْ عَنْ مُقٰارَعَةِ الْاَبْطٰالِ

* ـ الابطال : جمع بطل بفتحتين اى شجاع .

بطن -٣-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش]

﴿٢﴾

وَ قَبٰايِلَ الْمَلٰائِكَةِ الَّذِينَ .. اَسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ اَطْبٰاقِ سَمٰوٰاتِكَ

* ـ البطون : جمع بطن و هو خلاف الظهر ، و

(٢) المرح : شدة الفرح والنشاط .

(١) زيف تزيفاً رأيه : اظهر فساده .

جوف كلّ شيء . و بطون اطباقها اشارة الى ما بين السّموات .

❁ بطن -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

❁٢❁

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَتُوبُ اِلَيْكَ في مَقامي هٰذا مِنْ كَبائِرِ ذُنُوبي وَ صَغائِرِها وَ بَواطِنِ سَيِّئاتي وَ ظَواهِرِها

* - بواطن سيئاتى اى المعاصى التى لم اظهرها ، وظواهرها : التى اظهرتها للنّاس و فيه تلميح الى قوله تعالى [و ذروا ظاهر الاثم و باطنه] (١) قيل : المراد : ما اعلنتم و ما اسررتم . وقيل : ما عملتم و نويتم : وقيل : ظاهر الاثم : افعال الجوارح ، وباطنه: افعال القلوب من الكبر والحسد والعجب وارادة الشر للمسلمين و في تفسير علي بن ابراهيم قال :الظاهر من الاثم : المعاصى ، والباطن : الشّرك و الشّك في القلب.

و قال السيّد الجزايرى فى نور الانوار (بواطن سيئاتي و ظواهرها) اى خواطر القلب او ما ظهر على صفحات الجوارح او ما صدر منّى خفيه ، و ماصدر منّى علانية و بهما فسر قوله تعالى [وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء و يعذّب من يشاء] (٢)

❁ باب الباء مع العين ❁

بعث -١-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

---

(١) الانعام : ١٢٠ .

(٢) البقرة : ٢٨٤ .

❁١❁

اِبْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ اِبْتِداعاً ، وَ اخْتَرَعَهُمْ عَلى مَشِيَّتِهِ اِخْتِراعاً ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ اِرادَتِهِ وَ بَعَثَهُمْ في سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ

* - البعث : كالمنع :الارسال قال الفيومى : كلّ شيء ينبعث بنفسه فانّ الفعل يتعدّى اليه بنفسه فيقال: بعثه ، و مالاينبعث بنفسه كالكتاب والهدية فان الفعل يتعدّى اليه بالباء فيقال :بعثت به . وفي المحكم :بعثه: ارسله وحده وبعث به ارسله مع غيره انتهى .

و بعثه على الشيء؛ حمله على فعله .وفي الاصطلاح: البعث : هو احياء الله الموتى و نشرهم من القبور و ارسالهم الى عرصة المحشر ، و المبعث : اسم مكان او مصدر ميمى بمعنى البعث .

اذا علمت ذلك فاعلم انّ لهذه الفقرات معان ثلثة:

الاول - انّه تعالى بعد الاختراع والابتداع ادخلهم و بعثهم في الطريق الذى اراده و احبّه من مراتب التكليف بواسطة الرّسل و العقول فكلفهم ما اراد و احبّ لاما ارادوا واحبوا فلايملكون ولايقدرون على تأخير التكاليف عن اوقاتها الموقّتة لها كماكانت تفعله العرب من النسيء فى الحج ، و كذا لايستطيعون تقدماً و تأخراً فى الاحكام بأن يقدّموا منها ما اخّر او يؤخروا ما قدّم كجعل الحرام واجباً و الواجب حراماً .

الثانى - انّه ادخلهم وخلقهم على ما اراد من تفاوت مراتبهم فى الاستعداد فجعل مادة بعضهم مستعدّة للنبوّة والبعض الاخر للامامة ، والثالث للفضيلة والرابع للتقليد على حسب مااقتضته الحكمة الكاملة فالنبى لايقدران يتخلّف عمّا قدّم اليه من تلك المرتبة فيصير مقلداً لغيره ، و المقلّد من الرعية لا يمكنه التقدم عماخلق

له بأن يصير نبيّاً او اماماً لعدم اعطاء مادّته لذلك الاستعداد .

الثالث - انّ السالك اذا صرف شراشره وهمّته في خدمة مطلوبه ادخله ذلك المطلوب في الطريق المراد له حتّى انّ كلّ مايصدر منه يكون على وفق ارادة ذلك المطلوب فيتخلى عن ارادة نفسه ويتحلى باراذة قدسه و تسمّى هذه المرتبة عند السالكين : الفناء في الله .

والى هذه المرتبة اشار سيد الموحدين عليه السلام بقوله: [ما قلعت باب خيبر بقوّة جسمانيّة بل بقوّة رحمانية] فانّه افنى قوته الجسمانيّة في جنب الله فافاض الله عليه من قوّته . و كذا قوله في صفة المتهجّدين انّهم خلوا بربّهم فكساهم من نوره ، فانّهم افنوا حسنهم البشرى بالفكر والسّهر واصفرت وجوههم منه وبعد هذا افاض الله عليهم من حسنه وانواره وتسمّى هذه المرتبة :البقاء في الله (١) .

وقال في الرياض في شرح هاتين الجملتين :والمعنى انّه تعالى جعل منقادين لارادته مذعنين لحكمه كما اراد واحبّ ، وقيل معناه انّه الهمهم و يسّرهم لما خلقهم له و لما كتب في اللوح المحفوظ عليهم بحسب ارادته ومشيّته ومساق حكمته الالهية ،او كنى بالسّلوك والبعث من توجيه الاسباب بحسب القضاء الالهى عليهم بذلك .

✡ بعث -١-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

﴿٢﴾

اَلْحَمْدُلِلّٰهِ . . حَمْداً يُضِيُّ لَنا بِهِ ظُلُماتِ الْبَرْزَخِ وَيُسَهِّلُ عَلَيْنا بِهِ سَبِيلَ الْمَبْعَثِ

(١) راجع نورالانوار ص١٨ .

* - المبعث : امّا اسم مكان او مصدر ميمّى بمعنى البعث وهو لغة : الارسال يقال بعثته رسولا اى ارسلته ، و اصطلاحاً : نشر الموتى من القبور و ارسالهم الى المحشر . قيل : المبعث هنا ، المحشر.

وفي الحديث : انّ الذهاب من القبر الى عرصة المحشر يشق على قوم ويسهل على آخرين .

والاولى ان يكون المراد بالمبعث . البعث فيكون مصدرا و يكون المراد بسبيل المبعت : السّبيل التى يبعث اى يرسل منها الى المحشر وبتسهيلها:سلوكها دون مشقّة والسلامة من اهوالها و شدائدها .

قال السيّد الجزايرى فى نور الانوار : سبيل المبعث عبارة عن الطريق من القبر الى العرصات :

وقد روى انّ النّاس في ذلك الطريق على احوال شتّى: بعضهم يحشر بصورة الذر يطأهم الخلايق و كلّ ذى ظلف وحافر وهم المتكبرون و من منع زكوة الانعام ومن غصب ارضاً يكلّف بحمل ترابها الى المحشر وانّى له ؟ ومن منع زكوة الاجناس يكلّف بحمل ارضها الى المحشر، وبعضهم يؤتى بنوق(١) من نوق الجنّة يركبون عليها تطير بهم الى الجنّة .(٢)

بعد -١٤-

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى اورای من الظالمين مالا يحب]

﴿١﴾

يٰامَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومِينَ ، وَ يٰامَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظّٰالِمِينَ

* - البعد بالضمّ : خلاف القرب ، والمراد ببعد العون : عدم حصوله للظالمين فانّهم قد يعبرون بالبعد عن العدم فيقال هذا الامر بعيد

(١) النوق : جمع ناقة

(٢) فى كتاب الروضة من الكافى ط اسلامية ، ج ١ ص ٢٠٦ حديث يناسب هذا الموضوع ان شئت فراجع .

اى غير حاصل : ونظيره تعبيرهم بالقلة عن العدم فيقال: فلان قليل الخير اى لايكاد يفعله .

✿ بعد -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل]

﴿٤﴾

وَاَسْتَهْدِيكَ لِمٰا بٰاعَدَ مِنْهٰا وَاَخَّرَ عَنْهٰا

* - باعدهنا بمعنى ابعد . والضمير في [منها] و [عنها] يرجع الى النار .

✿ بعد - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَعُوذُبِكَ مِنْ نٰارٍ ... نُورُهٰا ظُلْمَةٌ وَ هَيِّنُهٰا اَلِيمٌ وَ بَعِيدُهٰا قَرِيبٌ

* - [بعيدها قريب] يحتمل وجوهاً من التفسير:

احدها - ان يكون المراد بالبعيد : مايستبعد وقوعه ويستعظم شأنه ، و بالقريب خلافه .

قال ابن الاثير في النّهاية : يقال هذا امر بعيداى لايقع مثله لعظمه ، فيكون المعنى انّ ما تستبعده العقول من امرها قريب الوقوع فيها لابعد فيه .

فاعتبار البعد والقرب بالنّسبة الى الامكان ، و به فسّر الزمخشرى وغيره قوله تعالى [انهم يرونه بعيداً ونراه قريباً] [(١)] قال في الكشاف : المراد بالبعيد عن الامكان و بالقريب : القرب منه .

الثانى - البعيد منها مكاناً لايمنعه بعده من اصابة حرّها وعذابها بل هو قريب بالنسبة اليها كماروى : لوانّ رجلا بالمشرق وجهنّم بالمغرب ثمّ كشف عن غطاء منها لغلت جمجمته .

(١) المعارج : ٦ - ٧ .

وفي رواية : لوكان احدكم بالمشرق وكانت النّار بالمغرب ثمّ كشف عنها لخرج دماغ احدكم من منخريه من شدّة حرّها - اعاذننا الله منها بحقّ محمّد وآله صلوات الله عليهم -

الثالث - ان يكون تلميحاً الى قوله تعالى [يستجعلونك بالعذاب وانّ جهنّم لمحيطة بالكافرين] [(١)] اى محيطة بهم الان تنزيلا لشيىء سيقع عن قريب بمنزلة الواقع . وقيل : هو على الحقيقة من معنى الحال فانّ مبادى احاطة النّار بهم من الكفر والمعاصى المتشكلة في هذه النشأة بصورة الاعمال والاخلاق وهى بعينها جهنّم التى ستظهر عليهم في النشأة الاخرويّة بصورة النّار و عقاربها و حيّاتها كما نصّ عليه كثير من ارباب العرفان . و كون بعيدها قريباً على هذين القولين لاخفاء به .

✿ بعد -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَقِنٰا مِنْكَ وَاحْفَظْنٰا بِكَ وَ اهْدِنٰا اِلَيْكَ وَلاٰ تُبٰاعِدْنٰا عَنْكَ

* - المباعدة عنه سبحانه بالعصيان الموجب لبعد الانسان عن رضاه تعالى و الا فليس له سبحانه مكان حتّى يكون البعد مكانياً .

✿ بعد -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اَفْلُلْ . . . عَدُوَّهُمْ . . . وَ بٰاعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اَزْوِدَتِهِمْ

(١) العنكبوت : ٥٤ .

* - باعدبين الشيئين : جعل كلا منهما بعيداً عن الاخر.

بعد -٢٣-

[دعائه عليه السلام اذا سئل الله العافية وشكرها]

(٣)

وَاَعِذْنِي . . . مِنْ شَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ وَ بَعِيدٍ

* - القريب و البعيد اما باعتبار المسافة اوباعتبار النسب .

بعض ٣٢

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل]

(٤)

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُبِكَ ... مِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضً

* - بعض الشيء جزء منه و جمعه ابعاض و من المجاز : اكلت النّار الحطب : اشتدّ التهابها كانّما يأكل بعضها بعضاً

(باب الباء مع الغين)

بغض -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(١)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ اَهْلِ الشَّنَآنِ . اَلْمَحَبَّةَ

* البغض بالضم : خلاف الحب وهواسم من ابغضته ابغاضاً : ضدّ احببته . والبغضة بالكسر والبغضاء : شدّة البغض . و المعنى اجعل المحبّة بدلا من بغضة اهل الشّنان - والشّنآن بالتحريك والتسكين : البغض - .

بغى - ٤٩ -

[دعائهُ عليه السلام فى دفاع كيدالاعداء]

(٢)

وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ وَنَصَبَ لِي شَرَكَ مَصَائِدِهِ

* - البغى بالفتح : الظّلم والتعدّى والاستطالة و التكبّر اوالتّطاول بالظّلم على الناس والسّعى فى الفساد وطلب الشرّ والخروج عن طاعة من تجب طاعته، و هو مصدر بغى كرمى ، قال ابن الاثير : اصله من مجاوزة الحدّ .

قال الرّاغب : البغى على ضربين : محمود و هو تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوّع ، و مذموم و هو تجاوز الحقّ الى الباطل ومنه بغى : اذا ظلم و اعتدى و تكبّر لتجاوزه منزلته الى ماليس له . ويستعمل ذلك في اىّ امر كان فالبغى في اكثر المواضع مذموم.

بغى -٦-

[دعائه عليه السلام عندالصّباح والمساء .]

(١)

وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ

* - ابتغى ابتغاء الشّيء : طلبه . اى ليطلبوا في النّهار من فضله و عطائه بالاكتساب والطّلب .

بغى -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(١)

وَلَكَ الْحَمْدُ ... حَمْداً لاَيَنْبَغِي اِلاَّ لَكَ

* - ينبغى لفلان ان يعمل كذا : يحسن به و يستحبّ له ، وقولهم : ماينبغى لك ان تفعل كذا اى لايليق ولايحسن منك - اى حمداً لايليق الاّ لك .

بغى -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٤﴾

وَ اجْعَلْ بَاقِيَ عُمْرِي فِي الْحَجِّ وَ الْعُمْرَةِ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ

* ـ ابتغى الشيء ابتغاء : طلبه . و وجهه تعالى عبارة عن رضوانه و ثوابه لانه الجهة التى امرنا بابتغائها . اى اجعل مابقى من عمرى مصروفاً فى الحج والعمرة لاجل طلب رضوانك وثوابك .

﴿باب الباء مع القاف﴾

بقع -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٢﴾

اَللّهُمَّ وَقَوِّ بِذلِكَ مِحالَ اَهْلِ الْاِسْلامِ . . . حَتّى لا يُعْبَدَ فِي بِقاعِ الْاَرْضِ غَيْرُكَ

* ـ البقاع : جمع بقعة بالضم و تفتح و هى القطعة من الارض .

بقى -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل]

﴿٤﴾

اَعُوذُ بِكَ . . . مِنْ نارٍ لا تُبْقِي عَلى مَنْ تَضَرَّعَ اِلَيْها

* الابقاء : الرحمة والاشفاق . و فى النهاية : ابقيت عليه : اذا رحمته و اشفقت عليه والاسم : البقياء . اى لايرحم على من تضرع اليها .

* بقى -٤٦-

[دعائه عليه السلام يوم الفطر والجمعة]

﴿٢﴾

عادَتُكَ الْاِحْسانُ اِلَى الْمُسِيئِينَ وَ سُنَّتُكَ الْاِبْقاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ

* ـ اى سنتك الرحمة والاشفاق على المعتدين ، فمن اعتدى وظلم نفسه لاتعاجله بالعقوبة .

﴿باب الباء مع الكاف﴾

بكى -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿١﴾

اَمْ اَنْتَ غافِرٌ لِمَنْ بَكاكَ فَاُسْرِعَ فِي الْبُكاءِ

* ـ بكى يبكى بكى و بكاء بالقصر والمد مع ضم الباء فيهما ، وقيل : القصر مع خروج الدموع والمد على ارادة الصوت يقال : بكاه و بكى عليه و بكى له و بكاه بالتشديد بمعنى . والمراد من البكاء على الله : البكاء على مافاته من طاعته اوعلى ما ارتكبه من عصيانه .

﴿باب الباء مع اللام﴾

بلج -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٢﴾

وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ .. وَ يَقْتَدِي بِتَبَلُّجِ اَسْفارِهِ

* ـ بلج الصبح بلوجاً من باب قعد وتبلج وابتلج : اضاء واشرق ـ واسفر الصبح اسفاراً : اوضح وانكشف . اى يقتدى بنوره الذى يوجب ظهور الحق والضمير يرجع الى القران .

بلد -٢-

[دعائه عليه السلام فى الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

﴿٣﴾

وَهاجَرَ اِلٰى بِلادِالْغُرْبَةِ وَ مَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ

* ـ البلاد بالكسر : جمع بلدة مؤنّث بلد و هو من الارض ماكان مأوى للانسان و ان لم يكن فيه بناء وجمعه بلدان بالّضم . و المعنى هاجر وطنه مرّة الى الطائف و مرّة الى المدينة.

بلد -۴۶-

[دعائه عليه السلام يوم الفطر والجمعة]

(۱)

يامَنْ يَرْحَمُ مَنْ لايَرْحَمُهُ الْعِبادُ ، وَ يامَنْ يَقْبَلُ مَنْ لاتَقْبَلُهُ الْبِلادُ

* ـ مضى معنى البلاد آنفاً [ويامن يقبل من لا تقبله البلاد] امّا من مجاز الحذف اى اهل البلاد نحو قوله تعالى [واسئل القرية الّتى كنّا فيهاوالعير الّتى اقبلنا فيها] [(۱)] و امّا على طريق التقدير اى لاتقبله البلاد لوكان لها اهليّة القبول : او على سبيل التحقيق بناء على انّ الارض ذات شعور و لها جوهر عقلى .

قال السيّد محمّد الشيرازى في شرح صحيفته ـ في شرح هذه الجملة ـ كمن تطارده الحكومات فلا يتمكّن ان يسكن البلاد خوفاً فانّه سبحانه يسعه بفضله .

و قال السيّد الجزايرى في نور الانوار [من لاتقبله البلاد] ناظر الى استحباب صلوة العيد فى الجبانة فكان البلاد لم تقبل المصلّى حتّى انه خرج عنها الى الصحراء انتهى ـ و هو بعيد عن السّياق ـ

بلس -۴۷-

[دعائه عليه السلام فى يوم عرفة]

(۴)

وَلاتَسِمُنِي خَسِيسَةً يَصْغُرُ لَها قَدْرِي وَلانَقِيصَةً يُجْهَلُ مِنْ اَجْلِها مَكانِي وَلا تَرُعْنِي رَوْعَةً اُبْلِسُ بِها

* ـ ابلس الرّجل ابلاساً : اذا سكت من يأس و همّ و منه قوله تعالى [فاذاهم مبلسون] [(۱)] وابلس من رحمة الله : يئس و منه ابليس و اسمه عزازيل . وهذا الفعل لازم ابداً .اى لاتخفنى خيفة اكون آيساً بسببها من رحمتك فانّ الانسان اذا احتف به الخوف يقنط منه تعالى .

بلغ -۱-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

(۱)

ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِي الْحَيٰوةِ اَجَلاً مَوْقُوتاً ... حَتّٰى اِذا بَلَغَ اَقْصٰى اَثَرِهِ

* بلغ زيد المكان بلوغاً كقعد : وصل إليه . اى حتّى اذا وصل منتهى اجله ـ والاثر : الاجل كمامر .

بلغ -۱۶-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(۱)

هَلْ اَنْتَ يا اِلٰهِي راحِمُ مَنْ دَعاكَ فَاُبْلِغَ فِي الدُّعاءِ

* ـ ابلغ في الامر : بالغ فيه . ويطلق البلوغ على الانتهاء الى اقصى الامد والغاية و منتهاه مكاناً اوزماناً او امراً من الامور المقدّرة . اى ابالغ فيه حتّى يصل الى منتهى درجة الامكان .

بلغ -۴۷-

(۱) يوسف : ۸۲.

(۱) الانعام : ۴۴.

[دعائه عليه السلام فی يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَبَلِّغْنِي مَبالِغَ مَنْ عُنِيتَ بِهِ وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ

* ـ المبالغ : جمع مبلغ ومبلغ الشیء منتهاه وغايته الّتی يصل اليها و منه قوله تعالی [ذلك مبلغهم مــن العلم] (١) ای منتهی علمهم الذی لايكادون يتجاوزونها والمعنی : و صلّنی الی الدّرجات العالية التی اوصلت اليها من اعتنيت بشأنه .

✿ بلغ -٤٦-

[دعائه عليه السلام يوم الفطر والجمعة]

﴿٣﴾

لَمْ تَكُنْ اَناتُكَ عَجْزاً وَلاٰ اِمْهالُكَ وَهْناً بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ اَبْلَغَ

* ـ ابلغ ای ابين و اوضح .

✿ بلغ -٣٠-

[دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدين]

﴿ ٤ ﴾

وَاجْعَلْ ما خَوَّلْتَنی مِنْ حُطامِها وَ عَجَّلْتَ لِی مِنْ مَتاعِها بُلْغَةً اِلٰی جِوارِكَ

* ـ البلغة بالضم ـهناـ بمعنی مايتبلغ ويتوصّل به الی الشیء المطلوب كالبلاغ ، لابمعنی مايكتفی به من العيش وان اشتهرت فیهذاالمعنی .

✿ بلغ -٤٤-

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿٣﴾

(١) النجم : ٣٠ .

وَاَهِّلْنا فيهِ لِما وَعَدْتَ اَوْلِياءَكَ مِنْ كَرامَتِكَ وَ اَوْجِبْ لَنا فيهِ ما اَوْجَبْتَ لِاَهْلِ الْمُبالَغَةِ فی طاعَتِكَ

* ـ المبالغة : مصدر بالغ في كذا ای بذل جهده في فعله وتتبعه .

بل -١٢-

[دعائه عليه السلام فيالاعتراف و طلب التوبة]

﴿٢﴾

بَلْ اَقُولُ مَقالَ الْعَبْدِ الذَّليلِ الظّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّهِ

* ـ بل : حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنی الاضراب : امّا الابطال لما قبلها نحو [وقالوا اتخذ الرّحمن ولداً سبحانه بل عبادمكرمون) (١) ای بل هم عباد . و نحو [ام يقولون به جنّة بل جائهم بالحق] (٢) وامّا الانتقال من غرض الی استيناف آخر نحو [قد افلح من تزكی و ذكر اسم ربّه فصلّی بل تؤثرون الحيوة الدنيا] (٣) ونحوه عبارة الدّعاء اذ ليس الغرض من الاضراب فيها الّا الانتقال من الكلام الاول الی معنی آخر ـ فليلا حظ المطالع فی هذا الدّعاء الجملات الّتی ذكرت ما قبل (بل) حتّی يتّضح الحال ـ وهی في ذلك كلّه حرف ابتداء لاعاطفة علی الصّحيح و ان تلاها مفرد فهی عاطفة .

بلی -٥٣-

[دعائه عليه السلام فی التذلل لله عزّ وجلّ]

﴿٣﴾

(١) الانبياء : ٢٦.
(٢) المؤمنون : ٧٠.
(٣) الاعلی : ١٤ ـ ١٦ .

مَوْلاىَ وَارْحَمْنِي... عِنْدَ تَغَيُّرِ صُورَتِي وَحَالِي اِذَا بَلِيَ جِسْمِي وَ تَفَرَّقَتْ اَعْضَائِي

* ـ بلى الميّت يبلى من باب تعب بلاء : فنت الارض جسمه .

✿ بلى -٦-

(دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء)

(١)

فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ... وَ خَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ . . . بِكُلِّ ذٰلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ وَ يَبْلُو اَخْبَارَهُمْ

* ـ بلاه : جرّبه واختبره و بابه عدا ، وبلاه الله: اختبره ، يبلو بلاء بالمدّ و هو يكون بالخير والشرّ ، و جملة [يبلو اخبارهم] كقوله تعالى [ولنبلونكم حتّى نعلم المجاهدين منكم و الصّابرين و نبلو اخباركم] (١) والمعنى يعاملهم معاملة المبتلى والمختبر به عن اعمالهم .

✿ بلى -٤٧-

(دعائه عليه السلام في يوم عرفة)

(٢)

وَلاتُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

* ـ يوم تبلى السرائر . اقتباس من قوله تعالى [انّه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر] (٢) قال النيسابوري : اى يمتحن ما اسرّ في القلوب من العقايد و النيّات و ما اخفى من الاعمال الحسنة اوالقبيحة .

و حقيقة البلاء في حقّه تعالى: يرجع الى الكشف والاظهار كقوله : و نبلو اخباركم ـ كما مرّ آنفاً .

قال الامين الطبرسي : السّرائر : اعمال بني آدم والفرائض الّتي اوجبت عليه وهي سرائر بين الله والعبد، وتبلى اى تختبر تلك السرائر يوم القيمة حتّى يظهر خيرها من شرّها ومؤدّيها ومضيّعها .

عن معاذ بن جبل قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله : ما هذه السرائر الّتى تبلى بها العباد في الاخرة ؟

فقال: سرائركم هي اعمالكم من الصّلوة والزكوة والصيام والوضوء والغسل من الجنابة و كلّ مفروض لان الاعمال كلّها سرائر خفيّة فان شاء قال الرّجل صليت ولم يصلّ وان شاء قال توضّات ولم يتوضّأ فذلك قوله [يوم تبلى السرائر] و قيل : يظهر الله اعمال كل احد لاهل القيمة حتّى يعلموا على ايّ شيء اثابه و يكون فيه زيادة سرور له ، و ان يكن من العقوبة يظهر عمله ليعلموا على ايّ شيء عاقبه ويكون في ذلك زيادة غمّ له .

✿ بلى -٤-

(دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرّسل)

(ومصدقيهم)

(١)

اَللّٰهُمَّ وَ اَصْحَابُ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِينَ اَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ وَ الَّذِينَ اَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ

* ـ ابلا في الحرب بلاء حسناً : اذا ظهر بأسه حتّى بلاه النّاس اى خبّروه قاله الزّمخشرى فى في الاساس .

✿ بلى -١-

(دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ)

(٣)

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي دَلَّنَا عَلَى التَّوْبَةِ . . . فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ

(١) محمد (ص) : ٣١

(٢) الطارق : ٨-٩

مِنْ فَضْلِهِ اِلاّ بِها لَقَدْ حَسُنَ بَلاؤُهُ عِنْدَنا وَ جَلَّ اِحْسانُهُ اِلَيْنا

* ـ البلاء هنا بمعنى الاحسان والانعام و منه قوله تعالى (وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا) [1]

✿ بلى -٤٦-

(دعائه عليه السلام في يوم الفطر والجمعة)

﴿٣﴾

فَقَدْ ظاهَرْتَ الْحُجَجَ وَ اَبْلَيْتَ الْاَعْذارَ

* ـ بليته عذراً : اذا بيّنته بياناً لا لوم عليك بعده، وابليت الاعذار اى اديت ما هو عذر لك فى تعذيبه يقال : ابلاه عذراً اى ادّاه اليه .

✿ بلى -٤٩-

(دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء)

﴿١﴾

اِلٰهي هَدَيْتَني فَلَهَوْتُ وَ وَعَظْتَ فَقَسَوْتُ وَ اَبْلَيْتَ الْجَميلَ فَعَصَيْتُ

* ـ ابليت الجميل اى اعطيت و انعمت بالجميل

✿ بلى -٢١-

(دعائه عليه السلام اذا حزنه امر)

﴿٣﴾

وَ لا تَجْعَلْني ناسِياً لِذِكْرِكَ فيما اَوْلَيْتَني وَ لا غافِلاً لِاِحْسانِكَ فيما اَبْلَيْتَني

* ـ الابلاء : الانعام والاحسان . اى فيما انعمتنى و احسنتنى .

(١) الانفال : ١٧.

﴿باب الباء مع النون﴾

بنى - ٤٢ -

(دعائه عليه السلام عند ختم القرآن)

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ شَرِّفْ بُنْيانَهُ

* ـ البنيان: البناء و كلاهما مصدران و يستعملان بمعنى المبنىّ و كانّ المراد بذلك دينه الذى بناه ـ و تشريفه : تعظيمه و جعله شريفاً ـ .

﴿باب الباء مع الهاء﴾

بهر - ٤٧ -

(دعائه عليه السلام في يوم عرفة)

﴿١﴾

سُبْحانَكَ باهِرَ الْاياتِ فاطِرَ السَّمٰواتِ

* ـ بهره بهراً من باب نفع : غلبه فهو باهر ، و منه قيل : للقمر الباهر لغلبة ضوئه ضوء الكواكب ـ باهر الآيات ـ اى آياته ظاهرة عالية .

بهظ - ٧ -

(دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة)

﴿٢﴾

وَ قَدْ نَزَلَ بي يا رَبِّ ما قَدْ تَكَأَّدَني ثِقْلُهُ وَ اَلَمَّ بي ما قَدْ بَهَظَني حَمْلُهُ

* ـ بهظه الحمل كمنع : اثقله و عجز عنه ، و امر باهض اى شاقّ . اى شقّ علىّ تحمّله واحتماله.

بهم - ٤٣ -

(دعائه عليه السلام اذا نظر الى الهلال)

﴿١﴾

آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ وَ اَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ

* ـ البهم : جمع بهمة بالضّم كظلمة و ظلم و هى ما يصعب ادراكه على الحاسّة ان كان محسوساً وعلى انفسهم ان كان معقولاً ، و ايضاحه لها بانارته فان في الظّلمة لا يرى الانسان شيئاً فاذا جاء النّور وضحت و ضمير [بك] في الموضعين للهلال .

✿ بهم -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ اسْقِنَا سَقْياً . . . تَنْعَشُ بِهِ الْبَهَائِمَ وَالْخَلْقَ

* ـ البهائم : جمع بهيمة و هى كلّ ذات اربع من دوّاب البحر و البرّ .

بهل -٣٦-

[دعائه عليه السلام اذ انظر الى السّحاب و البرق]

﴿٢﴾

فَاِنَّا نَسْتَجِيرُكَ مِنْ غَضَبِكَ وَ نَبْتَهِلُ اِلَيْكَ فِى سُؤَالِ عَفْوِكَ

* ـ الابتهال : التضرّع و المبالغة في السّؤال اى نتضرّع اليك عند سؤالنا لان تعفوعنّا .

بها -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٢﴾

اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَيَّدْتَ دِينَكَ فِى كُلِّ اَوَانٍ بِاِمَامٍ اَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ ... فَهُوَ عِصْمَةُ اللّائِذِينَ ... وَ بَهَاءُ الْعَالَمِينَ

* ـ البهاء : الحسن و الجمال ، وقد يستعمل بمعنى حسن الهيئة . و في الاساس : شىء بهىّ : اذا ملاء العين حسنه .

وقال في الرّياض انّه (اى الامام عليه السلام) بهاء العالمين اى به يكون انتظام امر العالم و حسن هيئته اذ بهداه و سيرته يعتدل ميزان العدل و يقوم عماد الحقّ في الخلق. والكلام مبنّى على التمثيل اعنى تمثيل الهيئة العقلّية بالهيئة الحسّية على ما قرّر في الاستعارة التمثيليّة .

✿ بها -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

اَنْتَ اللّهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ

* ـ المراد من بهاء الله تعالى : عظمته .

✿ بهاء -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ مِنْ . . مُبَاهَاتِ الْمُكْثِرِينَ

* ـ المباهات : مفاعلة من البهاء و هو الحسن ، يقال باهيته فبهوته اى غلبته بالحسن ثمّ استعمل في مطلق المفاخرة .قال بعض العلماء : المباهات بالاشياء الخارجة عن الانسان نهاية الحمق لمن نظر بعين عقله و انحسر قناع جهله فاعراض الدّنيا عارية مستردّة لا يؤمن في كلّ ساعة ان تسترجع والمباهى بها مباه بما لا يبقى بل مبتهج بما ليس له .

و قال بعض الحكماء لمن يفتخر بثراه : ان افتخرت بفرسك فالحسن و الفراهة له دونك ، و ان افتخرت بثيابك و آلاتك فالجمال لها دونك و ان افتخرت بآبائك فالفضل فيهم لافيك ولو تكلّمت هذه

الاشياء لقالت هذه محاسننا فمالك من حسن. و انّما المباهات و المفاخرة (حقيقة) بالاعمال الصّالحة، و ايضاً فالاعراض الدنيويّة سحابة صيف عن قليل تقشع و ظلّ زائل عن قريب يضمحلّ بل هى كما قال تعالى [اعلموا انّما الحيوة الدّنيا لعب ولهو وزينة و تفاخر بينكم و تكاثر في الاموال و الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفّراً ثم يكون حطاماً و في الآخرة عذاب شديد] (١)

﴿ باب الباء مع الواو ﴾

بوأ -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿١﴾

قَلَّ عِنْدِي مٰا اَعْتَدُّبِهِ مِنْ طٰاعَتِكَ وَكَثُرَ عَلَيَّ مٰا اَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ

* ـ باء بذنبه يبوء بوءاً اى احتمله، وقيل: اعترف به و قيل: ثقل به، و قيل: رجع به و قال الفارابى في ديوان الادب: باء بائمه اى احتمله، و باؤا بغضب اى رجعوا و باء بحقه اى اقرّ قال في النّهاية: ابوء بنعمتك علىّ و ابوء بذنبى اى التزم وارجع و اقرّ.

۞ بوأ -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٤﴾

وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيلاً اٰوِي اِلَيْهِ مُطْمَئِنّاً وَمَثٰابَةً اَتَبَوَّؤُهٰا

* ـ تبوّء المكان: حلّ به و اقام فيه يقال: تبوّء الدّار: اذا اتّخذها مسكنا.

(١) الحديد: ٢٠.

بوب -١-

[دعائه عليه السلام في التّحميدلله عزّوجلّ]

﴿٢﴾

وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ عَلىٰ مٰا عَرَّفَنٰا مِنْ نَفْسِهِ... وَ فَتَحَ لَنٰا مِنْ اَبْوٰابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيَّتِهِ

* ـ الباب في الاصل: مدخل الدّار والمدينة و كلّ بناء ثمّ تجوّز فيه فاستعمل في كلّ ما يتوصّل به الى امر ومنه [حديث النّبى صلى الله عليه وآله : انا مدينة العلم و علىّ بابها] اى به يتوصّل الى العلم، و باب الله: ما يتوصّل به الى نعمه من الاسباب وابواب الطّاعة: اصنافها واقسامها. وابواب العلم: وجوهه كأنّ كلّ قسم و وجه باب يدخل الى العلم منه.

وليعلم انّ ابواب العلم بربوبيّته سبحانه و ان لاتحصى جهاتها الاّ انّها تنحصر في ثلثة اقسام يندرج تحت كلّ قسم مراتب غير محصورة:

احدها ـ العلم الفطرى و هو حاصل للعوام ايضاً اذ مامن احد الاّ و يعلم انّ له ربّاً بحسب الفطرة الاصليّة لما ركّب فيه من العقل الّذى هو الحجّة الاولى. و ان انكر وجوده منكر فانّما هو لغلبة الشّقاوة المكتسبة المبطلة للاستعداد الفطرى وهو مع ذلك يعترف به في حال الاضطرار.

الثّانى ـ العلم بالنّظر والاستدلال بالآثار و هذا القسم للخواصّ.

الثالث ـ العلم بالكشف و الشهّود الّذى هو عين اليقين وهذا القسم لخواصّ الخواصّ الذين يعرفون الحقّ بالحقّ. و يحتمل ان يكون المراد بابواب العلم: الهداةاليه و الدّالين عليه اذكان العالم يتادّى بهم الى مدينة العلم كما في قوله صلى الله عليه وآله : انا مدينة العلم و علىّ بابها. و كذا حكم اولاده المعصومين

صلوات الله عليهم .

✿ بوب -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَ اَتَيتَكَ مِنَ الاَبْوابِ الَّتِي اَمَرْتَ اَنْ يُؤْتى مِنْها

* - ابواب التى يؤتى منها: هم الوسائط من النبى و اهل بيته القائمين مقامه . و في الخبر : الاوصياء هم ابواب الله .

بوح -٤٦-

[دعائه عليه السلام يوم الفطر و الجمعة]

﴿ ٢ ﴾

وَجُودُكَ مُباحٌ لِلسّائِلِينَ وَ اِغاثَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ

* - المباح : خلاف المحذور .

بور -٤-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل]

﴿٢﴾

اَللّهُمَّ وَ اَصْحابُ مُحَمَّدٍ ... وَ مَنْ كانُوا مُنْطَوِينَ عَلى مَحَبَّتِهِ، يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ

* - بار يبور بوراً : كسد. البور: الفاسد الهالك الّذى لاخير فيه [لن تبور] اى لن تكسد ولن تهلك بالخسران اصلاً صفة للتّجارة جيء بها للدّلالة على انّها ليست كسائر التّجارات الدّائرة بين الرّبح و الخسران بل تجارة لا كساد فيها ولا بوار .

﴿ باب الباء مع الياء ﴾

بيت -١٨-

[دعائه عليه السلام اذا دفع عنه ما يحذر او عجّل له مطلبه]

﴿٢﴾

وَ اِنْ يَكُنْ ماظَلِلْتُ فِيهِ اَوْ بِتُّ فِيهِ مِنْ هذِهِ الْعافِيَةِ

* - بات يبيت بيتاً و بياتاً و مبيتاً و مباتاً في المكان : اقام فيه اللّيل . ولا يقال : بات بمعنى نام ولا يشترط فيه عدم النّوم ايضاً فقول الفرّاء: بات الرّجل: اذا سهر اللّيل كلّه في طاعة او معصية خطاء صريح بل هو اعمّ من ان يكون حصل منه نوم اولا ، الاترى ؟ الى قولهم : بات فلان عند امرأته : اذا حصل عندها ليلاً سواء وقع منه نوم اولا .

* - و قول بعضهم : لايكون المبيت الاّ مع سهر اللّيل لقوله تعالى [و الّذين يبيتون لربّهم سجّداً و قياماً] (1) ليس بشيء لانّ السّهر انما استفيد من الخبر اذ السّاجد والقائم لايكون الاّ ساهراً، وامّا ـ يبيتون ـ فلا يدلّ الاّ على الكينونة باللّيل مطلقا ، فكما يصحّ ان تقول : بات زيد ساهراً يصحّ ان تقول بات زيد نائماً فقوله [ظللت فيه اوبت فيه ..] اى كنت فيه نهاراً او كنت فيه ليلاً من هذه العافية .

✿ بيت -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كل ملك مقرب]

﴿٣﴾

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى ... الطّائِفِينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ

* - البيت المعمور هو المسمّى بالضّراح بضمّ الضّاد المعجمة و فتح الرّاء المخفّفة بعد الالف حاء مهملة على وزن غراب من المضارحة و هى المقابلة و المضارعة و هو في السّماء الرّابعة كما وردت به

(1) الفرقان : ٦٤ .

روايات و في رواية في السّماء السّادسة و في اخرى في السّابعة .

بيض -١-

[دعائه عليه السلام في التّحميدلله عزّوجلّ]

﴿٢﴾

وَ تَبْيَضَّ بِهِ وُجُوهُنَا إِذَا اسْوَدَّتِ الْأَبْشَارُ

* - ابيضّ وجهه ابيضاضاً : صارذا بياض كما انّ اسوّد بمعنى صار ذا سواد . وبياض الوجه و سواده كناية عن ظهور بهجةالسّرور وكآبه الخوف والحزن (وتبيضّ به وجوهنا) فيه تلميح الى قوله تعالى (يوم تبيضّ وجوه وتسوّد وجوه)[1] وللمفسّرين فيه قولان:

احدهما - انّ المراد بابيضاض الوجوه : اشراقها واسفارها بنيل البغية[2] والظّفر بالامنيّة[3] والاستبشار بما تصير اليه من الثوّاب كقوله تعالى (وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة)[4] وباسودادها : ظهور اثر الحزن والكآبة عليها لماتصير إليه من العقاب كقوله تعالى (وجوه يومئذ باسرة)[5] وقوله (وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة)[6].

وثانيهما - انّ البياض والسّواد محمولان على ظاهرهما وهما النّور والظّلمة اذالاصل في الاطلاق : الحقيقة، فمن كان من اهل نور الحقّ وسم ببياض اللّون واسفاره واشراقه وابيضّت صحيفته ، وسعى النّور بين يديه و بيمينه ، ومن كان من اهل ظلمة الباطل وسم[7] بسواد اللون و كمده[8] واسودّت صحيفته واحاطت به الظلمة من كل جانب .

قالوا: والحكمة في ذلك ان يعرف اهل الموقف كل صنف فيعظّمونهم ويصغّرونهم بحسب ذلك، و يحصل لهم بسببه مزيد بهجة وسرور اوويل وثبور.

وايضاً : اذا عرف المكلّف في الدّنيا انّه يحصل له في الآخرة احدى الحالتين ازدادت نفسه رغبة في الطّاعات وعزفاً[1] عن المعاصي .

والتحقيق في ذلك انّ الهيآت[2] والاخلاق الحميدة انوار ، والملكات والعادات الذّميمة ظلمات وكلّ منها لايظهر آثاره الاّ بعد المفارقة الى الآخرة فابيضاض الوجوه عبارة عن آثار تلك الانوار واسوداد الوجوه و الابشار عبارة عن آثار تلك الظّلمات. اعاذنا الله منها .

(١) آل عمران : ١٠٦

(٢) البغية بضم الباء : مايرغب فيه ويطلب

(٣) الامنية : مايتمنى

(٤) عبس : ٣٨ - ٣٩

(٥) القيمة : ٢٤

(٦) عبس : ٤٠ - ٤١

(٧) وسمه : جعله علامة يعرف بها

(٨) كمد بكسر الميم : تغير لونه

(١) عزفت نفسه عن كذا : منعها عنه

(٢) الهيئة بالفتح والكسر : حال الشيء و كيفيته وشكله وصورته والجمع ، الهيئات

✿ بيض -٤٢-

(دعائه عليه السلام عند ختم القرآن)

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ . . . وَبَيِّضْ وَجْهَهُ

* - تبييض الوجه (هنا) كنايه عن ايتائه من الكرامة والفضيلة مايسرّ به فيظهر لذلك بهجة المسرّة في وجهه .

✿ بيض -٤٩-

(دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء)

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ وَالْعَلَوِيَّةِ

اَلْبَيْضٰاءِ وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِهِمٰا

* ـ البيضاء اى الفاضلة الكريمة (العلوية البيضاء) اى الطّريقة المنسوبة الى على امير المؤمنين عليه السلام وهى التشيّع التى بيضاء لالوث فيها. كذا قال السيد الشيرازى في شرح صحيفته .

بيع - ١٣ -

(دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى)

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ . . . يٰامَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبٰاتِ . وَ يٰامَنْ لٰايَبيعُ نِعَمَهُ بِالْاَثْمٰانِ

* ـ البيع في اللغة : مطلق المبادلة والمعاطاة وهو اعطاء كل واحد من المتبايعين مايريده من المال عوضاً عمّا يأخذه من الآخر باتفاقهما على ذلك .

وفي الشّرع : مبادلة المال المتّقوم بالايجاب والقبول تمليكاً و تملكاً و المراد به هنا المعنى اللغوى والباء للمقابلة نحو اشتريته بألف . وهذا كناية عن انّه سبحانه لايطلب على نعمه واحسانه عوضاً بوجه من الوجوه بخلاف كلّ منعم سواه فانّه طالب بنعمته عوضاً : وهو امّا الثّواب الآجل او الثناء العاجل ، وامّا ازالة خسة المال ورذيلة البخل الذى هو من اقبح الخصال واشنع الرذائل كمن يفرّق ماله في النّاس تكميلاً لنفسه وتخليصاً لها من تلك الرّذيلة .

والحاصل : انّ نعمة المخلوق وعطائه واحسانه ليس الاّ في مقابلة عوض بخلاف نعمه تعالى فانّها محض تفضّل وتطوّل .

بين -٤٤-

(دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان)

﴿١﴾

فَاَبٰانَ فَضيلَتَهُ عَلٰى سٰائِرِ الشُّهُورِ

* ـ ابان الشيء : اوضحه واظهره

✿ بين -٣٧-

(دعائه عليه السلام اذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر)

﴿٢﴾

فَسُبْحٰانَكَ مٰا اَبْيَنَ كَرَمُكَ فِي مُعٰامَلَةِ مَنْ اَطٰاعَكَ اَوْ عَصٰاكَ

* ـ ابين بمعنى اظهر . واللفظ للتعجّب من ظهور كرمه سبحانه .

✿ بين -٤٧-

(دعائه عليه السلام في يوم عرفة)

﴿٢﴾

وَاَحْيِ بِهِمٰا اَمٰاتَهُ الظّٰالِمُونَ . . . وَاَبِنْ بِهِ الضَّرّٰاءَ مِنْ سَبيلِكَ

* ـ ابنت الشى ابانة : قطعته وفصّلته .

✿ بين -١٦-

(دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه)

﴿٣﴾

وَاكْتُبْ لي اَمٰاناً مِنْ سُخْطِكَ ، وَبَشِّرْني بِذٰلِكَ فِي الْعٰاجِلِ دُونَ الْاٰجِلِ بُشْرىٰ اَعْرِفُهٰا وَ عَرِّفْني فيهِ عَلاٰمَةً اَتَبَيَّنُهٰا

* ـ تبيّن فلان الشيء : عرفه معرفة واضحة من بان الامر : اذا اتضّح وانكشف . (انظر -بشر-)

✿ بين -٤٤-

(دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان)

﴿١﴾

وَحَجَرَ فيه المَطاعِمَ وَالمَشارِبَ اِكْراماً وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً

* ـ بيّناً اى واضحاً .

۞ بين -٤٤-

(دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان)

﴿١﴾

الَّذِي اُنْزِلَ فِيهِ الْقُرآنُ هُدًى لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدٰى وَالْفُرْقانَ

* ـ البيّنات : الايات الواضحات .

۞ بين -٤٤-

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقِفْنا فِيهِ عَلٰى مَواقِيتِ الصَّلَواتِ ... الْمُؤَدِّينَ لَها فِي اَوْقاتِها... عَلٰى ... اَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَ اَبْلَغِهِ

* ـ ابين الخشوع اى افضله من البون بمعنى الفضل والمزيّة ، او اوضحه من بان الشيء يبين بياناً : اذا انكشف و اتّضح لانّه كلّما كان اظهر على الجوارح كان ادلّ على خشوع القلب و عدم التفاته الى غير العبادة و المعبود اى حتّى نكون خاشعين في الصّلوة خشوعاً بيّناً ظاهراً .

۞ بين -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

اَنْتَ الَّذِي لا يَحْوِيكَ مَكانٌ وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطانِكَ سُلْطانٌ وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهانٌ وَ لا بَيانٌ

* ـ البيان : في الاصل اسم من بان الشيء يبين فهو بيّن و ابان ابانة و بيّن و استبان كلّها بمعنى الوضوح والانكشاف وجميعها تستعمل لازماً ومتعدّياً الاّ الثّلاثى فلا يكون الاّ لازماً ثمّ خصّ بايضاح المتكلّم المراد للسّامع و اظهار المعنى و كشفه . وقد يفسّر باخراج الشّيء من حيّز الاشكال الى حدّ المتجلّى . و المعنى انّه تعالى لم يعجزه اقامة برهان و حجّة على احد و لابيان ما اراد بيانه و ايضاحه لبرائته من العجز عن شيء .

۞ بين -١٠-

[دعائه عليه السلام في اللجأ الى الله تعالى]

﴿١﴾

هٰانَحْنُ عِبادُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ

* ـ بين اليدين عبارة عن الأمام لانّ مابين يدى الانسان أمامه . و هذا كناية عن انّهم فيحالة استعداد لنفوذ جميع انواع ارادته تعالى فيهم كالعبد الّذى بين يدى سيّده .

۞ بين -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٢﴾

وَحَلِّنِى بِحِلْيَةِ الصّالِحِينَ وَأَلْبِسْنِى زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِى ... اِصْلاحِ ذاتِ الْبَيْنِ

* ـ [اصلاح ذات البين] اى اصلاح الفساد بين القوم والمراد : اسكان النّائرة و (ذات) بمعنى الصّفة كأنّ بينهم صفة سيّئة فاصلحها .

واصلاح ذات البين من اشرف معالى الاخلاق وقد نصّ الله عليه بقوله [فاتّقوا الله و اصلحوا ذات بينكم

و اطيعوا الله و رسوله ان كنتم مؤمنين] [1] قال بعض المفسّرين : توسيط الامر باصلاح ذات البين بين الامر بالتّقوى و الامر بالطّاعة لاظهار كمال العناية بالاصلاح .

حرف التاء

باب التاء مع الباء

تبب -٢-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

(١)

وَهاجَرَ اِلىٰ بِلادِ الْغُرْبَةِ . . . حَتّىٰ اسْتَتَبَّ لَهُ ما حاوَلَ فِى اَعْدائِكَ

* ـ استتبّ اى استقام و استقرّ اى استقام له صلى الله عليه وآله ما حاول واراد فى اعدائك .

تبر -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٣)

وَلا تُتَبِّرْنى فيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفينَ عَنْ سُبُلِكَ

* ـ تبر يتبر من باب قتل: هلك ويعدى بالتضعيف فيقال : تبرّه تتبيراً والاسم : التبّار ومنه قوله تعالى: [و كلاً تبرّنا تتبيرا] [2] ـ اى لاتهلكنى في جملة الهالكين من المنحرفين .

تبع -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

(٤)

اَللّٰهُمَّ وَاَيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِياً اَوْ مُرابِطاً فى دارِهِ . . . اَوْ اَتْبَعَهُ فى وَجْهِهِ دَعْوَةً

* ـ اتبعته الشيء : جعلته له تابعاً والحقته به . (او اتبعه في وجهه دعوة) اى دعاله امام وجهه وقبل ذهابه بالنصرة وغيرها .

تبع -١٧-

[دعائه عليه السلام اذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه]

(٤)

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا فى نَظْمِ اَعْدائِهِ . . . نَأْمُرُ بِمَنْ واتاهِ مَنْ اَطاعَ اَمْرَنا وَنَعِظُ عَنْ مُتابَعَتِهِ مَنِ اتَّبَعَ زَجْرَنا

* ـ اتّبع زجرنا اى قبله وعمل به ومنه حديث (فاتّبعوا القرآن) اى ائتمّوا به وعملوا بما فيه .

تبع -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(٣)

وَمَنْ اَبْعَدُ غَوْراً فِى الْباطِلِ وَاَشَدُّ اِقْداماً عَلَى السُّوءِ مِنّى حينَ اَقِفُ بَيْنَ دَعْوَتِكَ وَدَعْوَةِ الشَّيْطانِ فَاَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ

* ـ تبعت القوم تبعاً بالتحريك و اتبعتهم على افتعلت : مشيت خلفهم وهو كناية عن اجابة الدّعوة كما قال (وماكان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى) [1] .

تبع -٤-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

(٢)

اَللّٰهُمَّ وَ اَوْصِلْ اِلَى التّابِعينَ لَهُمْ بِاِحْسانٍ الَّذينَ

---

(١) الانفال : ١ .

(٢) الفرقان : ٣٩ .

(١) الحديد : ٢٢ .

يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ

* ـ التّابعين : الّذين اتّبعوا اصحاب الرسول ﷺ اتباعاً حسناً وهم الّذين لم يروا الرسول وانّما رأوا اصحاب الرسول واخذوا الاحكام منهم .

وفي شرح الصحيفة للسيّد محمد الشيرازي : وانّما رأواالتابعين واخذوا الاحكام منهم ـ والظّاهر انّه اشتباه ـ .

وقال في المنجد: التّابعي عنداهل الشرع الاسلامي: من لقى الصحّابي مؤمناً ومات على الاسلام .

تبع -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلٰى اَوْلِيٰائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقٰامِهِمُ الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمُ الْمُقْتَفِينَ آثٰارَهُمْ

* ـ اتبّعته اتبّاعاً : اقتفيته و سرت في اثره ثم استعمل في الايتمام بالشيء والعمل به قال الله تعالى [وانّ هذا صراطى مستقيماً فاتّبعوه] (1) اى هذا ديني فاقتدوا به و اعملوا عليه .

تبع -١١-

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

﴿ ٢ ﴾

فَاِنْ قَدَّرْتَ لَنٰا فَرٰاغاً مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَرٰاغَ سَلٰامَةٍ لٰا تُدْرِكُنٰا فِيهِ تَبِعَةٌ

* ـ التبّعة على وزن كلمة والجمع تبعات : ما يترتّب على الفعل من الخير اوالشرّ الاّ انّ استعماله في الشرّ اكثر يقال : لهذا الفعل تبعة اى لحوق شرّ او ضرر .

تبع -١-

[دعائه عليه السلام في التحّميد لله عزّ وجلّ]

﴿ ١ ﴾

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبٰادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلٰى مٰا اَبْلاٰهُمْ مِنْ مِنَنِهِ الْمُتَتٰابِعَةِ . . . لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْإِنْسٰانِيَّةِ

* ـ تتابعت الاخبار ، جاء بعضها في اثر بعض . المتتابعة : المترادفة .

﴿ باب التّاء مع الجيم ﴾

تجر -٤-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرّسل]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَصْحٰابُ مُحَمَّدٍ خٰاصَّةً الَّذِينَ اَحْسَنُوا الصَّحٰابَةَ . . . وَمَنْ كٰانُوا مُنْطَوِينَ عَلٰى مَحَبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجٰارَةً لَنْ تَبُورَ

* ـ التجّارة : البيع والشّراء لغرض الرّبح و استعار لفظ التجارة للثواب ـ ولمزيد الفائدة انظر (بور).

تجر -٢٥-

[دعائه عليه السلام لولده عليهم السلام]

﴿ ٣ ﴾

وَاجْعَلْنِي . . . مِنَ ... الرّٰابِحِينَ فِي التِّجٰارَةِ عَلَيْكَ

* ـ قال بعضهم في مثل هذا المقام : استعار لفظ التجارة لاعمالهم الصالحة و امتثال او امر الله تعالى ، و وجه الشّبه كونهم متعوضّين بمتاع الدّنيا وبحركاتهم

(1) المؤمنون : ١٥٣ .

في العبادة متاع الاخرة و رشح بلفظ الرّابحين لافضليّة متاع الاخرة و زيادته في النفّاسة على ماتركوه من متاع الدّنيا . انتهى .

والمعنى : اجعلني من المستفيدين الربّح منك في التجارة .

۞ تجر -٢٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ١ ﴾

وَاَنْتَ الَّذي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِعِبادِكَ تُريدُ رِبْحَهُمْ في مُتاجَرَتِهِمْ لَكَ

* - المتاجرة : مفاعلة من التجارة، وتاجرت زيداً اوقعت معه التجارة .

شبّه عليه السلام : فعل الطّاعات والحسنات بالمتاجرة لله سبحانه - لك - اى المتاجرة التي هي بينهم وبينك .

﴿ باب التاء مع الحاء ﴾

تحف -١٥-

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب اوبلية]

﴿ ١ ﴾

فَما اَدْري يا اِلٰهي اَيُّ الْحالَيْنِ اَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ... اَوَقْتُ الصِّحَّةِ . . . اَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتي مَحَّصْتَني بِها وَالنِّعَمَ الَّتي اَتْحَفْتَني بِها

* - اتحفتني بها اى بررتني واكرمتني يقال : اتحفه : اذا وصله بتحفة بالضمّ وهى البر واللطّف والجمع : تحف . واتحفته بالشيء اتحافاً : بررته و خصصته به لطفاً وكرامةً .

﴿ باب التّاء مع الرّاء ﴾

ترب -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ اغْزُ بِكُلِّ ناحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمينَ ... وَاَمْدِدْهُمْ بِمَلائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفينَ حَتّٰى يَكْشِفُوهُمْ اِلىٰ مُنْقَطَعِ التُّرابِ قَتْلاً ... وَاَسْراً

* - التّراب : معروف ، قال الفراء و جماعة : هو جنس لايثنى ولايجمع ، و نقل ابوعمرو الزّاهد في الفصيح عن المبرّد انّه قال : هو جمع واحدته ترابة وقال الجوهرى : جمع التّراب : اتربة وتربان والمراد بمنقطع التّراب : منتهى العمارة من الارض شرقاً و غرباً وجنوباً وشمالاً حيث لايقع العين بعده على تراب.

ترف -٢٣-

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية وشكرها]

﴿ ٣ ﴾

وَاَعِذْني وَ ذُرِّيَّتي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ ... وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطانٍ عَنيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتْرَفٍ حَفيدٍ

* - المترف : المتنعم المتوسّع في ملاذ الدّنيا و شهواتها الّذى قداترفته وابطرته النعمة وسعة العيش .

قال ابن عرفة : المترف : المتروك يصنع مايشاء لا يمنع منه .

وفي القاموس: المترف : المتنعّم لا يمنع من تنعّمه، والجبّار .

وقال الفارابى في ديوان الادب : اترفته النعمة اى اطغته .

ترك - ١٢ -

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التّوبة]

﴿ ٢ ﴾

وَاِنَّ اَحَبَّ عِبادِكَ اِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ الْاِسْتِكْبارَ عَلَيْكَ

* - الترك بالفتح : رفض الشيء عن قصد واختيار او عن قهر واضطرار والمراد هنا : الاوّل .

○ ترك - ٢٧ -

[دعائه عليه‌السلام لاهل الثغور]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَاعْمُمْ بِذٰلِكَ اَعْدائَكَ فِى اَقْطارِ الْبِلادِ مِنَ الْهِنْدِ وَ الرُّومِ وَالتُّرْكِ

* - الترك : جيل من اولاد يافث بن نوح عليه‌السلام وبلادهم بالاقليم الثالث : اوّلها من وراء نهر جيحون وهو نهر كبير يفصل بين بلاد الترك و بين خراسان ويسمّى نهر خوارزم و نهر بلخ لانّ كلاً منهما في طرف منه و تمتّد بلادهم الى اقاصى الشّرق من حدود الصّين .

﴿ باب التّاء مع العين ﴾

تعب - ٤٧ -

[دعائه عليه‌السلام في يوم عرفة]

﴿ ٣ ﴾

وَ تَوَحَّدْنِى بِما تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفٰى بِعَهْدِكَ وَ اَتْعَبَ نَفْسَهُ فِى ذاتِكَ وَ اَجْهَدَها فِى مَرْضاتِكَ

* - تعب يتعب تعباً : ضدّ استراح ، اعيا وكلّ فهو تعب . اتعب نفسه اى اصبها فيما حمّلها .

﴿ باب التّاء مع اللام ﴾

تلف - ٢٠ -

[دعائه عليه‌السلام في مكارم الاخلاق]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ اٰلِهِ وَ امْنَعْنِى مِنَ السَّرَفِ وَحَصِّنْ رِزْقِى مِنَ التَّلَفِ

* - تلف يتلف تلفاً : هلك و فنى فهو تالف ، واتلف ما له : افناه ، و رجل متلف لما له ، و متلاف للمبالغة . والمراد بتحصين الرّزق من التلف : صونه عن الضيّاع والهلاك ، امّا بالهام صاحبه ادب الانفاق فينفق منه بدون تبذير يأتى عليه ، او يحفظه من حوادث الدّهر كالنّهب والسرقة .

○ تلف - ٤٩ -

[دعائه عليه‌السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿ ١ ﴾

اِلٰهِى تَقَحَّمْتُ اَوْدِيَةَ الْهَلاكِ وَ حَلَلْتُ شِعابَ تَلَفٍ تَعَرَّضْتُ فِيها لِسَطَواتِكَ

* - شعاب تلف اى الشعاب الموجبة لتلف الانسان .

تلى - ٤٧ -

[دعائه عليه‌السلام في يوم عرفة]

﴿ ٤ ﴾

اِجْعَلْ هَيْبَتِى فِى وَعِيدِكَ وَحَذَرِى مِنْ اِعْذارِكَ وَاِنْذارِكَ وَ رَهْبَتِى عِنْدَ تِلاوَةِ آياتِكَ

* - تلوت القرآن تلاوة : قرأته ، وأصله من تلاه بمعنى تبعه .

وقال الراغب : التلاوة تختصّ باتبّاع كتب الله المنزلة تارة بالقرائة وتارة بالارتسام لما فيه من امر و نهي وترغيب وترهيب وهي اخصّ من القرائة فكلّ تلاوة قرائة وليس كلّ قرائة تلاوة فقوله تعالى [واذا تتلى عليهم آياتنا] (١) هذه بالقرائة وامّا قوله تعالى

(١) الانفال : ٣١ .

[يتلونه حقّ تلاوته] [1] فاتبّاع له بالعلم والعمل .

﴿ باب التّاء مع الميم ﴾

تمم - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق ومرضى الافعال]

﴿ ١ ﴾

اَللّهُمَّ لاتَدَعْ خَصْلَةً تُعابُ مِنّي اِلاّ اَصْلَحْتَها وَلا عائِبَةً اُونَّبُ بِها اِلاّ حَسَّنْتَها وَلا اُكْرُومَةً فِيَّ ناقِصَةً اِلاّ اَتْمَمْتَها

* - تمّ الشيء : اذا انتهى الى حدّ لاحدّ بعده ولا يحتاج الى شيء خارج عنه وهو ضدّ النقصان .

تمم - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ٢ ﴾

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ وَثَقِّلْ ميزانَهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ ... وَاَتِمَّ نُورَهُ

* - نوره صلى الله عليه وآله : امّا النّور الّذي بعث به الدّين، واتمامه : انتشاره في قلوب العالمين ، وامّا النّور الّذي في جوهر ذاته ، واتمامه : زيادة كماله .

تمم - ٤٠ -

[دعائه عليه السلام اذا نعي اليه ميّت]

﴿ ١ ﴾

اَللّهُمَّ ... وَاكْفِنا طُولَ الاَمَلِ ، وَقَصِّرْهُ عَنّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ حَتّى لانُؤَمِّلَ اسْتِتْمامَ ساعَةٍ بَعْدَ ساعَةٍ

* - استتمت الشيء اي اتممته ، اي لانؤمّل اتمام ساعة بعد ساعة .

(١) البقرة: ١٢١ .

﴿ باب التاء مع الواو ﴾

توب - ٩ -

[دعائه عليه السلام في الاشتياق الى طلب المغفرة]

﴿ ١ ﴾

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَيِّرْنا اِلى مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ

* - التوبة لغة : الرجوع وتنسب الى العبد والى الربّ سبحانه ، ومعناها على الاوّل : الرجوع عن المعصية الى الطاعة ، وعلى الثاني : الرجوع عن العقوبة الى اللطف والتفضّل وفي الاصطلاح : الندم على الذّنب لكونه ذنباً فخرج الندم على شرب الخمر مثلاً لمضرته بالجسم .

توب - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٤ ﴾

وَافْتَحْ لي اَبْوابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ

* - فتح ابواب التوبة والرحمة والرأفة عبارة عن الاعداد للوصول اليه وهو استعارة .

توب - ١١ -

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

﴿ ٣ ﴾

وَاِذَا انْقَضَتْ اَيّامُ حَياتِنا ... وَاسْتَحْضَرَتْنا دَعْوَتُكَ الَّتي لابُدَّ مِنْها وَمِنْ اِجابَتِها ... وَاجْعَلْ خِتامَ ما تُحْصي عَلَيْنا كَتَبَةُ اَعْمالِنا تَوْبَةً مَقْبُولَةً

* - مضى معنى التوبة .

وفي الحديث : من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته . والمراد باستحضار الدّعوة و اجابتها في هذه

الجملات: الحالة التي قبل حضور الموت وتيقن الفوت وهو المعبّر عنه بالمعاينة كما في هذا الحديث المذكور واما عند المعاينة فقد انعقد الاجماع على عدم صحتها ونطق بذلك القرآن العزيز وقال الله تعالى [وليست التوبة للذين يعملون السيآت حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذاباً اليماً] [1] .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله : ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر - والغرغرة : تردّد الماء وغيره من الاجسام المايعة في الحلق - والمراد هنا : تردّد الروح وقت النزّع .

وقد روى محدّثوا الامامية عن ائمة اهل البيت عليهم السلام احاديث متكثرة في انه لا يقبل التوبة عند حضور الموت وحضور علاماته ومشاهدة اهواله ، و ربّما علّل ذلك بأنّ الايمان برهاني و مشاهدة تلك العلامات والاهوال في ذلك يصير الامر عياناً فيسقط التكاليف عنهم .

قال بعض المفسرين : ومن لطف الله بالعباد ان امر قابض الارواح بالابتداء من اصابع الرجلين ثمّ تصعد شيئاً فشيئاً الى ان تصل الى الصدر ثمّ تنتهي الى الحلق ليتمكن في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله تعالى والوصيّة والتوبة ما لم يعاين و الاستحلال و ذكر الله سبحانه فتخرج روحه و ذكر الله على لسانه فيرجى له حسن الخاتمة رزقنا الله ذلك بمنّه و كرمه وبحقّ اوليائه صلوات الله عليهم .

توب - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَتُوبُ اِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً ... مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اَذْنَبْنَاهُ

* - ايثار صيغة المتكلم مع الغير على انّ حقيقة التوبة يقتضي صيغة المتكلم وحدة : امّا لملاحظة جميع قواه وحواسه الظاهرة والباطنة ، اوللاشعار بانّه واحد من التائبين نفياً لتوهّم ادّعاء التفرد بها ، او للتوصل الى قبول توبته بادراجها في جملة توبة غيره ممّن يقبل توبته ، وعرض الجميع صفقة واحدة لئلا يتوزّع قبولاً ورداً اذ كان تبعيض الصفقة قد نهى سبحانه عنه عباده فهو اولى بعدم تبعيضها ، او للاشعار باشتراك سائر الموحّدين له في الحالة العارضة له بناءً على تعاضد الادلة الملجئة الى ذلك .

توج - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَتَوِّجْنِي بِالْكِفَايَةِ وَسُمْنِي حُسْنَ الْوِلاَيَةِ

* - توّجه : البسه التاج وهو مايصاغ للملوك من الذهب والجوهر فتضعه على رؤسها .

شبّه الكفاية في نفسه بالتاج في الاجلال والتوقير والعظمة و دلّ على ذلك بالتتّويج فتكون استعارة بالكناية .

وقال السيّد محمد الشيرازي (توجّني بالكفاية) بأن تكفيني اموري وتكون الكفاية كتاج على رأسي توجب عزّي و رفعة رأسي .

---

(١) النساء : ١٨ .

حرف الثاء

﴿ باب الثاء مع الباء ﴾

ثبت - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَثَبِّتْ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِي

* - ثبت الشيء يثبت ثبوتاً : دام واستقرّ فهو ثابت، وثبت الامر : صحّ و يعدّى بالهمزة و التضعيف فيقال: اثبته اثباتاً وثبّته تثبيتاً: والاسم: الثبات بالفتح . والمراد بتثبيت النيّة :

امّا ادامتها وجعلها ثابتة مستقرّة لاتتغيّر ولاتميل الى غير الطّاعة حتّى تصير ملكة للنفس من ثبت الشيء بمعنى دام واستقرّ .

او تصحيحها بجعلها خالصة لله تعالى من ثبت الامر بمعنى صحّ .

ثبت - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَتُوبُ اِلَيْكَ ... مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اَذْنَبْنَاهُ ... تَوْبَةً نَصُوحاً ... وَ ثَبِّتْنَا عَلَيْهَا

* - [ثبتّنا عليها] اى حتّى لانكسرها ونعود بالذّنب .

ثبت - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرسل]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَاَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ... الَّذِينَ اَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ ... وَ قَاتَلُوا الْآبَاءَ وَالْاَبْنَاءَ فِي تَثْبِيتِ نُبُوَّتِهِ

* - فانّ آبائهم وابنائهم لما انخرطوا فى سلك جيش الكفّار حاربوهم ولم يلحظوا رحمهم و ذلك لاجل تثبيت نبوّة الرسول صلى الله عليه وآله .

ثبط - ٢٥ -

[دعائه عليه السلام لولده عليهم السلام]

﴿ ٢ ﴾

اِنْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ شَجَّعَنَا عَلَيْهَا ، وَاِنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ ثَبَّطَنَا عَنْهُ

* - ثبطّه تثبيطاً : قعد به عن الامر وشغله عنه او منعه بالقاء الخواطر الفاسدة منه - والفاعل في (شجّعنا) و (ثبطنا) هو الشيطان لعنه الله .

﴿ باب الثاء مع الراء ﴾

ثرى - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿ ٢ ﴾

اَصْبَحْنَا وَاَصْبَحَتِ الْاَشْيَاءُ كُلُّهَا بِجُمْلَتِهَا لَكَ ... وَمَا عَلَا فِي الْهَوَاءِ وَمَا كَنَّ تَحْتَ الثَّرَى

* - الثرى بالقصر : التراب الندى ، وقيل هو التراب مطلقاً ، وقال بعضهم الثرّى : الارض - ما كنّ تحت الثرى - اى ما استتر تحت الارض : كماء العيون والمعادن . والمعنى انّ له سبحانه : ماعلا وما سفل وما توسّط ومانزل .

ثرى - ٢٨ -

[دعائه عليه السلام متفزعاً الى الله عزّ وجلّ]

﴿ ١ ﴾

فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ يَا إِلٰهِي مِنْ أُنَاسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِكَ فَذَلُّوا وَرَامُوا الثَّرْوَةَ مِنْ سِوَاكَ فَافْتَقَرُوا

* ـ الثروة : كثرة المال .

ثرى - ٣٥ -

[دعائه عليه السلام في الرضا اذ انظر الى اصحاب الدنيا]

﴿ ٤ ﴾

وَمَتِّعْنَا بِثَرْوَةٍ لَا تَنْفَدُ وَأَيِّدْنَا بِعِزٍّ لَا يُفْقَدُ

* ـ اى اعطنا ثروة لا تنفد نتتفع بها .

﴿ باب الثاء مع الغين ﴾

ثغر - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿ ١ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَحَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ بعزتك

* ـ الثغور : جمع ثغر بفتح الثاء المثلثة واسكان الغين المعجمة وهو الطرف الملاصق من بلد المسلمين بلاد الكفار .

وفي النهاية : هو موضع يكون حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من اطراف البلاد .

وقال الشهاب الفيومى في المصباح : الثغر من البلاد: الموضع الذى يخاف منه هجوم العدو فهو كالثلمة في الحائط يخاف هجوم السارق منها .

وبعبارة اليوم : حدود البلاد التي يترصد فيها الجيش لئلا يصل من الاعداء اذى الى داخل البلاد .

﴿ باب الثاء مع القاف ﴾

ثقل - ١٥ -

[دعائه عليه السلام إذا مرض اونزل به كرب اوبلية]

﴿ ١ ﴾

فَمَا أَدْرِي - يَا إِلٰهِي - أَيُّ الْحَالَيْنِ أَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ ... أَوَقْتُ الصِّحَّةِ ... أَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ ... الَّتِي أَتْحَفْتَنِي بِهَا ، تَخْفِيفاً لِمَا ثَقُلَ بِهِ عَلَيَّ ظَهْرِي مِنَ الْخَطِيئَاتِ

* ـ الثقل والخفة متقابلان ، فكل ما يترجح على ما يوزن به او يقدر به يقال هو ثقيل واصله في الاجسام ثم يقال في المعانى نحو : اثقله الغرم والوزر.

ثقل - ١٦ -

[دعائه عليه السلام إذا استقال من ذنوبه]

﴿ ٣ ﴾

اللَّهُمَّ وَهٰذِهِ رَقَبَتِي قَدْ أَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ .. وَهٰذَا ظَهْرِي قَدْ أَثْقَلَتْهُ الْخَطَايَا

* ـ اى الخطايا كالحمل الثقيل الذى يتعب الظهر.

ثقل - ١٧ -

[دعائه عليه السلام اذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه]

﴿ ١ ﴾

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ ... أَوْ أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْنَا مَا كَرَّهَ إِلَيْنَا

* ـ الثقل في الاصل للحمل يقال ثقل عليه الحمل بالضم يثقل ثقلاً ، ثم توسع فيه و استعمل في كل ما لايلايم الطبع .

ثقل - ٢٤ -

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

﴿ ١ ﴾

وَلا تَثقُلَ اركاني عَنِ الحفُوفِ فِيما الهمتَنيهِ

* ـ ثقل الاركان عبارة عن فتورالجوارح وعدم نهوضها للعمل .

✿ ثقل - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ وَثَقِّلْ ميزانَهُ

* ـ تثقيل الميزان : كناية عن ترجيح الحسنات وتكثير الخيرات قال تعالى [فامّا من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية](1) .

✿ ثقل - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ احْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنّا ثِقْلَ الاَوْزارِ

* ـ الثقل بالكسر: الحمل ـ كما مرّ ـ والجمع اثقال ومنه قوله تعالى [وليحملنّ اثقالهم واثقالاً مع اثقالهم](2).

✿ ثقل - ٥٠ -

[دعائه عليه السلام في الرهبة]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ فَإنّي امْرُءٌ حَقيرٌ وَخَطَري يَسيرٌ وَلَيْسَ عَذابي مِمّا يَزيدُ في مُلْكِكَ مِثْقالَ ذَرَّةٍ

* ـ قال ابن الاثير : المثقال في الاصل : مقدار من الوزن اى كان من قليل او كثير . فمعنى مثقال ذرّة وزن ذرّة .

﴿ باب الثاء مع اللام ﴾

ثلج - ٢٤ -

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

﴿ ٢ ﴾

وَاجْعَلْ طاعَتي لِوالِدَيَّ ... اَثْلَجَ لِصَدْري مِنْ شَرْبَةِ الظَّمْآنِ

* ثلوج الصدر : برده وبلّ غلّته يقال : ثلج صدره ثلوجاً وثلجاً محركة من باب قعد وتعب ، وهو مأخوذ من الثلج وهو صغار القطر الّتى تجمد في حال الغيم و يلتزق بعضها ببعض وتنزل بالرفق ، و ثلج صدرك اى سررت فجعل كناية عن السرور .

✿ ثلج - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش]

﴿ ٣ ﴾

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ ... مُشَيِّعِي الثَّلْجِ وَ الْبَرَدِ وَ الْهابِطينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَرِ

* ـ الثلج هو النازل كالقطن المندوف يقال بالفارسيّة (برف) .

﴿ باب الثاء مع الميم ﴾

ثمر - ٤٦ -

[دعائه عليه السلام يوم الفطر والجمعة]

﴿ ١ ﴾

وَيا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتّىٰ يُنَمّيها وَيَتَجاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتّىٰ يُعَفّيها

* ـ يثمر مضارع اثمره اى صيّره ذاثمر . اى

(١) القارعة : ٦-٧ .

(٢) العنكبوت: ١٣ .

يجعلها ذات ثمرة ويرتّب عليهامنافع حتّى يكثرها، يقال لكلّ نفع صدر عن شيء ويرتّب عليه : ثمرته، كقولك : النجاة ثمرة الصدق والظفر ثمرة الصبر، والجنّة ثمرة الايمان .

ثمر - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

(٢)

اَللّٰهُمَّ . . . حَصِّنْ بِهِ دِيارَهُمْ وَ ثَمِّرْ بِهِ اَمْوالَهُمْ

* - ثمر الله ماله تثميراً : كثّره اى كثّر به اموالهم .

ثمر -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

(١)

وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصْبَ اَعْيُنِهِمْ وَ . . . ما اَعْدَدْتَ فيها مِنْ مَساكِنِ الْخُلْدِ . . . وَالْاَشْجارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ

* - قوله عليه السلام [بصنوف الثمر] اشارة الى قوله تعالى : [ولهم فيها من كلّ الثمرات][1] قال المفسرون: اى لهم فيهاصنف من كلّ الثمرات .

ثمن -١٢-

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

(١)

اَللّٰهُمَّ . . . يامَنْ لايَبيعُ نِعَمَهُ بِالْاَثْمانِ ، وَلايُكَدِّرُ عَطاياهُ بِالْاِمْتِنانِ

* - الاثمان : جمع ثمن محركة وهو عوض المبيع. وهذهالجملة كناية عن انّهسبحانه لايطلب على نعمهواحسانه عوضاًبوجهمن الوجوه ،بخلاف كلّ منعم سواه فانّهطالب بنعمته عوضاً وهوامّا الثواب الآجل اوالثناء العاجل ، وامّا ، ازالة خسّة المال و رذيلة البخل الّذى هو من اقبح الخصال واشنع الرذائل كمن يفرّق ماله في الناس تكميلا لنفسه و تخليصاً لها من تلك الرذيلة .

والحاصل انّ نعمة المخلوق وعطائه واحسانه ليس الا في مقابله عوض ، بخلاف نعمه تعالى فانّها محض تفضّل وتطوّل .

باب الثاء مع النّون

ثنى -٣-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

(٣)

اَللّٰهُمَّ وَ اَوْصِلْ اِلَى التّابِعينَ لَهُمْ بِاِحْسانٍ . . . خَيْرَ جَزائِكَ الَّذينَ . . . لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ في بَصيرَتِهِمْ

* - ثناه تثنية من باب رمى : اذا عطفه و ردّه وعن مراده : صرفه عنه . اى لم يرجعهم عن طريق الايمان ريب وشكّ .

ثنى -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد صلوة اللّيل]

(٢)

وَلا اَسْتَجيرُ بِتَهَجُّدي لَيْلاً ، وَلا تُثْنِي عَلَيَّ بِاِحْيائِها سُنَّةٌ

* - اثنيت على زيد : ذكرته بالجميل ، او اثنيت بما يشعر بتعظيمه مطلقا . والاسم: الثناء بالفتح والمدّ اى لا تمد حنى لانى احييتها - اى احييت اللّيل - فسنّة فاعل تثنى وهذا من باب هضم النفس والمقصود انّى لم اعمل عملا استحق الثناء . والاسناد الى السنّة مجاز.

---

(١) محمد (ص) ١٥ .

✿ ثني -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة]

﴿ ٢ ﴾

وَ اَخْلَصَ لَكَ التَّوْبَةَ . . . قَدْ طَأْ طَأْلَكَ فَانْحَنىٰ وَنَكَّسَ رَأْسَهُ فَانْثَنىٰ

* ـ انثنى : انعطف .

﴿ باب الثاء مع الواو ﴾

ثوب -٢٢-

[دعائه عليه السلام عندالشدّة والجهد]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَ ارْزُقْني خَوْفَ غَمِّ الْوَعيدِ وَ شَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُودِ حَتّىٰ اَجِدَ لَذَّةَ ما اَدْعُوكَ لَهُ

* ـ الثواب لغة : الجزاء على العمل والطّاعة ، اسم من اثبته عليه : اذا جازيته و يستعمل في الخير و الشرّ ولكن في الخير اكثر . وعرّفه المعتزله (١) بانّه النفّع المستحقّ المقارن للتعظيم وعليه فيكون خاصّاً بالخير واصله من ثاب الى داره من باب قال : اذا رجع ، فسمّي جزاء العمل ثواباً لثوبه اى رجوعه الى صاحبه ان خيراً فخير وان شرّاً فشرّ بناء على القول الاصحّ من انّ الجزاء في الآخرة هو عين العمل في الدّنيا خيراً كان او شرّاً .

✿ ثوب -٣٧-

[دعائه عليه السلام اذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر]

﴿ ١ ﴾

فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَوْلِكَ وَمَنْ رَضيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ تَشْكُرُ يَسيرَ ما شَكَرْتَهُ وَتُثيبُ عَلىٰ قَليلِ ما تُطاعُ فيهِ

* ـ اثابه اثابة : اعطاه ثواب عمله اى جزائه و منه قوله تعالى [فاثابهم الله بما قالوا جنّات] (١) واكثر ما تستعمل في المحبوب وقد تستعمل في المكروه على الاستعارة كاستعمال البشارة فيه ومنه قوله تعالى [فاثابكم غمّاً بغم] (٢).

✿ ثوب -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ٢ ﴾

فَصُمْنا بِاَمْرِكَ نَهارَهُ وَقُمْنا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ ... وَ تَسَبَّبْنا اِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ

* المثوبة : الثواب .

✿ ثوب -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٣ ﴾

وَاجْعَلْ لي عِنْدَكَ مَقيلاً آوي اِلَيْهِ مُطْمَئِنّاً وَ مَثابَةً اَتَبَوَّؤُها وَ اَقَرُّ عَيْناً

* ـ المثابة : الرجوع ، يقال : ثاب فلان الى داره يثوب ثوباً من باب قال : اذا رجع اى مكاناً رجع اليها ، ومنه قوله تعالى [و اذ جعلنا البيت مثابة للناس] (٣) اى مكاناً يثوب اليه الناس على مرور الاوقات . وقيل: مكاناً يكتسب فيه الثواب .

ثوب -٤٧-

---

(١) قال الطريحى فى المجمع فى ـ عزل ـ المعتزلة طائفة من المسلمين يرون افعال الخير من الله و افعال الشر من الانسان ، وان الله يجب عليه رعاية الاصلح للعباد وان القرآن مخلوق محدث و ليس بقديم وان الله ليس بمرئى يوم القيمة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان فى منزلة بين المنزلتين يعنون بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر الخ .

(١) المائدة ٨٥ .
(٢) آل عمران ١٥٣ .
(٣) البقرة : ١٢٥

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ١ ﴾

لَكَ الْحَمْدُ . . . حَمْداً . . . يُعادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوابُهُ

* ـ الثواب : مايرجع الى الانسان من جزاء اعماله و اصله من ثاب ثوباً من باب قال اى رجع (كمامر) فسمّى جزاء العمل ثواباً على تصوّر انّه هو هو ، والصحيح انّ الجزاء في الاخرة فهو عين العمل هنا خيراً كان او شرّاً فالاعمال الصالحة تظهر في النشأة الاخرة انواراً و روحاً و ريحاناً و حوراً و ولداناً ، والاعمال القبيحة تبرز هناك ظلمات و كربات وعقارب وحيّات ، فاذا الجزاء هو عين العمل سمّى ثواباً لثوبه اى رجوعه الى صاحبه ان خيراً فخير وان شرّاً فشرّ لكنّه فى صورة اخرى فانّ الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف المواطن فتتحلى فى كلّ موطن بحلية و تتزّيى فى كلّ نشأة بزىّ ، والثواب يقال فى الخير والشرّ لكن الاكثر استعماله فى الخير . (كماذكرنا)

ثوى -٢١-

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر واهمته الخطايا]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَاجْعَلْ تَقْواكَ مِنَ الدُّنْيا زادي وَاجْعَلْ فِي جَنَّتِكَ مَثْواىَ

* ـ المثوى فتحاً وقصراً : المنزل من قولهم ثوى بالمكان كرمى ثوآء بالمدّ : اذا اقام به .

حرف الجيم

﴿ باب الجيم مع الهمزة ﴾

جأر -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٣ ﴾

تَغَمَّدْنِي فِي يَوْمِي هٰذا بِما تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَأَرَ اِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً

* ـ جأر يجأر جأراً من باب نفع وجؤاراً بالضّمّ مهموز العين في الكلّ : ضجّ و رفع صوته بالدّعاء و تضرّع واستغاث تشبيهاً بجؤار الوحشيات كالظبّى والبقر وهو صياحها ومنه قوله تعالى [فاليه تجأرون](١) و [لا تجأروا اليوم](٢) .

﴿ باب الجيم مع الباء ﴾

جبب -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ اسْقِنا سَقْياً تُسِيلُ مِنْهُ الضِّرابَ وَ تَمْلَأُ مِنْهُ الْجِبابَ وَ تُفَجِّرُ بِهِ الْاَنْهارَ

* ـ الجباب : جمع جبّ وهو البئر . اى تملأ منه الآبار .

جبر -١٠-

[دعائه عليه السلام في اللّجأ الى الله تعالى]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . فَاجْبُرْ فاقَتَنا بِوُسْعِكَ

(١) النحل : ٥٣ .

(٢) المؤمنون : ٦٥ .

* - جبر الله مصيبته من باب قتل اى ردّ عليه ما ذهب منه او عوضّه عنه ، و جبر الفقير : احسن اليه : او اغناه بعد فقره و اصله من جبر العظم الكسير و هو اصلاحه .

✿ جبر -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿ ٣ ﴾

وَ كَمْ مِنْ حُسْنِ ظَنٍّ حَقَقْتَ ، وَ عَدَمٍ جَبَرْتَ

* - جبر الله فقره من باب قتل : سدّه ، و قال بعضهم : الجبر ان تغنى الرّجل من فقر او تصلح عظمه من كسر .

✿ جبر -٢٣-

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَ مَنْ اَرٰادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنّي وَ اجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ سَدّاً حَتّٰى ... تَكْسِرَ جَبَرُوتَهُ

* - الجبروت بفتح الباء : الكبر و التّعاظم و القهر . قيل : هو مصدر على زنه المبالغة لانّ الواو والتّاء تزادان للمبالغة كالرّهبوت والملكوت . والمراد بكسر جبروته : اضعافه و اذلاله .

جبل -٣-

[دعائه عليه السلام على حملة العرش و كل ملك مقرّب]

﴿ ٣ ﴾

فَصَلِّ ... عَلَى ... الْمُوَكَّلِينَ بِالْجِبٰالِ فَلاٰ تَزُولُ

* - الجبال : جمع جبل و هو معروف اى فلا تزول الجبال عن مواضعها بسبب حفظهم لها .

جبن -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَ اَعْفِهِ مِنَ الْجُبْنِ وَ اَلْهِمْهُ الْجُرْأَةَ

* - الجبن بالضمّ وبضمّتين : رذيلة التفريط من فضيلة الشّجاعة يقال : جبن جبناً على وزن قرب قرباً و جبانة فهو جبان اى ضعيف القلب

جبه -٤٦-

[دعائه عليه السلام يوم الفطر و الجمعة]

﴿ ١ ﴾

يٰا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لاٰ يَرْحَمُهُ الْعِبٰادُ ... وَ يٰا مَنْ لاٰ يَجْبَهُ بِالرَّدِّ اَهْلَ الدّٰالَّةِ عَلَيْهِ

* - جبهت زيداً جبهاً من باب منع : استقبلته بما يكره واصله من جبهته : اذا اصبت جبهته ثمّ استعمل في الاستقبال بالسّوء و اللّقاء بالمكروه . و في القاموس: جبهه كمنعه : ضرب جبهته و ردّه او لقيه بما يكره وقد يتجوّز عن السّخط و الغضب .

✿ جبه -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَقَوِّ بِذٰلِكَ مِحٰالَ اَهْلِ الْإِسْلاٰمِ ... حَتّٰى لاٰ يُعْبَدَ فِي بِقٰاعِ الْاَرْضِ غَيْرُكَ ، وَلاٰ تُعَفَّرَ لِاَحَدٍ مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَكَ

* - الجبهة من الانسان : قال الخليل هي مستوى ما بين الحاجبين ، وقال الاصمعي هي موضع السجّود. و المراد بتعفير الجبهة : السّجود على التّراب اى و حتّى لا يسجد لاحد منهم دونك اذ كان السّجود يحرم لغير الله لانّ وضع اشرف الاعضاء على اهون

الاشياء وهو التراب غاية الخضوع وان غاية الخضوع و اعلى مراتبه لا يجوز الا لله عز وجل .

﴿ باب الجيم مع الحاء ﴾

جحد -٢-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿١﴾

وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . . . وَ جَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلٰى مَنْ جَحَدَ

* ـ جحده حقه يجحده جحداً وجحوداً من باب منع : انكره ولا يكون الا عن علم من الجاحد به قال الله تعالى [و جحدوا بها و استيقنتها انفسهم] (١)

جحم -٣-

[دعائه عليه السلام على حملة العرش و كل ملك مقرب]

﴿٤﴾

وَ الزَّبَانِيَةِ الَّذِينَ اِذَا قِيلَ لَهُمْ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ابْتَدَرُوهُ سِرَاعاً وَلَمْ يُنْظِرُوهُ

* ـ الجحيم : النار الشديدة التأجج ، و كل نار بعضها فوق بعض ، و كل نار عظيمة في مكان هاوٍ .

﴿ باب الجيم مع الدال ﴾

جدب -٤٦-

[دعائه عليه السلام يوم الفطر و الجمعة]

﴿٢﴾

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلٰى غَيْرِكَ ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ اِلَّا لَكَ وَضَاعَ الْمُلِمُّونَ اِلَّا بِكَ وَاَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ اِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ

(١) النمل : ١٤ .

* ـ الجدب بالفتح : خلاف الخصب و هو انقطاع المطر و يبس الارض .

جدد -٣-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش]
[و كل ملك]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ لَا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ . . . وَلَا يُؤْثِرُونَ التَّقْصِيرَ عَلَى الْجِدِّ فِي اَمْرِكَ

* ـ الجد : الاجتهاد في الامر .

جدد -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدَدٌ وَ اَمْرُكَ رَشَدٌ

* ـ الجدد بفتحتين: الارض الصلبة المستوية ومنه المثل : من سلك الجدد امن العثار . و المعنى ان طريقك لا يعثر من سلكها وهي استعارة محسوس لمعقول .

جدد -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ . . . فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ

* ـ الجدة : الغنى ، يقال وجد يجد جدة : اذا استغنى غنى لا فقر بعده .

جدل -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٣﴾

وَ كَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا عَنِّي وَ سَحَائِبِ

نِعَمٍ اَمْطَرْتَها عَلَيَّ وَجَداوِلَ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها

* ـ الجداول : جمع جدول وهو النّهر ـ وقيّده اكثرهم بالصّغير .

﴿ باب الجيم مع الرّاء ﴾

جرأ -٥٣-

[دعائه عليه السلام في التذّلل لله عزّوجل]

﴿٢﴾

سُبْحانَكَ اَيَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ

* ـ الجُرأة كغرفة : الشّجاعة ، و الجرىء على فعيل : المقدام يقال: جرؤ عليه جرأةً واجترء عليه :اسرع بالهجوم عليه من غير توقّف . و المراد : تعجّب من شدّة تهوّره في الذّنوب و تنزيهاً لساحة قدسه تعالى عمّا لا يليق بها من ارتكاب مخالفة امره و نهيه جلّ شأنه و ـ ایّ جرأة ـ استفهام تعظيم و تهويل و هو صفة لمصدر محذوف ، و العامل فيه : اجترئت ، اى اجترئت عليك اجتراءً ایّ جرئة كقوله تعالى : [ایّ منقلب ينقلبون] (١) اى ينقلبون انقلاباً ایّ منقلب .

جرأ -٢٢-

[دعائه عليه السلام عند الشدّة و الجهد]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . خَلِّصْني مِنَ الْحَسَدِ . . . وَ وَرِّعْني عَنِ الْمَحارِمِ وَلا تُجَرِّئْني عَلَى الْمَعاصي

* ـ اى ولا تجعلنى مرتكباً للمعاصى من غير مبالاة ، و الغرض : طلب التّوفيق لترك المعاصى و الاحتراز منها .

جرأ -٥٣-

[دعائه عليه السلام في التذّلل لله عزّوجل]

﴿ ١ ﴾

قَدْ اَوْقَفْتُ نَفْسي مَوْقِفَ الْاَذِلّاءِ الْمُذْنِبينَ مَوْقِفَ الْاَشْقِياءِ الْمُتَجَرِّينَ عَلَيْكَ

* ـ اى الّذى تجروّا في عصيانك .

جرح -٤١-

[دعائه عليه السلام في طلب السّتر و الوقاية]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَلا تَحْرِمْني بِالْخَيْبَةِ مِنْكَ وَلا تُقاصَّني بِما اجْتَرَحْتُ

* ـ اجترحت الاثم : اكتسبته ، اى لا تحبس علىّ من الثّواب مثل ما اكتسبته من المآثم .

جرح -١٥-

[دعائه عليه السلام اذا امرض او نزل به كرب او بليّة]

﴿٣﴾

وَ في خِلالِ ذٰلِكَ ما كَتَبَ لِيَ الْكاتِبانِ مِنْ زَكِيِّ الْاَعْمالِ مالاقَلْبٌ فَكَّرَ فيهِ ... وَلا جارِحَةٌ تَكَلَّفَتْهُ بَلْ اِفْضالاً مِنْكَ

* ـ الجارحة : واحدة الجوارح و هى الاعضاء الّتى يكتسب بها و يعمل بها و هى من جرح : اذا عمل بيده و منه : جوارح الطّير لانّها تكسب بيدها .

جرد -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٤﴾

وَ اعْمُرْ لَيْلي بِايقاظي فيهِ لِعِبادَتِكَ وَ تَفَرُّدي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ وَ تَجَرُّدي بِسُكوني اِلَيْكَ

(١) الشعراء ٢٢٧ .

※ ـ تجرّد للامر تجرّداً : جدّ فيه و اجتهد و اصله من التجرّد و هو التّعری لانّ الانسان اذا زاول شيئاً عظيماً القى عنه فضول ثيابه و ربّما نزعها .

و التجرّد في اصطلاح ارباب القلوب : القاء ما سوى الله عن القلب و السّر . وقد يطلق على الانقطاع عن غيره تعالى و الانفراد عن مخالطة النّاس بالخلوة و العزلة و لعلّ هذا المعنى هو المراد هنا .

جرر -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٢﴾

وَ هٰذا يَوْمٌ جَديدٌ . . . وَارْزُقْنا حُسْنَ مُصاحَبَتِهِ وَ اعْصِمْنا مِنْ سُوءِ مُفارَقَتِهِ بِارْتِكابِ جَريرَةٍ

※ ـ الجريرة بالفتح : مايجرّه الانسان الى نفسه من ذنب فعيلة بمعنى مفعولة ، و الجمع : جرائر .

جرم -٤٨-

[دعائه عليه السلام في يوم الاضحى و الجمعة]

﴿٢﴾

اَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْجُرْمِ وَ الْاِسائَةِ اِلىٰ نَفْسي

※ ـ الجرم بالضّم و الجريمة بالفتح : الذّنب و اكتساب الاثم .

جرى -٧-

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة ... و عند الكرب]

﴿١﴾

وَ جَرىٰ بِقُدْرَتِكَ الْقَضاءُ وَ مَضَتْ عَلىٰ اِرادَتِكَ الْاَشْياءُ

※ ـ جرى يجرى : خلاف وقف و اصله من جريان الماء و هو سيلانه

جرى -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٢﴾

سُبْحانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرىٰ في عِلْمِكَ وَ خَشَعَ لِعَظَمَتِكَ

※ ـ جرى في علمك اى حصل و وقع من قولهم : جرى الامر : اذا وقع . وحيث عبّر عليه السلام بمن المختصّة بالعقلاء فالمراد من جرى في علمه من الملائكة والثقلين.

جرى -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٢﴾

فَلَكَ الْحَمْدُ فَكَمْ مِنْ عائِبَةٍ سَتَرْتَها . . . ثُمَّ لَمْ يَنْهَني ذٰلِكَ عَنْ اَنْ جَرَيْتُ اِلىٰ سُوءِ ما عَهِدْتَ مِنّي

※ ـ جريت الى كذا ، اجرى جرياً اى قصدت و اسرعت .

جرى -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٢﴾

فَمَنْ اَجْهَلُ مِنّي يا اِلٰهي بِرُشْدِهِ وَ مَنْ اَغْفَلُ مِنّي عَنْ حَظِّهِ ... حينَ اُنْفِقُ ما اَجْرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ ما نَهَيْتَني عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ

※ ـ اجريت عليه رزقاً : جعلته جارياً اى داراً متّصلاً

جرى -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿١﴾

اِنَّكَ بَنَيْتَ اَفْعالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ وَ اَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ

عَلَى التَّجٰاوُزِ

* - ای جعلتها جارية مستمرّة على العفو .

❁ جری -۲۵-

[دعائه عليه السلام لولده عليهم السلام]

﴿۲﴾

وَ اَعِذْنِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطٰانِ الرَّجِيمِ فَاِنَّكَ . . . اَجْرَيْتَنٰا مَجٰارِيَ دِمٰائِنٰا

* - عن ابن عبّاس : انّ الله تعالى جعل الشيطان يجرى من بنى آدم مجرى الدّم .

قال الطّيبى في شرح المشكاة : و جريانه امّا حقيقة فانّه لطيف من نار لا يمتنع سريانه كالدّم ، او مجازية . و علاجه سدّ المجارى بالجوع .

وقال الكرمانى في شرح البخارى : جريانه يحتمل حقيقة بأن جعل له قدرة على الجرى في باطن الانسان ، و الاستعارة لكثرة وسوسته .

وقال الازهرى : معنى جريانه مجرى الدّم : انّه لا يفارق ابن آدم مادام حيّاً كما لا يفارقه دمه وهذا على ضرب المثل ، و الجمهور حملوه على ظاهره و قالوا : انّ الشّيطان جعل له هذا القدر من التطرق الى باطن الآدمى بلطافة هيئته فيجرى في العروق التى هى مجارى الدّم الى ان يصل الى قلبه فيوسوسه على حسب ضعف ايمان العبد و قلّة ذكره و كثرة غفلته و يبعد عنه ويقلّ تسلّطه و سلوكه الى باطنه بمقدار قوّته و يقظته و دوام ذكره و اخلاص توحيده .

وفي الكافي بسند حسن او صحيح عن ابيعبدالله او ابى جعفر عليهما السلام قال : انّ آدم عليه السلام قال : يا ربّ سلّطت علىّ الشيطان و اجريت منّى مجرى الدّم فاجعل لى شيئاً فقال يا آدم جعلت لك انّ من همّ من ولدك بسيّئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت له سيّئة و من همّ منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة فان هو عملها كتبت له عشراً قال يا ربّ زدنى قال : جعلت لهم التّوبة و بسطت لهم التّوبة حتّى تبلغ النّفس هذه قال يا ربّ حسبى .

❁ جری -۳۲-

[دعائه عليه السلام بعد صلوة اللّيل]

﴿ ۳ ﴾

اَللّٰهُمَّ ... جَعَلْتَ لِي قُوتاً مِنْ فَضْلِ طَعٰامٍ وَ شَرٰابٍ اَجْرَيْتَهُ لِاَمَتِكَ الَّتِي اَسْكَنْتَنِي فِي جَوْفِهٰا

* - اجريته : جعلته جارياً اى داراًّ متّصلاً .

قال شارح الاسباب : الجنين في بطن امّة يغتذى بدم الطّمث وبعد الخروج باللّبن و هودم الطّمث بعينه و هذا الدّم فضل من فضول بدن الامّ يغتذى الجنين باجود ما فيه .

قال الشّيخ الرّئيس في القانون : و اعلم انّ دم الطّمث فى الحامل ينقسم ثلثة اقسام : قسم ينصرف فى الغذاء و قسم يصعد الى الثدّى ، و قسم هو فضل يتوقّف الى ان يأتى وقت النّفاس .

﴿ باب الجيم مع الزّاء ﴾

جزع -۵۰-

[دعائه عليه السلام فى الرّهبة]

﴿۳﴾

فَاَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ بِالْمَخْزُونِ مِنْ اَسْمٰائِكَ وَ بِمٰا وٰارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهٰائِكَ اِلاّٰ رَحِمْتَ هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ

* - الجزوعة : المبالغة فى الجزع ، المكثر منه .

فان قلت : نصّ علماء العربيّة على ان فعولاً اذا كان بمعنى فاعل لا تلحقه تاء التّأنيث بل يستوى فيه

المذكّر و المؤنّث كرجل صبور و شكور بمعنى صابر و شاكر و امرئة صبور و شكور بمعنى صابرة و شاكرة فكيف قال: النّفس الجزوعة و هى بمعنى الجازعة ؟

قلت: ليس التّاء فيها للتأنيث بل هى للمبالغة فى الوصف حتّى يوصف بها المذكّر و قصد زيادة المبالغة يقال: رجل جزوعة كما قالوا رجل ملول و ملولة ولوكانت للتأنيث لم‌تلحق وصف‌المذكّر.

جزل -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَ اَجْزِلْ لَنا فِيهِ مِنَ الْحَسَناتِ وَ اَخْلِنا فِيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ

*ـ اجزل‌له في‌العطاء: اذا اوسعه و اكثر منه‌اى و اكثر لنا من الحسنات، والغرض سؤال افاضة قوّة تستعدّ بها النّفوس و تقوى على الاكثار من كسب الحسنات و (من) امّا زائدة نحو [يغفر لكم من ذنوبكم] (١) على رأى الاخفش او ابتدائية و المفعول محذوف و التّقدير: و اجزل لنا فيه العطاء من الحسنات.

جزى -٣١-

[دعائه عليه السلام فى ذكر التّوبة و طلبها]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَ شَفِّعْ فِى خَطٰاياىَ كَرَمَكَ . . . وَلا تَجْزِنى جَزٰائى مِنْ عُقُوبَتِكَ

*ـ الجزاء: المكافاة على‌الشّىء، جزاه به وعليه جزاءً وهو يستعمل في‌الخير والشّرّ، يقال: جزاه‌الله خيراً وشرّاً و لذلك بيّنه عليه السلام بقوله: من عقوبتك.

✿ جزى -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التّوبة]

﴿٣﴾

يٰا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلىٰ نَفْسِهِ بِتَفَضُّلِهِ حُسْنَ الْجَزٰاءِ

*ـ حسن الجزاء هو حسن الثّواب كما قال تعالى: [والله عنده حسن الثواب] (١) قيل: هو مالا يبلغه‌وصف واصف، ولا يدركه نعت ناعت ممّا لاعين رأت و لااذن سمعت ولا خطر على قلب‌بشر. و قيل: حسنه في دوامه وسلامته من كلّ شوب و من‌النقصان ألاترى الى قولهم [فآتيهم الله ثواب الدنيا و حسن ثواب‌الآخرة] (٢) كيف وصف ثواب الاخرة‌بالحسن ولم يصف به‌ثواب الدّنيالامتزاجه‌بالمضارّ وكدرصفوه بالانقطاع والزّوال‌بخلاف‌ثواب‌الآخرة.

✿ جزى -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

وَلَكَ الْحَمْدُ ... حَمْداً ... يَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزٰاءٍ جَزٰائُهُ

*ـ معنى استغراق جزائه كلّ جزاءٍ: اشتمال جزائه‌على مثل‌جزاء جميع الاحوال فلايكون جزاء عمل من الاعمال الصّالحة الاّ و اشتمل جزاء الحمد على مثله.

و نظير هذه العبارة: قول ابى‌جعفر الثانى عليه السلام: من قرأ [انا انزلناه في ليلة القدر] عشر مرّات بعد العصر مرّت له على‌مثل اعمال الخلائق في‌ذلك اليوم، اى مرّت قرائته لها مشتملة على مثل ثواب اعمال

(١) الاحقاف: ٣١.

(١) آل عمران: ١٩٥.

(٢) آل عمران: ١٤٨.

الخلايق في ذلك اليوم .

✿ جزى -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ يٰا مَنْ لٰايَرْغَبُ فِى الْجَزٰاءِ وَ يٰا مَنْ لٰايَنْدَمُ عَلَى الْعَطٰاءِ

* ـ اى لايريد من خلقه مكافاة على احسانه اليهم لانّه غنّى لنفسه فلا يحتاج الى غيره حتّى ان خلقه لهم وتكليفه ايّاهم لعبادته وشكره انّما ليربحوا عليه لا ليربح هو عليهم كما قال عزّ وجلّ [ما اريد منهم من رزق و ما اريد ان يطعمون] (١) و قال جلّ وعلا [و من يشكر فانّما يشكر لنفسه و من كفر فانّ الله غنىّ حميد] (٢) و قال تعالى [انّ اوّل بيت وضع للنّاس للّذى ببكّة مباركاً و هدىً للعالمين فيه آيات بيّنات مقام ابراهيم و من دخله كان آمناً ولله على الناس حجّ البيت من استطاع اليه سبيلاً و من كفر فانّ الله غنىّ عن العالمين] (٣) .

✿ جزى -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿ ٤ ﴾

وَ اِنْ كُنْتَ تَغْفِرُلِى حِينَ اَسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَكَ . . . فَاِنَّ ذٰلِكَ غَيْرُ وٰاجِبٍ لِى بِاسْتِحْقٰاقٍ . . . اِذْ كٰانَ جَزٰائِى مِنْكَ فِى اَوَّلِ مٰا عَصَيْتُكَ النّٰارَ

* ـ فيه اشارة الى قوله تعالى [ومن يعص الله ورسوله و يتعدّ حدوده يدخله ناراً خالداً فيها و له عذاب مهين] (١) و انّما كان الجزاء في اوّل وقت العصيان النّار ، لانّ الجزاء مسبّب عن العمل فمتى وجد السّبب وجب وجود المسبّب فكان مقتضى العدل انّه متى حصل العصيان حصل جزائه ، لكنّه سبحانه تأنّى عباده و امهلهم ليستغفروه و ينيبوا اليه فيغفر لهم بمقتضى رحمته الّتى وسعت كلّ شىء .

﴿ باب الجيم مع السّين ﴾

جسأ -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ فَاِذْ اَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلٰى تِلاٰوَتِهِ ، وَسَهَّلْتَ جَوٰاسِىَ اَلْسِنَتِنٰا بِحُسْنِ عِبٰارَتِهِ فَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ يَرْعٰاهُ حَقَّ رِعٰايَتِهِ

* ـ الجواسى : جمع جاسى فاعل من جسأ يجسأ من باب منع جسوءاً بالضّم : اذا يبس و صلب وغلظ ، و اضافتها الى الالسنة من باب اضافة الصّفة الى الموصوف اى لينّت مايبس وصلب من السنتنا بحسن عبارته .

جسد -١٥-

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب او بليّة]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلٰى مٰالَمْ اَزَلْ اَتَصَرَّفُ فِيهِ مِنْ سَلاٰمَةِ بَدَنِى وَلَكَ الْحَمْدُ عَلٰى مٰا اَحْدَثْتَ بِى مِنْ عِلَّةٍ فِى جَسَدِى فَمٰا اَدْرِى يٰا اِلٰهِى اَىُّ الْحٰالَيْنِ اَحَقُّ بِالشُّكْرِ

(١) الذاريات : ٥٧ .
(٢) لقمان : ١٢ .
(٣) آل عمران : ٩٦ ـ ٩٧ .

(١) النساء : ١٤ .

* ـ الجسد : البدن ، قال السيّد الجزايرى في فروق اللّغات : قال في البارع : لا يقال الجسد الاّ للحيوان العاقل و هو الانسان والملائكة و الجنّ ولا يقال لغيره جسد . و قيل : البدن : الجسد ما سوى الرّأس . و يظهر من كلام الجوهرى الترّادف .

وقال الرّاغب في مفرداته : الجسدكالجسم لكنّه اخصّ . قال الخليل : لا يقال : الجسد لغير الانسان من خلق الارض و نحوه وايضاً فانّ الجسد ما لهلون و الجسم يقال لما لايبيّن له لون كالماء و الهواء .

جسر -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ٣ ﴾

وَ ارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِى مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقامِنا وَ ثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجازِ عَلَيْها زَلَلَ اَقْدامِنا

* ـ الجسر بكسرالجيم وفتحها : القنطرة ، و ما يعبر عليه مبنيّاً كان او غير مبنيّ .

و جسر جهنّم : هو الصراط الممدود على متن جهنّم و هو طريق المؤمنين الى الجنّة .

وقد تواترت الاخبار بانّه يمدّ يوم القيمة على متن جهنّم جسر اوّله في الموقف و آخره على باب الجنّة يجونه من اخلص لله فيدخل الجنّة و من عصاه سقط عن جنبيه الى النّار .

و ورد في وصفه انّه ادقّ من الشّعر و احدّ من السّيف و انّ المؤمن يجوزه كالبرق الخاطف .

و امّا اضطرابه الّذى دلّ عليه متن الدّعاء :

فقد ورد في بعض الاخبار : انّ الصّراط يتزلزل و يرتعد بأهله حتّى تكاد مفاصلهم ينحلّ بعضها من بعض والخلايق يتساقطون منه في النّار كالذرّ فلاينجو الاّ من رحمه الله .

قال ابوجعفر : اعتقادنا في الصّراط انّه حق وانّه جسر ، قال الشيخ المفيد ابوعبدالله : الصّراط في اللّغة : الطريق فلذلك سمى الدّين صراطاً لانّه طريق الى الصّواب وله سمىّ الولاء لاميرالمؤمنين والائمّة عليهم السلام من ذريّته صراطاً .

و من معناه قال اميرالمؤمنين عليه السلام انا صراط الله المستقيم وعروته الوثقى الّتى لا انفصام لها ، يعنى انّ معرفته و التمسّك به طريق الى الله سبحانه .

وقد جاء الخبر بأنّ الطريق يوم القيمة الى الجنّة كالجسر يمرّ به النّاس و هو الصّراط الّذى يقفعن يمينه رسول الله صلى الله عليه و آله و عن شماله اميرالمؤمنين عليه السلام و يأتيهما النّداء من قبل الله تعالى [القيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد][1] وجاء الخبر انّه لايعبر الصّراط يوم القيمة الاّ من كان معه برات[2] من على بن ابيطالب عليه السلام من النّار .

و جاء الخبر بأنّ الصّراط ادقّ من الشعرة و احدّ من السيف على الكفار . و المراد بذلك انّه لا يثبت لكافر قدم على الصّراط يوم القيمة من شدّة ما يلحقهم من اهوال يوم القيمة و مخاوفها فهم يمشون عليه كالّذى يمشى على الشّىء الّذى هو ادقّ من الشّعرة و احدّ من السّيف ، و هذا مثل مضروب لما يلحق الكافر من الشّدة في عبوره على الصّراط و هو طريق الى الجنّة و طريق الى النّار يشرف العبد منه الى الجنّة و يرى من اهوال النّار .

وقد يعبّر به عن الطريق المعوج فلهذا قال الله تعالى [و انّ هذا صراطى مستقيماً][3] فميّز بين طريقه الّذى دعى الى سلوكه من الدّين و بين طرق الضّلال

(١) ق : ٢٥ .
(٢) يعنى الفرمان الملكى
(٣) الانعام : ١٥٣ .

وقال الله تعالى فيما امر به عباده من الدّعاء و تلاوة القرآن: [اهدنا الصراط المستقيم] (۱) فدلّ على انّ سواه صراط غير مستقيم و صراط الله تعالى دين الله و صراط الشّيطان : طريق العصيان (۲) .

جسس -۴۷-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ۱ ﴾

سُبْحٰانَكَ ، لا تُحَسُّ وَلا تُجَسُّ وَلا تُمَسُّ

جسّه جسّاً من باب قتل : اذا مسّه بيده يقال : جسّه الطبيب : اذا مسّه ليعرف حرارته من برودته . و جسّ الشّاة ليعرف سمنها من هزالها . و لمّا كان ذلك من لواحق الجسميّة كان سبحانه منزّهاً عنه لبرائته من الجسميّة ولو احقها .

جسم -۳۲-

[دعائه عليه السلام بعد صلوة اللّيل]

﴿ ۴ ﴾

وَ اَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ ... اَنْ تَجْعَلَ مٰا ذَهَبَ مِنْ جِسْمي وَ عُمْري في سَبيلِ طٰاعَتِكَ

* ـ الجسم : الجسد ، البدن . راجع [جسد] .

✿ جسم -۴۷-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ۴ ﴾

وَلا تُغَيِّرْ لي اِسْماً ، وَلا تُبَدِّلْ لي جِسْماً

* ـ تبديل الجسم : تغييره عن حاله : امّا بآفة في الدّنيا او بتشويه بالنّار في الآخرة كما ورد في الدّعاء [اسئلك يا الله ان لا تشوّه خلقي بالنّار] (۱) .

✿ جسم -۳۲-

[دعائه عليه السلام بعد صلوة اللّيل]

﴿ ۳ ﴾

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ابْتِدٰائِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسٰامِ

* ـ الجسام بالكسر : جمع جسيم : بمعنى العظيم اى انّك ابتدئت باعطائي نعماً عظيمةً .

✿ جسم -۳۳-

دعائه عليه السلام في الاستخارة]

﴿ ۴ ﴾

اِنَّكَ تُفيدُ الْكَريمَةَ وَ تُعْطِي الْجَسيمَةَ وَ تَفْعَلُ مٰا تُريدُ

*ـ الجسيمة: العظيمة اى تعطى النّعمة العظيمة .

✿ جسم -۱-

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿ ۳ ﴾

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي . . . جَلَّ اِحْسٰانُهُ اِلَيْنٰا وَ جَسُمَ فَضْلُهُ عَلَيْنٰا

* ـ جسم اى عظم .

✿ جسم -۶-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿ ۴ ﴾

اِنَّكَ اَنْتَ الْمَنّٰانُ بِالْجَسيمِ

* ـ اى انّك انت المنّان بالثواب العظيم .

(۱) الحمد : ۶ .

(۲) شرح عقائد الصدوق ط تبريز ص ۴۹ .

(۱) عدة الداعى . ص ۲۵۸

﴿ باب الجيم مع الشّين ﴾

جشم -۱-

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿ ۴ ﴾

وَلَمْ يُكَلِّفْنا اِلاّ وُسْعاً وَلَمْ يُجَشِّمْنا اِلاّ يُسْراً

* ـ جشم الامر : من باب فهم و تجشّمه اى تكلّفه على مشقّة و جشّمته غيرى بالتّشديد و اجشمته بالالف : كلّفته ايّاه .

و المعنى لم يكلّفنا الاّ ما سهل علينا وتيسّر دون مدى الطّاقة والوسع الاتراه ؟ اوجب علينا من الصّلوة خمساً ومن السنّة صوم شهر و في العمر حجّة واحدة مع امكان الانسان وطاقته ان يصلّى اكثر من الخمس و ان يصوم اكثر من الشّهر و يحجّ اكثر من حجّة لكنّه اراد بنا اليسر فضلاً منه و رحمة كما قال [يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر] (۱) .

﴿ باب الجيم مع العين ﴾

جعل -۱-

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿ ۳ ﴾

وَ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى رَكَّبَ فينا آلاتِ الْبَسْطِ وَجَعَلَ لَنا اَدَواتِ الْقَبْضِ

* ـ جعل : فعل ذو معان كثيرة :

منها ـ جعل الشيء : خلقه ، صنعه .

منها ـ جعل الشيء : وضعه .

منها ـ جعل الشيء : عيّنه ، اقامه .

(۱) البقرة : ۱۸۵ .

منها ـ جعل الشيء كذا : صيّره .

منها ـ جعل الشيء بعضه فوق بعض : القاه .

منها ـ جعل الشيء : اعطاه يقال : جعل له كذا من ماله .

منها ـ جعل له على كذا : شارطه به عليه .

منها ـ جعل : اخذ و شرع .

و جعل في عبارة الدّعاء بمعنى خلق و اوجد .

﴿ باب الجيم مع اللاّم ﴾

جلب -۴۵-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ۴ ﴾

اَللّهُمَّ . . . بارِكْ لَنا في يَوْمِ عيدِنا . . . وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنا اَجْلَبِهِ لِعَفْوٍ وَاَمْحاهُ لِذَنْبٍ

* ـ اجلبه بالخفض : بدل من خير يوم و هو افعل تفضيل من جلب الشّيء جلباً من بابى قتل و ضرب بمعنى ساقه .

قال الرّاغب : اصل الجلب : سوق الشّيء .

قال السيّد محمد الشيرازى في شرح صحيفته : بيّن عليه السلام وجه الخيريّة المطلوبة بقوله [اجلبه لعفو] بأن نعمل في هذا اليوم مايجب عفوك اكثر من جلبنا له في سائر الايّام .

جلجل -۱۹-

(دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب)

﴿ ۱ ﴾

وَ انْشُرْ عَلَيْنا رَحْمَتَكَ . . . مِنَ السَّحابِ . . . سَحاباً مُتَراكِماً . . . مُجَلْجِلاً

* ـ الجلجلة : صوت الرّعد اى مصوّتاً ذارعد فانّه اكثر ماءً و المجلجل : السّحاب الّذى يسمع منه صوت الرّعد .

جلس -٤٢-

(دعائه عليه السلام عند ختم القرآن)

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً .

* ـ قوله عليه السلام (اقرب النبيّين منك مجلساً) قرب المنزلة و المرتبة لا القرب المكانى لتنزّهه تعالى عن ذلك ، ولمّا كان صلى الله عليه وآله اشرف النبيّين و سيّد المرسلين دعا له عليه السلام بأن يجعله يوم القيمة اقربهم منه تعالى منزلةً اظهاراً لشرفه و كرامته لديه سبحانه على رؤس الخلائق حيث يجتمع الاولّون و الآخرون ليشهد ذلك الخلائق اجمعون .

✿ جلس -٤١-

(دعائه عليه السلام فى طلب السّتر و الوقاية)

﴿٤﴾

وَ اَعْمُرْ بِى مَجَالِسَ الصّٰالِحِينَ

* ـ عمارة مجالس الصّالحين عبارة عن لزومها و كثرة اتيانها لمعاشرتهم و صحبتهم و معاونتهم على الصّلاح والبرّ و التّقوى .

جلل -١-

(دعائه عليه السلام فى التّحميد لله عزّ وجلّ)

﴿٣﴾

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى دَلَّنٰا عَلَى التَّوْبَةِ . . . فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِهِ اِلّٰا بِهٰا لَقَدْ حَسُنَ بَلٰائُهُ عِنْدَنٰا وَ جَلَّ اِحْسٰانُهُ اِلَيْنٰا

* ـ جلّ اى عظم و كبر . و مضى معنى التّوبة فى [توب] .

✿ جلل -٤٧-

(دعائه عليه السلام فى يوم عرفة)

﴿١﴾

سُبْحٰانَكَ مٰا اَجَلَّ شَأْنَكَ

* ـ اى ، اعظم امرك العظيم فانّ الشّأن لايقال الاّ فيما يعظم من الامور .

✿ جلل -٤٥-

(دعائه عليه السلام فى وداع شهر رمضان)

﴿٢﴾

شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِى اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سٰائِرِ الشُّهُورِ . . . وَ اَجْلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِى هِىَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ

* ـ اى عظمّت قدرها . من الجلالة و هى عظيم القدر .

✿ جلل -٢٠-

(دعائه عليه السلام فى مكارم الاخلاق)

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَ ادْرَأْ عَنِّى بِلُطْفِكَ ... وَجَلِّلْنِى رِضٰاكَ

* ـ جلل الشّيء : غطّاه (جللّنى رضاك) اى البسنى ايّاه و غطّنى به .

✿ جلل -٣-

(دعائه عليه السلام فى الصّلوة على حملة العرش)

(و كلّ ملك مقرّب)

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ . . . فَصَلِّ عَلَيْهِمْ . . . وَ الْمُتَوٰاضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وَجَلٰالِ كِبْرِيٰائِكَ

* ـ الجلال : العظمة و الارتفاع .

✿ جلل -۱۴-

(دعائه عليه السلام اذا عتدی عليه او رای من الظالمين (مالا يحب))

﴿ ۲ ﴾

اَللّٰهُمَّ .. فَكُلُّ مَكْرُوهٍ جَلَلٌ دُونَ سَخَطِكَ

* ـ الجلل محرّكة : الامر العظيم ، و الهيّن اليسير (ضدّ) و المرادبه هنا المعنى الثانى اى كلّ مكروه هيّن غير سخطك .

جلی -۴۲-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ۳ ﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَالْمَوْتِ عَلٰى اَنْفُسِنا كَرْبَ السِّياقِ . . . وَ قيلَ مَنْ راقٍ وَ تَجَلّٰى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِها مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ

* ـ تجلّى اى ظهروبان .

✿ جلی -۴۷-

(دعائه عليه السلام في يوم عرفة)

﴿ ۲ ﴾

وَاَحْيِ بِهِ(بالامام عليه‌السلام) ما اَماتَهُ الظّالِمُونَ مِنْ مَعالِمِ دينِكَ وَ اجْلُ بِهِ صَداءَ الْجَوْرِ عَنْ طَريقَتِكَ

* ـ **جلا يجلو** جلياً و جلاءً الا مر : كشفه اى **اكشف به صداء الجور** .

﴿ باب الجيم مع الميم ﴾

جمع -۴۷-

(دعائه عليه السلام في يوم عرفة)

﴿ ۱ ﴾

وَ لَكَ الْحَمْدُ . . . حَمْداً يَجْمَعُ ما خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ وَ يَنْتَظِمُ ما اَنْتَ خالِقُهُ مِنْ بَعْدُ

* ـ جمعت الشّيء جمعاً من باب نفع : ضممته بتقريب بعضه من بعض(حمدا يجمع ماخلقت من الحمد) اى يكون جامعاً لجميع افراد الحمد الّذى هو مخلوق لك .

✿ جمع -۲۰-

(دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق)

﴿ ۲ ﴾

وَلا تَبْتَلِيَنّي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبادَتِكَ وَلاَ الْعَمٰى عَنْ سَبيلِكَ وَلا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلافِ مَحَبَّتِكَ وَلا مُجامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ وَلا مُفارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ اِلَيْكَ

* ـ المجامعة : مصدر جامعه على الامر : اجتمع معه و ساعده و شايعه عليه .

جمل -۴۹-

(دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء و ردّ باسهم)

﴿ ۱ ﴾

اِلٰهي هَدَيْتَني فَلَهَوْتُ وَ وَعَظْتَ فَقَسَوْتُ وَاَبْلَيْتَ الْجَميلَ فَعَصَيْتُ

* ـ الجميل : الحسن من جمل الشّيء يجمل جمالةً فهو جميل مثل صبح صباحةً : اذا حسن .

✿ جمل -۴۲-

(دعائه عليه السلام عند ختم القرآن)

﴿ ۱ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْزَلْتَهُ عَلٰى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ ـ

عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُجْمَلاً وَ أَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلاً

* ـ اجملت الشيء اجمالاً: جمعته من غير تفصيل فهو مجمل . قال بعضهم : معنى انزاله تعالى القرآن على نبيّه مجملاً انّه لم يبيّن له اسراره و عجائبه المستنبطة منه حال انزاله بل اوحاه اليه مجملاً ثمّ الهمه بعد ذلك علمه بالتّمام كما يدلّ عليه الفقرة الثانية (و هي : و الهمته فهم عجائبه مكمّلاً) .

و قيل : اجماله بالنسبة الى غيره لا اليه ليكون هو الّذي يفصّله و يبيّنه .

والاولى : ان يكون المراد بقوله مجملاً انّه مشتمل على جملة اشياء كثيرة من الاسرار والاحكام غير مبيّنة ولا مشروحة فيه بحيث يعلمها كلّ احد .

كما ورد في الحديث عن ابيعبدالله عليه السلام انّه قال: ما من امر يختلف فيه اثنان الاّ و له اصل في كتاب الله عزّ وجلّ و لكن لا يبلغه عقول الرّجال .

و عنه صلى الله عليه وآله : انزل في القرآن تبيان كلّ شيء والله ماترك الله شيئاً يحتاج اليه العباد حتّى لايستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الاّ وقد انزل الله فيه .

و الاخبار في هذا المعنى كثيرة .

و الفرق بين هذا المعنى و بين المعنى الاوّل : انّ علمه صلى الله عليه وآله بمااجمل فيه لم يكن بعد عدم العلم به بل علمه به بالتّمام من نفس علمه به مجملاً فانّ النّفوس القدسيّة اذاعلمت المجمل فقد علمت تفسيرها ، وذلك كما اذا نظرت الى زيد فقد ابصرت كلّه اجمالاً و ابصرت اجزائه و تفاصيله جميعاً عند ابصار كلّه ، بل ابصار الكلّ والاجزاء ابصار واحد وانما يتفاوت بالاعتبار .

و الفرق بينه و بين المعنى الثّاني : انّ اجماله بالنّسبة اليه صلى الله عليه وآله ايضاً لاشتماله على جملة الاحكام و الاسرار التي اودعها سبحانه فيه غير انّه صلى الله عليه وآله الهم علم ذلك مفصّلاً من علمه به مجملاً بخلاف غيره والله اعلم .

✿ ـ جمل ـ ٢٠ ـ

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْزُقْنِي . . . وَرَعاً فِي إِجْمَالٍ

* ـ في اجمال اى في رفق و اقتصاد من اجمل في الطّلب : اذا رفق و اقتصد ولم يفرط .

والمراد ورعاً غير خارج عن الاقتصاد الى حدّ الافراط فيخرج عن حقيقة الورع .

و لهذا قال بعض اهل التّحقيق : قد يشتبه الورع بالوسواس وذلك كمن كان له ثوبان احدهما لم يلحقه نجاسة و الآخر لحقته فغسله فيترك الصّلوة في المغسول لانّه مسّته نجاسة .

و كمن قبّل احد يده فيغسلها ويقول انّ الخروج من عهدة التّكليف يتوقّف على غسلها لانّ من الجايز ان يكون من مسّها نجساً .

و ظاهر ان مثل ذلك من الوسواس و ان عدّه بعض العامّة من باب الورع .

و يرى رجل بعرفات و بيده زبيبة وهو ينادى الا من ضاعت له زبيبة ؟

فقيل له امسك فانّ هذا من الورع الّذى يمقت الله عليه .

✿ جمل ـ ٦ ـ

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ ... أَصْبَحْنَا وَ أَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِجُمْلَتِهَا لَكَ

* ـ الجملة بالضمّ : جماعة الشيء اى و اصبحت الاشياء كلّها جميعاً كقوله تعالى [ولو شاء ربّك لآمن من في الارض كلّهم جميعاً] (١) .

جمم ـ ٦ ـ

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

(١)

فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ ... فَيَكُونَ ذٰلِكَ لَهُمْ جَمَاماً وَ قُوَّةً

* ـ الجمام بفتح الجيم : الرّاحة و النّشاط ، و يقال جمّ الفرس جمّاً وجماماً : اذا ترك فلم يركب فذهب اعيائه فقوله جماماً : اشارة الى استراحة القوى النفسانيّة .

و منه ما نقل عن صحف ابراهيم عليه و على نبينا آلاف التحيّة و السّلام :

انّ على العاقل مالم يكن مغلوباً على عقله ان يكون له اربع ساعات : ساعة يناجي فيها ربّه وساعة يحاسب فيها نفسه و ساعة يتفكّر فيما صنع الله تعالى اليه و ساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال فانّ هذه السّاعة عون لتلك السّاعات و استجمام القلوب توديع لها(٢).

باب الجيم مع النون

جنب ـ ١ ـ

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

(٢)

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ مَا عَرَّفَنَا مِنْ نَفْسِهِ ... وَجَنَّبَنَا مِنَ الْإِلْحَادِ وَ الشَّكِّ فِي أَمْرِهِ

* ـ جنّب الشيء : دفعه و نحاه وابعده . اى بعّدنا بسبب الادّلة والحجج من الالحاد و الشكّ في امره .

✿ جنب ـ ١٢ ـ

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

(٤)

وَ أَنَّ أَحَبَّ عِبَادِكَ إِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ الْاِسْتِكْبَارَ عَلَيْكَ وَ جَانَبَ الْإِصْرَارَ

* ـ جانب الشيء مجانبة : باعده و تركه .

✿ جنب ـ ٤٧ ـ

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٢)

وَ أَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ وَ أَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَائِكَ

* ـ الجانب : النّاحية و هو هنا مجاز عن النفس كقوله تعالى [و نأى بجانبه] (١) .

قال الزّمخشرى : وضع جانبه موضع نفسه لانّ مكان الشيء وجهته ينزّل منزلة الشّيء نفسه فكانّه قال و نأى بنفسه ، فقوله عليه السلام [و الن جانبه لاوليائك] اى الن نفسه ، و بيان الحكمة في ذلك انّ كلاّ من النبيّ ووصيّه امام العالمين فوجب ان يكون اكثرهم حلماً و احسنهم خلقاً لانّ الفرض من اقامته ونصبه : التزام التّكاليف ، و ذلك لا يتمّ الاّ اذا مالت قلوب الامّة اليه و سكنت نفوسهم لديه و رأوا فيه آثار الشّفقة و اماراة النصيحة و حبّ الخير لهم و اخذهم باللطف و الرّفق .

و لذلك قال بعض الصّحابة : لقد احسن الله الينا كلّ الاحسان فلو جائنا رسول الله بهذا الدّين جملة و بالقرآن دفعة ثقلت هذه التكاليف علينا فما كنّا

---

(١) يونس ٩٩ .

(٢) المرآة الرشاد ص ٥ .

(١) الاسرى ٨٣ .

ندخل في الاسلام ولكنّه دعانا الى كلمة واحدة فلمّا قبلناها وعرفنا حلاوة الايمان قبلنا ماورائها كلّه على سبيل الرّفق الى ان تمّ هذا الدين و كملت هذه الشّريعة .

و لمّا كانت دواعي الخير و ارادته وفعله انّما هي بالهام الله تعالى و توفيقه و اعانته توسّل عليه السلام بالدّعاء اليه سبحانه في الانة جانب وليّه لاوليائه من المؤمنين ليتمّ الغرض و يحصل المقصود باحسن وجه و اسهل طريقة .

✿ جنب - ٢٦ -

[دعائه عليه السلام لجيرانه]

﴿٣﴾

وَاَغُضُّ بَصَرِي عَنْهُمْ عِفَّةً وَاُلِينُ جانِبِي لَهُمْ تَواضُعاً

* - الانة الجانب : كناية عن الرّفق و التلطّف بهم .

✿ جنب - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٣﴾

وَفِّقْنا فِي يَوْمِنا هٰذا . . . وَ فِي جَمِيعِ اَيّامِنا لِاسْتِعْمالِ الْخَيْرِ . . . وَ مُجانَبَةِ الْبِدَعِ

المجانبة : الاجتناب والمباعدة و هي كون كلّ من الشّيئين في جانب و استعمل في التّرك لانّه اذا ترك الشيء فكانّه صار في جانب و ذلك الشيء في جانب آخر .

جنح - ٤٦ -

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و الجمعة]

﴿٣﴾

فَالْوَيْلُ الدّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ وَ الْخَيْبَةُ الْخاذِلَةُ لِمَنْ خابَ مِنْكَ

* - جنح اليه و عنه من باب منع و من باب قعد اى مال و اصله من جناح الطّائر كانّ الجانح يستعين بجناحه في الميل الى الشيء او عنه .

✿ جنح - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ ... اَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ ... فِي لِينِ الْعَرِيكَةِ وَ خَفْضِ الْجَناحِ

* - خفض الجناح : كناية من التواضع كقوله تعالى [و اخفض جناحك للمؤمنين] (١) .

✿ جنح - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ ... وَ يَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَناحِهِ

* - الجناح : الجانب مأخوذ من جناح الطّائر يقال : انّا في ظلّ جناح فلان اى في ذراه و ستره و حمايته .

جند - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَ جَنِّبْهُمْ عَنْ مُقارَعَةِ الْاَبْطالِ وَ ابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْداً مِنْ مَلائِكَتِكَ

(١) الحجر : ٨٨ .

* ـ الجند بالضمّ : العسكر والانصار و الاعوان و كلّ من يصلح للحرب : و الجمع جنود و اجناد و الواحد جندى و الياء فيه للوحدة مثل روم و رومى .
و جند الله : المؤمنون المجاهدون في سبيله كقوله تعالى [وانّ جند نالهم الغالبون] [1] فانّ المرادبهم: اتباع المرسلين . و جنود ابليس : اعوانه من شياطين الانس و الجنّ و كلّ من خالف الحق وتبع الشيطان.

جنن - ٤٣ -

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى الهلال]

﴿ ٤ ﴾

وَ وَفِّقْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ وَ اعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ ... وَ الْبِسْنَا فِيهِ جُنَنَ الْعَافِيَةِ

* ـ الجنن : جمع جنّة بالضمّ وهى السّتر

جنن - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش]

﴿ ٤ ﴾

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى ... سَدَنَةِ الْجِنَانِ

* ـ الجنان : جمع جنّة وهى البستان الّذى يستر الارض باشجاره .

جنى - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٣ ﴾

اَنَا الْجَانِي عَلَىٰ نَفْسِهِ

* ـ جنى على نفسه من باب رمى جناية : اذنب ذنباً يؤاخذ به . و عرّفوا الجناية بانّها كلّ فعل محظور يتضمّن ضرراً على النّفس او غيرها . و غلب الجناية في السنة الفقهاء على الجرح و القطع والجمع جنايات .

باب الجيم مع الهاء

جهد - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّمَا غَازٍ غَزَاهُمْ ... اَوْ مُجَاهِدٍ جَاهَدَهُمْ ... لِيَكُونَ دِينُكَ الْاَعْلَىٰ وَ حِزْبُكَ الْاَقْوَىٰ ... فَلَقِّهِ الْيُسْرَ

* ـ الجهاد لغة : قتال العدوّ ، و من جاهدته مجاهدة و جهاداً : اذا حملت نفسك على المشقّة في قتاله ، و الظّاهر انّ المفاعلة فيه على بابها لانّ كلّ واحد من الخصمين يجهد في الغلبة على صاحبه وخصّ في الشّرع بقتال الكفّار و نحوهم في طاعة الله .

جهد - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٣ ﴾

وَ تَوَحَّدْنِي بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَ فَى بِعَهْدِكَ وَ اَتْعَبَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِكَ وَ اَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ

* ـ [اجهدها في مرضاتك] اى استفرغ طاقته و بلغ جهده فى تحرّى رضاك . و يقال : جهد الدابة وا جهدها : اذا حمل عليها في السّير فوق طاقتها . و الغرض : المبالغة في السّعى و العمل .

جهد - ٥١ -

[دعائه عليه السلام فى التضرّع و الاستكانة]

﴿ ١ ﴾

اِلٰهِي فَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ جَاهِدٍ قَدْ صَرَفْتَ عَنِّي

* ـ بلاء جاهد اى بلاء موجب للمشقّة .

(١) الصافات : ١٧٣ .

✿ جهد - ۵۱ -

[دعائه عليه السلام فى التضرّع و الاستكانة]

﴿ ۱ ﴾

اِبْتَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ ... وَصَرَفْتَ عَنِّي جَهْدَ الْبَلَاءِ

* - جهد البلاء : البلاء الموجب لجهد الانسان و تعبه .

✿ جهد - ۱۳ -

[دعائه عليه السلام فى طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿۲﴾

اَللّٰهُمَّ وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي

* - الجهد بالضمّ فى الحجاز و بالفتح فى غيرهم: الوسع والطّاقة . وقيل : المضموم : الطّاقة والمفتوح: المشقّة و الجهد بالفتح لا غير : النّهاية و الغاية وهو مصدر من جهد فى الامر جهداً من باب نفع : اذا طلب حتّى بلغ غايته فى الطّلب . و بالوجهين وردت الرّواية فى الدّعاء و هو يرجّح القول الاوّل .

✿ جهد - ۴۲ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ۳ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَىٰ أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ وَجَهْدَ الْأَنِينِ

* - جهد الانين : الانين الموجب لجهد الانسان و مشقّته و تعبه اى هوّن على انفسنا عند الموت . . . جهد الانين حتّى لا يوجب الانين لنا جهدا و مشقّة و تعباً .

✿ جهد - ۳۲ -

[دعائه عليه السلام عند الشدّة و الجهد و تعسّر الامور]

﴿ ۱ ﴾

اَللّٰهُمَّ لَا طَاقَةَ لِي بِالْجَهْدِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى الْبَلَاءِ

* - اى لاطاقة لى بالمشقّة و التّعب .

✿ جهد - ۴۷ -

[دعائه عليه السلام فى يوم عرفة]

﴿ ۴ ﴾

وَ أَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ ... وَ الْاِجْتِهَادِ فِيمَا يُزْلِفُ لَدَيْكَ

* - اجتهد فى الامر : جدّ و بذل وسعه .

جهل - ۱۶ -

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿۱﴾

وَأَنَا الَّذِي بِجَهْلِهِ عَصَاكَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلاً مِنْهُ لِذَاكَ

* - الجهل بالفتح على قسمين : بسيط و هو عدم العلم بما من شأنه ان يكون معلوماً ، و مركّب وهو الاعتقاد الجازم غير المطابق للواقع .

وقد يطلق على ما يدعو الى ارتكاب الذّنب و هو عدم التفكّر فى العاقبة كما يفعله الجاهل ويعبّر عن هذا بالسّفه و سمّى جهلاً من حيث عدم استعمال صاحبه ما معه من العلم بالعاقبة فكانّه غير عالم وبهذا المعنى فسّر اكثر المفسّرين قوله تعالى : [انّما التّوبة على الله للّذين يعملون السّوء بجهالة] (۱) قال القاضى: متلبّسين بها سفهاً فانّ ارتكاب الذّنب سفه و تجاهل انتهى .

ويؤيّد هذا المعنى اخبار كثيرة . وقال الرّاغب : الجهل على ثلثة اضرب :

(۱) النساء : ۱۷ .

الاوّل - خلوّ النّفس عن العلم و هذا هو الاصل.

و الثّانى - اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه .

و الثالث - فعل الشّيء بخلاف ما حقّه ان يفعل سواء اعتقد فيه اعتقاداً صحيحاً او فاسداً كمن ترك الصّلوة متعمّداً و على ذلك حكاية الله عن موسى عليه السلام [اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين] (١) فجعل فعل الهزؤ جهلاً انتهى.

و جهل فلان الحقّ كتعب : اضاعه . و الجهل بمعنى عدم التّفكر فى العاقبة و هو المراد هنا .

* جهل - ٣١ -

[دعائه عليه السلام فى ذكر التّوبة و طلبها]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَعْتَذِرُ اِلَيْكَ مِنْ جَهْلى

* - الجهل هنا : ما يدعو الى ارتكاب الذّنب و هو عدم التفكّر فى العاقبة - كما مرّ آنفاً -

* جهل - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ١ ﴾

وَ كِتاباً .. جَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدى مِنْ ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَ الْجَهالَةِ بِاتِّباعِهِ

* - المراد بظلم الجهالة : ظلم المعاصى .

* جهل - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ ... مُجْمَلاً ... وَ وَرَّثْتَنا عِلْمَهُ مُفَسَّراً وَ فَضَّلْتَنا عَلى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ

* - اى جعلت لنا الفضيلة بعلمه على من لم يعلمه سواء خلت نفسه من العلم به او اعتقد على خلاف ما هو عليه فالجهل هنا اعمّ من ان يكون بسيطاً و هو عدم العلم عمّا من شأنه ان يكون معلوماً او مركباً و هو اعتقاد جازم غير مطابق للواقع .

* جهل - ٣١ -

[دعائه عليه السلام فى ذكر التّوبة و طلبها]

﴿ ١ ﴾

هٰذا مَقامُ مَنْ ... تَعاطى ما نَهَيْتَ ... كَالْجاهِلِ بِقُدْرَتِكَ

* - من يقصّر عن اوامر الله و يتعاطى نواهيه لا يكون الاّ جاهلاً بقدرته تعالى عليه وان لم يكن جاهلاً و لامنكراً لذلك بل كان عالماً ومعترفاً به فلم يخف بل ركب ذلك الفعل القبيح فقد فعل فعل الجاهل فصدق انّه شبيه له ومماثل ايّاه .

وغرضه عليه السلام من هذا التشبّيه : الاعتراف باجترائه على ما ارتكب مع العلم بقدرة الله حتّى كانّه جاهل اومنكر لذلك وحاصله مزيد الاقرار بالذنب والعصيان المندوب اليه عند طلب العفو و الغفران .

جهم -٣٢-

[دعائه عليه السلام عند الشدّة والجهد وتعسّر الامور]

﴿ ١ ﴾

وَلا تَكِلْنى اِلى خَلْقِكَ ... وَاِنْ وَكَلْتَنى اِلى خَلْقِكَ تَجَهَّمُونى

* - تجهمه وجهمه كمنعه : استقبله بوجه كريه من قولهم رجل جهم الوجه اى كالح الوجه وتجهمت الرّجل وجهمته : اذا استقبلته بوجه مكفهر وقيل : هو ان تغلظ له في القول . وقال في مختار الصّحاح : قد جهم الرّجل من باب سهل اى صار باسر الوجه .

(١) البقرة : ٦٧ .

جهنم - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ٣ ﴾

وَ ارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِى مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقامِنا ، وَ ثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجازِ عَلَيْها زَلَلَ اَقْدامِنا

※ ـ جهنّم من اسماء النّار الّتى يعذّب بها الله عباده فى الآخرة .

﴿باب الجيم مع الواو﴾

جوب -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٣﴾

وَ يا مَنْ تَحَمَّدَ اِلى خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجاوُزِ . . . وَ يا مَنْ ضَمِنَ لَهُمْ اِجابَةَ الدُّعاءِ

※ ـ اجاب الله دعائه: قبله ، واستجاب له كذلك اى تكفّل والتزم لهم قبول الدّعاء . و فيه اشارة الى قوله تعالى [ادعونى استجب لكم] (١) و قوله تعالى [و اذا سئلك عبادى عنّى فانّى قريب اجيب دعوة الدّاع اذا دعان](٢).

✿ جوب -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٢﴾

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلوةً . . . تَشْتَمِلُ عَلى صَلَواتِ عِبادِكَ مِنْ جِنِّكَ وَ اِنْسِكَ وَ اَهْلِ اِجابَتِكَ

※ ـ اهل اجابته تعالى : هم الذّين اجابوا داعيه من الانس والجنّ لقولهم [ياقومنا اجيبوا داعى الله] (١)

جوب - ١١ -

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

﴿ ٢ ﴾

اِنَّكَ رَحيمٌ بِمَنْ دَعاكَ وَ مُسْتَجيبٌ لِمَنْ ناداكَ

※ ـ قال الطبرسى رضوان الله عليه : استجاب و اجاب بمعنى ، و قيل : استجاب : طلب الاجابة و اجاب : فعل الاجابة راجع مجمع البيان ج٢ص ٥٣٨

جوح - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿ ٢ ﴾

فَاِنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعادَةِ وَ قَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهادَةِ فَبَعْدَ اَنْ يَجْتاحَ عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ

※ ـ جاح يجوح جوحاً وجياحة واجاح واجتاح : استأصله واهلكه. اى فبعد ان يهلك عدوّك و يستأصله بالقتل .

جود - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ١ ﴾

وَ تَجُودُ عَلى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ

※ ـ جاد عليه : تكرّم فهو جواد ، الجواد : السخى للمذكّر و المؤنّث ـ يقال : رجل جواد و امرأة جواد .

قال السيّد الجزايرى في فروق اللّغات في الفرق بين الجود و الكرم قيل : الفرق بينهما انّ الجواد هو الذى يعطى مع السؤال والكريم الّذى يعطى من

(١) المؤمن : ٦٠ .

(٢) البقرة : ١٨٦ .

(١) الاحقاف : ٣١ .

غير سؤال .

وقال سيّد الرّياض في شرح دعاء يوم الاضحى و يوم الجمعه قيل : الفرق بين الجود و الكرم : ان الجود بذل المقتنيات ، و الكرم : الاخلاق و الافعال المحمودة .

✿ جود - ٣٠ -

[دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدين]

﴿٤﴾

إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ اَنْتَ الْجَوادُ الْكَرِيمُ

✻ - الجواد : الكثير الاحسان والانعام ، السخّي ، و الفرق بين الجواد و الكريم - مرّ آنفاً -

✿ جود - ٢٤ -

[دعائه عليه السلام لا بويه عليهما السلام]

﴿٣﴾

وَ مٰا تَعَدَّيٰا عَلَيَّ . . . فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَهُمٰا وَ جُدْتُ بِهِ عَلَيْهِمٰا

✻ - جاد يجود جوداً من باب قال و المعنى واضح ومدار هذا الفصل من الدّعاء على تجاوزه عليه السلام عن مؤاخذة الابوين بماوقع منهما إليه من الاسائة في قول او فعل او اضاعة حق اوتقصير في واجب . و هذا على سبيل الفرض .

جور - ٤٨ -

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و الجمعة]

﴿٣﴾

وَ لٰا يَرُدُّ سَخَطَكَ اِلاّٰ عَفْوُكَ ، وَ لٰا يُجِيرُ مِنْ عِقٰابِكَ اِلاّٰ رَحْمَتُكَ

✿ - اجاره : حفظه عن ان يناله سوء ، اجاره الله عبده من العذاب : حماه و انقذه منه .

✿ جور - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٢﴾

لٰا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ

✻ - المجير : الحامي و الحافظ من اجاره : اذا حماه و حفظه ممّا يخافه .

✿ جور - ٥٣ -

[دعائه عليه السلام في التّذلل لله عزّ و جلّ]

﴿٤﴾

وَ اجْعَلْ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ مَعَ اَوْلِيٰائِكَ مَوْقِفِي وَ فِي اَحِبّٰائِكَ مَصْدَرِي وَ فِي جِوٰارِكَ مَسْكَنِي

✻ - الجوار بالكسر : مصدر جاوره مجاورة و جواراً اذا لاصقه في السّكن و الاسم الجوار بالفتح و الضمّ والمراد بجواره تعالى : حضرته المقدّسة التّي ليست بمكان و لا زمان بل هي قرب معنوّى و عنديّة روحانيّة وهي المشار اليها بقوله تعالى [في مقعد صدق عند مليك مقتدر] (١)

✿ جور - ٤٤ -

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿١﴾

وَ وَفِّقْنٰا فِيهِ لِاَنْ نَصِلَ اَرْحٰامَنٰا بِالْبِرِّ وَ الصِّلَةِ وَ اَنْ نَتَعٰاهَدَ جِيرٰانَنٰا بِالْاِفْضٰالِ وَ الْعَطِيَّةِ

✻ - الجيران : جمع جار وهو لغة قيل من يقرب مسكنه منك ، و قيل من يجاورك بيت و يلاصقك في

(١) القمر : ٥٥ .

السّكن . وقد نصّ الكتاب و السنّة على الاحسان الى الجار قال تعالى [واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً و بالوالدين احساناً و بذى القربى واليتامى والمساكين و الجار ذى القربى والجار الجنب و الصاحب بالجنب و ابن السبيل و ما ملكت ايمانكم انّ الله لا يحبّ من كان مختالاً فخورا] (١) قال امين الاسلام الطّبرسى في مجمع البيان : قيل معنى الجار ذى القربى: الجار القريب ذى النسب و الجار الجنب : الجار الّذى ليس بينك و بينه قرابة .

و روى عن النبىّ صلى الله عليه وآله انّه قال : الجيران ثلثة : جار له ثلثة حقوق : حقّ الجوار وحقّ القرابة وحقّ الاسلام .

و جار له حقّان : حقّ الجوار و حق الاسلام .

و جار له حقّ الجوار وهو المشرك من اهل الكتاب

❁ جور - ٣٠ -

[دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدّين]

﴿ ١ ﴾

وَاَعُوذُ بِكَ يٰارَبِّ مِنْ هَمِّ الدَّيْنِ وَ فِكْرِهِ . . . وَ اَسْتَجِيرُ بِكَ يٰا رَبِّ مِنْ ذِلَّتِهِ فِي الْحَيٰوةِ

❊ ـ استجاره واستجار به: طلب ان يحميه فاجاره و الاصل في الاجارة : طلب المجاورة و هى الملاصقة في السّكن لانّ العرب تحمى جارها و تمنع عنه المكروه و تنقذه منه فكثر حتّى استعمل في مطلق طلب الحماية و الانقاذ من المكاره .

❁ جور - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٤﴾

وَ جٰاوِرْبِيَ الْاَطْيَبِينَ مِنْ اَوْلِيٰائِكَ فِي الْجِنٰانِ الَّتِي زَيَّنْتَهٰا لِاَصْفِيٰائِكَ

❊ ـ جاوره مجاورة : صار جاراً له وهو من يقرب مسكنه منك والباء في[جاوربى] للتعديّة اى صيّرنى جاراً للاطيبين من اوليائك .

❁ جور - ٣٧ -

[دعائه عليه السلام اذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر]

﴿٣﴾

لاٰ يَخْشٰى جَوْرُكَ عَلٰى مَنْ عَصٰاكَ

❊ ـ الجور : نقيض العدل و اصله من جار عن الطّريق : اذا مال عنه ثمّ جعل اصلاً في العدول عن كلّ حقّ .

❁ جور - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٤ ﴾

وَ اعْمُرْ لَيْلِي بِاِيقٰاضِي فِيهِ لِعِبٰادَتِكَ ... وَ اِنْزٰالِ حَوٰائِجِي بِكَ وَ مُنٰازَلَتِي اِيّٰاكَ فِي فَكٰاكِ رَقَبَتِي مِنْ نٰارِكَ وَ اِجٰارَتِي مِمّٰا فِيهِ اَهْلُهٰا مِنْ عَذٰابِكَ

❊ ـ اجاره الله من السّوء اجارة : حفظه و وقاه منه .

جوز - ٥٠ -

[دعائه عليه السلام في الرّهبة]

﴿ ٣ ﴾

وَ تَجٰاوَزْ عَنِّي يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَ الْاِكْرٰامِ

❊ ـ تجاوز الله عن المسيء و تجاوز عن ذنبه اى عفى عنه وصفح ولم يؤاخذه عليه واصله من تجاوزت

(١) النساء : ٣٦.

المكان : اذا تعديّته .

و قال بعضهم لعلّ معنى التّجاوز ان يطالب الله المذنب بالذّنب والمذنب يطالبه بالعفو والمغفرة الى ان يتمسّك عند الخوف من عذابه برحمته فاذا غفر الربّ الذّنب فقد تجاوزا عن المطالبة فصحّ معنى المفاعلة فيه . انتهى . و يؤيّده قوله عليه السلام في الدّعاء المعروف بابى حمزة الثّمالى :[الهى و سيّدى و عزّتك و جلالك لئن طالبتنى بذنوبى لاطالبنك بعفوك . .]

✿ جوز - ٤٤ -

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿١﴾

وَ جَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لاٰيُجيزُ جَلَّ وَ عَزَّ اَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ ، وَلاٰيَقْبَلُ اَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ

✽ - اجازه اجازة الشيء : جعله جائزاً ، و اجاز الرّجل : اعطاه الاجازة

✿ جوز - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التّوبة وطلبها]

اَللّٰهُمَّ يٰا مَنْ لاٰيَصِفُهُ نَعْتُ الْوٰاصِفينَ ، وَيٰا مَنْ لاٰ يُجٰاوِزُهُ رَجٰاءُ الرّٰاجينَ

✿ - جاوزت الشيء و تجاوزته : تعدّيته .

✿ جوز - ٤٨ -

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و الجمعة]

﴿٢﴾

فَاِلَيْكَ يٰا مَوْلاٰىَ ... تَهْيِئَتي ... رَجٰاءَ عَفْوِكَ وَ رِفْدِكَ وَ طَلَبَ نَيْلِكَ وَ جٰائِزَتِكَ

✽ - الجائزة : العطيّة و خصوصاً الّتى تعطى اكراماً للسابق او المُجيد . والجمع : الجوائز .

✿ جوز - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَ ثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرٰابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجٰازِ عَلَيْهٰا زَلَلَ اَقْدٰامِنٰا

✽ - جاز يجوز جوزاً و جوازاً و مجازاً : سار [يوم المجاز عليها] اى يوم العبور على النّار .

✿ جوز - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ تَجٰاوَزْ عَنْ آبٰائِنٰا وَ اُمَّهٰاتِنٰا وَ اَهْلِ دينِنٰا

✽ - تجاوز الله عنه اى عفا . يقال : اللّهم تجوّز عنّى و تجاوز عنّى بمعنى .

- جوع -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿٣﴾

اَصِبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقيمِ وَ السُّقْمِ الْاَليمِ

✿ - الجوع : ضدّ الشّبع تقول : جاع يجوع جوعاً و مجاعةً : نقيض شبع و المراد بالجوع [هنا] الجدب و القحط مجازاً من باب اطلاق المسبّب على السبّب اى اصبهم بقحط يتسبّب عنه الجوع و منه قوله تعالى [لا يجدون نكاحاً] [1] اى مؤنة من مهر و نفقة و ما لابدّ للمتزوّج .

جوف -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

(١) الزمر : ٥٦

﴿٣﴾

جَعَلْتَ لِي قُوتاً مِنْ فَضْلِ طَعامٍ وَ شَرابٍ أَجْرَيْتَهُ لِأَمَتِكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَها

* ـ الجوف من كل شيء باطنه و داخله و جوف الانسان : بطنه .

حرف الحاء

﴿ باب الحاء مع الباء ﴾

حبب - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿ ٣ ﴾

اَللّهُمَّ وَ احْفَظْنا . . . حِفْظاً عاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ هادِياً إِلى طاعَتِكَ مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِكَ

* ـ المحبّة : ميل الطبع الى الشيء الملذ و يقابلها البغض و نفور الطبع من المؤلم المتعب [مستعملا لمحبّتك] اى تستعمله العباد لتحصيل محبّتك لهم او محبّتهم لك . و قال بعضهم (مستعملاً) على صيغة الفاعل فاللام على الاوّل للتعليل و على الثانى للتعدية و اضافة المحبّة الى كاف الخطاب من اضافة المصدر الى المفعول اى لمحبّتنا ايّاك ، او الى الفاعل اى لمحبّتك ايّانا .

(تحقيق معنى محبّة العباد لله تعالى ومحبّة الله)
(تعالى لعباده)

قيل : محبّة العباد لربّهم : محبّة طاعته و ابتغاء مرضاته و اجتناب ما يوجب سخطه وعقابه .

و محبّة الله تعالى لعباده : ارادة اكرامهم و ان يثيبهم أحسن الثواب و يرضى عنهم و يصونهم عن المعاصى .

و هذا التفسير لمحبّة العباد لربّهم مبنّى على ما ذهب اليه جمهور المتكلّمين من انّ المحبّة نوع من الارادة و الارادة لا تعلّق لها إلاّ بالحوادث فيستحيل تعلّق المحبّة بذات الله تعالى و صفاته ولانّها تستدعى الجنسيّة بين المحبّ و المحبوب .

قال بعض المحقّقين في المنع عن الاوّل انّ المحبّة ليست نوعاً من الارادة لتعلّقها بالاعيان و تعلّق الارادة بالافعال ، بل لو عكس لكان صواباً .

وعن الثانى : انّ المحبّة قد تتعلّق بالاعراض ولا جنسية بين الجوهر و العرض .

و التّحقيق : انّها من الوجدانيّات لاتحتاج الى تعريف حقيقىّ بل الى شرح مستقيم لتمتاز عن باقى المعاني الوجدانيّة بأن يقال : هي ادراك الكمال من حيث انّه مؤثّر و كلّما كان الادراك اتمّ والمدرك اشدّ كماليّة مؤثّرة كانت المحبّة اكمل .

ولذلك قال العارفون : نحن نحبّ الله لذاته لا لغرض ولو كان كلّ شيء محبوباً لا جل شيء آخر دار و تسلسل .

و اذا كنّا نحبّ الرجل العالم لعلمه و الرّجل الشّجاع لقوّته وغلبته والرّجل الزّاهد لبرائة ساحته عن المثالب [1] فالله تعالى احقّ بالمحبّة لانّ كلّ كمال بالنسبة الى كماله نقص و الكمال مطلوب لذاته محبوب لنفسه وكلّما كان الاطّلاع على دقائق حكمة الله وقدرته وصنعها كثر كان حبّه له اتمّ .

و بحسب الترقّى في درجات العرفان تزاد المحبّة الى ان يستولى سلطان الحبّ على قلب المؤمن فيشغله عن الالتفات الى غيره ويفنى عن حظوظ نفسه فبه يسمع و به يبصر و به ينطق و به يبطش و به يمشى فلا يفعل الاّ

(١) المثلبة : العيب و الجمع : المثالب

ما احبّه و اراده و لايختار الاّ ما امره و رضيه و لا يثق الاّ به ولا يسكن الاّ إليه و لا يتكلّم الاّ عنه ولا يتفكّر إلاّ فيه ولايتنفّس الاّ معه وهذه احوال تلطف عن العبارة و تدقّ عن الاشارة .

و امّا محبّته تعالى لعباده : فقال بعض العارفين هى راجعة الى محبّة ذاته لانّه تعالى ما أحبّ شيئاً بالذّات غير ذاته المقدّسة و ان أحبّ غيره فانّما أحبّه بتبعيّة محبّة ذاته لانّه من توابعها فكلّ ما هو أقرب إليه كان أحبّ عنده فترجع محبّته لماسواه إلى محبّته لذاته .

كما يدلّ عليه ماورد في الحديث : انّ الله جميل يحبّ الجمال ، و ما ورد في الاخبار من حبّه لعباده فهومأوّل بما ذكرناه اذالبرهان قائم على انّ التغيّر عليه تعالى محال بل لايزال من نعوت الكمال والجمال على ما كان عليه في ازل الآزال .

✿ حبب – ٢١ –

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر او أهمّته الخطايا]

﴿٣﴾

وَ اشْغَلْ بِطاعَتِكَ نَفْسى عَنْ كُلِّ ما يَرِدُ عَلَيَّ حَتّىٰ لا اُحِبَّ شَيْئاً مِنْ سُخْطِكَ وَ لا اَسْخَطَ شَيْئاً مِنْ رِضٰاكَ

* ـ سئل عليه السلام ان يجعل سبحانه نفسه مستغرقة في طاعته تعالى متوجّهة بكلّيّتها عن كلّ مايوجب الالتفات عن حضرته المقدّسة من الاهتمام بعلائق احوال الدنيا الواردة عليه من خير و شرّ ليكون هواه وارادته فيما اراده الله تعالى و قدّره و قضاه فلا يحبّ الاّ ما أحبّه الله و لا يسخط الاّ ما سخط الله و هو مقام الرّضا بالقضاء ، ووجه كون شغل النّفس بالطّاعة عن كلّ وارد عليها علّة و سبباً للرّضا و التّسليم : انّ النّفس إذاكانت مستغرقة في طاعته سبحانه معرضة عن الالتفات الى غيره حصل له الزّهد الحقيقى فيقرب عن الحقّ فتحصل له مرتبة اليقين بالله و بكماله و حسن فعاله ، واليقين يوجب المحبّة فيحصل له الرّضا لانّ الرّضا لازم للمحبّة و تابع لها .

و بالجملة السالك اذا اشتغل بما يعنيه و ترك ما لايعنيه حقيقة وصل الى مقام المشاهدة الّذى هو عين اليقين و اذا وصل الى هذا المقام استولت على قلبه المحبّة التامّة ، و اذا حصلت له المحبّة ثبت في مقام الرّضا فيرضى بكلّ ما صدر و يصدر منه تعالى كما هو شأن المحب مع محبوبه فلا يحبّ شيئاً ممّا سخطه ولايسخط شيئاً ممّا احبّه بل يستقبل احكامه بالفرح و لا يكون لنفسه معها مقترح و اهل الرّضا يرون من الرّضا : ان لايذمّ شيئاً ولا يعيبه ولا يتسخّط ما اراده و فجر موادّه ولا يزرى على ما ابدعه و خلقه وصنعه بل يشاهد الصّانع في جميع ماصنعه بل لاينبغى ان يقول العبد : هذا يوم شديد الحرّ و لا هذا يوم شديد البرد .

✿ حبب – ٢٥ –

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ١ ﴾

وَ قُلْتَ : مَثَلُ الَّذينَ يُنْفِقُونَ اَمْوالَهُمْ فى سَبيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِأَةُ حَبَّةٍ وَ اللهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ

* ـ الحبّة : واحدة الحبّ ـ يقال بالفارسيّة « دانه » .

حبس –٤٢–

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ٢ ﴾

وَ اجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنا فِي ظُلَمِ اللَّيالِي مُونِساً . . . وَ لاَ قْدامِنا عَنْ نَقْلِها إِلَى الْمَعاصِي حابِساً

* ـ الحبس : المنع من الانبعاث حبسه يحبسه حبساً من باب ضرب فهو حابس .

حبش - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ اغْزُ بِكُلِّ ناحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلىٰ مَنْ بِإِزائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . . . أَعْدائَكَ فِي أَقْطارِ الْبِلادِ مِنَ الْهِنْدِ وَ الرُّومِ وَ التُّرْكِ وَ الْخَزَرِ وَ الْحَبَشِ

* ـ الحبش بفتحتين : جنس من السودان جلّهم نصارى ويقال لبلادهم الحبشة وهي ارض واسعة تمتدّ من طرف بحر اليمن الى الخليج البربرى . ـ هذا في زمن القديم ولعلّ اليوم توجد فيها المسلمون كثيراً ـ

حبط - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٣ ﴾

وَ طَوِّقْنِي طَوْقَ الْإِقْلاعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَناتِ

* ـ حبط العمل من باب تعب حبوطاً : بطل وفسد، و احبطه الله احباطاً : ابطله فلم يوجره عليه . قوله عليه السلام [عمّا يحبط الحسنات] اى عن الذّنب الّذى يبطل الحسنات و يفسد بسببه .

فان قلت : هذا يدلّ على انّ الذنب يحبط العمل، والمعروف من مذهب الاماميّة : القول ببطلان الاحباط و هو اسقاط ما تقدّم من ثواب المكلّف بمعصيته المتأخّرة .

و أستدلّوا عليه باستلزامه الظّلم لانّ من أطاع وأساء وكانت إسائته أكثر يكون بمنزلة من لم يحسن و بقوله تعالى [فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره][1] والايفاء بوعده واجب فكيف سئل عليه السلام الاقلاع عمّا يحبط الحسنات ؟

قلت : أمّا الكفر الطّارى على الطّاعات فمحبط بالاجماع ولا خلاف في ذلك بين الاماميّة .

و امّا احباط السيّآت للحسنات فالّذى أكثر الاماميّة القول ببطلانه ، وتأوّلوا ما ورد من الآيات الدّالة على الاحباط كقوله تعالى : [لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ و الاذى][2] و قوله تعالى : [ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط أعمالكم و أنتم لا تشعرون][3] و قوله عزّ و جلّ [أولئك حبطت أعمالهم][4] إلى غير ذلك بأنّه من باب المجاز على انّ المعنى انّ فعل هذه الاشياء لا على الوجه الّذى ينتهض سبباً للثّواب فاذا فعلت على هذا الوجه الموجب للذّم و العقاب كان مفوّتاً للثّواب فاطلق الاحباط على هذا التفويت مجازاً .

إذا عرفت ذلك فعبارة الدّعاء واردة على هذا الأسلوب من الآيات فمعنى الاقلاع عمّا يحبط الحسنات: الاقلاع عمّا يفوّت ثواب الحسنات وهو فعلها على الوجه الّذى لا ينتهض سبباً للثّواب فكانّه يحبطها ويبطل ثوابها.

قال الرّاغب : حبط العمل على أضرب :

أحدها ـ أن تكون الاعمال دنيويّة فلا تغنى غناءً كما أشار اليه بقوله [و قدمنا إلى ما عملوا من عمل

---

(١) الزلزال : ٧.
(٢) البقرة : ٢٦٤ .
(٣) الحجرات : ٢ .
(٤) التوبه : ٦٩ .

فجعلناه هباءً منثوراً] (١) .

و الثانى ـ أن تكون أعمالاً أخروية لكن لم يقصد بها صاحبها وجه الله تعالى كما روى أنّه يؤتى يوم القيمة برجل فيقال له بم كان اشتغالك ؟

قال بقرائة القرآن فيقال له قد كنت تقرء ليقال هو قارى ، و قد قيل ذلك فيؤمر به إلى النّار .

والثالث ـ أن تكون أعمالاً صالحة و لكن بازائها سيّآت توفّى عليها و ذلك هو المشار إليه بخفّة الميزان .

❁ حبط ـ ٤٧ ـ

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَ لا تُحْبِطْ حَسَنٰاتِي بِمٰا يَشُوبُهٰا مِنْ مَعْصِيَتِكَ

❊ ـ قد سمعت ما نقلناه فى الاحباط فينبغى أن تسمع أيضاً ما قيل فيه في شرح هذه الجملة :

المراد بالمعصية الّتي تحبط بشوبها الحسنات : ما يفوت ثوابها كالصّدقة المشوبة بالريّاء و المنّ والاذى كما قال [لاتبطلوا صدقاتكم بالمنّ و الاذى كالّذى ينفق ماله رئاء النّاس] (٢) فلا ينافيه قوله تعالى [و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيّئاً عسى الله أن يتوب عليهم إنّ الله غفور رحيم] (٣) .

فانّ المراد بهذا الخلط إنّهم تعاطوا هذا مرّة و ذاك مرّة ولم يشب العمل الصّالح مايفوت ثوابه حتّى يحبطه وقدعلمت : انّ معنى احباط الحسنة عندنا فعلها على الوجه الّذي لاينتهض سبباً للثواب لاسقاط ماتقدّم من ثوابها بالمعصية المتأخرة ، ولعلّ هذا هوالسرّ في التعبير بالواو دون الباء في الآية الشريفة فانّ قولك خلطت الماء باللبن يقتضى ايراد الماء على اللبّن دون العكس وقولك خلطت الماء واللبّن معناه : ايقاع الخلط بينهمامن غيراختصاص احدهما بكونه مخلوطاً والآخر بكونه مخلوطاً به .

قال العلامة الطبرسى : و في هذه الآية دلالة على بطلان القول بالاحباط لانّه لوصحّ الاحباط لكان احد العملين اذاطرء على الآخر احبطه وابطله فلم يجتمعا فلايكون لقوله : [خلطوا] معنى ، قال وقد يستعمل لفظ الخلط في الجمع من غيرامتزاج يقال خلطت الدراهم والدنانير انتهى .

قلت : و من هنايظهر ايثار التعبير بالشّوب دون الخلط في عبارة الدّعاء اذلابدّ في الشوّب من الامتزاج وهو الذي يكون سبباً للاحباط بمعنى تفويته للثواب فالمراد بالشوب في الدّعاء غيرالخلط في الآية فلامنافاة بينهما .

حبل ـ ٤٢ ـ

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ

❊ ـ الحبل: العهدوالميثاق والمراد به عهدالله وميثاقه المذكور فيه كقوله سبحانه وتعالى [الم يؤخذعليهم ميثاق الكتاب ان لايقولو على الله الاّ الحقّ] (١) قال المفسّرون : إى ميثاق الله المذكور في كتابه ، وهوان لايقولو على الله الاّ الحقّ فعهده تعالى في القرآن هو ما كلّف به عباده من الاوامر و النواهى والعمل به واللزوم لطريقته والاخذ باحكامه .

(١) الفرقان : ٢٣ .
(٢) البقرة : ٢٦٤
(٣) التوبة : ١٠٢

(١) الاعراف : ١٦٩ .

❁ حبل - ٤٧ -

(دعائه عليه السلام في يوم عرفة)

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ اَوٰانٍ بِاِمٰامٍ اَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبٰادِكَ وَمَنٰاراً فِي بِلٰادِكَ بَعْدَ اَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ

* ـ قال الراغب : الحبل معروف . . . واستعير للوصل ولكلّ مايتوصّل به الى شيء قال عزّ وجلّ (واعتصموا بحبل الله جميعاً)(١) فحبله هوالّذي معه التوصّل به اليه من القرآن والنبي والعقل وغير ذلك ممّا اذا اعتصمت به اداك الى جواره ويقال للعهد حبل انتهى.

فقوله : وصلت حبله بحبلك : امّا بمعنى مطلق السّبب اى جعلت الوصلة اليه ، وصلة اليك وامره وامرك واحداً او بمعنى الذّمة والعهد اى جعلت ذمّته موصولة بذمتك ومعناه :

مارواه على بن ابراهيم بسنده عن الصّادق عليه السلام من جملة حديث : (من وفى بذمتّنا فقد وفى بعهد الله و ذمتّه ومن حقّر ذمتنا فقد حقّر ذمّة الله عزوجل وعهده.

❁ حبل -٤٧-

(دعائه عليه السلام في يوم عرفة)

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَاَنَا عَبْدُكَ الَّذِي اَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وَبَعْدَ خَلْقِكَ اِيّٰاهُ فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ وَ وَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ

* ـ (عصمته بحبلك) اى حميته و وقيته بكتابك او بدينك او الولاية لاوليائك حسب ما فسّر به قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً) .

قال العلاّمة امين الاسلام الطبرسى في مجمع البيان:

قيل في معنى حبل الله اقوال :

احدها ـ انّه القرآن .

ثانيها ـ انّه دين الله .

ثالثها ـ مارواه ابان بن تغلب عن جعفر بن محمّد عليهما السلام : نحن حبل الله الّذى قال(واعتصموا بحبل الله).

والاولى حمله على الجميع والّذي يؤيّده : مارواه ابوسعيد الخدرى عن النبيّ صلى الله عليه وآله انّه قال : (ايّها النّاس انّى قدتركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدى احدهما اكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السّماء الى الارض وعترتى اهل بيتى الا وانّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض) .

❁ حبل - ٢٣ -

(دعائه عليه السلام اذا سئل الله العافية)

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَمَنْ اَرٰادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي . . . وَتُؤْمِنِّي مِنْ جَمِيعِ ضَرِّهِ . . . وَحَبٰائِلِهِ

* ـ الحبائل : جمع حبالة : المصيدة :

حبا -٤٤-

(دعائه عليه السلام اذادخل شهر رمضان)

﴿١﴾

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي حَبٰانٰا بِدِينِهِ

* ـ حباه كذا وبكذا : اعطاه ايّاه بلاجزاء حبوت الرجل : اعطيت الشّيء بغير عوض .

﴿ باب الحاء مع التّاء ﴾

حتم - ٤٨ -

(دعائه عليه السلام يوم الاضحى ويوم الجمعة)

﴿ ٣ ﴾

(١) آل عمران : ١٠٣

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ اَهْلِ التَّوْحيدِ وَالْايمانِ بِكَ وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِكَ وَالْاَئِمَّةِ الَّذينَ حَتَمْتَ طاعَتَهُمْ

* ـ حتم عليه الامر حتماً من باب ضرب : اوجب جزماً اى اوجبت طاعتهم على كلّ احد .

✿ حتم - ٤٨ -

(دعائه عليه السلام في يوم الاضحى والجمعة)

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَا الْمَقامَ لِخُلَفائِكَ وَاَصْفِيائِكَ وَمَواضِعَ اُمَنائِكَ . . . وَلا يُجاوَزُ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبيرِكَ

* ـ المحتوم : اسم مفعول من حتمت الامر حتماً اى اوجبت وقضيت به جزماً .

✿ حتم - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

اَنْتَ الَّذي اَرَدْتَ فَكانَ حَتْماً ما اَرَدْتَ

* ـ الحتم : مصدر بمعنى احكام الامر و ابرامه و الجزم به . و المعنى انّ ارادته تعالى اذا تعلّقت بامر وجب وقوعه و تحتمّ كونه من غير توقّف على شيء أصلاً ولامهلة ولاتراخ فكانت ارادته ايجاباً و ابراماً لايتخلّف عنه المراد بوجه من الوجوه كما قال تعالى: [انّما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون][1] و هو تمثيل لقدرته تعالى و سهولة تأتّي المقدورات حسب ما تقتضيه ارادته ، و تصوير لسرعة حدوثها عند تعلّق الارادة بها .

﴿ باب الحاء مع الثاء ﴾

حثث - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التّوبة وطلبها]

(١) يس : ٨٣ .

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ فَكَما اَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَ ضَمِنْتَ الْقَبُولَ وَ حَثَثْتَ عَلَى الدُّعاءِ وَ وَعَدْتَ الْاِجابَةَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْبَلْ تَوْبَتي

* حث يحثّ على الامر : حضّه و نشّطه على فعله .

﴿ باب الحاء مع الجيم ﴾

حجب - ١٢ -

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ يَحْجُبُني عَنْ مَسْئَلَتِكَ خِلالٌ ثَلٰثٌ وَتَحْدُوني عَلَيْها خَلَّةٌ واحِدَةٌ

* ـ حجبه حجباً من باب قتل : منعه اى يمنعني عن مسئلتك . .

✿ حجب-٢٥-

[دعائه عليه السلام بولده عليهم السلام]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ اَعْطِنى كُلَّ سُؤْلى وَ اقْضِ لى حَوائِجى وَ لا تَمْنَعْنِى الْاِجابَةَ وَ قَدْ ضَمِنْتَها لى وَلا تَحْجُبْ دُعائى عَنْكَ

* ـ حجبه حجباً من باب قتل : منعه من الدخول . و حجب الدّعاء عنه تعالى تمثيل لعدم قبوله لانّه لا يؤذن على الملوك الاّ للمقبولين عندهم المكرمين لديهم و لا يحجب عنهم الاّ المردودون المهانون لديهم .

✿ حجب -٣٤-

[دعائه عليه السلام اذا ابتلي او راي مبتلي بفضيحة او ذنب]

﴿١﴾

كَمْ نَهْيٍ لَكَ قَدْ اَتَيْنٰاهُ . . . وَ خَطِيئَةٍ ارْتَكَبْنٰاهٰا كُنْتَ اْلمُطَّلِعَ عَلَيْهٰا دُونَ النّٰاظِرِينَ . . . كٰانَتْ عٰافِيَتُكَ لَنٰا حِجٰاباً دُونَ اَبْصٰارِهِمْ

* ـ الحجاب: الستر ای المنع لان السّتر يمنع المشاهدة والاصل فيه جسم حائل بين جسمين ثم استعمل في المعانی فقيل : المعصية حجاب بين العبد و بين ربّه و منه عبارة الدّعاء .

✿ حجب ـ ٣ ـ

[دعائه عليه السلام على حملة العرش و كل ملك مقرّب]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ . . . وَ الرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَلٰى مَلاٰئِكَةِ اْلحُجُبِ

* ـ الحجب : جمع حجاب والمراد بالحجب هنا: ما فوق السّموات من الانوار و الكلمات و غيرها الّتی حجبت عن تعلّق علوم المخلوقين بماورائها .

وعن النبی صلى الله عليه وآله : انّ لله سبعين الف حجاب . . . الحديث ،وللعلماء في تأويل هذا الحديث كلام طويل و مجمله :

ان الحجاب في حقّه تعالى محال فلا يمكن فرضه الا بالنّسبة الى العبد (١)

و تحقيق الحجب : انّ الطّالب له مقامات كلّ منها حجاب له قبل الوصول اليه و مراتب المقامات غير متناهية فتكون مراتب الحجب ايضاً غير متناهية، وحصرها في سبعين الفاً لايدرك الاّ بنور النبوّة والمراد بالسبّعين معنى الكثرة فانّ السّبعين جاء مجرى المثل في الكثرة .

✿ حجب ـ ٣٢ ـ

[دعائه عليه السلام بعد صلوة اللّيل]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ وَاَنْتَ حَدَرْتَنِي مٰاءً مَهِيناً مِنْ صُلْبٍ مُتَضٰايِقِ اْلعِظٰامِ حَرِجِ اْلمَسٰالِكِ اِلٰى رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ سَتَرْتَهٰا بِاْلحُجُبِ

* ـ المراد بالحجب : الاغشية المحيطة بالرّحم و مايليها من الاعضاء من كلّ الجهات فانّها حجب ساترة لها .

حجج ـ ١ ـ

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ و جلّ]

﴿٢﴾

لَقَدْ وَضَعَ عَنّٰا مٰا لاٰ طٰاقَةَ لَنٰا بِهِ . . . وَ لَمْ يَدَعْ لِاَحَدٍ مِنّٰا حُجَّةً وَلاٰ عُذْراً

* ـ الحجّة بالضّم : مادلّ على صحّة الدعوى. والمعنى انّه تعالى لمّا لم يكلّفنا الاّ دون وسعنا ولم يشق علينا في شیء من التكاليف لم يترك لاحد حجّة يحتجّ بها ولا عذراً يقيمه في عدم طاعته ، و لزوم اوامره و نواهيه الّتی لا كلفة علينا في القيام بها بل له تعالى الحجّة البالغة .

عن الصّادق عليه السلام اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احداً في ضيق ، و لم تجد احداً الاّ و لله عليه الحجّة وما امروا الاّ بدون سعتهم و كلّ شیء امر

---

(١) و يدل عليه قول سيدنا و مولانا زين العابدين عليه السلام فی الدعاء المعروف : دعاء ابی حمزة الثمالی (و ان الراحل اليك قريب المسافة و انك لا تحتجب عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال دونك) .

و قال الشاعر بالفارسية :

جمال يار ندارد نقاب و پرده ولی

غبار ره بنشان تا در نظر توانی کرد

و هذا لايدل على رؤية الله تعالى بالعين و البصر فتدبر.

النّاس به فهم يسعون له ، و كلّ شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم .

❁ حجج - ٥٤ -

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ هٰذِهِ حاٰجَتي فَاَعْظِمْ فيهاٰ رَغْبَتي وَ أَظْهِرْ فيهاٰ عُذْري وَ لَقِّنّي فيهاٰ حُجَّتي

* ـ لقّنّي فيها حجّتي.اي فهمّني ما احتجّ به في طلبها والهمني ماأعتذر به عن الاقدام على سؤالها.

وقال صاحب الدّعاء عليه السلام في دعاء ابي حمزة الثمالي [حجّتي يا الله في جرئتي على مسئلتك مع اتيان ما تكره : جودك و كرمك ، وعدّتي في شدّتي مع قلّة حيائي منك رأفتك و رحمتك] .

❁ حجج - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٢ ﴾

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ أَطاٰئِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِاَمْرِكَ وَ جَعَلْتَهُمْ . . . خُلَفاٰئَكَ فِى أَرْضِكَ وَ حُجَجَكَ عَلىٰ عِباٰدِكَ

* ـ الحجّة : البرهان . و شاع في السّنة و عرف انتشر عن اطلاقها على من نصبه الله لهداية خلقه و دعوتهم إليه لا حتجاجه سبحانه على من لم يقتد به فضلّ عن سبيله وتاه في ظلمات الجهل وبيداء الضّلالة كما قال تعالى [لئلا يكون للنّاس حجّة بعد الرّسل] (١)

❁ حجج - ٢٣ -

[دعائه عليه السلام اذا سئل الله العافية]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَ الْعُمْرَةِ وَ زِياٰرَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ . . . وَ عَلىٰ آلِهِ

* ـ الحجّ لغة : القصد . حجّ حجّاً من باب قتل : قصد فهو حاجّ و قيل : هو القصد الى الشيء المعظم ، و شرعاً : قصد بيت الله تعالى بصفة مخصوصة في وقت مخصوص بشرائط مخصوصة و الاسم : الحجّ بالكسر .

حجر - ٤٤ -

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿ ١ ﴾

فَحَرَّمَ فيهِ ماٰ اَحَلَّ فِى غَيْرِهِ اِعْظاٰماً ، وَحَجَرَ فيهِ الْمَطاٰعِمَ وَ الْمَشاٰرِبَ اِكْراٰماً

* ـ حجره يحجره حجراً وحجراناً بتثليت الحاء في المصدرين : منعه

❁ حجر - ٤٤ -

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿ ٢ ﴾

وَ أَعِنّاٰ عَلىٰ صِياٰمِهِ بِكَفِّ الْجَوٰارِحِ عَنْ مَعاٰصيكَ . . . وَلا نَخْطُوَ بِأَقْداٰمِناٰ اِلىٰ مَحْجُورٍ

* ـ المحجور : المحظور والممنوع . اى لانخطو باقدامنا الى ما حجرته ومنعته كأن نذهب الى محلّ المعاصى اونمشى في الارض المغصوبة مثلاً .

حجز - ١ -

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ و جلّ]

﴿ ٣ ﴾

ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ . . . حَمْداً يَكُونُ وُصْلَةً اِلىٰ طاٰعَتِهِ

---

(١) النساء : ١٦٥ .

وَ عَفْوِهِ . . . وَ حاجِزاً عَنْ مَعْصِيَتِهِ

* ـ الحجز : المنع بين الشيئين بفاصل بينهما يقال : حجز بينهما . و الحاجز : الحائل بين الشيئين. اى حمداً يكون مانعاً عن معصيته فيحول ذلك الحمد بين الانسان و بين المعاصى بصرف ارادته عن الاتيان بها .

﴿ باب الحاء مع الدّال ﴾

حدب ـ ٢٥ ـ

[دعائه عليه السلام لولده عليه السلام]

﴿ ١ ﴾

وَ أَعِنّي بِهِمْ عَلىٰ حاجَتي وَ اجْعَلْهُمْ لي مُحِبّينَ وَ عَلَيَّ حَدِبينَ

* ـ حدب عليه حدباً من باب تعب : تعطّف عليه فهو حدب على وزن كتف .

حدث ـ ٧ ـ

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة ... وعند الكرب]

﴿ ٤ ﴾

فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بي يارَبِّ ذَرْعاً وَ امْتَلأتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً

* ـ حدث يحدث حدوثاً الامر : وقع ، و عدّى بعلى دون اللاّم ايذاناً بما في الحادث من المشقّة حتّى كانّه علاه فخضع هو له .

حدث ـ ١٥ ـ

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب اوبليّة]

﴿ ١ ﴾

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما لَمْ أَزَلْ اَتَصَرَّفُ فيهِ مِنْ سَلامَةِ بَدَني وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما أَحْدَثْتَ بِهِ مِنْ عِلَّةٍ في جَسَدي

* ـ حدث الشيء حدوثاً من باب قعد : تجدّد وجوده بعد ان لم يكن فهو حادث و حديث ، و منه يقال : حدث فيه عيب اذا تجدّد وكان معدوماً و يتعدّى بالالف فيقال : احدثته .

حدث ـ ٢٧ ـ

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿ ١ ﴾

اَللّهُمَّ . . . وَاجْعَلِ الجَنَّةَ نَصْبَ أَعْيُنِهِمْ . . . حَتّىٰ لا يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالإِدْبارِ وَ لا يُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَنْ قِرْنِهِ بِفِرارٍ

* ـ حديث النّفس : ما يخطر بالبال ، وحدّثت نفسه بكذا : اخطر بباله ، و قد يقال : حدّثته نفسه بكذا اى وسوست اليه به اى ولا يخطر بباله فراراً عن قرنه اي نظيره في الشّجاعة .

حدث ـ ٤٧ ـ

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ١ ﴾

أَنْتَ الَّذي ابْتَدَءَ وَ اخْتَرَعَ وَ اسْتَحْدَثَ

* ـ الاستحداث : هو الايجاد الّذى لم يسبق غير الموجد الى ايجاد مثله .

حدث ـ ٢٧ ـ

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿ ٤ ﴾

اَللّهُمَّ وَ اَيُّما مُسْلِمٍ . . . هَمَّ بِجِهادٍ فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ . . . أَوْ اَخَّرَهُ عَنْهُ حادِثٌ اَوْ عَرَضَ دوُنَ اِرادَتِهِ مانِعٌ فَاكْتُبِ اسْمَهُ فِي الْعابِدينَ

* ـ الحادث : الامر يحدث و يتجدّد وجوده بعد ان لم يكن .

✿ حدث- ۴۲ -

[دعائه عليه السلام عندختم القرآن]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَعَنْتَنى عَلى خَتْمِ كِتابِكَ الَّذى اَنْزَلْتَهُ نُوراً وَ جَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلى كُلِّ كِتابٍ اَنْزَلْتَهُ، وَ فَضَّلْتَهُ عَلى كُلِّ حَديثٍ قَصَصْتَهُ

* ـ الحديث : ضدّ القديم يستعمل في قليل الكلام و كثيره لانّه يحدث شيئاً فشيئاً .

قال الرّاغب : يقال : لكلّ ما قرب عهده حديث فعالاً كان او مقالاً ، و كلّ كلام يبلغ الانسان من جهة السّمع او الوحى في يقظته و منامه يقال له حديث ، و سمّى تعالى كتابه حديثاً فقال [فليأتوا بحديث مثله][1] وقال [افمن هذا الحديث تعجبون][2] و قال [فباىّ حديث بعده يؤمنون][3] و قصصت الحديث قصّاً : حدّثته على وجهه و اخبرت به كما هو ، من قصّ اثره : اذا اتبعه لانّ من يقصّ الحديث يتبع ما حفظ منه شيئاً فشيئاً كما يقال : تلا القران لانّه يتبع ما حفظ منه آية بعدآية .

و في هذه الفقرة من الدّعاء تلميح الى قوله تعالى [نزّل احسن الحديث كتابها متشابهاً][4] و في قوله في سورة يوسف عليه السلام [نحن نقصّ عليك احسن القصص][5]

قال النّظام النيسابورى : وجه كونه احسن لحديث لفظاً و معنىً مما لايخفي على ذي طبع سليم فضلاً عن ذي لبّ .

(١) الطور : ٣۴

(٢) النجم : ۵٩

(٣) الاعراف : ١٨۵.

(۴) الزمر ٢٣

(۵) يوسف : ٣ .

و قال العلاّمة الطبرسى : هو احسن الحديث لفرط فصاحته و لا عجازه و اشتماله على جميع ما يحتاج المكلّف اليه من التنّبيه على ادلّة التّوحيد و العدل و بيان احكام الشرّع و غير ذلك من المواعظ و قصص الانبياء عليهم السلام و الترغيب والترهيب .

و قيل : سمّى القرآن احسن القصص لانّه بلغ النهاية في الفصاحة وحسن المعاني و عذوبة الالفاظ مع التلائم المنافي للتّنافر، والتشاكل بين المقاطع والمفاصل و الفواصل .

وقيل : لان فيه ذكر اخبار الامم الماضية و اخبار الكائنات الآتية و جميع ما يحتاج اليه العباد الى يوم القيمة باعذب لفظ و تهذيب في احسن نظم و ترتيب انتهى .

فظهر انّه سبحانه فضّل القرآن على كلّ حديث قصّه بأن حكم بانّه احسن الحديث واحسن القصص و فضّله بما خصّه به من المزايا و الفضائل المذكورة التى اقتضت كونه احسن من كلّ حديث وقصص .

✿ حدث - ۴٩ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٣﴾

وَ كَمْ مِنْ سَحائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَها عَنّى وَسَحائِبَ نِعَمٍ اَمْطَرْتَها عَلَيَّ وَ جَداوِلِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها وَ عافِيَةٍ اَلْبَسْتَها وَ اَعْيُنِ اَحْداثٍ طَمَسْتَها

* ـ الاحداث : جمع حدث بفتحتين وهوالحادث من حوادث الدّهر و نوائبه الّتي تحدث اي تقع .

حدد -۴٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

اَنْتَ الَّذى لا تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً

* ـ حدّ الشّيء لغة : منتهاه كحدّ الدّار و

نحوها . و عرفاً : ما يشرح حقيقة ذات الشّيء و يدلّ على ماهيّته و هو سبحانه منزّه عن الحدّ بالمعنيين :

امّا لاوّل ـ فلانّه من لواحق الامتداد و هو من لوازم الجسميّة .

و امّا الثاني ـ فلانّ الحقيقة انّما تعلم من جهة ماهي و يشير العقل الى كنهها اذ كانت مركّبة وقد ثبت بالبرهان تنزّهه تعالى عن الجسميّة والتّركيب .

✿ حدد ـ ٤٤ ـ

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَ قِفْنٰا فيه عَلٰى مَوٰاقيتِ الصَّلَوٰاتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتي حَدَّدْتَ

* ـ قال الرّاغب : الحدّ : الحاجز بين الشيئين الّذى يمنع اختلاط احدهما بالآخر يقال : حدّدت كذا اي جعلت له حدّاً يميّز ، و حدّ الدّار : ما تميّز به عن غيرها ، و حدّ الشّيء : الوصف المحيط بمعناه المميّز له عن غيره انتهى .

و حدود الله : احكامه و شرائعه الّتى يجب عدم تجاوزها . و الباء من [بحدودها] للمصاحبة اى مع حدودها اى احكامها ، و منه قوله تعالى [و اجدر ان لايعلموا حدود ما انزل الله][1] اى احكامه . وحدّدت الشيء اى ميزته عن غيره .

✿ حدد ـ ٧ ـ

[دعائه عليه السلام اذاعرضت لهمهمة . . . وعند الكرب]

﴿ ١ ﴾

يٰا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكٰارِهِ ، وَ يٰامَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدٰائِدِ

* ـ حدّ كلّ شيء : حدّته و سورته .

(١) التوبة : ٩٧ .

✿ حدد ـ ١ ـ

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ و جلّ]

﴿ ٢ ﴾

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبٰادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ . . . وَلَوْ كٰانُوا كَذٰلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْاِنْسٰانِيَّةِ اِلٰى حَدِّ الْبَهيمِيَّةِ

* ـ حدود الانسانيّة : الامور المتعدّدة الّتي يمتازبها عمّا سواه من الكمالات العلميّة و العمليّة الّتى كلّ واحد منها بالنّسبةاليهحدّ بخلافالبهيميّة فليس لها حدّالاّ عدم العقل و الشّعور و كون همّها علفها و فيه تعبير بليغ للانسان الخارج من الحدود الكثيرةالمخلوق لهاالدّاخل في حدّواحد لم يخلق له.

✿ حدد ـ ١٤ ـ

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى عليه او راى من الظالمين ما لا يحبّ]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خُذْ ظٰالِمي وَ عَدُوّي عَنْ ظُلْمي بِقُوَّتِكَ وَ افْلُلْ حَدَّهُ عَنّي بِقُدْرَتِكَ

✿ ـ الحدّ : الحدّة . حدّ السّيف يحدّ بالكسر حدّة اىصارحادّاًوحديداً . يقال : فلّ حدّالسّيف: اذا ذهبت حدّته حتّى لايقطع الشّيء و المراد بفلّ الحدّ : كسر شوكة الظّالم .

حدر ـ ٣٢ ـ

[دعائه عليه السلام بعد صلوة اللّيل]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَنْتَ حَدَرْتَني مٰاءً مَهيناً مِنْ صُلْبٍ . . . اِلٰى رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ سَتَرْتَهٰا بِالْحُجُبِ

* ـ حدرت الشّيء حدراً و حدوراً من باب قعد: انزلته الى موضع منحدر اى منخفض .

و في الصّحاح : حدرت السفينة احدرها حدراً : ارسلتها الى اسفل ولا يقال احدرتها .

حدق ـ ۱۶ ـ

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿ ۲ ﴾

اِلٰهی لَوْ . . . سَجَدْتُ لَكَ حَتّٰی تَتَفَقَّأَ حَدَقَتٰایَ .. مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذٰلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ وٰاحِدَةٍ

* ـ الحدقة : سواد العين و تطلق على جملة العين .

حدی ـ ۱۲ ـ

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التّوبة]

﴿ ۱ ﴾

وَ يَحْدُونی عَلٰی مَسْئَلَتِكَ تَفَضُّلُكَ عَلٰی مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ اِلَيْكَ

* ـ حداه على كذا : بعثه و ساقه .

﴿ باب الحاء مع الذّال ﴾

حذر ـ ۳۲ ـ

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿ ۲ ﴾

فَاَعْطِنی يٰا رَبِّ مٰا رَجَوْتُ وَ آمِنّی مٰا حَذِرْتُ

* ـ الحذر محركة : الاحتراز من المخوف كالحذر بالكسر وقد حذر الشّيء حذراً من باب تعب ای خافه فالشّيء محذوروهو حذر ككتف ای متيقظ متحرّز .

✿ حذر ـ ۱ ـ

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّوجلّ]

﴿ ۱ ﴾

حَتّٰی اِذٰا بَلَغَ اَقْصٰی اَثَرِهِ وَ اسْتَوْعَبَ حِسٰابَ عُمُرِهِ قَبَضَهُ اِلٰی مٰا نَدَبَهُ اِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوٰابِهِ اَوْ مَحْذُورِ عِقٰابِهِ

* ـ المحذور : المخوف ای عقابه الّذی يحذر منه و يخاف لمن عصی.

✿ حذر ـ ۵۱ ـ

[دعائه عليه السلام في التّضرع و الاستكانة]

﴿ ۱ ﴾

وَرَزَقْتَنی فِی اُمُوری كُلِّهٰا الْكِفٰايَةَ ... وَمَنَعْتَ مِنّی مَحْذُورَ الْقَضٰاءِ

* ـ اضافة المحذور الى القضاء من اضافة الصفّة الى الموصوف ای القضاء المحذور ـ ای الّذي يحذر و يخشی منه ـ و المعنى انّه تعالى لم يقض عليه بما يحذره ويكرهه بل قضی عليه بما حسن موقعه عنده .

✿ حذر ـ ۴ ـ

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدّقيهم]

﴿ ۴ ﴾

وَ تُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحُلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الْاَنْفُسِ مِنْ اَبْدٰانِهٰا وَ تُعٰافِيَهُمْ مِمّٰا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُورٰاتِهٰا

* ـ والمعنى: و تعافيهم ممّا توقعه الفتنة من محذوراتها ای محذورات تلك الكرب فانّ الانسان يفتتن و يخرج من دينه اذا وقع في محذور شديد ولذا قد يكفر المحتضر لما يلاقی من الشدائد والاهوال ـ اعاذنا الله منه بحقّ اوليائه عليهم السلام ـ

﴿ باب الحاء مع الرّاء ﴾

حرب ـ ۲ ـ

(دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلی الله عليه وآله)

﴿ ۲ ﴾

وَ حارَبَ فِى رِضاكَ اُسْرَتَهُ

* حارب اي قاتل .

حرج - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد صلوة الليل]

(٣)

اَللّٰهُمَّ وَاَنْتَ حَدَرْتَنِى ماءً مَهِيناً مِنْ صُلْبٍ مُتَضائِقِ الْعِظامِ حَرِجِ الْمَسالِكِ اِلىٰ رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ

۞ - حرج المكان حرجاً من باب تعب : ضاق فهو حرج ككتف .

حرر - ٥٣ -

[دعائه عليه السلام في التذلّل لله عزّ وجلّ]

(٢)

مَوْلاىَ ارْحَمْ كَبْوَتِى لِحُرِّ وَجْهِى

* - حرّ الوجه : صفحته و مارقّ من بشرته . و الكلام من باب التمثيل : شبّه صورة وقوعه في المعاصي بصورة من سقط على وجهه . وقال السيّد محمّد الشيرازى - ارحم كبوتى - اى سقوطى في العقاب - لحرّ وجهى - حرّ الوجه : مابدا منه فان السّاقط اذا سقط على وجهه كان سقوطه اكثر ايلاماً .

۞ حرر - ٥٠ -

[دعائه عليه السلام في الرهبة]

(٣)

فَاَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ ... اِلّا رَحِمْتَ هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ ... الَّتِى لا تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ

* - حرّ يحرّ بتثليث الحاء حرّاً و حرّةً و حروراً وحرارةً : ضد برد ، الحرّ : ضدّ البرد والجمع حرور و احاور .

۞ حرر - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

(٣)

اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّما غازٍ غَزاهُمْ مِنْ اَهْلِ مِلَّتِكَ . . . اَسْبِغْ عَلَيْهِ فِى النَّفَقَةِ وَ مَتِّعْهُ بِالنَّشاطِ وَ اَطْفِ عَنْهُ حَرارَةَ الشَّوْقِ

* - المراد بحرارة الشّوق : امّا كلفته و شدّته ، استعارة من حرارة النّار بجامع الاضرار المزعج ، و امّا الحرارة المنبعثة عن القلب بسببه فانّه موجب لحركة النّفس المثيرة للحرارة الغريزيّة فتنبعث منتشرة بطلب الوصول الى المحبوب ولقائه ، و المراد باطفائه تعالى عنه حرارة الشّوق : الهامه الصبّر على مفارقة من يحبّه و يشتاق اليه .

حرز - ١٧ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من الشيطان و كيده]

(٣)

اَللّٰهُمَّ . . . وَ اجْعَلْ آبائَنا وَ اُمَّهاتِنا . . . مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ مِنْهُ فِى حِرْزٍ حارِزٍ

* - الحرز بالكسر و السّكون : المكان الحصين الّذي يحفظ فيه . قال ابن الاثير في النّهاية و منه حديث الدّعاء [اللهم اجعلنا في حرز حارز] اي كهف منيع و هذا كما يقال : شعر شاعر فاجري اسم الفاعل صفة للشّعر و هو لقائله .

۞ حرز - ٥١ -

[دعائه عليه السلام في التضرّع والاستكانة]

(١)

وَ لَوْ لا اِحْسانُكَ اِلَيَّ وَ سُبُوغُ نَعْمائِكَ عَلَيَّ ما بَلَغْتُ اِحْرازَ حَظِّى وَ لا اِصْلاحَ نَفْسِى

* ـ احرز فلان نصيبه : اذا حصّله و ضمّه الى نفسه (مابلغت احرازحظّی) ای بأن انال هذه النعمة الّتی انا الان فیها .

حرس - ۴۲ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القران]

﴿ ۲ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَ اجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنا فی ظُلَمِ اللَّيالی مُونِساً وَمِنْ نَزَغاتِ الشَّيْطانِ وَخَطَراتِ الْوَساوِسِ حارِساً

* ـ حرسه يحرسه من باب قتل : حفظه فهو حارس والاسم الحراسة بالكسر .

✿ حرس - ۴۹ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيدالاعداء]

﴿ ۱ ﴾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ . . . لَمْ تَنَمْ عَنّی عَيْنُ حِراسَتِهِ

* ـ الحراسة بالكسر : فعل الحارس وهی اسم من حرسه يحرسه من باب قتل ای حفظه والمراد بالحراسة هنا لازمها و هو الرعاية له و مراقبته في كل آن امّا ليجد منه غرّة و غفلة فيفتك فيه، اولئلّا يكون سالماً من أذاه وضرره دائماً فهو لايغفل عنه و قتاما .

و يحتمل ان يكون المراد بحراسته : اذيته و اضراره من باب التهكم كما سمّوا السّارق حارساً على العكس . قال الزمخشری في الاساس : فلان حارس من الحرّاس ای سارق و هو ممّا جاء على طريق التهكّم و التعكيس لانّهم و جدوا الحرّاس فيهم السّرقة .

✿ حرس - ۲۲ -

[دعائه عليه السلام عند الشدّة و الجهد]

﴿ ۴ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَ ارْزُقْنِی التَّحَفُّظَ مِنَ الْخَطايا وَ الْاِحْتِراسَ مِنَ الزَّلَلِ فِی الدُّنْيا وَ الْاٰخِرَةِ

* ـ الاحتراس : التحفّظ والاحتراز

حرص - ۸ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

﴿ ۱ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجانِ الْحِرْصِ وَسَوْرَةِ الْغَضَبِ

* ـ الحرص بالكسر : اسم من حرص على الشیء من باب ضرب : اذا رغب فيه رغبة مذمومة و تبعث تلك الحالة على السّعی التّام في الاكتساب و شدّة الاهتمام بجمع الاسباب وصرف العمر والفكر في جمع المال في جميع الأوان .

ولا شبهة في انّ ذلك لقوّة الاعتماد على الكسب والطّلب و عدم الاعتماد على الله سبحانه .

روی ثقة الاسلام في الكافی بسنده عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال ابو جعفر صلوات الله عليه : مثل الحريص في الدّنيا مثل دودة القزّ كلما ازدادت من القزّ على نفسها لفّاً كان ابعد لها من الخروج حتّی يموت غمّاً .

✿ حرص - ۱۴ -

[دعائه عليه السلام اذا اعتدی عليه او رای من الظالمين ما لايحبّ]

﴿ ۴ ﴾

وَ أَيِّدْنی مِنْكَ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ وَ صَبْرٍ دائِمٍ وَ اَعِذْنی مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ وَ هَلَعِ أَهْلِ الْحِرْصِ

* - مضى معنى الحرص آنفا و قيل : الحرص : طلب الشيء المراد باقصى ما يمكن من الاجتهاد .

✿ حرص - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٣﴾

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ اَحْرَصَنا بِالْاَمْسِ عَلَيْكَ

* - الحرص على شهر رمضان : حبّ الانسان له و شدّة مفارقته ايّاه .

✿ حرص - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام فى وداع شهر رمضان]

﴿٣﴾

فَاْجُرْنا عَلىٰ ما اَصابَنا فيهِ مِنَ التَّفْريطِ اَجْراً ... نَعْتاضُ بِهِ مِنْ اَنْواعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ

* - الذّخرالمحروص اى الثواب الذى ادّخرته و يحرص الانسان على ادراكه .

حرف - ٤٨ -

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿٣﴾

حَتّىٰ عادَصِفْوَتُكَ وَ خُلَفائُكَ مَغْلُوبينَ مَقْهُورينَ مُبْتَزّينَ يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً وَ كِتابَكَ مَنْبُوذاً وَ فَرائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهاتِ اَشْراعِكَ

* - تحريف الشّيء : ازالته عمّا هو عليه كانّه جعله على حرف اى طرف بعد ان كان مستقرّاً فى موضعه قال تعالى (يحرّفون الكلم عن مواضعه)[1] اى يزيلون كلام الله عن مواضعه الّتي وضعه الله تعالى فيها : امّا لفظا باهماله او تغيير وضعه ، و امّا معنى بحمله على غير المراد و صرفه عن المعنى الّذى انزله الله تعالى فيه الى مالا صحّة له بالقاء الشّبه الباطلة و التأويلات الزائفة الملائمة لشهواتهم الباطلة كما يفعله في زماننا اهل البدعة - خذلهم الله -

✿ حرف - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَلا تُتَبِّرْني فيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفينَ عَنْ سُبُلِكَ

* انحرف : مال و عدل الى حرف و هو من كلّ شيء طرفه و شفيره و جانبه ، يقال : فلان على حرف من امره اى على شفير او ناحية منه اذارأى شيئا لا يعجبه عدل عنه .

حرك - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿٢﴾

اَصْبَحْنا وَ اَصْبَحَتِ الْاَشْياءُ كُلُّها بِجُمْلَتِها لَكَ سَمائُها وَاَرْضُها وَ ما بَثَثْتَ فى كُلِّ واحِدٍمِنْهُما ساكِنُهُ وَ مُتَحَرِّكُهُ وَ مُقيمُهُ وَ شاخِصُهُ

* - حرّكه فتحرّك: ضدّ سكّنه فسكن ولعلّ المراد هنا من الساكن الاشجار و الكواكب الواقفة و امثالها و من المتحرّك : امثال الحيوان و الماء .

و للحكماء و المتكلمين ابحاث فى معنى السكون و الحركة فليطلب من مظانّها .

حرم - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام فيمكارم الاخلاق]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَ سَدِّدْني لِاَنْ اُعارِضَ مَنْ غَشَّني

(١) النساء : ٤٦ .

بِالنُّصْحِ . . . وَاُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ

* ـ حرمه معروفه من باب ضرب يتعدّى الى مفعولين حرماً و حرماناً بكسرهما : منعه ايّاه ولم يذكر المفعول الثاني لانّ القصد : الاعلام بمجرّد ايقاع الفعل فالمعنى من حصل منه الحرمان لى فالمفعول غير منوىّ .

❁ حرم - ٢٢ -

[دعائه عليه السلام عندالشّدة والجهد وتعسر الامور]

❁١❁

وَاِنْ وَكَلْتَنِي اِلَى خَلْقِكَ تَجَهَّمُونِي وَاِنْ اَلْجَاْتَنِي اِلَى قَرَابَتِي حَرَمُونِي

* ـ حرموني اى منعوني ولم يعطوني القدرالكافي.

❁ حرم -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

❁٤❁

وَنَعُوذُبِكَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمَى وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى ... وَحِرْمَانِ الثَّوَابِ

* ـ (وحرمان الثواب) اى بأن نحرم عن الثواب فى الاخرة لعدم العمل الصّالح لنافى الدنيا .

❁ حرم -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

❁٣❁

اَللّهُمَّ اِنَّا اَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ حِينَ جَهِلَ الْاَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ وَحُرِمُوا لِشِقَائِهِمْ فَضْلَهُ

* ـ حرموا اى منعوا والمحروم : الممنوع ممّا يحبّ ويريد

❁ حرم - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

❁٤❁

اَللّهُمَّ وَمَنْ رَعَى هَذَا الشَّهْرَ حَقَّ رِعَايَتِهِ وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ . . . فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ

* ـ الحرمة : ماوجب القيام به وحرّم التفريط فيه . ولم يحلّ انتهاكه وجميع التكاليف واحكام الله تعالى بهذه الصفة

❁ حرم - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

❁٤❁

وَهَبْ لِي عِصْمَةً ... تَقْطَعُنِي عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ

* ـ المحارم : جمع محرم كجعفر وهو الحرمة التى لايحلّ انتهاكها ، والمرادبها ماحرّمه الله تعالى ومنع منه .

❁ حرم - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل]

❁٢❁

وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ اِلَى حُرُمَاتٍ اِنْتَهَكْتُهَا

* ـ الحرمات : جمع حرمة بالضّم وبالضمتّين وهي مالايحلّ انتهاكه ، وحرمات اللّه قيل : فروضه وقيل ماوجب القيام به ،وقيل : ماحرّمه وامر باجتنابه من حرم الشى بالضّم اذا امتنع فعله وهى في الاصل : الاحترام كالفرقة من الافتراق .

❁ حرم - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القران]

❁٣❁

وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ حَتَّى

يَكُونَ لَنا فِي الْقِيمَةِ اِلى رِضْوانِكَ وَ جِنانِكَ قائِداً . . . وَلِما عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلالِهِ وَ تَحْرِيمِ حَرامِهِ شاهِداً

* ـ المراد بتحريم حرامه : اعتقاد حرمة ما بيّن الله فيه انّه حرام و هو كلّ ما يأثم بفعله مستعمله ويعاقب عليه . اى وحتّى يكون القران لاجل ما ثبت عندك ووجب في حكمك من التكليف باتّباعه والعمل باحكامه شاهداً لنا بتحليلنا حلاله وتحريمنا حرامه.

حرى - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

(٣)

اَللّٰهُمَّ وَاَوْصِلْ اِلَى التّابِعِينَ لَهُمْ ... خَيْرَ جَزائِكَ الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ

* ـ تحرى الشيء : توخّاه وتعمّده وقصده، واصل التحرّى : طلب ما هو الاحرى اى الاليق .

باب الحاء مع الزّاء

حزب - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

(٣)

اَللّٰهُمَّ وَاَيُّما غازٍ غَزاهُمْ مِنْ اَهْلِ مِلَّتِكَ . . . . لِيَكُونَ دِينُكَ الْاَعْلٰى وَحِزْبُكَ الْاَقْوىٰ . . . . فَلَقِّهِ الْيُسْرَ

* ـ الحزب بالكسر : الجماعة من النّاس تشاكلت قلوبهم واعمالهم وان لم يلق بعضهم بعضاً وحزب الرجل جنده واصحابه الّذين على رأيه . وحزب الله : انصار دينه وعباده المتقون .

حزب -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

(٤)

اَللّٰهُمَّ وَاَيُّما مُسْلِمٍ . . . اَحْزَنَهُ تَحَزُّبُ اَهْلِ الشِّرْكِ . . . فَاكْتُبِ اسْمَهُ فِي الْعابِدِينَ

* ـ تحزّب القوم : تجمّعوا وصاروا احزاباً اى فرقاً وطوائف كلّ حزب من قبيلة يجتمعون لقتال ونحوه .

حزم - ٢٨ -

[دعائه عليه السلام متفزّعاً الى الله عزّ و جلّ]

(٢)

فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ يا اِلٰهِي مِنْ اُناسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِكَ فَذَلُّوا . . . فَصَحَّ بِمُعايَنَةِ اَمْثالِهِمْ حازِمٌ

* حزم يحزم حزماً و حزامة : كان يضبط امره و يحكمه ويأخذ فيه بالثّقة فهو حازم .

حزن - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

(٤)

اَللّٰهُمَّ وَاَيُّما مُسْلِمٍ . . . اَحْزَنَهُ تَحَزُّبُ اَهْلِ الشِّرْكِ فَاكْتُبِ اسْمَهُ فِي الْعابِدِينَ

* ـ حزن : ضدّ فرح والحزن و الحزن : كدر النفس ممّا يسوءها من الهموم و الالام . و احزنه : احدث له حزناً قيل : هو حالة نفسانيّة تحصل لتوقّع مكروه او وقوعه او فوات محبوب في الماضى .

باب الحاء مع السّين

حسب - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ و جلّ]

(١)

ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِي الْحَيٰوةِ اَجَلاً مَوْقُوتاً . . . حَتّىٰ اِذا بَلَغَ اَقْصىٰ اَثَرِهِ ، وَ اسْتَوْعَبَ حِسابَ عُمُرِهِ

* ـ حسب يحسب حسباً وحساباً وحسباناً بالضمّ :

احصاه عدداً .

✿ حسب - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٤﴾

وَاكْفِنِي مَؤُنَةَ الاِكْتِسابِ وَارْزُقْنِي مِنْ غَيرِ احْتِسابٍ

* - الاحتساب : امّا افتعال من حسبه من باب علم حسبانا بالكسر اي ظنّه او من حسبه من باب قتل حسباً و حسبانا بالضمّ اى عدّه .

عن الصّادق عليه السلام انّ الله عزّ وجلّ جعل ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون . و ذلك انّ العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعائه .

✿ حسب - ٥٠ -

[دعائه عليه السلام في الرّهبة]

﴿٢﴾

وَ كَفىٰ بِكَ جازِياً ، وَ كَفىٰ بِكَ حَسِيباً

* - الحسيب و الحاسب و المحاسب : من يقوم بالمحاسبة والحسيب : اسم من اسماء الله تعالى . والباء في الموضعين زائدة و مجرورها فاعل كفى و المعنى كفيت جازياً و كفيت حسيباً و نصب جازياً و حسيباً على الحال .

حسد - ٢٢ -

[دعائه عليه السلام عند الشدّة و الجهد و تعسّر الامور]

﴿٤﴾

وَ ارْزُقْنِي سَلامَةَ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ حَتّىٰ لا أَحْسُدَ احَداً مِنْ خَلْقِكَ عَلىٰ شَيءٍ مِنْ فَضْلِكَ

* - قال النرّاقي في جامع السّعادات [1] الحسد: تمنّي زوال نعم الله تعالى على اخيك المسلم ممّا له فيه صلاح ، فان لم ترد زوالها و لكن تريد لنفسك مثلها فهو غبطة و منافسة فان لم يكن له فيها صلاح واردت زوالها عنه فهو غيرة .

✿ حسد - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجانِ الْحِرْصِ ، وَ سَوْرَةِ الْغَضَبِ وَ غَلَبَةِ الْحَسَدِ

* - مضى كلام في الحسد من النرّاقي قدّس سرّه . و في الريّاض : الحسد : كراهيّة نعمة الغير وتمنّي زوالها عنه ، و قيل هو عبارة من فرط حرص المرء على امتيازه من جميع المقتنيات من ابناء جنسه وشدّة اهتمامه على ازالتها من غيره و جذبها الى نفسه .

قال الرّاغب : الّذى ينال الانسان بسبب خير يصل الى غيره اذا كان على سبيل التمنّي ان يكون له مثله فهو غبطة .

فاذا كان مع ذلك سعى منه في ان يبلغ هو مثل ذلك من الخير او ما هو فوقه فمنافسة و كلاهما محمودان ، و ان كان مع ذلك سعى في ازالتها فهو حسد وهو الحرام المذموم و الحاسد التامّ هو الخبيث النفّس السّاعى في ازالة نعمة مستحقّه من غير ان يكون طالباً ذلك لنفسه .

و لذلك قيل : الحاسد يرى زوال نعمتك عليه نعمة . و عنه صلى الله عليه وآله : المؤمن يغبط و المنافق يحسد ، فحمد الغبطة، فقال تعالى (و فى ذلك فليتنافس المتنافسون) [1] فحثّنا على التنافس وهو الباعث لنا على طلب المحاسن و ذلك كقوله سبحانه (و سارعوا الى مغفرة من ربّكم) [2]

(١) جامع السعادات ، ج ٢ ص ١٨٩

(١) المطففين : ٢٦ .

(٢) آل عمران : ١٣٣ .

و عنه صلى الله عليه وآله : ثلثة لا ينجو منها احد : الظنّ و الطّيرة والحسد و سأخبركم بالمخرج من ذلك : فاذا ظننت فلاتحقّق ، واذا تطيّرت فامض ، و اذا حسدت فلا تبغ ، اي اذا اصابك غمّ بخير يناله غيرك فلا تبغ ازالته عنه . انتهى كلام الراغب .

حسد - ١٦ -

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(٢)

وَكَمْ مِنْ شائِبَةٍ اَلْمَمْتُ بِها فَلَمْ تَهْتِكْ عَنّي سِتْرَها... وَلَمْ تُبْدِسَوْاٰتِها لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعايِبي ... وَحَسَدَةِ نِعْمَتِكَ عِنْدي

* - الحسدة : جمع حاسد . و الحاسد و الحسود : من طبعه الحسد .

حسر - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كل ملك مقرب]

(١)

اَللّٰهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذينَ ... لا يَسْتَحْسِرُونَ مِنْ عِبادَتِكَ

* - لا يستحسرون اى لا يتعبون ولا يعيون من حسر حسوراً كضرب و فرح اى تعب واعيا . و فيه اشارة الى قوله تعالى : [و من عنده لا يستكبرون من عبادته ولا يستحسرون] [١] .

حسر - ٤٦ -

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر والجمعة]

(٣)

وَ قُصاراىَ الْاِقْرارُ بِالْحُسُورِ لا رَغْبَةً - يا اِلٰهي - بَلْ عَجْزاً

* - الحسور : الكلال والانقطاع من حسر البصر حسوراً اي كلّ و انقطع عن النظر لطول مدي و نحوه و في النّهاية حسر : اذا اعيا و تعب فهو حسير .

حسس - ٣٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(١)

سُبْحانَكَ لا تُحَسُّ وَلا تُجَسُّ وَلا تُمَسُّ

* - احسّ بالشّيء احساساً : ادركه بشيء من الحواسّ الظّاهرة او الباطنة .

حسم - ١٩ -

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

(٣)

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنا سَمُوماً وَلا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنا حُسُوماً

* - الحسوم: مصدر كالصّعود والهبوط يقال: حسمه حسماً وحسوماً من باب ضرب بمعنى قطعه و منه قيل: للسيف حسام لانّه قاطع اى لاتجعل برده علينا قطعاً اى قاطعاً . والمراد بالقطع : الهلاك و الاستيصال يقال: قطعه الله اى اهلكه و استأصله . و فسّر الحسوم من قوله تعالى [سبع ليال و ثمانية ايّام حسوماً] [١] . اى ولاء متتابعة كانّه تتابع عليهم الشّر حتّى استأصلهم .

حسن - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ و جلّ]

(٤)

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي دَلَّنا عَلَى التَّوْبَةِ ... فَلَوْلَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِهِ اِلاّ بِها لَقَدْ حَسُنَ بَلائُهُ عِنْدَنا

(١) الحاقة : ٧ .

(١) فصلت : ٣٨ .

※ ـ حسن يحسن حسناً : كان جميلاً فهو حسن و الجمع : حسان ـ و البلاء هنا بمعنى الاحسان و الانعام ـ

✿ حسن -١-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ و جلّ]

﴿١﴾

حَتّىٰ اِذٰا بَلَغَ اَقْصىٰ اَثَرِهِ . . . قَبَضَهُ اِلىٰ مٰا نَدَبَهُ اِلَيهِ . . . لِيَجْزِيَ الَّذينَ . . . اَحسَنُوا بِالْحُسْنىٰ

※ ـ احسن: فعل ماهو حسن . و الحسنى : مؤنّث الاحسن : العاقبة الحسنة او المنزلة الحسنة و المراد بالحسنى ـ هنا ـ الجنّة و الثّواب .

✿ حسن – ١٧ –

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان و كيده]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّٰا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَغٰاتِ الشَّيْطٰانِ الرَّجيمِ ... وَ مِنْ . . . اَنْ يَحْسُنَ عِنْدَنٰا مٰا حَسَّنَ لَنٰا

※ ـ حسّنه له تحسيناً : زيّنه حتّى مال اليه طبعه . و ذلك اشارة الى ما يدعو اليه الشّيطان من وجوه الشّر فانّه يحسّن معاصي الله تعالى ويكرّه إليه طاعاته فيخيّل إليه حصر اللّذات في الشّهوات والجاه حتّى ينفق ماله في المحرّمات و يخوّفه بالفقر حتّى يمنع الزّكوة و يسهّل عليه تحمّل المشاقّ في طلب الدّنيا و يثقل عليه القيام الى الصّلوة و يحسّن اليه امضاء الغضب و يريه انّ كظم الغيظ عجز و ذلّة ، وله ابواب يطول شرحها .

✿ حسن -١-

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ و جلّ]

﴿٣﴾

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اخْتٰارَ لَنٰا مَحٰاسِنَ الْخَلْقِ

※ ـ المحاسن : جمع حسن بمعنى الجمال على غير قياس .

✿ حسن - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَ اَعِنّي عَلىٰ صٰالِحِ النِّيَّةِ وَ مَرْضِيِّ الْقَوْلِ وَ مُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ

※ ـ استحسنه استحساناً : عدّه حسناً .

✿ حسن - ٢٦ -

[دعائه عليه السلام لجيرانه و اوليائه اذا ذكرهم]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ... وَ وَفِّقْهُمْ لِاِقٰامَةِ سُنَّتِكَ ، وَ الْاَخْذِ بِمَحٰاسِنِ اَدَبِكَ

※ ـ المحاسن : جمع الحسن الّذي هو خلاف القبح و هو كون الشّيء ملائماً للطّبع او موجباً للمدح في العاجل اوالثّواب في الآجل. قال الجوهري هو على خلاف القياس كانّه جمع محسن .

✿ حسن - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرٰامِ الْكٰاتِبينَ مَؤُنَتَنٰا وَ امْلَأْ لَنٰا مِنْ حَسَنٰاتِنٰا صَحٰائِفَنٰا

※ ـ الحسنات: جمع الحسنة وهي الفعل الحسن المعروف .

✿ حسن - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ

* - اقتباس من قوله تعالى (فمن النّاس من يقول ربّنا آتنا في الدّنيا و ماله في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ، اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب)[1] قيل : المراد بالحسنتين امّا في الدّنيا فالصّحة و الا من و الكفاية والولد الصالح و الزّوج الصّالحة و النّصر على الاعداء ، و امّا في الاخرة فالفوز بالثواب والخلاص من العقاب ، ولكون دفع الضّرر اهمّ من جلب النّفع صرّح بذلك في قوله : (وقني برحمتك عذاب النار) .

حسن - ١٢ -

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٣﴾

وَيا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلى نَفْسِهِ بِتَفَضُّلِهِ حُسْنَ الْجَزاءِ

* - حسن الجزاء هو حسن الثواب كما قال تعالى (و الله عنده حسن الثواب)[2] قيل هو ما لا يبلغه وصف واصف ولا يدركه نعت ناعت ممّا لاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر :

و قيل حسنه : في دوامه و سلامته من كلّ شوب و من النقّصان الا ترى الى قوله تعالى (فآتيهم الله ثواب الدّنيا و حسن ثواب الاخرة)[3] كيف وصف ثواب الآخرة بالحسن ولم يصف به ثواب الدّنيا لامتزاجه بالمضارّ و كدر صفوه بالانقطاع و الزّوال بخلاف ثواب الآخرة .

﴿ باب الحاء مع الشين ﴾

حشد - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٤﴾

اَللّهُمَّ إِنّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَ سُرُوراً وَ لِأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَ مُحْتَشَداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اَذْنَبْناهُ

* - المحتشد : محلّ الاحتشاد و هو الاجتماع . يقال حشد القوم حشودا من باب قعد و احشدوا و احتشدوا و تحشدوا : اذا اجتمعوا لامر واحد اودعوا فاجابوا. وانّما كان يوم الفطر مجمعاً ومحتشداً لاجتماع النّاس فيه متعاونين على الفطر و الصّلوة و اجابتهم للدّاعى الى الخروج الى المصلّى و الى الصّلوة فيه و حقوقهم في التعاون على ذلك .

حشر - ٥٣ -

[دعائه عليه السلام في التذلل لله عزّ و جلّ]

﴿٤﴾

مَوْلايَ وَ ارْحَمْنِي فِي حَشْرِي وَ نَشْرِي

* - الحشر : لغة اخراج الجماعة عن مقرّهم و ازعاجهم و سوقهم الى الحرب و نحوها ثمّ خصّ في عرف الشرع عند الاطلاق باخراج الموتى عن قبورهم و سوقهم الى الموقف .

حشرج - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ . . . وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلى اَنْفُسِنا كَرْبَ السِّياقِ وَ جَهْدَ الْاَنِينِ وَ تَرادُفَ الْحَشارِجِ إِذا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِيَ

---

(١) البقرة : ٢٠٠ - ٢٠٢.

(٢) آل عمران : ١٩٥ .

(٣) آل عمران : ١٤٨ .

* ـ الحشارج : جمع حشرجة وهي الصّوت الّذي يردّده المريض في حلقه عند الموت .

و في القاموس : الحشرجة : الغرغرة عند الموت و تردّد النّفس .

حشم - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل]

﴿٣﴾

فَاجِرْنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ ... مِنْ جَارٍ كُنْتُ اُكَاتِمُهُ سَيِّآتِي وَ مِنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ اَحْتَشِمُ مِنْهُ فِي سَرِيرَاتِي

* ـ احتشمت منه احتشاماً: استحييت.

﴿ باب الحاء مع الصّاد ﴾

حصد - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٣﴾

وَ ابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْداً مِنْ مَلاَئِكَتِكَ ... تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ وَ تَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ

* ـ حصدت الزرع بالحاء والصاد المهملتين حصيداً من بابي ضرب و قتل : قطعته فهو محصود و حصيد . وحصدهم بالسّيف : استأصلهم .

حصص - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٣﴾

وَاجْعَلْ مِيرَهُمْ فِي اَحَصِّ اَرْضِكَ وَ اَبْعَدِهَا عَنْهُمْ

* ـ الحصّ في الاصل : حلق الشّعر و منه الحاصّة و هو داء يتناثر منه شعر الرّأس يقال حصت البيضة رأسه : اذا ذهبت شعره و انحص شعره انحصاصاً اى تناثر و ذهب ، ثم استعير في الجدب و قلّة الخير وعدم النّبات فقيل سنة حصاء اى جرداء مجدبة لاخير فيها و منه قوله عليه السلام (في احصّ ارضك) اى اكثرها محصوصيّة على غير قياس من حص الجدب الارض : اذا ذهب نباتها استعارة من حصّ الشعر كما ذكرنا .

حصن - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ حَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ بعزتك

* ـ حصن المكان بالضّم حصانة بالفتح فهو حصين اى منيع و يتعدى بالهمزة و التّضعيف فيقال احصنته وحصّنته ومنه الحصن للمكان الذي لايقدر عليه لارتفاعه و امتناعه .

حصى - ١١ -

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

﴿٢﴾

وَ اجْعَلْ خِتَامَ مَا تُحْصِي عَلَيْنَا كَتَبَةُ اَعْمَالِنَا تَوْبَةً مَقْبُولَةً

* ـ احصاه : عدّه وحفظه و علمه .

﴿ باب الحاء مع الضّاد ﴾

حضر - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَلاَ تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِ الْقِيٰمَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا

* ـ حاضر القيمة : امّا بمعنى الجمع الكثير الذين يحضرون يوم القيمة من قولهم للحيّ العظيم و القبيلة الكبيرة ، حاضر .

قال الجوهرى الحاضر: الحىّ العظيم يقال حاضر طىّ وهو جمع كما يقال سامر للسّمار وحاج للحجاج.

وامّا بمعنى المكان المحضور فيقولون: نزلنا حاضر بنى فلان فهو فاعل بمعنى المفعول.

﴿ باب الحاء مع الطّاء ﴾

حطط - ٢٤ -

[دعائه عليه السلام لا بويه عليهما السلام]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ وَ مٰا مَسَّهُمٰا مِنّى مِنْ اَذًى .. اَوْضٰاعَ قِبَلى لَهُمٰا مِنْ حَقٍّ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِذُنُوبِهِمٰا وَ عُلُوّاً فى دَرَجٰاتِهِمٰا

* ـ الحطّة بالكسر: من حطّ الله عنه ذنبه، قال في القاموس استحطّه وزره: سئله ان يحطّه و الاسم: الحطّة، قال ابن الاثير في النّهاية: من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطّة اى يحطّ عنه خطاياه و ذنوبه.

و لمّا كان ابتلاء المؤمن بالمصائب و المكاره في هذه الدّار امّا حطّة لاوزاره او رفعة لمقداره كما نطقت به مستفيضات الاخبار سئل عليه السلام ان يجعل الله تعالى ماأصاب والديه من قبله من المكاره و نالهما من التّقصير من جهته سبباً لخير عائد اليهما و هو حطّة لذنوبهما و رفعة في درجاتهما و في حسناتهما فيكون ما وقع منه من السيئّة حسنة له ايضاً.

﴿ باب الحاء مع الظاء ﴾

حظظ - ١٨ -

[دعائه عليه السلام اذا دفع عنهما بحذر او عجّل له مطلبه]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ .. فَلاٰ تَجْعَلْ حَظّى مِنْ رَحْمَتِكَ مٰا عَجَّلْتَ لى مِنْ عٰافِيَتِكَ فَاَكُونَ قَدْ شَقيتُ بِمٰا اَحْبَبْتُ وَ سَعِدَ غَيْرى بِمٰا كَرِهْتُ

* ـ الحظّ: النّصيب.

ولمّا كانت المحن في هذه الدّار من منح الله سبحانه على عباده المؤمنين لما يترتّب عليها حطّ الذنوب و رفع الدرّجات.

كما روى عن ابيعبدالله عليه السلام: ما احبّ الله قوماً الاّ ابتلاهم.

خشى عليه السلام ان يكون تعجيل العافية له موجباً لحرمان الجزاء المترتب على الصّبر على البلاء فسئل عليه السلام ان لايجعل حظّه من رحمته مقصوراً على هذه العافية المعجّلة فيكون قد فاته من السّعادة الاخرويّة ما ادركه غيره من المبتلين الّذين صبروا على البلاء ففازوا بعظيم الجزاء.

[و في ابتلاء المؤمن في الدّنيا]

وجوهاً من الحكمة:

منها ـ انّه كفّارة للذّنوب.

منها ـ انّه لاختبار صبره وادارجه في الصّابرين.

منها ـ انّه تزهيده في الدّنيا و تنفيره عنها لئلاّ يفتتن بها و يطمئنّ اليها فلا يشقّ عليه الخروج منها.

منها ـ انّه لاضعاف نفسه عن الصفّات البشريّة او قطعها عن موادّ العلائق الجسمانيّة لتنقطع علاقته بدنياه و يرجع بكلّه الى مولاه و يألف الاقبال عليه في السّراء و يستديم المسئول بين يديه في الضّراء الى ان يرتقى بذلك الى اعلى درجات المحبّين واقصى مراتب المقرّبين.

منها ـ اكرامه بالدرجة الّتي لايبلغها قطّ بكسبه كدرجة الشّهادة الّتي لا يبلغها الشّهيد بكسب نفسه و انّما يبلغها بالابتلاء بالقتل في سبيل الله [1].

(١) بعض الاخبار الواردة فى ابتلاء المؤمن تجد ص ٥٥ ج ٢ من تلخيص الرياض.

﴿ باب الحاء مع الفاء ﴾

حفد - ٢٣ -

[دعائه عليه السلام اذا سئل الله العافية و شكرها]

﴿٣﴾

وَ اَعِذْنِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . . . وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُتْرَفٍ حَفِيدٍ

* ـ الحفيد فعيل بمعنى مفعول وهو الّذي يخدمه اصحابه و يعظّمونه و يسرعون في خدمته و اصله من حفد من باب ضرب اى اسرع ، وحفدت فلاناً : خدمته، و رجل محفود : مخدوم مطاع .

حفر - ٤٩ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

وَ كَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ . . . اَرْكَسْتَهُ لِاُمِّ رَأْسِهِ فِي زُبْيَتِهِ وَرَدَدْتَهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ

* ـ الحفرة بالضّم : الحفيرة و هي ما يحفر من الارض وجمعها حفر كغرفة و غرف .

حفظ - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك

[مقرّب]

﴿٣﴾

وَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ ، وَ الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ

* ـ الحفظة محرّكة : جمع حافظ من حفظ المال : اذا رعاه فهو حافظ وحفيظ ، اطلق على الّذين يحصون اعمال العباد من الملائكة وهم الحافظون قال تعالى : (وانّ عليكم لحافظين كراماً كاتبين)[1] و هم طائفتان:

١ ـ ملائكة اليمين للحسنات .

٢ ـ و ملائكة الشمال للسيّآت .

قال تعالى (اذ يتلقّى المتلقّيان عن اليمين و عن الشمال قعيد)[1]

عن الصادق عليه السلام انّه قال : استعبدهم الله بذلك و جعلهم شهوداً على خلقه ليكون العباد لملازمتهم ايّاهم اشدّ على طاعة الله مواظبة وعن معصيته اشدّ انقباضاً و كم من عبدهمّ بمعصية فذكر مكانهم فارعوى و كفّ فيقول : ربّي يراني و حفظتي علىّ بذلك تشهد .

قال المفسرون : و في تعظيم الكاتبين بالثناء عليهم تفخيم لامر الجزاء وانّه عندالله تعالى من جلائل الامور حيث يستعمل فيه هؤلاء الكرام .

و اعلم ان الحفظة قسمان :

حفظة على العباد وهم كرام الكاتبون المذكورون.

و حفظة على العباد وهم الذين يحفظونهم بامر الله تعالى من الآفات الّتي تعرض لهم كما قال تعالى (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله)[2]

عن ابى جعفر عليه السلام يقول من امر الله : من ان يقع في ركيّ او يقع عليه حائط ، او يصيبه شيء حتّى اذا جاء القدر خلّوا بينه و بينه فيدفعونه الى المقادير ، وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان بالنّهار يتعاقبانه.

حفف -٢٤-

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

﴿١﴾

وَ لَا تَثْقُلُ اَرْكَانِي عَنِ الْحُفُوفِ فِيمَا اَلْهَمْتَنِيهِ

* ـ الحفوف : الخدمة .

---

(١) الانفطار : ١٠ ـ ١١ .

(١) ق : ١٨ .

(٢) الرعد: ١١ .

حفي - ٢٢ -

[دعائه عليه السلام عند الشدّة و الجهد و تعسّر الامور]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ مٰا يُصْلِحُني مِنْ اَمْرِ دُنْيٰايَ وَ آخِرَتي فَكُنْ بِحَوٰائِجي حَفِيّاً

* - حفي به من باب علم حفاوة : اعتني به و بالغ في برّه و اكرامه فهو حفيّ و منه قوله تعالى [قال سلام عليك سأستغفر لك ربّي انّه كان بي حفيّاً] (١) اي معتنياً باراً مبالغة في الشفقة علي والاكرام لي .

حفي -٤٨-

[دعائه عليه السلام يوم الاضحي و يوم الجمعة]

﴿ ٢ ﴾

يٰا مَنْ لاٰ يُحْفيهِ سٰائِلٌ وَ لاٰ يَنْقُصُهُ نٰائِلٌ

* - احفيت فلاناً في السؤال : الحفت في الطلب منه و شدّدت في المسئلة حتّي شقّ عليه و تأذّي به . و في القاموس : احفي زيداً : الحّ عليه و برح في الالحاح و المعنى : يا من لا يشق عليه و لا يبرح به سؤال سائل .

﴿ باب الحاء مع القاف ﴾

حقر - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

﴿ ٣ ﴾

وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّريرَةِ ، وَ احْتِقٰارِ الصَّغيرَةِ

* - احتقرت الشيء احتقاراً : استهنت به فلم اعبأ به .

حقق - ٥٢ -

[دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى]

(١) مريم : ٤٧ .

﴿ ٣ ﴾

اِلٰهي اَسْئَلُكَ بِحَقِّكَ الْوٰاجِبِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ

* - الحقّ في الاصل : مصدر حقّ الشيء من بابي ضرب وقتل : اذا ثبت ولزم، ثمّ خصّ في الاستعمال حال الاضافة باحد معنيين :

احدهما - ما اختصّ بالمضاف إليه و ثبت له من غير مشاركة لغيره فيه. فيقال: هذا حقّ زيد اى مختصّ به ثابت لا شركة لغيره فيه .

و الثّاني - ما ثبت و وجب له و ان شاركه فيه كما يقال : حقّ زيد ان يعظّم اي واجب تعظيمه و ان شاركه غيره في وجوب التعظّيم .

و المراد هنا : ما ثبت و لزم له تعالى من غير ان يشاركه فيه غيره .

حقق - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ . . . اِيثٰارِ الْبٰاطِلِ عَلَى الْحَقِّ

* - الحقّ - هنا - ضدّ الباطل . والمراد بالباطل : الالتفات الى غير الله سبحانه عمّا لا يجدي نفعاً في الاخرة و بالحقّ لزوم الطّاعة لله عزّ و جلّ بامتثال او امره و الاقبال عليه بلزوم الاعمال الصّالحة المطابقة للعقائد الصّحيحة . و بالجملة اعتقادات المكلّف و عمله امّا ان يطابق اوامر الله تعالى اولا ، فالاوّل هو الحقّ والثاني هو الباطل.

حقق - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَفِّقْنٰا . . . لِاسْتِعْمٰالِ الْخَيْرِ . . . وَ

انتقاص الباطل . . . و نصرة الحق و اعزازه

* - الحق في اللغة هو الثابت الذي لا يسوغ انكاره من حق الشيء يحق من باب ضرب و قتل: اذا وجب و ثبت - كمامرت الاشارة اليه - و في اصطلاح اهل المعانى : الحكم المطابق للواقع يطلق على الاقوال و العقايد و الاديان و المذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك ويقابله الباطل ، واما الصدق فقد شاع في الاقوال خاصة و يقابله الكذب .

وقديفرق بينهما بأن المطابقة تعتبر في الحق من جانب الواقع و في الصدق من جانب الحكم فمعنى صدق الحكم مطابقته للواقع و معنى حقيته مطابقة الواقع اياه .

و قد يطلق الحق على الموجد للشيء على الحكمة و لما يوجد عليها كما يقال : الله تعالى حق و كلمته حق .

و قد يراد به الاقبال علي الله تعالى بلزوم الاعمال الصالحة المطابقة للواقع ، و بالباطل : الالتفات عنه الى غير ذلك مما لايجدى نفعاً في الاخرة .

ثم المراد بانتقاص الباطل واذلاله : تزييفه واظهار بطلانه و الرد علي اصحابه و بيان ضلالهم ، و بنصرة الحق واعزازه : تأئيده و اظهار حقيته وترغيب الناس في اتباعه و اعتقاده و نحو ذلك .

﴿ باب الحاء مع الكاف ﴾

حکم - ۴۲-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ۱ ﴾

فَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَرْعاهُ حَقَّ رِعايَتِهِ ، وَ يَدِينُ لَكَ بِاعْتِقادِ التَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آياتِهِ

* - المحكم لغة : المتقن من احكمت الشيء احكاماً : اذا اتقنته . و البحث في المحكم و المتشابه يراجع تلخيص الرياض ج ۳ ص ۶۲ - ۶۸ . و ايضاً تجد هذا البحث في متشابهات القرآن و مختلفه لابن شهر آشوب ج ۲ ص ۲۸۷

حکم - ۱۳ -

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الي الله تعالى]

﴿ ۱ ﴾

وَ يا مَنْ لا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسائِلُ

* - حكمته تعالى : قيل هي خلق ما فيه منفعة العباد و رعاية مصالحهم في الحال او في المآل ، و قيل علمه تعالى بالاشياء على ماهي عليه و الاتيان بالافعال علي ما ينبغي ، و قيل هي اتقانه و احكامه في علمه و فعله .

و المعنى ان حكمته تعالى اذا اقتضت وقوع الامر او لا وقوعه فلابد من تحقق ما اقتضته حكمته و لا تغير ذلك : الوسائل من الاعمال التي يتوسل بهااليه كالدعاء و غيره .

والى هذا المعني اشار من قال : ان العلماء بالله لا يتوسلون الى الله في ان تبدل لهم جريان احكامه بخلاف ما يكرهون و لا ليغير لهم سابق مشيته و مقتضى حكمته ، ولاليحول عنهم سائر سنته التي قد خلت في عباده من الابتلاء و الاختبار .

فان قلت قدورد ان الدعاء و الصدقة يدفعان البلاء المقدر .

قلت: دفع البلاء بالدعاء والصدقة منوط بالحكمة الالهية ايضاً و قد كانت الحكمة في وقوعه مشروطة بعدم الدعاء و التصدق فلا منافاة .

روي الحميري في قرب الاسناد عن جعفر عن ابيه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه و آله يا رسول الله رقى (۱) يستشفى بها هل ترد من قدرالله ؟ فقال انها من قدرالله .

(۱) الرقية : هى ان يستعان للحصول على امر والجمع رقى .

﴿ باب الحاء مع اللام ﴾

حلل - ٧ -

[دعائه عليه السلام اذاعرضت لهمهمّةاونزلت بهملمة]
[و عندالكرب]

﴿١﴾

يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكارِهِ

* ـ حلّ العقدة من باب قتل : نقضها فانحلّت.

حلل - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ٣ ﴾

وَ اكْسُنا بِهِ حُلَلَ الْاَمانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ فِي نُشُورِنا

* ـ الحلل : جمع حلّة بالضمّ و هي ازار ورداء لا تسمّى حلّة حتّى تكون ثوبين من جنس واحد و هياستعارة مصرّحةتحقيقيّة . شبّه عليه السلام ما يدركه الانسان من سكون النّفس و اطمينان القلب عند حصول الامان بالحلّة من حيث انّه يشمله و يلازمه كانّه محيط به احاطة الحلّة بلابسها .

حلا - ١٥ -

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب او بليّة]

﴿٤﴾

وَ اَوْجِدْنِي حَلاوَةَ الْعافِيَةِ وَاَذِقْنِي بَرْدَ السَّلامَةِ

* ـ حلاوة العافية اي راحتها و لذّتها . استعار لفظ الحلاوة الّتي هي حقيقة في الكيفيّة المخصوصة بالاجسام للراحة الحاصلة من العافية بجامع التلذذ وهي استعارة مطلقة .

﴿ باب الحاء مع الميم ﴾

حمد - ٢١ -

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر او اهمّته الخطايا]

﴿٣﴾

وَ اجْعَلْ ثَنائِي عَلَيْكَ وَ مَدْحِي اِيّاكَ وَ حَمْدِي لَكَ فِي كُلِّ حالاتِي حَتّى لا اَفْرَحَ بِما آتَيْتَنِي مِنَ الدُّنْيا وَ لا اَحْزَنَ عَلى ما مَنَعْتَنِي فِيها

* ـ الحمد : الوصف بالجميل الاختيارى على قصد التّعظيم ، و المدح : الوصف بالجميل الاختياري و غيره ذا علم كان الموصوف اولا ، فتقول مدحته على حسنه كما تقول مدحته على احسانه و تقول مدحت هذا الدّر الثمين كما تقول مدحت هذا الحرّ الامين.

وقد قسموا الحمد :

الى لغويّ ـ وهو ما تقدّم .

و الى عرفي ـ وهو فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما اعمّ من ان يكون فعل اللسّان او الاركان .

والى قولي ـ و هو حمد اللّسان و ثنائه على الحقّ بماأثنى به على نفسه على لسان انبيائه .

والي فعليّ ـ و هو الاتيان بالاعمال البدنيّة ابتغاء لوجه الله .

والي حاليّ ـ و هو الّذي يكون بحسب الرّوح والقلب كالاتّصاف بالكمالات العلميّةوالعمليّة والتخلّق باخلاق الالهيّة .

حمد - ١٢ -

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٢﴾

وَ يا مَنْ تَحَمَّدَ اِلى خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجاوُزِ

✿ – تحمد – هنا – بمعني استحمد و تفعّل ترد بمعني استفعل في معني الطلب نحو تنجزّته اي استنجزته : اذا طلبت نجازه فتحمّد الى خلقه واستحمد بمعنى طلب اليهم ان يحمدوه كما قال تعالى [و قل الحمد لله][1] و [و اشكروا لي ولا تكفرون][2] و انّما عدّاه بالى و الاصل ان يتعدى بنفسه لتضمنه معنى خطب اي تحمّدهم خاطباً اليهم حمده .

حمل – ٦ –

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ وَ كَفىٰ بِكَ شَهيداً . . . اَنّي اَشْهَدُ . . . اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ . . . حَمَّلْتَهُ رِسالَتَكَ فَاَدّاها

* – حمّله الشيء : كلّفه حمله . عبّر عليه السلام عن الرّسول بالرسالة بالتحميل لتحقيق معنى الصعوبة المعتبرة فيها بجعلها من قبيل الاجسام الثقيلة الّتي تستعمل فيها القوى الجسمانيّة الّتى اشدّها واعظمها ما فيهنّ من القوّة والشّدة .

✿ حمل - ١٣ -

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿٣﴾

وَ احْمِلْني بِكَرَمِكَ عَلَى التَّفَضُّلِ وَلا تَحْمِلْني بِعَدْلِكَ عَلَى الْاِسْتِحْقاقِ

* – حملته على الدّابة : اركبته عليها ، ثمّ استعمل في المعانى فقيل حملته على الفعل اي اغريته به[1] و حملته على الفضل اى عاملته به كانّه لم يكن قادراً على ذلك من نفسه فاقدرته عليه .

والغرض سؤاله تعالى ان يحمله بكرمه على ابتدائه بالفضل ولا يحمله بعدله على استحقاقه بما عساه صدر عنه من ذنب فانّه لا يستحقّ بمقتضى العدل الاّ الحرمان و المنع . وهذا من لطيف ما تعدّ به النّفس لاستنزال الرّحمة الالهيّة .

حمى - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ . . . مَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ

* – الحميّة بتشديد الياء المثناة من تحت: الانفة كانّها فعلية بمعني مفعولة من الحماية اسم اقيم مقام المصدر كالسّكينة بمعنى السّكون و هي ضربان :

١– حميّة محمودة وهي المستعملة في صيانة كلّ ما يلزم الانسان صيانته من دين او مال او اهل او بلد و تسمّى الغيرة . و لذلك قيل: ليست الغيرة ذبّ الرّجل عن امرائته و لكن ذبّه عن كلّ مختصّ به .

و هذه الحميّة من مكارم الاخلاق و محاسن الاعمال الّتي يتفاضل فيها اهل المجد و الشّرف .

٢– و حميّة مذمومة و هي المستعملة في الاستكبار عن الحقّ و التّطاول على الخلق و تسمّى العصبيّة و حميّة الجاهليّة و هي من لوازم الغضب مع الفخر و العجب والكبر لانّها تنشأ من تصوّر المؤذي مع التّرفع على فاعله واعتقاد الشّرف عليه و هو من طغيان النفس الامارّة و نفثات الشيطان فيها وان التواضع للحقّ من العار فيقدّم صاحبها على ما يوجب خروجه من الايمان و خلع ربقة العبوديّة من عنقه نعوذ بالله من ذلك .

و عن الزهري قال سئل عليّ بن الحسين عليهما السلام عن

---

(١) النمل ، ٩٤ .

(٢) البقرة : ١٥٢ .

(١) اغرى الرجل بكذا : حضه عليه .

العصبيّة فقال : العصبيّة التي يأثم عليها صاحبها ان يري شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين و ليس من العصبيّة ان يحب الرّجل قومه ولكن من العصبيّة ان يعين قومه على الظّلم . و الاخبار في ذمّ هذا النّوع من الحميّة كثيرة .

﴿ باب الحاء مع النون ﴾

حنق - ٤٩ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

وَ كَمْ مِنْ بٰاغٍ بَغٰانِي بِمَكٰائِدِهِ . . . وَ هُوَ يُظْهِرُ لِي بَشٰاشَةَ الْمَلَقِ وَ يَنْظُرُنِي عَلىٰ شِدَّةِ الْحَنَقِ

* - الحنق بالحاء المهملة و النون المفتوحتين : الغيظ او شدّته .

حنن - ٤٨ -

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿٤﴾

يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا حَنّٰانُ يٰا مَنّٰانُ يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَ الْاِكْرٰامِ

* - الحنّان: الكثير الرّحمة لعباده العطوف عليهم من حنّ اليه بمعني تعطّف عليه .

﴿ باب الحاء مع الواو ﴾

حوج - ٥٤ -

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَ اقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسِي وَ اقْطَعْ مِنَ الدُّنْيٰا حٰاجَتِي

* - الحاجة : الفقر الى الشيء مع محبّته كما نصّ عليه الرّاغب .

وقال في مقاييس اللّغة : الحاء و الواو والجيم اصل واحد و هو الاضطرار الى الشّيء فالحاجة واحدة الحاجات و يقال احوج الرّجل : احتاج و يقال ايضاً حاج يحوج بمعنى احتاج .

حوذ - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره]

﴿٣﴾

وَ نَعُوذُ . . . بِكَ اَنْ يَسْتَحْوِذَ عَلَيْنَا الشَّيْطٰانُ

* - استحوذ عليه الشيطان : غلبه واستماله الى ما يريد منه .

روي عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينا موسى جالساً اذاقبل ابليس وعليه برنس ذوالوان فلمّا دني من موسى خلع البرنس و قام الى موسى و سلّم عليه فقال له موسى من انت ؟ قال انا ابليس قال انت فلا قرّب الله دارك قال انّما جئت لا سلّم عليك لمكانك من الله قال فقال له موسى فاخبرني بالذّنب الذي اذا اذنبه ابن آدم استحوذت عليه ؟ قال : اذا اعجبته نفسه و استكثر عمله و صغر في عينه ذنبه .

حوش - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿٢﴾

فَلاٰ تَنْسَ لَهُمُ اللّٰهُمَّ مٰا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ وَاَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوٰانِكَ وَ بِمٰا حٰاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ

* - قوله عليه السلام (و بما حاشوا الخلق عليك) الواو عاطفة و المعطوف عليه مقدّر يتضمنه الكلام السّابق و التقدير : و ارضهم من رضوانك بسبب ما

ذكر من جميع اعمالهم وبما حاشوا الخلق عليك وما، مصدريّة اي بحوشهم ، يقال حشت عليه الصّيد : جمعته عليه والمعنى بسبب جمعهم النّاس على دينك وترغيبهم لهم في طاعتك .

حوض- ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ٤ ﴾

وَ احْشُرْنا فِى زُمْرَتِهِ وَ اَوْرِدْنا حَوْضَهُ وَ اسْقِنا بِكَأْسِهِ

* ـ الحوض : مجتمع الماء و حوضه صلى الله عليه وآله هو الذي يردخيارامّته يوم القيامة، والصحيح انّ للنّبي صلى الله عليه وآله حوضين: احدهمافي الموقف قبل الصّراط والآخر داخل الجنّة .

حوط ـ ٦ ـ

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿ ٣ ﴾

اَللّهُمَّ . . . وَفِّقْنا . . . لِاسْتِعْمالِ الْخَيْرِ . . . وَ حِياطَةِ الْاِسْلامِ وَ انْتِقاصِ الْباطِلِ

* ـ حاط الشيء يحوط حوطاً و حيطةً و حياطةً حفظه و ذبّ عنه ، و تعهّده .

حول - ٧ -

[دعائه عليه السلام اذاعرضت له مهمة . . . وعند الكرب]

﴿ ٣ ﴾

وَ افْتَحْ لِى يا رَبِّ بابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ وَاكْسِرْ عَنِّى سُلْطانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ

* ـ الحول : القدرة على التّصرف .

✿ حول - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

﴿ ٣ ﴾

اَللّهُمَّ وَاِنِّى اَتُوبُ اِلَيْكَ . . . مِنْ خَطَراتِ قَلْبِى وَ لَحَظاتِ عَيْنِى ، وَ حِكاياتِ لِسانِى تَوْبَةً تَسْلَمُ بِها كُلُّ جارِحَةٍ عَلى حِيالِها مِنْ تَبِعاتِكَ

* ـ على حيالها اي : على انفرادها ، بان توجب تلك التوّبة ان لا اعصى بعدها بايّ عضو من اعضائي.

✿ حول -٤٦-

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

﴿ ٤ ﴾

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

* ـ الحولقيل : المراد به هنا القدرة اي لا قدرة على شيء و لا قوّة الاّ باعانة الله سبحانه ، و قيل : الحركة اي لاحركة ولا استطاعة على التّصرف الاّ بمشيّته تعالي ، و قيل : الحيلة بمعني تقليب الفكر للاهتداء الى المقصود .

و قدروى رئيس المحدثين قدّس سرّه في كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام : ان الحول هاهنا بمعنى التحوّل والانتقال والمعنى اى لاحول لنا عن المعاصي ولا قوّة لنا على الطّاعة الاّ بتوفيق الله سبحانه .

✿ حول -٢-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿ ٣ ﴾

وَ هاجَرَ اِلى بِلادِ الْغُرْبَةِ . . . اِرادَةً مِنْهُ لِاِعْزازِ دِينِكَ حَتّى اسْتَتَبَّ لَهُ ما حاوَلَ فِى اَعْدائِكَ

* ـ حاول الشيء : اراده .

✿ حول ـ ١٢ ـ

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٢﴾

فَقَامَ اِلَيْكَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ نَقِيٍّ ثُمَّ دَعَاكَ بِصَوْتٍ حَائِلٍ خَفِيٍّ

* ـ حال الشيء يحول حولاً : اذا تغيّر عن طبعه ووصفه، ومثله استحال. وانّما وصف الصّوت بالحيلولة و الخفاء لما اعتراه من الخوف و الحياء فانّ الخائف و المستحي من شأنه ان يتغيّر صوته و يخفي كلامه لضعف نفسه وانقباضها عن استعمال آلاته على جاري عادتها حتّى انّ بعضهم ينقطع صوته فلا يستطيع الكلام .

حول - ١٥ -

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب او بليّة]

﴿٤﴾

وَاجْعَلْ مَخْرَجِي عَنْ عِلَّتِي اِلَى عَفْوِكَ وَ مُتَحَوَّلِي عَنْ صَرْعَتِي اِلَى تَجَاوُزِكَ

* ـ المتحوّل : مصدر ميميّ من تحوّل من مكانه بمعنى انتقل عنه .

حوى - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

اَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا يَحْوِيكَ مَكَانٌ وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ

* ـ حواه يحويه حواية : ضمّه و جمعه ، و المكان في اللّغة : الموضع الحاوى للشيء ولمّا كان تعالى مبرّء عن الجسميّة و لحواقها و كلّ ما كان كذلك فهو برئ عن المكان و لواحقه فينتج انّه برئ عن المكان و لواحقه فصدق انّه لايحويه مكان .

﴿ باب الحاء مع الياء ﴾

حير - ٣٠ -

[دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدين]

﴿١﴾

وَ هَبْ لِيَ الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تُخْلِقُ بِهِ وَجْهِي وَ يَحَارُ فِيهِ ذِهْنِي

* ـ حار في امره يحار حيراً من باب تعب وحيرة: لم يدر وجه الصّواب فهو حيران و هي حيرى .

حيف - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿١﴾

وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِي بِهِ مِنْ ظُلَمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ . . . وَ مِيزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ

* ـ حاف يحيف : مال عن الحقّ و جار و ظلم .

حيا - ١٦ -

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٢﴾

كُلُّ ذَلِكَ حَيَاءً مِنْكَ لِسُوءِ عَمَلِي

* ـ الحياء : انقباض النّفس من امر حذراً من اللّوم فيه و هو نوعان :

١ـ نفسانيّ وهو الّذى خلقه الله فى النّفوس كلّها كالحياء عن كشف العورة و الجماع ما بين النّاس .

٢ـ وايمانى وهو ان يمنع المؤمنين من فعل المعاصي خوفاً من الله تعالى و هو المرادهنا .

حرف الخاء

﴿ باب الخاء مع الباء ﴾

خبر - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿١﴾

وَ خَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ ... لِيَبْتَغُوا فيهِ مِنْ فَضْلِه ... بِكُلِّ ذٰلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ وَ يَبْلُو اَخْبارَهُمْ

* ـ الاخبار : جمع خبر و المراد باخبارهم : ما يخبر به من اعمالهم فيظهر حسنها و قبيحها و قوله عليه السلام [و يبلو اخبارهم] كقوله تعالى [ولنبلونّكم حتّى نعلم المجاهدين منكم و الصّابرين و نبلو اخباركم][1] والمعنى يعاملهم معاملة المبتلى و المختبر به عن اعمالهم .

خبر - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَ قَدْ اَشْرَفَ عَلىٰ خَفايَا الْاَعْمالِ عِلْمُكَ وَ انْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ

* ـ الخبر بالضّم : العلم و منه : صدق الخبر الخبر .

﴿ باب الخاء مع التاء ﴾

ختم - ١٧ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من الشيطان و كيده]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ

* ـ خاتم القوم بالفتح و الكسر اى آخرهم الّذي ختموا به ، و خاتم النبيّين : من اغلق به باب النبوّة ولايقدح فيه نزول عيسى بعده صلى الله عليه و آله لانّ معنى كونه خاتم النبيّين انّه لا ينبىء احد بعده و عيسى عليه السلام ممّن نبىء قبله ، و حين ينزل انّما ينزل على شريعة محمد صلى الله عليه و آله مصلّياً الى قبلته كانّه بعض امّته .

ختم - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه و آله]

﴿١﴾

فَخَتَمَ بِنا عَلىٰ جَميعِ مَنْ ذَرَءَ

* ـ ختم الكتاب من باب ضرب وختم عليه ختماً: وضع عليه الخاتم و هو الطّابع و الباء للسببيّة . و المعنى انّه تعالى جعلنا آخر جميع من خلق من الانبياء واممهم كما قال تعالى [وان من امّة الاخلا فيها نذير][1] فختمهم بنا فلا امّة بعدنا يرسل اليها رسول كما انّ نبيّنا صلى الله عليه و آله خاتم الانبياء والمرسلين فلا احد ينبىء بعده .

ختم - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام فى مكارم الاخلاق]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ اَجَلي

* ـ ختم الشيء يختمه من باب ضرب : اتمّه و انهاه و ختمته به : جعلته خاتمة له ، و خاتمة كلّ شيء : آخره . و المراد بالاجل هنا : مدّة العمر ، و يطلق على وقت انقطاع الحيوة . والغرض طلب حسن الخاتمة وسعادة العاقبة .

(١) محمد صلى الله عليه و آله : ٣١ .

(١) فاطر : ٢٤ .

﴿باب الخاء مع الدّال﴾

خدع -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ اَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقائِهِمُ الْعَدُوَّ ذِكْرَ دُنْياهُمُ الْخَدّاعَةِ الْغَرُورِ

* - خدعه خدعاً : اراد به المكروه من حيث لا يعلم، و كلّ فعل يقصد به فاعله في باطنه خلاف ما يقتضيه ظاهره فهو خديعة، و وصف الدنيا بالخدّاعة لانّها تخدع النّاس ببهجة منظرها و رونق سرابها .

﴿باب الخاء مع الذّال﴾

خذل - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره وسيئى الاخلاق]

﴿٢﴾

اَللّهُمَّ اِنِّي اَعُوذُبِكَ . . . اَنْ نَعْضُدَ ظالِماً اَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفاً

* - خذله من باب قتل : ترك نصره و اعانته و الاسم الخذلان بالكسر .

﴿باب الخاء مع الرّاء﴾

خرج - ٧ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة اونزلت بهملمّه]
[او كرب]

﴿١﴾

وَ يا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ اِلى رَوْحِ الْفَرَجِ

* - المخرج : مصدر ميمّى بمعنى المخلص ومنه قوله تعالى [و من يتق الله يجعل له مخرجاً][1] اى مخلصاً من غموم الدنيا والاخرة .

خرج -٤-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدّقيهم)

﴿٤﴾

وَ تُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحُلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الْاَنْفُسِ مِنْ اَبْدانِها

* - خرج يخرج خروجاً ومخرجاً من موضعه: برز . و يوم خروج الانفس اي وقت خروجها ،واراد بكل كرب يحلّ بهم : غمرات[1] الموت وسكراته التى هى افظع من ان تحيط بها وصف او يقوم ببيانها شرح، كما قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له : وان للموت لغمرات هى افظع من ان تستغرق بصفة اوتعتدل على عقول اهل الدنيا اى لايستقيم على العقول فلاتصدق لهولها وعظمها .

روى انّ النبّى صلى الله عليه وآله يقول في سكرات الموت (اللهم اعنّى على سكرات الموت) قال بعض المحققين امر يستعين عليه رسول الله صلى الله عليه وآله مع كمال اتصّاله بالعالم الاعلى فلاشك فى شدّته والله المستعان .

خرس - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿١﴾

وَ اجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنا فِي ظُلَمِ اللَّيالِي مُونِساً . . .
وَلاَ لِسنَتِنا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْباطِلِ مِنْ غَيْرِ آفَةٍ مُخْرِساً

* - خرس خرساً من باب فرح : انعقد لسانه عن الكلام فهو اخرس .

﴿باب الخاء مع الزّاء﴾

خزر - ٢٧-

(١) الطلاق : ٢ .

(١) الغمرة : الشدة ج غمرات

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اعْمُمْ بِذٰلِكَ اَعْدٰائَكَ فِي اَقْطٰارِ الْبِلاٰدِ مِنَ الْهِنْدِ وَ الرُّومِ وَ التُّرْكِ وَ الْخَزَرِ

* ـ الخزر بفتحتين قال في القاموس : اسم جيل خزر العيون ، و قال الزّمخشري في الاساس : رجل اخزر : ينظر بمؤخّر عينه و قيل هوالّذي ضاقت عينه وصغرت وامرئة خزراء وقوم خزر و به سمّى الخزر جيل من الترك .

وقال بعضهم بلاد الخزر حوالى بحرجيلان ويقال لبحر جيلان بحر الخزر .

خزم -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٢﴾

وَ اقْبِضْ اَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ ، وَ اخْزِمْ اَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ

* ـ اخزم السنتهم عن النطق اى اشددها واوثقها من خزمت الشراك خزماً من باب ضرب اذا شدّدته ، و الغرض منع السنتهم عن النطق بما يسوء المسلمين و بما يدبرّون به امرهم و يتشاورون به فيما بينهم من الكلام لقصد المسلمين .

خزن - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كل ملك مقرب]

﴿٤﴾

وَ مٰالِكٍ ، وَ الْخَزَنَةِ ، وَ رِضْوٰانَ وَ سَدَنَةِ الْجِنٰانِ

* ـ خزن الماء : حفظه وادّخره وجعله في خزانة ، و الخزنة : جمع خازن ، و خزنة جهنم : حرّاسها .

والمراد من الخزنة : الملائكة المتولّون لامر النّار قال عزّ و جلّ [و قال الذين في النّار لخزنة جهنّم ادعوا ربّكم يخفّف عنا يوماً من العذاب] [(١)] وقال تعالى [عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ماامرهم و يفعلون مايؤمرون] [(٢)] .

خزن - ١٣ -

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿١﴾

وَ يٰا مَنْ لاٰ تُفْنِي خَزٰائِنَهُ الْمَسٰائِلُ

* ـ المراد بخزائنه تعالى: امّا خزائن السّموات والارض اذ الكلّ منه وبيده اوالمعقول من سماء جوده وماتحويه قدرته من الخيرات الممكنة واسناد الافناء الى المسائل من باب اسناد الفعل الى السّبب فهو مجاز عقلى .

و انّما لم تفن خزائنه المسائل لانّ مقدوراته تعالى غير متناهية و ما عنده لا يدخله نقص و لا فنا ، بل يدخلان الفاني المحدود .

خزن -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه و اهل ولايته]

﴿١﴾

يٰا مَنْ لاٰ تَفْنىٰ خَزٰائِنُ رَحْمَتِهِ

* ـ الخزائن : جمع خزانة و هي ما يخزن فيه الشي كالمخزن و خزنت الشيء خزناً من باب قتل : احرزته بحيث لا تصل اليه الايدى ، و جعلته في المخزن .

شبّه رحمته تعالى بالشيء النّفيس الّذى يحرز و يخزن استعارة بالكناية فاثبت له الخزائن استعارة تخييلية ، و جاء بالخزائن بلفظ الجمع اشعاراً بأن

(١) المؤمن : ٤١ .
(٢) التحريم : ٦ .

رحمته لوفورها لايكفى في احرازها خزانة واحدة بل لابدّ فيه من خزائن متعدّدة ، قال المفسّرون في تفسير قوله تعالى [قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربّى](١) اي ارزاقه و سائر نعمه على خلقه .

❁ خزن - ٣ -

[دعائه عليه السلام على حملة العرش و كلّ ملك مقرب]

﴿٢﴾

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلى . . . خُزّانِ الْمَطَرِ وَ زَواجِرِ السَّحابِ

※ - الخُزّان: جمع خازن من خزنت المال من باب قتل خزناً : اذا وضعته في الخزانة و هي مايحفظ فيه نفايس الاموال .

شبّه الملائكة الموكّلين بالمطر : بالجماعة الّذين يحفظون خزائن الاموال و يخرجون منها ما امروا باخراجه الخزّان على طريق الاستعارة التخييليّة .

اخرج ابن جرير عن على بن ابيطالب عليه السلام قال: لم تنزل قطرة من ماء الّا بكيل على يدي ملك الّا قوم نوح فانّه اذن للماء دون الخزّان فطغى الماء على الخزّان فخرج و ذلك قوله تعالى [انّا لمّا طغى الماء حملناكم فى الجارية](٢) .

خزى - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرامِ الْكاتِبينَ مَؤُنَتَنا . . . وَلا تُخْزِنا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ اَعْمالِنا

※ - خزى كرضى خزياً بالكسر : وقع في بليّة و شهرة فافتضح بها ، و اخزاه الله : فضحه .

اى لا تفضحنا عندهم ، و المراد طلب العصمة عن المعاصى بل عن الهمّ بها لانّهم يطّلعون على ذلك .

كمارواه ثقة الاسلام في الكافى بسنده عن ابيعبدالله بن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام عن الملكين هل يعلمان بالذّنب اذا اراد العبد ان يعمله او الحسنة ؟ فقال : ريح الكنيف و ريح الطيّب سواء ؟ فقلت : لا، قال : انّ العبد اذاهمّ بالحسنة خرج نفسه طيّبة الرّيح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قف فانّه قدهمّ بالحسنة فاذا هو عملها كان لسانه قلمه و ريقه مداده فاثبتها له، واذا همّ بالسيّئة خرج نفسه منتن الرّيح يقول صاحب الشّمال لصاحب اليمين قف فانّه قدهم بالسيّئة فاذا فعلها كانت ريقه مداده و لسانه قلمه فاثبتها عليه .

قال بعض العلماء : انّما جعل الرّيق و اللّسان آلة لا ثبات الحسنة و السيّئة لانّ بناء الاعمال انّما هو على ما عقد عليه في القلب من التكلّم بها و اليه الاشاره بقوله تعالى [اليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصّالح يرفعه](١) وهذا الرّيق و اللّسان الظّاهر صورة لذلك المعنى انتهى .

﴿باب الخاء مع السّين﴾

خسأ - ١٧ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من الشيطان و كيده]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اخْسَأْهُ عَنّا بِعِبادَتِكَ

※ - خسأ الكلب من باب نفع خسأ و خسوأ : طرده .(بعبادتك) اى بتوفيقك ايّانا لعبادتك فانّ العبادة تطرد الشيطان .

---

(١) الاسرى : ١٠٠ قال الشريف الرضى فى تلخيص البيان : هذه استعارة و المراد بالخزائن هاهنا المواضع التى جعلها الله جهاتاً لدرور الرّزق ومنافع الخلق ، والى تلك المواضع ترفع الايدى عند السؤال والرغبات و استدراك الخير و البركات .

(٢) الحاقة : ١١

(١) فاطر: ١٠ راجع « رفع »

خسر - ۴۶ -

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

﴿ ١ ﴾

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَىٰ غَيْرِكَ ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ

* ـ خسر من باب علم خسراً وخسراناً بضمّهما و خسارة بالفتح : ضلّ ، و هلك ، و انتقص رأس ماله .

خسس - ۳۵ -

[دعائه عليه السلام في الرّضا اذا نظر الى اصحاب الدنيا]

﴿ ٣ ﴾

وَ اعْصِمْنِي مِنْ اَنْ اَظُنَّ بِذِي عَدَمٍ خَسَاسَةً

* ـ الخساسة : الحقارة . و قيل : الخساسة حالة يكون عليها الخسيس وهو الدنيّ .

خسف - ۲۷ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَامْزُجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ وَاَطْعِمَتَهُمْ بِالْاَدْوَاءِ وَارْمِ بِلَادَهُمْ بِالْخُسُوفِ

* ـ خسف المكان خسفاً وخسوفاً من باب ضرب : غار في الارض ، و خسفه الله يتعدى ولا يتعدّي ، قال تعالى [فخسفنا به و بداره الارض] (١) و معنى رميها بالخسوف ان يخسف بها كما يقال : رماه الله بالعلّة اى اعلّه واصله في الاعيان وفيما يكون ذاصلابة منها كالحجر و السّهم و العصا ثم استعمل في الاقوال و المعاني فقيل : رماه بفاحشة ورماه بداهية ايذاناً بشدّة التأثير والايلام .

(١) القصص : ٨١ .

﴿ باب الخاء مع الشين ﴾

خشع - ۳ -

[دعائه عليه السلام على حملة العرش و كل ملك مقرب]

﴿ ٢ ﴾

الْخُشَّعُ الْاَبْصَارِ فَلَا يَرُومُونَ النَّظَرَ اِلَيْكَ

* ـ الخشّع : جمع خاشع كركّع و راكع من خشع ببصره : اذا غضّه قال تعالى [خشعاً ابصارهم يخرجون من الاجداث] (١) و خشوع ابصارهم (اي الملائكة) امّا على حقيقته بناءً على القول بانّهم اجسام . و في الخبر انّهم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النّور وهو كناية عن كمال خشيتهم لله تعالى و اعترافهم بقصور ابصار عقولهم عن ادراك ماوراء كمالاتهم المقرّرة لهم وضعفها عمّا لا تحتمله من انوار الله و عظمته، فانّ شعاع ابصارهم منته واقف دون حجب عزّة الله تقدس و تعالى فلا يطلبون النظر اليه سبحانه .

﴿ باب الخاء مع الصّاد ﴾

خصص - ۵ -

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿ ۴ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَاجْعَلْنَا مِنْ دُعَاتِكَ الدَّاعِينَ اِلَيْكَ وَهُدَاتِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ وَمِنْ خَاصَّتِكَ الْخَاصِّينَ لَدَيْكَ

* ـ الخاصّة: خلاف العامّة، خصّ الشيء يخصّ من باب قعد: خلاف عمّ فهو خاصّ . و المراد بخاصّته تعالى: اوليائه المخلصون له في المحبّة و الطّاعة الّذين لهم به خصوصيّة دون غيرهم لاختصاصه ايّاهم لنفسه .

(١) القمر : ٧ .

✿ خصص -٣-

[دعائه عليه السلام على حملة العرش و كلّ ملك مقرب]

﴿٣﴾

فَصَلِّ . . . عَلَى . . . قَبَائِلَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ أَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ بِتَقْدِيسِكَ

* - اختصّه به: خصّه به قال تعالى [والله يختص برحمته من يشاء] (١) .

﴿باب الخاء مع الضّاد﴾

خضع- ٥٢ -

[دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى]

﴿١﴾

سُبْحَانَكَ أَخْشَى خَلْقِكَ لَكَ أَعْلَمُهُمْ بِكَ ، وَ أَخْضَعُهُمْ لَكَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِكَ

* - خضع: تواضع . و قال في الرياض قوله عليه السلام (و اخضعهم لك اعملهم بطاعتك) اى و اشدّهم خضوعاً و خشوعاً و تذللاً لك اكثرهم عملاً بطاعتك و ذلك من وجوه :

احدهما - انّه كلّما كثر عمله بطاعته تعالى ازداد منه قربة و زلفى فازدادت معرفته به تعالى و كلّما ازدادت معرفته به ازدادت عظمته سبحانه في نفسه اذ كان يقدّر في سلوكه عظمة الله بقدر عرفانه فكلّما عبر منزلاً من منازل المعرفة علم عظمة خالقه فكمل عقد يقينه بذلك و علم نقصان ذاته فكمل خضوعه و صدق خشوعه و هذا في الحقيقة يرجع الى معنى الفقرة الاولى - و هى : سبحانك اخشى خلقك لك اعلمهم بك - .

(١) البقرة : ١٠٥ .

الثانى - انّ كثرة العمل بطاعته تعالى تستدعى تحليته بحسن النيّة و خلوص التّوبة و ذلك يستدعى شدّة الخضوع و التذلّل له تعالى ليكون عمله ابعد عن الرّياء و ادخل في الاخلاص .

الثالث - انّ المداومة على طاعته و الجدّ في طلب مرضاته عزّ وجلّ انّما يكون عن مزيد رغبة و رهبة و كلّما ازدادت الرّغبة و الرّهبة اشتدّ الخضوع و الخشوع للمرغوب اليه و المرهوب منه و هى مقدّمة جليّة و لذلك قال تعالى في وصف انبيائه [انهم كانوا يسارعون في الخيرات و يدعوننا رغباً ورهباً و كانوا لنا خاشعين] (١)

و الفرق بين الخضوع والخشوع : قال الفيروز آبادى الخشوع : الخضوع او قريب من الخضوع او هو في البدن و الخشوع في الصّوت والبصر ، وقال البيضاوى: الخشوع : الاخبات و الخضوع : اللّين و الانقياد و لذلك يقال : الخشوع بالجوارح و الخضوع بالقلب .

﴿ باب الخاء مع الطّاء ﴾

خطأ - ٤٣ -

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿٣﴾

حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا وَ قَدْ صَفَّيْتَنَا فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ وَ أَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّآتِ

* - الخطيآت : جمع الخطيئة .

و فرّقوا بين الخطيئة و السيّئة : بأنّ الخطيئة : الصّغيرة ، و السيّئة : الكبيرة لانّ الخطأ بالصّغيرة انسب و السّوء بالكبيرة الصق .

و قيل : الخطيئة : مالا عمد فيه و السّيئة ما كان عن عمد .

و قيل : الخطيئة : ما كان بين الانسان و بين الله

(١) الانبياء : ٩٠ .

و السّيئة ما كان بينه و بين العباد .

و قال الرّاغب : السيّئة و الخطيئة متقاربان الاّ انّ الخطيئة اكثرما تستعمل فيما لا يكون مقصوداً اليه في نفسه بل يكون القصد الى شيء لكن تولد من ذلك : الفعل : كمن يرمي صيداً فاصاب انساناً ، او شرب مسكراً فجنى جناية فان كان ذلك الشيء الّذى تولدت الخطيئة منه محظوراً فعله كشرب المسكر كان ما يتولد من الخطأ عنه غير متجافي عنه .

خطب -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿١﴾

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ وَعَلىٰ آلِهِ الْخُزّانِ لَهُ

* ـ الخطيب: فعيل بمعنى فاعل من خطب يخطب من باب قتل خطبة بالضّم : اذا تكلّم بكلام يتضمّن بترغيب الجمهور في فعل الخير وتنفيرهم عن الشّر .

خطر -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التّوبة وطلبها]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اِنّي اَتُوبُ اِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ما خالَفَ اِرادَتَكَ اَوْزالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَراتِ قَلْبي وَ لَحَظاتِ عَيْني

* ـ الخطرات : جمع خطرة و هي ما يخطر و يرد على القلب ممّا ليس للعبد فيه تعمّل[1] ويسمّى الخاطر .

قال بعض العلماء و هو على اربعة اقسام :

الاول ـ ربانّي و هو اوّل الخواطر و هو لايخطى ابداً و قد يعرف بالقوّة و التسلّط و عدم الاندفاع بالدّفع .

الثاني ـ ملكي وهوالباعث على مندوب اومفروض و بالجملة كلّ ما فيه صلاح و يسمّى الهاماً .

الثالث ـ نفسانّي وهومافيه حظّ للنّفس و يسمّى هاجساً[1] .

الرّابع ـ شيطانّي وهو مايدعو الى مخالفة الحقّ قال الله تعالى (الشّيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء)[2].

﴿باب الخاء مع الفاء﴾

خفر -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ لاخَفيرَ لي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْني عِزُّكَ

* ـ خفرت الرّجل اخفره خفراً من باب ضرب و في لغة من باب قتل : حميته و آجرته من طالب فانا خفير و الاسم : الخفارة بضمّ الخاء و كسرها .

﴿باب الخاء مع اللّام﴾

خلج - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿ ٣ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَوْصِلْ اِلَى التّابِعينَ لَهُمْ ... الَّذينَ ... لَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ في قَفْوِ آثارِهِمْ

* ـ اختلج الشيء : انتزعه و اجتذبه .

خلد - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿١﴾

وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصْبَ اَعْيُنِهِمْ وَلَوِّحْ مِنْهَا لِاَبْصارِهِمْ

---

(١) التعمل : التكلف

(١) الهاجس : ماوقع في خلدك والجمع : هواجس

(٢) البقرة : ٢٦٨ .

مٰا اَعْدَدْتَ فيهٰا مِنْ مَسٰاكِنِ الْخُلْدِ

* ـ الخلود : البقاء و الدّوام من وقت مبتداء و لذلك لايقال لله تعالى خالد ، و قيل : هو في الاصل : الثبات دام اولم يدم و لو كان وضعه للدّوام لما قيّد بالتأبيد في قوله عزّ قائلاً (خالدين فيها ابدا) [١] ولما استعمل حيث لادوام فيه فقالوا : حبسه حبساً مخلّداً.

و قال النّظام النيسابورى : الخلد عند المعتزلة : الثبات الدائم و البقاء اللاّزم الّذي لا ينقطع بدليل قوله تعالى (و ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) [٢] نفى الخلد مع تعمير بعضهم ومنكم من يردّ الى ارذل العمر.

و عند الاشاعرة : الخلد : هو الثبات الطّويل دام او لم يدم ولو كان التأبيد داخلاً في مفهومه كان قوله تعالى : خالدين فيها ابداً تكراراً انتهى.

و يتفرع على هذا الخلاف دوام و عيد المرتكب الكبيرة اذا مات بلا توبة حيث وقع مقيّداً بالخلود كما فيقوله تعالى (و من يقتل مؤمناً متعمّداًفجزائه جهنّم خالداً فيها) [٣] وعلى كلّ تقدير فالمرادبالخلد هنا : الدّوام قطعاً لما يشهد له من الآيات و السّنن اي مساكن البقاء و الدّوام التي لايعتريها ولايعترى سكاّنها فناء و لا تغيّر ، فاضافة المساكن الى الخلد للمدح لا للتّوضيح اذ من المعلوم انّ مساكن الجنّة لافناء فيها.

خلص -٢٢-

[دعائه عليه السلام عند الشّدة و الجهد وتعسّر الامور]

(١)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ خَلِّصْنى مِنَ الْحَسَدِ

* ـ خلص الشيءمن التّلف خلوصاً من باب قعد وخلاصاًومخلصاً: سلم ونجا ويعدّى بالتضّعيف فيقال: خلّصه تخليصاً اى سلّمه و نجاه.

خلص -٢٤-

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

(٢)

اَللّٰهُمَّ وَمٰا مَسَّهُمٰا مِنّى مِنْ اَذًى، اَوْ خَلَصَ اِلَيْهِمٰا عَنّى مِنْ مَكْرُوهٍ . . . فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِذُنُوبِهِمٰا وَ عُلُوّاً فى دَرَجٰاتِهِمٰا

* ـ قال في الاساس : خلص اليهم : وصل

خلع -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(٤)

اِلٰهى لَوْ . . . رَكَعْتُ لَكَ حَتّٰى يَنْخَلِعَ صُلْبى ... مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذٰلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ وٰاحِدَةٍ

* ـ خلع مفصله فانخلع اى ازاله عن مكانه . (حتى ينخلع صلبى) اى حتّى خرج صلبى عن مكانه

خلف -٣٦-

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى السّحاب والبرق]

[و سمع صوت الرعد]

(٣)

وَ لَكَ الشُّكْرُ عَلىٰ ما خَوَّلْتَنٰا مِنَ النَّعْمٰاءِ حَمْداً يُخَلِّفُ حَمْدَ الْحٰامِدينَ وَرٰائَهُ

* ـ خلّفت الشيء تخليفاً: تركته خلفى اىورائى و هو نقيض قدّام . والكلام تمثيل لرجحان حمده على سائر الحمد . و مثله قوله عليه السلام : يملأ ارضه و سمائه فانّه تمثيل ايضاً لكثرة الحمد بكثر مايملأ

---

(١) النساء : ٥٧ .
(٢) الانبياء : ٣٤ .
(٣) النساء : ٩٣ .

الارض و السّماء .

خلق - ١ -

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

﴿ ١ ﴾

فَكُلُّ خَلِيقَةٍ مُنْقَادَةٌ لَنَا بِقُدْرَتِهِ، وَ صَائِرَةٌ اِلَى طَاعَتِنَا بِعِزَّتِهِ

* ـ الخليقة فعلية بمعنى مفعولة ، و التّاء فيها امارة للنّقل من الوصفيّة الى الاسميّة ، وعلامة لكون الوصف غالباً غير محتاج الى موصوف كالنّطيحة و الذّبيحة .

خلق - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿ ١ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ بِقُوَّتِهِ

* ـ الخلق : احداث الشيء من غير احتذاء على مثال و لذلك لايجوز اطلاقه الاّ في صفات الله سبحانه اذ لا احد سواه تكون افعاله من غير احتذاء على مثال .

خلق - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿ ١ ﴾

فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ وَ نَهَضَاتِ النَّصَبِ

* ـ مضى معنى خلق آنفاً و في هذه الفقرة من الدّعاء اشارة الى قوله تعالى (هو الّذي جعل لكم اللّيل لتسكنوا فيه و النّهار مبصراً)[1] و انّما خصّ اللّيل بالسّكون لخلقه بارداً مظلماً ليؤدّي الى ضعف الحركات و هدؤا لحواسّ ليستريحوا فيه من متاعب الاشغال .

خلل - ١٥ -

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب او بليّة]

﴿ ٢ ﴾

وَ فِي خِلَالِ ذٰلِكَ مَا كَتَبَ لِيَ الْكَاتِبَانِ مِنْ زَكِيِّ الْاَعْمَالِ

* ـ الخلال : جمع خلل بفتحتين مثل جبل و جبال و هو الفرجة بين الشيئين و يكون مفرداً ايضاً بمعنى بين يقال خلال ذلك اى بين ذلك .

خلى - ٩ -

[دعائه عليه السلام في الاشتياق الى طلب المغفرة]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ .. وَلَا تُخَلِّ فِي ذٰلِكَ بَيْنَ نُفُوسِنَا وَاخْتِيَارِهَا

* ـ خليت بين زيد و عمرو تخلية اى تركته و ايّاه . و في نور الانوار (لا تخلّ) بضمّ التّاء و فتح الخاء و تشديد الّلام المكسورة من باب التفعيل . و قال بعضهم بفتح التّاء و الخاء من التفعّل باسقاط احدى التائين بمعنى الاوّل تقول : خليّت زيداً او تخليّته . اى لا تترك في ذلك بين نفوسنا و اختيارها فانّها مختارة للباطل و امارّة بالسّوء .

خلى - ٥٤ -

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿ ٣ ﴾

اَسْئَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتَابٍ قَدْ خَلَا وَاَعُوذُبِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ خَلَا

* ـ خلا الشيء يخلو خلاً : مضى و سبق و منه قوله تعالى (وان من امّة الاّ خلا فيها نذير)[1] اى

(١) يونس : ٦٧ .

(١) فاطر : ٢٤ .

اسئلك من خير حكم قد مضى و اعوذ بك من شرّ حكم قد مضى اى سبق اثباته في اللوح المحفوظ كما قال تعالى (لولا كتاب من الله سبق لمسّكم فيما اخذتم عذاب عظيم) (۱) .

قال بعض العلماء : العارف كما يستعيذ من نزول الشّرّ كذلك يستعيذ من تقديره في الازل و هو اولى بالاستعاذة لانّه الاصل الاوّل ثمّ تقديره قد يكون في معرض البداء فيمكن دفعه بالدّعاء .

﴿باب الخاء مع الميم﴾

خمد - ۱۶-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿۲﴾

وَ لِذٰلِكَ خَمَدَ صَوْتِي عَنِ الْجَأْرِ اِلَيْكَ

* ـ خمد : سكن وخفى .

باب الخاء مع الواو

خوف - ۵۴ -

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

۳

اَسْئَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ

* ـ الخوف : تألّم النّفس من العقاب المتوقع . و لمّا كان صدق الخوف و الرّجاء لا يتحقّق الاّ اذا كان مقروناً بالعمل اضاف الخوف الى العابدين .

خوف - ۳۹ -

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرحمة]

﴿۳﴾

تَفْعَلُ ذٰلِكَ - يَا اِلٰهِي - بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْكَ اَكْثَرُ مِنْ طَمَعِهِ فِيكَ . وَ بِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ النَّجَاةِ اَوْكَدُ مِنْ رَجَائِهِ لِلْخَلَاصِ لَا اَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ قُنُوطاً اَوْ اَنْ يَكُونَ طَمَعُهُ اغْتِرَاراً

* ـ الخوف : توقع مكروه عن امارة مظنونة او معلومة كما انّ الطّمع : توقع محبوب عن امارة مظنونة او معلومة و اذا علق كل منهما بالذّوات كما تقول خفت زيداً و طمعت فيه فمعناه توقع مكروه او محبوب يقع من جهته و الاّ فالذّوات لا يتعلّق بها خوف ولاطمع .

قال بعض العلماء : انّ خوف الخائفين من الله قد يكون لامور مكروهة لذاتها ، و قد يكون لامور مكروهة لادائها الى ما هو مكروه لذاته :

امّا القسم الاوّل فمثل ان يتمثّل في نفوسهم ما هو المكروه لذاته كسكرات الموت و شدّته اوسؤال القبر او عذابه او هول الموقف بين يدى الله تعالى و الحياء من كشف السّتر و السّؤال عن كلّ صغيرة و كبيرة او الخوف من المرور على الصّراط وحدّته او من النّار واهوالها واغلالها، او من حرمان الجنّة او من نقصان الدّرجات فيها اوخوف الحجاب من الله تعالى و كلّ هذه الاسباب مكروهة في انفسها .

و يختلف حال السالكين الى الله فيها ، و اعلاها رتبة خوف الفراق والحجاب عن الله تعالى و هو خوف العارفين ، وماقبل ذلك فهو خوف العابدين والصلحاء و الزّاهدين .

و امّا القسم الثانى فاقسامه كثيرة كخوف الموت قبل التّوبة او خوف نقض التّوبة او خوف الانحراف عن القصد في عبادة الله ، او خوف استيلاء القوى الشهوانية بحسب مجرى العادة في استعمال الشّهوات المألوفة او خوف تبعات النفس عنده ، او خوف سوء الخاتمة او خوف سبق الشقاوة في علم الله و كلّ هذه ونحوها مخاوف عباد الله الصّالحين ، واغلبها

(۱) الانفال : ۶۸ .

على قلوب المتقين خوف الخاتمة فانّ الامر فيه خطير .

واعلى الاقسام واكملها و ادلّها على كمال المعرفة خوف السّابقة لكون الخاتمة تبعاً لها و مظهرة لماسبق في اللوح المحفوظ .

(الخوف و الرجاء كلاهما على اقسام) .

و كما انّ الخوف على اقسام فالرّجاء ايضاً على اقسام :

١ ـ رجاء لمغفرته تعالى على عدم التوّبة كماقال سبحانه :

[و انّ ربّك لذ و مغفرة للناس على ظلمهم][1]

٢ـ و رجاء لقبول التوّبة عن السيّآت .

٣ـ و رجاء لقبول الحسنات .

٤ـ و رجاء للتفضّل .

و لمّا كان حمل النّفس على الخوف دون الرّجاء يوهم القنوط كما قيل : من حمل نفسه على الرّجاء تعطّل ومن حمل نفسه على الخوف قنط ، احترز عليه السلام عن ذلك بقوله : لا ان يكون يأسه قنوطاً اي لا لان يكون فحذف لام التّعليل لاطراد حذف الجار مع ان المصدريّة ، اى ليس كون خوفه اكثر من طمعه و يأسه او كدمن رجائه لكون يأسه قنوطاً اي يأساًمن رحمةالله تعالى فهو اخص من اليأس . ولمّا كان اكثرية الخوف وزيادته على الطّمع واو كديّة اليأس ورجحانه على الرّجاء يوهم كون الطّمع و الرّجاء في رحمةالله غروراً اي سكوناً الى الباطل و ما لاحقيقة له احترز بقوله عليه السلام او يكون طمعه اغتراراً اي ليس كون خوفه اكثر من طمعه و يأسه او كد من رجائه لكون طمعه طمعاً في مالا حقيقة له فيكون اغتراراً بل لقلّة حسناته اي بل هو لاجل قلّة حسناته .

(تنبيه)

قال بعض الاصحاب : اعترافه عليه السلام بكون خوفه اكثرمن طمعه ويأسه او كد من رجائه ينافي بالظّاهر ما رواه في الكافي من جملة حديث انّه ليس من عبد مؤمن الاّ و في قلبه نوران : نور خيفة و نور رجاء لووزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزدعلى هذا .

فامّا ان يراد به غير المعصوم و انّ المقام هنا و هو التذلّل والخضوع يقتضي ذلك . اوانّ مساوات النّورين لايستلزم مساواة الخوف و الرجاء ، و لما ذكره عليه السلام من قلّة الحسنات بين السيّآت ، او انّ الخوف يزيد بمخاطبة المخوف منه و مشاهدته انتهى .

قد علمت آنفاً من بيان اقسام الخوف انّ اعلاها رتبة خوف الفراق والحجاب عن الله تعالى و هوخوف العارفين لماكان عليه السلام سيّد العارفين و امام الزّاهدين وجب حمل خوفه على هذا القسم من الخوف و هذا غير الخوف الذي يجب ان يكون مساوياً للرّجاء فانّ العارف ما دام في هذه النّشأة لايزال متلبّساً باحكام البشريّة و اوصاف الانسانيّة مع ما مزجت به الطينة من النّقص و القصور وحفّت به الاحوال من الشّوائب والنّوائب فاذا رأى ما هو عليه من ذلك و استشعر عظمة ذى الجلال و تنزّهه و تقدّسه عن ان يلّم بساحة قدسه من يشمّ رائحة البشريّة كما قيل : ما للتراب وربّ الا رباب .

اشتدّ خوفه و كثر و قلّ طمعه و قصر و تأكّد يأسه ، و ضعف رجائه و تقطعت من الحزن والجزع احشائه .

خول ـ ٣٠ ـ

[دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدّين]

﴿ ٣ ﴾

(١) الرعد : ٦ .

وَ اجْعَلْ ما خَوَّلْتَني مِنْ حُطامِها . . . بُلْغَةً اِلى جِوارِكَ

* ـ خوّله الله مالاً اي اعطاه اى واجعل ما اعطيتني من حطامها . . .

﴿ باب الخاء مع الياء ﴾

خيب - ١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿١﴾

اِلٰهي لا تُخَيِّبْ مَنْ لا يَجِدُ مُعْطِياً غَيْرَكَ

* ـ خاب يخيب خيباً : لم يظفر بما طلب وخيّبه الله بالتّشديد : جعله خائباً .

خير - ٥٤ -

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ اَوْ رَجاءٌ غَيْرُكَ فَقَدْ اَصْبَحْتُ وَ اَنْتَ ثِقَتي وَ رَجائي فِي الْاُمُورِ كُلِّها فَاقْضِ لي بِخَيْرِها عاقِبَةً

* ـ الخير : خلاف الشّر . قال الرّاغب : الخير : ما يرغب فيه الكلّ كالعقل مثلاً و العدل والشيء النافع و ضدّه الشّر .

قيل : و الخير ضربان : مطلق و هو ان يكون مرغوباً فيه بكلّ حال و عند كلّ احد كما وصف عليه السلام به الجنّة فقال : لاخير بخير بعده النّار ولاشرّ بشر بعده الجنّة .

و خير وشرّ مقيّدان و هو ان يكون خيراً لواحد و شرّاً لآخر كالمال الّذى ربّما يكون خيراً لزيد و شرّاً لعمرو .

✿ خير -٢-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ اَمينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ . . . اِمامِ الرَّحْمَةِ وَ قائِدِ الْخَيْرِ وَ مِفْتاحِ الْبَرَكَةِ

✿ ـ قال في المقاييس : الخاء و الياء و الراء اصله : العطف والميل ثم يحمل عليه فالخير خلاف الشّر لانّ كلّ احد يميل اليه ويعطف على صاحبه .

و في الرّياض : الخير ، قيل هو شيء من اعمال القلب نور انّي زائد على الايمان و غيره من الصّفات المرضيّة يدلّ على ذلك ما في حديث انس : يخرج من النّار من قال : لااله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن مثقال ذرّة .

و قيل : هو ما يطلبه و يؤثره و يختار كلّ عاقل و هو ينقسم الى خير بالذّات و خير بالعرض :

فالاوّل ـ هو الحقيقى و مرجعه الى الوجود البحت والموجود بما هو موجود كالعلم و الايمان الحقيقيين.

والثّانى ـ ماهو وسيلة الى الاول كالعبادة والزّهد .

و قيل : هو ما يتشوّقه كلّ احد بلامشوبة و هو المختار من اجل نفسه و المختار غيره لا جله ، فانّ الكلّ يطلب بالحقيقة الخير و ان كان قد يعتقد في الشّر انّه خير فيختاره ، فمقصده الخير و يضادّه الشّر وهو المجتوي[1] من اجل نفسه والمجتوى غيره من اجله .

و الحقّ انّ الخير كلّي يندرج تحته جميع الاعمال الصّالحة كما يدلّ عليه : قول امير المؤمنين عليه السلام : افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئاً فانّ صغيره كبير ، و قليله كثير .

ويؤيّده ما في بعض الاخبار : يخرج منها اى من جهنّم قوم لم يعملوا خيراً قطّ و هؤلاء الّذين ليس معهم الاّ الايمان ، انتهى .

و يقابله الشّر فيكون كلّياً يندرج تحته جميع

(١) المجتوى : المكروه .

اعمال السيّئة .

✿ خير -٦-

[دعائه عليه‌السلام عند الصّباح و المساء]

(۴)

اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ الَّذِي لا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ . . . وَ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ خِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ

* ـ الخيرة بكسر الخاء المعجمة و سكون الياء المثنّاة من تحت : اسم من الاختيار مثل الفدية من الافتداء ، و بكسر الخاء و فتح الياء بمعنى الخيار و هو الاختيار ، ويقال هى اسم من تخيّرت الشّيء مثل الطيّرة اسم من تطيّرت و يقال هما بمعنى واحد و الخيرة بالكسر و السّكون : ما يختار ايضاً .

و محمّد رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خيرة الله من خلقه . يروى بالكسروفتح الياء وسكونها امّامن باب اطلاق‌المصدر على المفعول مبالغة كالرضّى بمعنى المرضّى ، اوبمعنى مختاره .

و اختيار الله سبحانه له عليه‌السلام يعود الى اكرامه باعداد نفسه الشّريفة لقبول انوار النبوّة .

و في الحديث عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : انّ الله اختار خلقه فاختار منهم بنى آدم فاختار منهم العرب ثمّ اختار العرب فاختار منهم قريشاً فاختار منهم بنى‌هاشم ثمّ اختار بنى هاشم فاختارنى منهم فلم ازل خياراً من خيار .

✿ خير -٦-

[دعائه عليه‌السلام عند الصّباح و المساء]

(۴)

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الْاَخْيارِ الْاَنْجَبِينَ

* ـ الاخيار جمع خير كعين و اعيان ، او جمع خيّر مشدّداً ككيّس و اكياس و هما بمعنى واحد اى كثير الخير .

✿ خير - ٦-

[دعائه عليه‌السلام عند الصّباح و المساء]

(۲)

لَيْسَ لَنا مِنَ الْاَمْرِ اِلَّا ما قَضَيْتَ وَ لا مِنَ الْخَيْرِ اِلَّا ما اَعْطَيْتَ

* ـ الخير : لفظ جامع لجميع الامور الحسنة كما انّ الشّر جامع لجميع الامور القبيحة فهومفهوم كلّى يندرج تحته افراد كثيرة ، و قيل : الخير هو الوجود واطلاقه على غيره انّما هو بالعرض وهو ينقسم الى خير مطلق كوجود العقل والى خيرمقيّد كوجود كلّ واحدة من الصّفات المرضيّة والشرايع النبويّة .

و الاول هو الحقّ وهو معني قول بعض العلماء : الخير ما يرغب فيه الكلّ كالعقل مثلاً و العدل ، و الشّر ضدّه والمال سمّى بالخير تارة و بالشّر اخرى نحو [ان ترك خيرا] (۱) و [يحسبون انّما نمدّهم من مال و بنين نسارع لهم في الخيرات](۲) لانّه خير لشخص و شرّ لاخر فمن انفقه في سبيل الله تعالى و امسكه عن سبيل الشيطان كان خيراً و من عكس كان له شرّاً .

✿ خير - ۳۳ -

[دعائه عليه‌السلام في الاستخارة]

(۳)

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ . . . وَاقْضِ لِي بِالْخِيَرَةِ وَ اَلْهِمْنا مَعْرِفَةَ الْاِخْتِيارِ

(۱) البقرة : ۱۸۰ .
(۲) المؤمن : ۵۵ ـ ۶۶ .

* - استخيرك اى اطلب منك ان تختار لي اصلح الامرين او الامور ، و الخيرة بسكون الياء و فتحها يقال : هما لغتان بمعنى واحد . و قيل : الاولى اسم من الاختيار كالفدية اسم من الافتداء ، و الثانية اسم من تخيرت الشيء كالطيرة اسم من تطير ، و قيل : هي بفتح الياء بمعنى الخيار و الخيار هو الاختيار و قوله عليه السلام (والهمنامعرفةالاختيار)اى معرفة اختياره تعالى لما يختاره .

حرف الدال

باب الدال مع الهمزة

دأب -٢-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿٢﴾

وَ أَدْأَبَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسالَتِكَ

* - دأب الرجل في عمله كمنع : اجتهد ، وأدأب نفسه و اجيره : اجهدهما .

دأب -٣-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كل ملك مقرب]

﴿٢﴾

وَ الَّذِينَ لا تَدْخُلُهُمْ سَئْمَةٌ مِنْ دُؤُبٍ

* - دأب يدأب ودؤباً في العمل : جد و تعب فهو دائب (من دؤب) اى من أجل دؤب اى اجتهاد و جد في العمل .

باب الدال مع الباء

دبب - ٢٣ -

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية و شكرها]

﴿٣﴾

وَ اَعِذْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ . . . وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها

* - قال في مختار الصحاح: كل ماش على الارض: دابة .

وقال في الرياض : الدابة : كل حيوان في الارض و اما تخصيص الفرس و البغل بالدابة عند الاطلاق فعرف طارى ، و تطلق الدابة على الذكر والانثى و الجمع : الدواب .

دبر -٥٢-

[دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى]

﴿١﴾

يا اَللهُ الَّذِي لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْاَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ . . . اَوْ كَيْفَ يَغِيبُ عَنْكَ ما اَنْتَ تُدَبِّرُهُ

* - دبرت الامر تدبيراً : فعلته عن فكرورويّة كانك نظرت و فكرت في دبره اى عاقبته و آخرته .

و تدبيره تعالى يعود الى تصريفه لجميع الذوات و الصفات دائماً تصريفاً كلياً و جزئياً على مقتضى حكمته و عنايته سبحانه وتعالى .

دبر -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿٢﴾

اَصْبَحْنا فِي قَبْضَتِكَ . . . وَ نَتَصَرَّفُ عَنْ اَمْرِكَ وَ نَتَقَلَّبُ فِي تَدْبِيرِكَ

* - التدبير : فعل الشيء عن فكر و رويّة - كمامر آنفاً - و المرادهنا : العلم بصلاح آخره كتعلقه بصلاح اوله من غير رويّة و فكر .

دبر - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

(٣)

وَ ابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنداً مِنْ مَلائِكَتِكَ . . . تَقْطَعُ بِهِ دابِرَهُمْ

* ـ دابر القوم : آخرهم . قال الجوهري : قطع الله دابرهم أي آخر من بقي منهم . و قال الاصمعي : الدّابر : الاصل ، يقال قطع الله دابرهم اى اصلهم . و قال الزمخشري : الدّابر : الآخر ، و قطع الدّابر عبارة عن الاستيصال بحيث لم يترك منهم احد .

باب الدّال مع الحاء

دحر ـ ٢٣ ـ

[دعائه عليه السلام اذا سئل الله العافية و شكرها]

(٤)

اَللّهُمَّ . . . وَمَنْ اَرادَني بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنّي وَادْحَرْ عَنّي مَكْرَهُ

* ـ دحره دحراً و دحوراً من باب منع : طرده و ابعده و دفعه .

دحض ـ ٤٦ ـ

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

(٣)

وَ لَمْ يَدْحَضْ لِتَرْكِ مُعاجَلَتِهِمْ بُرْهانُكَ ، حُجَّتُكَ قائِمَةٌ لا تُدْحَضُ

* ـ دحضت الحجّة دحضاً من باب نفع : بطلت

باب الدّال مع الخاء

دخر ـ ٢١ ـ

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر او اهمّته الخطايا]

(٢)

اِلهي اَصْبَحْتُ وَاَمْسَيْتُ عَبْداً داخِراً لَكَ لا اَمْلِكُ لِنَفْسي نَفْعاً وَلا ضَرّاً اِلاّ بِكَ

* ـ داخراً اي ذليلاً صاغراً و منه قوله تعالى [سيدخلون جهنم داخرين] (١) .

دخل ـ ٣٤ ـ

[دعائه عليه السلام اذا ابتلي او رأي مبتلى بفضيحة بذنب]

(٣)

فَاجْعَلْ ما سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ وَاَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخيلَةِ واعِظاً لَنا

* ـ الدّخيلة هنا بمعنى الدّخل بالتّحريك وهو العيب و الغشّ و الفساد .

باب الدّال مع الراء

درأ ـ ٢٠ ـ

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٤)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ادْرَأْ عَنّي بِلُطْفِكَ

* ـ درأ الشيء درأ من باب نفع : دفعه و حذف المفعول في عبارة الدّعاء للتّعميم مع الاختصار اي ادرأ عنى كلّ سوء .

درأ ـ ٤٦ ـ

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

(١)

لَمْ تَكُنْ اَناتُكَ عَجْزاً . . . وَلا انْتِظارُكَ مُداراةً بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ اَبْلَغَ

* ـ داراه مداراة: لاطفه ولا ينه . و قال في مختار

(١) المؤمن : ٦٠ .

الصّحاح : داراه و داراه اي لاينه واتّقاه .

درج - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٣ ﴾

وَلا تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلائِكَ لِيَ اسْتِدْراجَ مَنْ مَنَعَنِي خَيْرَ ما عِنْدَهُ وَلَمْ يَشْرَكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي

* - قوله عليه السلام (ولا تستدرجني باملائك لي) ورد عن ابيعبدالله عليه السلام في تفسيره حيث سئل عن قوله تعالى [سنستدرجهم من حيث لا يعلمون] (١) فقال : هو العبد يذنب الذّنب فيجدّد له النّعمة تلهيه تلك النّعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب .

وفي القاموس : استدراج الله العبد انّه كلّما جدّد خطيئة جدّد له نعمة و انساه الاستغفار و ان يأخذه قليلاً قليلاً ولايباغته . (والاملاء: الامهال والتّأخير).

عن ابيعبدالله عليه السلام : اذا اراد الله بعبد خيراً فأذنب ذنباً اتبعه بنقمة يذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرّاً فاذنب ذنباً اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار و يتمادى فيها و هوقوله تعالى [سنستدرجهم من حيث لا يعلمون].

درج -٢-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ فَارْفَعْهُ بِما كَدَحَ فِيكَ اِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيا مِنْ جَنَّتِكَ

* - الدّرجة: المرتبه والمنزلة والجمع الدّرجات. و لمّا كانت للجنّة درجات متفاضلات و منازل متفاوقات كما قال تعالى [اولئك هم المؤمنون حقّاً لهم درجات عند ربّهم و مغفرة و رزق كريم] (١) وقال سبحانه [لهم غرف من فوقها غرف مبنيّة تجرى من تحتها الانهار] (٢) و كان مقتضى عدل الله تعالى ان يبلغ نفساً هي محلّ الرّسالة اقصى ما استعدّت له من درجات الكمال و بعدها بذلك لكمال اعلى، دعا له صلى الله عليه وآله ان يرفعه الى الدّرجة العليا الّتي لا درجة اعلى منها .

وعن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الوسيلة درجة عندالله ليس فوقها درجة فاسئلوا الله لي الوسيلة .

و في خبر آخر : الوسيلة درجة في الجنّة ليس درجة اعلى منها فاسئلوا الله ان يؤتينيها على رؤس الخلائق . فكان في الدعاء اشارة الى ذلك .

درر -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ اسْقِنا سَقْياً تَسِيلُ مِنْهُ الضِّرابُ ... وَ تُنْبِتُ لَنا بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ

* - درّ اللّبن درّاً من باب ضرب و قتل : كثر و ادّره الله : كثّره .

درك -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرّحمة]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ اَدْرَكَهُ مِنّي دَرَكٌ اَوْ مَسَّهُ مِنْ ناحِيَتي اَذىً . . . فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اَرْضِهِ عَنّي

(١) آل عمران: ١٨٧ .

(١) الانفال : ٤ .

(٢) الزمر : ٢٠ .

* ـ ادركه ادراكاً اى لحقه ، و هو هنا لحوق معنوى و الدّرك بفتحتين اسم منه ، ثم اطلق على ما فيه اثم يلحق به الانسان عقوبة كما سمّى ذلك التبعة ايضاً لما يتبعه من العقوبة . وقد يطلق الدّرك و التّبعة على الظّلامة الّتي يلحق المظلوم بها الظّالم و يتبعه لاجلها وقد يقال ، الدّرك لما يلحق الانسان من عقوبة التبعة و الاثم و به فسر ما ورد في الحديث : و ما ادركه من درك فعلىّ خلاصه ، قال الزمخشرى في الاساس اى ما يلحقه من التّبعة . و كلّ هذه المعانى يحسن حمل عبارة الدّعاء عليه .

درك ـ۶ـ

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿۳﴾

اَللّهُمَّ . . . وَفِّقْنا . . . لِاسْتِعْمالِ الْخَيْرِ . . . وَ اِدْراكِ اللَّهِيفِ

* ـ ادركته : اذا طلبته فلحقته . و المراد بادراك اللّهيف : اغاثته، عبّر عنها بذلك لضيق خناقه وشدّة اضطراره حتّى كان اغاثته ادراك له قبل فواته .

درن ـ۴۲ـ

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿۲﴾

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلاحَ ظاهِرِنا ... وَ اغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنا

* ـ الدّرن بفتحتين : الوسخ ، استعير هنا لما في القلوب من الغفلة و القسوة و نحو ذلك .

درى ـ۱۵ـ

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب او بليّة]

﴿۱﴾

فَما اَدْرى يا اِلهى اَىُّ الْحالَيْنِ اَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ

* ـ درى درياً من باب رمى و دراية : علمه .

﴿ باب الدال مع العين ﴾

دعا ـ۴ـ

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرسل و مصدّقيهم]

﴿۱﴾

اَللّهُمَّ وَ اَصْحابُ مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ـ الَّذينَ اَحْسَنُوا الصَّحابَةَ وَ الَّذينَ . . . اَسْرَعُوا اِلى وِفادَتِهِ وَ سابَقُوا اِلى دَعْوَتِهِ

* ـ الدّعوة بالفتح اسم من دعوته : اذا طلبت اقباله . اى سابقوا الى اجابة دعوته .

و اجماع الشيعة و المعتزلة على انّ اوّل من اجاب دعوته و صدّق رسالته و اسلم : اميرالمؤمنين عليه السلام .

قال بعض العامّة: والرّوايات الصّحيحة و الاسانيد القويّة الوثيقة كلّها ناطقة بأنّ عليّاً عليه السلام اوّل من اسلم .

دعا ـ۲ـ

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه و آله]

﴿۲﴾

* ـ الدّعوة بالفتح : اسم من الدّعاء ـ كما مرّت الاشارة اليه آنفا ـ و ما دعوت اليه من طعام وشراب، يقال : نحن في دعوة فلان و المراد بها هنا : الدّعوة الّتي نسبها الله تعالى الى نفسه في قوله سبحانه [له دعوة الحقّ] (۱) .

عن ابن عبّاس : دعوة الحقّ : قول لا اله الاّ الله قيل و انّما سمّيت دعوة لانّها الّتي يدعى اليها اهل

(۱) الرعد : ۱۴.

الملل الكافرة . واضافتها الى الحقّ للايذان بملابستها له و اختصاصها به ، و كونه بمعزل عن شائبة الباطل كما يقال : كلمة الحقّ .

❁ دعا -۱۶-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿ ۲ ﴾

وَمَنْ اَبْعَدُ غَوْراً فِى الْباطِلِ وَ اَشَدُّ اِقْداماً عَلَى السُّوءِ مِنّى حينَ اَقِفُ بَيْنَ دَعْوَتِكَ وَ دَعْوَةِ الشَّيْطانِ فَاَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلى غَيْرِ عَمىً مِنّى

❁- المراد بدعوته تعالى : الادلّة العقليّة والشّرعية الّتي بيّنها للمكلّفين ليهتدوا بها الى معرفته و توحيده وطاعته ، وبدعوة الشيطان : تسويله و وسوسته وتزيينه ما حرّم الله .

و حقيقة دعوة الشّيطان و اتباعها : انّ الانسان بينا هو ذاهل عن الشّيء ذكره الشيطان فيحدث له ميل جازم يترتّب الفعل على حصول ذلك الميل فكانت دعوة الشيطان هو ذلك التّذكير و اجابتها حصول ذلك الميل الّذي من شأن النّفس .

و اعلم انه لمّا كان الغاية من وجود الخلق ان يكونوا عباداً لله كما قال تعالى [و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون] (۱) .

و ما كان المقصود من العبادة انّما هو الوصول الى جناب عزّته و الطّيران في حظائر القدس با جنحة الكمال مع الملائكة المقرّبين كان ذلك هو غاية الانسان المطلوبة منه و المقصورة له و المأمور بالتوجّه اليها بوجه الحقيقى فان سعى لها سعيها باتّباع دعوة الله تعالى ادركها وفاز بحلول جنّات النّعيم وكانت غايته ، وان قصر في طلبها و انحرف عن سواء الصّراط الموصل اليها باتّباع دعوة الشّيطان كان في النّار مع الهاوين و كانت غايته ، فدخلها مع الدّاخلين .

(۱) الذاريات : ۵۶ .

❁ دعا -۵-

[دعائه عليه السلام لنفسه و اهل ولايته]

﴿ ۴ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ اجْعَلْنا مِنْ دُعاتِكَ الدّاعينَ اِلَيْكَ

❁- الدّعاة بالضّم : جمع داع، والداعين : جمع داع ايضاً . ووصف دعاته بالدّاعين اليه : امّا للتّخصيص ان اراد بالدّعاة : طالبى احسانه من دعا اليه : اذا طلبه و ابتهل اليه بالسّؤال ، او للتّوضيح ان اراد بهم من الداعين اليه فوصفهم بذلك لرفع احتمال ارادة المعنى الاوّل .

و المعنى : اجعلنا من المبتهلين اليك بالسّؤال الطّالبين اقبال النّاس الى طاعتك و عبادتك، او اجعلنا من طالبى اقبال الخلق الى جنابك .

﴿ باب الدال مع الغين ﴾

دغل -۴۹-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

-۲-

فَلَمّا رَاَيْتَ يا اِلٰهى ... دَغَلَ سَريرَتِهِ ... اَرْكَسْتَهُ لِاُمِّ رَأْسِهِ فى زُبْيَتِهِ

❁ - الدّغل بالتحريك : الفساد مثل الدّخل .

﴿ باب الدال مع الفاء ﴾

دفع -۷-

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة او نزلت به ملمّة و عند الكرب]

﴿ ۲ ﴾

وَ اَنْتَ الْمَفْزَعُ فِى الْمُلِمّاتِ لا يَنْدَفِعُ مِنْها اِلّا ما دَفَعْتَ وَلا يَنْكَشِفُ مِنْها اِلّا ما كَشَفْتَ

* ـ دفعت الشيء دفعاً من باب منع نحيته فاندفع هو . و المعنى انّ اندفاع شيء من المضار لا يكون الاّ بقدرته تعالى لانّ كلّ ما عداه فانّما هو تحت قهره و تسخيره كما قال سبحانه [و ان يمسسك الله بضرّ فلا كاشف له الاّ هو وان يمسسك بخير فهو على كلّ شيء قدير و هو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير] (١).

﴿ باب الدّال مع القاف ﴾

دقق -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿١﴾

وَلا تَنْطَوِي عَنْكَ دَقائِقُ الْاُمُورِ

* ـ دقائق الامور : غوامضها من دقّ الشيء فهو دقيق اذا لم يتّضح او جمع دقيقة خلاف الجليلة ومنه: ما دقّ و ما جلّ .

﴿ باب الدّال مع اللاّم ﴾

دلل -٤-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ وَ اَتْباعُ الرُّسُلِ وَ مُصَدِّقُوهُمْ . . . فِى كُلِّ دَهْرٍ وَ زَمانٍ اَرْسَلْتَ فِيهِ رَسُولاً وَ اَقَمْتَ لِاَهْلِهِ دَلِيلاً

* ـ الدّليل : المرشد و لمّا كان المنصوب من الله تعالى مرشداً للخلق الى سلوك سبيل الحقّ صدق عليه انّه دليل .

(١) الانعام : ١٧ ـ ١٨ .

﴿ باب الدّال مع الميم ﴾

دمع -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٢﴾

قَدْ تَرىٰ يا اِلٰهِى فَيْضَ دَمْعِى مِنْ خِيفَتِكَ

* ـ الدّمع : دمع العين و الدّمعة : القطرة منه و دمعت عينه تدمع من باب نفع و من باب تعب لغة و في الدّعاء [و اعوذبك من عين لا تدمع] يريد بها الجامدة عن البكاء من خشية الله .

و في المنجد : دمعة و الجمع دموع و اَدمع : ماء العين .

والمعنى : قدترى يا الهي سيلان دموعي من خوفك.

دما -٢٥-

[دعائه عليه السلام لولده عليهم السلام]

﴿٢﴾

وَ جَعَلْتَ لَنا عَدُوّاً يَكِيدُنا . . . اَسْكَنْتَهُ صُدُورَنا وَاَجْرَيْتَهُ مَجارِى دِمائِنا

* ـ قال في مختار الصّحاح : الدّم اصله دمو بالتّحريك و تثنيته دميان وبعض العرب يقول دموان وقال المبرّد : اصله دمي بالتحريك فالذاهب منه الياء و هو الاصحّ . . . و جمعه دماء .

﴿ باب الدّال مع النون ﴾

دنس -١٥-

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب او بليّة]

﴿٣﴾

وَ طَهِّرْنِى مِنْ دَنَسِ ما اَسْلَفْتُ

* ـ الدّنس محرّكة : الوسخ و هو استعارة للمعاصي و الذنوب .

دنا -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَ اجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنَا ... وَ جَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَ مَدَانِيَ الْاَخْلَاقِ

* - مدانى الاخلاق : خلاف معاليها جمع مدناة بفتح الميم و هي مفعلة من دنا يدنو دناوة اى حقر وضعف فهو دنّى اى حقير خسيس .

ومعنى مدانى الاخلاق : مايكسب الخسّة والحقارة منها .

* دنا -٢-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿٢﴾

وَ اَقْصَى الْاَدْنَيْنَ عَلَى جُحُودِهِمْ ، وَ قَرَّبَ الْاَقْصَيْنَ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ

* - دنا يدنو دنوّاً و دناوة للشيء و منه و اليه قرب فهو دان و جمعه دناة . و الادنين : الاقارب : جمع ادنى .

﴿ باب الدّال مع الهاء ﴾

دهر -٤-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَ مُصَدِّقُوهُمْ . . . فِي كُلِّ دَهْرٍ وَ زَمَانٍ اَرْسَلْتَ فِيهِ رَسُولاً . . . مِنْ لَدُنْ آدَمَ اِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

* - الدّهر و الزّمان في اللّغة مترادفان . وقيل: الدّهر طائفة من الزّمان غير محدودة و الزّمان : مرور الايّام و الليالى .

﴿ باب الدال مع الواو ﴾

دوأ -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

-٣-

اَللّٰهُمَّ وَ امْزُجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ وَ اَطْعِمَتَهُمْ بِالْاَدْوَاءِ

* - الادواء : جمع داء و هو المرض .

دور -٣٦-

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى السحاب و البرق]

﴿٢﴾

فَمِلْ بِالْغَضَبِ اِلَى الْمُشْرِكِينَ ، وَ اَدِرْ رَحَى نَقِمَتِكَ عَلَى الْمُلْحِدِينَ

* - ادر رحى نقمتك اى شدّد عليهم انتقامك من قولهم دارت رحى الحرب اى اشتدت القتال ورحى الحرب : حومتها ، و شدّتها استعارة من الرّحى الّتي هي الطّاحونة بجامع الافناء والاذهاب ، ولذلك يقال طحنتهم الحرب اى افنتهم و اهلكتهم كما تطحن الرّحى البرّ ، و يحتمل ان يكون المراد : انزل بهم نقمتك من قولهم دارت عليه رحى الموت : اذا نزل به .

* دور -٢-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿٣﴾

فَغَزَاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ ، وَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ

* - الدّيار : جمع دار و هي المحلّ بجميع البناء و العرصة و البلد .

* دور -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كل ملك مقرب]

﴿٤﴾

وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ : سَلاٰمٌ عَلَيْكُمْ بِمٰاصَبَرْ تُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىَ الدّٰارِ

*ـ الدّار مؤنّثة وقد تذكّر جمعه دور و ديار و ديارات : المحلّ و المسكن . وعند الفقهاء : اسم العرصة الّتي تشتمل على بيوت وصحن غير مسقوف . ـ كذا في المنجد ـ و المراد بالدار هنا وعقباها : الجنّة لانّها الّتي اراداللّه ان تكون عاقبة الدّنيا ومرجع اهلها .

دوف -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَ تَجَلّىٰ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهٰا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ . . . وَ دٰافَ لَهٰا مِنْ ذُعٰافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذٰاقِ

*ـ داف يدوف دوفاً و اداف الدّواء ونحوه خلطه .

دول -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ ... كِدْلَنٰا وَلاٰ تَكِدْ عَلَيْنٰا وَ امْكُرْ لَنٰا وَلاٰ تَمْكُرْ بِنٰا وَ اَدِلْ لَنٰا وَلاٰ تُدِلْ مِنّٰا

* ـ الدُّولة بالضمّ : ما يتداول من المال يكون تارة لهذا و اخرى لذاك . و بالفتح : الغلبة و النّصرة اى اصرف الدّولة من عدوّنا الينا لا منّا اليه .

دول -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

﴿١﴾

هٰذٰا مَقٰامُ مَنْ تَدٰاوَلَتْهُ اَيْدِي الذُّنُوبِ وَقٰادَتْهُ اَزِمَّةُ الْخَطٰايٰا

*ـ تداولته الايدى: اخذته هذه مرّة وهذه مرّة و قال السيّد محمّد الشيرازى اى تناقلته و تناوبته ايدى الذّنوب فهو من ذنب الى ذنب ، وهذا اعتراف موجب للغفران فانّ المذنب اذا ضخم الذنب كان اقرب الى المغفرة .

دوم -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوٰامِكَ ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خٰالِداً بِنِعْمَتِكَ

*ـ الدّوام في الاصل : السّكون ومنه الحديث : (نهى ان يبول الانسان في الماء الدّائم) ثمّ استعمل في امتداد الشيء فقيل دام الشيء : اذا امتدّ زمانه . و اذا وصف به اللّه سبحانه فالمراد به استمرار وجوده بلا انقطاع فهو الدّائم الّذى لا ينتهى تقدير وجوده في المستقبل الى آخر فمعنى قوله عليه السلام : يدوم بدوام ملكك اى يستمرّ وجودثوابه واجره متلبساً باستمرار وجود ملكك، والغرض عدم انقطاعه و انتهائه اذ كان ملكه تعالى دائماً لا ينتهى الى آخر ـ والخلود هنا : دوام البقاء وان قيل هو في الاصل : الثبات المديد دام او لم يدم ـ .

دون -١٠-

[دعائه عليه السلام في اللجاء الى اللّه تعالى]

﴿١﴾

وَلاٰ نَجٰاةَ لِاَحَدٍ مِنّٰا دُونَ عَفْوِكَ يٰاغَنِيَّ الْاَغْنِيٰاءِ

*ـ دون بالضمّ : نقيض فوق واتّسع فيه فاستعمل في كلّ تجاوز امر الى امر كقوله : يا نفس مالك

دون الله من واق اى اذا تجاوزت وقايته ولم تبالها لم يقك غيره و هو هنا بهذا المعنى اى لا نجاة لاحد منّا اذا تجاوزنا عفوك .

﴿ باب الدال مع الياء ﴾

ديلم -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ وَاعْمُمْ بِذٰلِكَ اَعْدٰائَكَ ... مِنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ وَ التُّرْكِ وَ الْخَزَرِ وَالْحَبَشِ وَ الزَّنْجِ وَ السَّقٰالِبَةِ وَ الدَّيٰالِمَةِ

*ـ الدّيالمة : جيل من النّاس مشهورون بالظّلم و الجور قيل هم اجور من التّرك .

قال في نور الانوار : الدّيالمة جيل من الكفّار بلادهم تقرب من قزوين ورى .

و قال السيّد محمد الشيرازى : الدّيالمة : بلاد مازندران فانّ هؤلاء كانوا كفاراً الى زمان الامام عليه السلام و انّما دخلوا في الاسلام بعد ذلك تدريجاً .

دين -٣٤-

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿١﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذى حَبٰانٰا بِدينِهِ وَ اخْتَصَّنٰا بِمِلَّتِهِ

* ـ المراد بدينه تعالى : الاسلام لقوله تعالى [افغير دين الله يبغون] (1) قال الراغب يعنى الاسلام .

(١) آل عمران : ٨٣ .

حرف الذال

﴿ باب الذّال مع الباء ﴾

ذبب -٣٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَصُنْ وَجْهى عَنِ الطَّلَبِ اِلىٰ اَحَدٍ مِنَ الْعٰالَمينَ وَ ذُبَّنى عَنِ الْتِمٰاسِ مٰا عِنْدَ الْفٰاسِقينَ

* ـ (ذبنّى) بضمّ الذال المعجمة و فتح الباء الموحّدة المشدّدة من الذبّ و هو الدّفع و المنع . وفي نسخة (و دينى عن التماس ...) المراد بالدّين هنا بناءً على هذه النّسخة : الطّاعة و الايمان و كمال العبودية ـ و التماس الشئ : طلبه ـ .

﴿ باب الذّال مع الخاء ﴾

ذخر -١٣-

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى عليه اوراى من الظّالمين]
[مالا يحب]

﴿٣﴾

وَ صَوِّرْ فى قَلْبى مِثٰالَ مَا ادَّخَرْتَ لى مِنْ ثَوٰابِكَ وَ اَعْدَدْتَ لِخَصْمى مِنْ جَزٰائِكَ وَ عِقٰابِكَ

* ـ ادخّرت الشّئ على افتعلت اى ذخرته اذا اعددته لوقت الحاجة .

ذخر -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَ امْلَأْ لَنٰا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَ شُكْراً وَ اَجْراً وَ ذُخْراً وَ فَضْلاً وَ اِحْسٰاناً

* ـ ذخرته ذخراً من باب نفع والأسم : الذّخر بالضّم : اذا اعددته لوقت الحاجة اليه ـ كما مرّ ـ و الذّخر : ما اذخرته ايضاً كالذّخيرة و هو المراد هنا ، و عنى به الاعمال الصّالحة الّتي تعدّ ليوم الفاقة اليها .

و استعار لفظ الذّخر باعتبار انّ في تحصيلها في الدّنيا لغاية الانتفاع بها في العقبى كالذّخيرة . و ما احسن ما قال القائل :

و اذا افتقرت الى الذخائر لم
تجد ذخراً كصالح الاعمال

ذرء -۲-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿۱﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنٰا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... فَخَتَمَ بِنٰا عَلٰى جَمِيعِ مَنْ ذَرَءَ

* ـ ذرء الله الخلق ذرءً بالهمزة من باب نفع : خلقهم ـ فختم بنا اى فلا امّة بعدنا يرسل اليها رسول ـ.

* ذرء -۴-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل و مصدقيهم]

﴿۳﴾

اَللّٰهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى التّٰابِعِينَ مِنْ يَوْمِنٰا هٰذٰا اِلٰى يَوْمِ الدِّينِ وَعَلٰى اَزْوٰاجِهِمْ وَعَلٰى ذُرِّيّٰاتِهِمْ وَعَلٰى مَنْ اَطٰاعَكَ مِنْهُمْ

* ـ الذّرية : النّسل والجمع الذّرارى ـ وقوله عليه السلام : و على من اطاعك منهم ـ من عطف الخاصّ على العام اظهاراً لشرف الطّاعة و ابانة لخطرها و اهتماماً بشأن اهلها بتخصيصهم بالذّكر بعد العموم و الدّعاء لهم ضمناً و استقلالاً ـ .

* ذرء -۲۴-

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

﴿۴﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ

* ـ عطف الذّرية على الآل من باب عطف الخاصّ على العام لانّ ذريّة الرّجل : نسله ، وآله ذوو قرابته فكلّ ذريّة آل دون العكس .

ذرر -۴۷-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿۳﴾

وَ اَنَا بَعْدُ اَقَلُّ الْاَقَلِّينَ ، وَ اَذَلُّ الْاَذَلِّينَ وَ مِثْلُ الذَّرَّةِ اَوْ دُونَهٰا

* ـ قال في معجم الالفاظ و الاعلام القرآنيّة : الذرّة : اصغر ما كان يتصوّره العقل من المادّة . ثمّ تطوّر امرها الى الانقسام في نظريات العلم الحديث ولكن يضرب بها المثل دائماً في الصّغر .

ذرع -۷-

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة ... و عند الكرب]

﴿۴﴾

فَقَدْ ضِقْتُ لِمٰا نَزَلَ بِي يٰا رَبِّ ذَرْعاً

* ـ قال الجوهرى : ضقت بالامر ذرعاً : اذا لم تطقه ولم تقو عليه ، واصل الذّرع انّما هو بسط اليد فكانّك تريد مددت يدى اليه فلم تنله انتهى .

و قال الازهرى : الذّرع يوضع موضع الطاقة واصله : انّ البعير يذرع بيده اى يمدّها في سيره على قدر سعة خطوه فاذا حمل عليه اكثر من طاقته ضاق ذرعه عن ذلك فجعل ضيق الذّرع عبارة عن قلّة الوسع و الطّاقة .

✿ ذرع -١-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

﴿٣﴾

لَهُ الْحَمْدُ ... حَمْداً يَكُونُ وُصْلَةً اِلٰى طَاعَتِهِ وَعَفْوِهِ وَ سَبَباً اِلٰى رِضْوَانِهِ وَ ذَرِيعَةً اِلٰى مَغْفِرَتِهِ

* ـ الذّريعة : الوسيلة و هي ما يتقرّب به الى الشيء .

ذرا -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿ ٣ ﴾

وَ دَاوِنِي بِصُنْعِكَ ، وَ اَظِلَّنِي فِي ذَرَاكَ

* ـ الذّرى : كلّ ما استترت به يقال انا في ظلّ فلان و في ذراه اى في كنفه و ستره .

﴿ باب الذال مع العين ﴾

ذعف -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ٣ ﴾

وَ تَجَلّىٰ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ ... وَ دَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ

* ـ الذّعاف بالذال المعجمة المضمومة على وزن غراب : السّم و منه طعام مذعوف .

﴿ باب الذال مع القاف ﴾

ذقن -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿٢﴾

اَلْخُشَّعُ الْاَبْصَارِ ... اَلنَّوَاكِسُ الْاَذْقَانِ قَدْ طَالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيمَا لَدَيْكَ

* ـ الاذقان : جمع ذقن بفتحتين كسبب واسباب ـ و نكسه كناية عن نكس الرأس لاستلزامه له و هو هنا امّا على حقيقته او كناية عن كمال خضوعهم ، و كنّى بطول رغبتهم عن دوامها و ثبوتها ـ .

﴿ باب الذال مع الكاف ﴾

ذكر -٥٣-

[دعائه عليه السلام في التذلل لله عزّ وجلّ]

﴿٣﴾

مَوْلَايَ وَ ارْحَمْنِي اِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا اَثَرِي وَ امَّحىٰ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي

* ـ ذكر الشيء : حضوره في النّفس و هو تارة يكون بالقلب و تارة باللسان ـ كما يأتي ـ .

✿ ذكر -٤-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿ ١ ﴾

فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَ رِضْوَانٍ

* ـ قوله عليه السلام (فاذكرهم .....) خبر قوله (واتباع الرسل ...) في اوّل الدّعاء ، و اصل الذّكر في اللّغة : التنبيه على الشّيء و من ذكرك شيئاً فقد نبهّك عليه ، و اذا ذكرته فقد نبهّت له ، و معنى الذّكر : حضور المعنى في النّفس ثمّ يكون تارة بالقلب وتارة بالقول وليس شرطه ان يكون بعد نسيان و لمّا كان الذّكر بالمعنى المذكور يستلزم تخصيص الشّيء بحضوره في النّفس كان المراد بذكر الله تعالى العباد تخصيصهم بما يتعلّق بالثّواب من باب اطلاق اللازم على الملزوم .

✿ ذكر -١١-

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

﴿ ١ ﴾

يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرِينَ

* ـ الذّكر يشمل الثّناء و الدّعاء و الصّلوة و قرائة القرآن و الحديث و ذكر الحلال و الحرام و اخبار الانبياء و الاوصياء و الصّالحين و هو اعم من ان يكون باللّسان او بالجنان او بالاركان :

امّا الذّكر باللسان فهو ان يحمده و يسبّحه و يمجّده و يقرء كتابه و نحو ذلك .

و امّا بالجنان فهو ان يتفكّر في الدّلائل على ذاته و صفاته و في الاجوبة عن شبه الطّاعنين فيها وفي الدّلائل على كيفيّة تكاليفه واحكامه واوامره ونواهيه و وعده و وعيده ليعمل بمقتضاها ثمّ يتفكّر في اسرار المخلوقات متوصّلاً من كل ذرّة الى موجدها .

و امّا بالاركان فهو ان تكون مستغرقة في الاعمال المأمور بها فارغة عن الاشتغال بالمنهىّ عنها و بهذا الوجه سمىّ الصّلوة ذكراً في قوله تعالى [فاسعوا الى ذكر الله] (١) و قال بعضهم : الذّكر ثلثة :

ذكر باللّسان .

و ذكر بالقلب و هذا نوعان :

احدهما ـ الفكر في عظمة الله تعالى و جلاله و ملكوته و آيات ارضه و سمائه .

و الثاني ـ ذكره عند امره و نهيه فيمتثل الامر و يجتنب النّهى و يقف عند ما يشكل .

و ارفع الثلاثة : الفكر لدلالة الاحاديث الوارده على فضل ذكر الخفىّ و اضعفها : الذّكر باللّسان ولكن له فضل كثير على ما جاء في الآثار .

(١) الجمعة : ١٩ .

و لمّا كان كلّ ذكر بالثناء و نحوه على غير الله سبحانه شرفاً للمذكور اشار عليه السلام الى انّ ذكره تعالى شرف للذّاكرين وفائدته عائدة اليه لاستغنائه جلّ و عزّ عمّن سواه و لعلّ فيه تلميحاً الى قوله تعالى [فاذكروني اذكركم] (١) فانّ ذكر السّيّد للعبد شرف له و اعلاء لمنزلته .

✿ ذكر -١١-

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

﴿ ١ ﴾

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ اشْغَلْ قُلُوبَنا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ

* ـ مضى ما يتعلّق بالذكر آنفاً و نورد ايضاً ما يتعلّق به لتتميم الفائدة و تكثير العائدة :

اعلم انّ للذّكر درجات :

الاولى ـ ان يكون باللّسان مع غفلة القلب وهذا اضعفها ، و ان كان مندوباً إليه ايضاً .

قال بعض ارباب القلوب : ذكر اللّسان مع خلوّ القلب عنه لا يخلو من فائدة لانّه يمنعه من التكلّم باللغو، ويجعل لسانه معتاداً بالخير، وقد يلقى الشيطان اليه انّ حركة اللّسان بدون توجّه القلب عيب ينبغي تركه (٢) فاللائق بحال الذّاكر ان يحضر قلبه حينئذ رغماً للشّيطان و ان لم يحضره فاللائق به ان لا يترك الذكّر باللّسان رغماً لانفه و ان يجيبه بأنّ اللّسان آلة للذكّر كالقلب ولا يترك بترك الاخر فانّ لكلّ عضو عبادة .

(١) البقرة : ١٥٢ .

(٢) كما يلقى الشيطان لبعض ابناء الزمان ان قرائة القرآن من دون فهم معناه لا فائدة فيها ، مع ان لها فوائد كثيرة ليس هنا موضع ذكرها .

الثانية ـ الذّكر بالقلب مع عدم استقراره فيه ولا يتوجّه اليه الاّ بالتكلّف و الاجتهاد .

الثالثة ـ ان يكون بالقلب و يستقرّ فيه بحيث لا يتوجّه القلب الى غيره الاّ بالتكلّف .

و الرابعة ـ ان يكون بالقلب مع استقراره فيه و استيلائه عليه بحيث لايشغل عنه اصلاً وهذه مرتبة المحبّة، و الذّاكر في هذه المرتبة قد يبلغ مقاما لفناء في الله بحيث يغفل عن نفسه و عن غيرها حتّى عن الذّكر فلا يجد في نفسه الاّ المذكور (١) .

قال بعض العارفين : اعلم انّ الذّكر القلبى من اعظم علامات المحبّة لانّ من احبّ احداً ذكره دائماً اوغالباً وانّ اصل الذّكر عندالطّاعة و المعصية سبب لفعل الطّاعة و ترك المعصية وهما سببان لزيادة الذّكر و رسوخه و هكذا يتبادران (يتبادلان خ ل) الى ان يستولى المذكور و هو الله سبحانه على القلب و يتجلّى فيه فالذّاكر حينئذ يحبّه حبّاً شديداً ويغفل عن جميع ما سواه حتّى نفسه اذا لحبّ المفرط يمنع عن مشاهدة غير المحبوب .

و هذا المقام يسمّى مقام الفناء في الله و الواصل الى هذا المقام لايرى في الوجود الاّ هو و هذا معنى وحدة الوجود لا بمعنى انّه تعالى متّحد مع الكلّ لانّه محال و زندقة بل بمعنى انّ الموجود في نظر الفانى هو لا غيره لانّه تجاوز عن عالم الكثرة وجعله وراء ظهره و غفل عنه .

اذا عرفت ذلك ظهر لك سرّ قوله عليه‌السلام : (و اشغل قلوبنا بذكرك عن كلّ ذكر) فانّه طلب لا كمل

(١) قال السعدى الشيرازى :

رسد آدمى بجائى كه بجز خدا نه‌بيند
بنگر كه تا چه حد است امكان آدميت

افراده و ارفع مراتبه الّتى هى مرتبة المحبّة و مقام الفناء .

﴿ باب الذال مع اللام ﴾

ذلل -٧-

[دعائه عليه‌السلام اذا عرضت له مهمة ... و عند الكرب]

﴿١﴾

ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعَابُ

* ـ ذلّ ذلاًّ من باب ضرب اى ضعف و هان و الاسم : الذُّلّ بالضمّ .

﴿ باب الذال مع الميم ﴾

ذمم -٦-

[دعائه عليه‌السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٢﴾

وَ هٰذا يَوْمٌ حادِثٌ جَدِيدٌ وَ هُوَ عَلَيْنا شاهِدٌ عَتِيدٌ اِنْ اَحْسَنّا وَدَّعَنا بِحَمْدٍ وَ اِنْ اَسَأْنا فارَقَنا بِذَمٍّ

* ـ ذمّه يذمّه ذمّاً و مذمّة : ضدّ مدحه .

✿ ذمم -٤٥-

[دعائه عليه‌السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٢﴾

فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وِداعَ مَنْ عَزَّ فِراقُهُ عَلَيْنا وَغَمَّنا وَ اَوْحَشَنا انْصِرافُهُ عَنّا وَلَزِمَنا لَهُ الذِّمامُ الْمَحْفُوظُ

* ـ الذّمام : العهد ، سمّى بذلك لانّ الرّجل يذم على اضاعته .ـ والمحفوظ : اسم مفعول من حفظت العهد : اذا راعيته و منعته من الضيّاع اى الذمام والعهد الّذى من حقّه ان يحفظ كقوله تعالى (كان على ربك وعداً مسئولاً) (١) اى من حقّه ان يسئل

(١) الفرقان : ١٦ .

او يطلب ـ .

﴿ باب الذال مع النون ﴾

ذنب -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٤﴾

لَيْسَ لِحَاجَتِي مَطْلَبٌ سِوَاكَ ، وَلاَ لِذَنْبِي غَافِرٌ غَيْرُكَ

*ـ الذّنب : الجرم . قصرّ عليه السلام مغفرة ذنبه عليه تعالى لاستحالة صدور مغفرة الذّنوب التى يستحقّ عليها العقاب من غيره ، قال تعالي [ومن يغفر الذنوب الاّ الله] (١) .

﴿ باب الذال مع الهاء ﴾

ذهب -٥١-

[دعائه عليه السلام في التضرّع و الاستكانة]

﴿٢﴾

فَنَجِّنِي مِنْ سُخْطِكَ يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ

*ـ المذاهب : جمع مذهب : امّا اسم مكان بمعنى الطريق و المسلك او مصدر ميمّى بمعنى الذّهاب والقصد من قولهم : ذهب مذهب فلان اى قصد قصده .

و المعنى يا ملجأى الذى اعتصم به اذا اعجزتني الطرق فلم ادر ايّ طريق اسلكه منها يكون بي نجاتي وانا اعجزتني المقاصد فلم اهتد الى قصد اقصده لانجو به ممّا وقعت فيه من البلاء و دفعت اليه من الشدّة .

و قيل معناه : يا ملجأى حين تعيينى مسالكى الى الخلق و تردد اتى اليهم .

(١) آل عمران : ١٣٥ .

ذهل -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٣ ﴾

وَانْزِعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهَى عَمَّا عِنْدَكَ وَ تَصُدُّ عَنِ ابْتِغَاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ وَ تُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ

* ـ ذهلت عن الشيء اذهل من باب منع ذهولاً : غفلت عنه .

ذهن -٣٠-

[دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدّين]

﴿ ١ ﴾

وَهَبْ لِيَ الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تُخْلِقُ بِهِ وَجْهِي وَ يَحَارُ فِيهِ ذِهْنِي

* ـ قال في القاموس : الذّهن : الفهم و العقل و حفظ القلب و الفطنة .

﴿ باب الذال مع الواو ﴾

ذود -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَ اعْصِمْنَا بِهِ . . . حَتَّى يَكُونَ لَنَا . . . فِي الدُّنْيَا عَنْ سُخْطِكَ وَ تَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً

*ـ ذاده عن الامر يذوده ذوداً من باب قال : منعه و دفعه فهو ذائد .

ذوق -٤٨-

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿٣﴾

وَ اَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى اَجَلِي

* ـ الذّوق : وجود الطّعم بالضم . شبّه العافية

بالعسل في اللّذة على طريق الاستعارة بالكناية واثبت لها الطعم تخييلاً و رشح الاستعارة بالاذاقة .

حرف الراء

﴿ باب الرّاء مع الهمزة ﴾

راس -١١-

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

﴿٤﴾

وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْراً سَتَرْتَهُ عَلَى رُؤُسِ الْاَشْهَادِ

* ـ رؤس الاشهاد اى بمرءى و منظر من الحاضرين بحيث هو نصب اعينهم في مكان مرتفع لا يخفى على احد .

روى ثقة الاسلام بسنده عن ابن وهب قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : اذا تاب العبد توبة نصوحاً احبّه‌الله تعالى فستر عليه فى الدنيا والآخرة فقلت و كيف يستر عليه ؟ قال ينسى ملكيه‌ما كتباعليه من الذنوب و يوحى الى جوارحها كتمى عليه ذنوبه ويوحي‌الى بقاع‌الارض ا كتمي‌ما كان يعمل عليك من الذنوب‌فيلقى‌الله‌حين يلقاه وليس‌شيء يشهدعليه بشيء من‌الذنوب .

راس - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول‌الله صلى الله عليه وآله]

﴿ ٣ ﴾

وَ هَاجَرَ اِلَى بِلَادِ الْغُرْبَةِ وَ مَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ . . . مَسْقَطِ رَأْسِهِ

* ـ مسقط رأسه كناية عن مولده صلى الله عليه وآله و انّما اضيف المسقط الى‌الرأس لانّ اوّل مايسقط من‌الولد رأسه .

ولا ينافي ذلك ما ورد في بعض الاخبار : انّ من خصائصه صلى الله عليه وآله انّه‌وقع على‌قدميه حين‌الولادة لاعلى رأسه تكريماً له و تعظيماً ، لان مسقط الرأس صار كناية عن مولده سواء على رأسه او على رجليه بناءً على الغالب في الولادة ، على انّ المشهور انّه صلى الله عليه وآله وقع على الارض معتمداً على يديه رافعاً رأسه الى السّماء .

راس -٣٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا اِلٰهِي . . . دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَ قُبْحَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ ، اَرْكَسْتَهُ لِاُمِّ رَأْسِهِ فِي زُبْيَتِهِ

* ـ امّ الرأس : الدّماغ و هو مخّ الرأس .

و اللاّم من‌قوله عليه السلام : لامّ رأسه بمعنى على اى‌على امّ رأسه نحو [وتلّه للجبين](١) و [يخرّون للاذقان](٢) و [دعانا لجنبه](٣) .

رؤف -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٤﴾

اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ . . . رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ

* ـ الرّأفة اقوى في الكيفيّة من الرّحمة لانّها عبارة عن ايصال النّعم الصّافية عن الا لام ، والرّحمة ايصال النّعمة مطلقا وقد تكون مع الالم كالضّرب للتّأديب قال تعالى [والله رؤف بالعباد](٤) .

(١) الصافاف : ١٠٣ .
(٢) الاسراء : ١٠٩ .
(٣) يونس : ١٢ .
(٤) آل عمران : ٣٠ .

قال بعضهم: من كمال رأفته تعالى ورحمته بالعباد ان بعث اليهم مائة وعشرين الف نبيّ ليدلّوهم على طريق الموصل الى السعادة الابديّة و يصرفونهم عن السبيل المؤدّى الى الشقاوة .

رأى -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّمٰا غٰازٍ غَزٰاهُمْ ... اَعْزِلْ عَنْهُ الرِّيٰاءَ وَخَلِّصْهُ مِنَ السُّمْعَةِ

* ـ الريٰا : مصدر رأه مرأة ورياء إذا رأى كلّ منهما الاخر ، ثمّ غلب استعماله في القصد بالطاعة لان يراه الناس و ذلك لانّ المرائى لا يعمل الاّ إذا رأى الناس ورأوه حتّى إذا كان في موضع لايرى فيه احداً ولا يراه احد لم يعمل فالمفاعلة في الريّاء على بابها .

عن النبي صلى الله عليه وآله : انّه قال : انّ اخوف ماأخاف عليكم الشرك الاصغر ، قالوا وما الشرك الاصغر ؟ يا رسول الله قال : الرياء يقول الله عزّ وجلّ يوم القيامة انا جازى العباد باعمالهم اذهبوا الى الّذين كنتم تراؤن في الدنيا هل تجدون عندهم ثواب اعمالكم ؟

و عنه صلى الله عليه وآله انّه قال : الريّاء اخفى من دبيب النملة السّوداء في الليلة الظلماء على المسح الاسود .

قال بعض العارفين : كنت لاازال اجد من نفسي شوقاً زائداً و منازعة شديدة الى الجهاد وان اقتل في سبيل الله فحصمت من نفسي ذلك وقلت ان الجهاد و القتل ليس من الامور التي يكون فيها حظّ للنفس فاخذت في اهبة الغزو ، ثمّ اتّهمت نفسي وقلت انّها لا تدعو الى خير ابداً ولا بدّلها في ذلك من دسيسة فجعلت اتامّل السبب الداعى لها الى ذلك حتّى وقفت على انّها راغبة في ان يقال : قتل فلان في سبيل الله ومات شهيداً فخالفتها ورجعت عمّا نويت .

رأى -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّنى بِحِلْيَةِ الصّٰالِحِينَ ... وَاَكْمِلْ ذٰلِكَ لِى بِدَوٰامِ الطّٰاعَةِ وَرَفْضِ اَهْلِ الْبِدَعِ وَ مُسْتَعْمِلِ الرَّأْىِ الْمُخْتَرَعِ

* ـ الرأى لغة : العقل والتدبير والاعتقاد، وعرفاً تطلق تارة على القياس وهو مساواة فرع لاصل في علّة حكمه ، قال صاحب القاموس : و اصحاب الرأى : اصحاب القياس لانّهم يقولون برأيهم فيما لم يجدوا فيه حديثاً او اثراً ، وتارة تطلق على استحسان العقل وان عارض النص وخالفه كما قال به ابوحنيفة وفسّر بانّه دليل ينقدح في نفس المجتهد و ربما قصرت عنه عبارات .

حكى الزمخشرى في ربيع الابرار قال يوسف بن اسباط : ردّ ابو حنيفة على النبيّ صلى الله عليه وآله اربعمأة حديث او اكثر، قيل مثل ماذا ؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للفرس سهمان [1] وقال ابوحنيفة لااجعل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن ،واشعر رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه البدن ، قال ابوحنيفة : الاشعار مثلة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : البيّعان بالخيار مالم يفترقا وقال ابوحنيفة اذا وجب البيع فلا خيار ، وكان صلى الله عليه وآله يقرع بين نسائه إذا أراد سفراً وقال أبوحنيفة القرعة قمار انتهى

عن أبى جعفر عليه السلام : من افتى النأس برأيه فقد دان الله بمالايعلم ومن دان الله بما لايعلم فقد ضادّ الله

(١) فى الوافى فى باب كيفية قسمة الغنائم نقلا من التهذيب ان عليا عليه السلام كان يسهم للفارس ثلثة اسهم سهمين لفرسه وسهماً له ويجعل للراجل سهماً .

حيث احلّ وحرّم فيما لايعلم .

والاخبار في هذا المعني كثيرة جداً وبطلان القياس والرأى من ضروريّات مذهب أهل البيت عليهم السلام .

✿ رأى -٢٨-

[دعائه عليه السلام متفزعاً الى الله عزّ وجلّ]

❁١❁

وَرَاَيْتُ اَنَّ طَلَبَ الْمُحْتاجِ اِلَى الْمُحْتاجِ سَفَهٌ مِنْ رَأْيِهِ وَ ضَلَّةٌ مِنْ عَقْلِهِ

* ـ رأيت اى اعتقدت من الرأى بمعنى الاعتقاد او بمعنى علمت من الرّؤية بمعنى العلم وهي الرؤية القلبية

والرأى : البصيرة وهى للقلب بمثابة البصر للنفس يقال رجل ذورأى اى بصيرة وعلم بالامور .

و انّما قال عليه السلام (ورأيت ان طلب المحتاج الى المحتاج سفه من رأيه) لانّ العقل و الرأى اللذين سلما من آفة النقص و الضلال قاضيان بأنّ تأميل العاجز عاجزاً مثله و اناخته مطايا الطلب بساحة فقير يشبهه لا يكون الاّ عن سفه وضلال فى الرأى .

❁ باب الراء مع الباء ❁

ربب -٥٠-

[دعائه عليه السلام في الرهبة]

❁١❁

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ خَلَقْتَنى سَوِيّاً وَ رَبَّيْتَنى صَغيراً

*ـ التّربية : انشاء الشيء حالاً فحالاً الى حدّ التمام يقال : ربا الصغير يربو من باب علا : اذا نشأ و يعدّى بالتّضعيف فيقال : ربيّته تربية فتربّى قال تعالى [و قل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيراً] [1] .

✿ ربب -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

❁١❁

اَلْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ

* ـ قال العلاّمة الطّبرسى في مجمع البيان : الرّب له معان :

منها ـ السّيد المطاع .

منها ـ المالك .

منها ـ الصّاحب .

منها : المصلح و اشتقاقه من التّربية يقال ربيّته و ربيته بمعنى . ولا يطلق هذا الاسم الاّ على الله و يقيّد في غيره فيقال : ربّ الدار و ربّ الضّيعة .

ربح -٢٥-

[دعائه عليه السلام لولده عليهم السلام]

❁٣❁

وَ اجْعَلْنى . . . مِنَ . . . الرّابِحينَ فِى التِّجارَةِ عَلَيْكَ

* ـ ربح فلان في تجارته ربحاً و ربحاً من باب علم وتعب : اصاب الرّبح وهو الفضل و الزّيادة على رأس المال ، انظر (تجر) .

ربط -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

❁٣❁

اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِياً اَوْ مُرابِطاً فى دارِهِ ... فَاَجْرِ لَهُ مِثْلَ اَجْرِهِ وَزْناً بِوَزْنٍ وَ مِثْلاً بِمِثْلٍ

* ـ المرابط : اسم فاعل من رابط مرابطة و رباطاً من باب قاتل : اذا لازم ثغر العدوّ . واصله من الرّبط وهو الشّد لانّ كلاً من الفريقين يربطون خيولهم

(١) الاسراء : ٢٤ .

في ثغرهم و كلّ معدّ لصاحبه فسمّى ملازمة الثّغر رباطاً و مرابطة .

ربق -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

رَدَدْتَهُ فِي مَهْوىٰ حُفْرَتِهِ فَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطالَتِهِ ذَليلاً في رِبَقِ حِبالَتِهِ الَّتي كانَ يُقَدِّرُ اَنْ يَراني فيها

* ـ الرّبق بالكسر و السّكون حبل يجعل فيه عدّة عرى الواحدة من العرى ربقة بالكسر و تفتح و جمعها ربق ككسرة و كسر (و الحبالة الّتى يصادبها) اى كان يفكّر و يدبّر ان يرانى في ربق حبالته .

﴿ باب الراء مع التاء ﴾

رتع -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿١﴾

وَ عَمِّرْني ما كانَ عُمْري بِذْلَةً في طاعَتِكَ فَاِذا كانَ عُمْري مَرْتَعاً لِلشَّيْطانِ فَاقْبِضْني اِلَيْكَ

*ـ رتعت الماشية ترتع رتعاً من باب نفع ورتوعاً: رعت كيف شائت وجائت و ذهبت في المرعى، والمرتع بالفتح : موضع الرّتوع وهو مستعار للعمر المصروف في طاعة الشيطان باعتبار كونه مباحاً مطلقا له يضلّه و يغويه كيف شاء كالمرتع المباح للماشية الّذى ترعى فيه كيف شائت .

و قال في معجم الالفاظ و الاعلام القرانيّة : رتع في المكان : اقام و تنعّم فيه بمأكل ومشرب ، والرّتع: الاتّساع في الملاذّ والتنعّم بها واصل الرّتع للبهائم ثمّ استعير للانسان و في التنزيل : [ارسله معنا غداً يرتع و يلعب] (١) .

رتق -١٧-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان و كيده]

اَللّٰهُمَّ احْلُلْ ما عَقَدَ وَ افْتُقْ ما رَتَقَ

* ـ رتقه رتقاً من باب قتل : ضدّ فتقه ـ وفتقه فتقاً من باب قتل ايضاً بمعنى شقّه ـ .

﴿ باب الرّاء مع الجيم ﴾

رجا -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل ﴾

﴿٣﴾

وَ اَنْتَ اَوْلىٰ مَنْ رَجاهُ وَ اَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَ اتَّقاهُ فَاَعْطِني يا رَبِّ ما رَجَوْتُ

*ـ رجا يرجو رجاءً ورجواً و رجاة: ضدّ يئس و انّما كان سبحانه و تعالى اولى من رجاه : لمعرفته بسعة رحمته و فضله ولطفه و رأفته و احسانه على عباده و اجراء نعمه عليهم ظاهرة و باطنة جليّة و خفيّة ضروريّة و غير ضروريّة حين كونهم اجنّة في بطون امّهاتهم بلاسبق استحقاق ولاتقدّم الاستيجاب وللعلم بغنائه عن طاعتهم و عبادتهم و تعذيبهم مع عجزهم و مسكنتهم و ضعفهم و فقرهم بين يديه ، فمن كان بهذه الصفات كان اولى من رجاه راج و امّله محتاج .

رجا -٣-

[دعائه عليه السلام على حملة العرش و كلّ ملك مقرب]

﴿٣﴾

وَالَّذينَ عَلىٰ اَرْجائِها اِذا نَزَلَ الْاَمْرُ بِتَمامِ وَعْدِكَ

(١) يوسف : ١٢ .

* - الارجاء: جمع رجا مقصوراً و هو ناحية الموضع و الضمير في ارجائها عائد الى السموات اى الذين يصيرون او يقفون على جوانب السموات وحافاتها عند نزول الامر و الحكم بانجاز ما وعد سبحانه من قيام الساعة فتنشق السماء فتعدل الملائكة عن مواضع الشق الى جوانب السماء قال تعالى [فيومئذ وقعت الواقعة و انشقت السماء فهى يومئذ واهية و الملك على ارجائها] (١)

✿ رجا -٤-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿٤﴾

اَللّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى التّابِعِينَ ... صَلوةً ... تَبْعَثُهُمْ بِها عَلَى اعْتِقادِ حُسْنِ الرَّجاءِ لَكَ

* - رجا يرجو رجاء : ضد يئس - كما مر -.

اعلم ان الرجاء لثواب الله و رحمته و الفوز بالسعادات الاخروية مقام شريف مستلزم لمقامات عالية لانه يستلزم الصبر على المكاره و فعل الطاعات و ترك المنهيات لعلمه بأن الجنة حفت بالمكاره و النار حفت بالشهوات .

و مقام الصبر يؤدى الى مقام المجاهدة والتجرد لذكر الله تعالى و دوام الفكر فيه و مقام المجاهدة يؤدى الى مقام الكمال في المعرفة المودى الى مقام المحبة المستلزم لمقام الرضا و التوكل اذ من ضرورة المحبة الرضا بفعل المحبوب و تفويض نفسه و امره اليه و الوثوق بعنايته و لذلك قيل الرجاء لا ينفك عن الاعمال الصالحة .

و قيل : الرجاء مادة الاستهتار بلزوم الطاعة و يدل عليه :

ما روى عن الصادق عليه السلام قيل له ان قوماً من مواليك يلمون بالمعاصى ويقولون نرجو فقال كذبوا ليسوا لنا بموال اولئك قوم ترجحت بهم الامانى من رجا شيئاً عمل له و من خاف من شيء هرب منه .

و في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام : زعم انه يرجو الله كذب و العظيم ماله لايتبين رجاؤه في عمله ؟ و كل من رجا عرف رجاؤه في عمله .

و من ثم قالوا الرجاء من الفضائل اذا قارنه خوف لان كل واحد منهما من دون الآخر من الملكات الردية المهلكة كما يرشد اليه قوله تعالى [يدعون ربهم خوفاً و طمعاً] (١) .

و قول الباقر عليه السلام : انه ليس من عبد مؤمن الا و في قلبه نوران : نور خيفة و نور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا .

و قول بعض العارفين : من حمل نفسه على الخوف قنط و لكنه ينبغى ان يخاف العبد راجياً و يرجو خائفاً .

و تقييده عليه السلام الرجاء بالحسن في قوله (حسن الرجاء) اشارة الى ذلك .

✿ رجا -٤٥-

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٤﴾

اَللّهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ اَوْ رَجاءٌ غَيْرُكَ فَقَدْ اَصْبَحْتُ وَ اَنْتَ ثِقَتِي وَرَجائِي فِي الْاُمُورِ كُلِّها

* - الرجاء : ظن يقتضى حصول ما فيه مسرة (و انت ثقتى و رجائى) اى لا ارجوا مراً الا منك .

رجس -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(١) الحاقة : ١٥ -١٧ .

(١) السجدة : ١٦ .

﴿٢﴾

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ اَطائِبِ اَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ ... طَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ

* ـ الرّجس : القذر و كلّ شيء يستقذر فهو رجس .

رجع -٤٤-

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿٢﴾

وَ وَفِّقْنا فيهِ ... اَنْ نُراجِعَ مَنْ هاجَرَنا

* ـ راجع الشّيء : رجع اليه .

رجل -٢٣-

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية و شكرها]

﴿٤﴾

حَتّىٰ تُؤْمِنَنِي ... مِنْ جَميعِ ضَرِّهِ وَشَرِّهِ وَرَجْلِهِ وَ خَيْلِهِ

* ـ الرّجل بفتح الرّاء و سكون الجيم : اسم جمع للرّاجل كالصّحب و الرّكب للصّاحب و الرّاكب .

رجم -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنا سَمُوماً .. وَلا تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنا رُجُوماً

* ـ الرّجوم بالضّمّ : جمع رجم و هو اسم ما يرجم به .

قال ابن الاثير في النّهاية : و يجوز ان يكون مصدراً لا جمعاً . و كونه جمعاً انسب بحمل الصوب على معنى المطر نفسه او مصدراً بحمله على معنى النّزول ، و ان حملته على معنى النّزول و جعلت الرّجوم جمعاً فهو على حذف مضاف اى ذارجوم اى لاتجعل نزول مطره علينا ذاحجارة او نحوها يرجمنا بها اورمياً بالحجارة ، او لاتجعل مطره علينا حجارة اى اجعله مطر رحمة لا مطر عذاب كما عذّبت قوماً من قبلنا بامطار الحجارة عليهم كما قال تعالى : [و امطرنا عليها حجارة من سجيّل] (1) .

رجم -٢٣-

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية و شكرها]

﴿٣﴾

وَ اَعِذْني وَ ذُرِّيَّتي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ

* ـ الرجيم : المطرود .

﴿ باب الرّاء مع الحاء ﴾

رحل -٢١-

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر و اهمّته الخطايا]

﴿٤﴾

وَ اجْعَلْ تَقْواكَ مِنَ الدُّنْيا زادي وَاِلىٰ رَحْمَتِكَ رِحْلَتي وَ في مَرْضاتِكَ مَدْخَلي

*ـ الرّحلة بالكسر : اسم من الارتحال واستعار عليه السلام لفظ الرّحلة للانتقال الى الدّار الآخرة والمصير اليها لانّ الرّحلة عبارة عن قطع المراحل المحسوسة بقدم الجسم ، و الانتقال الى الآخرة عبارة عن قطع المراحل المعقولة بقدم العقل فكان بينهما اتمّ المشابهة .

رحل - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

﴿٣﴾

وَ هاجَرَ اِلىٰ بِلادِ الْغُرْبَةِ وَ مَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ

(1) هود : ٨٢ .

* الرّحل بفتح الرّاء و سكون الحاء المهملتين: ما يستصحبه المسافر من الاثاث ، و رحل الشّخص : مأواه و منزله في الحضر .

و انّما قيل لا متعة المسافر رحل لانّها مأواه في السّفر . و المراد به هنا امّا رحل البعير و اثاث المسافر فيكون رحله كناية عن مكان اقامته او مأواه و منزله اى الموطن الّذي فيه مأواه و مسكنه .

رحم -٥٤-

[دعائه عليه السلام في استشكاف الهموم]

﴿١﴾

يٰا فٰارِجَ الْهَمِّ ، وَ كٰاشِفَ الْغَمِّ ، يٰا رَحْمٰنَ الدُّنْيٰا وَ الْاٰخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمٰا

* الرحمن والرحيم : صفتان مبنيّان للمبالغة كالغضبان من غضب ، والعليم من علم ، و اضافة كلّ منهما الى الدنيا والاخرة بمعنى (في) كاضافة مالك الى اليوم في [مالك يوم الدّين] و المعنى يا بالغاً من الرحمة غايتها في الدّنيا والآخرة كما انّ مالك يوم الدّين ، مالك امور العالمين كلّها في يوم الدين .

فان قلت : قد ورد في بعض الادعيّة [يا رحمن الدنيا والاخرة] وفي بعضها [يا رحمن الدنيا و الاخرة و رحيم الدنيا] وورد في هذا الدعاء [يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما] فما وجه الاختلاف في هذه العبارات قلت: اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات فعند اعتبار (الرحمن ابلغ من الرحيم) لدلالة زيادة المباني على زيادة المعاني[1] واعتبار الابلغيّة فيه باعتبار الكميّة نظراً الى كثرة افراد المرحومين عبّر برحمن الدّنيا ورحيم الاخرة، لشمول رحمة الدّنيا للمؤمن والكافر واختصاص رحمة الآخرة بالمؤمن .

(١) سيأتى ما يتعلق بهذه القاعدة .

و عند اعتبار الا بلغيّة باعتبار الكيفيّة و هي جلالة الرّحمة و وقتها بالنّسبة الى مجموع كلّ من الرّحمتين عبّر برحمن الدّنيا و الآخرة لجلالة رحمة الآخرة بأسرها بخلاف رحمة الدّنيا .

و باعتبار نسبة بعض افراد كلّ من رحمة الدّنيا و الآخرة الى بعض عبّر [برحمن الدّنيا و الآخرة و رحيمهما] لانّ بعضاً من كلّ منهما اجلّ من البعض و بعضاً من كلّ منهما ادّق . والله اعلم .

قال العلاّمة الخوئى مدّ ظلّه في البيان في تفسير القرآن :

الرّحمن: مأخوذ من الرّحمة ومعناها معروف وهى ضدّ القسوة و الشدّة و هي من الصّفات الفعليّة ، و ليست رقّة القلب مأخونة في مفهومها بل هي من لوازمها في البشر ـ فالرّحمة ـ دون تجرّد عن معناها الحقيقى من صفات الله الفعليّة كالخلق و الرّزق يوجدها حيث يشاء قال عزّوجلّ [ربّكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم اوان يشأ يعذّبكم][1] حسب ما تقتضيه حكمته البالغة .

وقد ورد في الآيات طلب الرّحمة من الله سبحانه [وقل ربّ اغفر و ارحم و انت خير الرّاحمين][2] .

و قال غير واحد من المفسّرين و بعض اللغويين : انّ صيغة (الرّحمن) مبالغة في الرّحمة و هو كذلك في خصوص هذه الكلمة ، سواء أكانت هيئة (فعلان) مستعملة في المبالغة ام لم تكن فانّ كلمة (الرحمن) في جميع موارد استعمالها محذوفة المتعلّق ، فيستفاد منها العموم ـ و انّ رحمته وسعت كل شيء ـ .

و ممّا يدلنا على ذلك انّه لا يقال : انّ الله بالناس او بالمؤمنين لرحمن ، كما يقال : انّ الله بالنّاس او

(١) الاسرى : ٥٤ .

(٢) المؤمنون : ١١٨ .

بالمؤمنين لرحيم .

و كلمة [الرّحمن] بمنزلة اللّقب من الله سبحانه ، فلا تطلق على غيره تعالى و من اجل ذلك استعملت في كثير من الايات الكريمة من دون لحاظ مادّتها قال سبحانه [قالوا ما انتم الاّ بشر مثلنا ، و ما انزل الرّحمن من شيء] (١) ـ [ان يردن الرّحمن بضرّ لا تغن عنّى شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون] (٢) ـ [هذا ما وعد الرّحمن و صدق المرسلون] (٣) ـ [ما ترى في خلق الرّحمن من تفاوت] (٤) .

و ممّا يقرّب اختصاص هذا اللّفظ به قوله تعالى [ربّ السّموات والارض وما بينهما فاعبده و اصطبر لعبادته هل تعلم له سميّا] (٥) فانّ الملحوظ انّ الله تعالى قد اعتنى بكلمة (الرّحمن) في هذه السّورة حتّى كرّرها فيها ستّ عشرة مرّة .

و هذا يقرّب انّ المراد بالآية الكريمة انّه ليس له سمّى بتلك الكلمة .

الرّحيم : صفة مشبّهة او صيغة مبالغة . و من خصايص هذه الصّيغة انّها تستعمل غالباً في الغرائز و اللوازم غير المنفكّة عن الذّات : كالعليم و القدير و الشّريف و الوضيع و السّخى و البخيل و العلىّ و الدّنى .

فالفارق بين الصّفتين : انّ (الرّحيم) يدلّ على لزوم الرّحمة للذّات وعدم انفكاكها عنها، و (الرّحمن) يدلّ على ثبوت الرّحمة فقط .

و ممّا يدلّ على انّ الرّحمة في كلمة (رحيم) غريزة و سجيّة : انّ هذه الكلمة لم ترد في القرآن عند ذكر متعلّقها الاّ متعدّية بالباء فقد قال تعالى [انّ الله بالنّاس لرؤف رحيم] (١) ـ [و كان بالمؤمنين رحيماً] (٢) ـ فكانّها عند ذكر متعلّقها انسلخت عن التّعدية الى اللّزوم .

ثمّ انّه قدورد في بعض الرّوايات : انّ(الرّحمن) اسم خاص و معناه عامّ ، و امّا لفظ (الرحيم) فهو اسم عامّ ، ومعناه خاص ومختصّ بالآخرة او بالمؤمنين.

إلاّ أنّه لامناص من تأويل هذه الرّوايات او طرحها لمخالفتها الكتاب العزيز ، فانّه قد استعمل فيه لفظ (الرّحيم) من غير اختصاص بالمؤمنين او بالآخرة ففي الكتاب العزيز [فمن تبعنى فانّه منّى و من عصانى فانّك غفور رحيم] (٣) ـ [نبّئ عبادى أنّى أنا الغفور الرحيم] (٤) ـ [انّ الله بالنّاس لرؤف رحيم] (٥) إلى غيرذلك من الآيات الكريمة ، و في بعض الادعيّة و الرّوايات : [رحمن الدّنيا و الآخرة و رحيمهما] .

و يمكن أن يوجّه هذا الاختصاص بأن الرّحمة إلا لهيّة إذا لم تنته إلى الرّحمة في الآخرة فكانّها لم تكن رحمة ، وما جدوى رحمة تكون عاقبتها العذاب و الخسران ؟ فانّ الرّحمة الزّائلة تندكّ أمام العذاب الدائم لا محالة . و بلحاظ ذلك صحّ ان يقال : الرّحمة مختصّة بالمؤمنين او بالاخرة (٦) .

و قال مدّ ظلّه في ذيل عنوان [ذكر الرّحيم بعد الرّحمن] قد عرفت انّ هيئة فعيل تدلّ على إنّ المبدأ فيها من الغرائز و السّجايا غير المنفكّة

(١) يس : ١٥ .
(٢) يس : ٢٣ .
(٣) يس : ٥٢ .
(٤) الملك : ٣ .
(٥) مريم : ٦٥ .

(١) البقرة : ١٤٣ .
(٢) الاحزاب : ٤٣.
(٣) ابراهيم : ٣٦
(٤) الحجر : ٤٩ .
(٥) البقرة : ١٤٣ .
(٦) البيانط ٢ : ٢٥٨ .

عن الذّات و بذلك تظهر نكتة تأخير كلمة (الرّحيم) عن كلمة (الرّحمن) فان هيئة (الرّحمن) تدلّ على عموم الرّحمة وسعتها ولا دلالة لها على انّها لازمة المذّات فأتت كلمة (الرّحيم) بعدها للدلالة على هذا المعنى .

وقد اقتضت بلاغة القرآن ان تشير الى كلا الهدفين في هذه الآية المباركة، فالله رحمن قد وسعت رحمته كلّ شيء وهو رحيم لا تنفكّ عنه الرّحمة .

وقد خفي الامر على جملة من المفسّرين فتخيّلوا انّ كلمة (الرّحمن) اوسع معنى من كلمة (الرحيم) بتوهّم انّ زيادة المباني تدلّ على زيادة المعاني . و هذا التّعليل ينبغي ان يعدّ من المضحكات .

فانّ دلالة الالفاظ تتبع كيفيّة وضعها ، ولا صلة لها بكثرة الحروف وقلّتها، و ربّ لفظ قليل الحروف كثير المعنى، بخلافه لفظ آخر فكلمة (حذر) تدلّ على المبالغة دون كلمة (حاذر) [١] و انّ كثيراً ما يكون الفعل المجرّد و المزيد فيه بمعنى واحد (كضرّ) و (اضرّ) .

هذا اذا فرضنا ان يكون استعمال كلمة (الرحمن) استعمالاً اشتقاقيّاً ، و امّا بناءً على كونها من اسماء الله تعالى و بمنزلة اللّقب له نقلاً عن معناها اللغوى فانّ في تعقيبها بكلمة (الرّحيم) زيادة على ما ذكر اشارة إلى سبب النّقل و هو اتّصافه تعالى بالرّحمة الواسعة [٢] .

✿ رحم - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

(١) قال فى فروق اللغات [الحاذر و الحذر] قيل (الحاذر) الفاعل للحذر و(الحذر) المطبوع على الحذر۔ مجمع البيان ج ٧ ص ١٩٠ فهو ابلغ .

(٢) البيان : ٢٦٦ .

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ . . . اِمامِ الرَّحْمَةِ وَقائِدِ الْخَيْرِ

✻ ـ امام الرّحمة اى الامام الّذى هو الرّحمة كانّه نفس الرحمة مبالغة و فيه إشارة الى قوله تعالى [وما ارسلناك إلاّ رحمة للعالمين] [١] و تفصيل هذه الرحمة من وجوه :

احدها ـ انّه الهادى الى سبيل الرّشاد والقائد الى رضوان الله سبحانه و بسبب هدايته يكون وصول الخلق الى المقاصد العالية و دخول جنّات النّعيم الّتي هي غاية الرّحمة .

الثاني : انّ التكاليف الواردة على يديه سهل التّكاليف و اخفّها على الخلق بالنّسبة الى سائر التّكاليف الواردة على ايدى الانبياء السابقين لاممها ،و ذلك عناية من الله تعالى ورحمة اختصّ بها امّته على يديه .

الثالث ـ انّه ثبت انّ الله تعالى يعفو عن عصاة امّته و يرحمهم بسبب شفاعته .

الرّابع ـ انّه سئل الله ان يرفع عن امّته بعده عذاب الاستيصال فاجاب الله دعوته و رفع العذاب رحمةً .

الخامس ـ انّ الله وضع في شرعه الرّخص تخفيفاً و رحمةً لامّته .

السادس ـ أنّه صلى الله عليه وآله رحم كثيراً من اعدائه كاليهود و النّصارى و المجوس برفع السّيف عنهم و بذل الامان لهم و قبول الجزية منهم و قال صلى الله عليه وآله من آذى ذميّاً فقد آذانى ولم يقبل احد من الانبياء الجزية قبله .

السّابع ـ انّ الله تعالى اخرّ عذاب من كذّبه الى الموت او القيمة كما قال تعالى [وما كان الله

(١) الانبياء : ١٠٧ .

ليعذّبهم و انت فيهم] (١) و كلّ نبيّ من الانبياء قبله كان اذا كذّب اهلك الله من كذّبه ، الى غير ذلك الّتى لا تكاد تحصى كثرة .

فان قلت : كيف كان رحمة وقد جاء بالسّيف واستباحة الاموال حتىّ قال في حديث انا نبىّ الملحمة اى القتال . قلت : انّما جاء بالسّيف لمن جحد وعاند و اراد خفض كلمة الله ولم يتفكّر ولم يتدبّر ، الاترى؟ انّه صلّى الله عليه وآله وسلّم كان لايبدأ احداً بقتال حتّى يدعوه الى الله و ينذره من اسماء الله تعالى الرّحمن الرّحيم ثمّ هو المنتقم من العصاة فلا شكّ انّه صلّى الله عليه وآله وسلّم كان رحمة لجميع الخلق : للمؤمنين بالهداية و غيرها ، و للمنافقين بالامان وللكافرين بتأخير العذاب فذاته صلّى الله عليه وآله وسلّم رحمة تعمّ المؤمن و الكافر .

✿ رحم - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

﴿٤﴾

يا اَرْحَمَ الرّاحِمين

* - ختم الدعاء عليه السلام بهذا النّداء توقّعاً لحصول المطلب و استعطافاً بوصفه الدّال على انّه الجواد المطلق الّذي لا يرحم لمنفعة تعود اليه ولا لمضرّة يدفعها عنه .

و كلّ رحيم سواه فرحمته لغرض من الاغراض : امّا ثناء دنيويّاً او ثواباً اخرويّاً او للرقّة الناشئة من الجنسيّة او نحو ذلك ، على انّ تلك الرّحمة ايضاً تتوقّف على داعية يخلقها الله تعالى فيه .

و الآفات و الآلام الّتي تراها في هذا العالم لا تنافي رحمته سبحانه لانّ كلّها مستتبعة لمصالح و غايات لا يعلمها إلاّ هو و أنّها ضرورية في الوجود لاشتمالها على خيرات أكثر من الشّرور .

ثمّ اطلاق الرّاحم عليه تعالى او على غيره انّما هو من باب الاشتراك اللّفظى دون المعنى اذ لاشركة بينه و بين غيره في المعنى فانّ رحمته تعالى تناسب ذاته المقدّسة او هي عبارة عن احسانه و لطفه بعباده ، و رحمة غيره رقّة و انعطاف يقتضى الشّفقة و اللّطف بالخلق و هو سبحانه منزّه عن هذا المعنى .

وممّا يناسب ايراده هنا : ما رواه اصحاب السّير انّه اوقف صبىّ في بعض الغزوات ينادى عليه بمن يريد في يوم صائف شديد الحرّ فبصرت به امرئة وهو ينادى عليه فعدت مسرعةً إليه و اخذته و الصقته إلى بطنها ثم القت ظهرها على البطحاء(١) و اجلسته على بطنها تقيه الحرّ و تقول ابنى ابنى فبكى النّاس و تركوا ماهم فيه فاقبل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حتّى وقف عليهم فأخبروه فقال أعجبتم من رحمة هذا إبنها؟ انّ الله أرحم بكم جميعاً من هذه بابنها فتفرق المسلمون وهم فرحون مستبشرون .

[اللهم انا نسئلك يا ارحم الراحمين برحمتك التى وسعت العالمين أن ترحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك و ان تجعلنا ممّن وسعه رحمتك و رضاك انّك اجود مسئول و اكرم مأمول] .

✿ رحم - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند كلّ صباح و مساء]

﴿٤﴾

وَ اَنْتَ اَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحيمٍ

(١) الانفال : ٣٣ .

(١) البطحاء : مسيل واسع فيه رمل و دقاق الحصى و الجمع بطاح و بطائح و بطحاوات .

* - إستعطاف و ترقّب للرّحمة بقبول الدّعاء اذخوان مغفرته مبسوط للمذنبين وفيض رحمته معدّ للعالمين فلا تبلغ اعظم رحمة من غيره ادنى رحمة منه كيف وهو الّذى سبقت رحمته غضبه ، و برحمته نال كلّ طالب طلبه .

رحم -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿١﴾

وَ اَبْدِلْنِي . . . مِنْ عُقُوقِ ذَوِى الْاَرْحٰامِ الْمَبَرَّةَ

* - الارحام : جمع رحم و هي في الاصل : منبت الولد و وعائه في البطن ثمّ سميّت القرابة من جهة الولادة رحماً و منها ذو الرحم : خلاف الاجنبى .

رحى -٣٦-

[دعائه عليه السلام اذا نظر إلى السّحاب و البرق وسمع صوت الرّعد]

﴿٢﴾

وَ اَدِرْ رَحىٰ نَقِمَتِكَ عَلَى الْمُلْحِدِينَ

* - اى شدّد عليهم انتقامك من قولهم : دارت رحى الحرب أى اشتدّت القتال ، و رحى الحرب : حومتها وشدّتها استعارة من الرحى الّتي هى الطاحونة بجامع الافناء و الاذهاب ، و لذلك يقال طحنتهم الحرب أى افنتهم واهلكتهم كماتطحن الرحى البرّ .

و يحتمل أن يكون المراد : انزل بهم نقمتك من قولهم : دارت عليه رحى الموت إذا نزل به .

﴿ باب الراء مع الخاء ﴾

رخا - ٢٢ -

[دعائه عليه السلام عند الشدّة و الجهد و تعسّر الامور]

﴿٣﴾

وَ اجْعَلْنِى مِمَّنْ يَدْعُوكَ مُخْلِصاً فِى الرَّخٰاءِ دُعٰاءَ الْمُخْلِصِينَ الْمُضْطَرِّينَ لَكَ فِى الدُّعٰاءِ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

* - الرّخاء : سعة العيش .

هذا سؤال للتّوفيق للدّعاء في جميع الاوقات لانّه مع كونه عبادة ينفع صاحبه إذا دعا عند نزول البلاء و حال الاضطرار و يوجب كشفه سريعاً كما وردت به أخبار كثيرة .

عن الصّادق عليه السلام : قال : من تخوّف بلاءً يصيبه فتقدّم فيه بالدّعاء لم يره الله عزّوجلّ ذلك البلاء ابداً .

عن أبى الحسن الاوّل قال كان على بن الحسين عليهما السلام يقول : الدّعاء بعد ما ينزل البلاء لاينتفع به .

[قال العلامّة المجلسى قدس سرّه في المرآت : وهو محمول على ما اذا لم يتعوّد بالدّعاء قبله ، وكان المعنى عدم الانتفاع التامّ] .

﴿ باب الرّاء مع الدّال ﴾

ردد -٥٣-

[دعائه عليه السلام في التذلل لله عزّوجلّ]

﴿١﴾

فَاَنَا الْاَسِيرُ بِبَلِيَّتِي ، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِى الْمُتَرَدِّدُ فِى خَطِيئَتِى

* - المتردّد : اسم فاعل من قولهم : تردّد في الطّريق : اذا جاء وذهب فيه مرّة بعد اُخرى ، اومن تردّد في امره : اذا تحيّر فيه و منه المردّد و المتردّد

للرجل الحائر البائر وهو الّذى لم يتجّه لشیء وتحیر فی الامر لم یدر وجه الصّواب فیه .

ردد -۴-

[دعائه عليه السلام في الصلاة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿۴﴾

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التّابِعينَ... صَلٰوةً . . . لِتَرُدَّهُمْ... اِلَيْكَ

* ـ ردّه الى بيته : ارجعه .

ردع -۱۶-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿۳﴾

وَاَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ اَناٰتُكَ عَنّي... لِاَنْ اَرْتَدِعَ عن مَعْصِيَتِكَ الْمُسْخِطَةِ

* ـ ردعته عن الشيء من باب نفع : منعته وزجرته فارتدع .

ردف -۴۲-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿ ۳ ﴾

وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلىٰ اَنْفُسِنا كَرْبَ السِّياقِ وَجَهْدَ الْاَنينِ وَتَرادُفَ الْحَشارِجِ اِذا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِيَ

* ـ الترادف : التتابع .

ردم -۳۴-

[دعائه عليه السلام اذا ابتلى اورأى بفضيحة بذنب]

﴿ ۲ ﴾

وَخَطيئَةٍ اِرْتَكَبْناها كُنْتَ الْمُطَّلِعَ عَلَيْها دُونَ النّاظِرينَ . . . كانَتْ عافِيَتُكَ لَنا حِجاباً دُونَ اَبْصارِهِمْ وَرَدْماً دُونَ اَسْماعِهِمْ

* ـ ردماً ای حاجزاً حصيناً موثقاً ، والرّدم اكبر من السدّ واوثق ، ولمّا كان الحجاب بمعنى السّتر قد لا يمنع من السّماع آثر لفظ الردّم في جانب الاسماع لانّه حاجز حصين وبرزخ متين .

ردی -۳۲-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿۱﴾

وَقَدْ هَرَبْتُ اِلَيْكَ مِنْ ... كَبائِرِ اَعْمالٍ مُرْدِيَةٍ

* ـ المردية: المهلكة يقال: ارداه في البئر : اسقطه فيها والرّجل : اهلكه .

﴿ باب الراء مع الزاء ﴾

رزء -۱۴-

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى عليه اورای من الظالمين مالا يحب]

﴿۲﴾

فَكُلُّ مَكْرُوهٍ جَلَلٌ دُونَ سَخَطِكَ ، وَكُلُّ مَرْزِئَةٍ سَواءٌ مَعَ مَوْجِدَتِكَ

* ـ المرزئة بفتح الميم و كسر الزّاى مهموزة: المصيبة .

رزق -۱-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّوجلّ]

﴿۱﴾

وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتاً مَعْلُوماً مِنْ رِزْقِهِ

* ـ قال الرّاغب : الرّزق يقال للعطاء الجارى تارةً دنيويّاً كان ام اخرويّاً ، وللنصيب تارة ، ولما يصل الى الجوف ويتغذّى به تارة يقال: اعطى السّلطان رزق الجند ، ورزقت علماً . قال تعالى [وانفقوا ممّا رزقناكم من قبل ان يأتى احدكم الموت][1] اى من المال والجاه والعلم و كذلك قوله تعالى [وممّا رزقناهم ينفقون][2].

و قال في مختار الصّحاح : الرزّق : ماينتفع به والجمع : الارزاق .

وفي الريّاض : الك ان تجعل كلاّ من القوت [3] والرّزق في الدّعاء اعمّ من الجسمانى و الروّحانى فانّ الانسان مركّب من البدن والرّوح فكما انّ البدن محتاج في بلوغ كماله الى قوت شبيه في الجسميّة ليزيد في قدرة اللائق به ويكمل في ذاته .

كذلك الروّح محتاج الى قوت مناسب له شبيه في الروحانية ليقويّه و يبلغ به غاية كماله وهو العلم والمعرفة .

واطلاق القوت والطّعام على الغذاء الروّحانى شايع كقوله صلى الله عليه وآله [ابيت عند ربّى يطعمنى ويسقينى] ومعلوم ان طعامه صلى الله عليه وآله عند ربّه ليس من جنس اطعمة الحيوانات اللاحمية ولاشرابه من جنس هذه الاشربه وانّما المراد طعام العلم وشراب المعرفة .

وعن زيد الشّحام عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله تعالى [فلينظر الانسان الى طعامه][4] قال قلت ما طعامه؟ قال علمه الّذي يأخذه عمّن يأخذه .

فاذن الانسان محتاج الى كلّ من القوتين فكما جعل لكلّ قوتاً جسمانيّاً معلوماً مقسوماً من رزقه جعل له قوتاً روحانيّاً معلوماً مقسوماً من رزقه .

قال بعض العارفين : لكلّ احد نصيب من لوامع اشراقات نوره قلّ اوكثر فله الحجّة على كلّ احد بماعرّفه من آيات وجوده ودلائل صنعه وجوده فوقع التكليف بمقتضى المعرفة و العمل بموجب العلم . والله اعلم .

رزق -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿٢﴾

وَهٰذٰا يَوْمٌ حٰادِثٌ جَدِيدٌ وَهُوَ عَلَيْنٰا شٰاهِدٌ عَتِيدٌ ... وَارْزُقْنٰا حُسْنَ مُصٰاحَبَتِهِ

* ـ رزق الله رزقاً بالفتح : اعطاه و وهبه . اى وهب لنا حسن مصاحبة هذا اليوم .

﴿ باب الراء مع السّين ﴾

رسل -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصبّاح والمساء]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ اِنِّى اُشْهِدُكَ وَكَفٰى بِكَ شَهِيداً وَاُشْهِدُ . اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ .. حَمَّلْتَهُ رِسٰالَتَكَ فَاَدّٰاهٰا

* ـ الرسّالة لغة بالكسر : اسم من الارسال بمعنى التوجيه ، وعرفاً امر الله تعالى بعض عباده بواسطة ملك يظهر له عياناً او يخاطبه شفاهاً بدعوة الخلق اليه وتبلغهم احكامه وهى ارفع درجة من النبوّة كما يظهر من الاحاديث الواردة عن اهل البيت عليهم السلام في الفرق بين

---

(١) المنافقون: ١٠ .

(٢) البقرة : ٣ .

(٣) القوت بالضم : مايقوم به بدن الانسان من الطعام .

(٤) عبس : ٢٤ .

الرّسول والنبيّ .

وقديراد بالرسالة نفس المرسل به كما في قوله تعالى : [يا ايّها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربّك فان لم تفعل فما بلغت رسالته][١] وعليهذا فالمراد بتأديتها تبليغها بنفسها .

✿ رسل -٢-

[دعائه عليه السلام في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿٢﴾

وَاَدْاَبَ نَفْسَهُ فِى تَبْلِيغِ رِسالَتِكَ وَاَتْعَبَها بِالدُّعاءِ اِلى مِلَّتِكَ

*ـ مضى معنى الرسالة آنفاً والمراد بها هنا نفس الاحكام المرسل بها .

✿ رسل -١-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

﴿٢﴾

اَلْحَمْدُلِلّهِ . . . حَمْداً نُزاحِمُ بِهِ مَلائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَنُضامُّ بِهِ اَنْبِيائَهُ الْمُرْسَلِينَ

* ـ قيل: الرّسول من يأتيه الملك بالوحي عياناً ومشافهة ، والنبيّ يقال له ولمن يوحى اليه في المنام وهذا القول مرويّ عن ابيجعفر وابى عبدالله عليهما السلام قالا : انّ الرسول الّذي يظهر له الملك فيكلّمه ، والنبى هو الّذى يرى في منامه ، و ربّما اجتمعت النبوّة والرّسالة لواحد . وعن زرارة قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله : [وكان رسولا نبيّاً][١] ما الرسول وما النبيّ ؟ قال : النبيّ الّذي يرى في منامه ويسمع الصّوت ولايعاين الملك ، و الرّسول الّذي يسمع الصّوت ويرى في المنام ويعاين الملك .

(١) آل عمران : ٣٠ .

و قيل : الرّسول : الّذي معه كتاب من الانبياء والنبي الّذي ينبى ، عن الله تعالى وان لم يكن معه كتاب .

ويردّ هذا القول : انّ لوطاً و اسماعيل وايوّب ويونس وهارون كانوا مرسلين كما في التنزيل ، ولم يكونوا اصحاب كتب مستقلة .

وقيل : الرسول من بعثه الله بشريعة جديدة يدعو النّاس اليها والنبى يعمّه و من بعثه لتقرير شريعة سابقة كانبياء بنى اسرائيل الذين كانوا بين موسى و عيسى عليهما السلام .

﴿ باب الرّاء مع الشين ﴾

رشد -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ . . . وَفِّقْنا . . . لِاسْتِعْمالِ الْخَيْرِ . . . وَاِرْشادِ الضّالِّ

* ـ الرّشد بالضّم : خلاف الغىّ والضّلال وهو الاهتداء ،رشد يرشد رشداً ورشداً من بابى قتل وتعب فهو راشد والاسم : الرشّاد ويتعدّى بالهمزة فيقال : ارشدته ارشاداً . والمراد بالارشاد : الدّلالة على المطلوب بلطف سواء كان معها وصول اليه ام لا فلا ينافي في قوله تعالى [انّك لاتهدى من احببت ولكنّ الله يهدى من يشاء][١] اذ المراد بالهداية هنا الايصال الى المطلوب وهو بيده تعالى .

وفي ارشاد الضالّ وهدايته من الثّواب مالايحصى . فعن ابيعبدالله عليه السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه السلام لمّا وجهّني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن قال ياعلى لاتقاتل احداً حتّى تدعوه الى الاسلام وايم الله لان يهدى الله عزّ وجل

(١) القصص : ٥٦ .

على يديك رجلاً خيراك ممّا طلعت عليه الشمس و غربت ولك ولائه .

✿ رشد -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿ ٤ ﴾

وَاسْلُكْ بِنَاسَبِيلَ الْحَقِّ بِإِرْشَادِكَ

* ـ الارشاد : ضد الاضلال

﴿ باب الراء مع الصّاد ﴾

رصد -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

وَارْزُقْنِى فَوْزَ الْمَعَادِ وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ

* ـ المرصاد كالمنهاج : المكان الّذي يرصد فيه من الطريق ، يقال : رصدته رصداً من باب قتل : اذا قعدت له على الطريق تترقّبه ، و منه ارصدت له العقوبة اذا اعددتها له . والمراد بالمرصاد هنا : امّا جهنّم اعاذنا الله تعالى منها كما قال : [ان جهنّم كانت مرصاداً للطّاغين مآبا] (١) سميّت بذلك لانّ خزنتها يرصدون الكفّار فيها للعذاب وهى مآبهم ، اولانّ جهنّم يرصدون المؤمنين ويستقبلونهم عندهالانّ جوازهم عليها لقوله تعالى [وان منكم الاّواردها](٢) وهي مآب للطّاغين ولهذا قال الحسن وقتاده : يعنى طريقاً وممرّاً الى الجنّة . وامّا المشار اليه بقوله تعالى [انّ ربّك لبالمرصاد](٣) قيل هو تمثيل لعدم الاهمال وانّه لايفوته تعالى شيء من اعمال العباد لانه يسمع ويرى جميع اقوالهم وافعالهم كما لايفوت من هو بالمرصاد .

(١) النبأ : ٢١-٢٢ .

(٢) مريم : ٧١ .

(٣) الفجر : ١٤ .

﴿ باب الراء مع الضّاد ﴾

رضى -٣-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش]

[وكلّ ملك مقرّب]

﴿ ٤ ﴾

وَالطَّائِفِينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ... وَرِضْوَانَ وَسَدَنَةِ الْجِنَانِ

* ـ رضوان بكسر الراء وضمّها علم منقول من الرضّوان بمعنى الرّضا وهوخلاف السّخط ولمّا كان رضوان الله تعالى اعظم السّعادات واشرف المرغوبات كماقال تعالى [ورضوان من الله اكبر] (١) سمّى الله تعالى رئيس خزّان الجنان رضوان اذكان دخول الجنان و مسكنها من مقتضيات رضوانه .

✿ رضى -٤-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَاَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ . . فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوانٍ

* ـ الرضوان بكسر الرّاء و ضمها : الرّضا ـ كما مرّ ـ

✿ رضى -٤-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿٢﴾

(١) التوبة : ٧٢ .

فَلا تَنْسَ لَهُمُ اللّٰهُمَّ ما تَرَكُوا لَكَ وَفيكَ وَارْضِهِمْ مِنْ رِضْوانِكَ

* ـ وارضهم من رضوانك ـ سؤال الرّضا عنهم حتّى يرضوا .

✿ رضى -١٤-

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى عليه اوراى من الظالمين مالايحب]

﴿٣﴾

وَفِّقْنِي لِقَبُولِ ما قَضَيْتَ لِي وَ عَلَيَّ وَ رَضِّنِي بِما أَخَذْتَ لِي وَمِنِّي

* ـ رضّني اى اجعلني راضياً .

والمعنى اجعلني موافقاً غير مخالف لقبول ماحكمت وقدّرت ممّا احبّه واكرهه واجعلني راضياً بمااخذت لي من غيرى واخذت منّي مما لا احبّ اخذه منّي حتّى اكون راضياً بالقضاء في السّراء والضراء والاخذ والعطاء ، وهوسؤال لمقام الرّضا بالقضاء الّذي هو رأس الطّاعة و ارفع مقامات السّالكين .

✿ ـ رضى -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿٣﴾

وَاجْعَلْنا مِنْ أَرْضى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ النَّهارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ

* ـ ارضى : اسم تفضيل يجوزان يكون من رضى بالبناء للفاعل اى اجعلنا من اعظم الراضين بقضائك . وان يكون من رضى بالبناء للمفعول اى اجعلنا من اعظم المرضين عندك .

قال العلاّمة البهائى في كلام بعض اصحاب القلوب : انّ علامة رضا اللّه سبحانه عن العبد رضى العبد بقضائه، وهذا يشعر بنوع من اللزوم بين الامرين .

ولواريد باسم التفضيل هنا مايشملهما من قبيل استعمال المشترك في معنييه لم يكن فيه كثير بعد ومثله في كلام البلغاء غير قليل انتهى .

ولابأس ان نسمع هذا الحديث هنا : قال : موسى عليه السلام : الهى دلّني على عمل اذا عملته رضت ، قال : انّك لا تطيق ذلك ياموسى : فخرّ موسى ساجداً متضرعاً مخبتاً فاوحى الله اليه يابن عمران: انّ رضاى في رضاك بقضائى(١) .

✿ رضى -٢١-

[دعائه عليه السلام اذاحزنه امر واهمته الخطايا]

﴿٤﴾

وَاجْعَلْ تَقْواكَ مِنَ الدُّنْيا زادِي ، وَإِلى رَحْمَتِكَ رِحْلَتِي وَفِي مَرْضاتِكَ مَدْخَلِي

* ـ المرضات : الرّضا يقال : رضى يرضى رضاً ومرضاة عنه وعليه : ضدّ سخط

✿ رضى -١٥-

[دعائه عليه السلام اذا مرض اونزل به كرب اوبلية]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَبِّبْ إِلَيَّ ما رَضِيتَ لِي

* ـ اى اجعل مارضيته لي واخترته لي محبوباً عندى حتّى أؤثره على سواه واميل اليه طبعاً لما فيه من الفوائد المذكورة(٢) وانّما سئل ذلك عليه السلام لانّ

(١) راجع تلخيص الرياض ج٢ ص١٧٠ .

(٢) راجع اوائل هذا الدعاء .

المرض على خلاف هوى النّفس ، ومحبّة الانسان للعافية والسّلامة وكراهيتّه للمرض والبلاء بحسب الطبع ، والعقل وان حكم بترجيح المرض على الصحة لمافيه من الفائدة لكن الحبّ الطبيعي النفساني اشدّ من الحبّ العقلي فسئل عليه السلام ان يكون طبعه تابعاً لعقله في حبّه فلايكره بالطبع مارضى الله تعالى و اختاره له .

رضى -١-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

﴿٢﴾

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى مٰا عَرَّفَنٰا مِنْ نَفْسِهِ وَاَلْهَمَنٰا مِنْ شُكْرِهِ . . . حَمْداً نُعَمَّرُ بِهِ فِيمَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَنَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ اِلٰى رِضٰاهُ وَعَفْوِهِ

* ـ الرّضا : ضدّ السّخط ، و قيل : الرّضا في الانسان حالة للنفّس توجب تغيرها وانبساطها لايصال النفّع الى الغير ، او الانقياد لحكمه .

و رضاه تعالى عبارة عن ثوابه كما روى عن الصادق عليه السلام: رضاه : ثوابه ، وسخطه : عقابه .

رضى -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٢﴾

رَبِّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلٰوةً تُجٰاوِزُ رِضْوٰانَكَ

* ـ الرّضوان بكسر الراء بمعنى الرّضا . وقال الرّاغب : الرضوان : الرّضا الكثير ولمّا كان اعظم الرّضا رضى الله خصّ لفظ الرّضوان في القرآن بما كان من الله تعالى .

ورضا الله تعالى عن العبد قيل هوعبارة عن ان يراه مؤتمراً لامره ومنتهياً عن نهيه .

وقيل : هو عبارة عن ثوابه كما انّ سخطه عبارة عن عقابه .

وقيل : هومدحه على الطّاعة وثناؤه عليه .

وقيل : هومعنى يستحقّه العبد من ربّه بالاحسان في طاعته، ولعلّ هذا المعنى انسب المعاني المذكورة هنا فيكون المراد بتجاوز الصّلوة رضوانه تعالى : تجاوز المقدار الّذي استحقّه عليه السلام في طاعته باحسانه من رضوانه جلّ وعلا والغرض : طلب الزيادة على منتهى الاستحقاق .

﴿ باب الراء مع العين ﴾

رعب -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . اِمْلَأْ اَفْئِدَتَهُمُ الرُّعْبَ

* ـ الرعب بالضمّ وتضمّ العين للاتباع : الخوف والفزع و منه قوله تعالى [سنلقى في قلوب الّذين كفروا الرعب] (١) .

رعد -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كل ملك مقرب]

﴿٣﴾

وَخُزّٰانِ الْمَطَرِ وَزَوٰاجِرِ السَّحٰابِ وَ الَّذِي بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُودِ

* ـ الرّعود : جمع رعد وهوالصوت الّذي يسمع من السّحاب . سمّى باسم الملك المصوّت به الّذيهو موكّل بالسّحاب كماورد في اخبار كثيرة من طرق الخاصة والعامّة .

اخرج غير واحد عن ابن عبّاس قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت اخبرنا ما هذا الرعّد ؟

(١) آل عمران : ١٥١ .

قال عليه السلام ملك من ملائكة الله موكّل بالسحاب بيده مخراق من ناريزجر به السّحاب يسوقه حيث امرالله قالوا فما هذا الصّوت ؟ قال صوته ، قالوا صدقت .

رعش -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٢﴾

ثُمَّ دَعٰاكَ بِصَوْتٍ حٰائِلٍ خَفِيٍّ ... قَدْ اَرْعَشَتْ خَشْيَتُهُ رِجْلَيْهِ

* ـ رعش رعشاً من باب تعب : اخذته الرّعدة ويتعدّى بالهمزة فيقال ارعشه الله وارتعش : ارتعد .

رعى -٤٢-

[دعائه عليه السلام عندختم القرآن]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ فَاِذْ اَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلٰى تِلاٰوَتِهِ ... فَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ يَرْعٰاهُ حَقَّ رِعٰايَتِهِ

* ـ رعيته ارعاه ورعياً : حفظته ومنه قوله تعالى [فمارعوها حق رعايتها][1] اى ماحافظوا عليها حق محافظتها. والمرادبرعاية القرآن حقّ رعايته : القيام بوظائفه من الايمان به وتعظيمه وحفظه وتعلّمه وتعليمه و المواظبة على تلاوته و العمل باوامره و مستحباته والوقوف عن مناهيه والاعتبار بامثاله وقصصه والتدّبر فيه وفي اسراره الى غيرذلك .

﴿ باب الراء مع الغين ﴾

رغب -٥٤-

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ هٰذِهِ حٰاجَتِى فَاَعْظِمْ فِيهٰا رَغْبَتِى

(١) الحديد : ٢٧ .

* ـ الرّغبة : الحرص والشرة . والرّغبة الى الله: الضّراعة والسّؤال منه والابتهال اليه .

رغب -٤-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التّٰابِعِينَ ... صَلٰوةً ... لِتَرُدَّهُمْ اِلَى الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ

*ـ رغب الى الله رغبة : اذا دعاه و سئله واذاعديت بفى فهى بمعنى الارادة يقال رغب فيه اى اراده اوبعن فهى بمعنى الكراهة يقال رغب عنه : اذا كرهه ولم يرده .

رغب -٥٤-

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٢﴾

وَاجْعَلْ فِيمٰا عِنْدَكَ رَغْبَتِى شَوْقاً اِلٰى لِقٰائِكَ

* ـ الرغبة في الشى : الارادة له ـ كمامرّ ـ وما عنده تعالى كناية عن الثواب الاخروى .

رغد -٤٢-

[دعائه عليه السلام عندختم القرآن]

﴿ ٣ ﴾

وَاجْبُرْ بِالْقُرْاٰنِ خَلَّتَنٰا مِنْ عَدَمِ الْاِمْلاٰقِ وَسُقْ اِلَيْنٰا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ

* ـ رغد عيشه بالضّم رغداً ككرم كرماً ورغد رغداً كسمع سمعاً : اتسّع وطاب وهو رغدمن العيش اى رزق واسع طيب .

رغم -١٧-

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من الشيطان و كيده]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ وَاهْزِمْ جُنْدَهُ وَاَبْطِلْ كَيْدَهُ . . وَاَرْغِمْ اَنْفَهُ

* ـ رغم انفه رغماً من باب قتل وفي لغة من باب تعب وهو كناية عن الذّل والهوان كانّه لصق بالرغام بالفتح وهو التّراب و يتعدّى بالهمزة فيقال : ارغم الله انفه .

وفعلته على رغم انفه بالفتح والضّم اى على كره منه .

﴿ باب الراء مع الفاء ﴾

رفد -١٠

[دعائه عليه السلام في اللّجأ الى الله تعالى]

﴿٢﴾

وَلَا تَقْطَعْ رَجَائَنَا بِمَنْعِكَ فَتَكُونَ قَدْ اَشْقَيْتَ مَنِ اسْتَسْعَدَ بِكَ وَحَرَمْتَ مَنِ اسْتَرْفَدَ فَضْلَكَ

* ـ استرفد : طلب الرفد وهو العطاء .

رفد -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولاينه]

﴿٤﴾

وَاَغْنِنَا عَنْ غَيْرِكَ بِاِرْفَادِكَ

* ـ الارفاد : الاعطاء والاعانة .

رفض -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٢﴾

وَاَكْمِلْ ذٰلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ . . . وَرَفْضِ اَهْلِ الْبِدَعِ

* ـ رفضت الشيء رفضاً من باب ضرب وفي لغة من باب قتل : تركته .

رفع -١٣-

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ وَلِي اِلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْقَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي ... وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي رَفْعَهَا اِلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ اِلَيْكَ

* ـ الرّفع في الاجسام : حقيقة في الحركة و الانتقال ، و في المعانى محمول على مايقتضيه المقام : فرفع حاجته الى فلان : ذكرها له ليقضيها ، و رفع اليه الحديث : اخبره به وقس على ذلك .

ولابأس بذكر ما قاله الشريف في تلخيص البيان في معني آية الشريفة : [اليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصّالح يرفعه][1] هذه استعارة وليس المراد انّ هناك على الحقيقة شيئاً يوصف بالصّعود ويرتقى من سفال الى علو وانّما المراد انّ القول الطّيب والعمل الصّالح متقبّلان عندالله عزّوجلّ واصلان اليه سبحانه بمعنى انّهما يبلغان رضاه وينالان زلفاه وانّه تعالى لايضيعهما ولايهمل الجزاء عليهما .

وقيل انّ الله سبحانه لمّا كان موصوفاً بالعلّو على طريق الجلال و العظمة لاعلى طريق المدى والمسافة فكلّما يتقرّب به من قول زكى وعمل مرضىّ فالاخبار عنه يقع بلفظ الصّعود والارتفاع على طريق المجاز والاتّساع .

رفع -٤٤-

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿٣﴾

وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفِيعَ الْاَعْلٰى بِرَحْمَتِكَ

* ـ الرفيع : فعل بمعنى فاعل من رفع ككرم

(١) فاطر : ١٠

رفعة اى شرف وعلا وارتفع فهو رفيع اى المقام الرفيع الاعلى والمراد به:اعلى مراتب الجنّة ودرجاتها.

وفي الحديث : انّ في الجنّة مأة درجة بين كلّ درجتين منها مثل مابين السّماء والارض واعلى درجاتها الفردوس وعليها يكون العرش وهى اوسط شيء في الجنّة ومنها تفجر انها رالجنّة فاذا سئلتم الله فاسئلوه الفردوس .

وفي نسخة : من استحقّ بالرفيق الاعلى : قال ابن الاثير في الحديث : والحقني بالرفيق الاعلى : جماعة الانبياء السالكين اعلى عليّين فيل بمعنى جماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع .

رفق -٢٦-

[دعائه عليه السلام لجيرانه واوليائه اذا ذكرهم]

﴿١﴾

وَوَفِّقْهُمْ لِإِقامَةِ سُنَّتِكَ وَالْأَخْذِ بِمَحاسِنِ أَدَبِكَ فِي إِرْفاقِ ضَعِيفِهِمْ

* ـ الارفاق : افعال من الرفق بالكسر وهو لين الجانب ولطافة الفعل يقال رفق به من باب قتل رفقا وارفقه ارفاقاً اى لطف به . ويأتى الارفاق بمعنى النفع يقال ارفقه اى نفعه .

﴿ باب الراء مع القاف ﴾

رقب -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿١﴾

يا مَنْ لا تَنْتَهِي مُدَّةُ مُلْكِهِ ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْتِقْ رِقابَنا مِنْ نَقِمَتِكَ

* ـ قال ابن الاثير : قد تكرّرت الاحاديث في ذكر الرّقبة وعتقها وتحريرها وفكّها وهي في الاصل :العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشّىء ببعضه ، فاذا قال اعتق رقبة فكانّه قال اعتق عبداً اوامة ومنه : اقيمت الرقبة مقام جميع ذات الانسان لموته بضربها كما اقيم الرأس مقامه في قولهم : فلان يملك كذا رأساً من الرّقيق .

رقب -١٦-

[دعائه عليه السلام في الاستقالة]

﴿٣﴾

أَنَا يا إِلٰهِي أَكْثَرُ ذُنُوباً ... وَأَقَلُّ لِوَعِيدِكَ انْتِباهاً وَارْتِقاباً

* ـ ارتقبه ارتقاباً اى انتظره .

رقد -٢٤-

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

﴿١﴾

وَاجْعَلْ طاعَتِي لِوالِدَيَّ وَبِرِّي بِهِما أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنانِ

* ـ الرّقدة : فعلة من الرّقود وهو النّوم ليلاً كان اونهاراً ، بعضهم يخصّه بنوم الليل والاوّل هو الحقّ ويشهدله المطابقة في قوله تعالى [وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود] (١) .

قال المفسّرون : اذا رايتهم حسبتهم ايقاضاً لانّ اعينهم مفتحة وهم نيام ـ ورجل وسنان وامرأة وسنى اى بهما سنة وهى النعاس ،وانّما خصّ رقدة الوسنان لانّ من ملكته السّنة لايكون اقرّ لعينه ولااهمّ اليه من النّوم ـ

رقق -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(١) الكهف : ١٨ .

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ وَهٰذِهِ رَقَبَتِي قَدْ اَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَعْتِقْهَا بِعَفْوِكَ

※ ـ الرّق بالكسر : العبودية وهو مصدر رقّ الشخص يرقّ من باب ضرب فهو رقيق ويتعدّى بالهمزة فيقال ارقه فهو مرق وقد يتعدّى بالحركة ايضاً فيقال: رقه يرقه من باب قتل فهو مرقوق و لفظ الارقاق استعارة في تمكّن هيآت الذنوب من نفسه ، والاعتاق استعارة لمحو تلك الهيآت منها .

✿ رقق -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

﴿٢﴾

فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ . . . تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ عَلَيَّ

※ ـ الرّقة مصدر رقّ له قلبي اى حنّ عليه واشفق وهي عبارة عن تأثر القلب وانفعاله حال الغير، او كيفيّة تتبع التأثّر .

رقى -٣٢-

[دعائه عليه السلام عندختم القرآن]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ . . . تَرادُفَ الْحَشارِجِ اِذا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِيَ ، وَ قِيلَ مَنْ راقٍ ؟

※ ـ (وقيل من راق) يجوزان يكون من الرّقية يقال : رقاه يرقيه من باب رمى رقياً بالضّم : اذاعوذه بالله والاسم الرقيا على فعلى وهو راق والقائل هم بعض اصحاب الميّت واقاربه ، والاستفهام : امّا على اصله لانّ العادة جارية بطلب الطبيب والرّاقى وقت مايشتد المرض ، وامّا بمعنى الانكار اى من الّذى يقدر ان يرقى هذا الانسان المشرف على الموت .

ويجوزان يكون اشتقاقه من الرّقى بمعنى الصعود يقال رقى يرقى من باب تعب رقياً بالضّم على فعول قال تعالى [ولن نؤمن لرقيّك][1] فالقائل بعض الملائكة يعنى ايكّم يرقى بروح هذا المحتضر ملائكة الرّحمة ام ملائكة العذاب ؟ قال في معجم مقاييس اللغة (رقى) الرّاء والقاف والحرف المعتلّ اصول ثلاثة متباينة : احدها : الصعود والآخر : عوذة يتعوذ بها ، والثالث : بقعة من الارض .

✿ رقى -٣٢-

[دعائه عليه السلام عندختم القرآن]

﴿٣﴾

اِذا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِيَ ، وَقِيلَ مَنْ راقٍ

※ ـ التراقي: جمع ترقوه وهو مقدّم الحلق من اعلى الصدر تترقى اليها النّفس عندالموت .

وقال الزمخشرى : التراقي: العظام المكتنفة لثغرة النحر عن يمين وشمال .

قال بعض المفسّرين: ومن لطف الله بالعباد ان امر قابض الارواح بالابتداء في نزعها من اصابع الرّجلين ثمّ تصعد شيئاً فشيئاً الى ان تصل الى الصّدر ثمّ تنتهى الى الحلق ليتمكّن العبد في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله تعالى والوصيّة والتّوبة مالم يعاين والاستحلال وذكر الله سبحانه فتخرج روحه وهو رطب اللسّان بذكر الله تعالى فيرجى بذلك حسن خاتمته ـ رزقنا الله ذلك بمنّه وكرمه وبحقّ اوليائه عليهم السلام ـ .

﴿ باب الرّاء مع الكاف ﴾

ركب -١-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

﴿٣﴾

فَخالَفْنا عَنْ طَرِيقِ اَمْرِهِ ، وَرَكِبْنا مُتُونَ زَجْرِهِ

(١) الاسرى : ٩٣ .

* ـ ركبه كسمعه ركوباً : علاه واصله في الدابة ثم توسّع فيه واستعمل في غيرها مجازاً فقيل ركب الطريق اذامضى فيه ، وركب ذنباً اذا اقترفه .

ركس -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

(٢)

فَلَمّا رَاَيْتَ يا اِلٰهى . . . دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَقُبْحَ مَا انْطَوىٰ عَلَيْهِ اَرْكَسْتَهُ لِاُمِّ رَأْسِهِ فِى زُبْيَتِهِ وَرَدَدْتَهُ فِى مَهْوىٰ حُفْرَتِهِ

* ـ ركسته ركساً من باب قتل واركسته اركاساً: قلبتهعلى رأسه واللام من قوله عليه السلام لام رأسه بمعنى على اى على رأسه نحو [وتلّه للجبين][(١)] ـ وامّ الرأس الدّماع وهو مخّ الرأس .

ركع -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(٣)

لَوْ . . . رَكَعْتُ لَكَ حَتّىٰ يَنْخَلِعَ صُلْبى مَا . . . اسْتَوْجَبْتُ بِذٰلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ وٰاحِدَةٍ

* ـ ركع يركع ركعاً وركوعاً : انحنى وطأطأ رأسه و منه الركوع في الصّلوة .

ركم -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

(١)

وَانْشُرْ عَلَيْنا رَحْمَتَكَ . . . سَحٰاباً مُتَراكِماً هَنِيئاً

* ـ المتراكم : بعضه فوق بعض .

(١) الصافات : ١٠٣ .

ركن -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التّوبة وطلبها]

(٣)

فَارْحَمْ . . . اضْطِرٰابَ اَرْكٰانى مِنْ هَيْبَتِكَ

* ـ ألاركان : جمع ركن و هو الجانب القوّى من كلّ شيء ، والمراد بهاهنا: الاعضاء القويّة لاستناد البدن اليها ـ و اركان كلّ شيء : جوانبه الّتي يستند اليها و يقوم بها .

باب الراء مع الميم

رمم - ٥٠ -

[دعائه عليه السلام في الرهبة]

(٣)

فَاَسْئَلُكَ . . . بِمٰا وٰارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهٰائِكَ اِلّا رَحِمْتَ هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَ هٰذِهِ الرِّمَّةَ الْهَلُوعَةَ

* ـ الرّمة بالكسر: العظام البالية واراد بهاجسده الشريف والتعبير عنه بها امّا من باب تسمية الشيء بما يؤل اليه مثل [انى ارانى اعصر خمراً][(١)] او من باب الاستعارة بجامع الضّعف و لعلّ هذا اولى .

باب الراء مع الهاء

رهب - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٤)

وَ اَجِرْنى بِعِزَّتِكَ مِمّٰا اَرْهَبُ

* ـ رهب رهباً من باب تعب : خاف و الاسم : الرّهبة .

رهب -٤-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

(١) يوسف : ٣٦ .

﴿ ٤ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التَّابِعِينَ . . . صَلٰوةً . . . تَبْعَثُهُمْ بِهَا عَلَى اعْتِقَادِ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَكَ . . . لِتَرُدَّهُمْ اِلَى الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ

* ـ الرّهبة : الخوف ـ كما مرّ ـ

قال المحقق الطوسى في اوصاف الاشراف : هو تألم النفس من العقاب بسبب ارتكاب المنهيّات و التقصير في الطّاعات كما في أكثر الخلق و قد يحصل بمعرفة عظمة الحقّ و مشاهدة هيبته كما في الانبياء و الاولياء

و فرّق بعض العارفين بين الخوف و الرّهبة فقال: الخوف هو توقّع الوعيد و هو سوط الله يقوّم به الشاردين [1] عن بابه و يسير بهم على صراطه حتّى يستقيم به امر من كان مغلوباً على رشده و من علامته: قصر الامل وطول البكاء .

و الرّهبة هي انصباب [2] الى وجهة الهرب بل هي الهرب رهب وهرب مثل جبذ وجذب فصاحبها يهرب ابداً لتوقّع العبوديّة .

رهن -٥٣-

[دعائه عليه السلام في التذلّل لله عزّ و جلّ]

﴿١﴾

رَبِّ اَفْحَمَتْنِي ذُنُوبِي . . . فَاَنَا الْاَسِيرُ بِبَلِيَّتِي ، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي

* ـ المرتهن: اسم مفعول من رهنته المتاع بالدّين اى حبسته عنده به فارتهنه منّى اى أخذه منّى رهناً فالمتاع مرهون و مرتهن .

قال الرّاغب : لمّا كان الرّهن يتصوّر منه حبسه استعير للمحتبس اى شيء كان قال تعالى [كلّ امرء بما كسب رهين] [1] قال صاحب الكشف معنى كون الانسان رهن عمله و مرتهن به : انّ العمل بمنزلة الدّين و الانسان مرتهن به عندالله و لاينفك الرّهن مالم يؤدّ الدين فان كان العمل صالحاً فقد ادّى الدّين لانّ العمل الصالح يقبله ربّه و يصعد اليه و ان كان غير ذلك فلا اداء اذ لا يصعد اليه غير الطيّب انتهى .

اذا عرفت ذلك فقوله عليه السلام (المرتهن بعملى) اعتراف منه بسوء عمله كانّه بقى محبوساً بعمله غير مفكوك به حيث لم يعمل صالحاً فيكون قد ادّى الدين وفكّ نفسه المرتهنة .

✿ رهن - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرب]

﴿ ١ ﴾

وَ اِسْرَافِيلُ صَاحِبُ الصُّورِ الشَّاخِصُ الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الْاِذْنَ . . . فَيُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعَى رَهَائِنُ الْقُبُورِ

* ـ الرهائن : جمع رهينة و هو الرّهن و الهاء للمبالغة كالشتيمة و الشّتم بمعنى المرهون و المشتوم و استعار لفظ الرهائن للموتى باعتبار لزوم القبور لهم و عدم انفكاكهم عنها كالرهن في يد المرتهن، او باعتبار كونهم ملزومين في القبور باعمالهم و اضافة صرعى الى الرهائن من اضافة الصفة الى الموصوف اى رهائن القبور الصرعى .

﴿ باب الراء مع الواو ﴾

روح - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ و جلّ]

﴿ ١ ﴾

(١) شرد على الله : خرج عن طاعته فهو شارد

(٢) الانصباب : الانحدار

(١) الطور : ٢١

ابْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ابْتِداعاً . . . وَ جَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتاً مَعْلُوماً مَقْسُوماً مِنْ رِزْقِهِ

* ـ الروح جمعه ارواح : ما به حياة النفس يذكّر و يؤنّث و الظاهر انّ المراد من الرّوح ـ في الدعاء ـ ذى روح و يجوز ان يراد نفس الارواح فيكون اشارة : امّا الى ما فى الحديث : الارواح خمسة : روح القدس و روح الايمان و روح القوّة و روح الشهوة و روح البدن فانّه جعل لكلّ روح رزقاً يناسبه و يتغذّى به من الارزاق الحسيّة او المعنويّة من الحكم و المعارف و امّا أن يكون عبارة عن الرّوح الحيوانيّة و الرّوح النفسانيّة والطبيعيّة و النباتيّة و النّاطقة .

روع - ۲۰ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿ ۲ ﴾

اَللّهُمَّ اجْعَلْ ما يُلْقِى الشَّيْطانُ فِى رُوعِى . . . ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ

* ـ الرُّوع بالضمّ : القلب .

روض - ۴ -

[دعائه عليه السلام فى الصلوة على اتباع الرسل و مصدقيهم]

﴿ ۳ ﴾

اَللّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى التّابِعِينَ . . . صَلوةً تَعْصِمُهُمْ بِهامِنْ مَعْصِيَتِكَ وَ تَفْسَحُ لَهُمْ فِى رِياضِ جَنَّتِكَ.

* ـ الريّاض : جمع روضة و الاصل رواض قلبت الواو ياءً لكسرة ماقبلها وهى الموضع المعجب بالزّهور و قيل : كلّ ارض ذات نبات و ماء و رونق و نضارة قال تعالى [فامّا الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات فهم في روضة يحبرون] (۱) اى يسرّون أو ينعّمون .

روم - ۸ -

[دعائه عليه السلام فى الاستعاذة من المكاره]

﴿ ۲ ﴾

اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ مِنْ . . . اَنْ نَعْضُدَ ظالِماً اَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفاً اَوْ نَرُومَ مالَيْسَ لَنا بِحَقٍّ

* ـ رمت الشيء ارومه روماً و مراماً : طلبته و روم الانسان ما ليس بحقّ هو الادّعاء الباطل .

روم -۳-

[دعائه عليه السلام فى الصّلوة على حملة العرش و كل ملك مقرّب]

﴿ ۳ ﴾

وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَاَعْوانِهِ وَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ وَرُومانَ فَتّانِ الْقُبُورِ

* ـ رومان بضمّ الراء المهملة : اسم احد ملائكة القبر و هو فعلان من الرّوم يقال رامه يرومه روماً اذا طلبه . في رواية عبدالله بن سلام سئلت رسول الله صلى الله عليه و آله عن اوّل ملك يدخل في القبر على الميّت قبل منكر و نكير فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : ملك يتلالأ وجهه كالشّمس اسمه رومان يدخل على الميّت ثمّ يقول له اكتب ما عملت من حسنة و سيّئة فيقول بایّ شيء اكتب؟ اين قلمى ودواتى ومدادى ؟ فيقول ريقك مدادك و قلمك اصبعك فيقول على ايّ أكتب و ليس معى صحيفه؟ قال صحيفتك كفنك فاكتب فيكتب ما عمله في الدّنيا خيراً واذا بلغ سيّآته يستحى منه فيقول له الملك يا خاطى ما تستحي من خالقك حين عملته في الدنيا و تستحى الآن ؟ فيرفع الملك العمود ليضربه فيقول ارفع عنّي حتّى اكتبها فيكتب فيها جميع حسناته و سيّآته ثمّ يأمر ان يطوى و يختم فيقول بأىّ شيء

(۱) الروم : ۱۵ .

اختمه و ليس معى خاتم فيقول اختمه بظفرك و علّقه بعنقك الي يوم القيمة كما قال الله تعالى [و كلّ انسان الزمناه طائره في عنقه و نخرج له يوم القيمة كتاباً يلقيه منشورا] (١) .

قال السيّد الرضى رضوان الله عليه في تلخيص البيان: هذه استعارة والمراد بالطائر هنا ـ و الله اعلم ـ مايعمله الانسان من خير و شرّ و نفع و ضرّ و ذلك مأخوذ من زجر الطّائر على مذهب العرب لانّهم يتبرّكون بالطّائر المعترض من اليمين و يتشأّمون بالطائر المعترض من ذات الشمال ، و معنى ذلك انّه سبحانه يجعل عمل الانسان من الخير و الشّر كالطّوق في عنقه بالزامه ايّاه و الحكم عليه به .

و قال بعضهم معنى ذلك : انّا جعلنا لكلّ دليلاً من نفسه على ما بيّناه له وهديناه اليه ، و العرب تقيم العنق والرّقبة مقام نفس الانسان و جملته فيقولون: لى في رقبة فلان دم، ولى في رقبته دين اي عنده وفلان قد اعتق رقبة اذا اعتق عبداً او امة و يقول الدّاعى في دعائه [اللّهم اعتق رقبتى من النّار] و ليس يريد العنق المخصوص و انّما يريد الذّات و الجملة ، و جعل سبحانه الطائر مكان الدّليل الّذي يستدلّ به على استحقاق الثواب والعقاب على عادة العرب الّتي ذكرناها في التّبرك بالسّانح و التشأّم بالبارح .

❁ روم ـ ٢٧ ـ

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ وَاعْمُمْ بِذٰلِكَ اَعْدٰائَكَ فِى اَقْطٰارِ الْبِلاٰدِ مِنَ الْهِنْدِ وَ الرُّومِ وَ التُّرْكِ وَ الْخَزَرِ

❁ ـ الرّوم ، قال الواحدى: جيل من ولد روم بن عيص بن اسحاق غلب اسم ابيهم عليهم فصار كالاسم للقبيلة .

و قال النّووى في التّهذيب : و الرّوم هم الّذين تسميّهم اهل هذه البلاد : الافرنج .

❁ روم ـ ١٣ ـ

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿١﴾

فَمَنْ . . . رٰامَ صَرْفَ الْفَقْرِعَنْ نَفْسِهِ بِكَ فَقَدْطَلَبَ حٰاجَتَهُ فِى مَظٰانِّهٰا

❁ ـ رام اى قصد .

روى ـ ٤٢ ـ

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَاَرْوِبِهِ فِى مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَوٰاجِرِنٰا

❁ ـ روى من الماء ريّاً من باب علم : شرب منه حتّى زال ظماؤه فهوريّان و المرأة ريّا كغضبان و غضبى و الجمع في المذكّر و المؤنّث رواء ككتاب و يعدّى بالهمزة و التضعيف فيقال : ارويته وروّيته فارتوي منه .

﴿ باب الراء مع الياء ﴾

ريب ـ ٤ ـ

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل و]
[مصدقيهم]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَوْصِلْ اِلَى التّٰابِعِينَ لَهُمْ بِاِحْسٰانٍ الَّذِينَ ...مَضَوْا عَلىٰ شٰاكِلَتِهِمْ لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِى بَصِيرَتِهِمْ

❁ ـ الرّيب : قلق النّفس واضطرابها ثمّ استعمل

(١) الاسرى : ١٣ .

في معنى الشّك مطلقا او مع تهمة لانّه يقلق النّفس و يزيل الطّمأنينة .

ريب -٣٣-

[دعائه عليه السلام في الاستخارة]

(١)

فَازِحْ عَنّا رَيْبَ الْاِرْتِيابِ وَاَيِّدْنا بِيَقِينِ الْمُخْلِصِينَ

* ـ مضى معنى الرّيب . و الارتياب : الشّك : مصدر ارتاب في الامر : اذا شكّ فيه (فازح عنّا ريب الارتياب) اي اذهب عنّا القلق و الاضطراب الّذي يوجبه الشّك او ما يقلق النّفس و يشخص بالقلب من الشّك و الارتياب كقولهم : ريب المنون و ريب الزّمان .

قال الزمخشري في الكشّاف: الرّيب: مصدر رابني : اذا حصل فيك الرّيب و حقيقة الريبة : قلق النفس واضطرابها ومنه ما عن النّبي صلى الله عليه وآله : [دع ما يريبك الى مالا يريبك] فانّ الشك ريبة .

قال الطريحى في المجمع : في الحديث المشهور : دع ما يريبك الى مالا يريبك ، يروى بفتح الياء و ضمّها و الفتح اكثر ، و المعنى : اترك ما فيه شكّ و ريب الى ما لا شكّ فيه ولا ريب من قولهم : دع ذاك الى ذاك اي استبدل به .

ريح -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٢)

وَ الْبِسْنى زينَةَ الْمُتَّقِينَ فِى . . . حُسْنِ السّيرَةِ وَ سُكُونِ الرّيحِ

* ـ سكون الرّيح : كناية عن الوقار ، رجل ساكن الرّيح اي وقور ، لمّا كانت الرّيح معروفة بسرعة الحركة و الخفّة كان سكونها كناية عن الوقار ، الّذي هو الرزانة فاستعير لفظ الريح للطيّش والعجلة بجامع سرعة الحركة ، و كثيراً مايستعمل سكون الرّيح في الذّم مراداً بالرّيح : الدّولة والغلبة و النصرة ، و منه قوله تعالى [فلا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم] (١) اى دولتكم و صولتكم استعيرت الريح للدّولة من حيث انّها تمشي امرها و نفاذه مشبهة لها في هبوبها و جريانها : تقول العرب : هبت ريح فلان : اذا دالت له الدوّلة و نفذ امره ، وسكنت ريحه : اذا ادبر امره و عليه قوله الشاعر :

اذا هبت رياحك فاغتنمها
فعقبى كلّ خافقة سكون
و لا تبخل اذا ايسرت يوماً
فما تدرى السّكون متى يكون

ريح -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٤)

وَ اَوْجِدْنِى بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاوَةَ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَ رَيْحانِكَ وَ جَنَّةَ نَعيمِكَ

* ـ الرّيحان : الرزّق . قيل لاعرابي الى اين؟ قال : اطلب ريحان اللّه اى من رزقه و قيل : هو الريحان المشموم من ريحان الجنّة يؤتي به عند الموت فيشمّه.

روى انّ المؤمن لا يخرج من الدّنيا الاّ و يؤتي بريحان من الجنّه يشمّه ـ اللّهم ارزقنا ذلك بحقّ محمّد و آله ـ و قيل : كلّ نباهة و شرف . وفي مختار الصّحاح : الرّيحان : الرّحمة و الرّزق .

(١) الانفال : ٤٦.

حرف الزاء

﴿ باب الزاء مع الباء ﴾

زبن -٣-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿٤﴾

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى . . . الزَّبَانِيَةِ الَّذِينَ اِذَا قِيلَ لَهُمْ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ابْتَدَرُوهُ سِرَاعاً وَ لَمْ يُنْظِرُوهُ

* ـ الزّبانية : الشّرط[1] و هم اعوان الولاة قيل هي جمع لاواحد له ، و قيل واحده زبنية كعفرية و اشتقاقها من الزّبن و هو الدّفع يقال زبنت الشيء زبناً :اذادفعته سمّي بها ملائكة العذاب لانّهم يدفعون اهل النّار اليها .

قال في مختار الصّحاح:الزّبانية عندالعرب الشرط وسمّي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النّار واصل الزّبن : الدّفع .

قال الاخفش قال بعضهم : واحدهم زبانيّ و قال بعضهم زابن وقال بعضهم زبنية مثل عفرية قال:والعرب لاتكاد تعرف هذا و تجعله من الجمع لا واحد له مثل ابابيل و عباديد .

زبي - ٤٩ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

فَلَمَّا رَاَيْتَ يَا اِلٰهِي . . . دَغَلَ سَرِيرَتِهِ ... اَرْكَسْتَهُ لِاُمِّ رَاْسِهِ فِي زُبْيَتِهِ

* ـ الزُّبية بالضّم ؛ حفرة تحفر في موضع عال يصاد فيها الاسد و نحوه و الجمع : زُبىً كمدية و مدىً .

﴿ باب الزاء مع الجيم ﴾

زجر - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة علي حملة العرش و كلّ ملك مقرب]

﴿٢﴾

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى . . . خُزَّانِ الْمَطَرِ وَ زَوَاجِرِ السَّحَابِ وَ الَّذِي بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُودِ

* ـ الزّواجر : جمع زاجرة اى الملائكة الذين يزجرون السّحاب من زجر الابل يزجرها من باب قتل : اذاحثّها وحملها على السّرعة والاصل في الزّجر: المنع : يقال زجرته عن كذا اى منعته و انّما قيل لحثّ الابل و سوقها زجر لانّ الزّاجر لها يمنعها عن البطوء في السّير والتوّاني في المشي و عن ابن عباس في قوله تعالى [فالزاجرات زجرا][1] قال يعني الملائكة الموكّلين بالسّحاب .

زجر - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَ اَشْعِرْ قَلْبِيَ الْاِزْدِجَارَ عن قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ

* ـ الازدجار : افتعال من الزجر و هو المنع و النّهي يقال : زجرته فازدجر اى منعته فامتنع .

---

(١) بضم الشين وفتح الراء : جمع شرطي بضم الشين و سكون الراء و تشديد الياء .

(١) الصافات : ٢ .

زجل ـ ۳ ـ

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ]
[ملك مقرّب]

﴿۳﴾

وَخُزّانِ المَطَرِ وَزَواجِرِ السَّحابِ وَ الَّذي بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُودِ

* ـ الزّجل بفتحتين: اختلاط الاصوات، والصّوت الرفيع العالى .

﴿باب الزاء مع الحاء﴾

زحم ـ ۱ ـ

[دعائه عليه السلام في التحميدلله عزّوجلّ]

﴿۲﴾

وَالْحَمْدُ لِلّهِ . . . حَمْداً نُزاحِمُ بِهِ مَلائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ

* ـ زحمه كمنعه زحماً وزاحمه زحاماً : ضايقه في المجلس وغيره ، و فلان زاحم الخمسين : قاربهااي حمداً يوجب غاية القرب منه تعالى بحيث نزاحم به الملائكة،لانّ كمال القرب من الشّيء مع كثرة الطالبين للوصول اليه يوجب المزاحمة .

و هذا على القول بأنّ الملائكة اجسام ظاهر ، و امّا على القول بانّهم ارواح مجرّدة فهو من باب التمثيل .

﴿باب الزّاء مع الرّاء﴾

زرى ـ ۸ ـ

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره وسيىء الاخلاق]

﴿۱﴾

اَللّهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ . . . الْاِزْراءِ بِالْمُقِلّينَ

* ـ ازرى بالشّيء ازراءً : تهاون به ، الازراء : التّهاون. والازراء بالمقلّين ـ اى بالفقراء ـ امّا بقول يكرهونه اوبالاستهزاء بهم بفعل يستلزم اهانتهم ،او ترك قول او ترك فعل يستلزمها و امثال ذلك .

وهو قبيح عقلاً و نقلاً : امّا قبحه عقلاً فلدلالة العقل على انّ الشّرف لا يحصل للانسان بأن يكون كثير الحطام ولا الدنائة بأن يكون قليله وانّه لا يوجب ازراء من حرمه و استخفافاً لمن يعطه ، بل المواساة له و البرّ به .

و امّا النقل الوارد في ذمّه كثير فمن ذلك .

ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح اوحسن عن ابي‌عبدالله عليه السلام قال من استذلّ مؤمناً او احتقر لقلّة ذات يده و لفقره شهره الله يوم القيمة على رؤس الخلايق .

وعن ابن عباس عن النبيّ صلى الله عليه وآله : من اهان فقيراً مسلماً من اجل فقره واستخفّ به فقد استخفّ بحقّ الله ولم يزل في مقت الله حتى يرضيه .

﴿ باب الزاء مع العين﴾

زعق ـ ۴۹ ـ

[دعائه عليه السلام في دفاع كيدالاعداء]

﴿۱﴾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ . . . اَضْمَرَ اَنْ يَسُومَني الْمَكْرُوهَ وَ يُجَرِّعَني زُعاقَ مَرارَتِهِ

* ـ الزّعاق بضمّ الزّاء و آخره قاف : الماء المرّ الغليظ لا يطاق شربه و طعام زعاق ايضاً كثير الملح .

﴿ باب الزاء مع الفاء ﴾

زفر ـ ۳ ـ

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ]
[ملك مقرّب]

﴿٢﴾

وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ : سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ

* ـ تزفر: جملة في محلّ النّصب على الحال من جهنّم يقال : زفر يزفر من باب كتب زفراً و زفيراً : اخرج نفسه بعد مـدّة ايّاه و الزّفير : اوّل صوت الحمار و الشهيق آخره ، و قيل : الزّفير في الحلق و الشهيق في الصّدر و المراد بزفيرها (اى زفير جهنّم) التهابها المنكر الفظيع شبّهه بصوت المتغيّظ وزفيره قال الله تعالى [اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيّظاً و زفيراً] (١) اى صوت تغيّظ.

روى انّ جهنّم تزفر زفرة لا يبقى احد الاّ ترعد فرائصه حتّى انّ ابراهيم عليه السلام يجثو على ركبتيه و يقول نفسى نفسى .

﴿باب الزاء مع الكاف﴾

زكى - ١٥ -

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب اوبليّة]

﴿٣﴾

وَ فِي خِلَالِ ذٰلِكَ مَا كَتَبَ لِيَ الْكَاتِبَانِ مِنْ زَكِيِّ الْأَعْمَالِ

* ـ من زكيّ الاعمال اى طاهرها من زكا بمعنى طهر، ومنه قوله تعالى [ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابداً] (٢) اى ما طهر و منه [فانطلقا حتّى اذا لقيا غلاماً فقتله قال اقتلت نفساً

(١) الفرقان : ١٢.

(٢) النور : ٢١ .

زكية] (١) اى طاهرة لم تأت ما يوجب قتلها ، او صالح الاعمال من زكا الرجل يزكو : اذا صلح وزكيّة بالتثقيل نسبة الى الزّكاة و هو الصّلاح فهو زكيّ .

﴿باب الزاء مع اللاّم﴾

زلف - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرب]

﴿٢﴾

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى الرَّوْحَانِيِّينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَ أَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَكَ

* ـ الزلفة بالضمّ : القرب و التقدّم كالزّلفى .

زلل - ١٣-

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿٢﴾

وَ هِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ وَ عَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ

* ـ الزلّة : الخطيئة .

فان قلت فكيف اعترف بانّه زلّة من زلل الخاطئين و عثرة من عثرات المذنبين ؟

قلت هذا من باب عدّهم الاشتغال بالمباحات ذنباً و اعتقادهم كونه خطيئة اذا كان فيه رائحة ممّا ينافي صدق الانقطاع اليه تعالى مع ما في ذلك كمال الخضوع و الخشوع له تعالى و الاعتراف بالتقصير في صدق التوكّل عليه سبحانه اذ كانوا عليهم السلام لا يخرجون انفسهم عن حدّ التقصير ابداً في جميع الطاعات و العبادات .

(١) الكهف:٧٤.

كما روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام انّه قال لبعض ولده يا بنيّ عليك بالجدّ لا تخرجنّ نفسك من حدّ التقصير في عبادة الله و طاعته فانّ الله لا يعبد حقّ عبادته .

و قد مضى في (بطأ) مـا يتعلّق بذلك تفصيلاً فراجع .

﴿ باب الزاء مع الميم ﴾

زمر - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ . . . وَ احْشُرْنا فِى زُمْرَتِهِ

* ـ الزّمرة بالضمّ: الجماعة من النّاس واشتقاقها من الزّمر و هو الصّوت اذا الجماعة لاتخلو عنه.

﴿باب الزاء مع النون﴾

زنج - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٢﴾

وَ اعْمُمْ بِذٰلِكَ اَعْدٰائَكَ . . . مِنَ . . . الزَّنْجِ وَ السَّقالِبَةِ

* ـ الزّنج بالفتح و الكسر : قوم من السّودان و الجمع زنوج ، و واحدهم زنجي .

﴿باب الزاء مع الهاء ﴾

زهد - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل و مصدقيهم]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى التّابِعِينَ . . . وَ تُزَهِّدَهُمْ فِى سَعَةِ الْعاجِلِ

* ـ زهد في الشيء وزهدعنه ايضاً زهداً وزهادةً تركه و اعرض عنه فهو زاهد .

قال النّبي صلى الله عليه وآله وسلم : من زهد في الدّنيا ادخل الله الحكمة في قلبه فانطق بها لسانه و عرّفه داء الدّنياو دوائها واخرجه منها سالماً الى دارالسلام [(١)].

روى انّ بعض زوجاته بكت ممّا رأت به من الجوع و قالت له يا رسول الله تستطعم الله فيطعمك ؟ فقال : و الذى نفسى بيده لو سألت ربّي ان يجرى معي جبال الدّنيا ذهباً لاجراها حيث شئت من الارض و لكنّي اخترت جوع الدّنيا على شبعها وفقر الدنيا على غنانها و حزن الدّنيا على فرحها ، انّ الدنيا لا ينبغى لمحمّد ولا لال محمد انّ الله لم يرض لاولى العزم من الرّسل الاّ الصبر على مكروه الدّنيا و الصّبر على محبوبها ثمّ لم يرض لى الاّ ان يكلّفني مثل ما كلّفهم فقال [فاصبر كماصبراولوا العزم من الرسل][(٢)] والله مالى بدّ من طاعته وانّي والله لاصبرنّ كما صبروا بجهدى ولا قوّة الاّ بالله[(٣)] .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم : اذا اراد الله بعبد خيراً زهّده في الدّنيا ورغّبه في الاخرة و بصرّه بعيوب نفسه [(٤)].

زهر - ١٩ -

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿١﴾

وَ امْنُنْ عَلىٰ عِبادِكَ بِاِيْناعِ الثَّمَرَةِ وَاَحْيِ بِلادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَةِ

(١) جامع السعادات ج ٢ ص ٥٨ .
(٢) الاحقاف : ٣٤ .
(٣) و (٤) جامع السعادات ج ٢ ص ٥٨.

* - زهر النّبات : نوره ، الواحدة زهرة مثل تمر و تمرة .

﴿ باب الزاء مع الواو ﴾

زوج - ۴ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرّسل ومصدقيهم]

﴿۱﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَصْحٰابُ مُحَمَّدٍ خاصَّةً الَّذِينَ اَحْسَنُوا الصَّحٰابَةَ . . . وَ فارَقُوا الْاَزْواجَ وَ الْاَوْلادَ فِي اِظْهارِ كَلِمَتِهِ

* - الازواج: جمع زوج و هو كما يقال للرّجل يقال للمرئة ايضاً و هى اللغة الفصيحة المشهورة الّتى جاء بها التنـزيل قال تعالى [اسكن انت و زوجك الجنّة] (۱) و قد يقال للمرئة زوجة بالهاء .

زود - ۲۱ -

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر او اهمّته الخطايا]

﴿ ۴ ﴾

وَ اجْعَلْ تَقْواكَ مِنَ الدُّنْيا زادِي وَ اِلى رَحْمَتِكَ رِحْلَتِي

* - الزّاد : الطّعام الّذى يتّخذ للسّفر ، و لمّا كان الزّاد انّما يعدّ لتقوى به الطبيّعة على الحركات الحسيّة و كانت تقوى الله تعالى ممّا تقوى به النفّس على الوصول الى جنابه المقدّس ، استعار لها الزّاد لما بين المعنيين من تمام المشابهة الّذي يقرب معه اتّحاد المشابهين، و بحسب قوّة المتشابهة يكون حسن الاستعارة، و قد نطق التنـزيل المجيد بهذه الاستعارة حيث قال (و تزوّدوا فانّ خيرالزاد التقوى) (۱).

قال بعض العارفين: ليس السّفر من الدّنيا اهون من السفّر في الدّنيا . و هذا لابدّ له من الزّادفكذا ذلك بل يزداد فانّ زاد الدّنيا يخلصك عن عذاب منقطع موهوم وزاد الاخرة ينجيك من عذاب ابدىّ معلوم ، و زاد الدنيا يوصلك الى متاع الغرور و زاد الاخره يبلغك دارالسّرور ، زاد الدنيا سبب حظوط النفّس و زاد الاخرة سبب الوصول الى عتبة الجلال و القدس .

اذا انت لم ترحل بزاد من التّقى
وابصرت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثله
وانّك لم ترصد كما كان ارصدا

زوال - ۹ -

[دعائه عليه السلام في الاشتياق الى طلب المغفرة]

﴿ ۱ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَ صَيِّرْنا اِلى مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ وَ اَزِلْنا عَنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الْاِصْرارِ

* - زال الشّيء عن مكانه يزول زوالاً : هوّل و انتقل ويتعدّى بالهمزة كثيراً فقال : ازلته و بالتضّعيف قليلاً فيقال زوّلته .

﴿ باب الزاء مع الياء ﴾

زيح - ۳۳ -

[دعائه عليه السلام في الاستخاره]

﴿۱﴾

فَاَزِحْ عَنّا رَيْبَ الْاِرْتِيابِ وَ اَيِّدْنا بِيَقِينِ الْمُخْلِصِينَ

(۱) البقرة : ۳۵ .

(۱) البقرة : ۱۹۷ .

* - زاح الشيء يزيح زيحاً من باب باع : بعدوذهب وازاحه غيره .

زيل - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٢ ﴾

ثُمَّ اَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ . . . بَلْ دَعٰاهُ هَوٰاهُ اِلىٰ مٰا زَيَّلْتَهُ وَ اِلىٰ مٰا حَذَّرْتَهُ

* - زيلت الشيء تزييلاً : نحيته و ميزته عن غيره و منه قوله تعالى (فزيلنا بينهم) [1] اي ميزنا و فرقنا . والمراد بما زيله تعالى : محارمه و مناهيه التي نحاها وميزها وهي حدوده التي امر بمباينتها و نهى عن مقاربتها بقوله : [تلك حدود الله فلا تقربوها][2] و انما سميت الحدود حدوداً لتميزها و فصلها عن غير ها من حددت الدار حداً من باب قتل : ميزتها عن مجاوراتها بذكر نهاياتها .

زين - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَ زَيِّنْ لِيَ التَّفَرُّدَ بِمُنٰاجٰاتِكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ

* - زينت له الشيء تزييناً : اظهرت له حسنه بالفعل اوالقول و المراد به هنا: افاضة قوة على استعداد عقله يعلم بها و يظهر له حسن التفرد بمناجاته تعالى و ايثار لفظ التزين للايذان بأن ذلك زينة يتزين بها العقل و النفس كما قال تعالى [و لكن الله حبب اليكم الايمان و زينه في قلوبكم][3].

(١) يونس: ٢٨.

(٢) البقرة : ١٨٧ .

(٣) الحجرات : ٧ .

حرف السين

﴿ باب السين مع الهمزة ﴾

سأل - ١٣ -

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿٣﴾

فَمٰا أَنَا بِاَوَّلِ رٰاغِبٍ رَغِبَ اِلَيْكَ فَاَعْطَيْتَهُ وَ هُوَ يَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ وَلاٰ بِاَوَّلِ سٰائِلٍ سَئَلَكَ فَاَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَسْتَوْجِبُ الْحِرْمٰانَ

* - سأل يسئل سؤالاً و مسألة : طلب ، استعطى ، استدعى و يعدى بنفسه الى مفعولين نحو : سألت الله نعمة ، و اذا كان بمعنى الاستخبار يتعدى الى الاول بنفسه و الى الثانى بعن نحو : سألته عن حاله و قد تخفف الهمزة فيقال سال يسال سل كخاف يخاف خف و اسم المفعول منه مسول كمخوف .

و الفاء في اول الفقرة للتعليل و المعنى افعل بى ذلك اذ لست باول راغب رغب اليك . . . و هذا استعطاف بما جرى في العادة ان يستعطف به اهل العواطف و الرحمة من الكلام اى ان اعطائك للراغب اليك في حال استحقاقه المنع و افضالك على سائلك في حال استيجابه للحرمان امر متعارف جرت عادتك به و الفه منك عبادك ولست اول من تفعل به ذلك فاكون بدعاً سائلاً لان تفعل بى مالم تفعله باحد .

سأل - ٥٤ -

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ اَوْلِيٰائِكَ فِي مَسٰائِلِهِمْ

* - المسألة : السؤال اى اللهم اجعل رغبتي اى اى سؤالى منك مثل رغبة اوليائك في مسائلهم فان اولياء الله يسألونه بكل رغبة واشتياق فلتكن رغبتى مثل رغبتهم .

سأم - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كل] [ملك مقرب]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ لا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ وَلا يَسْئَمُونَ مِنْ تَقْدِيسِكَ

* - سأم من الشيء من باب طرب وسآماً بالمد وسأمة اى ملّه ورجل سئوم .

✿ سأم -٣-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كل] [ملك مقرب]

﴿٢﴾

وَالَّذِينَ لا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ مِنْ دُؤُبٍ وَلا اِعْيٰاءٌ مِنْ لُغُوبٍ

* - السأمة : الملل اى لايدخل اليهم ولايعتريهم ملل .

﴿باب السين مع الباء﴾

سبب -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء]

﴿١﴾

وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهٰارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِيَتَسَبَّبُوا اِلٰى رِزْقِهِ

*- تسبب اليه : توصل ، مأخوذ من السبب وهو مايتوصل به الى الاستعلاء ثم استعير لكل شيء يتوصل به الى امر من الامور فقيل هذا سبب هذا .

✿ سبب -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ . . . مٰا اَجْرىٰ عَلٰى لِسٰانِى مِنْ ... سَبِّ حٰاضِرٍ ... نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ

* - السب : الشتم . قال بعضهم : وساب الحاضر ان يقول له مثلاً ياشارب الخمر ، ياآكل الربا ، اوياملعون ، اوياخائن ، اوياحمار ، اوياكلب ، اوبافاسق ، اويافاجر وامثال ذلك .

روى ثقة الاسلام في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ساب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه .

و عن ابي الحسن موسى عليه السلام في رجل يتسابان قال: البادى منهما اظلم و وزره ووزر صاحبه عليه مالم يعتذر الى المظلوم .

سبح -٣-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كل ملك] [مقرب]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ لا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ

* - التسبيح : مصدر سبح : اذا قال سبحان الله . وقال الراغب : التسبيح : تنزيه الله تعالى .

✿ سبح -٣-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كل] [ملك مقرب]

﴿٣﴾

وَ الَّذِي بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُودِ ، وَاِذٰا سَبَحَتْ بِهِ حَفيفَةُ السَّحٰابِ اْلتَمَعَتْ صَوٰاعِقُ اْلبُرُوقِ

* ـ السبح : المجيء والذهاب ، سبحت الفرس تسبح (من باب منع) يديها في الجرى كانها تسبح بهما.

سبح -٣-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كل ملك مقرب]

﴿ ٢ ﴾

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ اِذٰا نَظَرُوا اِلىٰ جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلىٰ اَهْلِ مَعْصِيَتِكَ : سُبْحٰانَكَ مٰا عَبَدْنٰاكَ حَقَّ عِبٰادَتِكَ

* ـ سبحانك : منصوب على المصدرية ، قيل : هو اسم مصدر وقع موقع المصدر وهو التسبيح بمعنى التنزيه ، وقيل هو مصدر كالغفران وهو غير متصرف اى لايستعمل الا محذوف الفعل منصوباً على المصدرية ولايكاد يستعمل الا مضافاً ، واذا استعمل غير مضاف كان علماً للتسبيح غير مصروف للعلمية والالف والنون المزيدتين كعثمان علماً لرجل فان العلمية كما تجرى في الاعيان تجرى في المعانى . و المعنى على الاول : نسبحك تسبيحاً عما لايليق بشأنك الاقدس من الامور التي من جملتها عدم عبادتنا لك حق عبادتك وعنوا بذلك تسبيحاً ناشئاً عن كمال الاعتراف والايقان بالعجز عما يليق بمقامه الاعلى من العبادة .

وعلى الثاني : تنزهت عن ذلك تنزهاً ناشئاً عن ذاتك .

سبع -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

وَكَمْ مِنْ بٰاغٍ ... اَضْبَأَ اِلَيَّ اِضْبٰاءَ السَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ ... رَدَدْتَهُ فِي مَهْوىٰ حُفْرَتِهِ

* ـ السبع بفتح السين وضم الباء وتسكن: كل ذى ناب يعدو به و يفترس كالاسد والذئب والفهد والنمر .

سبغ -١-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عز وجل]

﴿٢﴾

وَاَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ اْلمُتَظٰاهِرَةِ

* ـ الاسباغ : التوسع والافاضة ، سبغت النعمة سبوغاً : اتسعت واسبغها الله : افاضها واتمها

سبق -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ اْلخَيْرٰاتِ اِلَيْكَ ، وَاْلمُسٰابَقَةَ اِلَيْهٰا مِنْ حَيْثُ اَمَرْتَ

* ـ المسابقة الى الخيرات عبارة عن فرط الرغبة فيها لان من رغب في امر حرص ان لايسبقه اليه غيره وسارعه في الوصول اليه والاستيلاء عليه .

سبل -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿٤﴾

وَاسْلُكْ بِنٰا سَبِيلَ اْلحَقِّ بِاِرْشٰادِكَ

* ـ السبيل : الطريق .

قال الثعالبى في فقه اللغة[1] [فصل فيما يذكر ويؤنث] وقد نطق القران باللغتين : من ذلك : السبيل

(١) فقه اللغة ص٢١٩.

قال الله تعالى [و ان يرواسبيل الرّشد لايتخذوه سبيلاً][2] وقال جلّ ذكره [قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة][3].

﴿ باب السين مع التاء ﴾

ستر -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

﴿٢﴾

وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأَنَّيْتَنِي عَنِ الْإِنْتِقَامِ مِنِّي

* ـ الستر بالكسر: مايستر به . وستره تعالى عبارة عن صونه العبد من الفضيحة اوعدم المحاسبة على المعصية و ترك ذكرها كي لايطلع غيره عليها .

باب السّين مع الحاء

سحب -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٣﴾

وَكَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا عَنِّي وَسَحَائِبَ نِعَمٍ اَمْطَرْتَهَا عَلَيَّ

* ـ السّحائب: جمع سحابة وهي الغيم . ولفظ السّحائب في الموضعين استعارة .

﴿ باب السّين مع الخاء ﴾

سخر - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٤﴾

وَ لَا تَتَّخِذْنِي هُزُواً لِخَلْقِكَ وَلَا سُخْرِيّاً لَكَ

(٢) الاعراف : ١٤٦ .

(٣) يوسف : ١٠٨ .

* ـ السّخري بالضمّ و الكسر على لفظ المنسوب: اسم من سخر منه وبه سخراً من باب تعب اي استهزأ به و ضحك منه احتقاراً له و استخفافاً به و معنى جعله سخريّاً له تعالى مع استحالته عليه جلّ شأنه :انزال الهوان والحقارة به لان غرض السّاخر بمن يسخر منه: الازراء به و الاهانة له و منه قوله تعالى [سخر الله منهم][1] و قوله سبحانه [الله يستهزئ بهم][2] و يجوز ان يراد به الاستدراج والامهال و هو انّه كلّما احدث ذنباً جدّد الله له نعمة و امهله ليزداد اثماً ثم يأخذه مغافصة[3] فسمّي ذلك سخرياً و استهزاءً من حيث تشابه الصورتين فيكون الكلام استعارة .

سخط - ٤٩ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٤﴾

وَلَا حَجَرَنِي ذٰلِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاخِطِكَ

* ـ المساخط : جمع مسخطة و هي مصدر بمعني السخط جاء على مفعلة بفتح الميم و العين كالمحمدة بمعنى الحمد و المنفعة بمعنى النّفع و المعدلة بمعنى العدل .

﴿ باب السّين مع الدال ﴾

سدد - ٩ -

[دعائه عليه السلام في الاشتياق الي طلب المغفرة]

﴿٣﴾

فَاَيِّدْنَا بِتَوْفِيقِكَ ، وَ سَدِّدْنَا بِتَسْدِيدِكَ

* ـ سدّده تسديداً : قوّمه و وفقّه للسّداد اي الصّواب من القول والعمل ، وقيل تسديده تعالى للعبد

(١) التوبة : ٧٩ .

(٢) البقرة : ١٥.

(٣) غافصه مغافصة فاجأه واخذه على غرة منه .

عبارة عن تقويم ارادته و حركاته نحوالغرض المطلوب له ليهجم اليه في اسرع مدّة .

سدف ـ ٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القران]

﴿٤﴾

وَ نَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سَدَفَ قُبُورِنا

* ـ السّدف : جمع سدفه بالضمّ و هى الظّلمة

سدن - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة علي حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿٤﴾

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلى . . . رِضْوانَ وَ سَدَنَةِ الْجِنانِ

* ـ السّدنة : جمع سادن من السّدانة بالكسر وهي خدمة الاماكن المعظّمة كالكعبة والمسجد .

قال ابن الاثير: سدانة الكعبة هي خدمتها و تولّي امرها و فتح بابها و اغلاقها . .

سدى ـ ٣٨ -

[دعائه عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ اِنّي اَعْتَذِرُ اِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظُلِمَ بِحَضْرَتي فَلَمْ اَنْصُرْهُ وَ مِنْ مَعْرُوفٍ اُسْدِيَ اِلَيَّ فَلَمْ اَشْكُرْهُ

* ـ من معروف اسدى اليّ فلم اشكره ـ اى من كفر ان معروف ، بقرينة قوله : فلم اشكره لانّ عدم شكر المعروف هو كفرانه .

و في النهاية : اسدى و اولي و اعطي بمعنيً و في المنجد اسدى اسداءً اليه : احسن .

و لمّا كان شكر المعروف واجباً سواء كان المبتدى له خالقاً اومخلوقاً اعتذر عليه السلام من معروف اسدى اليه فلم يشكره .

ومن الاحاديث المشهورة عن النّبي صلى الله عليه وآله اشكر لمن انعم عليك و انعم علي من شكرك .

سربل ـ ٤٧ ـ

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَ سَرْبِلْني بِسِرْبالِ عافِيَتِكَ

* ـ السّربال : القميص والدّرع او كلّ مايلبس، و سربلته ايّاه فتسر بل به : البسته ايّاه فلبسه .

سرح ـ ٦ ـ

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿١﴾

وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فيهِ مِنْ فَضْلِهِ... وَ يَسْرَحُوا في اَرْضِهِ

* ـ سرحت الابل من باب نفع سرحاً وسروحاً: خرجت بالغداة الي المرعي، و اذا رجعت بالعشيّ قيل راحت ومنه قوله تعالى[ولكم فيها جمال حين تريحون و حين تسرحون] (١) .

شبّه عليه السلام انتشار النّاس بطلب المعاش في اوّل النّهار بخروج الابل الى مراعيها .

سرر ـ ٨ ـ

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره و سيء الاخلاق]

﴿٣﴾

وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّريرَةِ

* ـ السّريرة : فعلية بمعنى مفعولة و هي عبارة

(١) النحل : ٦ .

عمّا اسرّ و اخفي في القلوب من العقايد و النيّات و غيرهما ، وربّما اطلقت على ما اخفى من الاعمال ايضاً.

فسوء السّريرة عبارة عن كلّ قبيح يخفيه الانسان و يسرّه .

روى ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن ابيعبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول من اسرّ سريرة رداه رداءً ان خيراً فخير وانّ شرّاً فشرّ .

وعنه عليه السلام قال : ما يصنع احدكم ان يظهر حسناً و يسرّ سيّئاً اليس يرجع الى نفسه فيعلم انّ ذلك ليس كذلك و الله عزّ و جلّ يقول [بل الانسان على نفسه بصيرة][2] انّ السّريرة اذا صحّت قويت العلانية

و عنه عليه السلام : مامن عبد اسرّ خيراً فذهبت الايّام ابداً حتّى يظهر الله له خيراً، وما من عبد يسرّ شرّاً فذهبت الايّام حتّى يظهر الله له شرّاً .

سرع - ۳ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرب]

﴿۴﴾

وَ الزَّبانِيَةِ الَّذِينَ اِذا قِيلَ لَهُمْ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ابْتَدَرُوهُ سِراعاً وَ لَمْ يُنْظِرُوهُ

* ـ سراعاً اى مسرعين و هو جمع سريع كصغير و صغار .

* سرع - ۴۳ -

[دعائه عليه السلام اذا نظر الي الهلال]

﴿۱﴾

اَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنازِلِ التَّقْدِيرِ

(۲) القيمة : ۱۴.

* ـ السّرعة : ضدّ البطوء يقال : اسرع سرعاً فهوسريع على وزن صغرصغرا فهوصغير واسرع اسراعاً فهو مسرع .

وفرّق سيبويه بين سرع واسرع فقال : اسرع طلب ذلك من نفسه و تكلّفه كانّه اسرع المشي اى عجله و امّا سرع فكانّها غريزة .

سرف - ۸ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذه من المكاره وسيئى الاخلاق]

﴿۳﴾

وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَناوُلِ الْاِسْرافِ وَ مِنْ فِقْدانِ الْكَفافِ

* ـ الاسراف : مجاوزة القصد ، و قيل هو صرف المال زائداً على قدر الجائز شرعاً و عقلاً و قيل هو انفاق المال الكثير في الغرض الخسيس ، و قيل: انفاق المال من غير منفعة .

و الحقّ انّه يراعى فيه الكيفيّة و الكميّة فهو من جهة الكميّة ان يعطى اكثر ممّا يحتمله حاله ، و امّا من حيث الكيفيّة فبأن يضعه في غير موضعه ، فربّ منفق درهماً من الوف و هو في انفاقه مسرف و ببذله مفسد وذلك كمن اعطى فاجرة درهماً اواشترى خمراً ، و ربّ منفق الوفاً لا يملك غيرها هو فيه مقتصد .

قيل لحكيم متى يكون بذل القليل اسرافاو الكثير اقتصاداً ؟ فقال : اذا كان بذل القليل في باطل و بذل الكثير في حقّ .

حكى الراغب في المحاضرات انّ الامام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام فرّق بخراسان امواله كلّها في يوم عرفه فقال له الفضل بن سهل : ماهذا المغرم ؟[1] فقال:

(۱) المغرم : الغرامة .

بل هو المغنم (١).

و ليعلم انّ الاسراف لايتعلّق بالمال فقط بل بكلّ شيء وضع في غير موضعه اللائق به الاترى؟ انّ الله تعالى وصف قوم لوط بالاسراف لوضعهم البذر في غير المحرث. فقال [انّكم لتأتون الرّجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون] (٢) و وصف فرعون بقوله عزّ و جلّ [انّه كان عاليا من المسرفين] (٣) و قوله تعالى [و انّ فرعون لعال في الارض وانّه لمن المسرفين] (٤).

سرمد - ١ -

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ و جلّ]

﴿٤﴾

لَهُ الْحَمْدُ... اَبَداً سَرْمَداً اِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ

* - السّرمد: الدائم الّذى لاينقطع.

﴿باب السّين مع الطاء﴾

سطا - ٥١ -

[دعائه عليه السلام في التّضرع و الاستكانة]

﴿٣﴾

وَ يٰا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نيرَ الْمَذَلَّةِ عَلىٰ اَعْنٰاقِهٰا فَهُمْ مِنْ سَطَوٰاتِهِ خٰائِفُونَ

* - السّطوات: جمع سطوة من سطا عليه وسطا به سطواً وسطوة اى صال عليه وقهره واذلّه و هو البطش و الاخذ بعنف و شدّة.

﴿باب السّين مع العين﴾

سعد - ١٦ -

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿١﴾

وَ اَنَا يٰا اِلٰهى عَبْدُكَ الَّذى اَمَرْتَهُ بِالدُّعٰاءِ: لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ

* - سعديك اى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة و اسعاداً بعد اسعاد كلّما دعوتنى اجبتك و ساعدتك، ولاتستعمل بدون لبيّك و تستعمل لبيّك بدونها.

- سعد -١-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

﴿٣﴾

لَهُ الْحَمْدُ... حَمْداً نَسْعَدُ بِهِ فِي السُّعَدٰاءِ مِنْ اَوْلِيٰائِهِ

* - قال في المقاييس: السّين والعين و الدّال اصل يدلّ على خير وسرور خلاف النّحس. و في الريّاض: السّعداء: جمع سعيد و هو من عرف ربّه و سلك سبيله حتّى وصل اليه، والوصول اليه هى الغاية العظمى للسّعادة بل هو عينها. و(في) بمعنى مع اى مع السعداء كقوله تعالى: [ادخلوا في امم] (١) اى معهم، و من في قوله من اوليائه بيانيّة اى السّعداء الذّين هم اوليائه.

سعد - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٤﴾

فَاِنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعٰادَةِ وَقَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهٰادَةِ فَبَعْدَ اَنْ يَجْتٰاحَ عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ

---

(١) المغنم: الغنيمة.
(٢) الاعراف: ٨١.
(٣) الدخان: ٣١.
(٤) يونس: ٣١.

(١) الاعراف: ٣٨.

* ـ فان ختمت له بالسعادة ـ اى ختمت له حياته بالسّعادة والمراد بالسّعادة ـ هنا ـ الشّهادة كما يفسّره قوله بعده (و قضيت له بالشهادة) و سمّي الشّهادة سعادة مجازاً من باب تسمية الشّيء باسم سببه لانّ الشّهادة سبب لحصول السّعادة المطلقه الّتي هي حسن الحياة في الاخرة و هو اربعة اشياء : بقاء بلا فناء ، و علم بلا جهل ، و قدرة بلا عجز و غني بلا فقر. وايّاها قصد تعالى بقوله [وامّا الّذين سعدوا ففي الجنّة خالدين فيها مادامت السّموات و الارض الا ماشاء ربك عطاء غير مجذوذ][(1)] .

سعر - ٢٥ -

[دعائه عليه السلام لولده عليه السلام]

﴿٤﴾

وَاَعِذْنا مِنْ عَذابِ السَّعِيرِ

* ـ السّعر : التهاب النّار . و السّعير من اسماء جهنّم . وقال في المنجد : السّعير ج سعر : لهب النّار.

سعر - ١٩ -

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ اسْقِنا سَقْياً . . . تُرْخِصُ بِهِ الْاَسْعارَ

* ـ الاسعار: جمع سعر بالكسر و هو تقدير اثمان الاشياء، وارتفاعه غلاء ، وانحطاطه رخص ـ واختلاف الاسعار هل هو من فعل الله سبحانه ام من العبد ،انظر تلخيص الريّاض ج ٢ ص ٦٥ .

سعى - ٣٤ -

[دعائه عليه السلام اذا ابتلى اوراى بفضيحة بذنب]

(١) هود : ١٠٨ .

﴿٣﴾

فَاْجَعْلْ ما سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ ... وَاعِظًا لَنا ... وَ سَعْيًا اِلَى التَّوْبَةِ الْماحِيَةِ

* ـ السّعى : المشي السّريع و هو دون العدو و يستعمل للجدّ في الامر خيراً كان او شرّاً قال تعالى [و سعى في خرابها][(1)] قال الرّاغب واكثر ما يستعمل السّعى في الافعال المحمودة . اي و اجعل ذلك سببا للسّعى الى التوّبة اى الجدّ فيها وهو من باب اطلاق المسبّب على السّبب .

﴿باب السّين مع الفاء﴾

سفر - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرب]

﴿٣﴾

وَالسَّفَرَةِ الْكِرامِ الْبَرَرَةِ وَالْحَفَظَةِ الْكِرامِ الْكاتِبينَ

* ـ قال الطّريحى في مجمع البحرين : السّفرة بالتحريك الملائكة الذّين يسفرون بين الله و انبيائه واحدهم سافر مثل كاتب و كتبة يقال سفرت بين القوم: اذا مشيت بينهم بالصّلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتأديبه كالسفير الذي يصلح بين القوم . وقيل: الاصل في ذلك السّفر و هو كشف الغطاء لانّ السّفرة يؤدّون الكتاب الى الانبياء و المرسلين و يكشفون به الغطاء عمّا التبس عليهم من الامور المكنونة حقايقها انتهى .

سفر - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القران]

﴿٢﴾

(١) البقرة : ١١٤ .

و اجعلنا ممن . . . يقتدي بتبلج اسفاره

* ـ قال السيّد محمّد الشيرازى : اسفر بمعني اظهر و التبلّج بمعني ظهور النور ، اى يقتدى بنوره الذّى يوجب ظهور الحقّ .

﴿باب السّين مع القاف﴾

سقط -٢-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلّى الله عليه و آله]

﴿٣﴾

وَهاجَرَ اِلَى بِلادِ الْغُرْبَةِ وَمَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ وَ مَوْضِعِ رِجْلِهِ وَ مَسْقَطِ رَأْسِهِ

* ـ المسقط : موضع السّقوط ، و سقط الولد من بطن امّه : خرج و انّما اضيف المسقط الى الرأس لانّ اوّل ما يسقط من الولد رأسه يقال هذا البلد مسقط رأسى .

سقلب -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ وَاعْمُمْ بِذٰلِكَ اَعْدٰائَكَ فِى اَقْطٰارِ الْبِلادِ... مِنَ . . . الزَّنْجِ وَالسَّقٰالِبَةِ

* ـ السّقالبة و تبدل السّين صاداً فيقال صقالبة. قال الخليل رحمه الله : كل سين و صاد تجيى قبل القاف فللعرب فيه لغتان : فمنهم من يجعلها سيناً و منهم من يجعلها صاداً لايبالون امتصلّة كانت بالقاف او منفصلة بعد ان يكونا في كلمة واحدة انتهى .

قال في مراصد الاطلاع: الصقالبة: جيل حمر الالوان صهب الشّعور(١) يتاخمون بلاد الخزر ، في اعالي جبل الرّوم و قيل : الصّقالبة : بلادبين بلغار و قسطنطينيه اقول : الظاهر انّهم كانوا في زمن قديم و لكن اليوم ليس بمعلوم انّهم موجودون ايضاً ام لا ؟ اناالادرى.

سقى - ١٩ -

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَانْشُرْ عَلَيْنٰا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ

* ـ سقانا الله الغيث و اسقانا و الاسم : السّقيا بالضّم .

وقال الرّاغب:الاسقاء ابلغ من السّقى لانّ الاسقاء: ان تجعل له ما يستسقى منه ويشرب والسّقى ان تعطيه ما يشرب ، وقيل : سقيتة اذا كان بيدك ، واسقيته:اذا دللته على الماء ، وقيل : السّقي لما لا كلفة فيه ولهذا ذكر في شراب الجنّة نحو [و سقاهم ربّهم شراباً طهوراً] (١) و الاسقاء لما فيه كلفة و لهذا ذكر في ماء الدّنيا نحو [لاسقيناهم ماءً غدقاً] (٢).

و الاستسقاء : استفعال بمعني طلب السّقي مثل الاستمطار لطلب المطر و استسقيت فلاناً : اذا طلبت منه ان يسقيك ، و قد صار حقيقة شرعيّة على طلب الغيث بالدّعاء و الاستغفار و الاستسقاء .

والاستسقاء انواع: ادناه الدّعاء بلاصلوة ولاخلف صلوة واوسطه: الدّعاء خلف صلوة، و افضله الاستسقاء بركعتين وخطبتين(٣) .

---

(١) قال فى مجمع البحرين : الصهبة بالضم : الشقرة فى شعر الرأس (و قال فى منتهى الادب : شقرة بالضم : (سرخ سفيدى) وقال فى رائد الطلاب : الشقرة : لون بين ← الذهبى و الاحمر) يقال صهب صهباً من باب تعب فالذكر اصهب والانثى صهباء و الجمع صهب مثل احمرو حمراء وحمر .

(١) الدهر : ٢١.

(٢) الجن : ١٦.

(٣) انظر تلخيص الرياض ج ٢ ص ٦٠ .

﴿باب السين مع الكاف﴾

سكن -٢١-.

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر اواهمته الخطايا]

﴿٢﴾

فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الْحَقِيرُ الْمَهِينُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ

* ـ المسكين من المسكنة وهي الذلّة و الافتقار. و المستكين : اسم فاعل من استكان اذا ذلّ وخضع .

سكن - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿٤﴾

وَسُكَّانِ الْهَوَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْمَاءِ وَ مَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ

* ـ قال بعض العلماء : روى انّه ما من ذرّة ولا قطرة الاّ وقد وكّل بها ملك اوملائكة ، واذاكان حال الذرّات والقطرات فماظنّك بالسّموات والكواكب والهواء والغيوم والرّياح والامطار و الارض والجبال والقفار والبحار والعيون و الانهار و المعادن والنّباتات فبالملائكة صلاح العالم وتمام الموجودات وكمال الاشياء بتقدير العزيز العليم.

سكن - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٢﴾

أَصْبَحْنَا وَ أَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِجُمْلَتِهَا لَكَ سَمَاؤُهَا وَ أَرْضُهَا وَ مَا بَثَثْتَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَاكِنُهُ وَ مُتَحَرِّكُهُ

* ـ السّكون عند الحكماء : عدم الحركة عمّا من شأنه ان يتحرك . وعند المتكلّمين حصول الجسم في المكان اكثر من زمان واحد .

ومن اراد التفصيل فليراجع رياض السالكين او تلخيص الرياض في شرح الدعاء السّادس .

سكن -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٢﴾

وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِي . . . حُسْنِ السِّيرَةِ وَ سُكُونِ الرِّيحِ

* ـ انظر (ريح) ص ١٨١ .

﴿باب السّين مع اللاّم﴾

سلب -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٣﴾

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ ... وَعَلَى مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلِبْنَاهُ

* ـ السّلب : اخذ الشيء من الغير قهراً قال تعالى [وان يسلبهم الذباب شيئاً لايستنقذوه] [1] وفي التعبير عن فواته بالسلب ايذان بكراهته لمضيّه وانّه لم يكن عن رضى بل عن قهر لا كماعليه أكثر الناس من فرحهم واستبشارهم بانقضائه وانصرامه والله اعلم .

سلح -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿١﴾

وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ

* ـ السّلاح : اسم جامع لآلات الحرب والقتال

(١) الحج : ٧٣ .

يذكّر ويؤنث والجمع : اسلحة و سلحان بضم السّين واللاّم وسلحان بضمّ السّين وسكون اللاّم . والمعنى اغفلهم عن استصحابها حتّى لا يتمكّنوا من القتال ويتمكّن المسلمون من قتلهم .

سلخ -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ اسْلَخْنا بِانْسِلاخِ هٰذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطايانا

* ـ السّلخ: نزع جلد الحيوان يقال سلخته سلخاً من بابي ضرب ومنع فانسلخ ومنه سلخت الشّهر : اذا صرت في آخره ، وانسلخ الشّهر اي مضى والباء من قوله : بانسلاخ هذا الشّهر بمعنى مع ، اي انزعنا مع مضيّ هذا الشّهر من خطايانا و الغرض محوها وغفرانها .

سلط -١٧-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان و كيده]

﴿٢﴾

وَحَوِّلْ سُلْطانَهُ عَنّا وَاقْطَعْ رَجائَهُ مِنّا

* ـ سلطانه اي تسلّطه وتصرّفه بالاغواء المستتبع للاجابة والاّ فلاسلطان على احد بالقسر والالجاء كما قال [وما كان لى عليكم سلطان الاّ ان دعوتكم فاستجبتم لى][1] .

✿ سلط -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَاكْفِنا ... مَرارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطانِ

* ـ السّلطان هنا بمعنى الملك اي صاحب السلطنة.

(١) ابراهيم : ٢٢ .

✿ سلط -٧-

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمة ... وعند الكرب]

﴿٢﴾

وَقَدْ نَزَلَ بِي يارَبِّ ماقَدْ تَكَأَّدَني ثِقْلُهُ . . . وَبِقُدْرَتِكَ اَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطانِكَ وَجَّهْتَهُ اِلَيَّ

* ـ السّلطان : قدرة الملك فهوا خصّ من مطلق القدرة ، ولمّا كانت الامور كلّها مربوطة باسبابها تحت تصريف قدرته تعالى واسبابها القريبة منتهية اليه سبحانه ، صرّح عليه السلام بأن مانزل عن المكروه انّما هو بايراده وتوجيهه تعالى اليه بقدرته وسلطانه قطعاً للنظّر عن غيره في جميع احواله وتوجّهاً الى قبلة الحقيقة .

✿ سلط -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصبّاح والمساء]

﴿٢﴾

اَصْبَحْنا في قَبْضَتِكَ يَحْوينا مُلْكُكَ وَسُلْطانُكَ

* ـ السّلطان هنا بمعنى الولاية وعطفه على الملك من قبيل عطف الشيء على مرادفه نحو قوله تعالى [انّما اشكو بثّي وحزني الى الله][1] .

✿ سلط -٢١-

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر واهمّته الخطايا]

﴿ ٢ ﴾

وَلاقُوَّةَ لِي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطانِكَ

* ـ السّلطان : قدرة الملك وموضع تسلّطه اي لا استطيع الخروج من قدرتك ومن حيطة ملكك كما قال تعالى [يامعشر الجنّ والانس ان استطعتم ان تنفذوا

(١) يوسف : ٦٨ .

من اقطار السّموات والارض فانفذوا لاتنفذون الاّ بسلطان][1] اى ان قدرتم على ان تهربوا من قضائي وتخرجوا من ملكوتي و من اقطار سمواتي وارضى فانفذوا وخلّصوا انفسكم من عقدتي واني لكم ذلك؟ وانتم لاتقدرون على النّفوذ الاّ بسلطان وقوّة وقهر وليس لكم شيء من ذلك .

-سلف -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

﴿٣﴾

فَاجْعَلْ تَوْبَتِى هٰذِهِ تَوْبَةً لاٰاَحْتاجُ بَعْدَها اِلٰى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ ما سَلَفَ وَالسَّلامَةِ فيما بَقِىَ

* - محو ما سلف - اى مضى من الّذنوب والمراد بمحوه: امّا العفو والتجاوز اومحوه وازالته من ديوان الحفظة الّذين كتبوه عند صدوره منه .

ومدار هذا الفصل من الدّعاء على سؤاله عليه السلام الثبات على توبته وحسم اسباب نقضها وجعل توبته مانعة الى العود الى ذنب بعدها كافية في العفو عمّا سلف منه وافية باجتناب مايجب الاجتناب عنه .

ولا ريب في انّ التوبة اذا كانت بهذه المثابة كانت انجح وانصح .

كما يدل عليه ماروواه ثقة الاسلام بسنده عن ابيعبدالله عليه السلام انّه قال انّ الله يحبّ العبد المفتن التواب ومن لايكون ذلك منه كان افضل - المفتن : الممتحن الّذى فتن كثيراً - قاله الزمخشرى .

-سلك -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿٤﴾

وَاسْلُكْ بِنا سَبيلَ الْحَقِّ بِاِرْشادِكَ

* - سلكت الطريق سلوكاً من باب قعد : ذهبت فيه يتعدّى بنفسه وبالباء ايضاً وهو الاكثر استعمالاً فيقال سلكت زيداً الطريق وسلكت به الطريق .

-سلم -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ اَوْلِيائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقامِهِمْ ... اَلْمُسَلِّمِينَ لِاَمْرِهِمْ

* - التسلّم لامرهم (اى لامر الائمّة من اهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله) : الانقياد لحكمهم والاذعان لهم ظاهراً وباطناً والقبول منهم من غير انكار منهم بقلب ولالسان .

قال بعض علمائنا وهو مرتبة فوق الرّضا لانّ الرّاضى قد يرى لنفسه وجوداً وارادة الاّ انّه رضى بما صدر عنهم عليهم السلام وان خالف طبعه والمسلّم برىء من ذلك وانّما نظره اليهم .

اذا عرفت ذلك فنقول من اصول الشّريعة التسّليم لهم عليهم السلام بكلّ ماجاء عنهم وصدر منهم وان كان لايظهر وجه حكمته للنّاس فانّ لله تعالى اسراراً ومصالح يخفى بعضها ولا يعلمه الاّ الله والراسخون في العلم فيجب على المكلّفين ان لاينكروا ولا يعترضوا من ذلك مالم يعرفوا كما يفعله المبتدعة بل ينبغى التسليم ويتحتّم الاذعان لماصحّ نقله عنهم عليهم السلام .

وقدوروفي التسّليم اخبار كثيرة وعقدله ثقة الاسلام في الكافي باباً عنوانه [باب التسليم وفضل المسلّمين].

فمن ذلك ماروواه بسند صحيح عن ابيعبدالله عليه السلام

(١) الرحمن : ٣٣ .

انّه قال: لوانّ قوماً عبدوالله وحده لاشريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجّوا البيت وصاموا شهر رمضان ثمّ قالوا لشيء صنعه الله اوصنعه رسول الله : الاّ صنع خلاف الذي صنع اووجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثمّ تلاهذه الاية [فلاوربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لايجدوا في انفسهم حرجاًممّاقضيت ويسلّمواتسليما](١) ثمّ قال ابوعبدالله عليه السلام عليكم بالتسليم .

✿ سلم -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٢﴾

وَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فِى دارِ السَّلامِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ

* ـ دار السّلام : الجنّة : قال تعالى [لهم دار السلام](٢) قيل سميّت بذلك لسلامتها من كلّ بليةو مكروه وآفة .

✿ سلم -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة]

﴿١﴾

وَامْنَعْنِى عَنْ اَذى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ

* ـ عطف المسلم والمسلمة علي المؤمن و المؤمنة: امّا من باب التتميم بناء على انّ الاسلام دون الايمان اومن باب الترقى من الادنى الى الاعلى بناء على انّ الاسلام فوق الايمان .

قال الرّاغب : الاسلام في الشرع على ضربين :

احدهما ـ دون الايمان وهو الاعتراف باللّسانو

(١) النساء : ٦٥ .

(٢) الانعام : ١٢٧ .

به يحقن الدّم حصل معه الاعتقاد اولم يحصل وايّاه قصدبقوله تعالى [قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا](١).

والثانى ـ فوق ايمان وهوان يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووفاء بالعمل واستسلام لله تعالى في جميع مافضى وقدّر كما ذكر عن ابراهيم عليه السلام في قوله [اذ قال له ربّه اسلم قال اسلمت لربّ العالمين](٢). و قول يوسف عليه السلام [توفّنى مسلماً و الحقنى بالصّالحين](٣) اى اجعلنى ممّن استسلم لرضاك .

✿ سلم -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة]

﴿١﴾

فَها اَنَاذا يا اِلٰهِى واقِفٌ بِباب عِزِّكَ وُقُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ الذَّلِيلِ

* ـ استسلم : انقاد يقال : اسلم الله واستسلم اى انقاد لامره ونهيه كانّه سلّم انّه لاقدرة له على جلب نفع ولا دفع ضرر .

✿ سلم -١٥-

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب اوبلية]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مالَمْ اَزَلْ اَتَصَرَّفُ فِيهِ مِنْ سَلامَةِ بَدَنِى

* ـ السّلامة لغة : الخلوص من الآفات واصطلاحاً هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلّها صحيحة فهى بهذا المعنى

(١) الحجرات . ١٤ .

(٢) البقرة : ١٣١ .

(٣) يوسف : ١٠١ .

مرادفة للصحة .

✿ سلم -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ ... اِنَّ مَنْ تَقِهِ يَسْلَمْ ، وَمَنْ تَهْدِهِ يَعْلَمْ

✽ - سلم يسلم من باب تعب سلامة : خلص من الافات والمراد : الافات النفسانيّة والآراء الفاسدة والعقايد الباطلة من الكفر والكبر والحسد والنفّاق في الدنيا ومن العقوبات في الاخرة .

✿ سلم -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ . وَاجْعَلْ سَلاٰمَةَ قُلُوبِنٰا فِى ذِكْرِ عَظَمَتِكَ

✽- السلامة : الخلوص من الافات . والمراد بسلامة القلوب : سلامتها من الامراض الروّحانيّة كالجهل وسائر اخلاق الذّميمة ويندرج في سلامة القلب سلامة سائر الجوارح لانّه رئيسها .

✿ سلم -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصبّاح والمساء]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ .. وَفِّقْنٰا ... لِاسْتِعْمٰالِ الْخَيْرِ .. وَحِيٰاطَةِ الْاِسْلاٰمِ

✽ - اسلم : انقاد ، تديّن بالاسلام ، اسلم امره الى الله : سلمه ، سلّم الشّيء : خلّصه .

والمراد بالاسلام هنا جميع ماجاء به النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من الدّين الحقّ المشار اليه بقوله تعالى [انّ الدّين عندالله الاسلام] (١) وقوله تعالى [اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام ديناً] (٢) وقوله تعالى [و من يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه] (٣) - والمراد بحياطته : نصرته والقيام بامره والذبّ عنه - .

✿ سلم -٣-

[دعائه عليه السلام على حملة العرش و كلّ ملك مقرب]

﴿٤﴾

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ سَلاٰمٌ عَلَيْكُمْ بِمٰا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّٰارِ

✽ - السّلام : السّلامة ، فقوله سلام عليكم بشارة بدوام السّلامة لاهل الجنّة من جميع الآفات .

والجملة اقتباس من قوله تعالى [والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار] (٤) والباء من قوله بما صبرتم متعلّق بالسّلام والمعنى انّما حصلت لكم هذه السّلامة بسبب صبركم على الطاعات وعن المعاصي .

سلى -٥٢-

[دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى]

﴿٤﴾

اَسْئَلُكَ . . . اَنْ تُسَلِّيَ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيٰا بِمَخٰافَتِكَ

✽ - سلت نفسه عن الشيء سلواً من باب قعد : زالت عنها محبّته ، و يعدّى بالتّضعيف فيقال : سلا

(١) آل‌عمران : ١٩.

(٢) المائدة : ٣ .

(٣) آل عمران : ٨٥ .

(٤) الرعد : ٢٣-٢٤ .

عنه تسلية اى اذهب محبّته عن قلبه ، اى و ان تزيل وتذهب عن نفسى محبّة الدّنيا بالقاء خوفك في قلبى و ذلك انّ الخوف اذا سكن القلب احرق الشّهوة وطرد عنه الغفلة فسلا عن الدّنيا وزخرفها .

قال الصّادق عليه السلام : انّ حبّ الشّرف و الذّكر لايكونان في قلب الخائف الرّاهب .

﴿ باب السّين مع الميم ﴾

سمت -٤-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿٣﴾

وَ اَوْصِلْ اِلَى التّابِعينَ . . . خَيْرَ جَزائِكَ الَّذينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ

* ـ السّمت : الطّريق والقصد .

سمح -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة]

﴿١﴾

وَاجْعَلْ ما سَمَحْتُ بِهِ ... اَزْكى صَدَقاتِ الْمُتَصَدِّقينَ

* ـ سمح بكذا يسمح بفتحتين سماحاً وسماحة : جاد واعطى ، او وافق على مااريد منه واسمح بالالف لغة .

سمح -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَاَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ وَاسْتُميحَ فَضْلُكَ فَما اَكْدَيْتَ

* ـ استمحته استماحة : سألته العطاء .

سمع -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كل ملك مقرّب]

﴿٣﴾

وَالَّذي بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُودِ

* ـ سمع يسمع سمعاً ومسمعاً الصّوت : ادركه بحاسّة الاذن فهو سامع والجمع سامعون .

سمع -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ وَ اَيُّما غازٍ غَزاهُمْ . . . اَعْزِلْ عَنْهُ الرِّياءَ وَخَلِّصْهُ مِنَ السُّمْعَةِ

* ـ السّمعة بالضّمّ والفتح يقال فعل ذلك رياء وسمعة اى يراه النّاس ويسمعوا به ، والمعنى اصرف عنه وخلّصه من قصد الرّياء و السّمعة في عمله ليكون خالصاً لله فيستعدّ لتلقّى رحمته و قبول فضله بالتوجّه إليه والانقطاع عمّا سواه وامّا العامل للرّياء والسّمعة اى ليراه النّاس ويسمعوا بحاله كى يعود اليه منهم ما يتوقّعه من مال اوجاه اوثناء و نحوه من الاغراض الباطلة والاعراض الزّائلة فهو محجوب عن قبول فضل الله تعالى مستوجب للخيبة والحرمان من حيث التفات نفسه الى ما سواه تعالى .

وفي الحديث عن النّبى صلى الله عليه وآله انّه قال : انّ اخوف ما اخاف عليكم : الشّرك الاصغر ، قالوا وما الشرك الاصغر ؟ يارسول الله قال : الرّياء ، يقول الله عزّ وجلّ يوم القيمة اذاجازى العباد باعمالهم اذهبوا الى الّذين كنتم تراؤن في الدّنيا هل تجدون عندهم ثواب اعمالكم؟.

و عنه صلى الله عليه وآله انّه قال : الرّياء اخفى من دبيب النّملة السّوداء في اللّيلة الظّلماء على المسح الاسود .

و عن امير المؤمنين عليه السلام : اعملوا في غير رياء ولا سمعة فانّ من عمل لغير الله يكله الله الى من عمل له .

وعن ابى عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ :[فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه احداً][1] قال: الرّجل يعمل شيئاً من الثّواب لا يطلب به وجه الله انّما يطلب تزكية النّاس يشتهى ان يسمع به النّاس فهذا الّذى اشرك بعبادة ربّه .

قال بعض العارفين :كنت لا ازال اجد من نفسى شوقاً زائداً و منازعة شديدة الى الجهاد و ان اقتل في سبيل الله فحمدت من نفسى ذلك وقلت انّ الجهاد والقتل ليس من الامور الّتي يكون فيها حظّ للنّفس فاخذت في اهبة الغزو ثمّ اتهمّت نفسى و قلت انّها لا تدعو الى خير ابداً ولا بدّ لها في ذلك من دسيسة فجعلت اتأمّل السّبب الدّاعى لها الى ذلك حتّى وقفت على انّها راغبة في ان يقال : قتل فلان في سبيل الله و مات شهيداً فخالفتها ورجعت عمّا نويت .

ومن هنا قال العلماء : اجتناب الرّياء من اصعب الامور الاّ على من راض نفسه وملكها الاخلاص ولا يحصل ذلك الاّ لمن اخذت يد العناية بزمامه .

سمم -٢٣-

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية وشكرها]

﴿٣﴾

وَاَعِذْنِي وَذُرِّيَتِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ وَمِنْ شَرِّ السّامَّةِ وَالْهامَّةِ وَالْعامَّةِ وَاللاّمَّةِ

* - السّامة : ذات السّمّ كالعقرب والزنبور .

سمم-٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(١) الكهف : ١١٠ .

﴿٣﴾

وَ تَجَلّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِها ... وَداقَ لَها مِنْ ذُعافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذاقِ

* - المسمومة : اسم مفعول من سممت الطّعام سمّاً : اذا جعلت فيه السّمّ . - المذاق مصدر ميمىّ بمعني الذّوق وهو ادراك طعم الشيء - .

وقال بعضهم [كأساً مسمومة المذاق] اى من ذوقها يوجب تسمّم الانسان .

سمم -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستقساء بعد الجدب]

﴿٤﴾

اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنا سَمُوماً

* - السّموم بالفتح : الرّيح الحارة تكون غالباً بالنّهار ، وقيل : هو مطلق الرّيح الحارّة الّتي تدخل في مسامّ البدن ، وفسّر عذاب يوم الظلّة [1] بانّه غيم تحته سموم .

سما -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

﴿٤﴾

فَما كُلُّ ما نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنّي بِسُوءِ اَثَري وَلا نِسْيانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَميمِ فِعْلي لكِنْ لِتَسْمَعَ سَماؤُكَ وَمَنْ فيها وَ اَرْضُكَ وَ مَنْ عَلَيْها ما اَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ

* - اسناد السّمع الى السّماء و الارض وعطف من فيها ومن عليها عليهما ممّا يدلّ على انّ السّمع

(١) الشعراء : ١٨٩ .

متصوّر منهما حقيقة اذ لو حمل اسناده اليهما على الحقيقة لزم استعمال اللّفظ في المعنى المجازى والحقيقى معاً وهو ممّا لامساغ له عند المحقّقين .

و قد ذهب كثير من ارباب العقل و الكشف انّ لكلّ موجود حيوتاً وادراكاً يليق به واجمع الطّبيعيون على انّ الاجرام العلويّة ذوات نفوس مجرّدة ناطقة عاقلة بذواتها وذات ادراكات كليّة وجزئيّة مطيعة لمبدءها وخالقها .

﴿ باب السّين مع النون ﴾

سنخ -۴۷-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿۱﴾

وَاَنْتَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ ، الَّذِي اَنْشَأْتَ الْاَشْيَاءِ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ

* ـ السّنخ من كلّ شيء : اصله اى من غير اصل يكون مبدء الانشاء و الاشياء و ايجادها غير مخلوق له فيكون له شريكاً في المبدئيّة .

و فيه ردّ على الفلاسفة حيث زعموا انّ الاجسام لها اصل قديم ازلىّ هى المادّة فيلزمهم القول بثبوت قديم غيره تعالى مشارك في المبدئيّة وهو محال . وفي نسخة : من غير شبح محرّكة وهو الشّخص بمعنى الجسم المؤلف المدرك بالرؤية و الحسّ وكانّ المراد به موادّ الجسمانيّات او مطلق المادّة توسّعاً وهى ما يحصل الشيء معه بالقوّة ، ومثل هذه العبارة قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له : لم يخلق الاشياء من اصول ازليّة ولا من اوائل ابديّة .

سنن – ۴۷-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿۲﴾

وَ اَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَ حُدُوْدَكَ وَ شَرَايِعَكَ وَ سُنَنَ رَسُولِكَ

* ـ السنن : جمع سنّة و هى لغة : الطريقة والسّيرة مرضيّة كانت او غير مرضيّة .

وفي عرف الشرع قد تطلق على المندوب والمستحبّ ، و قد تطلق على الاحاديث المرويّة عن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته عليهم السلام فيقابل بها الكتاب ويقال ورد بهذا الحكم الكتاب والسّنة او ما ورد به كتاب ولا سنّة و قد تطلق على ما واظب عليه الرّسول مع التّرك احياناً .

فان كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة فهو سنن الهدى .

وان كانت على سبيل العادة فسنن الزّوائد : فسنّة الهدى : ما يكون اقامتها تكميلاً للدّين وهى الّتي يتعلّق بتركها كراهة واسائة .

وسنن الزّوائد هى الّتي اخذها هدى اى اقامتها حسنة ولا يتعلّق بتركها كراهة واسائة كسننه صلى الله عليه وآله وسلم في قيامه وقعوده ومنامه واكله وشربه ولباسه .

و قد يقال سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا اى شرعه وجعله شرعاً فالمراد بسننه في الدّعاء : امّا سنن الهدى وامّا ما شرعه صلى الله عليه وآله وسلم من الاحكام الشّرعية .

﴿ باب السّين مع الهاء ﴾

سهل – ۱۰-

[دعائه عليه السلام في اللجأ الى الله تعالى]

﴿۱﴾

فَسَهِّلْ لَنَا عَفْوَكَ بِمَنِّكَ ، وَ اَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ بِتَجَاوُزِكَ

※ - سهّل الله الشيء تسهيلاً : يسّره ، و تسهيل العضوعبارة عن التكريم به على العبد من غير مداقّة و مناقشة في الحساب او مخالطة بشيء من العذاب و العقاب .

سهو -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿٢﴾

وَلاَتَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِيحِكَ الشَّهَوَاتُ ، وَلاَيَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِيمِكَ سَهْوُ الْغَفَلاَتِ

※ - السّهو : عدم التفطّن للشّيء مع بقاء صورته او معناه في الخيال ، او الذّكر بسبب اشتغال النّفس والتفاتها الى بعض مهمّاتها - والغفلة عدم خطور الشّيء في البال بالفعل فهي اعم من السّهو ، ولمّا كان ذلك من لواحق القوى الانسانيّة كان مسلوباً من الملائكة .

﴿باب السّين مع الواو﴾

سوء -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿٢﴾

وَ هٰذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ . . . إِنْ أَحْسَنَّا وَ دَّعَنَا بِحَمْدٍ وَإِنْ أَسَأْنَا فَارَقَنَا بِذَمٍّ

※ - اساء : فعل سوءً ضدّ احسن .

سوء -١٠-

[دعائه عليه السلام في اللجأ الى الله تعالى]

﴿٣﴾

نَحْنُ الْمُضْطَرُّونَ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ إِجَابَتَهُمْ وَأَهْلُ السُّوءِ الَّذِينَ وَعَدْتَ الْكَشْفَ عَنْهُمْ

※ - السّوء : ما يعترى الانسان ممّا يسؤه .

سود -١-

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿٢﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ . . . حَمْداً . . . تَبْيَضُّ بِهِ وُجُوهُنَا إِذَا اسْوَدَّتِ الْأَبْشَارُ

※ - المراد باسوداد الابشار - وقد مضى معنى الابشار في (بشر) - ظهور اثر الحزن والكآبة عليها لما تصير اليه من العقاب كقوله تعالى : [وجوه يومئذ باسرة] (١) وقوله : [وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة] (٢)

وقيل : انّ البياض والسّواد محمولان على ظاهرهما وهما النّور والظّلمة اذ الاصل في الاطلاق الحقيقة فمن كان من اهل نور الحقّ وسم ببياض اللوّن واسفاره و اشراقه وابيضّت صحيفته ، وسعى النّور بين يديه و بيمينه ، ومن كان من اهل ظلمة الباطل وسم (٣) بسواد اللوّن و كمده (٤) واسودّت صحيفته ، واحاطت به الظّلمة من كلّ جانب ، قالوا والحكمة في ذلك ان يعرف اهل الموقف كلّ صنف فيعظّموهم ويصغّروهم بحسب ذلك ، ويحصل لهم بسببه مزيد بهجة وسرور او ويل وثبور .

وايضاً اذا عرف المكلّف في الدّنيا انّه يحصل له في الآخرة احدى الحالتين ازدادت نفسه رغبة في الطّاعات وعزفاً (٥) عن المعاصي .

---

(١) القيمة : ٢٤ .
(٢) عبس : ٤٠ - ٤١ .
(٣) وسمه : جعل له علامة يعرف بها .
(٤) كمد بكسر الميم : تغير لونه .
(٥) عزفت نفسه عن كذا : منعها عنه .

و التحقيق في ذلك : انّ الهيئات [1] و الاخلاق الحميدة انوار ، و الملكات و العادات الذّميمة ظلمات و كلّ منها لايظهر آثاره الاّ بعد المفارقة الى الاخرة فابيضاض الوجوه عبارة عن آثار تلك الانوار ، واسواد الوجوه والابشار عبارة عن آثار تلك الظلمات اعاذنا الله منها .

سور -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره وسيء الاخلاق]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَعُوذُ بِكَ مِنْ . . . سَوْرَةِ الْغَضَبِ

* ـ سورة الغضب بالفتح : حدّته وشدّته ،والمراد: كثرة الغضب و استعماله في غير موضعه والاّ فالغضب اصله من الطبايع الغريزيّة لايمكن الاستعانة منها بل قدرمنه ضروري لايمكن التعيّش في الدّنيا ولا كسب بعض الكمالات الاخرويّة الاّ به .

سوع -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لَنٰافِى كُلِّ سٰاعَةٍ مِنْ سٰاعٰاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبٰادِكَ « عِبٰادَتِكَ »

* ـ السّاعة : جزء قليل من ليل ونهار ومنه قوله تعالى [لايستأخرون ساعة ولايستقدمون] [2] وهو المراد هنا اذا المعنى : اجعل في كلّ جزء من اجزاء هذا اليوم . . . وفي اصطلاح اهل التنّجيم جزء من اربعة وعشرين جزء من يوم وليلته وذلك انّهم قسموا اليوم بليلته على اربعة وعشرين قسماً متساوية وسمّوا كلّ قسم ساعة وقسموا كلّ ساعة بستّين قسماً وسمّوا كلّ قسم دقيقة .

وقد ورد في الحديث : قسمة النّهار الى اثنتى عشرة ساعة قسمة مخصوصةٌ ونسبة كلّ ساعة الى واحد من الائمّة صلوات الله عليهم و تخصيصها بدعاء يدعى به فيها وهي مذكورة في كتب الادعيّة لاصحابنا رضوان الله عليهم (انظر مفتاح الفلاح ط مصر ص ١٠٩) .

وقال في معجم الالفاظ والاعلام القرانية : السّاعة: يوم القيمة وتردمعرفة بأل في القرآن : [حتّى اذا جائتهم السّاعة بغتة] [1] [فاذا جاء اجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون] [2] .

و قال الراغب : السّاعة جزء من اجزاء الزّمان ويعبّر به عن القيامة قال: [اقتربت الساعة] [3] و [يسئلونك عن السّاعة] [4] و[عنده علم الساعة] [5] تشبيهاً بذلك لسرعة حسابه كما قال: و[هو اسرع الحاسبين] [6] اولما نبّه عليه بقوله [كانّهم يوم يرونها لم يلبثوا الاّ عشيّة اوضحاها] [7] و[لم يلبثوا الاّ ساعة من النّهار] [8] .

سوغ -١٣-

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى عليه اوراى من الظالمين ما [لا يحب]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَلاٰ تُسَوِّغْ لَهُ ظُلْمِى

* ـ اى لاتسهّله وتيسّره عليه ، من ساغ الشّراب

---

(١) الهيئة بالفتح والكسر : حال الشيء وكيفيته وشكله وصورته ج هيئات .
(٢) الاعراف : ٣٤ .

(١) الانعام : ٣١ .
(٢) الاعراف : ٣٤ .
(٣) القمر : ١ .
(٤) الاعراف : ١٨٧ .
(٥) لقمان : ٣٤ .
(٦) الانعام : ٦٢ .
(٧) النازعات : ٤٦ .
(٨) يونس : ٢٥ .

والطّعام يسوغ سوغاً من باب قال : سهل مدخله في الحلق ، وسوّغته اى ابحته وجوّزته .

سوق -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش وكل ملك مقرب]

﴿٤﴾

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ يَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ

* ـ قال الله تعالى [وجائت كلّ نفس معها سائق وشهيد][1] اى معها ملكان احدهما يسوقها الى الحشر والاخر يشهد بعملها .

سوق -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القران]

﴿٣﴾

وَ هَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ

* ـ ساق المريض سوقاً وسياقاً من باب قام : شرع في نزع الرّوح .

سوق -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿١﴾

وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ مِنَ السَّحَابِ الْمُنْسَاقِ

* ـ المنساق : منفعل : من الساق مطاوع ساقه . والسياقه باعتبار سوق الله تعالى له بالرّياح اى صرفه له الى حيث يشاء كماقاله سبحانه : [حتّى اذا اقلّت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميّت فانزلنا به الماء][2]

(١) ق : ٢٢ .

(٢) الاعراف : ٥٧ .

و قال تعالى [و الله الّذي ارسل الرّياح فتثير سحاباً فسقناه الى بلد ميّت فاحيينا به الارض بعد موتها][1]

سول -١٧-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان و كيده]

﴿٢﴾

اَللّهُمَّ وَمَا سَوَّلَ لَنَا مِنْ بَاطِلٍ فَعَرِّفْنَاهُ

* ـ التّسويل : تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله .

سوم -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿١﴾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ ... اَضْمَرَ اَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ ... اَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ

* ـ السّوم : مطلق الذّهاب ، او الذّهاب في ابتغاء شيء ، ويسومه العذاب : يطلب له ان يذوق العذاب ، ومنه قوله تعالى [يسومونكم سوء العذاب][2] اى يبتغونه لكم .

سوم -٣٧-

[دعائه عليه السلام اذا اعترف بالتقصير عن تأديه الشكر]

﴿٣﴾

ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ الْقِصَاصَ فِيمَا اَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذِي يَقْوَى بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ

* ـ (لم تسمه) اى لم ترد منه .

سوم -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿١﴾

(١) فاطر : ٩ .

(٢) البقرة : ٤٩ .

وَ اَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلٰى نَفْسِكَ لِعِبادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتاجَرَتِهِمْ لَكَ

* ـ السّوم : مصدر سام البايع السّلعة من باب قال : اذاعرّضها للبيع وذكر ثمنها . وسامها المشترى ايضاً طلب بيعها ، وعرّف بانّه طلب البيع بالثّمن الّذى يقدّر به المبيع .

و اعلم انّه عليه السلام شبّه فعل الطّاعات والحسنات بالمتاجرة لله سبحانه بجامع طلب المنفعة وهى استعارة تحقيقيّة تصريحيّة حيث اطلق اسم المشبّه به على المشبّه وذكر السّوم والرّبح ترشيحاً لها . وفي قوله: زدت في السّوم على نفسك ايذان بكمال العناية بهم من حيث جعله تعالى هو الطالب لمتاجرتهم ايّاه بدليل زيادته في السّوم الّذى هو في الاغلب من شأن البايع لاشأن المشترى الاّ ان يكون المشترى هو الرّاغب في السّلعة والطّالب لبيعها وهى نكتة عجيبة قلّ من يتنبّه لها الاّ من نوّر الله قلبه لفهم مقاصده عليه السلام جعلنا الله منهم ـ كذا قال في رياض السالكين ـ وقال في شرح الصحيفة للسيّد محمّد الشيرازى (وانت) ياربّ (الّذى زدت في السّوم) المساومة المجاذبة بين البائع والمشترى على السّلعة (على نفسك لعبادك) بأن جعلت للاعمال القليلة التي يأتون بها ارباحاً كثيرةً (تريد ربحهم في متاجرتهم) تجارة اخرويّة و هذا بخلاف سائر المتعاملين فانّ كلاّ منهم يريد الرّبح لنفسه لالطرفه (لك) اى المتاجرة التي هى بينهم وبينك .

سوم -٣٣-

[دعائه عليه السلام في الاستخارة]

(٢)

وَلَا تَسُمْنا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمّا تَخَيَّرْتَ فَنَغْمِطَ قَدْرَكَ

* ـ سمت فلاناً الامر سوماً : كلّفته ايّاه ، وسؤال عدم السّوم و التّكليف بعجز المعرفة من قبيل : اللّهم لاتسلّط علينا من لايرحمنا اى لا تخلّ بيننا و بين من لا يرحمنا فيتسلط علينا فكانّه قال : لا تخلّ بيننا وبين انفسنا بمنعك التوّفيق واللّطف عنّا فتعجز معرفتنا عمّا تخيّرت و هذا فزع منه عليه السلام الى الطاف الله تعالى جرياً على سنن الانبياء والاوصياء والصالحين في قصر نيل الخيرات والنّجاة من الشرور على جناب الله عزّ و جلّ و سلب القوى و القدرة عن انفسهم و مبالغة في استدعاء لطفه تعالى في صرف الجهل بما يختاره له باظهار انلاقدرة له بمعرفته و العلم بمعالم يعرفه .

سوى -٢-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

(٤)

اَللّٰهُمَّ . . فَارْفَعْهُ . . . اِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيا . . . حَتّٰى لا يُساوىٰ فِي مَنْزِلَةٍ . . . مَلَكٌ مُقَرَّبٌ

* ـ ساواه مساواة : ماثله و عادله قدراً و قيمة .

سوى - ٥٠ -

[دعائه عليه السلام في الرهبة]

(١)

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيّاً

* ـ السوىّ: فعيل بمعنى مفعول من سوّاه تسوية اى عدّله فاستوى اى اعتدل ... و المعنى انّك خلقتنى مستوى الخلقة .

سوى -١٤-

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى عليه اوراى من الظالمين ما لا يحب]

(٢)

وَكُلُّ مَرْزِئَةٍ سَوَاءٌ مَعَ مَوْجِدَتِكَ

* ـ سواء بالفتح والمدّ اى سهلة من قولهم : ارض سواء اى مستوية يسهل سلوكها ، ومنه ارض الكوفة ارض سهلة معروفة . اى كلّ مصيبة سهل ، وهيّن و حقير مع حصول غضبك ـ الموجدة : الغضب ـ و في نسخة : (وكلّ مرزئة سواء مع مغفرتك) فالمعنى كلّ مصيبة هنيئة عليّ مع حصول مغفرتك لى اى لا اُبالى بالمصائب اذ اغفرت لى .

سير -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٢)

وَالْبِسْنِى زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِى . . . حُسْنِ السِّيرَةِ

* ـ السّيره بالكسر: الطّريقة، والهيئة ، والمذهب. والجمع سير بكسر السّين وفتح الياء .

سيل -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

(٣)

اَللّٰهُمَّ اسْقِنا سَقْياً تُسِيلُ مِنْهُ الضِّرابَ

* ـ سال الماء يسيل سيلاً من باب باع : جرى واسلته إسالةً : اجريته .

حرف الشين

باب الشين مع الهمزة

شأن - ٥١ -

[دعائه عليه السلام في التضرّع والاستكانة]

(٢)

وَوَجَدْتُ نُعْماكَ عَلَيَّ سابِغَةً فِى كُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِى

* ـ الشّأن : الحال والامر . قال الرّاغب : ولا يقال الاّ فيما يعظم من الاحوال والامور .

شأن -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

(١)

وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ... بِكُلِّ ذٰلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ

* ـ الشأن كامرٌ بمعنى الامر والحال اى يصلح حالهم .

باب الشين مع الباء

شبه -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(١)

فَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَرْعاهُ حَقَّ رِعايَتِهِ ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقادِ التَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آياتِهِ ، وَيَفْزَعُ اِلَى الاِقْرارِ بِمُتَشابِهِهِ وَمُوضِحاتِ بَيِّناتِهِ

* ـ المتشابه : اسم فاعل من تشابه الشيئان : اذا اشبه احدهما الاخر بحيث يعجز الذّهن عن التّمييز بينهما ، ثمّ قيل لكلّ مالايهتدي الانسان اليه متشابهاً اطلاقاً لاسم السّبب على المسبّب ، ونظيره : المشكل اى دخل في شكل غيره فلم يتميّز ولم يظهر .

(نقل الاقوال في المحكم والمتشابه)

تنبيهات :

الاوّل ـ دلّ القرآن على ان كلّه محكم و ذلك قوله تعالى : [احكمت آياته] (١) وعلى انّه بتمامه متشابه وهو قوله تعالى : [كتاباً متشابهاً مثانى تقشعرّ

(١) هود : ١ .

منه ، الاية] [1] وعلى ان بعضه محكم و بعضه متشابه وذلك قوله تعالى : [هو الّذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ ام الكتاب واخر متشابهات] [2]

فالمراد بكونه محكماً كونه كلّه كلاماً متقناً حقّاً فصيح الالفاظ صحيح المعانى لايتطرّق إليه نقص ولا اختلاف وكونه بحيث لايتمكّن احد من الاتيان بمثله لوثاقة مبانيه وبلاغة معانيه .

و بكونه كلّه متشابهاً : كونه يشبه بعضه بعضاً في الحقّ والصّدق والحسن والاعجاز والبرائة من التّناقض ويكون بعضه محكماً وبعضه متشابهاً وانّ منه محكماً وهو ما وضح معناه من غير احتمال ولا اشتباه ، ومنه متشابهاً وهو نقيضه على احد الاقوال .

وقيل : المحكم : مايؤمن به ويعمل به ، ويعتبر به ، والمتشابه : مايؤمن به ولايعمل به عن ابيعبدالله عليه السلام وابن عبّاس وعكرمة وقتاده .

وقيل : المحكم : ماعرف المراد منه امّا بالظّهور وامّا بالتّأويل .

و المتشابه : ما استأثر الله بعلمه كقيام السّاعة وخروج الدّجال ، والحروف المقطّعة في اوائل السّور .

وقيل : المحكم : مالا يحتمل من التأويل الاوجهاً واحداً ، والمتشابه ما احتمل اوجهاً .

وقيل : المحكم : ما كان معقول المعنى ، والمتشابه بخلافه كاعداد الصّلوات و اختصاص الصيّام برمضان دون شعبان .

وقيل : المحكم : ما تأويله تنزيله والمتشابه ما لا يدرى الاّ بالتّأويل .

وقيل : المحكم : ما استقلّ بنفسه ، والمتشابه مالا يستقلّ بنفسه .

(١) الزمر : ٢٣ .
(٢) آل عمران : ٧ .

وقيل : المحكم : ما فيه الحلال والحرام وماسوى ذلك متشابه يصدّق بعضه بعضاً .

وقيل : المحكم : هوالنّاسخ والمتشابه هوالمنسوخ و عن ابى جعفر عليه السلام : المنسوخات من المتشابهات والمحكمات من النّاسخات .

وقيل : المحكم : ما لم تتكرّر الفاظه ، والمتشابه ما تكرّرت الفاظه كقصّة موسى عليه السلام وغير ذلك .

وقيل : المحكم : مالم تشتبه معانيه ، والمتشابه ما اشتبهت معانيه نحو [ثم استوى على العرش] [1] فانّ الاستواء عليه يطلق على الجلوس وعلى الاستيلاء والقهر .

و قيل : غير ذلك ، وحكى بعضهم في المسئلة ثلثين قولاً .

﴿الآيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلثة اضرب﴾

وقال الرّاغب : الآيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلثة اضرب :

١ـ محكم على الاطلاق .

٢ـ ومتشابه على الاطلاق .

٣ـ ومحكم من وجه ومتشابه من وجه : فالمحكم على الاطلاق : ما لا يعرض فيه شبهة من حيث اللّفظ ولا من حيث المعنى ، والمتشابه في الجملة ثلثة اضرب .

١ـ متشابه من جهة اللّفظ فقط .

٢ـ ومتشابه من جهة المعنى فقط .

٣ـ ومتشابه من جهتهما .

فالمتشابه من جهة اللّفظ ضربان :

الاوّل ـ يرجع الى الالفاظ المفردة وذلك امّا من جهة غرابته نحو (الابّ) و (يزفّون) و امّا من جهة مشاركة اللّفظ كاليد والعين .

والثاني ـ يرجع الى جملة الكلام المركّب وذلك ثلثة اضرب .

(١) الاعراف : ٥٤ .

١ - ضرب لاختصار الكلام نحو [وان خفتم الاّ تقسطوا في اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء][1]

٢ - وضرب لبسط الكلام نحو قوله تعالى [ليس كمثله شيء] [2] لانّه لو قيل مثله شيء كان اظهر للسّامع .

٣ - وضرب لنظم الكلام نحو قوله تعالى [انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيّماً][3] تقديره: انزل على عبده الكتاب قيّماً ولم يجعل له عوجاً .

والمتشابه من جهة المعنى : اوصاف الله تعالى واوصاف القيمة فانّ تلك الصّفات لايتصوّر لنا اذ كان لايحصل في نفوسنا صورة ما لم نحسّه اولم يكن من جنس ما نحسّه .

و المتشابه من جهة اللّفظ والمعنى خمسة اضرب :

الاوّل - من جهة الكميّة كالعموم والخصوص نحو قوله تعالى [فاقتلوا المشركين] [4] .

الثاني - من جهة الكيفيّة كالوجوب والنّدب نحو قوله تعالى [فانكحوا ما طاب لكم من النساء] [5] .

الثالث - من جهة الزّمان كالنّاسخ والمنسوخ نحو قوله سبحانه [اتقوا الله حقّ تقاته] [6] .

الرّابع - من جهة المكان والامور الّتى نزلت فيها نحو قوله تعالى [بأن تأتوا البيوت من ظهورها] [7] و[انّما النّسىء زيادة في الكفر] [8] فان من لايعرف عادتهم في الجاهليّة يتعذّر عليه تفسير هذه الآية .

(١) النساء : ٣ .
(٢) الشورى : ١١ .
(٣) الكهف : ١-٢ .
(٤) التوبة : ٥ .
(٥) النساء : ٣ .
(٦) آل عمران : ١٠٢ .
(٧) البقرة : ١٨٩ .
(٨) التوبة : ٣٧ .

الخامس - من جهة الشروط الّتي يصحّ بها الفعل او يفسد كشروط الصّلوة و النّكاح وهذه الجملة اذا تصورت علم انّ ما ذكره المفسّرون لايخرج عن هذه التّقاسيم نحو من قال (الم) من المتشابه و نحو قول قتادة : المحكم : النّاسخ ، والمتشابه : المنسوخ و قول الاصمّ : المحكم : ما اجمع على تأويله والمتشابه ما اختلف فيه .

[ان جميع المتشابهات على ثلثة اضرب ، وقال]

[النظام : الايات ثلثة اقسام]

ثمّ جميع المتشابهات على ثلثة اضرب :

١- ضرب لاسبيل على الوقوف عليه كوقت السّاعة وخروج الدّابة و كيفيّة الدّابة ونحو ذلك .

٢ - و ضرب للانسان سبيل الى معرفته كالفاظ العربيّة والاحكام العقليّة .

٣ - وضرب متردّد بين الامرين يختصّ بمعرفته بعض الرّاسخين و يخفى على من دونهم وهو الضّرب المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام : اللّهم فقّهه في الدّين وعلّمه التّأويل .

فاذا عرفت هذه الجملة عرفت انّ الوقوف على قوله تعالى : وما يعلم تأويله الاّ الله[1] ووصله بقوله : والرّاسخون في العلم جائزان وانّ لكلّ واحدمنهما وجهاً حسب ما دلّ عليه التفصيل المتقدّم انتهى .

وقال النظام النيسابورى : الآيات ثلثة اقسام :

احدها - ما يتاكّد ظواهرها بالدلائل العقليّة فذلك هو المحكم حقّاً .

و ثانيها - الّتي قامت الدّلائل القطعيّة على امتناع ظواهرها فذلك الّذي يحكم فيه بانّ مراد الله تعالى فيه غير ظاهر .

و ثالثها - الّذى لا يوجد مثل هذه الدلائل على

(١) آل عمران : ٧ .

طرفى ثبوته و انتفائه فهو المتشابه بمعنى انّ الامر اشتبه فيه ولم يتميّز احد الجانبين عن الآخر . لكنها هنا عقدة اخرى و هى انّ الدّليل العقلى مختلف فيه ايضاً بحسب ما رتبه كلّ فريق و تخيّله صادقاً في ظنّه مادّة و صورة فكلّ فريق يدّعى بمقتضى فكره قدقام على ما يوافق مذهبه و تأكّد به الظاهر الّذى تعلّق به فلاخلاص من البين الاّ بتأئيد سماوىّ ونور الهى و من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور [١] .

✿(طعن بعض الملاحدة فى جعل بعض القرآن)✿
✿(محكماً و بعضه متشابها وما اجابوه)✿

الثانى ـ (من التنبيهات) طعن بعض الملاحدة في جعل بعض القرآن محكماً وبعضه متشابهاً ، وقال: كيف يليق بالحكيم ان يجعل كتابه المرجوع اليه في دينه الموضوع الى يوم القيمة بحيث يتمسّك به صاحب كلّ مذهب فمثبت الرؤية يتمسّك بقوله تعالى : [وجوه يومئذ ناضرة الى ربّها ناظرة] [٢] و نافيها يتشبّث بقوله [لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار] [٣] و مثبت الجهة يحتجّ بقوله [يخافون ربّهم من فوقهم] [٤] و النّافى لها يبرهن بقوله [ليس كمثله شيء] [٥] فكل منهم يسمى الايات الموافقة لمذهبهمحكمة والمخالفة له متشابهة، وربّما آل الامر في ترجيح بعضها على بعض الى وجوه ضعيفة و تراجيح خفيّة ، و هذا لا يليق بالحكمة مع انّه لوجعله كلّه واضحاً جليّاً ظاهراً خالصاً من المتشابه نقيّاً كان اقرب الى حصول الغرض .

و اجاب الزمخشرى بانّه لوكان كلّ القرآن محكماً لتعلّق النّاس به لسهولة مأخذه ولا عرضوا عمّا يحتاجون فيه الى الفحص و التأمّل من النّظر و الاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الّذى لا يتوصل الى معرفة الله و توحيده الاّ به ، و لما في المتشابه من الابتلاء والتّمييز بين الثابت على الحقّ و المتزلزل فيه ، و لما في تقادح العلماء و اتعابهم القرايح فياستخراج معانيه و ردّه الى المحكم ، ومن الفوائد الجليّة و العلوم الجمّة ونيل الدّرجات عندالله ، ولانّ المؤمن المعتقد ان لامناقضة في كلام الله سبحانه ولا اختلاف اذا ما رأى ما يتناقض في ظاهره و اهمّه طلب ما يوفق بينه و يجريه على سنن واحد ففكر و راجع نفسه و غيره ففتح الله عليه و تبين مطابقة المتشابه المحكم ازداد طمأ نينته الى معتقده و قوّة في ايقانه انتهى .

و قال النّيسابورى : وهاهنا سبب اقوى و هو ان القرآن كتاب مشتمل على دعوة الخواص والعوام و طباع العامه تنبو فيالاغلب عن ادراك الحقايق فمن سمع منه في اوّل الامر اثبات موجود ليس بجسم ولا متغيّر ولا مشار اليه، ظنّ انّ هذا عدم و نفى ووقع في التّعطيل فكان الاصلح ان يخاطبوا بالفاظ دالّةعلى بعض ما توهّموه و تخيّلوه مخلوطاً بما يدلّ على الحقّ الصّريح ، فالاوّل و هو الّذى يخاطب به في اوّل الامر من باب المتشابهات و الثانى و هو الّذى يكشف لهم آخر الحال من قبيل المحكمات انتهى .

و انا اقول : وهاهنا سبب اقوى منذلك ايضاً وهو انّ في القرآن المجيد منالاسرار الالهيّة و المعارف الربانيّة مالا يحتمله كلّ عقل ولا ينشرح له كلّ صدر فلوكان القران كلّه محكماً ظاهراً لضلّ كثير

---

(١) النور : ٤٠ .
(٢) القيمة : ٢٢ـ٢٣ .
(٣) الانعام : ١٠٣ .
(٤) النحل : ٥٠ .
(٥) الشورى : ١١ .

من العقول و زاغ كثير من القلوب ولكن جعل بعضه محكماً و هو ما تشترك العقول على تفاوت مراتبها في احتماله و تتفّق القلوب على قبوله، وبعضه متشابهاً موكولاً علمه الى اهله وهم اهل الذّكر المأمور بسؤالهم في قوله تعالى [فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون] (١) ليبيّنوا للنّاس معناه و يوضحوا لهم مقاصده على مقادير عقولهم وحسب مقاماتهم وتفاوت مراتبهم فيرشدون الى كلّ مقام اهله، و يخفون عن غير اهله، اذ كانوا اطباء النّفوس وكما ان الطّبيب يرى انّ بعض الادويّة ترياق و شفاء و ذلك الدّواء بعينه لشخص آخر سمّ و هلاك كذلك كتاب الله تعالى، و الموضّحون لمقاصده من الانبياء و الاوصياء يرون ان بعض الاسرار الالهيّة شفاء لبعض الصّدور فيلقونها اليهم و ربّماكان تلك الاسرار باعيانها لغير اهلها سبباً لضلالهم و كفرهم اذا القيت اليهم ولذلك قال النبيّ صلى الله عليه وآله امرت ان اكلّم النّاس على قدر عقولهم، و هذا اقوى الاسباب في جعل بعض القرآن محكماً و بعضه متشابهاً والله اعلم.

(المراد من الراسخين في العلم ...)

الثالث ـ (من التنبيهات) في قوله عليه السلام: و يفزع الى الاقرار بمتشابهه، تلميح الى قوله تعالى: [فامّا الذين في قلوبهم زيغ فيتّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ومايعلم تأويله الاّ الله والرّاسخون في العلم يقولون آمنّا به كلّ من عند ربنا] (٢). فغرضه عليه السلام ان يجعله من الراسخين في العلم الذين يقولون آمنّا به اى بمتشابهه و هو معنى الاقرار به و تعبيره بالفزع الى الاقرار اى الالتجاء به اشعار بانّ المتشابه لما كان محتملاً لوجوه كثيرة بعضها من العلوم الخفيّة و بعضها يؤدّى الى الكفر و البدعة او التّناقض لم يكن للخلاص من الوقوع في محذور الشّبهة سبيل الاّ الفزع الى الاقرار و الايمان به على ما اراد من تلك الوجوه او غيرها.

قال بعضهم: الراسخون في العلم هم الّذين علموا بالدلائل القطعيّة انّ الله تعالى عالم بالمعلومات الّتى لا نهاية لها و علموا انّ القرآن كلام الله تعالى و انّه لا يتكلّم بالباطل و العبث فاذا سمعوا آية و دلّت الدّلائل القطعيّة على أنّه لايجوز ان يكون ظاهرها مراداً لله تعالى بل المراد فيها غير ذلك الظّاهر فوضّوا تعيين ذلك المراد إلى علمه تعالى و قطعوا بانّ ذلك المعنى اىّ شيء كان فهو الحقّ والصّواب ولم يزعزعهم قطعهم بترك الظّاهر ولاعدم علمهم بالمراد عن الايمان بالله و الجزم بصحّة القرآن ولم يكن ذلك شبهة لهم في الطّعن في كلام الله تعالى.

و في خطبة اميرالمؤمنين عليه السلام المعروفة بخطبة الاشباح: و اعلم انّ الراسخين في العلم هم الّذين اغناهم عن اقتحام السدّد المضروبة دون الغيوب الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول مالم يحيطوا به علماً وسمى تركهم التعمّق فيما لم يكلّفهم البحث عن كنهه رسوخاً فاقتصر على ذلك انتهى (١).

(الاشارة الى مراتب الرسوخ و ان رسول)
(الله صلى الله عليه واله وسلم افضل الراسخين)

فان قلت: قد ورد في الصّحيح عن ابى عبدالله عليه السلام انّه قال: نحن الرّاسخون في العلم و نحن نعلم تأويله.

و في رواية اخرى عنه عليه السلام قال: الرّاسخون

---

(١) النحل: ٤٣.
(٢) آل عمران: ٧.

(١) نهج البلاغة: الرقم ٩٠.

في العلم : اميرالمؤمنين و الائمة عليهم السلام .

و في خبر آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله : افضل الراسخين في العلم قد علّمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل و التأويل و ما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه تأويله و اوصيائه من بعده يعلمونه كلّه فكيف يكون الراسخون الذين اقرّوا بجملة ماجهلوا تفسيره ولم يعلموا تأويله .

قلت : الرسوخ ليس مرتبة واحدة هي تقليد ظواهر الشّريعة واعتقاد حقيقتها فقط بل تقليدها مرتبة اولى من مراتب الرسوخ ومن ورائها مراتب غير متناهية بحسب مراتب السلوك وقوّة السّالكين كما نصّ عليه بعض المحققين من اصحابنا فالراسخون الّذين اشار اليهم اميرالمؤمنين عليه السلام هم الواقفون في المرتبة الاولى وهم الّذين اقتصروا على ماوفقتهم الشّريعة عليه على سبيل الجملة ، والرّاسخون في قول الصّادق عليه السلام [نحن الراسخون في العلم و نحن نعلم تأويله] هم الواصلون الى اقصى مراتب الرّسوخ كما دلّ عليهما في الخبر الآخر : رسول الله افضل الراسخين . ووقع الانكار على من ادعى هذه المرتبة في قول امير المؤمنين عليه السلام من خطبة اخرى : اين الذين زعموا انّهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً . ومن هنا يظهر سرّ جواز الوجهين في تلاوة الآية من الوقوف على قوله تعالى : وما يعلم تأويله الاّ الله ، و وصله بقوله والرّاسخون في العلم : فان وقفت كان المراد بالرّاسخين جميع الراسخين على مراتبهم ، وان وصلت كان المراد بهم العالمين بتأويله فيكون قوله : يقولون على الاوّل خبراً وعلى الثانى استينافاً موضحاً لحال الرّاسخين اوحالاً منهم يتضمن المدح لهم بالتّصديق به مع العلم بتأويله والله اعلم .

ومن اراد التفصيل في المحكم و المتشابه والتأويل اكثر من ذلك فعليه بمراجعة تفسير الشريف : الميزان[1]

شبه -٢٢-

﴿٣﴾

[دعائه عليه السلام عند الشّدة والجهد]

وَهَبْ لِي نُوراً اَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَاَهْتَدِي بِهِ فِي الظُّلُمٰاتِ وَاَسْتَضِيءُ بِهِ مِنَ الشَّكِّ وَ الشُّبُهٰاتِ

* - الشبهات : جمع شبهة و هي ما يتوهم كونه حقّاً من الامور الباطلة لتصوير الوهم لها في صورة الحقّ فتشبه الحقّ توهّماً وليست به ولذلك سمّيت شبهة .

وقيل : هي عبارة عمّا يشبه الحقّ ممّا يحتجّ به ولهذا يسمّى المتكلّمون مايحتجّ به اهل الحقّ دليلاً وما يحتجّ به اهل الباطل شبهة .

وفي كلام اميرالمؤمنين عليه السلام :وانّما سمّيت الشّبهة شبهة لانّها تشبه الحقّ فامّا اولياء الله فضيائهم فيها اليقين و دليلهم سمت الهدى و اما اعداء الله فدعائهم فيها الضّلال ودليلهم العمى [1] .

﴿ باب الشين مع التّاء ﴾

شتم -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ . . . مٰا اَجْرىٰ عَلَىٰ لِسٰانِي مِنْ . . . شَتْمٍ عِرْضٍ . . . نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ

* - شتمه شتماً من باب ضرب وقتل : سبّه ،وقيل: الشّتم : وصف الرّجل بما فيه ازراء ونقص سيّما فيما يتعلّق بالنّسب .

﴿ باب الشين مع الجيم ﴾

---

(١) ج ٣ ص ١٧ .

(١) نهج البلاغة : الخطب والاوامر ، الرقم : ٣٨ .

شجع -٢٥-

[دعائه عليه السلام لولده عليه السلام]

﴿٢﴾

وَ جَعَلْتَ لَنا عَدُوّاً . . . اِنْ هَمَمْنا بِفاحِشَةٍ شَجَّعَنا عَلَيْها

* ـ شجّعه على الامر تشجيعاً : جراه واقدمه عليه

شجي -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٣﴾

وَكَمْ مِنْ حاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بي بِغُصَّتِهِ وَشَجِيَ مِنّي بِغَيْظِهِ . . . فَحَصَّنْتَني مِنْ بَأْسِهِ

* ـ شجى الرّجل بالعظم و نحوه شجى من باب تعب : غص به ، والفرق بين الشرق والشّجى ان الشرق يكون بالريق والماء ونحوهما من كلّ مايع والشجى يكون بالعظم واللّقمة و نحوهما من كلّ جامد والغصص يعمّهما فيقال : غص بريقه وغص بالطّعام .

﴿ باب الشين مع الحاء ﴾

شحح -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَسَهِّلْ لي مَسْلَكَ الْخَيْراتِ اِلَيْكَ . . . وَ الْمُشاحَّةَ فيها عَلى ما اَرَدْتَ

* ـ الشّح بالضمّ : البخل و قيل منع الحرص . وتشاحّ القوم مشاحّةً : شحّ بعضهم على بعض فاذا قيل هم يتشاحّون على كذا او بينهم مشاحة عليه فالمعنى يريد كلّ منهم ان لا يفوته فهو يشحّ به على الاخر.

وقال السيّد محمد في شرح الصحيفة ـ المشاحة فيها ـ التشاحّ : التّنازع و المراد هنا : التّنافس كما قال تعالى [وفي ذلك فليتنافس المتنافسون] (١) وقد ثبت انلا ايثار في الطّاعة فمثلاً من اراد السّبق الى المسجد يسبق هذا قبله وهكذا وضمير فيها راجع الى الخيرات .

وقال في المنجد : شحّ يشحّ (بتثليث الشين) شحّاً بتثليث الشين ايضاً بالشيء وعلى الشيء : بخل وحرص.

شحذ -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿١﴾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ . . . شَحَذَ لي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ . . . فَلَلْتَ لي حَدَّهُ

* ـ شحذت الحديدة اشحذها من باب منع : احددتها .

✿ شحذ -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿٤﴾

اَيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِياً ... اَوْ شَحَذَهُ عَلى جِهادٍ ... فَاَجْرِ لَهُ مِثْلَ اَجْرِهِ

* ـ شحذته على كذا : حملته على ارتكابه و سقته اليه .

شحن -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿٤﴾

صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ . . . صَلوةً تَشْحَنُ الْهَواءَ وَ تَمْلَأُ الْاَرْضَ وَالسَّماءَ

* ـ شحنت البيت وغيره شحناً من باب نفع ملئته.

ـ والمراد بكونها تشحن الهواء وتملاء الارض والسّماء : التمثيل لكثرة عددها .

(١) المطففين : ٢٦ .

﴿ باب الشين مع الخاء ﴾

شخص -٣-

[دعائه عليه السلام على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿ ١ ﴾

وَاِسْرافِيلُ صاحِبُ الصُّورِ الشّاخِصُ الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الْاِذْنَ

* ـ الشّاخص : فاعل من شخص كمنع شخوصاً: ارتفع ، او من شخص بصره : اذا فتح عينه لا يطرق ، وربّما عدّى بالباء فقيل شخص ببصره فهو شاخص .

شخص -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء]

﴿٢﴾

اَصْبَحْنا وَاَصْبَحَتِ الْاَشْياءُ كُلُّها بِجُمْلَتِها لَكَ . . . وَمابَثَثْتَ فِي كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما ساكِنُهُ وَ مُتَحَرِّكُهُ وَمُقيمُهُ وَشاخِصُهُ

شخص يشخص من باب منع شخوصاً : خرج من موضع الى غيره فهو شاخص .

﴿ المراد بالمقيم والشّاخص ﴾

فان قلت : ما المراد بالمقيم و الشّاخص ممّا بثّه الله سبحانه في السّماء ؟ .

قلت : يحتمل ان يراد بالمقيم الملائكة الذين لا يبرحون من السّماء وهم ارباب العبادة فمنهم من هو ساجد ابداً لايقوم من سجوده ليركع و منهم من هو راكع ابداً لم ينتصب قطّ ومنهم الصّافّون بالصّلوة بين يدى خالقهم لايتزايلون ، كما ورد في كلام امير ـ المؤمنين صلوات الله عليه حيث قال : ثمّ فتق ما بين السّموات العلى فملأهنّ اطواراً من ملائكته منهم سجود لايركعون وركوع لا ينتصبون والصّافون لا تزايلون(١) ويكون المراد بالشّاخص : الملائكة الذين يخرجون من السّماء بامر ربّهم ويهبطون الى الارض لامور و كلوا بها كالمعقبات وهم الملائكة الذين ينزلون بالبركات ويصعدون بارواح بنى آدم واعمالهم، و كالملائكة الذين يكتبون الصّلوة على النّبي صلى الله عليه وآله وسلم .

كما روى عن ابيعبدالله عليه السلام اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله تعالى ملائكة من السّماء الى الارض معها صحائف من فضّة بايديها اقلام من ذهب تكتب الصّلوة على محمّد في ذلك اليوم وتلك الليلة الى الغد الى غروب الشّمس ، وكالملائكة الموكلين بقبره صلى الله عليه وآله وسلم فقد ورد : ما من فجر يطلع الاّ نزل سبعون الف ملك حتى يحفو بقبر النّبي صلى الله عليه وآله وسلم حتّى اذاامسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك ، الحديث .

﴿ باب الشين مع الدّال ﴾

شدد -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره]

﴿٣﴾

وَ نَعُوذُ بِكَ . . . مِنْ مَعِيشَةٍ فِي شِدَّةٍ

* ـ الشّدة بالكسر : اسم من الاشتداد و المراد بها : العسر والمشقّة .

شدد -٥٤-

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ

(١) نهج البلاغة : الخطبة الاولى .

* ـ الاشتداد : افتعال من شدّ الشيء يشدّ من باب ضرب اى قوى والاسم : الشدّة بالكسر .

﴿ باب الشين مع الرّاء ﴾

شرب -١٧-

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من الشيطان و كيده]

﴿٢﴾

اَللّهُمَّ وَاشْرِبْ قُلُوبَنا اِنْكارَ عَمَلِهِ

* ـ اشربقلبهحبّ الشيء : خالطه وداخلهفقبله وسكن اليه كمايداخل الصّبغ الثّوب والشراب اعماق البدن .

شرب -٤٤-

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿١﴾

وَحَجَرَ فيهِ الْمَطاعِمَ وَالْمَشارِبَ

* ـ المشارب : جمع مشرب بمعنى الشراب وهو ما يشرب .

شرح -٢٣-

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية وشكرها]

﴿٣﴾

وَاَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَ حُسْنِ الثَّناءِ عَلَيْكَ لِسانى وَ اشْرَحْ لِمَراشِدِ دينِكَ قَلْبى

* ـ شرحفلان امره : اذا ظهره واوضحه . ومنه : شرح المسئلة : اذا بيّنها و فسّرها و اوضح معناها . وشرح الله صدره للاسلام : وسعهلقبول الحقّ .

ولاشكّ انتوسيع الصّدر والقلب غير ممكنعلى سبيل الحقيقة ولكنّه كنايةعنجعل القلب قابلاللحقّ مهيّئاً لحلولهفيه ، مصفى عمّا يمنعه وينافيه .

وقال النّظام النّيسابورى : اذا اعتقد الانسان في عمل من الاعمال ان نفعه زائد و خيره راجح مال طبعه إليه و قوى طلبه و رغبته في حصوله و ظهر في القلب استعداد شديدلتحصيلهفسمّيتهذهالحالةسعة الصّدر، وان حصل في القلب علم او اعتقاد او ظنّ يكون ذلك العمل مشتملاً على ضرر زائد ومفسدة راجحة دعاه ذلك الى تركه و حصل في النّفس نبوة [١] عن قبوله فيقاللهذه الحالةضيق الصّدرلانّ المكان اذاكان ضيّقاً لم يتمكّن الدّاخل من الدّخول فيه واذا كان واسعاً قدر على الدّخول فيه . وكثر استعمال شرح الصّدر في جانب الحق و الاسلام وقد ورد في الكفر ايضاً قال تعالى [ولكن من شرح بالكفر صدرا] [٢] .

قال امين الاسلام الطّبرسى : قد وردت الرّواية الصّحيحة انّه لمّا نزل قوله تعالى [فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام] [٣] سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن شرح الصّدر ما هو ؟ فقال : نور يقذفه الله فيقلب المؤمن لينشرح له صدره وينفسح . قالوا : فهل لذلك من امارةيعرف بها ؟ قال : نعم : الانابة الى دارالخلود والتّجافي عندار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت .

قال النيسابورى و هذا البيان مناسب لما ذكرنا : فانّ الانابة الىدار الخلودلابدّ انيترتّب علىاعتقاد انّ عمل الآخرة زائد النّفع والخير ، والتّجافي عن دارالغرور انماينبعث عن اعتقاد كون عمل الدّنيازائد الضّر والضّير [٤] والاستعداد للموت قبلنزوله نتيجة مجموع الامرين : الزّهد في الدّنيا و الرّغبة في الآخرة .

(١) نبا ينبو نبواً ونبوة عن الشيء : نفر ولم يقبله .

(٢) النحل : ١٠٦ .

(٣) الانعام : ١٢٥ .

(٤) ضاره يضيره ضيراً الامر : اضر به .

شرد -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

(١)

وَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ وَ نَكِّلْ بِهِمْ مَنْ وَرائَهُمْ

* - (وشرّد بهم من خلفهم) اقتباس من قوله تعالى [فامّا تثقفنّهم في الحرب فشرّد بهم من خلفهم لعلّهم يذّكّرون] [1].

التشريد : الطّرد و التّفريق ، قال الزجّاج : معناه : افعل بهم فعلاً من القتل تفرّق من خلفهم .

و قال الزّمخشري اى فرّق بقتلهم شرّ قتلة .

قال العلاّمة الطّبرسي : وقيل : معناه شرّد بهم سمّع بهم بلغة قريش .

وفي القاموس : شرّد به سمّع النّاس بعيوبه والمعنى على هذا افعل بهم من النّكاية والتّعذيب فعلاً يسمع به من خلفهم من الاعداء فلايقدم احد منهم على القتال.

شرر -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

(٣)

وَفِّقْنا . . . لِاسْتِعْمالِ الْخَيْرِ وَهِجْرانِ الشَّرِّ

* - الشّرّ : نقيض الخير و الجمع : شرور و هو اسم جامع للرّذائل والخطايا .

شرط -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التّوبة وطلبها]

(٢)

وَاَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَما شَرَطْتَ

* - شرطت اى التزمت (حيث قلت : ان الله يحبّ التّوابين ويحبّ المتطهرين) [2] .

(١) الانفال : ٥٧ .
(٢) البقرة : ٢٢٢ .

❁ شرط -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

(٢)

وَلَكَ يارَبِّ شَرْطِي اَلّا اَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ وَ ضَمانِي اَنْ لااَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ وَعَهْدِي اَنْ اَهْجُرَ جَمِيعَ مَعاصِيكَ

* - لايخفى انّه لايليق بغير المعصوم قرائة هذه الفقرات من الدّعاء على اطلاقها لانّ مضمونها لايفى به الاّ من عصمه الله من جميع المعاصى صغيرها و كبيرها، و امّا غيره فما اقلّ وفائه بهذا الشّرط و الضّمان و العهد كيف ؟ وهو عاجز عن مخالفة هواه غير قادر على مقاتلة دواعيه وقواه لايصبر عن اتبّاع الشهوات ولا يستخدم قواه في ميثاق الطّاعات وبذلك فسّر قوله تعالى [وخلق الانسان ضعيفاً] [1] فمن اخلف الله تعالى شرطه ووعده ونقض ضمانه فقد عرض نفسه لما استوجبه الّذين وصفهم الله سبحانه بقوله [ومنهم من عاهدالله لئن آتانا من فضله لنصّدقن ولنكونن من الصّالحين فلمّا آتاهم من فضله بخلوابه وتولّوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ماوعدوه وبما كانوا يكذبون][2] .

فينبغي لمن يقرء هذا الدّعاء ان يشترط عندقرائة هذه الفقرات التوفيق والعصمة منه عزّ وجلّ تحرّجاً[3] من ان يعطى الله من نفسه ما لايقدر عليه .

شرع -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفه]

(٢)

(١) النساء : ٢٨ .
(٢) التوبة : ٧٥-٧٧ .
(٣) تحرج تحرجاً : تجنب .

وَاَقِمْ بِهِ كِتابَكَ وَ حُدُودَكَ وَشَرايِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ

*- الشّرايع : جمع شريعة وهى الطريقةالالهية من الدّين مأخوذ من شريعة الماء وهى مورد النّاس للشّرب والاستسقاء سميّت بذلك لوضوحها وظهورها . واما لانّ من وردها فقد روى وتطّهر .

كما قال بعض اصحاب القلوب : كنت اشرب فلا اروى فلمّا عرفت الله رويت بلاشرب .

✿ شرع -٤٨-

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى ويوم الجمعة]

﴿٣﴾

عادَصِفْوَتُكَ وَخُلَفائُكَ مَغْلُوبِينَ . . . يَرَوْنَ . . . فَرائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهاتِ اَشْراعِكَ

*- الاشراع : جمع شرعوهو في الاصل : مصدر شرعت له طريقاً اى نهجتله ثمّ جعل اسماً للطريق الواضح ثمّ استيعر للطريقة الالهيّة من الدّين وهو المعنى المقصودهنا - و في نسخة قديمة : عن جهات شرائعك- وهى احسن فانّ جمع الشّرع على اشراع لم يسمع في غير هذه الرّواية .

✿ شرع -٤١-

[دعائه عليه السلام في طلب السّتر والوقاية]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ ... وَاَوْرِدْنِي مَشارِعَ رَحْمَتِكَ

*- المشارع : جمع مشرعة بفتح الميم والرّاء وهى موردالناس للاستسقاء. وقالالازهرى :لاتسّميها العرب مشرعة حتّى يكون الماء لا انقطاع له كماء الانهارويكون ظاهراً معيناً اى جارياً على وجهالارض لايستقاء منه برشاء(١) .

(١) الرشاء : الحبلعموماً اوحبل الدلوواالجمع : ارشية .

شرف -٣٥-

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى اصحاب الدنيا]

﴿٣﴾

فَاِنَّ الشَّرِيفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طاعَتُكَ وَالْعَزِيزَ مَنْ اَعَزَّتْهُ عِبادَتُكَ

*- الشّرف: علّوالمنزلةِ . شرف كعظم فهوشريف وقيل : الشّرف : كمال يتعلّق بالذات والحقيقة ولهذا يقال : فلان شريف الذّات .

✿ شرف - ١ -

[دعائه عليه السلام في التحميّد لله عزّوجلّ]

﴿٢﴾

وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنازِلَنا عِنْدَ مَواقِفِ الْاَشْهادِ

*- شرّفه تشريفاً : جعله شريفاً ، (يشرف به) اى يعلى من الشرف بمعنى العلّو .

✿ شرف -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ وَقَدْ اَشْرَفَ عَلى خَفايَا الْاَعْمالِ عِلْمُكَ

*- اشرف عليه اشرافاً : اطلع عليه من فوق .

شرق -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٣﴾

وَكَمْ مِنْ حاسِدٍ قَدْشَرِقَ بِغُصَّتِهِ . . . فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ

*- انظر (شجى)

شرك -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ وَنَصَبَ لِي شَرَكَ مَصَائِدِهِ

* ـ الشّرك محركة ـ حبائل الصّائد واحدتها شركة كقصب وقصبه .

﴿ باب الشين مع العين ﴾

شعر -٢١-

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر او اهمّته الخطايا]

﴿٣﴾

وَاَشْعِرْ قَلْبِي تَقْوَاكَ

*ـ (اشعر قبلى تقواك) غشّ قلبي بتقواك والبسه ايّاها يقال اشعره الشّعار : اذا لبسه ايّاه ، وانّما خص: القلب باشعاره التقوى لانّه مركزها الّذي اذا ثبت فيه وتمكّنت ظهر اثرها في ساير الاعضاء فهو الّذى عليه مدارها ومنه عيارها ولاعبرة بما يظهر من آثارها على سائر الجوارح دونه ولذلك اضافها سبحانه الى القلوب فقال [ومن يعظم شعائر الله فانّها من تقوى القلوب] (١) .

﴿ باب الشين مع الغين ﴾

شغل -٢-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿ ٢ ﴾

وَاَدْأَبَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ . . . وَ شَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِاَهْلِ دَعْوَتِكَ

* ـ الشّغل بالضّم وبضمّتين: خلاف الفراغ ، و قال في مختار الصّحاح : شغل بسكون الغين وضمّها و بفتح الشين و سكون الغين و بفتحتين فصارت اربع لغات والجمع : اشغال وشغله من باب قطع فهو شاغل ولا تقل اشغله لانّها لغة رديئة وشغل شاغل توكيد له ككليل لائل . ـ و شعر شاعر ـ .

(١) الحج : ٣٢ .

شغل -١١-

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

﴿ ٢ ﴾

فَاِنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغاً مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلاَمَةٍ لاَ تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبِعَةٌ وَلاَ تَلْحَقُنَا فِيهِ سَآمَةٌ

* ـ مضى معنى الشغل . ومعنى الجملة : ان قضيت لنا فراغاً من شغل من الاشغال العبادية فاجعله فراغاً مقروناً بالسّلامة من الآفات الدينيّة والدّنيوية فلا يكون عدم اشتغالنا به التهاون في القيام به ، اولعلّه توجب القعود عنه كمرض و نحوه ، انظر (فرغ) فانّ فيه ما يناسب المقام .

﴿ باب الشين مع الفاء ﴾

شفع -٢-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

اَللّهُمَّ . . . وَ عَرِّفْهُ فِي اَهْلِهِ الطّاهِرِينَ وَ اُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ اَجَلَّ مَا وَعَدْتَهُ

* ـ الشفاعة : هى السّؤال في التجاوز عن الذنب من الّذي وقع الجناية في حقّه، والمراد بحسن الشّفاعة: قبولها والرّضا عمّن شفع فيهم .

فان قلت: كيف تكون الشفاعه في اهله الطاهرين وهم معصومون من جميع الذّنوب وقد قال صلى الله عليه وآله [انّما شفاعتي لاهل الكبائر من امّتي واما المحسنون فما عليهم من سبيل] .

قلت : قد علمت انّ معظم الفرض في الدّعاء : اظهار سيماء الافتقار والعبوديّة (انظر «بطأ» ص٤٦) فلا منافاة .

والمراد بالشّفاعة فيهم شفاعة مخصوصة لاالسّؤال في التجاوز عن الذّنوب و لذلك عبّر بحسن الشّفاعة و الشفاعة على اقسام : منها رفع الدرجات .

و في الحديث انّه لا يبقى ملك مقرّب و لا نبىّ مرسل الاّ و هو محتاج اليه ﷺ يوم القيمة .

قال بعض العلماء : الشفاعات خمس :

الاولى ـ الاراحة من هول الموقف و هذه يشترك فيها جميع الامم كما دلّت عليه الاخبار .

الثانية ـ في ادخال قوم الجنّة بغير حساب .

الثالثة ـ في ادخال قوم حوسبوا واستحقوا العذاب ان لا يعذّبوا .

الرّابعة ـ في اخراج من ادخل النّار من العصاة .

الخامسة ـ في رفع الدرجات .

✿ شفع - ٤٨ -

[دعائه عليه السلام في يوم الاضحى ويوم الجمعة]

(٢)

فَإِنّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً مِنّي بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ ، وَ لا شَفاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ اِلاّ شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ سَلامُكَ

* ـ قوله عليه السلام : الاّ شفاعة محمّد ﷺ استثناء متّصل و نصب شفاعة على الاستثناء .

و من اهل بيته صلوات الله عليهم؟ راجع (اهل) ص ٢٥ .

✿ شفع -٢٤-

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

(٤)

اَللّهُمَّ وَ اِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُما فَشَفِّعْهُما فِيَّ

* ـ شفّعه تشفيعاً : قبل شفاعته . و مضى معنى الشفاعة آنفا .

شفق -٥١-

[دعائه عليه السلام في التضرّع و الاستكانة]

(٣)

دَعَوْتُكَ يا رَبِّ ... مُشْفِقاً خائِفاً وَجِلاً

* ـ اشفق من كذا اشفاقاً : حذر منه فهو مشفق.

✿ شفق -٢٤-

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

(٢)

وَ صَيِّرْني بِهِما رَفيقاً وَ عَلَيْهِما شَفيقاً

* ـ شفق يشفق شفقاً : حرص على خيره واصلاحه فهو شفق و شفيق . اى اجعل قلبى عاطفاً عليهما مشفقاً متّحنناً .

شفى -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(١)

وَ جَعَلْتَهُ . . . شِفاءً

* ـ الشّفاء : البرء من الدّاء و المرض جعله ، شفاءً لزوال الامراض القلبيّة به كالجهل و الشكّ و الشّرك و النّفاق و غيرها من العقايد الزايفة الفاسدة ، قال الله تعالى [قد جائتكم موعظة من ربّكم و شفاء لما في الصدور] (١)

﴿ باب الشين مع القاف ﴾

شقى -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره وسيّء الاخلاق]

(٤)

وَ نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمى . . . وَ اَشْقَى الشَّقاءِ

* ـ الشّقاء و الشّقاوة : بالفتح : ضدّ السّعادة .

---

(١) يونس : ٥٧ .

و اشقى الشّقاء اى اشدّ الشّقاء و اعظمه المتناهى في حدّ ذاته ، والمراد به : دخول النّار اعاذننا الله تعالى منها كما قال تعالى [فامّا الذين شقوا ففى النّار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السّموات و الارض] [1] .

باب الشين مع الكاف

شكر -۶-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

(۳)

وَ اجْعَلْنا مِنْ اَرْضى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ اَشْكَرَهُمْ لِما اَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِكَ

*ـ شكَرَ يَشْكُرُ شكراً و شكوراً و شكراناً له : اثنى عليه و ذكر احسانه و نعمه .

سئل بعض العارفين : من اشكر النّاس ؟

فقال : اربعهم اشكر النّاس و اسعدهم :

١ ـ الطّاهر من الذّنب يعدّ نفسه من المذنبين .

٢ ـ و الرّاضى بالقليل يعدّ نفسه من الراغبين .

٣ ـ و القاطع دهره ذكر الله يعدّ نفسه من الغافلين .

۴ ـ والدّائب نفسه في العمل يعدّ نفسه من المقلّين.

فهذا اشكر الشاكرين و افضل المؤمنين .

شكر -۸-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره و سيء الاخلاق]

(۲)

اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُبِكَ مِنْ . . . تَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنِ اصْطَنَعَ الْعارِفَةَ عِنْدَنا

* ـ مضى معنى الشكر ، و هو باعتبار الشاكر و المشكور ثلثة اضرب :

١ ـ شكر الانسان لمن فوقه وهو بالخدمة والثّناء و الدّعاء .

٢ ـ و شكره لنظيره و هو بالمكافاة .

٣ ـ و شكره لمن هو دونه و هو بالثواب .

وقد علمت انّ شكر المنعم واجب بالعقل كما هو واجب بالشّرع .

و اوجبه شكر البارى جلّ ثنائه ثمّ شكر من جعله عزّوجلّ سبباً لوصول خير اليك على يده .

وقد وردت بالحثّ عليه والنّهى عن تركه اخبار كثيرة :

منها ـ ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسنده الى عمّار الذّهبى قال سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول: انّ الله يحبّ كلّ قلب حزين و يحبّ كلّ عبد شكور يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيمة اشكرت فلاناً ؟ فيقول بل شكرتك يا ربّ فيقول لم تشكرنى اذ لم تشكره ثمّ قال: اشكركم لله: اشكركم للنّاس و بسنده الى الصّادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى اليه معروف فليكاف به فان عجز فليثن عليه فان لم يفعل فقد كفر النّعمة .

وعنه عليه السلام انّه قال لعن الله قاطعى سبيل المعروف قيل و ما قاطعوا سبيل المعروف ؟ قال الرّجل يصنع إليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من ان يصنع ذلك الى غيره .

تنبيه

لا ينافي الدّعاء و هذه الاخبار : ما روى من قول اميرالمؤمنين عليه السلام : لا يحمد حامد الاّ ربّه. حيث قصر الحمد و الثّناء على الله لانّ المراد انّه مبدء كلّ نعمة يستحقّ به الحمد وانّ كلّ حمد يرجع اليه في الحقيقة كما صرّح به جماعة من المحققين .

---

(١) هود : ١٠۶ ـ ١٠٧ .

وقد يجاب بانّ الغير يحتمل المشقّة بحمل رزق الله اليك فالنّهي عن الحمد لغير الله على الرّزق لانّ الرّزاق هو الله والتّرغيب في الحمد له على ما تكلّف من حمل الرّزق و كلفة ايصاله باذن الله تعالى ليعطيه اجر مشقّة الحمل و الايصال .

و بالجملة هنا لك شكران :

١ ـ شكر على الرّزق لله .

٢ ـ و شكر على الحمل و هو للغير .

✿ شكر -٣٧-

[دعائه عليه السلام اذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر]

✿(١)✿

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اَحَداً لاٰ يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غٰايَةً اِلاّٰ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ اِحْسٰانِكَ مٰا يُلْزِمُهُ شُكْراً

✻ ـ الشكر قسمان :

لغوىّ و عرفىّ :

فاللّغوى : فعل ينبئى عن تعظيم المنعم بسبب الانعام سواء كان ذكراً باللّسان او اعتقاداً أو محبّة بالجنان او عملاً و خدمة بالاركان .

و العرفي : هو صرف العبد جميع ما انعم الله عليه من السّمع والبصر وغيرهما الى ما خلقه الله لاجله .

وقال المحقّق النّصير الطّوسى: اعلم انّ الشّكر مقابلة النّعمة بالقول والفعل و النيّة وله اركان ثلثة :

الاوّل ـ معرفة المنعم و صفاته اللائقة به ، ومعرفة النّعمة من حيث انّها نعمة ، ولا تتمّ تلك المعرفة الاّ بأن تعرف انّ النّعم كلّها جليّها و خفيّها من الله سبحانه وانّه المنعم الحقيقى وانّ الاوساط كلّها منقادة لحكمه ، مسخّرة لامره .

الثانى ـ الحالة الّتي هي ثمرة تلك المعرفة و هي الخضوع و التّواضع و السّرور بالنّعم لامن حيث انّها موافقة لغرض النّفس فانّ ذلك متابعة لهواها و قصر الهمّة على رضاها ، بل من حيث انّها هديّة دالّة على عناية المنعم بك ، وعلامة ذلك ان لا تفرح من نعم الدّنيا الاّ بما يوجب القرب منه .

الثالث ـ العمل الّذى هو ثمرة تلك الحال فانّ تلك الحال اذا حصلت في القلب حصل فيه نشاط للعمل الموجب للقرب منه تعالى .

وهذا العمل يتعلّق بالقلب واللّسان و الجوارح:

امّا عمل القلب فالقصد إلى تعظيم المنعم وتمجيده و تحميده و التفكّر في صنايعه و افعاله و آثار لطفه و العزم على ايصال الخير و الاحسان الى عامّة الخلق.

و امّا عمل اللّسان فاظهار ما قصدته و نويته من التمجيد والتعظيم بتهليله و تحميده وتسبيحه و الثناء عليه و ارشاد الخلق بالامر بالمعروف و النّهى عن المنكر الى غير ذلك .

و امّا عمل الجوارح فاستعمال نعمه الظّاهرة و الباطنة في طاعته و عبادته وعدم استعمالها في معصيته و مخالفة امره : كاعمال العين في النّظر الى عجيب مصنوعاته و آياته ، و النّظر في كتابه ، و استعمال السّمع في استماع دلايله و براهينه ، و الانصات لقرائة كتابه و قس على ذلك سائر الجوارح .

و من هاهنا ظهر انّ الشّكر من اشرف معارج السالكين و اعلى مدارج العارفين ولا يبلغ حقيقته الاّ من ترك الدّنيا وراء ظهره و هم قليلون و لذلك قال عزّ من قائل [و قليل من عبادى الشكور] (١).

و مدار هذه الجملة من الدّعاء : بيان العجز عن شكره تعالى بيّنه عليه السلام بلزوم التّسلسل و هو ترتيب امور غير متناهية لانّه اذا احدث شكراً على نعمه احدث الله عليه نعمة اخرى يجب عليه شكرها

(١) سبا : ١٣ .

فيحتاج ان يشكرها كشكره الاولى ، و كذلك الحال في الثالثة و الرّابعة .

و هذا يؤدّى الى مالا يتناهى و هوغير مقدور للعبد . و لزوم هذا الجزاء لشرطه بحكم وعد الله تعالى في قوله [لا يأتيه الباطل من بين يديه و لامن خلفه] (١) [و اذ تأذّن ربّكم لئن شكرتم لا زيدنّكم] (٢) اى اذّن ايذاناً بليغاً واخبر اخباراً مؤكداً لا تبقى معه شائبة شبهة لما في صيغة التّفعل من معنى التكلّف المحمول في حقّه تعالى على غايته الّتي هي الكمال .

✿ شكر -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه و اهل ولايته]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ سَلَامَةَ قُلُوبِنٰا فِى ذِكْرِ عَظَمَتِكَ ، وَ فَرٰاغَ اَبْدٰانِنٰا فِى شُكْرِ نِعْمَتِكَ

*ـ الشّكر يحتمل ان يكون المراد هنا اللّغوى و هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم و التّبجيل من اللّسان و الجنان و الاركان .

و يحتمل ان يراد به العرفي و هو صرف العبد جميع ما انعم الله عليه من السّمع و البصر و غيرهما الى ما خلق الله لاجله .ـ و بين الشّكرين عموم وخصوص مطلق ـ وذكر الابدان يرجح ارادة الثاني .

✿ شكر -٤-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرّسل ومصدقيهم]

﴿ ٢ ﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَ اشْكُرْهُمْ عَلٰى هَجْرِهِمْ فِيكَ دِيٰارَ قَوْمِهِمْ

*ـ و اشكرهم اى جازهم بجزيل الاجر .

ولمّا كان سبحانه مجازياً للمطيع بجزيل الثّواب جعل مجازاته شكراً لهم على سبيل المجاز و الا فالشّكر هو الاعتراف بالاحسان و الله سبحانه هو المحسن الى عباده و المنعم عليهم . والمراد بهذا الكلام: الدّعاء للمهاجرين من الصّحابة .

✿ شكر -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٢﴾

وَ اَجْزِلْ لَنٰا مِنَ الْحَسَنٰاتِ ، وَ اَخْلِنٰا فِيهِ مِنَ السَّيِّئٰاتِ وَامْلَأْ لَنٰا مٰا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَ شُكْراً . . . وَ اِحْسٰاناً

*ـ مضى معنى الشكر لغة و عرفاً وقول المحقّق النصير الطّوسى في الشّكر فراجع .

شكس -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره و سيء الاخلاق]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَعُوذُبِكَ مِنْ هَيَجٰانِ الْحِرْصِ . . . وَ شَكٰاسَةِ الْخُلْقِ

*ـ الشكاسة بالفتح : اسم من شكس خلقه من باب تعب اى صعب فهو شكس بالتّسكين .

قال بعض العلماء : شكاسة الخلق و سوؤه وصف للنّفس يوجب فسادها و انقباضها و تغيّرها على اهل الخلطة و المباشرة و ايذائهم بسبب ضعيف او بلا سبب و رفض حقوق المعاشرة و عدم احتمال مالا يوافق طبعه منهم .

و قيل هو كما يكون مع الخلق يكون مع الخالق ايضاً بعدم تحمّل مالا يوافق طبعه من النّوائب و الاعتراض عليه في قضائه واحكامه . و مفاسده و آفاته

---

(١) السجدة : ٤٢ .

(٢) ابراهيم : ٧ .

في الدّين و الدّنيا كثيرة .

كما ورد عن أبيعبدالله عليه السلام : من ساء خلقه عذّب نفسه . و ذلك لانّ نفسه منه في تعب كما انّ النّاس منه في تعب .

يحكى انّ سقراط راى رجلاً يضرب غلاماً له و هو يرتعد غضباً فقال ما الّذى بلغ بك هذا الّذى ارى ؟ قال اسائة هذا الغلام فقال ان كان كل ما جنى عليك جناية سلّطته على نفسك تفعل بها ما ارى فما اسرع ما تذهب نفسك مبدّدة عن هذا الفعل .

و عن الصّادق عليه السلام : انّ سوءالخلق ليفسدالعمل.

وفي رواية ليفسد الايمان كما يفسد الخلّ العسل.

و عنه ايضاً عليه السلام قال قال النّبي صلى الله عليه وآله : ابى الله لصاحب الخلق السّيء بالتّوبة قيل فكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال لانّه اذا تاب من ذنب وقع في ذنب اعظم منه .

وبيان ذلك انّ سوء خلقه يحمل على نقض التّوبة فيصير ذلك ذنباً مقروناً بذنب وهما اعظم من الاوّل .

شكك -٣٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

(٤)

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَتوبُ اِلَيْكَ . . . تَوْبَةً نَصوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَ الْاِرْتِيابِ

* ـ الشّك : خلاف اليقين و اصله اضطراب النّفس و قلق القلب و عدم الاطمينان .

شكل -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل و مصدقيهم]

(٣)

رَبَّنَا اغْفِرْلَنا وَلِاِخْوانِنَا الَّذينَ سَبَقُونا بِالْايمانِ . . . وَ مَضَوْا عَلىٰ شاكِلَتِهِمْ

* ـ الشّاكلة : النيّة و الطريقة و المذهب و ما يشاكل الانسان و منه قوله تعالى [قل كلّ يعمل على شاكلته][1] اى طريقته الّتي تشاكل حاله بالهدى و الضّلالة .

شكل -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٤)

وَ وَفِّقْني اِذَا اشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الْاُمُورُ لِاَهْداها

* ـ اشتكلت الامور اى التبست .

شكى -٥١-

[دعائه عليه السلام في التضرّع و الاستكانة]

(٤)

لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ تَسْمَعُ مَنْ شَكا اِلَيْكَ

* ـ شكى امره الى الله شكواً من باب قتل : اظهره و بثّه .

باب الشين مع الميم

شمت -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره وسيّئى الاخلاق]

(٣)

وَ نَعُوذُبِكَ مِنْ شَماتَةِ الْاَعْداءِ

* ـ شمت به يشمت بكسر العين من الماضي وفتحها من المستقبل : اذا فرح بمصيبة نزلت به و الاسم : الشماتة بالفتح .

شمل -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

(٣)

(١) الاسرى : ٨٤ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ احْفَظْنٰا مِنْ بَيْنِ اَيْديٖنٰا وَ مِنْ خَلْفِنٰا وَ عَنْ اَيْمٰانِنٰا وَ عَنْ شَمٰائِلِنٰا وَ مِنْ جَميٖعِ نَوٰاحيٖنٰا

* - الشّمال : خلاف اليمين و الجمع شمائل .

سئل عليه السلام الحفظ من الجهات الاربع الّتي اقسم ابليس لعنه الله ليأتيّن بني آدم منها حيث قال : [فبما اغويتني لا قعدّن لهم صراطك المستقيم ثمّ لآتينّهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين] (١) .

عن ابي جعفر عليه السلام قال « ثم لآتينّهم من بين ايديهم» معناه : اهوّن عليهم امر الآخرة «من خلفهم» آمرهم بجمع الاموال و البخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم « و عن ايمانهم » افسد عليهم دينهم بتزيين الضّلالة و تحسين الشّبهة « و عن شمائلهم» بتحبيب اللّذات اليهم و تغليب الشهوات على قلوبهم .

قال بعضهم : السالك الى الله تعالى خائف من قطع الطريق من الشيطان و هو لا يألو جهداً في ان يأتيه من ايّ جهة امكنه الاتيان منها فليس للتخلّص منه مساغ الاّ بأن يلتجأ الى الله سبحانه و يسئل الحفظ من جميع الجهات .

﴿باب الشين مع النون﴾

شنر -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٢﴾

وَ كَمْ مِنْ شٰائِبَةٍ اَلْمَمْتُ بِهٰا فَلَمْ... تُقَلِّدْ نِي مَكْرُوهَ شَنٰارِهٰا

* - الشّنار بالفتح : العيب و العار و قيل عيب فيه عار و قال في القاموس هو اقبح العيب و العار .

شنع -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٣﴾

بَلْ اَنَا يٰا اِلٰهي اَكْثَرُ ذُنُوباً وَ اَقْبَحُ آثٰاراً وَ اَشْنَعُ اَفْعٰالاً

* - شنع الشّيء بالضمّ شناعةً : قبح فهو شنيع .

﴿ باب الشين مع الهاء ﴾

شهد -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٣﴾

وَ هٰذٰا يَوْمٌ حٰادِثٌ جَديٖدٌ وَ هُوَ عَلَيْنٰا شَهيٖدٌ اِنْ اَحْسَنّٰا وَدَّعَنٰا بِحَمْدٍ وَ اِنْ اَسَأْنٰا فٰارَقَنٰا بِذَمٍّ

* - شهد على الشّيء : اطّلع عليه و عاينه فهو شاهد و شهيد ، و شهد عليه بكذا : اخبر بما اطّلع عليه منه . ومنه قوله تعالى [يوم تشهد عليهم السنتهم و ايديهم و ارجلهم بما كانوا يعملون] (١) و كثيراً ما يحذف متعلّق الشّهادة اعني الاخبار بما قد شوهد فيقال شهد فلان اى اخبر بما شاهده منه فهو شاهد عليه و شهيد ايضاً ومنه قوله تعالى [و قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا] (٢) و يمكن هذا المعنى هو المراد هنا . و في معناه :

ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما من يوم يأتى على بن آدم الاّ قال له ذلك اليوم يابن آدم : انا يوم جديد و انا عليك شهيد فقل فيّ خيراً واعمل فيّ خيراً اشهد لك يوم القيمة فانّك

(١) الاعراف ١٦ - ١٧ .

(١) النور : ٢٤ .

(٢) السجدة : ٢١ .

لن ترانى بعدها ابداً .

قال بعض العلماء : هذا القول بلسان الحال وينبغى ان يسمعه بأذن قلبهو يعمل بمقتضاه .

قلت : و هذه الشّهادة ايضاً بلسان الحال والنّطق به فانّ اليوم لمّا كان ظرفاً لمباشرة الفعل كان حضور ذلك اليوم و ما صدر فيه في علم الله تعالى بمنزلة الشّهادة بين يديه و آكد في الدّلالة .

✿ شهد -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

❋٣❋

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ وَ كَفٰى بِكَ شَهيداً ، وَ اُشْهِدُ سَمٰائَكَ وَ اَرْضَكَ وَ مَنْ اَسْكَنْتَهُمٰا مِنْ مَلٰائِكَتِكَ . . . في يَوْمِ هٰذٰا وَسٰاعَتي هٰذِهِ . . . اَنّي اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ

* - قال في معجم مقاييس اللّغة (شهد) الشّين والهاء و الدّال ، اصل يدلّ على حضور و علم واعلام لا يخرج شيء من فروعه عن الّذى ذكرناه :

من ذلك الشّهادة يجمع الاصول الّتي ذكرناها من الحضور والعلم والاعلام يقال : شهد يشهد شهادةً و المشهد : محضر النّاس .

قوله عزّوجل [شهد الله انّه لا اله الاّ هو](١) .

فقال اهل العلم : معناه : اعلم الله عزّوجل ، بيّن الله ، كما يقال : شهد فلان عند القاضى : اذا بيّن و اعلم لمن الحقّ و على من هو ، انتهى .

قال الراغب في مفرداته : وقد يعبّر بالشّهادة عن الحكم نحو [و شهد شاهد من اهلها](٢) .

(١) آل عمران : ١٨ .

(٢) يوسف : ٢٦ .

و عن الاقرار قال تعالى : [شاهدين على انفسهم بالكفر](١) اى مقرّين انتهى .

اشهدك ، اى اسئلك ان تشهد .

واشهاد السّماء والارض امّا على طريق التّقدير اى اشهدهما انكانا ممّن له اهليّة الاشهاد بناءً على القول بأنّ كلاّ منهما جماد او على سبيل التّمثيل لعموم الاشهاد بناءً على ذلك ايضاً ، او على وجه التّحقيق : امّا لانّ الله تعالى سينطقهما فيشهدان ، او لانّ لكلّ منهما شعوراً و نطقاً امّا في السّماء : انّ الحكماء يدّعون انّها حيوان ناطق متحرّك بالارادة دائماً طاعةً لله تعالى وله جسم ونفس ولنفسه عقل، و امّا الارض فقال بعض اهل العرفان : للعرفاء فيها آيات خفيّة يعرفونها من كونها ذات شعور و نطق و تسبيح و لها جوهر شريف عقلىّ نورانىّ كما اشير اليه بقوله تعالى [و اشرقت الارض بنور ربّها](٢) .

و في بعض الاخبار انّ رجلاً في كفّه حصيات و قال اشهدك ايّها الحصيات انّى اشهد ان لا اله الاّ الله و انّ محمّداً رسول الله و اذا كان يوم القيمة امر به الى النّار تأتى تلك الحصيات فتشهد له بما اشهدها فيؤمر به الى الجنّة بشهادتها .

قوله عليه السلام (انّى اشهد انّك انت الله ...) الشّهادة: هي الاخبار بصحّة الشّيء النّاشى عن العلم و هي اخصّ من العلم و الاقرار ، اذا العلم قد يخلو عن الاقرار و الاقرار عن العلم و الشهادة جامعة لهما .

* شهد -١-

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّوجلّ]

(١) التوبة : ١٧ .

(٢) الزمر : ٦٩ .

﴿٢﴾

حَمْداً يُضِيءُ لَنٰا بِهِ ظُلُمٰاتِ الْبَرْزَخِ . . . وَ يُشَرِّفُ بِهِ مَنٰازِلَنٰا عِنْدَ مَوٰاقِفِ الْاَشْهٰادِ

* ـ الاشهاد : جمع شاهد كصاحب و اصحاب او شهيد كشريف و اشراف و قيل : هو جمع شهد وهو جمع شاهد كصحب جمع صاحب و جمعه اصحاب و هو من شهد على الشيء اى اطّلع عليه و عاينه او من شهد به اى اخبر بما قد شاهد .

و المرادبهم : من يقف يوم القيمة للشّهادة على النّاس من الملائكة و الانبياء و المؤمنين كما قال تعالى : [انّا لننصر رسلنا و الّذين آمنوا في الحيوة الدّنيا و يوم يقوم الاشهاد] [١] .

قيل : و الفائدة في قيام الاشهاد و اعتبار قولهم : المبالغة في اظهار الفضيحة .

روى ثقة الاسلام في الكافي باسناده عن العجلي قال قلت لابيجعفر عليه السلام قول الله تبارك و تعالى : [و كذلك جعلناكم امّة وسطاً لتكونوا شهداء على النّاس و يكون الرسول عليكم شهيداً] [٢] قال : نحن الامّة الوسطونحن شهداءالله على خلقه و حججه في ارضه .

* شهد -١١-

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

﴿٢﴾

وَلاٰ تَكْشِفْ عَنّٰا سِتْراً سَتَرْتَهُ عَلىٰ رُؤُسِ الْاَشْهٰادِ

* ـ يقال : فعلت ذلك على رؤس الاشهاد اى بمراى و منظر من الحاضرين بحيث هو نصب اعينهم

(١) المؤمن : ٥١ .

(٢) البقرة : ١٤٣ .

في مكان مرتفع لا يخفى على احد .

* شهد -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

وَلَمْ يُوٰازِرْكَ فِى اَمْرِكَ وَزِيرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشٰاهِدٌ وَلاٰ نَظِيرٌ

* ـ المشاهد : اسم فاعل من شاهدته مشاهدة مثل عاينته معاينة وزناً و معنىً .

و انّما لم يكن له سبحانه وتعالى مشاهد لتنزّهه عن ادراك الحواسّ مطلقاً و انّما خصّ المشاهدة بالذّكر و هى انّما تطلق على ادراك البصر لوقوع الشّبهة و قوّتها في اذهان كثير من الخلق في جواز ادراكه تعالى بهذه الحاسّة حتّى انّ مذهب اكثر العامّة : انّ تنزيهه تعالى عن ذلك ضلال و كفر . تعالى الله عمّا يقول العادلون .

و يحتمل ان يكون تلميحاً الى قوله تعالى في الكهف : [ما اشهدتهم خلق السّموات و الارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخّذ المضلّين عضداً] [١] فانّ الاشهاد وان كان بمعنى الاحضار لكنّه يستلزم المشاهدة بل قيل : الشّهود : الحضور مع المشاهدة .

* شهد -١-

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّوجل]

﴿٤﴾

... حَمْداً نَسْعَدُ بِهِ فِى السُّعَدٰاءِ مِنْ اَوْلِيٰائِهِ وَنَصِيرُ بِهِ فِى نَظْمِ الشُّهَدٰاءِ بِسُيُوفِ اَعْدٰائِهِ

* ـ الشّهداء : جمع شهيد وهو القتيل في سبيل الله فعيل بمعنى مفعول لانّ الملائكة شهدت نقل روحه

(١) الكهف : ٥١ .

الى الجنّة ، او لانّ الله شهد له بالجنّة، وقيل بمعنى فاعل لسقوطه على الشاهدة و هي الارض ، او لانّه حيّ عند ربّه حاضر ، او لانّه يشهد ملك الله تعالى و ملكوته ، او لانّه ممن يستشهد يوم القيمة على الامم الخالية فيشهد ، او لانّه يشهد ما اعدّه الله له من الكرامة و قيل غير ذلك .

و انّما ختم عليه‌السلام دعائه بطلب المصير في نظم الشهداء لكون طريق الشهادة افضل الطرق عندالله ثواباً و اكرمها مآباً .

عن ابيعبدالله عليه‌السلام قال قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فوق كلّ ذى برٍّ برٌّ حتّى يقتل في سبيل‌الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برٌّ .

* شهد -٢-

[دعائه عليه‌السلام في الصّلوة على رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله]

(١)

وَ جَعَلَنٰا شُهَدٰاءَ عَلىٰ مَنْ جَحَدَ

* - الشهداء - هنا - جمع شهيد فعيل بمعنى فاعل من شهد على الشيء : اطّلع عليه وعاينه فهو شهيد و شاهد . و في هذه الفقرة اشارة الى قوله تعالى [و كذلك جعلناكم امّة وسطاً لتكونوا شهداء على النّاس و يكون الرسول عليكم شهيداً] (١) .

والحقّ انّ المراد بالشّهادة : الشّهادة في الآخرة و بالشّهداء : الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام لما روى عن الصّادق عليه‌السلام انّه قال : ظننت انّ الله عنى بهذه الآية جميع اهل القبله من الموحّدين ؟ افترى ان من لا تجوز شهادته في الدّنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة و يقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية ؟ كلاّ ، الحديث .

و روى الحاكم ابوالقاسم الحسكاني في كتاب شواهد التّنزيل باسناده عن سليم بن قيس الهلالى عن عليّ عليه‌السلام : انّ الله تعالى ايّانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على النّاس ، فرسول شاهد علينا ونحن شهداءالله على خلقه و حجّته في ارضه و نحن الذين قال‌الله تعالى : و كذلك جعلناكم امّة وسطاً .

روى ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن يزيد بن معاوية قال قلت لابى جعفر عليه‌السلام قوله : و كذلك جعلناكم امّة وسطاً لتكونوا شهداء على النّاس ، قال : نحن الامّة الوسط و نحن شهداء الله على خلقه و حجّته في ارضه .

قال بعض العلماء : فان قلت : ما حقيقة هذه الشّهادة و ما فائدتها مع ان الله تعالى عالم الغيب و الشّهادة ؟

قلت : امّا حقيقتها فيعود الى اطّلاعهم صلوات‌الله عليهم افعال الامّة .

وبيان ذلك: انّ للنّفوس القدسيّة الاطّلاع على الامور الغيبيّة و الانتقاش بها مع كونها في جلابيب من ابدانها فكيف بها قبل ملابستها و بعد مفارقتها لهذا العالم و الجسم المظلم فانّها اذن تكون مطلّعة على افعال جميع الامم و مشاهدة لها من خير و شرّ .

وامّا فائدتها : فقد علمت انّ اكثر احكام النّاس وهميّة و الوهم منكر للاله على الوجه الّذى هو الاله فبا لحرّى ان ينكر كونه عالماً بجزئيّات افعال عباده و دقائق خطرات اوهامهم و ظاهر انّ ذلك الانكار يستتبع عدم المبالاة بفعل القبيح والانهماك في الامور الباطلة الّتى نهى‌الله تعالى عنها فاذا ذكر لهم انّ عليهم شهداء و رقباء و كتّاباً لما يفعلون مع

(١) البقرة : ٤٣ .

صدق كلّ ذلك بأحسن تأويل كان ذلك ممّا يعين العقل على كسر النّفس الامّارة بالسّوء وقهر الاوهام الكاذبة ، و يردع النّفس عن متابعة الهوى و اذا كان معنى الشهادة يعود الى اطّلاع الشّاهد على ما في ذمّة المشهود عليه ، و علمه بحقيقته ، وفائدتها حفظ ما في ذمّة المشهود عليه و تخوّفه ان جحد او لم يوصله الى مستحقّه ان يشهد عليه الشاهد فيفضحه و ينزع منه على اقبح وجه و كان المعنى و الفائدة قائمين في شهادة الائمة عليهم السلام اذبها تحفظ او امر الله و تكاليفه الّتى هي حقوقه الواجبة ، و يحصل الخوف للمقصّرين فيها يذكر شهادتهم عليهم بالتّقصير فيفتضحوا في محفل القيامة و يستوفي منهم جزاء ما كلفوا به فقصّروا فيه بالعقاب الاليم ، لا جرم ظهر معنى كونهم شهداء الله على خلقه .

* شهد -۳۲-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

(۲)

فَاَجِرْنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ مَوَاقِفِ الْاَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الرُّسُلِ الْمُكَرَّمِينَ

* ـ الاشهاد : جميع شهيد كشريف و اشراف و هو فعيل بمعنى فاعل من شهدت على الشّيء اى اطلّعت عليه و عاينته ، او من شهدت المجلس اى حضرته فأنا شاهد و شهيد .

شهر -۱۶-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(۲)

وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّيْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي

* ـ شهره شهرة بالضّمّ من باب منع : اظهره و اعلنه .

شهي -۸-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره و سيء الاخلاق]

(۱)

اَللّهُمَّ اِنِّي اَعُوذُبِكَ مِنْ . . . اِلْحَاحِ الشَّهْوَةِ

* ـ الشّهوة : حركة النّفس طلباً للملايم .

قيل : اصعب القوى مداواة قمع الشّهوة لانّها اقدم القوى وجوداً بالانسان و اشدّها به تشبّثاً و اكثرها منه تمكّناً فانّها تولد معه و توجد فيه و في حيوان الذى هوجنسه ثمّ توجد فيه قوّة الحميّة ثمّ توجد فيه اخرا قوّة الفكر و النطق و التّمييز فلا يصير الانسان خارجاً من جملة البهائم واسر الهوى الاّ باماتة الشّهوات البهيميّة اوبقهرها وقمها ان لم يمكنه اماتته ايّاها فهى الّتى تضرّه و تغرّه و تصرفه عن الآخرة وتثبطه(1) ومتى اماتها او قمعها صار الانسان حرّاً نقيّاً بل يصير الهيّاً ربانيّاً فتقلّ حاجاته و يصير غنيّاً عمّا في ايدى الناس سخيّاً بما في يده محسناً في معاملاته .

فان قيل : فاذا كانت الشّهوة بهذه المثابة في الاضرار فايّ حكمة اقتضت اى يبتلى الانسان بها ؟

قيل : الشهوة انّما تكون مذمومة اذا كانت مفرطة واهملها صاحبها حتّى ملكت القوى والحثّ عليها ، فامّا اذا ادّبت فهى المبلغة الى السّعادة وجوار ربّ العزّة حتّى لو تصوّرت مرتفعة لما امكن الوصول الى الاخرة الاّ بها وذلك أنّ الوصول الى الاخرة انّماهو بالعبادة ولاسبيل الى العبادة الاّ بالحيوة الدنيوية ولاسبيل الى الحيوة الدنيوية الا بحفظ البدن

(1) ثبط عن الامر اى اثقله و اقعده .

ولاسبيل الى حفظه الاّ باعادة مايتحلّل منه بتناول الاغذية ولايمكن تناول الاغذية الاّ بالشّهوة ، وايضاً فلولا الشّهوة لانقطع بقاء النّوع الانسانى لانّ بقائه انّما يكون بشهوة المباضعة فاذا الشّهوة محتاج اليها و مرغوب فيها و تقتضى الحكمة الالهيّة ايجادها و تزيينها كما قال تعالى [زين للنّاس حبّ الشهّوات من النّساء والبنين] [1] لكن مثلها مثل عدوّ يخشى مضرّته من وجه وترجى منفعته من وجه ومع عداوته لايستغنى عن الاستعانة به فحقّ العاقل ان يأخذ نفعه منه ولايسكن اليه ولايعتمد عليه الاّ بقدر ماينتفع به وايضاً فهذه الشهوّة هى المشوّقة لعامّة النّاس الى لذّات الجنّة من الماكل والمشرب والمنكح اذليس كلّ الناس يعرف اللذّات المعقولة ولوتوهّمنا ها مرتفعة لما انشوقوا الى ماوعدوا به من قول النبى صلى الله عليه وآله : فيهاالاعين رأت ولا اذن سمعت ولاخطر على قلب بشر.

شهى -٣-

[دعائه عليه السلام فى الصّلوة على حملة العرش و كلّ]

[ملك مقرب]

﴿٢﴾

وَالَّذِينَ . . . لَاتَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِيحِكَ الشَّهَوَاتِ

* ـ الشهوات : جمع شهوة وهى حركة النّفس طلباً للملايم ـ كمامرّ ـ

قيل : هى ضربان : محمودة ومذمومة .

فالمحمودة من فعل الله تعالى وهى قوّة جعلت فى النفّس لتنبعث بها النفس لنيل ماتظنّ انّ فيه صلاح البدن .

والمذمومة من فعل البشر وهى استجابة النّفس الى

(١) آل عمران : ١٤

مقتضى طباعها من اللذّات البدنيّة الى حدّ الخروج عن حدّ الشريعة ، والهوى هو هذه الشهوّة ، وهى بقسيميها منفيّة عن الملائكة عند الفلاسفة اذكانت من لوازم النفّس الحيوانيّة وهى غير متصوّر فيهم .

وذهب جمهور الاماميّة والمعتزلة انّ لهم شهوات لكنّهم قاهرون لانفسهم عن اتباعها .

قال الشريف المرتضى رضى الله عنه : نحن نعلم على الجملة انّ الملائكة اذكانوا مكلفين فلابدّ ان يكون عليهم مشاقّ [1] فى تكليفهم لولا ذلك ما استحقّوا ثواباً على اطاعتهم والتكليف انّما يحسن فى كلّ مكلّف تعريضاً للثواب ، ولايكون التكليف عليهم شاقّا الاّ ويكون لهم شهوات فيما خطر عليهم ونفارعما اوجب عليهم .

شهى -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿١﴾

فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ . . وَ لِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَ شَهْوَةً

* ـ المراد بالشهوة هنا : المشتهى ، اذ الشهّوة نفساً لا اختصاص لها باللّيل .

و عبّر عليه السلام بالشّهوة عن المشتهى كما عبّر سبحانه بالشّهوات عن المشتهيات فى قوله تعالى [زين للناس حبّ الشهوات من النساء و البنين . . .] [2]

قال المفسّرون : جعل الاعيان المشتهيات شهوات مبالغة فى كونها مشتهيات .

و المراد باللذّة و الشّهوة اللّتين تنالان فى اللّيل الرّفث الى النّساء او الاعمّ منه ومن راحة النّفس .

(١) المشقة : الصعوبة ج مشاق ومشقات .

(٢) آل عمران : ١٤ .

شوب -۴۷-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿۴﴾

وَلا تُحْبِطْ حَسَناتِي بِما يَشُوبُها مِنْ مَعْصِيَتِكَ

* ـ شابه يشوبه شوباً : خلطه مثل شوب اللّبن بالماء فهومشوب . والمراد بالمعصية الّتى تحبط بشوبها الحسنات ... انظر ص ۱۰۱.

✿ شوب -۴۵-

[دعائه عليه السلام في داع شهر رمضان]

﴿۱﴾

اِنْ اَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطائَكَ بِمَنٍّ وَاِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّياً

* ـ شابه شوباً من باب قال : خلطه مثل شوب اللبن .

شوق -۲۱-

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر واهمته الخطايا]

﴿۴﴾

وَامْنُنْ عَلَيَّ بِشَوْقٍ اِلَيْكَ وَ بِالْعَمَلِ لَكَ بِما تُحِبُّ وَ تَرْضى

* ـ الشوق لغة : نزاع النفس الى الشيء ، وعرفاً قيل : هو اهتياج القلب الى لقاء المحبوب واتبع طلب الشوق بطلب العمل لانّ العمل من لوازم الشوق الصادق فانّ من صدق شوقه الى محبوب اجهد نفسه في الاعمال الموصلة اليه .

شوق -۴۵-

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿۲﴾

اَللّهُمَّ . . . وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيا حاجَتِي ، وَاجْعَلْ فِيما عِنْدَكَ رَغْبَتِي شَوْقاً اِلى لِقائِكَ

* ـ الشوق : ميل النّفس الى الشيء وتعلقّها به حبّاً جمعه اشواق .

شوى -۴۹-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿۲﴾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ . . . قَدْ عَضَّ عَلى شَواهُ وَ اَدْبَرَ مُوَلِّياً

* ـ الشّوى على وزن نوى يطلق على الاطراف من اليدين و الرّجلين والمراد به هنا اطراف اليدين و هي الانامل لانّ الانسان اذا شتّد غيظه و عجز عن الانتقام عضّ انامله .

قال النيسابورى : يوصف المغتاظ و النّادم بعضّ الانامل و البنان و الابهام لانّ هذا الفعل كثيراً ما تصدر عنهما فجعل كناية عن الغضب و النّدم و ان لم يكن هناك عضّ انتهى .

و منه قوله تعالى [عضّوا عليكم الانامل من الغيظ] (۱) .

﴿ باب الشين مع الياء ﴾

شيأ -۱-

[دعائه عليه السلام في التحميدلله عزّوجلّ]

﴿۱﴾

اُبْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ابْتِداءً وَ اخْتَرَعَهُمْ عَلى مَشِيَّتِهِ اخْتِراعاً

(۱) آل عمران : ۱۱۹ .

* ـ شاء يشيء شيئاً و مشيئة و مشائة : اراد . والمشيّة هنا بمعنى المشيء اسم مفعول اى ما تعلّقت به المشيّة .

❁ شيأ -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿٢﴾

اَصْبَحْنا وَ اَصْبَحَتِ الْاَشْياءُ كُلُّها بِجُمْلَتِها لَكَ

* ـ الاشياء : جمع شيء و هو في اللّغة عبارة عن كلّ موجود : امّا حسّاً كالاجسام اوحكماً كالاقوال ـ و كلّها ـ تأكيد للاشياء افادت عموم افرادها .

شيب -٥٣-

[دعائه عليه السلام في التذلّل لله عزّ وجل]

﴿٣﴾

اِرْحَمْ شَيْبَتي وَ نَفادَ اَيّامي

* ـ الشّيب والشّيبة : ابيضاض الشّعر والمشيب : الدخول في حدّ الشّيب وقد يستعمل بمعنى الشّيب ايضاً .

شيع -٤٨-

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ الْعَنْ اَعْدائَهُمْ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعالِهِمْ وَ اَشْياعِهِمْ وَ اَتْباعِهِمْ

* ـ الاشياع : الاتباع . (و اتباعهم) تأكيد للاوّل .

* شيع -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرب]

﴿٣﴾

وَ مُشَيِّعِي الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ مَعَ قَطْرِ الْمَطَرِ اِذا نَزَلَ

* ـ المشيّع : اسم فاعل من التشييع ، قال صاحب المحكم : شيّعه و شاعه كلاهما بمعنى خرج معه ليودّعه و يبلّغه منزله . و قيل : هو ان يخرج معه يريد صحبته و ايناسه الى ما موضع ما .

والمراد بهم هنا : الملائكة النّازلون مع قطر المطر .

* شيع -١٠-

[دعائه عليه السلام في اللجأ الى الله تعالى]

﴿٤﴾

اَللّهُمَّ اِنَّ الشَّيْطانَ قَدْ شَمِتَ بِنا اِذْ شايَعْناهُ عَلى مَعْصِيَتِكَ

* ـ شايعه على الامر مشايعة مثل تابعة متابعة وزناً و معناً .

و لمّا كان الشيطان ظاهر العداوة لآدم و ذرّيّته فمتى تابعة الانسان على معصية الله تعالى علم انّه قد نفذ فيه كيده و عملت فيه حيلته و نزلت به مصيبة العصيان من فساد اعتقاده او عمله ففرح لذلك لما يترتّب عليه من غضب الله و سخطه و عذابه و عقابه كما هو شأن العدوّ مع من يعاديه اعاذنا الله بحوله و قوّته من عداوة الشيطان و كيده بحقّ محمّد و آله صلوات الله عليهم .

حرف الصاد

❁ باب الصّاد مع الباء ❁

صبح -٥٤-

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ اَوْ رَجاءٌ غَيْرُكَ فَقَدْ اَصْبَحْتُ وَ اَنْتَ ثِقَتي وَ رَجائي

* ـ اصبح بمعنى صار كقوله تعالى [فاصبحتم بنعمته اخواناً] (١) .

* صبح -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ . . . اَصْبَحْنا وَ اَصْبَحَتِ الْاَشْياءُ كُلُّها بِجُمْلَتِها لَكَ

* ـ اصبحنا اى دخلنا في الصّباح .

* صبح -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما فَلَقْتَ لَنا مِنَ الْاِصْباحِ

* ـ الاصباح مصدر سمي به الصّبح قال تعالى [فالق الاصباح] (٢) قيل : المراد فالق ظلمة الاصباح و هى الغبش (٣) في آخر اللّيل ، و كأنّ الافق كان بحراً مملوّاً من الظّلمة ثمّ انّه تعالى شقّ ذلك البحر المظلم بأن اجرى فيه جدولاً من النّور فالمعنى: فالق ظلمة الاصباح بنور الاصباح ، و حسن الحذف للعلم بـه ، او المراد فـالق الاصباح بضياء النّهار و اسفاره .

* صبح -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٢﴾

وَ اجْعَلْنا مِمَّنْ ... يَسْتَصْبِحُ بِمِصْباحِهِ

* ـ اى واجعلنا ممّن . . . يهتدى بسبب مصباح القرآن الى الحقائق و الشرائع .

صبر -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره و سيء الاخلاق]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُبِكَ مِنْ هَيَجانِ الْحِرْصِ وَ سَوْرَةِ الْغَضَبِ وَ غَلَبَةِ الْحَسَدِ وَ ضَعْفِ الصَّبْرِ

* ـ الصّبر : قوّة ثابتة و ملكة راسخة بها يقدر على حبس النّفس على الامور الشاقّة و الوقوف معها بحسن الادب و عدم الاعتراض على المقدّر باظهار الشكوى .

فانّ الانسان مادام في هذه النّشاة كان مورداً للمصائب و الآفات و محلّاً للنّوائب و العاهات و مكلّفاً بفعل الطّاعات و ترك المنهيّات و المشتهيات و كلّ ذلك ثقيل على النّفس بشع في مذاقها و هى تنفر عنه نفاراً و يتباعد منه فراراً ولا يروضها عليه و يثنى جماحها عنه الاّ الصّبر .

و الآيات و الرّوايات في مدحه كثيرة جدّاً من ارادها فليطلب من مظانّها .

﴿ باب الصّاد مع الحاء ﴾

صحب -٤-

(١) آل عمران : ١٠٣ .

(٢) الانعام : ٩٦ .

(٣) الغبش محركة : بقية الليل او ظلمة آخره ج اغباش .

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَصْحٰابُ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - خٰاصَّةً الَّذِينَ اَحْسَنُوا الصَّحٰابَةَ

*- الاصحاب : جمع صاحب و هو على اظهر الاقوال : من لقى النبى صلى الله عليه وآله مؤمنا و مات على الاسلام ، و الصحابة بفتح الصاد مصدر صحبه بكسر الحاء يصحبه كالصحبة و تأتى جمعاً لصاحب .

وحكم الصحابة عندنا حكم غيرهم لا يتحتم الحكم بايمانهم وعدالتهم ونجاتهم بمجرد صحبتهم بل لابد مع ذلك من تحقق ايمانهم وعدالتهم وحسن صحبتهم لرسول صلى الله عليه وآله بحفظهم وصيته في اهل بيته و تمسكهم بالثقلين بعده ، و اما من انقلب على عقبيه و اظهر العداوة لاهل البيت عليهم السلام فهو هالك لامحالة بل تجب عداوته لله تعالى و البرائة الى الله منه ، خلافاً للعامة و الحشوية (١) القائلين بوجوب الكف و الامساك عن جميع الصحابة و عما شجر بينهم و اعتقاد الايمان و العدالة فيهم جميعاً و حسن الظن بهم كلهم .

و امّا ما ورد من قوله تعالى [لقد رضى الله عن المؤمنين] (٢) و قوله سبحانه [محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم] (٣) فمشروط بسلامة العاقبة .

و كيف يجوز ان يحكم حكماً جزماً ان كل واحد من الصحابة عدل ، و من جملة الصحابة : الوليد بن عقبة الفاسق بنص الكتاب .

ومنهم: حبيب بن سلمة الذى فعل ما فعل بالمسلمين في دولة معاوية ، و بُسر بن ارطاة عدو الله و عدو رسوله .

و في الصحابة كثير من المنافقين لا يعرفهم الناس . ومن الذى يتجرى على القول بان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله لا يجوز البرائة من احدمنهم وان اساء وعصى بعدقول الله تعالى للذين شرفوا برؤيته [لئن اشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين] (١) وبعدقوله عز و جل [فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد] (٢) الا من لا فهم له ولا نظر معه ولا تميز عنده .

نعم من ثبت ايمانه منهم و عدالته و استقامته على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وجبت موالاته والتقرب الى الله تعالى بمحبته والدعاء له كما وقع من سيدالعابدين عليه السلام في هذا الدعاء .

* صحب - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿٢﴾

وَهٰذٰا يَوْمٌ حٰادِثٌ جَدِيدٌ . . . اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَارْزُقْنٰا حُسْنَ مُصٰاحَبَتِهِ

*- المصاحبة : مفاعلة من الصحبة بمعنى المعاشرة و تطلق على مطلق الملازمة .

و حسن مصاحبته كناية عن الكون فيه بالطاعات واجتناب المعاصى وعدم الاعداد لها اذكان ارتكابها هو الموجب لسوء مفارقته .

---

(١) قال في اقرب الموارد : الحشوية بسكون الشين اوالحشوية (بفتح الشين) نسبة الى الحشو اوالحشاء : طائفة تمسكوا بالظواهر و ذهبوا الى التجسم و غيره .

(٢) الفتح : ١٨.

(٣) الفتح : ٢٩.

(١) الزمر: ٦٥.

(٢) ص : ٢٦.

صحح -٢٣-

[دعائه عليه السلام إذا سئل العافية و شكرها]

(١)

وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالصِّحَّةِ وَالْاَمْنِ وَ السَّلامَةِ فِي دِينِي وَبَدَنِي وَالْبَصِيرَةَ فِي قَلْبِي

* - الصحة : البرء من المرض ، والبرائة من كلّ عيب .

قال الفيّومي : الصحّة في البدن : حالة طبيعيّة تجرى افعاله معها على المجرى الطبيعي ، وقد استعيرت للمعانى فقيل : صحّت الصلوة : اذا اسقطت القضاء ، و صحّ العقد : اذا ترتّب عليه اثره ، و صحّ الخبر : اذا طابق الواقع .

صحر - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل]

(١)

فَاَصْحَرَ نِي لِغَضَبِكَ فَرِيداً ، وَاَخْرَجَنِي اِلَى فِنَاءِ نِقْمَتِكَ طَرِيداً

* - اصحر الرجل للصّحراء اصحارا : ابرزلها . شبّه عليه السلام نفسه بشخص اخرج الى الصحراء في عدم تمكّنه من الاستتار بشيء يقيه .

صحف - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

(٣)

اَللّهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرامِ الْكاتِبِينَ مَؤُنَتَنا وَ امْلَأْ لَنا مِنْ حَسَناتِنا صَحائِفَنا

* - الصحائف : جمع الصحيفة و هى القرطاس المكتوب و هذه الصحائف هي صحائف الاعمال المشار اليها بقوله تعالى [و إذا الصّحف نشرت] (١) قال الطبرسي يعنى صحف الاعمال الّتي كتبت فيها الملائكة اعمال اهلها من خير و شرّ ليقرأها اصحابها ولتظهر الاعمال فيجازوا بحسبها .

و عن قتادة ، هي صحيفتك يابن آدم تطوى على عملك حين موتك ثمّ تنشر يوم القيمة فلينظر رجل بما يملى به في صحيفته .

وقال بعض ارباب المعقول : كلّ مايدركه الانسان بحواسّه يرتفع منه اثر الى روحه و يجتمع في صحيفة ذاته و خزانة مدركاته ، و كذلك كلّ مثقال ذرّة من خير او شرّ يعمله يرى اثره مكتوباً ثمّة ولا سيّما ما رسخت بسببه الهيآت وتأكّدت به الصّفات وصار خلقاً و ملكة فالافاعيل المتكرّرة و الاعتقادات الراسخة في النفوس هي بمنزلة النقوش الكتابيّة في الالواح كما قال تعالى [اولئك كتب في قلوبهم الايمان] (٢) وهذه الالواح النفسيّة يقال لها صحائف الاعمال و هو كتاب منطو اليوم عن مشاهدة الابصار و انّما ينكشف بالموت عند كشف الغطاء كما قال تعالى [و إذا الصّحف نشرت] وقال عزّوجل [و كلّ انسان الزمناه طائره في عنقه و نخرج له يوم القيمة كتاباً يلقيه منشورا] (٣) وقال تعالى [هذا كتابنا ينطق عليكم بالحقّ انّا كنّا نستنسخ ما كنتم تعملون] (٤) .

(١) التكوير : ١٠ .

(٢) المجادلة : ٢٢ .

(٣) الاسرى : ١٣ .

(٤) الجاثية : ٢٩ . قال الشريف الرضي قدس سره فى تلخيص البيان: وهذه استعارة والمعنى ان الكتاب ناطق من جهة البيان كما يكون الناطق من جهة اللسان وشهادة الكتاب ببيانه اقوى من شهادة الانسان بلسانه .

صدء - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٢)

وَ اجْلُ بِهِ صَدَاءَ الْجَوْرِ

* - اى اكشف به (بولىّ امرك) صداء الجورو هو ما علاه من الوسخ .

صدد - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٣)

وَانْزِعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهَى عَمَّاعِنْدَكَ وَ تَصُدُّ عَنِ ابْتِغَاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ

* - صددته عن كذا صدّاً من باب قتل : منعته وصرفته .

صدر - ٧ -

[دعائه عليه السلام إذا عرضت لهمهمّة او نزلت]

[به ملمّة]

(٢)

وَقَدْ نَزَلَ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ ... وَ بِقُدْرَتِكَ اَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ وَ بِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ فَلَا مُصْدِرَ لِمَا اَوْرَدْتَ

* - الاصدار : خلاف الايراد .

وحاصل هذه الفقرات انّ الامر كلّه لك فلارادّ لقضائك ولا دافع لبلائك لكنّه عليه السلام بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب .

صدر - ٢٢ -

[دعائه عليه السلام عند الشدّة والجهد]

(٤)

وَارْزُقْنِي سَلَامَةَ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ حَتَّى لَا اَحْسُدَ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِكَ

* - المراد بالصدر : القلب ، من اطلاق المحلّ على الحالّ لانّ القلب محلّه الصدر و هو مجاز مشهور ، ومنه [وليبتلى الله مافي صدوركم][1] [وما تخفى صدورهم اكبر][2] [والله عليم بذات الصدور][3] اى اجعل قلبي خالصاً من آفة الحسد كيلا احسد احداً كائناً من كان .

* صدر - ٥٣ -

[دعائه عليه السلام فى التذلل لله عزّ وجلّ]

(٤)

وَارْحَمْنِي فِي حَشْرِي وَ نَشْرِي وَاجْعَلْ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ مَعَ اَوْلِيَائِكَ مَوْقِفِي وَفِي اَحِبَّائِكَ مَصْدَرِي

* - المصدر : الصدور عن الموقف الى دار الجزاء وهو الصّدور الّذى بيّنه الله تعالى بقوله [يومئذ يصدر الناس اشتاتاً][4] اى يصدرون عن الموقف متفرّقين ذات اليمين الى الجنّة و ذات الشّمال الى النار - نعوذ بالله منها - .

صدع - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(١)

سُبْحَانَكَ مَا اَجَلَّ شَأْنَكَ وَ اَسْنَى فِي الْاَمَاكِنِ مَكَانَكَ وَاَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ

---

(١) آل عمران : ١٥٤ .

(٢) آل عمران : ١١٨ .

(٣) آل عمران : ١٥٤ .

(٤) الزلزال : ٦ .

* ـ صدع بالحقّ : جهر به واظهره فارقاً بينه و بين الباطل و منه قوله تعالى [فاصدع بما تؤمر][١] اى اجهر به و اظهره .

صدف ـ ٣٢ ـ

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل]

(٤)

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ نٰارٍ تَغَلَّظْتَ بِهٰا عَلىٰ مَنْ عَصٰاكَ وَ تَوَعَّدْتَ بِهٰا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضٰاكَ

* ـ صدف عنه يصدف من باب ضرب صدوفاً : اعرض .

صدق ـ ٦ ـ

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

(٣)

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لَنٰا ... نَصيباً مِنْ شُكْرِكَ وَ شٰاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلاٰئِكَتِكَ

* ـ الصدق : خلاف الكذب [شاهد صدق من ملائكتك] اى شاهد صادق كامل في الشهادة كما يقال: رجل صدق في الرجوليّة كامل فيها و العرب اذا مدحت شيئاً اضافته الى الصدق ليعلم انّ كلّ ما يظنّ به من الخير و يطلب منه فانّه يصدّق ذلك الظنّ و يوجد فيه ومنه في التنزيل [قدم صدق][٢] و [لسان صدق][٣] و [مبوّء صدق][٤] و [مقعد صدق][٥]

(١) الحجر : ٩٤ .
(٢) يونس : ٢ .
(٣) الشعراء : ٨٤ .
(٤) يونس : ٩٣ .
(٥) القمر : ٥٥ .

قال الرضى : والمراد بالصّدق في مثل هذا المقام : مطلق الجودة لا الصّدق في الحديث و ذلك مستحسن جيّد عندهم حتّى صاروا يستعملونه في مطلق الجودة فيقال ثوب صدق وخل صادق الحموضة .

صدق ـ ٥٤ ـ

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

(٢)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسي

* ـ الصّدق لغة : مطابقة الحكم للواقع .

وقد يطلق على الثبات و الاستقامة في دين الله نيّة و قولا و عملا و به فسّر اكثر المفسّرين قوله تعالى [يا ايّها الّذين آمنوا اتّقوا الله و كونوا مع الصادقين][١] قالوا : الصّادقون هم الذين صدقوا فى دين الله و فيما عاهدوا عليه من الطاعة نيّة و قولا و عملا .

قال بعض الاكابر : من احبّ ان يكون الله معه فليلزم الصّدق فانّ الله مع الصّادقين .

وقيل [من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه][٢] فحقيقة الرجوليّة : الصّدق ومن لم يدخل في ميدان الصّدق خرج عن حدّ الرجوليّة .

صدق ـ ٤ ـ

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

(١)

اَللّٰهُمَّ وَاَتْبٰاعُ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ مِنْ اَهْلِ الْاَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعٰارَضَةِ الْمُعٰانِدينَ لَهُمْ بِالتَّكْذيبِ

(١) التوبة : ١١٩ .
(٢) الاحزاب : ٢٣ .

* ـ المصدق : الذى يصدقك في حديثك .

صدق - ٣٩ -

[دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة]

(٤)

فَاَمّا أَنْتَ - يا اِلٰهى - فَاَهْلٌ اَنْ لا يَغْتَرَّ بِكَ الصِّدّيقُونَ

*ـالصديقون : جمع : صدّيق بالكسر والتشديد وهو الملازم للصّدق .

قال الراغب : الصدّيق يقال لمن كثر منه الصّدق و قيل : بل لا يكذب قطّ قال سبحانه [فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصّالحين و حسن اولئك رفيقاً] (١).

وقال بعضهم لاواسطة بين الصدّيق والنبيّ ولذلك قال تعالى في هذه الآية : من النبيّين و الصدّيقين وفي صفة إبراهيم عليه السلام [انّه كان صدّيقاً نبيّاً](٢) يعنى انّك ان ترقّيت من الصدّيقين وصلت إلى النبيّين و ان نزلت عن النبيّين وصلت اليهم ،

صدق - ٣٩ -

[دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة]

(١)

وَاْجْعَلْ ما ... تَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ اَزْكىٰ صَدَقاتِ الْمُتَصَدِّقينَ

* ـ تصدّق بكذا : اعطاه صدقة وهي ما يخرجه الانسان من ماله على وجه القربة كالزكوة لكن الصدقة في الاصل يقال للمتبرع به والزكوة للواجب.

(١) النساء : ٦٩ .

(٢) مريم : ٥٦ .

و يقال لما تجافى عنه الانسان وتركه من حقه : تصدّق به . و عليه عبارة الدعاء و منه قوله سبحانه [فمن تصدّق به فهو كفارة له] (١) وقوله تعالى [ودية مسلّمة الى اهله الاّ ان يصدّقوا] (٢) فسمّى اعطائه صدقة .

صدق - ٥٤ -

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

(٢)

وَهَبْ لِى صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ

* ـ صدق التوكل هو صدق الانقطاع الى الله تعالى هو ان لايكون للعبد حاجة الى غيرالله سبحانه

باب الصاد مع الراء

صرح - ٢٩ -

[دعائه عليه السلام إذاقتر عليه الرزق]

(٢)

وَ اجْعَلْ ما صَرَّحْتَ بِهِ مِنْ عِدَتِكَ ... قاطِعاً لِاهْتِمامِنا بِالرِّزْقِ

* صرّح به تصريحاً : كشفه و بيّنه بلفظصريح وما صرّحه تعالى بوعده كما في آخر هذه الدعاء قوله سبحانه [وفي السّماء رزقكم وما توعدون] (٣) اى اسباب رزقكم بان يرسل سبحانه الرياح فتثير السّحاب فيبسطه في السماء و ينزل الغيث و المطر فيخرج به من الارض انواع الاقوات و الملابس و المنابع ، وقيل : معناه وفي السّماء تقدير رزقكم اى ما قسمه لكم مكتوب في امّ الكتاب الذى هو الجنّة

(١) المائدة : ٤٥ .

(٢) النساء : ٩٢ .

(٣) الذاريات : ٢٢.

في السّماء وقوله تعالى [وما توعدون] قيل هو فوق السماء السّابعة وتحت العرش ، و قيل : هو الثواب و العقاب لانّ الاعمال وجزائها مكتوبة مقدّرة في السماء و قوله تعالى [فورب السماء والأرض انّه لحق مثل ما انّكم تنطقون] (١) قال العلامة الطبرسي شبّه الله سبحانه تحقّق ما اخبر عنه بتحقّق نطق الادمي و وجوده فاراد انّه الحقّ كما انّ الآدمي ناطق والمعنى انّه في صدقة وتحقّق وجوده كالذى تعرفونه ضرورة.

صرر - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره وسيء الاخلاق]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ اِنِّي اَعُوذُبِكَ مِنَ . . . اْلاِصْرارِ عَلَى اْلمَأْثَمِ

* ـ الاصرار . اصله من الصرّ وهو الشدّ والربط ومنه سمّيت الصرّة .

ثمّ اطلق على لزوم الشيء ومداومته يقال اصرّ عليه إذا لزمه و دامه كانّه ارتبط بلزومه .

ثمّ استعمل في عرف الشرع في الاقامة على الذنب من دون استغفار ، ـ كذا قيل ـ .

وقد قسّم شيخنا الشّهيد قدّس الله روحه في قواعده الاصرار إلى فعليّ وحكميّ وقال : الفعلي هو الدوام على نوع واحد من الصغائر بلا توبة ، او الاكثار من جنس الصغائر بلا توبة .

والحكمي هو العزم على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها ، امّا لو فعل الصغيرة ولم يخطر بباله بعدها توبة ولا عزم على فعلها فالظاهر انّها غير مصرّ ، انتهى كلامه .

قال شيخنا البهائى قدّس سرّه في الاربعين : ولا يخفى انّ تخصيصه الاصرار الحكمي بالعزم على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها يعطى انّه لوكان عازماً على صغيرة اخرى بعد الفراغ بما هو فيه لا يكون مصرّاً أيضاً .

والظاهر انه مصرّ أيضاً ، وتقييده ببعد الفراغ منها يقتضى بظاهره انّ من كان عازماً مدّة سنة على لبس الحرير مثلا لكنّه لم يلبسه لعدم تمكّنه ، لا يكون في تلك المدّة مصرّاً وهو محلّ نظر انتهى .

وقال السيّد الجزايرى في نور الانوار :معنى الاصرار ما قال الصادق عليه السلام هو ان لا يستغفر ولا يحدّث نفسه بتوبة .

وقال السيّد الاصبهانى قدّس سرّه في كتاب وسيلة النجاة : الاصرار الموجب لدخول الصغيرة في الكبيرة هو المداومة و الملازمة على المعصية من دون تخلل التوبة ولا يبعد ان يكون من الاصرار : العزم على العود الي المعصية بعد ارتكابها وان لم يعد اليها خصوصا إذا كان عزمه على العود حال ارتكاب المعصية الاولى .

نعم الظاهر عدم تحقّقه بمجرّد عدم التوبة بعد المعصية من دون العزم على العود إليها. (١)

صرط - ٢٣ -

[دعائه عليه السلام إذا سئل العافية و شكرها]

﴿٣﴾

اِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ

* ـ قال العلامة الخوئى مدظلّه في البيان: الصراط: الطريق وهو مايتوصّل بالسّير فيه الى المقصود. وقد يكون غير حسّي فيقال : الاحتياط طريق النجاة و اطاعة الله طريق الجنّة ، و اطلاقه على الطريق غير

(١) الذاريات : ٢٣ .

(١) وسيلة النجاة ص ١٣٢ .

الحسّى امّا لعموم المعنى اللغوى وامّا من باب التشبيه والاستعارة انتهى .

وقوله عليه السلام : انّك على صراط مستقيم : تعليل لما يدلّ عليه عموم طلب اعاذته من شرّ كلّ حيوان يدبّ على وجه الارض حتّى لا يكون له قدرة على اضراره اى انّك على طريق الحقّ والعدل في ملكك فلا تسلّط على شيئاً من ذلك اذ لا يضيع عندك معتصم بك ، وفيه اقتباس من قوله تعالى [انّى توكلت على الله ربّى و ربّكم ما من دابّة الاّ هو آخذ بناصيتها انّ ربّى على صراط مستقيم] (١) .

صرع - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش]
[و كلّ ملك مقرّب]

﴿١﴾

فَيُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعىٰ رَهٰائِنِ الْقُبُورِ

* ـ الصرعى : جمع صريع بمعنى مصروع كقتلى جمع قتيل واسرى جمع اسير وهو من الصرع بمعنى الطرح على الارض قيل للقتيل صريع . ـ راجع « نفخ » ـ .

✿ صرع - ١٥ -

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب او بليّة]

﴿٤﴾

وَاجْعَلْ مَخْرَجِى عَنْ عِلَّتِى اِلىٰ عَفْوِكَ وَ مُتَحَوَّلِى عَنْ صَرْعَتِى اِلىٰ تَجٰاوُزِكَ

* ـ الصّرعة بالفتح للمرّة من الصّرع وهو الطرح على الارض ـ كما مرّ ـ وبالكسر للنّوع منه وقد

(١) هود : ٥٦ .

وردت الرواية في الدعاء بالوجهين و المراد بها هنا : انطراحه وسقوطه على الارض بسبب المرض .

صرف - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَعْلَمُ بِمٰا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِى مٰا عَلِمْتَ وَاصْرِفْنِى بِقُدْرَتِكَ اِلىٰ مٰا اَحْبَبْتَ

* ـ صرفته عن الشيء و اليه صرفاً من باب ضرب: رددته .

ولما سئل عليه السلام مغفرة ما الله اعلم به من السيّئات اتبع ذلك بسؤال صرفه وردّه عنها الى محبوبها تعالى من الحسنات لمحو تلك السيّئات كما قال تعالى [ان الحسنات يذهبن السيّئات ذلك ذكرى للذّاكرين] (١) .

✿ صرف - ٤٦ -

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر ويوم الجمعة]

﴿٣﴾

فَالْوَيْلُ الدّٰائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ . . . مٰا اَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِى عَذٰابِكَ

* ـ (ما أكثر تصرّفه في عذابك) اى تقلبه فيه .

✿ صرف - ٤٦ -

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

﴿٤﴾

وَ اَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِى وَ اِلَيْكَ مُنْقَلَبِى

* ـ المنصرف والمنقلب بفتح العين فيهما مصدران بمعنى الانصراف والانقلاب وهما بمعنى يقال صرفته

(١) هود : ١١٤ .

فانصرف وقلبته فانقلب و اصلهما من الصرف و القلب بمعنى ردّ الشيء من حالة الى حالة وامر الى امر و لهذا إذا عدّيا بمن او عن كانا بمعنى الذهاب-يقال انصرفت عنه و من عنده و انقلبت عنه ومن المكان اى ذهبت عنه .

و إذا عديّا بالى كانا بمعنى الاتيان و الرجوع يقال انصرفت إليه وانقلبت إليه اى رجعت اليه واتيته. وما ذاك الا ان كلاً من الذهاب والرجوع تحوّل من حال إلى حال وتردّد من امر إلى امر .

صرم ـ ١١ ـ

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

(٣)

وَ إِذٰا . . . تَصَرَّمَتْ مَدَدُ اَعْمٰارِنٰا . . . اجْعَلْ خِتٰامَ . . . اَعْمٰالِنٰا تَوْبَةً مَقْبُولَةً

* ـ تصرّم اى فنى و انقضى .

(باب الصاد مع العين)

صعب ـ ٧ ـ

[دعائه عليه السلام إذا عرضت له مهمّة اونزلت به ملمّة وعند الكرب]

(١)

ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعٰابُ وَ تَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الْاَسْبٰابُ

* ـ الصعاب : جمع صعب كسهم وسهام و صعب الشيء من باب كرم اى عسر .

صعب ـ ٣٣ ـ

[دعائه عليه السلام في الاستخارة]

(٣)

وَسَهِّلْ عَلَيْنٰا مٰا نَسْتَصْعِبُ مِنْ حُكْمِكَ

* ـ استصعبت الامر : وجدته صعباً .

صعد ـ ١٦ ـ

[دعائه عليه السلام إذا استقال من ذنوبه]

(٤)

اِنَّ ذٰلِكَ . . . لٰا يَتَصَعَّدُكَ فِى اَنٰاتِكَ

* ـ تصعّده و تصاعده كذلك : إذا اشتدّ اليه و صعب .

صعق ـ ٣ ـ

[دعائه عليه السلام على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

(٣)

وَ إِذٰا سَبَحَتْ بِهِ حَفِيفَةُ السَّحٰابِ الْتَمَعَتْ صَوٰاعِقُ الْبُرُوقِ

* ـ الصواعق : جمع صاعقة وهى نار تحدث من حركة صوت الملك كما في الحديث .

و قال في المختار : الصاعقة : نار تسقط من السماء في رعد شديد يقال صعقتهم السماء من باب قطع : إذا القت عليهم الصّاعقة .

(باب الصّاد مع الغين)

صغر ـ ٦ ـ

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

(٢)

وَاعْصِمْنٰا مِنْ . . . اقْتِرٰافِ صَغِيرَةٍ اَوْ كَبِيرَةٍ

* ـ الصّغيرة قيل هي الزلّة الّتى لاتكسب النّفس هيئة رديّة باقية بل حالة تسرع زوالها و الكبيرة بخلافها .

✿ صغر – ٨ –

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره وسيىء الاخلاق]

(١)

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ . . . اسْتِصْغارِ الْمَعْصِيَةِ

* ـ استصغره : عدّه صغيراً .

وانّما استعاذ عليه السلام من استصغار المعصية ومخالفة الامر لاستلزامه عدم الخوف من ارتكابها ، و الواجب استشعار الخوف منه وان كانت المعصية صغيرة في نفسها لانّها عظيمة في مخالفة الربّ العظيم تبارك و تعالى .

قال الباقر عليه السلام لمحمّد بن مسلم يا محمّد لاتستصغرنّ سيئة تعمل بها فانّك تراها حيث تسؤوك .

و قال بعض العارفين متى عظمت المعصية في قلب العاصي صغرت عندالله و متى صغرت فى قلبه عظمت عنده تعالى .

✿ صغر – ٥ –

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

(١)

وَ يا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الْاَخْطارِ

* ـ صغر الشيء على وزن كرم صغيراً : خلاف عظم، وصغر في عيون النّاس ككرم ايضاً: ذهبت مهابته فهو صغير و منه يقال جاء الناس صغيرهم و كبيرهم اى من لاقدر له ولا منزلة و من له قدر و جلالة . و هذا المعنى هو المرادهنا .

باب الصّاد مع الفاء

صفح – ٤٧ –

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٢)

ها اَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ صاغِراً . . . مُسْتَجيراً بِصَفْحِكَ

* ـ الصفح : الاعراض عن ذنب المذنب و العفو عنه .

قال في معجم الالفاظ و الاعلام القرآنيّة : صفح عنه صفحاً : اعرض عنه و ولاّه صفحة وجهه وعنقه ، و يضرب عنه صفحاً : يتركه و يعرض عنه .

و قال الرّاغب : الصّفح ترك التثريب و هو ابلغ من العفو وقد يعفو الانسان ولا يصفح .

صفا –٤٧–

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(١)

رَبِّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ الْمُصْطَفٰى

* ـ المصطفى : المختار من الاصطفاء و هو اخذ صفوة الشيء كما انّ المختار من الاختيار وهو اخذ خيرة الشيء و انتخابه .

و اصطفائه صلى الله عليه وآله من وجهين :

احدهما ـ من جهة شرف نسبه و طهارة اصله كما قال صلى الله عليه وآله لم يزل الله ينقلنى من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطّاهرات لم يدنسى بدنس الجاهليّة .

الثانى ـ من جهة افاضة الكمال النبوىّ عليه دون سائر الخلق و اكرامه باعداد نفسه الشريفة لقبول انوار النبوّة و اسرار الرسالة و تخصيص العناية الالهيّة له بذلك .

باب الصّاد مع اللاّم

صلب –١٦–

[دعائه عليه السلام إذا استقال من ذنوبه]

(٣)

اِلٰهي لَوْ . . . رَكَعْتُ لَكَ حَتّٰى يَنْخَلِعَ صُلْبي .. ما اسْتَوْجَبْتُ بِذٰلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ واحِدَةٍ

*- الصلب بالضمّ : الظّهر .

صلح -۱۲-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

(۳)

يا مَنْ عَوَّدَ عِبادَهُ قَبُولَ الإنابَةِ ، وَيا مَنِ اسْتَصْلَحَ فاسِدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ

*- استصلح الشيء : طلب صلاحه اى فتح لهم باب التّوبة وشرعها لهم ليصلح ما افسدته الذّنوب و المعاصى منهم .

و ذلك : انّ الذّنوب بمنزلة المرض العارض في النّفس ، والتّوبة بمثابة معالجتها حتّى تصلح وتعود الى صحّتها .

صلق -۳۲-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

(۴)

اَعُوذُبِكَ مِنْ . . . حَيّاتِها الصّالِقَةِ بِاَنْيابِها

*- صلق صلقاً من باب ضربَ : صوت صوتاً شديداً كاصلق اصلاقاً وصلق الفحل بنابه و اصطلق : صوّت .

صلا -۴۲-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(۴)

وَ صَلِّ اللّهُمَّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلوةً تُبَلِّغُهُ بِها اَفْضَلَ ما يَأمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَ فَضْلِكَ وَ كَرامَتِكَ

*- قال الراغب : صلوة الله على العباد في التّحقيق تزكية لهم اى تنمية بالخيرات و البركات و هى من الملائكة و النّاس : الدّعاء و الاستغفار .

قال ابن قيم الجوزيّة في كتاب جلاء الافهام : ان الصّلوة عليه صلى الله عليه (و آله) من العبد هى دعاء . و دعاء العبد و سؤاله من ربّه نوعان :

احدهما ـ سؤاله حوائجه و مهمّاته و ما ينوبه في اللّيل والنّهار . فهذا دعاء وسؤال وايثار لمحبوب العبد و مطلوبه .

و الثانى ـ سؤاله ان يثنى على خليله و حبيبه و يزيد في تشريفه و تكريمه و اثارة ذكره و رفعه . ولا ريب انّ الله تعالى يحبّ ذلك و رسوله يحبّه ، فالمصلّى عليه صلى الله عليه (و آله) قد صرف سؤاله و رغبته و طلبه الى محاب الله و رسوله و آثر ذلك على طلبه حوائجه ومحابه هو ، بل كان هذا المطلوب من احبّ الامور اليه وآثر عنده فقد آثر ما يحبّه الله و رسوله ، فقد آثر الله و محابه على ما سواه ـ و الجزاء من جنس العمل ـ فمن آثر الله على غيره آثره الله على غيره .

واعتبر هذا بما تجد النّاس يعتمدونه عند ملوكهم و رؤسائهم اذا ارادوا التّقرب والمنزلة عندهم فانّهم يسألون المطاع ان ينعم على من يعلمونه احبّ رعيّته اليه ، و كلّما سألوه ان يزيد في حبائه واكرامه و تشريفه علت منزلتهم عنده و ازداد قربهم منه و حظوابهم لديه لانّهم يعلمون منه ارادة الانعام و التشريف والتكريم لمحبوبه فاحبّهم اليه اشدّهم له سؤالاً ورغبة ان يتمّ عليه انعامه واحسانه، هذا امر مشاهد بالحسّ ولا يكون منزلة هؤلاء و منزلة من سأل المطاع حوائجه هو و فارغ من سؤاله تشريف محبوبه و الانعام عليه واحدة فكيف باعظم محبّ و اجلّه الاكرم محبوب و احقّه بمحبّة ربّه له ؟

ولو لم يكن من فوائد الصلّوة عليه (و آله) الاّ هذا المطلوب وحده لكفى المؤمن به شرفاً .

وهاهنا نكتة حسنة: لمن علّم امّته دينه وماجاءهم

به و دعاهم اليه و حضّهم عليه و صبر على ذلك ، و هى أنّ النبيّ ﷺ له من الاجر الزائد على اجر عمله مثل اجور من اتبّعه ، فالدّاعى الى سنّته ودينه والمعلم الخير للامّة اذا قصد توفير هذا الحظّ على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وصرفه اليه وكان مقصوده بدعاء الخلق الى الله التقرّب اليه بارشاد عباده وتوفير اجور المطيعين له على رسول الله صلى الله عليه (وآله) مع توفيهم اجورهم كاملة كان له من الاجر في دعوته وتعليمه بحسب هذه النيّة . و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

قال السيّد العلاّمه الحاج ميرزا محمود الطباطبائى المعروف بشيخ الاسلام التبريزى فى رسالة مسائل الدّعاء :

لمّا عرفت انّ الله سبحانه يجيب دعوة الدّاعى لا محالة امّا باعطائه ما سأله او باعطائه عوض ما سئله ، فهل اجابة دعاء الامّة لرفع درجة النبى ﷺ و الائمّة ونحو ذلك بالوجه الاوّل ام بالثانى و بعبارة اخرى هل دعائهم لهم عليهم السلام يوجب زيادة مراتبهم ام لا ، بل انّ فائدة دعائهم انّما تعود الى انفسهم ، فنسب الى جماعة من المتكلّمين وغيرهم الثّانى فقالوا انّهم عليهم السلام قد اعطاهم الله من علوّ الدّرجة و قرب المنزلة و عظيم الفضل مالا يؤثّر فيه دعاء داع وفائدة دعاء الامّة لهم انّما تكون لانفسهم فينالون به الزّلفى و يستفيدون حسن الثواب كما جاء عنه ﷺ [من صلى علىّ واحدة صلى الله عليه عشراً] .

و التحقيق وفاقاً لغير واحد من المحقّقين الاوّل فانّ مراتب نعم الله غير متناهية و مدارج تفضّلاته غير معدودة و كونهم سلام الله عليهم فى غنى عن الحاجة الى الازدياد غير متصوّر و كون دعاء الامّة من اسباب الازدياد جايز على انّه لا يخفى على البصير انّهم عليهم السلام لو كانوا عن ذلك فى الغنى لكان تحصيل الامّة الثواب و الزّلفى بالدّعاء لهم فى المغنى فانّ الاولى لهم فى تحصيلهما حينئذ انّما هو دعائهم لانفسهم بان يثبتهم الله فى الايمان بهم .

نعم يمكن الخدشة بانّ زيادة مراتبهم سلام الله عليهم فى نحو دعاء الصلوة عليهم متأتّية فانّ مراتب الصّلوة و الرّحمة و التفضّل غير متناهية ، و امّا فى نحو دعاء اعطاء الله الشفاعة و الوسيلة له ﷺ و هى درجة فى الجنّة ليس فيها درجة اعلى منها فلا .

اذ قد ثبت انّ الله سبحانه قد اعطى امثالهما له ﷺ بتحمّل اعباء الرّسالة و ختم النبوّة لا بدعاء الامّة و ان ورد عنه ﷺ اسئلوا الله ان يؤتينى الوسيلة على رؤس الخلائق فيكون دعاء الامّة وطلبهم من الله ان يعطى امثالهما من جهة ان طلبها له اذعان بكونها حقّه و كونه احقّ بها و هذا الاذعان اكمال الايمان و يكون هذا الطلب من باب استعمال صيغة الامر فى التّصويب و هو باب فى العرف معروف كما يقول لك صاحبك : رايت فلاناً يشتم اباه فضربته فتقول له اضربه ومقصودك استحسان الضّرب وتصويب الضّارب و استحقاق المضروب و لذا ربّما تقول له احسنت ضربه .

و لك دفع الخدشة بانّه ان سلّمنا انّه لا وجه لدعاء الامّة لاعطاء امثال الوسيلة و الشفاعة له ﷺ و اغمضنا عن انّ كون طلب اعطائها له للتّصويب خلاف الظّاهر جدّاً .

افلنا انّ فى الوسيلة والشفاعة تفضّلات غير متناهية وشؤوناً متكثّرة فيكون سؤالهما له ﷺ راجعاً الى سؤال مافيهما من التفضّلات والشّؤون فتدبر هذا .

و امّا ما فى دعاء عصر يوم الجمعة ـ و انّك لم تأمر بالصّلوة عليه الاّ بعد ان صلّيت عليه انت

و ملائكتك الى قوله عليه السلام : لا لحاجة الى صلوة احد من المخلوقين بعد صلوتك عليه ولا الى تزكيتهم اياه بعد تزكيتك بل الخلق جميعاً هم المحتاجون الى ذلك لانك جعلته بابك الّذى لا تقبل لمن اتاك الا منه و جعلت الصلوة عليه قربة منك و وسيلة اليك و زلفة عندك و دللت المؤمنين عليه و امرتهم بالصّلوة عليه ليزدادوا بها اثرة لديك و كرامة عليك .

فالمستفاد منه عدم حاجته صلى الله عليه وآله الى صلوة الخلق بعد صلوة الخالق عليه بمعنى انّ صلوة الله عليه لا تغادر كرامة اعلى الاشملتها ، و الحاصل من صلوة الخلق انّما هو كرامة دونها ولا حاجة الى الثانية مع الاولى ، و هذا المعنى غير كون صلوة الخلق عليه موجبة لكرامة له و ان كان له بصلوة الله عليه مافوقها.

و بعبارة اخرى انّه صلى الله عليه وآله في غنى عن ان يستحصل درجة من صلوة الخلق عليه و ان كان صلوة الخلق عليه موجبة لحصولها له و بغير العبارة انّه صلى الله عليه وآله في غنى عن استدعاء الخلق اعطاء الله له وان كان محتاجاً الى اعطاء الله و ان شئت فقس المقام على مقام الوزير من السّلطان فانّه لكمال قربه غنيّ عن استدعاء الرعيّة تكريم السّلطان له مع انّه اذا استدعوه اكرمه و هو محتاج الى اكرامه فتدبّر . انتهى .

و قال ابن الاثير في النهاية : قولنا اللهم صلّ على محمّد (و آل محمّد) فمعناه : عظّمه في الدّنيا باعلاء ذكره ، و اظهار دعوته ، وابقاء شريعته، وفي الآخرة بتشفيعه في امّته و تضعيف اجره و مثوبته . و قيل : المعنى لمّا امرالله سبحانه بالصّلوة عليه ولم تبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه على الله وقلنا : اللّهم صلّ انت على محمّد (وآل محمّد) لانّك اعلم بما يليق به انتهى.

﴿ باب الصّاد مع الميم ﴾

صمت -١٧-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان و كيده]

﴿١﴾

وَ اجْعَلْ بَيْنَنا وَ بَيْنَهُ سِتْراً لا يَهْتِكُهُ ، وَرَدْماً مُصْمِتاً لا يَفْتُقُهُ

* ـ مصمتاً اى لا جوف له .

و المراد بالسّتر والرّدم المسئولين : امّا تقوى الله تعالى و الاخلاص في طاعته ، فانّ دواعى الشيطان تضمحلّ عندها فلا ينفذ فيهما كيده ولا يطيق نقضهما ايده .

و امّا ستر وردم ملكوتيّان يحولان بينه و بين الشيطان فلا يخطر للشيطان معهما اغواء و اضلال كما جعل بين رسوله صلى الله عليه وآله و بين اعدائه حجاباً مستوراً عند قرائة القرآن حيث قال سبحانه [و اذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الّذين لا يؤمنون بالاخرة حجاباً مستوراً] (١) .

صمد -٣٥-

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى اصحاب الدنيا]

﴿٣﴾

اِنَّكَ الْواحِدُ الْاَحَدُ الصَّمَدُ

* ـ الصّمد : فعل بمعنى مفعول من صمد اليه اى قصده فمعناه : السّيّد المصمود اليه في الحوائج المستغنى بذاته ، و كلّ ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته .

صمم -٢٣-

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية و شكرها]

﴿٣﴾

وَ مَنْ اَرادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنّي . . . وَ اجْعَلْ

(١) الاسرى : ٤٥ .

بَيْنَ يَدَيْهِ سَدّاً حَتّى تَعْمِيَ عَنّي بَصَرُهُ وَ تُصِمَّ عَنْ ذِكْرِي سَمْعَهُ

* ـ اصمّ : انسدّت اذنه ، اصمّه : صيّره اصمّ .

﴿ باب الصّاد مع النون ﴾

صنع -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره و سيئى الاخلاق]

﴿٢﴾

اَللّهُمَّ اِنّي اَعُوذُبِكَ مِنْ . . . تَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنِ اصْطَنَعَ الْعارِفَةَ عِنْدَنا

* ـ اصطنع العارفة اى صنع المعروف .

صنع -٧-

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة او نزلت بهملمّة]

﴿٣﴾

وَ اَذِقْني حَلاوَةَ الصُّنْعِ فيما سَئَلْتُ

* ـ الصّنع : الاحسان .

صنع -٥١-

[دعائه عليه السلام في التضرّع و الاستكانة]

﴿١﴾

وَكَمْ مِنْ صَنيعَةٍ كَريمَةٍ لَكَ عِنْدي

* ـ الصنيعة : ما صنع من معروف و التّاء فيها للنّقل من الوصفيّة الى الاسميّة .

صنع -٥١-

[دعائه عليه السلام في التضرّع و الاستكانة]

﴿٢﴾

وَصَنيعُكَ لَدَيَّ مَبْرُورٌ

* ـ صنيعك اى ماصنعته الىّ من خير عندى مبرور

اى مشكور لم يخالطه كفر له ولا غمط ولا احتقار كانّه احسن اليه بشكره و اخلائه عن ذلك .

صنف -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿١﴾

وَلَوِّحْ مِنْها لِاَبْصارِهِمْ ما اَعْدَدْتَ فيها مِنْ . . . الْاَشْجارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ

* ـ قال في المنجد : الصّنف ـ بالفتح و جمعه ـ اصناف وصنوف: النّوع والضّرب . يقال: عنده صنف من الامتعة اى نوع منها . انتهى .

و في قوله عليه السلام : بصنوف الثّمر ، اشارةالى قوله تعالى [ولهمفيها من كل الثمرات] (1) قالالمفسّرون اى لهم فيها صنف من كلّ الثمرات .

﴿ باب الصّاد مع الواو ﴾

صوب -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره و سيئى الاخلاق]

﴿٤﴾

وَ نَعُوذُبِكَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمى وَالْمُصيبَةِ الْكُبْرى

* ـ المصيبة : الشدّة النازلة . و المراد بالمصيبة الكبرى: المصيبة بالدّين كما قال اميرالمؤمنين عليه السلام و قد سئل ايّ المصائب اشدّ؟ فقال : المصيبة بالدّين .

صوب - ٤٩ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿١﴾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ . . . سَدَّدَ نَحْوي صَوائِبَ سِهامِهِ ... جَعَلْتَ ما سَدَّدَهُ مَرْدُوداً

(1) محمد صلى الله عليه وآله ، ١٥ .

* - الصوائب : جمع صائب من صاب السّهم صوباً من باب قال لغة في اصاب اصابة اى وصل الغرض .

صوت - ۱۲ -

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿ ٢ ﴾

ثُمَّ دَعٰاكَ بِصَوْتٍ حٰائِلٍ خَفِيٍّ

* - الصّوت : كيفيّة قائمة بالهواء يحملها الى الصّماخ و انّما وصف الصّوت بالحيلولة و الخفاء لما اعتراه من الخوف و الحياء فانّ الخائف و المستحى من شأنه ان يتغيّر صوته و يخفى كلامه لضعف نفسه و انقباضها عن استعمال آلاته على جارى عادتها حتّى انّ بعضهم ينقطع صوته فلا يستطيع الكلام .

صور - ۳ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرب]

﴿١﴾

وَإِسْرٰافِيلُ صٰاحِبُ الصُّورِ الشّٰاخِصُ الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الْإِذْنَ

* - الصّور بالضمّ : القرن ينفخ فيه .

قال السيّد محمّد الشيرازى : الصّور : البوق فانّ الله سبحانه جعل بوقاً كبيراً و اعطاه بيد اسرافيل ، فاذا اراد افناء العالم نفخ اسرافيل في ذلك البوق فيفنى البشر كلّهم ، واذا اراد احيائهم للحساب نفخ اسرائيل في ذلك البوق فيحيون للحشر و الحساب .

صول - ۵ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

﴿٣﴾

وَ اكْفِنٰا . . . مَرٰارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطٰانِ

* - المراد بصولة السّلطان: قهره و بأسه وسطوته

صون - ۴۷ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿۴﴾

وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلىٰ أَحَدٍ مِنَ الْعٰالَمِينَ

* - صان الشيء من باب قال صوناً وصياناً وصيانةً : حفظه .

و انّما سئل عليه السلام صيانة وجهه عن الطلب الى احد من العالمين لما في السّؤال من الذّل و الدنيّة وامتهان النّفس مع كراهية الله سبحانه للمسئلة منهم كما وردت به الاخبار عنهم عليهم السلام :

فعن ابيعبدالله عليه السلام : ايّاكم و سؤال الناس فانّه ذلّ في الدنيا و فقر تعجّلونه و حساب طويل يوم القيمة .

و عنه عليه السلام : رحم الله عبداً عفّ و تعفّف و كفّ عن المسئلة فانّه يتعجّل الدنيّة في الدّنيا و لا يغنى النّاس عنه شيئاً .

و عنه عليه السلام : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ الله تبارك وتعالى احبّ شيئاً لنفسه وابغضه لخلقه : ابغض لخلقه المسئلة واحبّ لنفسه ان يسئل وليس شيء احبّ الى الله عزّ و جلّ من ان يسئل فلا يستحى احدكم ان يسئل الله من فضله ولو شسع نعل .

وعن ابى جعفر عليه السلام : لو يعلم السائل ما في المسئلة ماسأل احد احداً ولو يعلم المعطى ما في العطيّة مارد احد احداً . - و الرّوايات في هذا المعنى كثيرة -

﴿ باب الصّاد مع الياء ﴾

صيد - ۵ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ اٰلِهِ ، وَ اكْفِنَا حَدَّ نَوَائِبِ الزَّمَانِ وَ شَرَّ مَصَائِدِ الشَّيْطَانِ

* ـ المصائد : جمع مصيدة بكسر الميم او مصيد بحذف الهاء وهى آلة الصّيد و المراد بالمصائد ـ هنا ـ الشّهوات واللذّات الدنيويّة الّتى يغرّ الشيطان بها الخلق فيوقعهم بها في الهلاك .

- صير - ۴ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

(۳)

وَ تُصَيِّرُهُمْ اِلٰى اَمْنٍ مِنْ مَقِيلِ الْمُتَّقِينَ

* ـ تصيّرهم اى انتقلهم من صار زيد غنيّاً اذا انتقل الى حالة الغنى بعدان لم يكن عليها ، اوتجعل مصيرهم اى عاقبتهم و مآلهم من صار الامر الى كذا: اذا آل اليه و رجع مصيره الى كذا يقال مرجعه و مآله .

صير - ۹ -

[دعائه عليه السلام في الاشتياق الى طلب المغفرة]

(۱)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ صَيِّرْنَا اِلٰى مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ

* ـ صار الى كذا : رجع اليه ، و اليه مصيره اى مرجعه و مآله و يتعدّى في المعنيين بالتثقيل فيقال : صيّرته تصييراً ، فصيّرنا الى محبوك من التّوبة اى انقلنا اليه او اجعل مصيرنا و مآلنا اليه .

حرف الضّاد

باب الضاد مع الباء

ضبأ - ۴۹ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

(۲)

وَ كَمْ مِنْ بَاغٍ ... اَضْبَأَ اِلَيَّ اِضْبَاءَ السَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ ... رَدَدْتَهُ فِي مَهْوَىٰ حُفْرَتِهِ

* ـ ضبأ يضبأ من باب منع مهموز اللاّم ضباء و ضبؤاً: لصق بالارض يستتر بها ليختل .

باب الضاد مع الجيم

ضجع - ۵۱ -

[دعائه عليه السلام في التضرّع و الاستكانة]

(۴)

اِنْ تُعَذِّبْ فَاَنَا . . . الْمُقَصِّرُ الْمُضَجِّعُ

* ـ ضجّع في الامر تضجيعاً بمعنى قصّر .

باب الضّاد مع الدّال

ضدد - ۱۷ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان و كيده]

(۲)

وَزَوِّدْنَا مِنَ التَّقْوٰى ضِدَّ غَوَايَتِهِ

* ـ الضّد بالكسر : المثل و المخالف ضدّ . قال ابوعمرو: الضدّ: مثل الشيء و الضّد خلافه . وهوهنا محتمل للمعنيين .

ضدد - ۲۸ -

[دعائه عليه السلام متفزعاً الى الله عزّ و جلّ]

(۴)

فَتَعَالَيْتَ عَنِ الْاَشْبَاهِ وَ الْاَضْدَادِ

* ـ الاضداد : جمع ضدّ ـ و قد مرّ معناه آنفا ـ

باب الضاد مع الرّاء

ضرب - ۴۲ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَ ثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ . . . زَلَلَ اَقْدامِنا

* ـ الاضطراب : افتعال من الضّرب و معناه : كثرة الذهاب في الجهات و عدم الاستقرار في جهة و هو من الضرّب في الارض و هو الذّهاب فيها و سمّى الذّهاب في الارض ضرباً لضربها بالارجل .

و قد تواترت الاخبار بانّه يمدّ يوم القيمة على متن جهنّم جسر اوّله في الموقف و آخره على باب الجنة و ورد في وصفه انّه ادّق من الشعر واحدّ من السّيف و امّا اضطرابه الذّى دلّ عليه متن الدّعاء :

فقد ورد في بعض الاخبار : انّ الصّراط يتزلزل و يرتعد باهله حتّى تكاد مفاصلهم ينحلّ بعضها من بعض والخلايق يتساقطون منه في النّار كالذّر فلا ينجو الاّ من رحم الله (و هو ارحم الراحمين) .

ضرب - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنا مِنْ عَدَمِ الْإِمْلاقِ . . وَ جَنِّبْنا بِهِ الضَّرائِبَ الْمَذْمُومَةِ وَ مَدانِيَ الْاَخْلاقِ

* ـ الضرائب : جمع ضريبة و هى السّجيّة و الطبيّعة من قولهم : ضرب فلان على الكرم اى طبع عليه .

ضرر - ٢١ -

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر و اهمّته الخطايا]

﴿٢﴾

فَاِنّي عَبْدُكَ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ الضَّعيفُ الضَّريرُ

* ـ الضّرير : فعيل بمعنى مفعول من الضّر بالضّم و هو الفاقة و سوء الحال و الشدّة .

قال الازهرى : كلّما كان من سوء حال و فقر و شدّة في بدن فهو ضرّ بالضم و ما كان ضدّ النّفع هو بفتحها . وقيل : هو بالضّم اسم و بالفتح مصدر .

ضرر - ١٠ -

[دعائه عليه السلام في اللجأ الى الله تعالى]

﴿٣﴾

سُبْحانَكَ نَحْنُ الْمُضْطَرُّونَ الَّذينَ اَوْجَبْتَ اِجابَتَهُمْ

* ـ المضطّر : الذى احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل الايّام الى التضرّع الى الله .

و فيه اشارة الى قوله تعالى [امن يجيب المضطّر اذا دعاه و يكشف السوء][1] .

ضرع - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

﴿٣﴾

وَ افْعَلْ بِى فِعْلَ عَزيزٍ تَضَرَّعَ اِلَيْهِ عَبْدٌ ذَليلٌ فَرَحِمَهُ

* ـ تضرّع اله : ذلّ وخضع . ولايخفى انّ العزيز اذا راى ذلّة المتضرّع يعطف عليه و يرحمه .

﴿ باب الضاد مع العين ﴾

ضعف - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ . . . وَفِّقْنا . . . لِاسْتِعْمالِ الْخَيْرِ . . . وَ مُعاوَنَةِ الضَّعيفِ

* ـ الضّعف بفتح الضّاد في لغة تميم و بضمّها في

(١) النمل : ٦٢ .

لغة قريش : خلاف القوّة و الصّحة فالمفتوح مصدر ضعف ضعفاً من باب قتل و المضموم ضعف مثال قرب قرباً .

و منهم من يجعل المفتوح في الرّأى و المضموم في الجسد وهوضعيف. وضعفعنالشيء: عجزعناحتماله فهو ضعيف ايضاً .

وقد يطلق الضعيف على المهين الّذى لاعزّة له و لا قوّة فلا يقدر على الامتناع ممن يريد ظلمه و هضمه او يريدبه مكروهاً . ولعلّ هذا المعنى هو المرادهنا.

✿ ضعف — ٩ —

[دعائه عليه السلام في الاشتياق الى طلب المغفرة]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اِنَّكَ مِنَ الضُّعْفِ خَلَقْتَنا وَ... اْلوَهْنِ بَنَيْتَنا

✻ ـ فيه اشارة الى قوله تعالى [الله الّذى خلقكم من ضعف] (١) اى جعل الضّعف اساس امرالانسان : اما بحسب الخلقة و البنية فلانّه خلقه من اصل ضعيف هوالنّطفة ، وامّا بحسب الاخلاق فلانّه خلق ضعيفاً عن مخالفة هواه و مقاتلة دواعيه و قواه حيث لايصبر عن اتّباع الشّهوات ولا يستخدم قواهفيمشاّق الطّاعات كماقال سبحانه [و خلق الانسان ضعيفاً] (٢) فان المراد بالضعف فيه: الضعف عن مخالفة الهوى.

قال بعض العلماء : و في خلق الانسانضعيفاًحكمة بالغة: وذلكانّ الخلقة الانسيّةلولم تكن ذات وهن و قصور فيالبنية لما انتبه الانسانفياحتياجه فيالحالات كلّها الى خالقه ولولم ينتبه في احتياجه اليه لما احبّه و لما خشيه ولما استعان به و استعاذ به و التجأ اليه و لصارت ابواب المعاونات و اوجه المواساات منقطعة بين الخليقة و لما تدرج الانسان بمساعيه الحميدة الى اكتساب الفضائل و لما استحق بها المحمدة فسبحان منجعل الانسان بقصور بنيته فائزاً باوفي غبطته .

✿ ضعف — ٨ —

[دعائه عليه السلام فيالاستعانة من المكاره وسيىء الاخلاق]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَعُوذُ بِكَ مِنْ . . . ضَعْفِ الصَّبْرِ

✻ـ اتفقت النّسخ على ضبط الضّعف هنا بالفتح و هو يؤيّد قول من قال : ان الضعف بالضّم فيما كان في البدن و بالفتح فيماكان في العقل .

✿ ضعف — ٤٤ —

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِه . . . عَدَدَ ما صَلَّيْتَ عَلٰى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَاَضْعافَ ذٰلِكَ كُلِّه بِالْاَضْعافِ الَّتِى لا يُحْصِيها غَيْرُكَ

✻ ـ ضعفالشيء: مثله وضعفاه : مثلاه . واضعافه: امثاله .

(و اضعاف ذلك كلّه) يعنى صلواتك للرّسول وحده اضعاف صلواتك لغيره جميعاً (بالاضعاف الّتي لا يحصيها غيرك) لكثرتها حتّى يكون فوق ملايين الاضعاف .

✿ ضعف — ٤٥ —

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٢﴾

وَ ضاعَفْتَ فِيهِ مِنَ اْلاِيمانِ وَ فَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصِّيامِ

---

(١) الروم : ٥٧ .

(٢) النساء : ٢٨ .

* ـ ضاعفت الشيء : ضممت اليه مثله فصاعداً .

﴿باب الضاد مع اللام﴾

ضلل – ٦ –

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ . . . وَفِّقْنا . . . لِاسْتِعْمالِ الْخَيْرِ . . . وَ اِرْشادِ الضّالِّ

* ـ الضّلال: العدول عن الطريق المستقيم ويضادّه الهداية قال تعالى [من اهتدى فانّما يهتدى لنفسه و من ضلّ فانّما يضلّ عليها] (١) .

ضلل – ٥٤ –

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٤﴾

وَنَجِّني مِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ

* ـ اى الامتحانات الّتى توجب ضلال الانسان و سقوطه فيها .

﴿ باب الضاد مع الميم ﴾

ضمر – ٤٩ –

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿١﴾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ . . . اَضْمَرَ اَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ

* ـ اضمرت الشيء اضماراً : عزمت عليه بضميرى و قلبى .

ضمر – ٤٢ –

[دعائه عليه السلام عند ختم القران]

(١) الاسرى : ١٥ .

﴿٢﴾

وَادِمْ بِالْقُرْآنِ صَلاحَ ظاهِرِنا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَراتِ الْوَساوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمائِرِنا

* ـ الضمائر: جمع ضمير . و ضمير الانسان : قلبه و باطنه . وصحّة الضّمائر عبارة عن خلوصها من سوء العقايد و سلامتها من مرض الشكوك و الارتياب .

ضمم – ٦ –

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٢﴾

اَصْبَحْنا فِي قَبْضَتِكَ يَحْوِينا مُلْكُكَ وَ سُلْطانُكَ وَ تَضُمُّنا مَشِيَّتُكَ

* ـ ضمّ الشيء ضمّاً من باب قتل : جمعه . وضمّ المشيّة : كناية عن جريانها في جميع مخلوقاته سبحانه واجتماعهم تحتها فكانّها جمعتهم جميعاً بحيث لايشذّ منهم شاذّ .

ضمن – ١٢ –

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٣﴾

وَ يا مَنْ ضَمِنَ لَهُمْ اِجابَةَ الدُّعاءِ

* ـ ضمنت الشيء من باب علم : تكفّلت به .

ضمن – ٤٠ –

[دعائه عليه السلام اذا نعى اليه ميّت]

﴿٤﴾

يا ضامِنَ جَزاءِ الْمُحْسِنِينَ

* ـ ضمن زيد المال و به من باب علم ضماناً اى التزمه فهو ضامن . قال الله تعالى [انّ الله لا يضيع

اجر المحسنين][1] اى الذين يعملون الاعمال الحسنة التي يستحقّ بها الثواب و المدح .

﴿ باب الضاد مع الهاء ﴾

ضهد -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٣﴾

فَنادَيْتُكَ يا اِلهى . . . عالِماً اَنَّهُ لا يُضْطَهَدُ مَنْ اوىٰ اِلىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ

* ـ الاضطهاد : افتعال من الضهد بمعنى القهر و الظلم .

﴿ باب الضاد مع الواو ﴾

ضوأ - ١ -

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ و جلّ]

﴿٢﴾

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْداً يُضِيءُ لَنا بِهِ ظُلُماتِ الْبَرْزَخِ

* ـ ضاء يضيىء ضوءً و ضياءً القمر و غيره :انار و اشرق . و قيل : الضياء و النّور مترادفان لغة وقد يفرّق بينهما بأن الضّوء:ماكان من ذات الشيء المضيىء و النّور ما كان مستفاداً من غيره و عليه جرى قوله تعالى [هو الذى جعل الشّمس ضياءً و القمر نورا][2] .

ضوأ - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما فَلَقْتَ لَنا مِنَ الْاِصْباحِ وَ مَتَّعْتَنا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهارِ

* ـ الضّوء : النّور و هو ما انتشر من الاجسام النيّرة .

و قيل هى اقوى من النور فهو فرط الانارة .

و قال المتكلّمون : القائم بالمضيء هو الضوء كما في الشمّس و بالمضيء بغيره هوالنور كما في القمر و وجه الارض .

ضوأ - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القران]

﴿٢﴾

وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ . . . وَيَهْتَدي بِضَوْءِ صَباحِهِ

* ـ الضّوء : النّور ـ كما مرّ ـ و عرّف بانّه كيفيّة تدركها الباصره اولاً و بواسطتها سائر المبصرات .

وفرّق الحكماء بينهما فخصّوا الضّوء بما يكون للشيء من ذاته كما للشمّس والنّور بما يكون لهمن غيره كما للقمر .

و لمّا كان هذا الفرق من تدقيقات الحكماء وكان الشايع في لغة العرب اطلاق كلّ منهما على الاخر و اجرائهما مجرى واحداً اطلق عليه السلام الضوء على النور لانّ ضوء : الصبّح انّما هو من ضياء الشمس قطعاً.

﴿ باب الضاد مع الياء ﴾

ضيع - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

﴿١﴾

يا مَنْ لا يُضَيِّعُ لَدَيْهِ اَجْرُ الْمُحْسِنينَ

* ـ ضاع الشيء يضيع ضيعة و ضياعاً بالفتح :

(١) التوبة : ١٢٠ .

(١) يونس : ٥.

هلك وتلف و يتعدّى بالهمزة و التضعيف فيقال:اضاعه إضاعة و ضيّعه تضييعاً .

و انّما لا يضيع لديه سبحانه اجر المحسنين لانّ اضاعة الاجر انّما يكون للعجز او للجهل او للبخل و كلّ ذلك ممتنع في صفته تعالى و فيه تلميح الى قوله تعالى [واصبر فانّ الله لايضيع اجرالمحسنين] [1] .

ضيق - ١٣ -

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿٣﴾

وَ اِنَّ كَرَمَكَ لٰا يَضيقُ عَنْ سُؤٰالِ اَحَدٍ

* ـ فان قلت مقتضى قوله عليه السلام في هذه الفقرة : انّه ينجح مسائل كلّ سائل ويعطى مطالب كلّ طالب. وكم من داع دعا فلم يجب وكم من آمل امل شيئاً فلم ينل ما احبّ .

قلت: امّا الجود الالهى فحاشا ان يلمّ[2] بساحته بخل اومنع لضيق او نقص ولكنّه مضبوط بنظام العدل و الحكمة فقد يكون المنع من جهة السّائل و عدم استعداده لعدم قيامه بشرائط الدعاء ، و قد يكون لمصلحة تقتضى ذلك .

✿ ضيق - ٧ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمة . . . و عندالكرب]

﴿٤﴾

فَقَدْ ضِقْتُ لِمٰا نَزَلَ بى يٰا رَبِّ ذَرْعاً

* ـ انظر (ذرع) ص ١٥١ .

(١) هود : ١١٥.

(٢) لم الشيء : جمعه و ضمه .

حرف الطاء

﴿ باب الطاء مع الهمزه ﴾

طأطأ - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

﴿١﴾

وَ طَأْطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً

* ـ طأطأ رأسه أى اخفضها .

﴿ باب الطاء مع الباء ﴾

طبق - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش]

[و كلّ ملك مقرّب]

﴿٣﴾

وَاَسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ اَطْبٰاقِ سَمٰوٰاتِكَ

* ـ الاطباق : جمع طبق بفتحتين كسبب واسباب و يجمع على طباق أيضاً كجبل وجبال قال تعالى [خلق سبع سموات طباقاً] [1] اى طبقة فوق طبقة . والاصل في الطبق : اعطأ الشّيء الّذى يكون على مقداره مطبقاً له من جميع جوانبه فكان كلّ سماء طبق الاخرى ـ وبطون اطباقها ـ اشارة الى مابين السّموات .

✿ طبق - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَ بٰارِكْ لَنٰا فى حُلُولِ دٰارِالبِلىٰ ، وَ طُولِ الْمُقٰامَةِ بَيْنَ اَطْبٰاقِ الثَّرىٰ

(١) الملك : ٣ .

* - قد مضى معنى الطبق آنفاً و قلنا هو فى الاصل : الشيء الذي يكون على مقدار الشيء مطبقاً له من جميع جوانبه كالغطاء له و منه يقال : اطبقوا على الامر بالألف : اذا اجتمعوا عليه متوافقين غير متخالفين ثمّ استعمل في الشيء الّذي يكون فوقاخر تارة وفيما يوافق غيره اخرى فاطباق الثرى : ما كان بعضها فوق بعض .

﴿ باب الطاء مع الراء ﴾

طرح -١٠-

[دعائه عليه السلام في اللجأ الى الله تعالى]

﴿٤﴾

وَاَغْنِنا اِذا طَرَحْنا اَنْفُسَنا بَيْنَ يَدَيْكَ

* - طرحه طرحاً من باب نفع : رمى به والقاه- وطرح الانفس بين يديه تعالى عبارة عن غاية الاخبات له اعنى الخضوع والخشوع و التواضع بجميع الاعضاء له سبحانه فهو من باب التمثيل التخييلى .

طرد -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿١﴾

اَعْدَدْتَ فيها مِنَ . . . الاَنْهارِ الْمُطَّرِدَةِ بِاَنْواعِ الاَشْرِبَةِ

* - اطردت الانهار:جرت . ومنه : اطردالامراذا تبع بعضه بعضاً فجرى مجرى واحداً كجرى الانهار .

* طرد -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل]

﴿٢﴾

وَ اَخْرَجَني اِلى فِناءِ نَقِمَتِكَ طَريداً

* - الطرد : الابعاد . طرده طرداً من باب قتل فهوطريد و مطرود ونصبه على الحال اى اخرجنى الشيطان الى فناء نقمتك مطروداً .

* طرد -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

وَكَمْ مِنْ باغٍ ... اَضْبَأَ اِلَيَّ اِضْباءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ

* - الطريده : فعيلة بمعنى مفعولة من طردت الصيد طرداً من باب قتل : اذا آثرته واخرجته من مكانه والاسم : الطرد بفتحتين ، قال الراغب : يسمى مايثار من الصيد طريدة .

وان شئت قلت هى الفريسة الّتى يطاردها الصيّاد ليأخذها .

طرف - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء]

﴿٢﴾

وَاَخْلِنا فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ وَامْلأْ لَنا ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ حمداً و شكراً

* - طرف الشيء بالتحريك:جانبه . والمراد بطرفيه (اى طرفى اليوم) اوّله وآخره و هو كناية عن جميعه والغرض طلب الكثرة من الحمد والشكر وما بعدهما بحيث لا يخلو آن من آناء اليوم من شيء من ذلك حتّى لوقدّر ان يكون اليوم اناءً والحمدو ما بعده اجساماً لبلغت من كثرتها ان تملأه .

* طرف - ١٦ -

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٤﴾

اِلهى لَوْ بَكَيْتُ اِلَيْكَ حَتّى تَسْقُطَ اَشْفارُ عَيْني... ثُمَّ لَمْ اَرْفَعْ طَرْفي اِلى آفاقِ السَّماءِ ... مَااسْتَوْجَبْتُ

بِذٰلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ وٰاحِدَةٍ

* ـ الطرف : نظرالعين . قال في القاموس : الطرّف : العين .

واعلم ان مفاد هذاالفصل من الدّعاء نفي استيجاب العبد عفوه تعالى على كلّ حال كما قال صاحب الدّعاء صلوات الله عليه في الدّعاء المعروف : دعاء ابي حمزة الثمالي : [وقد قصدت اليك بطلبتي و توجّهت اليك بحاجتي ، وجعلت بك استغاثتي وبدعائك توسّلي من غير استحقاق لاستماعك منّي ولااستيجاب لعفوك عنّي] ومن اراد الاطلاع التّام فعليه بمراجعة الروضة السادسة عشر من رياض السالكين اوتلخيص الرياض ج٢ ص ٢٤ .

طرق - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التّٰابِعِيْنَ . . . صَلٰوةً.. تَقِيهِمْ طَوٰارِقَ اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ اِلّٰا طٰارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ

* ـ الطوارق : جمع طارقة وهي في الاصل اسم فاعل من طرق طرقاً وطروقاً : اذا جاء ليلاً واصل الطرّق : الدّق ومنه سمّيت المطرقه (١) وانما سمّيت قاصد اللّيل طارقاً لاحتياجه الى طرق الباب غالباً ثمّ اتّسع في كلّ ما ظهر باللّيل كائناً ماكان ثمّ اتّسع في التوّسع حتى اطلق على الصور الخيالية فقالوا طرق الخيال .

والمراد هاهنا مطلق الحوادث ليلاً كانت اونهاراً لاضافتها اليهما و الاضافة بمعنى (في) نحو مكر اللّيل . وقوله عليه السلام : الاّطارقاً اى حادثاً والباء في (بخير) للملابسة اى متلبّساً بخير.

(١) المطرقة : بكسر الميم آلة من حديد و نحوه يضرب بها الحديد و نحوه و الجمع مطارق .

وقيل : الطوّارق : جمع طارق او طارقة بمعنى حادث اوحادثة .

۞ طرق -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة]

﴿٢﴾

اَسْتَوْهِبُكَ يٰا اِلٰهِي نَفْسِىَ الَّتِى لَمْ تَخْلُقْهٰا . . . لِتَطَرَّقَ بِهٰا اِلىٰ نَفْعٍ وَلٰكِنْ اَنْشَأْتَهٰا اِثْبٰاتاً لِقُدْرَتِكَ عَلى مِثْلِهٰا

* ـ تطرقت بالشيء الى كذا : جعلته طريقاً اليه كما يقال : انسبته به اى جعلته سبباً اى لم تخلقها لغرض يعود اليك من دفع ضرّ اوجلب نفع ، ولكن انشأتها اى احدثتها واوجدتها اثباتاً لقدرتك . ولايلزم من ذلك ان يكون انشائها لغرض عائد اليه ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً بل عائد الى العبد لأنّ دلالتها على ثبوت قدرته على انشاء مثلها عند العقول و جعلها حجّة و دليلاً على خلق شكلها لذى النفوس امر يعود منفعته الى العباد ليؤمنوا بعموم قدرته و يوقنوا بجلاله وعظمته فيوحدوه ويعبدوه فيفوزوا برضاه ورحمته كمال قال سبحانه [وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلاتبصرون] (١) والله اعلم .

۞ طرق - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ اسْلُكْ بِىَ الطَّرِيقَةَ الْمُثْلىٰ

* ـ المراد بالطريقة المثلى: سبيل الحقّ الموصلة اليه تعالى الّتي تطابقت على الهداية اليه السنة الرسل و الاولياء .

و قيل : هي السيّرة المختصّة بالسّالكين الى الله

(١) الذاريات : ٢٠ - ٢١.

تعالى مع قطع المنازل و الترقّي في المقامات .

و روى ثقة الاسلام عن ابي‌جعفر عليه السلام في قول‌الله تعالى [و ان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم‌ماء غدقا] (١) يقول لا شربنا قلوبهم الايمان ، و الطريقة هى ولاية علي بن ابيطالب و الاوصياء عليهم السلام .

✿ طرق - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في‌يوم عرفة]

﴿٢﴾

وَ اجْلُ بِهِ صَدٰاءَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ

※ - طريقته تعالى : ما نهجه و شرعه لعباده و كلفّهم به من الفرائض و السّنن الموصل التزامها و القيام بها الى رضاه و ثوابه .

و ضمير (به) في (اجل به) يرجع الى الوليّ و المراد بالوليّ : من جعل له الولاية على خلقه في‌ارضه فيكون بمعنى الامام عليه السلام .

﴿ باب الطاء مع العين ﴾

طعم - ٤٨ -

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿٣﴾

وَ اَذِقْنِى طَعْمَ الْعٰافِيَةِ اِلىٰ مُنْتَهىٰ اَجَلِى

※ - الطّعم : ما تدركه حاسّة الذّوق كالحلاوة و غيرها .

شبّه العافية بالعسل‌في‌اللذّة على طريق الاستعارة بالكناية و اثبت لها الطّعم تخييلاً و رشح الاستعارة بالاذاقة .

✿ طعم - ٤٤ -

(١) الجن : ١٦ .

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿١﴾

وَ حَجَرَ فِيهِ الْمَطٰاعِمَ وَ الْمَشٰارِبَ

※- المطاعم : جمع مطعم بمعنى الطّعام ، كما انّ المشارب جمع مشرب بمعنى الشراب .

طعن - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿ ٤ ﴾

وَلا تَبْسُطْ عَلَيْنٰا فِيهِ اَلْسُنَ الطّٰاعِنِينَ

※ - الطّعن : الضّرب بالرّمح و نحوه طعنه‌طعناً من باب نفع فهو طاعن ثمّ استعير للقدح و العيب و الوقيعة يقال طعن عليه و طعن فيه .

﴿ باب الطاء مع الغين ﴾

طغى - ٣٠ -

[دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدين]

﴿٣﴾

وَ ازْوِعَنِّى مِنَ الْمٰالِ . . . مٰا اَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْيٰاناً

※ - الطغيان :مجاوزة الحدّ فى كلّ امرو كلّ شيء جاوز المقدار و الحدّ فى العصيان فهوطاغ من قولهم طغا السّيل : اذا ارتفع حتّي جاوز الحدّ فى الكثرة وفي هذه الفقره تلميح إلى قوله تعالى [انّ الانسان‌ليطغى‌ان راه استغنى] (١) اى لطغى لئن راى نفسه مستغنياً .

﴿ باب الطاء مع الفاء ﴾

طفأ - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(١) العلق : ٦ - ٧ .

﴿١﴾

وَ جَعَلْتَهُ . . . نُورَ هُدىً لَا يَطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ

* ـ طفئت النّار طفأً من باب تعب طفوءاً على فعول : خمدت ، و اطفأتهاطفئاً : اخمدتها . قال تعالى [يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتمّ نوره] (١) .

﴿ باب الطاء مع اللام ﴾

طلب - ٥٠ -

[دعائه عليه السلام في الرهبة]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ طَالِبِي اِنْ هَرَبْتُ وَمُدْرِكِي اِنْ اَنَا فَرَرْتُ

* ـ الطلب : الفحص عن وجود الشيء عينا كان أو معنىً .

طلب -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٤﴾

لَيْسَ لِحَاجَتِي مَطْلَبٌ سِوَاكَ ، وَلَا لِذَنْبِي غَافِرٌ غَيْرُكَ

* ـ المطلب يكون مصدراً ، وموضع الطلب وهو المراد هنا :

و إنّما قصر عليه السلام موضع طلب حاجته عليه تعالى لانّها لم تكن حاجة في امر دنيوىّ يمكن للمخلوقين قضائها فلم يكن لها محلّ سؤال و طلب غيره تعالى ، اولم ير غيره أهلا لها و ان كانت دنيويّاً .

(١) التوبة : ٣٢ .

طلب -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٤﴾

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ حَاجَتِي وَ اَنْجِحْ طَلِبَتِي

* ـ الطّلبة بفتح الطاء المهملة و كسر اللاّم على وزن كلمة : مايطلبه الانسان من غيره ،وكان الحاجة اخصّ من الطلبة لانّها من الحوج بالضمّ بمعنى الفقر فيكون المراد بها المطلوب الّذي لا بدّ منه ولا غناء به عنه كالفوز بالجنّة والنّجات من النار ، و الطلبة اعمّ منها كرفع الدرجات واضعاف المثوبات فيكون قوله : [وانجح طلبتى] تأسيساً لا تأكيداً .

طلب -٢٠-

[دعائه عليه السلام فى مكارم الاخلاق]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ فَاطْلِبْنِي بِقُدْرَتِكَ مَا اَطْلُبُ

* أطلبه : الجأه الى الطلب يقال أطلبه الفقر اى احوجه الى الطّلب . وأطلبه أى اعطاه ما طلبه (ضد) وهو المراد هنا .

طلع -٤٣-

[دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ اَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ

* ـ طلع الشيء طلوعاً من باب قعد : بدأ عن علوّ و المراد بطلوعه : ظهوره للحسّ و العيان كما هو الظاهر .

ثمّ المراد امّا طلوعه الخاصّ في هذه الليلة و امّا طلوعه في الزمان الماضي مطلقاً .

✿ طلع - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٤﴾

تَغَمَّدْنِي فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلَا حِلْمُهُ

* ـ اطّلعت على الشيء اطّلاعاً من باب الافتعال : علمت به .

طلق -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

وَ اجْعَلْنِي طَلِيقَ عَفْوِكَ

* ـ اى بأن تطلقني بعفوك حتّى لا اكون مقيداً بالذّنوب .

✿ طلق - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و اهل ولايته]

﴿٤﴾

وَ اجْعَلْ سَلَامَةَ قُلُوبِنَا فِي ذِكْرِ عَظَمَتِكَ . . . وَ انْطِلَاقَ أَلْسِنَتِنَا فِي وَصْفِ مِنَّتِكَ

*ـ متى وصف اللّسان بالانطلاق فالمراد جريانه و امضائه و انذلاقه بحيث لا يعترضه لكنة ولا تقف به جلسة عند الكلام و بسط المقال و هو من لوازم الفصاحة .

و المعنى اجعل جريان السنتنا و ذلاقة منطقنا مصْروفة، في ذكر ما في نعمتك الجليلة من الصّفات الجميلة .

✿ طلق -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَ دَنَا مِنَّا إِلَى الْآخِرَةِ رَحِيلٌ وَ انْطِلَاقٌ

* ـ الانطلاق : الذّهاب، يقال: اطلقته فانطلق : اذا خليّت عنه فذهب مخلّى .

﴿ باب الطاء مع الميم ﴾

طمس -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٣﴾

وَ كَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا عَنِّي . . . وَ أَعْيُنِ أَحْدَاثٍ طَمَسْتَهَا

* ـ الطمّس : المحو .

طمع - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿٤﴾

وَ صَلِّ عَلَى التَّابِعِينَ . . . صَلَوٰةً . . . تَبْعَثُهُمْ بِهَا عَلَى . . . الطَّمَعِ فِيمَا عِنْدَكَ

* ـ طمع فيه و به من باب فرح : حرص عليه و رجاه . و اكثر ما يستعمل فيما يقرب حصوله . و المراد بما عنده سبحانه : خزائن رحمته الدنيويّة و الاخرويّة كما قال تعالى : [انّما عندالله هو خير لكم إن كنتم تعلمون ما عندكم ينفد و ما عندالله باق] [1] و امّا الاخرويّة فبقائها ظاهر و امّا

(١) النحل : ٩٥ ـ ٩٦ .

الدنيويّة فحيث كانت موصولة بالاخروية و مستتبعة لها فقد انتظمت في سمط الباقيات الصّالحات .

﴿ باب الطاء مع الهاء ﴾

طهر -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٢﴾

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

* ـ الطّهارة : النّقاء من الدّنس و النّجس و الطّاهر : النّقى منهما .

و في اصطلاح اهل العرفان : الطّاهر من عصمه الله عن المخالفات :

و هو ينقسم الى طاهر الظّاهر و هو من عصمه الله من المعاصى ، و الى طاهر الباطن و هو من عصمه الله عن الوسواس و الهواجس ، و طاهر السرّ و هو من لا يزيغ عن الله تعالى طرفة عين ، و طاهر السرّ و العلانية و هو من قام بتوفية حقوق الحقّ و الخلق جميعاً لسعته برعاية الجانبين . ولا خفاء في انّ المرادبه هنا ما يعمّ جميع هذه الاقسام ،

طهر -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرب]

﴿٤﴾

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلٰوةً تَزِيدُهُمْ كَرَامَةً عَلىٰ كَرَامَتِهِمْ وَ طَهَارَةً عَلىٰ طَهَارَتِهِمْ

* ـ طهارتهم : تقدّسهم عن المعاصى و الخروج عن الطّاعات و جوانب الشّهوات . و لمّا كانت مراتب استحقاق نعم الله تعالى على اصناف خلقه غير متناهية دعالهم صلى الله عليه وآله ان يزيدهم كرامة على كرامتهم وطهارة على طهارتهم .

طهر -٤٤-

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿١﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ . . . وَ شَهْرَ الطَّهُورِ

* ـ الطهور بالفتح بمعنى الطّهارة وهى النّقاء من الدنّس و النّجس . وانّما قال شهر الطهور لان الانسان يطهر فيه من ادر ان المعصية غالباً .

﴿ باب الطّاء مع الواو ﴾

طور -٤٧-

[دعائه عليه السلام فى يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَلَا تُؤَاخِذْنِى بِتَفْرِيطِى فِى جَنْبِكَ وَ تَعَدِّى طَوْرِى فِى حُدُودِكَ

* ـ تعدّى فلان طوره اى تجاوز حدّه و قدره و حاله الّتى تليق به .

طوع -١١-

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

﴿١﴾

وَ يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ

* ـ الطّاعة : الانقياد لامر الآمر و نهيه .

ولا شكّ انّ طاعته تعالى نجاة للمتّصف بها من مهالك الدّنيا و الآخرة :

امّا مهالك الدّنيا فلانها تعصم صاحبها من

الرذائل الموبقة الّتي هي محالّ الهلاك و التلف .

و امّا مهالك الآخرة فلانّها تُنجّي من مخاوفها و اهوالها و حرّ نيرانها .

قال الله تعالى [و من يطع الله و الرّسول فاولئك مع الّذين انعم الله عليهم من النبيّين و الصّديقين و الشّهداء و الصّالحين و حسن اولئك رفيقاً] (۱)

و قال تعالى [و من يعص الله و رسوله و يتعدّ حدوده يدخله ناراً خالداً فيها و له عذاب مهين] (۲) و من خطبة لاميرالمؤمنين عليه السلام [اجعلوا طاعة الله جنّة ليوم فزعكم و مصابيح لبطون قبوركم و سكناً لطول وحشتكم و نفساً لكرب مواطنكم فانّ طاعة الله تعالى حرز من متالف مكتنفه و مخاوف متوقّعه](۳) .

طوع -۴-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرّسل ومصدقيهم]

﴿۳﴾

وَ صَلِّ عَلَى التَّابِعِينَ ... وَ عَلَى مَنْ اَطَاعَكَ مِنْهُمْ

* - اطاع اطاعة و طاعةً : انقاد . - كما مرّت الاشارة اليه - و قوله عليه السلام : و على من اطاعك منهم، من عطف الخاصّ على العام اظهاراً لشرف الطّاعة و ابانة لخطرها و اهتماماً بشأن اهلها بتخصيصهم بالذكّر بعد العموم و الدّعاء لهم ضمناً و استقلالاً .

* طوع -۵۰-

[دعائه عليه السلام في الرهبة]

﴿۲﴾

وَلَوْ اَنَّ اَحَداً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ اَنَا اَحَقَّ بِالْهَرَبِ مِنْكَ

* - استطاع استطاعةً الامر : اطاقه و قوى عليه و يقال : اسطاع يسطيع بحذف التّاء .

* - طوع -۴۰-

[دعائه عليه السلام اذا نعى اليه ميّت]

﴿۴﴾

اَمِتْنَا مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ، طَائِعِينَ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ

* - طاع يطيع طوعاً لفلان : انقاد فهو طائع و الجمع طوّع و طائعون .

طوف -۱۲-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿۳﴾

يَا اَعْطَفَ مَنْ اَطَافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ

*- اطاف به : المّ اى نزل به، و اطاف بالشيء : احاط به اى استدار بجوانبه . و الاطافة بمعنى الالمام تمثيل لالتجاء المستغفرين كما ينزل طالب الحاجة بمن يؤمّل عنده نيلها ، و بمعنى الاحاطة تمثيل لطلبهم المغفرة منه من كلّ جهة كما يحيط المحتاجون بمن يقوم بهم .

* طوف -۳-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿۳﴾

وَ الطَّائِفِينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ

* - طاف يطوف طوفاً و طوافاً بالمكان و حوله : دار حوله و هو طائف .

طوق -۴۷-

(۱) النساء : ۶۹ .
(۲) النساء : ۱۴ .
(۳) نهج البلاغة : الخطبة : ۱۸۹ .

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَلٰا تَمْتَحِنّي بِمٰا لٰاطٰاقَةَ لي بِهِ فَتَبْهَظَني مِمّٰا تُحَمِّلُنيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ

*ـ الطّاقة : اسم لمقدار ما يمكن الانسان ان يفعله بمشقّة ومنه قوله تعالى[ربّنا لا تحمّلنا مالا طاقة لنابه] (١) اى ما يصعب علينا حمله و مزاولته من التكاليف التى لايكاد من كلفّها يخلو من التفريط لا ما قدرة لنا به لعدم جوازه عقلاً و نقلاً .

و قيل : بل هو استعفاء من التّكليف بما لا تفى به الطّاقة البشريّة حقيقة فتمسكّت الاشاعره في جواز تكليف مالا يطاق عقلاً والاّ لما سئل التخلّص منه .

و اجابت المعتزلة على تسليمه بانّ ذلك لا يدلّ على جوازه كما انّ قول ابراهيم عليه السلام [ولا تخزنى يوم يبعثون](٢) لا يدلّ على انّ خزى الانبياء جائز .

✿ طوق -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَ طَوِّقْني طَوْقَ الْاِقْلاٰعِ عَمّٰا يُحْبِطُ الْحَسَنٰاتِ

*ـ الطّوق : حلقة مستديرة تجعل في العنق وهى قد تكون خلقة كطوق الحمامة ، وقد تكون صنعة كطوق الذّهب و الفضّة . و طوّقته تطويقاً : البسته ايّاه . وقد مضى البحث في الاحباط في(حبط) فراجع .

طول - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرّسل و مصدقيهم]

﴿٤﴾

وَ تُعٰافيهِمْ مِمّٰا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُورٰاتِهٰا وَ كَبَّةِ النّٰارِ وَ طُولِ الْخُلُودِ فيهٰا

*ـ طال الشيء طولاً بالضّم : امتّد و منه طال الجلوس : اذا امتّد زمانه .

✿ طول - ٧ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة ... و عند الكرب]

﴿٣﴾

وَ افْتَحْ لي يٰا رَبِّ بٰابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ

*ـ الطّول بالفتح : الفضل .

✿ طول -١٥-

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب او بليّة]

﴿٢﴾

اِنَّكَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْاِحْسٰانِ ، الْمُتَطَوِّلُ بِالْاِمْتِنٰانِ

*ـ المتطوّل : المتفضّل و المتفضّل : المبتدى بما لايلزمه ولمّا كان الله تعالى مبتدئاً بما لايلزمه كان احسانه و امتنانه تفضّلا و تطوّلا .

✿ طول -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَسَئَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقيرِ الذَّليلِ ... خيفَةً وَ تَضَرُّعاً ... لٰا مُسْتَطيلاً

* استطال استطالة : علا و ترفّع كتطاول يقال هو يستطيل على الناس ويتطاول .

✿ طول -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

---

(١) البقرة : ٢٨٦ .

(٢) الشعراء : ٨٧ .

﴿٣﴾

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ اَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمينَ

*ـ الطّول والقصر من الاسماء المتضايفة ويستعملان في الاعيان و الاعراض كالزمان و نحوه قال تعالى [فطال عليهم الامد][1] و معنى شدّة طوله على المجرمين : استثقالهم له و كراهيتهم ايّاه فهم يرون ايّامه اطول الايّام و شهره اطول الشهور .

طوى -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٢﴾

وَ اجْعَلِ الْقُرْآنَ . . . لِما طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنّا مِنْ تَصَفُّحِ الْاِعْتِبارِ ناشِراً

*ـ طواه يطويه طيّاً من باب رمى: خلاف نشره .

و المعنى :كانّ الغفلة تلفّ و تجمع الشيء حتّى لا يرى الانسان باطن الحقائق و ملاحظة ما يوجب العبرة و درك الحقائق الموجبة لعدم عمل الانسان بما يضرّه ، فينشر القرآن ما طوته الغفلة ممّا يوجب اعتبارنا .

✿ طوى -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره و سيىء الاخلاق]

﴿٢﴾

وَ نَعُوذُبِكَ اَنْ نَنْطَوِيَ عَلى غِشِّ اَحَدٍ

* ـ انطوى على الشيء : ستره في باطنه .

✿ طوى -٤١-

[دعائه عليه السلام في طلب السّتر و الوقاية]

﴿٣﴾

وَلا تُعْلِنْ عَلى عُيُونِ الْمَلَأِ خَبَري . . . وَ اطْوِ عَنْهُمْ ما يُلْحِقُني عِنْدَكَ شَناراً

* ـ طوى عنّي الحديث : كتمه .

﴿ باب الطاء مع الياء ﴾

طيب - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿٤﴾

فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ

*ـ طاب الشيء يطيب: اذا لذّ للحاسّة والنّفس فاصل الطّيب : ما تستلذه الحوّاس و النّفوس .

و الطّيب من النّاس : من تزكّى عن نجاسة الجهل والفسق وتحلّى بزينة العلم و محاسن الافعال .

طيب -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٢﴾

رَبِّ صَلِّ عَلى اَطائِبِ اَهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِاَمْرِكَ

* ـ الاطائب : جمع اطيب كأكابر جمع اكبر و اكارم جمع اكرم وهو افعل تفضيل من طاب يطيب طيباً فهو طيّب : اذا كان لذيذاً فانّ اصل الطّيب : ماتستلذه الحوّاس ثمّ استعمل في التنزّه عن النقائص و التعرّي من القبايح و الاتّصاف بصفات الكمال فانّ الشيء لا يستلذّ حتّى يخلص ممّا يستكره و تنفر عنه النّفس و يحتوى على ما يهتش له الطّبع و يلائم النّفس فوصفوا كلّ حسن جيّد بانّه طيّب .

و اهل بيته عندنا هم اهل الكساء الذين ادخلهم صلى الله عليه وآله وسلم معه تحت الكساء و قال : اللهم هؤلاء

(١) الحديد : ١٦ .

اهل بيتى و خاصّتى فاذهب عنهم الرّجس و طهرهم تطهيراً وهم علىّ و فاطمة و الحسنان كما تواترت به الرّوايات من الفريقين ثم اطلق اهل البيت على باقى الأئمّة المعصومين عليهم السلام تغليباً و هو معلوم من السنّة المتواترة .

وقد يطلق ايضاً على مطلق اولاده صلى الله عليه وآله كما ورد في الحديث :

اوّل من اشفع له يوم القيمة اهل بيتى ثمّ الاقرب فالاقرب فان حملت اهل بيته في عبارة الدّعاء على الائمّة المعصومين عليهم السلام فاضافة الاطائب اليهم من اضافة الصّفة الى موصوفها اى اهل بيته الاطائب . و ان حملته على مطلق الاولاد فالاضافة بيانيّة و المعنى الاطائب من اهل بيته فالموصول على الاوّل يحتمل ان يكون نعتاً للمضاف و المضاف اليه و على الثانى نعت للمضاف لا غير .

و لتكثير الفائدة انظر (اهل) ص ٢٥ .

و اعلم انّه عليه السلام ذكر لا طائب اهل بيته سبعة اوصاف هى جهات استحقاق الصّلوة من الله عليهم . راجع تلخيص الرّياض ج ٣ ص ٢٣١ .

✿ طيب -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٤ ﴾

وَ جاوِرْ بِيَ ٱلْاَطْيَبِينَ مِنْ اَوْلِيائِكَ فِى الْجِنانِ الَّتِي زَيَّنْتَها لِاَصْفِيائِكَ

* ـ الاطيبين : جمع أطيب افعل تفضيل من طاب يطيب طيباً : اذا تعرّى من دنس الجهل و الفسق و طهر من نجاسة الخطايا و قبيح الاعمال و لذلك تقول لهم الملائكة [سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين] (١) .

قال جارالله : اراد : طبتم من دنس المعاصى و طهرتم من خبث الخطايا و لذلك عقبّه بقوله فادخلوها خالدين ليعلم انّ الطّهارة من المعاصى هى السّبب في دخول الجنّة و الخلود فيها لانّها دار طهرّها الله من كلّ دنس فلا يدخلها الاّ من هو موصوف بصفتها . رزقناالله بعميم فضله و حسن توفيقه (وبحقّ محمّد و آله الطّاهرين صلوات الله عليهم اجمعين) .

✿ طيب - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿٣﴾

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذى . . . اَجْرىٰ عَلَيْنا طَيِّباتِ الرِّزْقِ

* ـ الطيّبات : يقع على كلّ ما يستطاب من الاطعمة الاّ ما دلّ الدّليل على تحريمه من كتاب او سنّة .

و قيل : طيّبات الرّزق : فنون الاغذية اللطيفة حيوانيّة كانت او نباتيّة ، و ضروب المستلذّات ممّا يحصل بصنعنا و بغير صنعنا .

و في رواية : الرّزق الطّيب هو العلم .

حرف الظاء

﴿ باب الظاء مع الباء ﴾

ظبو -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿١﴾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ ... شَحَذَ لِى ظُبَةَ مُدْيَتِهِ فَلَلْتَ لِى

(١) الزمر : ٧٢ .

حدّه

*ـ الظبة بالظاء المعجمة وتخفيف الباء الموحدة و الجمع ظبات و ظبى : حدّ السيف او السنان و نحوهما .

وقال في النهاية : في حديث على (صلوات الله عليه) نافحو بالظبا هى جمع ظبة السيف وهو طرفه وحدّه و اصل الظبة : ظبو، بوزن صرد فحذف الواو وعوّض منها الهاء .

﴿ باب الظاء مع الرّاء ﴾

ظرب -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ اسْقِنا سَقْياً تُسِيلُ مِنْهُ الظِّراب

* ـ الظراب : جمع ظرب على وزن كتف وهو الجبل الصغيرا و المنبسط على الارض .

﴿ باب الظاء مع الفاء ﴾

ظفر -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٢﴾

وَ اجْعَلْ لِى . . . ظَفَراً عَلٰى مَنْ عانَدَنِى

* ـ ظفر بعدوّه و عليه من باب تعب : غلبه .

✿ ظفر -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿١﴾

وَ اقْلِمْ عَنْهُمْ اَظْفارَهُمْ ، وَ فَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اَسْلِحَتِهِمْ

* ـ قلمت الظفر قلماً من باب ضرب : قطعت ماطال منه ، و قلّمت بالتشديد مبالغة و قلم الاظفار هنا كناية عن اضعافهم .

قال الزمخشرى في الاساس : و من المجاز : فلان مقلوم الظفر : ضعيف .

و في الصحاح يقال للضعيف مقلوم الظفر . والوجه في ذلك انّ الظفر اذا لم يقلم كان قوىّ العمل في الخدش و الحكّ و نحوهما فاذا قلم ضعف عمله .

﴿ باب الظاء مع العين ﴾

ظعن -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٣﴾

وَ اجْعَلْ فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ وَظَعْنَهُ وَاِقامَتَهُ فِيكَ وَلَكَ

* ـ الظعن بفتحتين : اسم من ظعن ظعناً من باب نفع اى ارتحل .

﴿ باب الظاء مع اللاّم ﴾

ظلل - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَ اجْعَلْهُ اَيْمَنَ يَوْمٍ عَهِدْناهُ وَ اَفْضَلَ صاحِبٍ صَحِبْناهُ وَ خَيْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنا فِيهِ

* ـ الظلول بالنهار بمنزلة البيتوتة بالليل . سأل عليه السلام ان يكون يومه اكثر يمناً و فضلاً و خيراً من ايّامه الماضيه و اراد بذلك ان يكون طاعته و عمله اكثر ممّا كان في سالف ايّامه طلباً للترقّى في معارج القدس ومدارج الانس يوماً فيوماً

فان من استوى يوماه فهو مغبون[1] و قال في نور الانوار (ظللنا فيه) اى دمنا على العمل فيه .

✿ ظلل -۵۲-

[دعائه عليه السلام فى الالحاح على الله تعالى]

(۳)

فَاَسْئَلُكَ يا مَوْلاىَ سُؤالَ مَنْ . . . اَظَلَّهُ الاَجَلُ

* - اظلّه الشيء : غشيه و دنا منه حتّى كانّه القى عليه ظلّه و هو عبارة عن قرب وصوله و دنوّ حصوله .

✿ ظلل -۲۰-

[دعائه عليه السلام فى مكارم الاخلاق]

(۴)

وَ اَظِلَّنِى فِى ذَراكَ وَ جَلِّلْنِى رِضاكَ

* - اظلّه : ستره عن الشّمس و القى عليه ظلّه (و الذرىّ : ا لظلّ) و المعنى استرنى في سترك و كنفك .

✿ ظلل -۱۹-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

(۴)

اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنا سَمُوماً

* - الظلّ : قيل هو الفيء الحاصل من حاجز بينك و بين الشّمس مطلقا ، و قيل مخصوص بما كان منه الى الزّوال ، و ما بعده هو الفيء .

و قال ابن قتيبة في اوّل ادب الكاتب : يذهبون يعنى العوام الى انّ الظّل و الفيء بمعنىً و ليس كذلك بل الظلّ يكون غدوة وعشيّة ومن اوّل النّهار الى آخره ومعنى الظلّ : السّتر ومنه : انا فى ظلك ، ومنه ظلّ الجنّة وظلّ شجرها انّماهو سترها ونواحيها و ظلّ اللّيل : سواده لانّه يستر كلّ شيء ، و ظلّ الشّمس : ما سترت الشخوص من مسقطها ، و امّا الفيء فلا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزّوال فيء و انّما سمّى ما بعد الزوال فيئاً لانّه ظلّ فاء من جانب الى جانب والفيء : الرجوع انتهى.

ظلم -۸-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

(۲)

اَللّهُمَّ اِنِّى اَعُوذُبِكَ مِنْ . . . اَنْ نَعْضُدَ ظالِماً

* - الظّلم : وضع الشيء في غير موضعه المختصّ به و في المثل : [من استرعى الذّئب فقد ظلم] فالمشرك ظالم لانّه جعل غير الله تعالى شريكاً له ، و وضع العبادة في غير موضعها ظلم ، و العاصى ظالم لانّه وضع المعصية موضع الطّاعة ، و المتصرّف في حقّ الغير ظالم لانّه وضع التصرّف في غير موضعه .

و اعانة الظّالم من الموبقات بل ادنى الميل الى من وجد منه ظلم ما ، حرام موجب لدخول النّار لقوله تعالى [ولا تركنوا الى الّذين ظلموا فتمسّكم النّار][1] قال في الكشّاف : النّهى متناول للانحطاط في هواهم و الانقطاع اليهم و مصاحبتهم و مجالستهم و زيارتهم و مداهنتهم و الرّضا باعمالهم و التّشبيه لهم والتزىّ بزيّهم ومدّ العين الى زهرتهم وذكرهم

(۱) اشارة الى ما روى عن النبى (ص) انه قال : من استوى يوماه فهو مغبون و من كان غده شراً من يومه فهو ملعون ومن لم يتفقد النقصان فى عمله كان النقصان فى عقله و من كان فى نقصان فى عمله و عقله فالموت خير له من حيوته .

(۱) هود : ۱۱۳ .

بما فيه تعظيم لهم .

و عن ابيعبدالله عليه السلام قال : العامل بالظلم والمعين له و الراضي به شركاء ثلثتهم .

تبصرة

المستفاد من احاديث اهل البيت عليهم السلام ان اعانة الظالم حرام ولو كانت بما هو مباح في نفسه .

كما رواه الشيخ في الحسن عن ابن ابى يعفور قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اصحابه فقال له اصلحك الله انه ربما اصاب الرجل منا الضيق اوالشدة فيدعى الى البناء يبنيه او النهر يكريه[1] او المسناة[2] يصلحها فما تقول في ذلك ؟ فقال ابوعبدالله ما احب انى عقدت لهم عقدة اووكيت[3] لهم وكاء[4] وان لى مابين لابيتها[5] لا ولا مدة[6] بقلم ان اعوان الظلمة يوم القيمة في سرادق[7] من نار حتى يحكم الله بين العباد .

و في الصحيح عن يونس بن يعقوب قال قال لى ابوعبدالله عليه السلام لا تعنهم ولو على بناء مسجد .

(١) كريت النهر كرياً من باب رمى : حفرت فيه حفرة جديدة .

(٢) المسناة بضم الميم ما يقال له بالفارسية (بند) .

(٣) و كيت : شددت .

(٤) الوكاء بالكسر و المد : ما شد به رأس القربة و نحوها :

(٥) اللابتان للمدينة : الارضان الواسعتان فى جنبى المدينة . والمراد من هذه العبارة : انى لا احب ان اعمل لهم عملا قليلا مثل عقد عقدة او شد وكاء و الحال ان يكون لى مابين لابتى المدينة من الملك و المال عوضاً عن هذا العمل اليسير فكيف بغير تلك الحال .

(٦) المدة بالفتح : غمس القلم فى الدواة مرة للكتابة .

(٧) سرادق : معرب [سراپرده] قال فى اللسان : السرادق : ما احاطه بالبناء و الجمع سرادقات .

و روى ابن بابويه عن الحسن بن زيد عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا و من علق سوطاً بين يدى سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيمة ثعباناً من نار طوله سبعون ذراعاً يسلطه الله عليه في نار جهنم و بئس المصير .

و امثال هذه الاخبار كثيرة و هى كما ترى عامة بالمحرم و المباح بل المندوب .

و روى ايضاً عن السكونى عن ابيعبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة و اعوانهم و من لاق لهم دواة او ربط لهم كيساً او مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم .

قال شيخنا البهائى قدس سره بعد نقله اكثر الاحاديث المذكورة تائيداً لعموم الاعانة و ربما يستأنس له بقوله تعالى [ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار][1] .

و يظهر من كلام بعض فقهائنا في مبحث المكاسب ان معونة الظالمين انما تحرم اذا كانت بما هو محرم في نفسه ، و اما اعانتهم على تحصيل اموالهم وخياطة ثيابهم و بناء منازلهم فليس بمحرم .

و هذا التفصيل ان كان قد انعقد عليه الاجماع فلا كلام فيه، و الا فللمتنظر فيه مجال فان النصوص على ماقلناه متضافرة وايضاً فعلى هذا لامعنى لتخصيص الاعانة بالظالمين فان اعانة كل احد بمحرم محرمة بل فعل المحرم بنفسه حرام سواء كانت اعانة او غير اعانة .

وقد يوجه التخصيص بأن اعانة الظالمين بالمحرم اشد تحريماً من اعانة غيرهم فالاهتمام ببيانها اشد فصرح بها و ان كان السكوت عنها يستلزم دخولها

(١) هود : ١١٣ .

بالطّريق الاولى ، قال و العجب من العلاّمة في التذكّرة حيث خصّ تحريم اعانتهم بما يحرم .

ثمّ استدلّ على ذلك بالرّوايات السّالفة ، و هي كما عرفت صريحة في خلاف ما ادّعاه فتأمّل هذا .

و الظّاهر انّ مرجع الاعانة الى العرف فما سمّى اعانة فحرام .

و امّا ما ينقل عن بعض الاكابر انّ خيّاطاً قال له انّى اخيط للظّالم ثيابه فهل ترانى داخلاً في اعوان الظّلمة ؟ فقال : الدّاخل في اعوان الظّلمة من يبيعك الابر و الخيوط و امّا انت فمن الظّلمة انفسهم .

فالظّاهر انّه محمول على نهاية المبالغة في الاحتراز عنهم و الاجتناب عن تعاطى امورهم و الاّ فالامر مشكل جدّاً نسئل الله العصمة و التوفيق .

و قال العلاّمة المحقّق الشيخ مرتضى الانصارى قدس سرّه في مكاسبه :

معونة الظّالمين في ظلمهم حرام بالادلّة الاربعة و هو من الكبائر :

فعن كتاب الشّيخ ورّام بن ابى فراس قال قال عليه السلام من مشى الى ظالم ليعينه و هو يعلم انّه ظالم فقد خرج عن الاسلام .

قال و قال عليه السلام اذا كان يوم القيمة ينادى مناد اين الظّلمة ؟ اين اعوان الظّلمة؟ اين اشباه الظّلمة؟ حتّى برأ لهم قلماً اولاق لهم دواة فيجتمعون في تابوت من حديد ثم يرمى بهم في جهنّم .

و في النّبوي : من علّق سوطاً بين يدى سلطان جائر جعلها الله حيّة طولها سبعون الفذراع فيسلّطها الله عليه في نار جهنّم خالداً فيها مخلّداً .

و امّا معونتهم في غير المحرّمات فظاهر كثير من الاخبار حرمتها ايضاً كبعض ما تقدّم .

و قول الصّادق عليه السلام في رواية يونس بن يعقوب : لا تعنهم على بناء مسجد .

و قوله عليه السلام : ما احبّ انّى عقدت لهم عقدة او وكيت لهم وكاءً و انّ لى ما بين لابتيها ولا مدّة بقلم انّ اعوان الظّلمة يوم القيمة في سرادق من نار حتّى يفرغ الله من الحساب .

لكنّ المشهور عدم الحرمة حيث قيّدوا المعونة المحرّمة بكونها في الظّلم ، و الاقوى التّحريم مع عدّ الشّخص من الاعوان فانّ مجرّد اعانتهم على بناء المسجد ليست محرّمة الاّ انّه اذا عدّ الشّخص معماراً للظّالم او بنّاءً له ولو في خصوص المساجد بحيث صار هذا العمل منصباً له في باب السّلطان كان محرّماً و يدلّ على ذلك جميع ما ورد في ذمّ اعوان الظّلمة .

و قول ابيعبد الله عليه السلام في رواية الكاهلى : من سوّد اسمه في ديوان ولد سابع (1) حشره الله يوم القيمة خنزيراً .

و قوله عليه السلام ما اقترب عبد من سلطان جائر الاّ تباعد من الله .

و عن النبىّ صلى الله عليه وآله ايّاكم و ابواب السلطان وحواشيها فانّ اقربكم من ابواب السّلطان وحواشيها ابعدكم عن الله تعالى .

و امّا العمل له في المباحات لاجرة او تبرعاً من غير ان يعدّ معيناً له في ذلك فضلاً من ان يعدّ من اعوانه فالاولى عدم الحرمة للاصل وعدم الدّليل عدا ظاهر بعض الاخبار مثل رواية ابن ابى يعفور قال كنت عند ابى عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له جعلت فداك الخ (2) .

---

(1) مقلوب عباس .

(2) راجع ص۲۶۶.

و رواية محمد بن عذافر عن ابيه قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا عذافر بلغني انّك تعامل ابا ايّوب و ابا الرّبيع فما حالك اذا نودى في اعوان الظّلمة قال فوجم[1] ابى فقال له ابو عبدالله عليه السلام لمّا راى ما اصابه اى عذافر : انّما خوّفتك بما خوّفني الله عزّوجلّ قال محمد فقدم ابى فما زال مغموماً مكروباً حتّى مات .

و رواية صفوان بن مهران قال دخلت على ابى الحسن الاوّل عليه السلام فقال لى يا صفوان كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً فقلت جعلت فداك اىّ شيء ؟

قال عليه السلام اكراءجمالك من هذا الرّجل يعنى - هارون الرشيد - قلت : والله ما اكريته اشراً ولا بطراً ولا لصيد ولا للهوولكن اكريته لهذا الطّريق يعنى طريق مكّة ولا اتولّاه بنفسى ولكن ابعث معه غلماني فقال لى يا صفوان ايقع كرائك عليهم قلت نعم جعلت فداك قال : اتحبّ بقائهم حتّى يخرج كرائك ؟ قلت : نعم ، قال : من احبّ بقائهم فهو منهم و من كان منهم كان وروده الى النّار ، قال صفوان فبعت جمالى عن آخرها فبلغ ذلك الى هارون فدعاني فقال لى يا صفوان بلغنى انّك بعت جمالك ، قلت : نعم ، قال و لِمَ ؟ قلت : انا شيخ كبير و انّ الغلمان لا يقومون بالاعمال فقال هيهات هيهات انّى لا علم من اشار عليك بهذا انّما اشار عليك بهذا موسى بن جعفر عليهما السلام قلت مالى و لموسى بن جعفر عليهما السلام قال : دع هذا والله لولا حسن صحبتك لقتلتك .

وما ورد في تفسير الرّكون الى الظّالم من انّ الرّجل يأتى السّلطان فيحبّ بقائه الى ان يدخل يده في كيسه فيعطيه .

(١) اى اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام

و غير ذلك ممّا ظاهره وجوب التجنّب عنهم ، و من هنا قيل لبعض انّى رجل اخيط للسّلطان ثيابه فهل ترانى بذالك داخلاً في اعوان الظّلمة ؟ قال له : المعين من يبيعك الابر و الخيوط و امّا انت فمن الظّلمة انفسهم .

و في رواية سليمان الجعفرى المرويّة عن تفسير العيّاشى انّ الدّخول في اعمالهم والعون لهم والسّعى في حوائجهم عديل الكفر و النّظر اليهم على العمد من الكبائر الّتى تستحقّ بها النّار .

لكنّ الانصاف انّ شيئاً ممّا ذكر لاينهض دليلاً لتحريم العمل لهم على غير جهة المعونة .

امّا الرواية الاولى فانّ التّعبير فيها في الجواب بقوله : ما احبّ ظاهر في الكراهة .

و امّا قوله عليه السلام : انّ اعوان الظّلمة الخ[1] فهو من باب التنبيه على انّ القرب الى الظّلمة و المخالطة معهم مرجوح و الّا فليس من يعمل لهم الاعمال المذكورة في السّؤال خصوصاً مرّة او مرّتين خصوصاً مع الاضطرار معدوداً من اعوانهم .

و كذلك يقال في رواية عذافر مع احتمال ان يكون معاملة عذافر مع ابى ايّوب و ابى الرّبيع على وجه يكون معدوداً من اعوانهم و عمّالهم .

و امّا رواية صفوان فالظّاهر منها انّ نفس المعاملة معهم ليست محرّمة بل من حيث محبّة بقائهم و ان لم تكن معهم معاملة .

ولا يخفى على الفطن العارف باساليب الكلام انّ قوله عليه السلام : ومن احبّ بقائهم كان منهم لايراد به من احبّهم مثل محبّة صفوان بقائهم حتّى يخرج كرائه بل هذا من باب المبالغة في الاجتناب عن مخالطتهم حتّى لا يفضى ذلك الى صيرورتهم من اعوانهم و ان

(١) راجع ص ٢٦٧ .

يشرب القلب حبّهم لانّ القلوب مجبولة على حبّ من احسن اليها.

وقد تبيّن ممّا ذكرنا انّ المحرّم من العمل للظّلمة قسمان :

احدهما - الاعانة لهم على الظّلم.

و الثاني - ما يعدّ معهم من اعوانهم و المنسوبين اليهم بأن يقال هذا خيّاط السّلطان و هذا معماره و ماعدا ذلك فلادليل معتبر على تحريمه انتهى [1]

ظلم - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٤)

وَلا تَجْعَلْنِي لِلظّالِمِينَ ظَهِيراً

* - اذا سمعت ما اوردناه في الظّلم فلا بأس ان تسمع قول بعض الحكماء فيه في ذيل هذه الفقرة من كلامه عليه السلام :

قال بعض الحكماء : الظّلم ثلثة انواع :

الاوّل - بين الانسان و بين الله تعالى و اعظمه الكفر و الشّرك و النّفاق و لذلك قال تعالى [انّ الشّرك لظلم عظيم] [2] و ايّاه قصد سبحانه [الا لعنة الله على الظالمين] [3].

و الثاني - ظلم بينه و بين الناس و ايّاه قصد بقوله : [انّما السّبيل على الّذين يظلمون النّاس] [4].

و الثالث - ظلم بينه و بين نفسه و ايّاه قصد بقوله عزّ وجلّ [فمنهم ظالم لنفسه] [5] وقال سبحانه

(١) المكاسب ص ٥٥ .
(٢) لقمان : ١٣ .
(٣) هود : ١٨ .
(٤) الشورى : ٤٢ .
(٥) فاطر : ٣٢ .

[ولا تقربا هذه الشّجرة فتكونا من الظّالمين] [1] اى من الظالمين انفسهم .

و كلّ هذه الثلاثة في الحقيقة ظلم للنّفس فانّ الانسان اوّل ما يهمّ بالظّلم فقد ظلم نفسه فانّ الظّالم ابداً مبتدء بنفسه في الظّلم فلهذا قال تعالى في غير موضع [و ما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون] [2] .

و المراد بالظالمين في الدّعاء ما يتناول الانواع الثلثة من الظلم .

و هناك اخبار اُخر ضربنا عنها صفحاً روماً للاختصار .

* ظلم -٣٧-

[دعائه عليه السلام اذا اعترف بالتّقصير عن تأدية]
[الشكر]

(٢)

فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِاَنَّكَ غَيْرُ ظالِمٍ لِمَنْ عاقَبْتَ

* - راجع (كلل) .

* ظلم -١٤-

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى عليه اورای من الظالمين]
[مالا يحبّ]

(١)

يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ اَنْباءُ الْمُتَظَلِّمِينَ

* - تظلّم زيد من عمرو : شكا من ظلمه .

* ظلم -٤٨-

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

(٤)

(١) البقرة : ٣٥ .
(٢) النحل : ٣٣ .

وَ اِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ وَ اِنَّما يَحْتاجُ اِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ

* - لانّ الظّلم قبيح عقلاً و شرعاً فلا يرتكبه الاّ ضعيف العقل جاهل بقبحه . واللّه سبحانه لايخاف فوتاً لانّه بالمرصاد ولا يحتاج الى الظّلم لانّه عالم بقبح القبايح مع غناه عنها فيستحيل عليه ان يفعل القبيح و يرتكب الظّلم .

ظلم -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرحمة]

(١)

اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّما عَبْدٍ . . . اُنْتَهِكَ مِنّي ما حَجَرْتَ عَلَيْهِ فَمَضىٰ بِظُلامَتي مَيِّتاً فَاغْفِرْ لَهُ

*- الظّلامة بالضّم : اسم لما يطلبه المظلوم عند الظّالم كالمظلمة .

باب الظاء مع الميم

ظمأ -٢٤-

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

(٢)

وَ اجْعَلْ طاعَتي لِوالِدَيَّ . . . اَثْلَجَ لِصَدْري مِنْ شَرْبَةِ الظَّمْآنِ

* - الظّمأ : العطش و هو ظمآن اى العطشان وهم ظماء بالكسر و المدّ .

باب الظاء مع النّون

ظنن -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

(١)

وَ يَحْدُوني عَلىٰ مَسْئَلَتِكَ تَفَضُّلُكَ عَلىٰ مَنْ اَقْبَلَ بِوَجْهِهِ اِلَيْكَ وَ وَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ اِلَيْكَ

* - قوله عليه السلام [بحسن ظنه] قيد يفيد كمال حسن الرّجاء له سبحانه .

ففي الحديث النبوىّ : و الّذى لا اله الاّ هو لا يحسن ظنّ عبد مؤمن باللّه الاّ كان اللّه عند ظنّ عبده المؤمن لانّ اللّه كريم بيده الخيرات يستحى ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظنّ ثمّ يخلف ظنّه و رجائه فاحسنوا باللّه الظنّ و ارغبوا اليه .

و نقل في سفينة البحار عن العلاّمة الطّباطبائى في الدّرة عند آداب المحتضر انّه قال :

و احسن الظنّ بربّ ذى منن
فانّه في ظنّ عبده الحسن

حكى انّ رجلاً قال للمرئة العارفة : انّى قد عصيت اللّه أفترينه يقبلنى ان انا انبت ؟

قالت : و يحك انّه يدعوا المدبرين عنه فكيف لا يقبل المقبلين عليه ؟

ظنن -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٢)

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ ما يُلْقِي الشَّيْطانُ فِي رُوعي مِنَ التَّمَنّي وَ التَّظَنّي . . . ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ

*- التظنّي: اعمال الظنّ ، واصله التظنّن ابدل من احدى النّونات ياء .

ظنن -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(١)

وَ اَبْدِلْني . . . مِنْ ظِنَّةِ اَهْلِ الصَّلاحِ الثِّقَةَ

* - الظنّة بالكسر : التّهمة وهى اسم من ظننته: من باب قتل اذا اتّهمته .

فان قلت : كيف نسب الظنّة الى اهل الصلاح و سوء الظنّ بالمسلمين و اتّهامهم محظور .

فمن النبی صلی الله علیه و آله : ان الله حرم من المسلمین دمه و عرضه و ان یظن به ظن السوء .

و عن ابیعبدالله علیه السلام : اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الایمان من قبله کما ینماث الملح في الماء .

بل مقتضی الصلاح حسن الظن بالمؤمن و عدم اتهامه کما :

روی عن امیرالمؤمنین علیه السلام ضع امر اخیك علی احسنه حتی یأتیك ما یقلبك عنه ولا تظنن بکلمة خرجت من اخیك سوء و انت تجدلها في الخیر محملاً .

و لذلك قال العلماء : افعال المؤمنین محمولة علی الصحة ؟

قلت : لیس المراد بالظنة هنا الا عدم الثقة و الطمأنینة بکل احد ، و لیس المراد بها الاتهام بما ینافي العدالة فان من شأن اهل الرأی والصلاح ان لا یثقوا بکل احد ولا یرکنوا الی کل شخص تفادیاً عن الغرر و اخذاً بفضیلة الحزم و لذلك :

قال امیرالمؤمنین علیه السلام الطمأنینة الی کل احد قبل الاختبار عجز . و في کلامهم : اذا کان الغدر طبعاً فالثقة بکل احد عجز . و علی هذا المعنی حمل الخبر المشهور : الحزم سوء الظن بالناس .

و روی ثقة الاسلام في الکافي عن ابیعبدالله علیه السلام : الحزم مسائة الظن .

قال بعض الشارحین : یعنی ان جودة الرأی و احکام الامر و الاخذ بالثقة یقتضی سوء الظن بالناس یعنی تجویز السوء منهم و التثبت فیما یأتون به حتی یتبین الحق من الباطل و الصدق من الکذب والعلم من الشبهة ولو وجب القبول منهم و الثقة بهم من غیر حزم ولم یجز نسبة السوء الیهم لوقع الهرج و المرج و بطل الدین و رجع کماکان قبل البعثة .

و بالجملة فالحزم یوجب ان یبنی الحال علی تجویز السوء منهم حتی یتبین الحق و یحصل الاذعان به .

و فیه تنبیه علی انه لا ینبغی متابعة الغیر في امر من الامور مع تجویز کون ذلك الامر خطاء بل لابد من کمال الاحتیاط فیه .

و انما قلنا علی جواز السوء منهم لانه الذی یقتضیه الحزم و الاحتیاط فلا ینافي ماورد من النهی عن مسائة الظن بالخلق لان ما ذکرنا من باب التجویز العقلی الذیهو قضیة الحزم، وماوردالنهی عنه من باب الاعتقاد الفاسد او القول بالشیء رجماً بالغیب .

﴿ باب الظاء مع الهاء ﴾

ظهر - ٢ -

[دعائه علیه السلام في الصلوة علی رسول‌الله صلی الله علیه و آله]

﴿٣﴾

ظَهَرَ اَمْرُكَ وَ عَلَتْ كَلِمَتُكَ

* - ظهر الشیء یظهر من باب منع ظهوراً : تبین و برز بعد الخفاء ، و ظهر علیه : غلب و علا .

ظهر - ٥ -

[دعائه علیه السلام لنفسه و لاهل ولایته]

﴿١﴾

وَ يا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَواطِنُ الاَخْبارِ

* - مضی معنی الظهور آنفاً .

قال بعض العلماء : ظهور الاشیاء هو انکشافها للحس او للعقل انکشافاً بیناً و یقابله بطونها ای خفائها عن احدهما .

ولما ثبت انه‌تعالی منزه عن‌الجسمیة ولواحقها علم ان المراد بظهور الاشیاء عنده : علمه بها اذ

كلّ ممكن و ان خفى على غيره فهو ظاهر في علمه، فظهور البواطن عنده عبارة عن علمه سبحانه بخفيّات الامور و مضمرات السّرائر فعلمه نافذ في كلّ مستتر وغائب بحيث لا يستره ساتر ولا يحجبه حاجب حتّى انّه يعلم ما دقّ من عقائد القلوب و اسرار الصّدور و خطرات الخواطر.

و انّما عبّر عن علمه تعالى بعدم الخفاء في قوله تعالى [انّ الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السّماء][1] وقوله سبحانه [وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السّماء][2] ايذاناً بأنّ علمه تعالى بمعلوماته و ان كانت في اقصى الغايات الخفيّة ليس من شأنه ان يكون على وجه يمكن ان يقارنه شائبة خفاء بوجه من الوجوه كما في علوم المخلوقين بل هو في غاية الوضوح و الجلاء.

❁ ظهر -١-

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿١﴾

تَقَدَّسَتْ اَسْمٰائُهُ وَ تَظٰاهَرَتْ آلائُهُ

* ـ تظاهرت اى ظهرت بمعنى تبيّنت لكلّ احد، وتفاعل قد يأتي بمعنى فعل نحو تجاوز بمعنى جاز، و تباعد بمعنى بَعُدَ.

و يحتمل ان يكون مطاوع: ظاهر بمعنى طابق يقال ظاهر بين الثّوبين: اذا طابق و لبس احدهما على الآخر فيكون كناية عن ترادف نعمه وتظاهرها.

❁ ظهر - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿٤﴾

لَهُ الْحَمْدُ . . . حَمْداً يَكُونُ . . . ظَهِيراً عَلىٰ طٰاعَتِهِ

* ـ الظّهير: المعين ويطلق على الواحد والجمع و تظاهروا: تعاونوا. و المراد: ان يكون حمده سبباً لافاضته قوّة على استعداد يقوى به عقله على تذليل نفسه لطاعته تعالى كما يكون الظّهير سبباً للقوّة على قهر الخصم و اذلاله.

❁ ظهر - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿٢﴾

وَ اَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَظٰاهِرَةِ

* ـ المتظاهرة: المترادفة.

❁ ظهر -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّمٰا غٰازٍ غَزٰاهُمْ . . . اسْتَقْوِ لَهُ الظَّهْرَ

* ـ الظّهر: المركوب من الدّواب سمّي بذلك مجازاً من باب تسمية الشيء باسم بعضه كالرقبة للانسان و خصّ الظّهر لانّه موضع الركوب و هو يطلق على الواحد والجمع. والمعنى اطلب له الظهر القوىّ اى يسرّ له راحلة قويّة ـ استقويت الدّابة: طلبت ان يكون قويّة.

❁ ظهر -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَ هٰذٰا ظَهْرِي قَدْ اَثْقَلَتْهُ الْخَطٰايٰا

* ـ لمّا كان المعتاد في الانتقال حملها على الظّهر

---

(١) آل عمران : ٥ .

(٢) ابراهيم : ٣٨ .

خصّ الظّهر بأثقال الخطايا كما قال تعالى [وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم][1] .

قال في الكشاف : هو كقوله تعالى [فبما كسبت ايديكم][2] لانّه اعتيد حمل الاثقال على الظّهور كما الف الكسب بالايدى .

(١) الانعام : ٣١ .
(٢) الشورى : ٣٠ .

حرف العين

❊ باب العين مع الباء ❊

عبأ -٤٨-

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

❊ ٢ ❊

اَللّٰهُمَّ وَمَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ . . . لِوِفادَةٍ اِلىٰ مَخْلُوقٍ فَاِلَيْكَ يا مَوْلايَ كانَتِ الْيَوْمَ تَهْيِئَتي وَتَعْبِئَتي

❊ - تعبّأ للامر : تهيّأ .

عبد - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

وَ الَّذينَ يَقُولُونَ اِذا نَظَرُوا اِلىٰ جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلىٰ اَهْلِ مَعْصِيَتِكَ سُبْحانَكَ ما عَبَدْناكَ حَقَّ عِبادَتِكَ

❊ - عبد يعبُد عبادةً و عبوديّة الله : و حدّه و خدمه و خضع و ذلّ و اطاع له - و حقّ عبادتك - منصوب على المصدرية و هو في الاصل صفة للمصدر المضاف اليه اى عبادتك الحقّ فلمّا اضيف الى موصوفه انتصب على ما كان ينتصب عليه موصوفه اى ما عبدناك العبادة الّتى تحقّ لك و تليق بعظمتك .

و انّما قالوا (اى الملائكة) ذلك حين نظرهم الى جهنّم حال زفيرها لما شاهدوا من شدّة آثار قهره تعالى فاحتقروا عبادتهم و رأوها قاصرة عمّا يجب بجلاله عزّ وجلّ .

❊ عبد - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

❊ ٣ ❊

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لَنا في كُلِّ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبادِكَ [عِبادَتِكَ] وَ نَصيباً مِنْ شُكْرِكَ

❊ - العباد : جمع عبد قيل معناه : اجعل لنا نصيباً منهم نستضيىء بانوارهم و نقتدى بآثارهم .

و يحتمل ان يكون على حذف مضاف اى من ثقات عبادك الّذين و صفتهم بقولك [و عباد الرّحمن الّذين يمشون على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً . والذين يبيتون لربّهم سجّداً وقياماً][1] الى آخر ما نعتهم به، او عبادك المتّصفين بالعبوديّة الّتى لا مقام اشرف منها اذهى عبارة عن صيرورة العبد عبداً خالصاً مفتقراً محضاً لم يبق له جهة انانيّة او نظر و التفات الى ما سوى المعبود الحقّ و ذلك بعد انسلاخات عن نسبة الوجودات الكونيّة و عقيب رياضات علميّة و عمليّة و تجرّدات عن نشأة الى نشأة و صورة الى صورة حتّى يصير عبداً محضاً فانياً عن نفسه و عن كلّ شيء سوى الحقّ مستغرقاً في عبوديّته و فقره الى الله بل فنى عن ملاحظة هذا الاستغراق قاصراً نظره على مطالعة الجلال و مشاهدة الجمال و هذا هو غاية ايجاد الخلق .

و رتبة هذه العبوديّة المحضة افضل من رتبة

(١) الفرقان : ٦٣ - ٦٤ .

الرّسالة و لهذا قدّمت في التشهّد على الرّسالة فيقال [اشهد ان محمّداً عبده و رسوله] و أوثر لفظ العبد في قولهتعالى [سبحان الّذى اسرى بعبده][1] دون نبيّه او رسوله .

و في نسخة ابن ادريس [حظّاً من عبادتك] وهو انسب بقوله عليه السلام: ونصيباً من شكرك . والعبادة: فعل المكلّف على خلاف هوى نفسه تعظيماً لربّه .

قال الحكماء : عبادة الله تعالى ثلثة انواع :

الاوّل ـ مايجب على الابدان كالصّلوة و الصّيام و السّعى الى المواقف الشريفة لمناجاته جلّ ذكره .

الثانى ـ ما يجب على النّفوس كالاعتقادات الصّحيحة من العلم بتوحيد الله تعالى و ما يستحقّه من الثّناء و التّحميد و الفكر فيما افاضه الله سبحانه على العالم من جوده و حكمته ثمّ الاتّساع في هذه المعارف .

الثالث ـ ما يجب عند مشاركات النّاس في المدن و هى في المعاملات و المزارعات و المناكح و تأدية الامانات و نصح البعض بضروب المعاونات و جهاد الاعداء و الذبّ عن الحريم و حماية الحوزة .

✿ عبد ـ ٦ ـ

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ ... اِنّى اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ ... وَ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ خِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ

* ـ مرّ ما يتعلّق بالعبد و العبوديّة آنفاً ، و جمع في هذه الفقرة بين العبودية و الرّسالة ليدفع الافراط و التفريط الّذى وقع في شأن عيسى عليه السلام و في كلام ارباب العرفان انّه لا مقام اشرف

(1) الاسرى : ١ .

من العبوديّة اذبها ينصرف من الحقّ الى الخلق و ينعزل عن التصرّفات ، و بالرّسالة من الحقّ الى الخلق و يقبل على التصرّفات و لذا قال [سبحان الّذىاسرى بعبده][1] ولم يقل برسوله فلا يكون ترقيّاً ـ كما قيل بالترقّى من الادنى إلى الاعلى في تقديم العبدفيهذه الفقرة ـ .

و العبد الحقيقى :

من يكون حرّاً عن الكونين و هو نبيّنا صلى الله عليه وآله، اذ يقول امّتى امّتى و كلّ نبىّ يقول نفسى نفسى و لانّه هو الّذى صحّح نسبة العبوديّة كما ينبغى فاطلق عليه اسم العبد في القرآن . ـ و قيل لسائر الانبياء ـ و هو من قولهم: طريق معبد اى مذلّل بكثرة الوطى فسمّى به لذلّته و انقياده .

وانّما قرنت هذه الكلمة بكلمةالتوحيد لانكلمة التوحيديعتبر فيهاالاخلاص ولا يحصل الاخلاص الاّ بسلوك مراتبه و درجاته و لن يحصل ذلك الاّ بمعرفة كيفيّة السّلوك ، ولا تحصل تلك المعرفة الاّ بالبيان النبوىّ القائم بتعريف كيفيّة السّلوك في درجات الاخلاص فكانت الشهادة و الاقرار بصدق المبيّناجلّ كلمة بعد كلمة الاخلاص لانّها بمنزلة الباب فلاجلذلك قرنت بها وصارتا كلمتين متقارنتين لا يصحّ انفكاك احديهما عن الاخرى .

✿ عبد -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٣﴾

وَ اكْتُبْ لَنا مِثْلَ اُجُورِ مَنْ صامَهُ اَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ اِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ

* ـ تعبّد : تنسّك و اجتهد في العبادة و تفرّد

(1) الاسرى : ١ .

لها . و لمّا كان التعبّد اعمّ من الصّيام عطفه عليه .
و (أو) يجوز ان تكون بمعنى الواو و يجوز ان تكون على بابها من انها لاحد الشّيئين .

ولا ينافي ذلك سؤال مثل اجورهما معاً بل هي في ذلك ابلغ لانّه لوعطف بالواو جاز ان لا يكون سائلاً ايجاب مثل اجر احدهما له فلا يجاب فيه فلما جاء بأو ، علم انّ الرّاغب في ايجاب مثل اجر احدهما هو في ايجاب مثل اجرهما جميعاً ارغب فهو من قبيل دلالة النّص .

و في هذه الفقرة من الدّعاء ايذان بسعة فضل الله و عموم جوده و احسانه الّذى تقصر العقول عن ادراك ساحل بحره فانّه لولم يجز ان يعطى سبحانه اجر من عمل له من لم يعمل لمّا صحّ الدعاء بذلك والله ذوا الفضل العظيم .

عبر -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٤)

وَلاٰ تَجْعَلْنِى . . . نَكٰالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ

* ـ اعتبر اى اتعظّ و تذكّر .

عبر -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(١)

وَ سَهَّلْتَ جَوٰاسِيَ اَلْسِنَتِنٰا بِحُسْنِ عِبٰارَتِهِ فَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ يَرْعٰاهُ حَقَّ رِعٰايَتِهِ

* ـ المراد بحسن عبارته : حسن بيانه . يقال عبّر عمّا في نفسه اى اعرب و بيّن و هو حسن العبارة اى البيان و هى بكسر العين .

باب العين مع التاء

عتد -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

(٢)

وَهٰذٰا يَوْمٌ حٰادِثٌ جَدِيدٌ وَهُوَ عَلَيْنٰا شٰاهِدٌ عَتِيدٌ

* ـ العتيد : فعيل بمعنى فاعل عتد الشى كعظم عتاداً بالفتح بمعنى حضر فهو عتد بفتحتين و عتيد و يتعدّى بالهمزة و التّضعيف فيقال : اعتده صاحبه و عتّده : أدا اعدّه و هيّأه فهو معتد و منه قوله تعالى [انا اعتدنا للظالمين ناراً][1] .

عتد -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

(٤)

اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّمٰا مُسْلِمٍ خَلَفَ غٰازِياً . . . اَوْ اَعٰانَهُ بِطٰائِفَةٍ مِنْ مٰالِهِ ، اَوْ اَمَدَّهُ بِعِتٰادٍ فَاَجْرُ لَهُ مِثْلَ اَجْرِهِ

* ـ العتاد بالفتح : ما اعدّه الرّجل من السّلاح و الدوّاب و آلة الحرب .

عتد -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

(١)

قَلَّ عِنْدِي مٰا اَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طٰاعَتِكَ

* ـ اعتددت بالشيء على افتعلت : ادخلته في العدّ و الحساب فهو معتدّبه محسوب غير ساقط .

عتر -٣٢-

[دعائه عليه السلام اذا ابتلى اورای بفضيحة بذنب]

(٢)

---

(١) الكهف : ٢٩ .

وَ صَلِّ عَلٰى خِيَرَتِكَ اَللّٰهُمَّ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ الصَّفْوَةِ مِنْ بَرِيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ

*ـ عترة الرّجل: نسله . قاله الازهری، و روی ثعلب عن ابن الانباری : انّ العترة : ولد الرّجل و ذرّيته و عقبه من صلبه ولا تعرف العرب من العترة غير ذلك ، و قيل : رهط الادنون و يقال : اقربائه ، و قال الزّمخشری في الفائق : العترة : العشيرة ، و في العين : عترة الرّجل : اقربائه من ولده و ولد ولده و بنی عمّه (و كذا قال ابو الحسين احمد بن فارس في مقاييس اللّغة) .

و قال ابن الاثير في النّهاية : عترة الرّجل : اخصّ اقاربه ، وعترة النبي صلى الله عليه وآله : بنو عبدالمطلب ، و قيل: اهل بيته الاقربون وهم اولاده و على و اولاده عليهم السلام و قيل : عترته الاقربون و الابعدون منهم .

و المعروف المشهور انّ عترته اهل بيته الّذين حرمت عليهم الزّكوة .

عتق - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

﴿١﴾

صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ اَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنْ نَقِمَتِكَ

* ـ اعتق العبد : اخرجه من العبد و العبوديّة .

عتق -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرحمة]

﴿٣﴾

وَ اجْعَلْنِی اُسْوَةَ مَنْ قَدْ اَنْهَضْتَهُ . . . فَاَصْبَحَ . . . عَتِيقَ صُنْعِكَ مِنْ وَثَاقِ عَدْلِكَ

* ـ العتيق بمعنى المعتق من الاعتاق و هو تحرير العبد .

﴿ باب العين مع الثّاء ﴾

عثر -١٣-

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿ ٢ ﴾

وَ هِيَ . . . عَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ

* ـ العثرة : السّيئة و الخطيئة من عثر يعثر عثاراً بالكسر : اذا كبا[1] وسقط لانّها سقوط في الاثم .

﴿ باب العين مع الجيم ﴾

عجب -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

﴿٢﴾

وَ نَعُوذُ بِكَ اَنْ نَنْطَوِيَ عَلٰى غِشِّ اَحَدٍ ، وَ اَنْ نُعْجِبَ بِاَعْمَالِنَا

*ـ اعجب زيد بنفسه بالبناء للمفعول: اذا ترفّع و تكبّر و منه العجب بالضمّ .

وحقيقة العجب بالاعمال: استعظام العمل الصّالح و استكثاره و الابتهاج له و الإدلال به و ان يرى نفسه خارجاً عن حدّ التقصير ، وامّا السّرور به مع التواضع لله و الشّكر له على التّوفيق لذلك و طلب الاستزادة منه فهو حسن ممدوح .

و توضيحه :ماذكره شيخنا البهائی قدّس سرّه في شرح الاربعين بقوله: لاريب انّ من عمل اعمالاً صالحة من صيام الايّام و قيام اللّيالی وامثال ذلك يحصل لنفسه ابتهاج فان كان من حيث كونها عطيّة من الله له و نعمة منه تعالى عليه و كان مع ذلك خائفاً من نقصها مشفقاً من زوالها طالباً من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجباً .

(١) كبا لوجهه : انكب على وجهه .

و ان كان من حيث كونها صفة قائمة به و مضافة اليه فاستعظمها و ركن اليها و راى نفسه خارجاً عن حدّ التّقصير بها و صار كانّه يمنّ على الله سبحانه بسببهـا فذلك هو العجب المهلك و هو مـن اعظم الـذّنوب .

حتّى روى عن النبي صلى الله عليه و آله انّه قال لولم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك : العجب .

و عن اميرالمؤمنين عليه السلام سيّئة تسؤك خير من حسنة تعجبك . انتهى .

وقال الصادق عليه السلام: دخل رجلان المسجد احدهما عابد و الآخر فاسق فخرجا من المسجد و الفاسق صدّيق و العابد فاسق و ذلك انّه يدخل المسجد مُدلاً (١) بعبادته يدلّ بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرةالفاسق فيالنّدم علىفسقه و يستغفرالله تعالى لما ذكر من الذنوب . ـ و الاخبار في ذمّ العجب كثيرة .

✿ عجب ـ٢٠ـ

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

❋١❋

وَلا تُفْسِدْ عِبادَتِى بِالْعُجْبِ

* ـ تقدّم الكلام على حقيقة العجب . و للعجب درجات .

كما روى ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن عليّ ابن سويد عن ابيالحسن عليه السلام قال سئلته عن العجب الّذى يفسد العمل ، فقال : للعجب درجات :

منها ـ ان يزيّن للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه و يحسب انّه يحسن صنعاً .

و منها ـ ان يؤمن العبد بربّه فيمنّ على الله عزّوجلّ ولله عليه المنّ .

و عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال الله عزّوجلّ لداود عليه السلام يا داود بشرّ المذنبين وانذر الصّديقين . قال: كيف ابشّر المذنبين وانذر الصّديقين؟قال : ياداود بشرّ المذنبين انّى اقبل التّوبة و اعفو عن الذّنب و انذر الصّديقين الاّ يعجبوا باعمالهم فانّه ليس عبد انصبه للحساب الاّ هلك .

و عنه عليه السلام : انّ الرّجل ليذنب الذنب فيندم عليه و يعمل العمل فيسرّه ذلك فيتراخى عن حاله تلك ، فلأن يكون على حـاله تلك خير له ممّا دخل فيه .

و عنه عليه السلام : اوّل مايفعل بالمعجب نزع ماعجب به ليعلم انّه عاجز حقير و يشهد على نفسه بالعجز ليكون الحجّة عليه .

✿ عجب ـ ٥ ـ

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

❋١❋

يا مَنْ لا تَنْقَضي عَجائِبُ عَظَمَتِهِ

* ـ العجائب : امّا جمع عجيبة اسم من العجب، و امّا جمع عجيب بمعنى معجب . و عرّف العجب بانّه تحيّر النّفس فيما خفى سببه وخرج عن العادة مثله .

عجز ـ ١ ـ

❋١❋

اَلْحَمْدُلِلّهِ ... الَّذى . . . عَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ اَوْصافُ الْواصِفينَ

* ـ عـَجزَ يـَعجز عجزاً عن الشّيء : ضعف ولم يقدر .

---

(١) دل يدل دلالا : تغنج و بالفارسية (نازل نمود) .

و المراد بعجز الاوهام عن نعته سبحانه : عجزها عن الاطّلاع على كيفيّة نعته كما هى لانّ وصف الشّيء انّما يتصوّر اذا كان مطابقاً لما هو عليه في نفس الامر و ذلك غير ممكن الاّ بتعقّل ذاته و كنهه ولكن لا يمكن العقول تعقّل حقيقته تعالى وماله من صفات الكمال و نعوت الجلال لانّ ذلك التعقّل:

امّا بحصول صورة مساوية لذاته تعالى و صفاته الحقيقيّة، او بحضور ذاته المقدّسة و شهود حقيقته، و الاوّل محال اذلا مثل لذاته تعالى و كلّ ماله مثل او صورة مساوية له فهو ذوماهيّة كلّية و هو تعالى لا ماهيّة له ، و الثّاني محال ايضاً اذ كلّ ما سواه من العقول و النّفوس و الذّوات و الهويّات فوجوده منقهر تحت جلاله و عظمة انقهار عين الخفّاش في مشهد النّور الشمسى فلا يمكن العقول لقصورها عن درجة الكمال الواجبى ، ادراك ذاته على وجه الاكتناه و الاحاطة بل كلّ عقل له مقام معلوم لا يتعدّاه الى فوقه .

و لهذا قال جبرئيل حين تخلف عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ليلة المعراج [لو دنوت انملة لاحترقت][1]

فانىّ للعقول البشريّة الاطّلاع على نعوت الالهيّة و الصفات الاحديّة كما هى عليه من كمالها و غايتها الّتي لا غاية لها و كيف يدرك ما يتناهى كنه ما لا يتناهى ؟

و يحتمل ان يكون المراد بعجز الاوهام عنه تعالى عجزها عن بلوغ تمام نعته يعنى انّ الواصفين و ان بالغوا في التّوصيف و انتقلوا من نعت إلى ما هو اشرف و اعظم عندهم لم يبلغوا مرتبة وصفه ولم ينعتوه بكمال نعته بل كلّ مابلغوا مرتبة من مراتب النّعت و الثّناء كان ورائها اطوار من النعوت اشرف واعلى كمااشارسيدالمرسلين صلّى الله عليه وآله بقوله : [لااحصى ثناءً عليك كما اثنيت على نفسك] و ارشد اليه سيد الوصيين صلوات الله عليه بقوله : [هو فوق ما يصفه الواصفون .

✿ عجز -٣٣-

[دعائه عليه السلام في الاستخارة]

﴿٢﴾

وَلا تَسُمْنا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمّا تَخَيَّرْتَ

* - راجع (سوم) .

عجل -٦-

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿١﴾

وَ يَسْرَحُوا فِى اَرْضِهِ طَلَباً لِما فِيهِ نَيْلُ الْعاجِلِ مِنْ دُنْياهُمْ وَ دَرْكُ الْاَجِلِ فِى اُخْرٰيهُمْ

* - العاجل : اسم فاعل من عجل بمعنى حضر و منه العاجلة للسّاعة الحاضرة .

﴿ باب العين مع الدّال ﴾

عدد -٣-

(١) و لنعم ما قال السعدى الشيرازى بالفارسية :

شبى برنشت از فلك برگذشت
بتمكين و جاه از ملك درگذشت
چنان گرم در تيه قربت براند
كه برسد ره جبريل ازو باز ماند
بدو گفت سالار بيت الحرام
كه اى حامل وحى برتر خرام
چو در دوستى مخلصم يافتى
عنانم ز صحبت چرا تافتى
بگفتا فراتر مجالم نماند
بماندم كه نيروى بالم نماند
اگر يكسر موى برتر پرم
فروغ تجلى بسوزد پرم

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرسل و مصدقيهم]

﴿٤﴾

وَ تُحَبِّبَ اِلَيْهِمُ الْعَمَلَ لِلْاَجِلِ ، وَ الْاِسْتِعْدادَ لِما بَعْدَ الْمَوْتِ

* ـ الاستعداد للامر : التهيؤ له . و المراد به هنا : ترك المعاصى وفعل الطاعات ليصيروا بذلك بعد الموت ناجين من العذاب فائزين بجزيل الثواب ، و فيه اشعار بتجرد النفس الانسانية و بقائها بعد الموت كما وردت به نصوص كثيرة عنهم عليهم السلام .

قيل لاميرالمؤمنين عليه السلام ما الاستعداد للموت ؟ قال : اداء الفرائض و اجتناب المحارم و الاشتمال على المكارم ثم لا يبالى اوقع على الموت ام وقع الموت عليه ، والله لا يبالى ابن ابيطالب اوقع على الموت ام وقع الموت عليه . (١)

✿ عدد -١٧-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان و كيده]

﴿٢﴾

وَ اَلْهِمْنا ما نُعِدُّهُ لَهُ

* ـ اعد الشيء اعداداً: هيأه .

✿ عدد -٣٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

وَ صَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَديدٍ وَحْدَهُ

* ـ العديد : الكثير. وقد يستعملونه في قلة الشيء مقابلة لما لا يحصى كثرة و منه قوله تعالى : [و شروه بثمن بخس دراهم معدودة](١) اى قليلة .

(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٥٥٤ .

(١) يوسف : ٢٠ .

✿ عدد -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

وَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ الْاَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ اَحَدٍ وَ الْاخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ

* ـ المراد بالعدد هنا : المعدود و هو يشمل كل ما سوى الله تعالى اذ لا ممكن الا و يلحقه العد ، وهو جعله مبدء كثرة يصلح ان يعد بها و يكون معدوداً بالنسبة اليها لان كل ممكن مركب اذ لا اقل فيه من الامكان و الوجود او الجنس و الفصل او المادة و الصورة و لذلك قيل : كل ممكن زوج تركيبى .

و يحتمل ان يكون معنى الآخر : بعد كل عدد انتهاء الممكنات اليه اذا عدت و رتبت سلسلتها من الابد الى الازل .

✿ عدد -٢٨-

[دعائه عليه السلام متفزعاً الى الله عز وجل]

﴿٣﴾

لَكَ يا اِلهي وَحْدانِيَّةُ الْعَدَدِ

* ـ تقديم المسند لافادة قصر المسند اليه عليه اى لك وحدانية العدد لا تتخطاك الى غيرك، ووحدانية الشيء كونه واحداً لان ياء النسب اذا لحقت آخر الاسم و بعدها هاء التأنيث افادت معنى المصدر كالالوهية و الربوبية ، و الالف و النون مزيدتان للمبالغة .

و العدد قيل هو كثرة الاحاد و هى صورة تنطبع في نفس العاد من تكرار الاحاد و عليهذا فالواحد ليس عدداً ، و قيل : هو ما يقع جواباً لكم فيكون الواحد عدداً .

وقد اختلفت اقوال الاصحاب في معنى قوله عليه السلام

[لك يا الهي وحدانية العدد] لمنافاتها ظاهراً وجوب تنزيهه تعالى عن الوحدة العددية نقلاً و عقلاً (١).

اذا عرفت ذلك ظهر لك انّ قوله عليه السلام : لك وحدانية العدد ، ليس مراداً به الوحدة العددية بل لابدّ له من معنى آخر يصح تخصيصه به تعالى وقصره عليه كما يقتضيه تقديم المسند على المسند اليه .

فقال بعضهم معناه : انّ لك من جنس العدد صفة الوحدة و هو كونك واحداً لا شريك لك ولا ثاني لك في الربّوبية .

و قيل معناه : اذا عددت الموجودات كنت انت المتفرد بالوحدانية من بينها .

و قيل معناه : انه لا كثرة فيك اى لا جزء ولا صفة لك يزيدان على ذلك و هو انسب المعاني المذكورة في المقام .

عدد -١٧-

[دعائه في الاستعاذة من الشيطان و كيده]

(٤)

وَ اعْزِلْنا عَنْ عِدادِ اَوْلِيائِهِ

* ـ يقال فلان في عداد الصالحين اي يعدّ منهم . و المعنى نحنّا وجنّبنا من ان نعدّ في اولياء الشيطان .

عدد -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(٣)

سُبْحانَكَ ما اَعْجَبَ ما اَشْهَدُ بِهِ عَلى نَفْسي وَ اُعَدِّدُهُ مِنْ مَكْتُومِ اَمْري

* ـ عدّده تعديداً : مبالغة في عدّه عدّاً بمعنى احصاه و كانه لاحظ كثرة المعدود .

(١) راجع تلخيص الرياض ج ٢ ص ٢٨٩ .

عدد - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

(٣)

وَ نَعُوذُبِكَ مِنْ . . . مِيتَةٍ عَلى غَيْرِ عُدَّةٍ

* ـ العُدّة بالضمّ : ما اعددته و هيأته ليوم الحاجة و حوادث الدّهر . و المراد بها هنا : التقوى و العمل الصالح الّذى يعدّ للتوصل الى السّعادة الابدية و التخلّص من الشقاوة الاخروية .

و في المختار : العدّة بالضمّ : الاستعداد يقال : كونوا على عُدّة و العُدّة ايضاً : ما اعددته لحوادث الدّهر من المال و السلاح ، قال الاخفش و منه قوله تعالى : [الّذى جمع مالاً وعدّده](١) .

عدل -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٢)

وَ اَلْبِسْنى زِينَةَ الْمُتَّقينَ في بَسْطِ الْعَدْلِ

* ـ العدل : خلاف الجور .

ولما كان العدل اصل كلّ خير و عليه مدار كلّ امر وبه قامت السّموات و الارض و هو ميزان الله القسط في الدنيا و الآخرة قدّمه في الطلب على سائر المكارم المطلوبة اهتماماً بشأنه و تنبيهاً على علوّ مكانه ، و هو امّا بالقوّة فهيئة نفسانية يطلب بها التوسط بين الافراط و التفريط . و امّا بالفعل فالامر المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط، فباعتبار الاوّل قيل هو اصل الفضائل كلّها من حيث انّ صاحبه يكتسب به جميع الفضائل ، و باعتبار الثاني قيل هو الفضائل كلّها من حيث انه لا يخرج شيء من الفضائل عنه .

(١) الهمزة : ٢ .

و بيانه: انّ الفضائل كلّها ملكات متوسطة بين طرفي افراط و تفريط فالمتوسط منها هو العدل كالحكمة النظرية المتوسطة بين الجربزة و الغباوة ، و العفة المتوسطة بين خمود الشهوة و الفجور ، و الشجاعة المتوسطة بين الجبن و التهوّر ، والسخاء بين التبذير و البخل ـ و قس على ذلك ساير الاخلاق الفاضلة .

فالاوساط بين هذه الأطراف المتضادّة هي الفضائل و لكلّ منها طرفا تفريط و افراطهما مذمومان و الخروج الى احدهما هو الجور الّذي هو ضدّ العدل و الاطراف المتضادّة هي الرذائل .

عدم -١٣-

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿٣﴾

سُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْئَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجاً وَ اَنَّى يَرْغَبُ مُعْدِمٌ اِلَى مُعْدِمٍ

* ـ اعدم اعداماً الرّجل : افتقر فهو معدم .

✿ عدم -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَ اجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنَا مِنْ عَدَمِ الْاِمْلَاقِ

* ـ العدم بالتحريك و بضمتين : فقدان الشيء و غلب على فقدان المال . عدمه عدماً من باب تعب ، و قيل : هو بالتحريك مصدر و بالضمّ اسم . و اعدم بالالف : افتقر فهو معدم و عديم كما مرّ .

عدا - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

﴿٣﴾

وَ نَعُوذُبِكَ مِنْ شَمَاتَةِ الْاَعْدَاءِ

✿ ـ الاعداء : جمع عدوّ ، فعول بمعنى فاعل و هو خلاف الصديق الموالي .

و في الاثر : قيل لايوب عليه السلام ايّ شيء كان عليك اشدّ في بلائك ؟ فقال : شماتة الاعداء .

و قال الجاحظ : ما رايت سناناً هو انفذ من شماتة الاعداء .

و قال ابن عنين المهلبي :

كلّ المصائب قد تمرّ على الفتى
فتهون غير شماتة الاعداء

و قال بعضهم :

جراحات السنان لها التيام
ولا يلتام ما جرح اللّسان

✿ عدا - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه و آله]

﴿٢﴾

وَ قَطَعَ فِي اِحْيَاءِ دِينِكَ رَحِمَهُ ... وَ وَالَى فِيكَ الْاَبْعَدِينَ وَ عَادَى فِيكَ الْاَقْرَبِينَ

* ـ المعاداة : ضدّ الموالاة . و في كلا الفقرتين اعلام بحبه و بغضه صلى الله عليه و آله ، لله تعالى وهما من اعظم الاعمال بل هما اوثق عرى الايمان .

كما روى عن الصّادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لاصحابه ايّ عرى الايمان اوثق ؟ قالوا : الله و رسوله اعلم ، قال بعضهم : الصّلوة ، و قال بعضهم : الزّكوة وقال بعضهم : الصّيام ، وقال بعضهم: الحجّ ، و قال بعضهم الجهاد . فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لكلّ ما قلتم فضل و ليس به ولكن اوثق عرى الايمان : الحبّ في الله و البغض في الله ، و توالي اولياء الله و التبرّي من اعداء الله .

✿ عدا -٤٦-

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

(٢)

وَ سُنَّتُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ

* - الاعتداء : مجاوزة الحقّ و اصله من العدو و هو التّجاوز .

(باب العين مع الذّال)

عذب -٥٠-

[دعائه عليه السلام في الرهبة]

(٢)

إِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لِذٰلِكَ أَهْلٌ

* - عذّبه : اوقع به العذاب . و العذاب جمعه اعذبة : كلّ ما شقّ على الانسان و منعه عن مراده .

عذر -٣٨-

[دعائه عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد]

(١)

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظُلِمَ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ

* - الاعتذار : مصدر اعتذرت اليه : اذا اتيت بعذر .

قال الرّاغب : العذر : هو تحرّى الانسان ما يمحوبه ذنوبه و ذلك ثلثة اضرب :

١ - ان يقول : لم افعل .

٢ - او يقول فعلت لاجل كذا فيذكر ما يخرجه عن كونه مذنباً .

٣ - او يقول : فعلت ولا اعود و نحو ذلك و هذا الثالث هو التّوبة فكلّ توبة عذر و ليس كلّ عذر توبة .

و المراد بالاعتذار هنا هو الضّرب الثالث اعنى التّوبة و منه قوله تعالى [هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون][1] اى لا يؤذن لهم في الاعتذار فهم لا يعتذرون ، اراد انّهم لا يكون لهم اذن في التّوبة ، او انّما لا يؤذن لهم لانّه ليس وقت توبة : محلّها الدّنيا .

عذر -٣٨-

[دعائه عليه في الاعتذار من تبعات العباد]

(١)

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ ... مِنْ مُسِيءٍ اعْتَذَرَ إِلَيَّ فَلَمْ أَعْذِرْهُ

* - [فلم اعذره] اى لم اقبل عذره ولم ارفع عنه اللّوم . يقال عذرته عذراً من باب ضرب اى رفعت عنه اللّوم فهو معذور اى غير ملوم .

و في وصيّة النبىّ صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام يا على من لم يقبل العذر من متنصل[1] صادقاً كان او كاذباً لم تنله شفاعتى .

وفي وصية امير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفيّة رضى الله عنه : اقبل من متنصل عذره فتنالك الشّفاعة .

و في النّهاية : من تنصل اليه اخوه اى انتفى من ذنبه و اعتذر اليه .

عذر -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

(١)

حَتّٰى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ . . . فَتَلَ عَنِّي عِذَارَ غَدْرِهِ

* - العذار : العارض و هو صفحة الخدّ . و منه

(١) المرسلات : ٣٥ - ٣٦ .

(١) تنصل تنصلا بتشديد الصاد من الذنب تبرأ منه .

عذر الغلام: اذا نبت شعر عذاره يعنى صفحة خدّه .- والغدر : نقض العهد و هو ضدّ الوفاء وقد يطلق على الخديعة و هى كلّ فعل يقصد به فاعله خلاف ما يقتضيه ظاهره، وهذا المعنى هو المراد هنا لان معنى [فتل عنّى عذار غدره] : صرف عنّى وجه غدره اى اعرض عن الغدر و تركه لحصول مطلوبه من الاغواء و الاضلال عند مقارفة المعصية و استيجاب السّخطة فلم يكن يحتاج اليه بعد ذلك و هذا المعنى لا يناسبه الا الغدر بمعنى الخديعة لا الغدر بمعنى نقض العهد . قال شيخنا البهائى في المفتاح : المراد : انّ الشيطان بعد حصول مراده من ايقائه لى في المعصية بالحيلة و الغدر صرف عنّى عنان غدره حيث حصّل منّى مراده انتهى .

فحمل الغدر على معنى الحيلة و هى الخديعة .

عذر -۴۶-

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

﴿۳﴾

فَقَدْ ظاهَرْتَ الْحُجَجَ وَ أَبْلَيْتَ الْأَعْذارَ

* ـ الاعذار : جمع عذر بالضّمّ وهو من الانسان: تحرّيه ما يمحو به ذنوبه و من الله سبحانه بيان الحجج الّتى تقوم بعذره اذا عاقب الجانى فلا يكون عليه لوم ولا ينسب اليه جور في ذلك و لذلك فسّر بعضهم قوله تعالى [عذراً او نذراً][1] فقال اى حجّة او تخويفاً .

✿ عذر -۴۷-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿۴﴾

اِجْعَلْ هَيْبَتى فى وَعيدِكَ ، وَ حَذَرى مِنْ

إِعْذارِكَ وَ إِنْذارِكَ

* ـ اعذر اعذاراً : اتى بما يعذر عليه وصار في فعله معذوراً .

و معنى اعذار الله تعالى انّه اذا عذّب من انذره و استوجب عقوبته يكون معذوراً ولا يكون لاحد عليه حجة ، و حاصله كون العذر له في العقوبة و الانتقام ـ كما مرّت الاشارة اليه ـ .

و في الحديث : ما احد احبّ اليه العذر من الله و لذلك ارسل الرّسل و انزل الكتب اى ما احد احبّ اليه في كونه معذوراً لا لوم عليه من الله تعالى لئلاّ يكون عليه حجّة .

﴿ باب العين مع الرّاء ﴾

عرج -۴۲-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿۲﴾

وَ اجْعَلِ الْقُرْآنَ . . . سُلَّماً نَعْرُجُ فيهِ اِلى مَحَلِّ السَّلامَةِ

* ـ عرج يعرج عروجاً من باب قعد : ذهب في صعود .

عرر -۲۰-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿۳﴾

وَ اكْفِنى مَؤُنَةَ مَعَرَّةِ الْعِبادِ

* ـ المعرّة مفعلة من عرّ فلان فلاناً : اذا شانه و الحق به عيباً ، و تطلق على الامر القبيح المكروه ، و على الفساد و المشقّة . و اضافتها الى العباد من باب الاضافة الى الفاعل . و المعنى : ادفع عنّى مؤنة ما يلحقنى من العباد من العيب و المكروه و المشقّة

(۱) المرسلات : ۶ .

و الفساد .

عرش - ٣ -

[دعائه عليه السلام على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

(١)

اَللّٰهُمَّ وَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ لٰا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ

* ـ العرش في اللّغة : سرير الملك ، و من البيت سقفه كالعريش و الخيمة و البيت الّذى يستظلّ به .

و المراد هنا : الجسم المحيط بالكرسى المحيط بالسّموات السّبع وما بينهما .

كماروى عن ابيعبدالله عليه السلام : كلّ شيء خلق الله في جوف الكرسى و الكرسى محيط به خلا العرش فانّه اعظم من ان يحيط به الكرسى .

و في رواية عن النّبى صلّى الله عليه و آله : ما السّموات السّبع و الارضون السّبع مع الكرسى الاّ كحلقة في فلاة و فضل العرش على الكرسى كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة .

عرص -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(٢)

وَ اجْعَلِ الْقُرْآنَ . . . سَبَباً نُجْزىٰ بِهِ النَّجاةَ فِى عَرْصَةِ الْقِيٰمَةِ

* ـ عرصة الدّار بالفتح : ساحتها و هى البقعة الّتى ليس فيها بناء .

عرض -٣٨-

[دعائه عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد]

(٣)

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَعْتَذِرُ اِلَيْكَ . . . مِنْ كُلِّ اِثْمٍ عَرَضَ لى فَلَمْ اَهْجُرْهُ

* ـ عرض له الامر عرضاً : امكنه ان يفعله .

عرض -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

(٢)

اَللّٰهُمَّ اسْقِنٰا غَيْثاً . . . عَرِيضاً وٰاسِعاً غَرِيزاً

* ـ العريض : الكثير الدّائم مستعار ممّا له عرض متّسع للاشعار بكثرته و استمراره و هو ابلغ من الطّويل اذ الطّول اطول الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك فما ظنّك بطوله ، و منه قوله تعالى [و اذا مسّه الشّرّ فذودعاء عريض] [1] .

عرض -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(٣)

وَ اَرْوِ بِهِ فِى مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَوٰاجِرِنٰا

* ـ عرضت الشيء عرضاً من باب ضرب : اظهرته و ابرزته .

عرض -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٣)

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ . . . مٰا اَجْرىٰ عَلىٰ لِسٰانى مِنْ . . . شَتْمِ عِرْضٍ . . . نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ

* ـ عرض الرّجل بالكسر : حسبه ، و قيل خليقته المحمودة ، و قيل ما يمدح به و يذمّ .

عرض -٤٩-

(١) فصلت : ٥١ .

[دعائه عليه السلام في كيد الاعداء]

﴿٣﴾

وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ ... جَعَلَ عِرْضِي غَرَضاً لِمَرَامِيهِ

* ـ عرض الرجل بالكسر : جانبه الّذي يصونه من نفسه ، و حسبه وشرفه ، و يحامى عنه ان ينتقص و يسلب و يطلق على النّفس .

✿ عرض - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

وَ عَرَّضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ

﴿٢﴾

* ـ عرضّته لكذا تعريضاً فتعرّض اى نصبته له فانتصب كانّك جعلته عرضاً له اى معروضاً .

عرف - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّوجلّ]

﴿١﴾

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ

* ـ المعرفة : العلم . و قيل : هى ادراك البسائط و الجزئيّات ، والعلم : الادراك المركّبات والكلّيات و من ثمّ يقال عرفت الله ولا يقال علمته .

و قيل : هى عبارة عن ادراك التصوّرى ، و العلم هو الادراك التّصديقى . و من ذهب الى هذا القول جعل العرفان اعظم رتبة من العلم، قال لانّ تصديقنا باستناد هذه المحسوسات الى موجود واجب الوجود امر معلوم بالضّرورة ، و امّا تصوّر حقيقة واجب الوجود فامر فوق الطّاقة البشريّة لانّ الشّىء ما لم يعرف لم تطلب ماهيّته ، فعلى هذا كلّ عارف عالم من دون عكس و لذلك كان الرّجل لا يسمّى عارفاً الاّ اذا توغّل في مجارى العلوم وميادينها وترقى من مطالعها الى مقاطعها ، و من مباديها الى غاياتها بحسب الطّاقة البشريّة .

و بينهما فروق اخر فمن اراد الاطلاع عليها فليراجع فروق اللغات للسيّد الجزايرى و غيرها .

✿ عرف -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ هٰذا يَوْمُ عَرَفَةَ شَرَّفْتَهُ وَ كَرَّمْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ

* ـ يوم عرفة هو اليوم التّاسع من ذى الحجّة الحرام . و عرفة اسم لموقف الحاج ذلك اليوم و هو على اثنىعشر ميلاً من مكّة و يسمى عرفات ايضاً و هو المذكور في التّنزيل قال تعالى [فاذا افضتم من عرفات][1] و قال النيسابورى في تفسيره : عرفات : جمع عرفة و كلاهما علم للموقف كأنّ كلّ قطعة من تلك الارض عرفة فسمّى مجموع تلك القطعة بعرفات .

روى انّ جبرئيل عليه السلام عمد بابراهيم عليه السلام الى تلك البقعة فقال له اعرف بها مناسكك و اعترف بذنبك فسميّت عرفة و عرفات .

و تشريف هذا اليوم و تكريمه و تعظيمه عبارة عن التنوية بشأنه و اختصاصه بمااختصّه به دون سائر الامم من اجتماع الامم فيه فيذلك الموقف ، و جعل الوقوف فيه بشىء بذلك المكان اعظم اركان الحجّ حتّى قال صلى الله عليه وآله : الحجّ عرفة .

و كراهيّة الاشتغال فيه بشىء من امور الدّنيا احتراماً له و استحباب الاكثار فيه من التّكبير و التّحميد و التّهليل و وجوب الاستغفار و الذّكر

(١) البقرة : ١٩٨ .

و الدّعاء و استحبابه الى غير ذلك ممّا يؤخذ من موضعه.

روى عن علي الحسين عليهما السلام صاحب الدّعاء: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال في حجّة الوداع لمّا وقف بعرفة و همّت الشّمس ان تغيب يا بلال قل للنّاس فلينصتوا فلمّا انصتوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ ربّكم تطوّل عليكم في هذا اليوم فغفر لمحسنكم و شفّع محسنكم في مسيئكم فافيضوا مغفوراً لكم.

و عن النّبي صلى الله عليه وآله: انّه قال لرجل انصاريّ: يوم عرفة يوم يباهي الله عزّ وجلّ به الملائكة فلو حضرت ذلك اليوم برمل عالج[1] و قطر السّماء و ايّام العالم ذنوباً فانّه تبت ذلك اليوم.

وفي رواية: اذا وقفت بعرفات الى غروب الشّمس فان كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج او بعدد نجوم السّماء او قطر المطر يغفر الله لك.

✿ عرف - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

(٢)

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ مٰا عَرَّفَنٰا مِنْ نَفْسِهِ وَ أَلْهَمَنٰا مِنْ شُكْرِهِ

※ـ المراد بمعرفته سبحانه: معرفة كونه موجوداً قيّوماً متّصفاً بالصّفات الحسنى مقدّساً عمّا لا يليق بجنابه الاسنى و امّا معرفة كنه ذاته و حقيقة صفاته فامر مستحيل و ليس للعقول اليه سبيل. ولنعم ما قال:

والله لا موسى ولا عيسى المسيح ولا محمّد صلى الله عليه وآله
علموا ولا جبريل وهو الى محلّ القدس يصعد
كلاّ ولا النّفس البسيطة لاولا العقل المجرّد
من كنه ذاتك غير انّك واحد الذات سرمد

(١) قال في النهاية: في حديث الدعاء: وما تحويه عوالج الرمال هي جمع عالج و هو ما تراكم من الرمل و دخل بعضه في بعض. و يأتي في (علج).

✿ عرف - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره وسيّىء الاخلاق]

(٢)

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ . . . تَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنِ اصْطَنَعَ الْعٰارِفَةَ عِنْدَنٰا

※ـ العارفة: المعروف و هو اسم ما تبذله و تعطيه.

✿ عرف - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

(٣)

اَللّٰهُمَّ . . . وَفِّقْنٰا ... لِاسْتِعْمٰالِ الْخَيْرِ . . . وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

※ـ المراد بالمعروف هنا: الواجب و المندوب. و بالمنكر: الحرام و المكروه.

وهما واجبان في الواجب و الحرام و مستحبّان في المندوب والمكروه.

و دليل الوجوب قوله تعالى: [ولتكن منكم امّة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف][1].

و قوله صلى الله عليه وآله لتأمرنّ بالمعروف و لتنهنّ عن المنكر او ليسلطنّ الله شراركم على خياركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

و من طرق اهل البيت في هذا المعنى ما يقضم الظّهور فليقف عليه من اراده في الكافي و غيره.

و هاهنا مسائل:

(١) آل عمران: ١٠٤.

احدها ـ اختلف اصحابنا هل الوجوب في هذا الباب عينيّ او كفائيّ ؟

فشيخ الطائفة و ابن ادريس وجماعة من المتأخرين على الاوّل ، و علم الهدى و ابو الصّلاح و العلاّمة و بعض من المتأخّرين على الثانی .

و الحقّ في المسئلة انّه ان كان المطّلع منفرداً تعيّن عليه و ان كانوا جماعة فان شرع احدهم فيه و ظنّ الباقون تأثير مشاركتهم في الرّدع وجب عليهم فيكون الوجوب عينياً و الاّ كان على الكفاية .

الثانية ـ للامر بالمعروف و النّهی عن المنكر شروط و المشهور منها اربعة :

احدها ـ علم الآمر و النّاهی و تمييزه بين المعروف والمنكر فانّ الجاهل ربّما امر بمنكر و نهی عن معروف .

الثانی ـ تجويز التّأثير فان علم عدمه سقط الوجوب دون الجواز. وهل يكفی ظن العدم؟ قيل: نعم، وقيل لا،لانّ التّجويز قائم مع الظّن وهو حسن اذ لا يترتب عليه ضرر فان نجع[1] والاّ فقد ادّی فرضه والغرض انتفاء الضّرر .

الثالث ـ الامن من الضّرر على المباشر او على بعض المؤمنين نفساً او مالاً او عرضاً فبدونه يحرم ، ولا يجب في السّقوط العلم بالضّرر بل يكفی ظنّه .

الرّابع ـ اصرار المأمور و المنهیّ على الذّنوب فلو علم منه الاقلاع و النّدم سقط الوجوب ، بل حرم، و اكتفی الشّهيد في الدّروس وجماعة في السّقوط بظهور امارة النّدم و هو في محلّه .

و زاد بعضهم شرطاً خامساً و هو عدم كون الآمر و النّاهی مرتكباً للمحرّمات و اشترط فيه العدالة بدليل قوله تعالى : [اتأمرون النّاس بالبرّ و تنسون انفسكم][2] .

و الحقّ انّه غير مشترط اذ لا يسقط بترك احد الواجبين الواجب الآخر و الانكار في الآية على عدم العمل لا على الامر .

الثالثة للانكار مراتب : اوّلها بالقلب و هو ان يبغضه عليه و هو البغض في الله المأمور به في السّنّة المطهّرة و هو مشروط بعلم الآمر و النّاهی و اصرار المنهیّ دون الشّرطين الاخيرين .

ثمّ باظهار الكراهة بغير قول و فعل فان ارتدع اكتفى به و الاّ اعرض عنه و هجره و الاّ انكره باللّسان بالوعظ و الزّجر مرتّباً الايسر فالايسر و غيّره باليد ككسر الملاهی و اراقة الخمر مثلاً مع التّهديد ولو لم ينزجر الاّ بالضّرب وشبهه فعل مع القدرة ولو افتقر الى الجرح توقف على امر الحاكم و اذنه الاان يتعرّض لنفسه ، او حرمه فيجب الدّفاع بما امكن فان قتل كان هدراً و ان قُتل كان شهيداً و كذا اذا راى مع امرأته رجلاً يزنی بها فانّ له قتلهما من غير اثم ولكن في الظّاهر عليه القود في الصورتين الاّ ان يأتی ببيّنة اويصدّقه الولیّ و له الانكار ظاهراً و الحلف عليه مع التّورية .

و له زجر المطّلع على داره فلو اصرّ فرماه بما جنى عليه كان هدراً الاّ ان يكون رحماً لنسائه .

الرّابعة ـ لا يشترط في المأمور به و المنهیّ ان يكون مكلّفاً بل اذا علم اصرار غير المكلّف منع من ذلك .

و كذا الصبیّ ينهی عن المحرّمات لئلاّ يتعوّدها و يؤمر بالطّاعات ليتمرّن عليها .

تنبيه

علم ممّا مرّ انّ في اطلاق الامر و النّهی على كلّ من مراتب الامر بالمعروف و النّهی عن المنكر سوى بعض افراد الامر و النّهی اللّسانی تجوّزاً

(۱) نجع ای اثر و نفع .
(۲) البقرة: ۴۴ .

و كذا في اطلاق النّهى على الانكار القلبى ، لانّ الامر والنّهى حقيقة: استدعاء الفعل وتركه بالقول، و قال العلاّمة البهائى و كأنّ ذلك صار حقيقة شرعيّة . والله اعلم .

✿ عرف -۵۲-

[دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى]

❁۳❁

اَللّٰهُمَّ اِنّى اُصْبِحُ وَ اُمْسى مُسْتَقِلاًّ لِعَمَلى مُعْتَرِفاً بِذَنْبى

✻ ـ الاعتراف : الاقرار .

عرق -۵۲-

[دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى]

❁۳❁

فَاَسْئَلُكَ يٰا مَوْلاىَ سُؤٰالَ مَنْ نَفْسُهُ لاٰهِيَةٌ لِطُولِ اَمَلِهِ وَ بَدَنُهُ غٰافِلٌ لِسُكُونِ عُرُوقِهِ

✻ـ سكون العروق قيل: المراد به عدم اضطرابها من مرض باعث على عدم الغفلة . و قيل : كناية عمّا هو فيه من صحّة الجسد و سلامته من الآفات الباعثة على الرّاحة فانّه لا يكون الاّ عند اعتدال حركة الشرائين الّذى تجرى معه افعال البدن على المجرى الطبيعى و هى الحالة المعبّر بها عن صحّة البدن .

و قال العالم الجليل السّيّد محمّد الشيرازى : [لسكون عروقه] فانّ الشّخص اذا علم سوء منقلبه اضطربت عروقه و انتبه بدنه و استعدّ للعمل ، امّا اذا لم يكن كذلك سكت عروقه و كان بدنه هادئاً كالغافل المطمئن .

عرك -۲۴-

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

❁۲❁

اَللّٰهُمَّ خَفِّضْ لَهُمٰا صَوْتى ... وَاَلِنْ لَهُمٰا عَرِيكَتى

✻ ـ العريكة : الطّبيعة . و فلان لينّ العريكة اى سلس ويقال لانت عريكته : اذا انكسرت نخوته . و لينّ العريكة استعارة لسلاسة الطّبيعة و انقيادها .

عرى -۴۷-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

❁۲❁

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَيَّدْتَ دينَكَ فى كُلِّ اَوٰانٍ بِاِمٰامٍ اَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبٰادِكَ . . . فَهُوَ . . . عُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكينَ

✻ ـ العروة بالضّمّ واحدة عرى من الدلو و الكوز و نحوهما ممّا يتعلّق به .

انّه (اي الامام عليه السلام) عروة المتمسكين اى منقذ من تمسّك به و اقتدى بأثره و انقاد لامره ونهيه من مهاوى الهلكات والوقوع في مساقط النقمات.

✿ عرى - ۴ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

❁۲❁

وَ الَّذينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشٰائِرُ اِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ

✻ـ عروة الدلو و الكوز و نحوه : مقبضه الّذى يتعلّق به ـ كما مرّ ـ و تستعار العروة لما يوثق به و يعوّل عليه وهى هنا استعارة للاعتقاد الحقّ الّذى هو دين الاسلام .

❁ باب العين مع الزّاء ❁

عزب -۴۷-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

❁۱❁

وَلاٰ يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَىْءٍ

*ـ عزب يعزب عزوباً من باب قعد اى غاب و بعد . قال العلاّمة الطّبرسى : العزوب : الذّهاب عن المعلوم ، و ضدّه حضور المعنى للنّفس .

و قال تعالى : [وما يعزب عن ربّك من مثقال ذرّة في الارض ولا في السّماء ، ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الّا في كتاب مبين][1] .

عزز -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

(٤)

اَللّهُمَّ لا خَفيرَ لي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْني عِزُّكَ

*ـ عزّه يعزّه عزّاً : اذا غلبه وقهره و منه قوله تعالى [و عزّني في الخطاب][2] اى غلبنى وفي المثل: من عزّ بزّ اى من غلب سلب .

و لمّا كان الخفارة لا يقوم بها الاّ الغالب القاهر سئل عليه السلام ان يخفره عزّه تعالى .

عزز -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٢)

وَ اَلْبِسْني زينَةَ الْمُتَّقينَ في بَسْطِ الْعَدْلِ . . . وَ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَ اِنْ عَزَّ

*ـ عَزَّ : امّا ماضى يعزّ بفتح العين بمعنى شقّ و اشتدّ ، و امّا ماضى يعزّ بكسر العين بمعنى قلّ حتّى لا يكاد يوجد .

عزز -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

(١)

(١) يونس : ٦١ .

(٢) ص : ٢٣ .

عَزَّ سُلْطانُكَ عِزّاً لا حَدَّ لَهُ

*ـ العزّ : الرّفعة و الغلبة و الامتناع .

و قال بعضهم : عزّ سلطانك ، العزيز : هو النّادر وجوده ، الكثير الاحتياج اليه ، فلو كثر وجوده و ان كان محتاجاً اليه كالهواء لم يحتج إليه ، و ان ندر وجوده كنبت فريد في صحراء لم يسمّ عزيزاً والله سبحانه اعزّ من كلّ عزيز لوحدة وجوده و الاحتياج التامّ اليه .

عزز -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

(٢)

فَنَحْنُ مُوَدِّعوهُ وِداعَ مَنْ عَزَّ فِراقُهُ عَلَيْنا

*ـ عزّ فراقه اى عظم و صعب من قولهم : عزّ عليّ كذا : اذا اشتدّ وصعب و منه قوله تعالى [عزيز عليه ما عنتّم][1] .

عزز -٣٥-

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى اصحاب الدنيا]

(٣)

وَ الْعَزيزَ مَنْ اَعَزَّتْهُ عِبادَتُكَ

*ـ قد يراد بالعزيز : الكريم من عزّ عليّ يعزّ عزّاً و عزّة و عزازة اى كرم فهو عزيز و هذا المعنى انسب بعبارة الدّعاء .

عزل -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

(٣)

وَ اَعْزِلْ عَنْهُ الرِّياءَ

(١) التوبة : ١٢٨ .

* ـ عزلت الشيء من غيره عزلاً من باب ضرب: نحيّته عنه. و المعنى اصرف عنه (اى عن المرابط) من قصد الرّياء في عمله ليكون خالصاً لله .

عزم -۲۴-

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

(۴)

وَ ارْضَ عَنْهُمٰا بِشَفٰاعَتِي لَهُمٰا رِضىً عَزْماً

* ـ عزماً اى معزوماً من عزم الله اى اراد وقصد و قطع و فرض ان يكون ذلك و يحصل و منه قوله تعالى [انّ ذلك من عزم الامور][1] قال الزّمخشرى في الكشّاف اى انّ ذلك ممّا عزمه الله من الامور اى قطع ، قطع ايجاب و الزام و حقيقته انّه من تسمية المفعول بالمصدر و اصله : من معزومات الامور اى من مقطوعاتها و مفروضاتها .

باب العين مع السّين

عسر -۲۲-

[دعائه عليه السلام عند الشدّة و الجهد]

(۴)

وَ ارْزُقْنِي الْحَقَّ عِنْدَ تَقْصِيرِي فِي الشُّكْرِ لَكَ بِمٰا اَنْعَمْتَ عَلَيَّ فِي الْيُسْرِ وَ الْعُسْرِ

* ـ العسر بسكون السّين و ضمّها: ضدّ اليُسر قال عيسى بن عمر : كلّ اسم على ثلاثة احرف اوّله مضموم و اوسطه ساكن فمن العرب من يخفّفه ومنهم من يثقّله مثل عُسر و عُسُر و رُحم و رُحُم وحُلم و حُلُم وقد عسر الامرُ بالضّمّ عسراً فهو عسير .

عسف -۲۴-

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

(۱)

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي اَهٰابُهُمٰا هَيْبَةَ السُّلْطٰانِ الْعَسُوفِ وَ اَبَرُّهُمٰا بِرَّ الْاُمِّ الرَّؤُوفِ

* ـ العسوف : الظّلوم ، و العسف في الاصل : ان يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادّة ولا علم وقيل هو ركوب الامر من غير رويّة فنقل الى الظّلم و الجور .

و قال في مختار الصّحاح : العسف : الاخذ على غير الطّريق وبابه ضرب وكذا التعسّف والاعتساف و العسوف : الظّلوم .

عسف -۴۷-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(۳)

خُذْ بِيَدِي مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدِّينَ، وَ وَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِينَ

* ـ تعسّف عن الطريق : مال عنه و عدل ، تعسّف في القول : اخذه على غير هداية و حمله على معنى لا تكون دلالته عليه ظاهرةً .

عسى -۴۵-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

(۱)

عَسىٰ رَبُّكُمْ اَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئٰاتِكُمْ

* ـ قال في المختار : عسى : من افعال المقاربة و فيه طمع و اشفاق ولا يتصرّف لانّه وقع بلفظ الماضى لما جاء في الحال تقول : عسى زيد ان يخرج و عست هند ان تقوم . فزيد فاعل عسى و ان يخرج مفعولها ، وعسى من الله تعالى واجب في جميع القرآن الاّ في قوله تعالى : [عسى ربّه ان طلقكن ان يبدله][2] .

---

[1] لقمان : ۱۷ .

[2] التحريم : ۵ .

و قال ابوعبيدة: عسى في كلام العرب رجاء و يقين ايضاً فجائت في القرآن على إحدى لغتى العرب و هو اليقين.

﴿ باب العين مع الشين ﴾

عشر - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرّسل ومصدقيهم]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَصْحٰابُ مُحَمَّدٍ... اَلَّذِينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشٰائِرُ... فَلاٰ تَنْسَ لَهُمُ اللّٰهُمَّ مٰا تَرَكُوا لَكَ وَ فِيكَ

* - العشائر: جمع عشيرة و هى القبيلة.

عشر -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿١﴾

وَ اَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ اَهْلِ الشَّنَآنِ الْمَحَبَّةَ... وَ مِنْ رَدِّ الْمُلاٰبِسِينَ كَرَمَ الْعِشْرَةِ

* - العشرة بالكسر: - اسم من المعاشرة والتّعاشر - هى المخالطة. و كرم العشرة عبارة عن حسنها ولطفها فانّ العرب تستعمل الكرم في كلّ شيء حسن ممدوح.

﴿ باب العين مع الصّاد ﴾

عصم - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٣﴾

وَ احْفَظْنٰا... مِنْ جَمِيعِ نَوٰاحِينٰا حِفْظًا عٰاصِمًا مِنْ مَعْصِيَتِكَ هٰادِيًا اِلٰى طٰاعَتِكَ

* - عَصَمَ يَعْصِمُ عَصْماً الشّئ: منعه. عاصماً اى مانعاً. و قدّم العصمة من المعصية على الهداية الى الطّاعة لانّ التخليّة مقدّمة على التحليّة.

عصم -٥١-

[دعائه عليه السلام في التضرّع و الاستكانة]

﴿٤﴾

وَ تُخَلِّصُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ

* - اعتصم بالله اعتصاماً: امتنع به و تمسّك.

عصم -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٣﴾

وَ اَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ

* - العصمة بالكسر في اللّغة: اسم من عصمه الله من المكروه يعصمه من باب ضرب بمعنى حفظه ووقاه. و في العرف: فيض الهىّ يقوى به العبد على تحرّى الخير و تجنّب الشرّ. ذكره الراغب.

وقال الحكماء: هى ملكة تمنع الفجور ويحصل بها العلم بمثالب المعاصى و مناقب الطاعات.

وقيل: ملكة اجتناب المعاصى مع التمكّن منها.

عصى - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿٣﴾

وَ الَّذِينَ لاٰ يَعْصُونَ اللّٰهَ مٰا اَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مٰا يُؤْمَرُونَ

* - عصى يعصى عصياً و معصية سيّده: خرج عن طاعته وخالف امره فهو عاص والجمع عُصاة وعاصون.

اقتباس من قوله تعالى [عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم و يفعلون ما يؤمرون] (١)

(١) التحريم: ٦:

[باب العين مع الضّاد]

عضد - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ إِنّى اَعُوذُبِكَ مِنْ . . . اَنْ نَعْضُدَ ظالِماً

* ـ عضدت الرّجل عضداً من باب قتل : اعنته فصرت له عضداً اى معيناً و ناصراً .

-٢٥- عضد ✿

[دعائه عليه السلام لولده عليهم السلام]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اشْدُدْبِهِمْ عَضُدى

* ـ العضد : ما بين المرفق الى الكتف .

قال الفارابى فى ديوان الادب: شدّ عضده اى قوّاه .

و قال الزمخشرى فى قوله تعالى [سنشد عضدك باخيك][1] العضد : قوام اليد و بشدّتها تشتد اليد .

و معنى سنشدّ عضدك باخيك : سنقويك و نعينك .

عضض -٤٩-

[دعائه عليه السلام فى دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ ... قَدْ عَضَّ عَلىٰ شَواهُ وَ اَدْبَرَ مُوَلِّيًا

* ـ العضّ : الشدّ و الامساك بالاسنان . يقال: عضّه و عضّ عليه ، وقد يقال : عضّ به عضّاً من باب تعب فى الاكثر . ـ و الشّوى على وزن نوى يطلق على الاطراف من اليدين و الرّجلين و المراد به هنا اطراف اليدين و هى الانامل لانّ الانسان اذا اشتدّ غيضه و عجز من الانتقام عضّ انامله ـ .

وقال النيسابورى : يوصف المغتاظ والنّادم بعضّ

(١) القصص : ٣٥ .

الانامل و البنان و الابهام لانّ هذا الفعل كثيراً ما يصدر عنهما فجعل كناية عن الغضب و النّدم و ان لم يكن هناك عضّ و منه قوله تعالى [عضّوا عليكم الانامل من الغيظ][1] .

﴿ باب العين مع الطّاء ﴾

عطف -١٢-

[دعائه عليه السلام فى الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٣﴾

وَ يا اَعْطَفَ مَنْ اَطافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ

* ـ عطف عليه عطفاً من باب ضرب: اشفق و تحنّن.

-٤٥- عطف ✿

[دعائه عليه السلام فى وداع شهر رمضان]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ وَمَنْ رَعىٰ هٰذَا الشَّهْرَ ... وَعَطَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ فَهَبْ لَنا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ

* ـ عطفت الشىء عطفاً من باب ضرب : ثنيته و آملته كعطف الحبل و الغصن ثمّ استيعر للشفقة اذا عدّى بعلى فيقال عطفت النّاقة على ولدها : اذا حنّت و اشفقت عليه . و عطف الله قلبك علىّ : جعله عاطفاً علىّ اى مشفقاً .

عطا - ٨ -

[دعائه عليه السلام فى الاستعاذة من المكاره]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَعُوذُبِكَ مِنْ . . . تَعاطِى الْكُلْفَةِ

* ـ تعاطى الشىء ، اذا اقدم عليه و فعله .

﴿ باب العين مع الظاء ﴾

(١) آل عمران : ١١٩ .

عظم -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

(١)

يا مَنْ لا تَنْقَضي عَجائِبُ عَظَمَتِهِ

* - عظمته تعالى : عبارة عن كمال ذاته ، و علوّ شأنه ، و جلال قدره ، و كمال شرفه ، و شدّة غنائه عن الخلق ، و نهاية افتقارهم اليه في كلّ حال، ودوام تسلّطه و جريان حكمه على جميع ما سواه لكونه مبدأ شأن كلّ ذى شأن و منتهى سلطان كلّ ذى سلطان فلا شأن ارفع من شأنه ولا سلطان اعظم من سلطانه .

عظم -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

(١)

وَلا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ اِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحْمَتَهُ لِاَنَّكَ الرَّبُّ الْكَريمُ الَّذى لا يَتَعاظَمُهُ غُفْرانُ الذَّنْبِ الْعَظيمِ

* - استعظم الشيء : رآه عظيماً . و نفى استعظام عفوه تعالى انّما هو بالنّظر الى عظيم عفوه و سعة رحمته لامن جهة انّه في نفسه غير عظيم و لذلك علّله بقوله عليه السلام : لانّك الربّ الكريم لايتعاظمه غفران الذنب العظيم . و تعاظمه الامر : عظم عليه .

باب العين مع الفاء

عفر -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(١)

اَمْ اَنْتَ مُتَجاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً

* - قال في النّهاية : حديث ابى جهل : هل يُعَفِّرُ مُحَمَّد - صلى الله عليه وآله - وجهه بين اظهركم . يريد بسجوده على التّراب . والمراد في الدّعاء : السّجود بالوجه على التّراب ظاهراً .

عفف -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٢)

وَ اجْمَعْ لِيَ الْغِنىٰ وَ الْعَفافَ

* - العفاف: حصوله حالة للنّفس تمتنع بها عن غلبة الشّهوات . يقال : عفّ يعفّ من باب ضرب عفّة بالكسر و عفافاً بالفتح .

و في مختار الصّحاح : عفّ عن الحرام يعفّ بالكسر عفّة و عفّاً و عفافة اى كفّ . فهو عفّ و عفيف و المرئة : عفّة و عفيفة .

عفا -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(٣)

وَلِاَنَّ عَفْوَكَ عَنّي اَحَبُّ اِلَيْكَ مِنْ عُقُوبَتي

* - و انّما كان عفو الله احبّ اليه من عقوبته لانّ العفو مقتضى الرّحمة و هى ذاتيّة له تعالى ، و العقوبة مقتضى الغضب وهو مطلوب بالعرض لانّه من تبعات افعال العباد و لوازم سيّآتهم و معاصيهم حتّى لولم يكن كفر ولا معصية لم يكن غضب ولم يخلق جحيم فهوسبحانه يمهل عبده ولا يبادر بعقوبته ليقلع عن سيّآته و يتوب اليه فيستحقّ بذلك عفوه وغفرانه فلايعاقبه لكون العفو احبّ اليه من العقوبة .

عفا -١٥-

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب او بليّة]

(٢)

وَ اَوْجِدْنى حَلاٰوَةَ الْعاٰفِيَةِ، وَ اَذِقْنى بَرْدَ السَّلاٰمَةِ

* ـ العافية : اسم من عافاه الله : محا عنه الأسقام وقد توضع موضع المصدر فيقال عافاه الله عافية و هى مصدر جائت على فاعلة ومثله : الخاتمة بمعنى الختم .

قال النّووى : العافية متناولة لدفع جميع المكروهات في البدن و الباطن و الدّين و الدّنيا و الآخرة .

و قال الطّيبى : هي جامع لانواع خير الدّارين .

✿ عفا -١٢-

[دعائه عليه‌السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٤﴾

فَاِنَّكَ مَلِيءٌ بِالْعَفْوِ مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ مَعْرُوفٌ بِالتَّجاٰوُزِ

* ـ الفرق بين العفو و المغفرة : انّ العفو : اسقاط العذاب ، و المغفرة ان يستر عليه بعد ذلك جرمه صوناً له عن عذاب الخزى و الفضيحة فانّ الخلاص من عذاب النّار انّما يطيب اذا حصل عقيبه الخلاص من عذاب الفضيحة فالعفو : اسقاط العذاب الجسمانى ، و المغفرة اسقاط العذاب الرّوحانى . و التّجاوز يعمّهما . ـ راجع [جوز] ص ٩٦ .

✿ عفا -٤-

[دعائه عليه‌السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿٤﴾

وَ تُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ . . . يَوْمَ خُرُوجِ الْاَنْفُسِ مِنْ اَبْدانِها ، وَ تُعافِيَهُمْ مِمّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُوراتِها

* ـ عافاه الله من المكروه معافاةً و عافيةً : وهب له العافية و هى دفاع الله تعالى عن العبد ما يكرهه جسمانياً و نفسانياً .

✿ عفا -٢٠-

[دعائه عليه‌السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ عُدَّتى اِنْ حَزِنْتُ . . فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلاٰءِ بِالْعاٰفِيَةِ

* ـ مضى معنى العافية آنفاً .

✿ عفا -٤٦-

[دعائه عليه‌السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

﴿١﴾

يٰا مَنْ . . . يَتَجاٰوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتّٰى يُعَفِّيَها

* ـ عفت الرّيح المنزل : محته و طمست اثره . وعفا المنزل يعفو: درس وانمحى يتعدّى ولا يتعدّى.

﴿ باب العين مع القاف ﴾

عقب -٣-

[دعائه عليه‌السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿٤﴾

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: سَلاٰمٌ عَلَيْكُمْ بِمٰا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّٰارِ

* ـ العقبى : مصدر كالعاقبة و مثلها البشرى و القربى ـ فنعم عقبى الدّار ـ اى نعم هذه الدّار الّتي هي الجنّة من حيث كونها عقب اعمالكم وجزاء لما عملتم في الدّنيا .

✿ عقب -١٦-

[دعائه عليه‌السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿١﴾

وَ اَنْتَ الَّذى عَفْوُهُ اَعْلىٰ مِنْ عِقاٰبِهِ

* ـ العقاب : الجزاء بالشرّ .

و لمّا كان العفو خيراً وهو مطلوب بالذّات والعقاب شرّاً و هو مطلوب بالعرض وما بالذّات راجح غالب كان عفوه تعالى اعلى من عقابه .

عقب -۳۰-

[دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدّين]

﴿۳﴾

وَ ازْوِعَنّي مِنَ الْمالِ . . . مٰا اَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْياناً

* ـ التعقّب : تفعّل من العقب في قولهم عقبت زيداً عقباً من باب قتل: اذا جئت بعده، يقال : تعقّب فلان من كذا خيراً او شرّاً و استعقب اى وجد بذلك خيراً او شرّاً بعده .

و المعنى : و ازو عنّى المال ما اجد بعد حصوله طغياناً .

عقد - ۷ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة ... و عندالكرب]

﴿۱﴾

يٰا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكارِهِ

* ـ العُقد : جمع عُقدة بالضمّ كغرفة و غرف و هى موضع العقد الذى يظهر فيه حجمه، و العقد : الشدّ .

عقد - ۴ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرّسل ومصدّقيهم]

﴿۴﴾

صَلِّ عَلَى التّابِعينَ ... صَلوٰةً ... تَبْعَثُهُمْ بِهٰا عَلَى اعْتِقٰادِ حُسْنِ الرَّجٰاءِ لَكَ

* ـ اعتقدت كذا : عقدت عليه القلب و الضّمير .

عقر - ۲ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه و آله]

﴿۳﴾

فَغَزٰاهُمْ فِى عُقْرِ دِيٰارِهِمْ

* ـ عقر الدّار بضمّ العين و فتحها : اصلها ، و قيل : وسطها .

عقق -۲۴-

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

﴿۴﴾

وَلاٰ تَجْعَلْنى فى اَهْلِ الْعُقُوقِ لِلْاٰباءِ وَ الْاُمَّهٰاتِ

* ـ عقّ يَعُقّ عقّاً الثّوب : شقّه ، عقوقاً و معقّة الولدُ والده: عصاه اى شقّ عصا طاعته وترك الشفقة عليه و الاحسان اليه و استخفّ به فهو عقّ و عاقّ و الجمع عققة و اَعِقّة .

عقل -۲۸-

[دعائه عليه السلام متفزعاً الى الله عزّوجل]

﴿۱﴾

وَ رَأَيْتُ اَنَّ طَلَبَ الْمُحْتٰاجِ اِلَى الْمُحْتٰاجِ سَفَهٌ مِنْ رَأْيِهِ وَ ضَلَّةٌ مِنْ عَقْلِهِ

* ـ العقل : نقيض الجهل . و المراد هنا : قوّة نفسانيّة بها يدرك الانسان حقايق الاشياء و يميّز بين الخير و الشرّ .

و انّما قال عليه السلام : و رأيت ان طلب المحتاج الى المحتاج سفه من رأيه[1] لانّ العقل و الرّأى اللّذين سلما من آفة النّقص و الضّلال قاضيان بأن تأميل العاجز عاجزاً مثله و اناخته مطايا الطّلب بساحة فقير يشبهه لا يكون الاّ عن سفه و ضلال في الرّأى .

---

(۱) الرأى : البصيرة و هى للقلب بمثابة البصر للنفس يقال : رجل ذو رأى اى بصيرة و علم بالامور .

❁ عقل -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

❁(١)❁

وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ . . . يَأْوِي إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ

✻ ـ المعقل كمسجد : الملجأ .

عقم -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

❁(٢)❁

اَللّٰهُمَّ عَقِّمْ اَرْحَامَ نِسَائِهِمْ

✻ ـ عقمت الرّحم عقماً من باب تعب : اذا لم تقبل الولد ، و الاسم : العُقم بالضّمّ .

❁ باب العين مع الكاف ❁

عكف -٤٨-

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى]

❁(٢)❁

لَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلىٰ عَظِيمِ الْجُرْمِ اَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ

✻ ـ العكوف : الاقبال على الشّيء و ملازمته .

❁ باب العين مع اللاّم ❁

علج - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش]

[و كلّ ملك مقرب]

❁(٣)❁

وَ الَّذِينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثَاقِيلَ الْمِيَاهِ وَ كَيْلَ مَا تَحْوِيهِ لَوَاعِجُ الْاَمْطَارِ وَ عَوَالِجُهَا

✻ ـ العوالج : جمع عالج و هو المجتمع من الرّمل . و المعنى كيل ما تحويه الامطار الشديدة و المترا كمة القطر من الماء .

علق - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل و مصدقيهم]

❁(٢)❁

وَ الَّذِينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشَائِرُ إِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ

✻ ـ تعلّق بالشّيء : استمسك به .

علل -١٥-

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب]

❁(١)❁

فَمَا اَدْرِي يَا اِلٰهِي اَيُّ الْحَالَيْنِ اَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ... اَوَقْتُ الصِّحَّةِ الَّتِي هَنَّأْتَنِي فِيهَا طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ... اَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتِي مَحَّصْتَنِي بِهَا

✻ـ العلّة : عبارة عن معنى يحلّ بالمحلّ فيتغيّر به حال المحلّ و منه سمّى المرض علّة لانّه بحلوله يتغيّر حال الشّخص من القوّة الى الضّعف .

و في الحديث عن النّبى صلى الله عليه و آله : ما من مسلم عرض له مرض الاّ حطّ الله به خطاياه كما تحطّ الشّجر ورقها .

و عن امير المؤمنين عليه السلام حمى ليلة كفّارة لما قبلها وما بعدها .

و في خبر : ما يزال الاوصاب و المصائب بالعبد حتّى تتر كه كالفضّة المصفّاة .

و في خبر آخر : انّ المريض يخرج من مرضه نقيّاً من الذّنوب كيوم ولدته امّه و تتساقط عنه خطاياه كما يتساقط الورق من الشجر في الخريف(١) .

علم - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

(١) انظر تلخيص الرياض ج ١ ص ٣٥٩ . تجد فيه ما ينفعك انشاء الله .

﴿۲﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّی اَعُوذُبِکَ مِنْ . . . اَنْ . . . نَقُولَ فِی الْعِلْمِ بِغَیْرِ عِلْمٍ

*ـ ای في العلم بالمعارف الالهيّة و الاحكام النبويّة فيشتمل اصول الدّين و فروعه ، او في الحكم على شيء بنفى او اثبات فانّ العلم كما يطلق على الاعتقاد الجازم المطابق للواقع ، او حصول صورة الشّيء في العقل ، يطلق على حكم النّفس على الشيء بوجود شيء له هو موجود له ، او نفى شيء عنه هو غير موجود له كالحكم على زيد بانّه خارج او ليس هو طائر ، و قوله عليه السلام [بغير علم] منشائه امّا الكذب او الجهل المركّب . و كلاهما من الموبقات وقد قال الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه وآله [ولا تقف ما ليس لك به علم][1] .

و عن مفضّل بن يزيد عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرّجال : ان تدين الله بالباطل و تفتى النّاس بغير علم .

و عن ابيجعفر عليه السلام : من افتى النّاس بغير علم ولا هدىً لعنه ملائكة الرّحمة و ملائكة العذاب و يلحقه وزر من عمل بفتياه .

و عن زرارة بن اعين قال سئلت اباجعفر عليه السلام : ما حقّ الله على العباد ؟ قال : ان يقولوا ما يعلمون و يقفوا عند مالا يعلمون . ـ و الاخبار في هذا المعنى كثيرة ـ .

علم -۴۷-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿۲﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّکَ اَیَّدْتَ دِینَکَ فِی کُلِّ اَوٰانٍ بِاِمٰامٍ اَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبٰادِکَ وَ مَنٰاراً فِی بِلاٰدِکَ

*ـ العلم بالتّحريك : العلامة، والجبل المرتفع، و الرّاية ، و صاحب كمال مشهور . يقال : فلان علم اى مشهور في كماله . و في المحكم : العلم شيء ينصب في الفلوات تهتدى به الضّالة ، و الجبل الطّويل . والجمع : اعلام و علام و نظيره جبل و اجبال وجبال .

قال بعضهم : استعمال لفظ العَلَم و المَنار هنا استعارة حسنة للامام من حيث اهتداء النّاس به في سلوك طريق الحقّ و رجوع الخلق اليه عند التباس الشبه و اشتباه الحقّ بالباطل .

علم -۱۲-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿۴﴾

آمِینَ رَبَّ الْعٰالَمِینَ

*ـ العالم : اسم لما يُعلَم به ، و العالم آلة في الدّلالة على صانعه . و امّا جمعه فلأنّ من كلّ نوع من هذه قد يسمّى عالماً فيقال عالم الانسان و عالم الماء و عالم النّار و عالم النّبات و عالم الحيوان الى غير ذلك . و يطلق ذلك على المجموع ايضاً كما في قولنا : العالم بجميع اجزائه محدث . و ايثار صيغة الجمع لبيان شمول ربوبيته تعالى لجميع الانواع .

علن -۴۵-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿۴﴾

وَ اغْفِرْ لَنٰا مٰا خَفِیَ مِنْ ذُنُوبِنٰا وَ مٰا عَلَنَ

*ـ علن الامر علوناً من باب قعد : ظهر و انتشر و منه : العلانية : ضدّ السّرّ .

---

(۱) الاسرى : ۳۶ .

- علا - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٢﴾

اَصْبَحْنا وَ اَصْبَحَتِ الْاَشْياءُ بِجُمْلَتِها لَكَ ... وَ ما عَلا فِى الْهَواءِ وَما كَنَّ تَحْتَ الثَّرى

*ـ علا الشّيء يعلو علوّاً من باب قعد : ارتفع .

✿ علا -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرّحمة]

﴿٤﴾

تَعالى ذِكْرُكَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ

* ـ تعالى اى ارتفع و تنزّه من العلوّ و صيغة التّفاعل للمبالغة و هو انشاء في صورة الخبر لانّ الغرض منه : استعظام ذكره و تنزيهه عن مساواته لذكر المذكورين .

✿ علا -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿١﴾

وَهَبْ لِى مَعالِىَ الْاَخْلاقِ

*ـ المعالى : جمع معلاة وهو الرّفعة والشّرف . و الاضافة بمعنى من اى المعالى من الاخلاق .

✿ علا -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ . . . اَعْلَيْتَ كَعْبِى عَلَيْهِ

* ـ انظر (كعب) .

✿ علا -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿١﴾

تَبارَكَ اسْمُكَ وَ تَعالَيْتَ

* ـ تعاليت اى ارتفعت بذاتك و تنزّهت عن مماثلة المخلوقين في ذاتك و صفاتك و افعالك و عن ان يحيط بك وصف الواصفين بل علم العارفين .

✿ علا -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْعَلِيُّ الْمُتَعالُ

* ـ المتعال : المبالغ في العلوّ او المستعلى على كلّ شيء بقدرته او المتنزّه عن نعوت المخلوقات و عن كلّ مالا يجوز عليه في ذاته وصفاته و افعاله .

✿علا - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿١﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ . . . حَمْداً يَرْتَفِعُ مِنّا اِلى اَعْلى عِلِّيّينَ

* ـ قال في نور الانوار : قيل : العلّيين : اسم لاعلى مكان في الجنّة و هو المفهوم من كثير من الاخبار ، و قيل : هو اسم لديوان الخير الّذى دوّن فيه كلّ ما عملته الملائكة وصلحاء الثّقلين جمع على من العلوّ سمّى به بسبب الارتفاع الى اعالى الدّرجات في الجنّة ، او لانّه مرفوع في السّماء السّابعة حيث يسكن الكرّوبيوّن تكريماً له و تعظيماً .

و روى انّ الملائكة لتصعد بعمل العبد فيستقلّونه فاذا انتهوا الى ماشاء الله من سلطانه اوحى اليهم انّكم الحفظة على عبدى و انا الرّقيب على ما قلبه و انّه اخلص عمله فاجعلوه في علّيين فقد غفرت له ، و انّها لتصعد بعمل العبد فيزكّونه فاذا انتهوا الى ماشاء الله اوحى اليهم انتم الحفظة على عبدى و انا الرّقيب على قلبه و انّه لم يخلص لى عمله فاجعلوه في سجيّن . (السّجين ديوان فيه اعمال الكفرة

و الفجرة من الثّقلين) .

باب العين مع الميم

-عمد -٤٨-

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

(١)

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحٰاجَتِي

* ـ عمدت الشيء عمداً من باب ضرب و عمدت اليه و له و تعمّدته و اعمدته : قصدته .

و تقديم الجار و المجرور للقصر اى اليك قصدت بحاجتي لا الى غيرك .

-عمر -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(١)

وَ عَمِّرْنِي مٰا كٰانَ عُمْرِي بِذْلَةً فِي طٰاعَتِكَ فَاِذٰا كٰانَ عُمْرِي مَرْتَعاً لِلشَّيْطٰانِ فَاقْبِضْنِي اِلَيْكَ قَبْلَ اَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ اِلَيَّ

* ـ عمره الله يعمره من باب قتل ، و عمّره تعميراً : ابقاه . والعمر بالضّمّ و الضّمّتين و بالفتح : الحيوة .

-عمر -٢٣-

[دعائه عليه السلام اذا سئل الله العافية]

(٢)

اَللّٰهُمَّ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَ الْعُمْرَةِ

* ـ العمرة اسم من الاعتمار وهو لغة : الزّيارة اخذاً من العمارة لانّ الزّائر يعمر المكان بزيارته .

و شرعاً زيارة بيت الله الحرام بعمل مخصوص .

-عمل -٥٤-

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

(٢)

يٰاذَا الْجَلاٰلِ وَ الْاِكْرٰامِ اَسْئَلُكَ عَمَلاً تُحِبُّ مَنْ عَمِلَ بِهِ

* ـ العمل : كلّ فعل يكون عن قصد فهو اخصّ من الفعل و يطلق على الصّالح و السّيّئ .

-عمل - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

(٣)

وَ نَعُوذُبِكَ . . . اَنْ نَعْجَبَ بِاَعْمٰالِنٰا

* ـ الاعمال : جمع عمل محرّكة وهو فعل يصدر عن قصد و علم ـ كما مرّت الاشارة اليه ـ و هو ثلثة اضرب :

١ ـ نفسانيّ فقط وهو الافكار والعلوم وما ينسب الى افعال القلوب .

٢ ـ بدنيّ و هو الحركات الّتي يفعلها الانسان في بدنه كالمشى و القيام و القعود .

٣ ـ صناعيّ و هو ما يفعله الانسان بمشاركة البدن و النّفس كالكتابة و القرائة وساير الحرف و الصّناعات .

و حقيقة العجب مضت في (عجب) فراجع .

-عمم -٢٣-

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية و شكرها]

(٣)

وَ اَعِذْنِي وَ ذُرِّيَّتِي . . . مِنْ شَرِّ السّٰامَّةِ وَ الْعٰامَّةِ

* ـ قال بعضهم : العامّه اى عامّة النّاس .

-عمه -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٢﴾

وَلاَ تَذَرْنِي فِي طُغْيانِي عامِهاً

※ـ عمه عمهاً من باب تعب : اذا تردّد متحيّراً فهو عامه و عمه . و قيل : العمه في البصيرة كالعمى في البصر و هو التحيّر و التردّد في الرّاى .

و في الدعاء تلميح الى قوله تعالى : [من يضلل الله فلا هادى له و يذرهم في طغيانهم يعمهون][1] والمراد بتركه تعالى في الطّغيان : خذلانه و منع لطفه . ـ نعوذ بالله من خذلانه و منع لطفه ـ .

عمى - ٩ -

[دعائه عليه السلام في الاشتياق الى طلب المغفرة]

﴿٣﴾

وَ اَعْمِ اَبْصارَ قُلُوبِنا عَمّا خالَفَ مَحَبَّتَكَ

※ـ العمى كما يطلق على ذهاب البصر يطلق على ذهاب بصر القلب . قال في المنجد : عمى يعمى عمىً : ذهب بصره كلّه . ذهب بصر قلبه و جهل .

و المراد باعماء ابصار القلوب عمّا خالف محبّته تعالى : منعها عن الالتفات الى الشّرور و المعاصى بعدم الاعداد لها .

﴿ باب العين مع النون ﴾

عند - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَ هَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلى اَنْفُسِنا كَرْبَ السِّياقِ

※ـ عِند : حضور الشّيء و دنوّه و فيها ثلث لغات : كسر العين و فتحها و ضمّها و هى ظرف في المكان و الزّمان .

✿ عند - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل و مصدقيهم]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ وَ اَتْباعُ الرُّسُلِ وَ مُصَدِّقُوهُمْ . . . عِنْدَ مُعارَضَةِ الْمُعانِدِينَ . . . فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَ رِضْوانٍ

※ـ عاند فلان عناداً من باب قاتل : اذا ركب الخلاف و العصيان .

✿ عند - ٢٣ -

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية و شكرها]

﴿٣﴾

وَ اَعِذْنِي . . . مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطانٍ عَنِيدٍ

※ـ العنيد : الجائر عن القصد ، الباغى الّذى يردّ الحقّ مع العلم به . فعيل من عند عن القصد عنوداً من باب قعد اى جار .

عنا - ١٣ -

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿١﴾

يا مَنْ لا يُعَنّيهِ دُعاءُ الدّاعِينَ

※ـ عنى يعنى من باب تعب : اذا اصابته مشقّة و يتعدّى بالتّضعيف فيقال : عنّاه يعنّيه : اذا كلّفه ما يشقّ عليه . والاسم : العناء بالفتح والمدّ ، والمعنى انّ دعاء الدّاعين على كثرتهم و كثرة مطالبهم لا يشقّ عليه ولا يتعبه فيضجر من دعائهم و يتبرّم من سؤالهم فيوجب ذلك حرمانهم و تخييبهم او يعسر عليه انجاح مطالبهم و اسعاف مآربهم لانّ المشقّة و التّعب من لواحق المزاج و البارى تعالى منزّه

(١) الاعراف : ١٨٦ .

عنه فيتنزّه عن لواحقه .

* عنا -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٣)

وَ يَبْلُغَنِي مَبالِغَ مَنْ عُنِيتَ بِهِ وَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِ

* ـ عنيت بفلان بالبناء للمفعول عناية: اهتممت بامره .

باب العين مع الهاء

عهد ـ ٦ ـ

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

(٣)

وَ اجْعَلْهُ اَيْمَنَ يَوْمٍ عَهِدْناهُ وَ اَفْضَلَ صاحِبٍ صَحِبْناهُ

* ـ عهدناه اى عرفناه او لقيناه تقول : الامر كما عهدت اى عرفت ، و عهدته بمكان كذا : لقيته ، و عهدى به قريب اى لقائى .

* عهد -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٣)

وَ تَوَحَّدْنِي بِما تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفى بِعَهْدِكَ وَ اَتْعَبَ نَفْسَهُ فِي ذاتِكَ

* ـ و في بالعهد : اذا اتّمه ولم ينقصه ولم يمهل حفظه ، و العهد : الوصيّة و الموثق .

قال الرّاغب : العهد : حفظ الشّيء و مراعاته عهداً قال تعالى [اوفوا بالعقود][1] اى اوفوا بحفظ الايمان .

و عهد الله تعالى تارة يكون بما ركز في عقولنا .

(١) المائدة : ١ .

و تارة يكون بما امرنا به بكتابه و بألسنة رسله .

و تارة بما تلزمه و ليس بلازم في اصل الشّرع كالنّذر و ما يجرى مجراه .

و قيل : عهد الله : الايمان به و الطّاعة له فانّه تعالى عهد الى عباده ان يؤمنوا به و يطيعوه بنصب الدّلائل و ارسال الرّسل و انزال الكتب ، و للموفاء به عرض عريض فاوّل مراتبه : الاتيان بكلمتى الشّهادة و آخرها الاستغراق في بحر التّوحيد بحيث يغفل العبد عن نفسه فضلاً عن غيره .

وقال الزّمخشرى : المراد بعهدالله تعالى ما ركز في عقول الخلق من الحجّة على التّوحيد كانّه امر و وصّاهم به و وثّقه عليهم و هو معنى قوله تعالى [و اشهدهم على انفسهم الست بربّكم قالوا بلى][1] .

و قيل : عهود الله الى خلقه ثلثة :

١ ـ عهد اخذه على جميع ذريّة آدم و هو ان يقرّوا بربوبيّته و هو قوله تعالى [و اذ اخذ ربك الآية][2] .

٢ ـ و عهد خصّ به النّبيين و هو ان يبلّغوا الرّسالة و يقيموا الدّين ولا يتفرّقوا فيه ، و هو قوله تعالى [و اذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الآية][3] .

٣ ـ و عهد خصّ به العلماء و هو ان يبيّنوا الحقّ ولا يكتموه و هو قوله سبحانه [و اذا اخذ الله ميثاق الّذين اوتوا الكتاب لتبيّننه للنّاس ولا تكتمونه][4] .

عهد ـ ٧ ـ

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة ... و عند الكرب]

(١) الاعراف : ١٧٢ .
(٢) الاعراف : ١٧٢ .
(٣) الاحزاب : ٧ .
(٤) آل عمران : ١٨٧ .

﴿٤﴾

وَلا تَشْغَلْنِي بِالْاِهْتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِكَ وَ اسْتِعْمالِ سُنَّتِكَ

* ـ تعاهد الشّيء و تعهّده اى حفظه و تفقّده ، و حقيقته : تجديد العهد به اى لا تشغلني بالهمّ و الحزن عن المحافظة على وظائف الفرائض و الاتيان بها على الوجه الاكمل وعن القيام بالنّوافل والاتيان بالسّنن و الآداب .

قال في الذّكرى : وقد ترك النّافلة لعذر و منه الهمّ و الغمّ لرواية عليّ بن اسباط عن عدّة انّ الكاظم عليه السلام اذا اهتمّ ترك النّافلة .

و عن معمّر بن خالد عن الرّضا عليه السلام مثله اذا اغتمّ .

وقد يفرّق بينهما : بانّ الغمّ لما مضى و الهمّ لما يأتي .

و عن اميرالمؤمنين عليه السلام : انّ للقلوب اقبالاً وادباراً فاذا اقبلت فاحملوها على النّوافل فاذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرائض[1] قال شارحوا كلامه عليه السلام : اراد بالاقبال : الميل ، و بالادبار : النّفرة عن ملال و نحوه .

﴿ باب العين مع الواو ﴾

عود -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَتُوبُ اِلَيْكَ . . . تَوْبَةَ مَنْ . . . لا يَعُودُ بَعْدَها فِي خَطيئَةٍ

* ـ العود : الرّجوع الى الشّيء بعد الانصراف

(١) نهج البلاغة : باب الحكم و المواعظ .

عنه بالذّات او بالقول او بالعزيمة .

*** عود -١٢-**

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٣﴾

وَ يا مَنْ عَوَّدَ عِبادَهُ قَبُولَ الْاِنابَةِ

* ـ عوّده كذا و تعوّده اى صيّره له عادة اى ديدناً يعود اليه . اى جعل لهم قبول الرجوع كلّما رجعوا اليه عن ذنوبهم عادةً . و فيه اشارة الى قوله تعالى [ومن يعمل سوءاً اويظلم نفسه ثمّ يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً][1] .

و عن النّبي صلى الله عليه وآله انّه قال : انّ الله لاينام ولا ينبغي له ان ينام باسط يده لمسيء النّهار ان يتوب باللّيل و لمسيء اللّيل ان يتوب بالنّهار .

و عن ابي جعفر عليه السلام كلّما عاد المؤمن بالاستغفار عاد الله عليه بالمغفرة و انّ الله غفور رحيم و يقبل التّوبة و يعفو عن السيّئات . ـ و الاخبار في هذا المعنى لا تكاد تحصى ـ .

✿ عود -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿٢﴾

وَعُدْ عَلَيَّ بِعائِدَةِ رَحْمَتِكَ

* ـ اى برحمتك الّتي تعود على النّاس .

و قال في المنجد : العائدة : المعروف و الصّلة و العطف و الجمع عوائد .

✿ عود -٤٦-

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و الجمعة]

﴿٢﴾

(١) النساء : ١١٠ .

عٰادَتُكَ اْلاِحْسٰانُ اِلَى اْلمُسيئينَ

* ـ العادة : ما يعتاده الانسان اى يعود اليه مراراً متكررّة . و الجمع عادات .

عوذ - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره]

﴿٣﴾

وَ نَعُوذُبِكَ مِنْ سُوءِ السَّريرَةِ

*ـ عاذ يعوذ عوذاً وعياذاً و معاذاً و معاذةً بفلان من كذا : لجأ اليه و اعتصم يقال : اعوذ بالله من الشيطان الرّجيم اى التجىء و اعتصم . و استعذت بالله استعاذة : اعتصمت او تحصّنت او التجأت.

✿ عوذ - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره]

﴿٢﴾

وَ اَعِذْنى . . . بِرَحْمَتِكَ وَ جَميعَ اْلمُؤْمِنينَ وَ اْلمُؤْمِنٰاتِ

* ـ مرّ معنى العوذ ـ آنفاً ـ و كرّر طلب الاعاذة بعبارة اخرى الحافاً و الحاحاً في الدّعاء فانّه مندوب اليه .

فعن ابى جعفر عليه السلام والله لا يلحّ عبد مؤمن على الله عزّوجلّ . في حاجة الاّ قضاها .

و عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رحم الله عبداً طلب من الله عزّوجلّ حاجة فالحّ في الدّعاء استجيب له او لم يستجب و تلاهذه الاية [وادعو ربّى عسى ان لاكون بدعاءربّى شقياً][(١)].

و عن ابيعبدالله عليه السلام ـ ايضاً ـ قال : انّ الله عزّوجلّ كره الحاح النّاس بعضهم على بعض في المسئلة و احبّ ذلك لنفسه انّ الله عزّوجل يحبّ ان يسئل و يطلب ما عنده .

عوض -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرّحمة]

﴿١﴾

وَ عَوِّضْنى مِنْ عَفْوى عَنْهُمْ عَفْوَكَ وَ مِنْ دُعٰائى لَهُمْ رَحْمَتَكَ

* ـ عوّضه تعويضاً : اعطاه عوض ما اخذ منه اى اجعل عفوك عنّى عوضاً من عفوى عنهم ، ورحمتك عوضاً من دعائى لهم بالغفران و العفو و الاغماض و السّتر .

عوم - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّوجلّ]

﴿١﴾

وَ نَصَبَ لَهُ اَمَداً مَحْدُوداً يَتَخَطَّأُ اِلَيْهِ بِاَيّٰامِ عُمْرِهِ وَ يَرْهَقُهُ بِاَعْوٰامِ دَهْرِهِ

* ـ الاعوام : جمع عام .

قال ابن الجواليقى : لا تفرّق عوام النّاس بين العام و السّنة و يجعلونهما بمعنى فيقولون لمن سافر في وقت من السّنة اىّ وقت كان الى مثله عام ، وهو غلط ، و الصّواب ما اُخبرت به عن احمد بن يحيى انّه قال : السّنة من اوّل يوم عددته الى مثله، والعام لا يكون الاّ شتاءً وصيفاً .

و على هذا فالعام اخصّ من السّنة و ليس كلّ سنة عاماً فاذا عددت من يوم الى مثله فهو سنة وقد يكون فيه نصف الصيف و نصف الشّتاء والعام لايكون الاّ صيفاً و شتاءً متواليين .

و تظهر فائدة ذلك في الايمان و النّذور : فاذا

(١) مريم : ٤٨ .

نذر ان يصوم عاماً لا يدخل بعضه في بعض انّما هو الشتاء و الصّيف بخلاف سنة .

عون - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصبّاح و المساء]

(٣)

اَللّٰهُمَّ . . . وَفِّقْنٰا . . . لِاسْتِعْمٰالِ الْخَيْرِ . . . وَ مُعٰاوَنَةِ الضَّعِيفِ

* ـ عاونة معاونة اى اعانه . اى اعانة الضعيف .

عون - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كل ملك مقرّب]

(٣)

وَ مَلَكِ الْمَوْتِ وَ اَعْوٰانِهِ

* ـ الاعوان : جمع عون و هو الظّهير على الامر والمعاون عليه . و في المنجد : العون : المساعدة . روى الصّدوق في الفقيه قال سئل الصّادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ [الله يتوفّى الانفس حين موتها][(١)] وعن قول الله تعالى [تتوفّاهم الملائكة طيّبين][(٢)] و عن قوله عزّ وجل [و الذين تتوفّاهم الملائكة ظالمى انفسهم][(٣)] و عن قوله تعالى [توفّته رسلنا][(٤)] وعن قوله تعالى شأنه [ولو ترى اذ يتوفّى الّذين كفروا الملائكة][(٥)] وقد يموت في السّاعة الواحدة في جميع الآفاق مالا يحصيه الاّ الله عزّ وجلّ فكيف هذا ؟

فقال : انّ الله تبارك و تعالى جعل لملك الموت اعواناً من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرّطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فتتوفّاهم الملائكة ويتوفّاهم ملك الموت من الملائكة مع مايقبض هو ويتوفاهم الله عزّ وجل من ملك الموت.

(١) الزمر : ٤٢ .
(٢) السجدة ١١ .
(٣) النحل : ٣٢ .
(٤) الانعام : ٦١ .
(٥) الانفال : ٦ .

عوه -٣٦-

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى السّحاب و البرق]

(٢)

وَلاٰ تُرْسِلْ عَلٰى مَعٰايِشِنٰا عٰاهَةً

* ـ العاهة : كالآفة وزناً و معنىً .

باب العين مع الياء

عيب -٣٨-

[دعائه عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد]

(٢)

اِنّي اَعْتَذِرُ اِلَيْكَ . . . مِنْ عَيْبِ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لي فَلَمْ اَسْتُرْهُ

* ـ العيب : النقيصة و الجمع عيوب .

قوله عليه السلام [من عيب مؤمن ظهر لى فلم استره] اى و من اظهار عيب مؤمن .

عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : ادنى الكفر ان يسمع الرّجل عن اخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد ان يفضحه بها اولئك لاخلاق لهم .

عن على عليه السلام قال : من قال في مؤمن ما رأت عيناه و سمعت اذناه ممّا يشينه و يهدم مروّته فهو من الّذين قال الله عزّ وجلّ [انّ الّذين يحبّون ان تشيع الفاحشة في الّذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدّنيا و الآخرة][(١)] .

عيب -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(١) النور : ١٩ .

﴿۲﴾

فَكَمْ مِنْ عٰايِبَةٍ سَتَرْتَهٰا عَلَيَّ فَلَمْ تَفْضَحْنى

* ـ العايبة : مصدر بمعنى العيب .

و قال السيّد المدنى في الرّياض في شرح الدّعاء العشرين : العايبة بالياء على القياس و هو الواقع في النسخ المعتبرة ولا عبرة بما وقع في بعض النّسخ من الهمز و هى كلّ خصلة ذات عيب من عاب الشيء لازماً : اذا صار ذا عيب .

عير -۲۰-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿۲﴾

وَ اَلْبِسْنى زينَةَ الْمُتَّقينَ فى . . . تَرْكِ التَّعْيير

* ـ قوله عليه السلام : و ترك التّعيير ، هو تفعيل من العار و هو كلّ شيء يلزم منه عيب يقال : عيّرته كذا و عيّرته به : اذا نسبته الى العارفيه .

روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن ابى ـ عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عيّر مؤمناً بذنب لم يمت حتّى يركبه .

و فيه شاهد على ذمّ التّعيير المسئول تركه في الدّعاء .

قال العلماء : لا ينبغى تعيير مؤمن بشيء ولو كان معصية سيّما على رؤس الخلائق . ولا ينافي ذلك وجوب الامر بالمعروف و النّهى عن المنكر لانّ المطلوب منهما ان يكونا على سبيل النّصح الاّ اذا علم انّه لا ينفعه فينبغى التّشديد عليه على النحو المقرّر في الشّرع .

عيش - ۸ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

﴿۴﴾

وَ نَعُوذُبِكَ . . . مِنْ مَعيشَةٍ فى شِدَّةٍ

* ـ المعيشة ، تكون اسماً بمعنى العيش و هو الحيوة ، و بمعنى ما يعاش به من المطعم و المشرب وما يكون به الحيوة فهى مفعلة من العيش .

قال في مقاييس اللّغة : قال الخليل : العيش : الحياة . و المعيشة : الّذى يعيش بها الانسان : من مطعم ومشرب وما تكون به الحيوة . والمعاش يجرى مجرى العيش تقول : عاش يعيش عيشاً و معاشاً ، و كلّ شيء يعاش به او فيه معاش قال الله تعالى [و جعلنا النّهار معاشاً](۱) والارض معاش للخلق .

عيش -۳۵-

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى اصحاب الدّنيا]

﴿۱﴾

شَهِدْتُ اَنَّ اللهَ قَسَمَ مَعٰايِشَ عِبٰادِهِ بِالْعَدْلِ

* ـ المعايش : جمع معيشة و هى ما يعيش به الانسان من المطاعم و الملابس و غيرهما ممّا يتعلّق به البقاء و اشتقاقها من العيش و هو الحيوة المختصّة بالحيوان ـ كما مرّت الاشارة اليه ـ .

عيل -۱۲-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿۱﴾

وٰاقِفٌ بِبٰابِ عِزِّكَ وُقُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ الذَّليلِ وَسٰائِلُكَ عَلَى الْحَيٰاءِ مِنّى سُؤٰالَ الْبٰائِسِ الْمُعيلِ

* ـ المعيل : اسم فاعل من اعال: امّا بمعنى كثر عياله فانّ المعيل اذا كثر عياله زاد جهده و اشتدّ اضطراره ، وامّا بمعنى افتقر فيكون الغرض التّأكيد.

(۱) النبأ : ۱۱ .

و المصدر ان كلاهما اعنى وقوف المستسلم وسؤال البائس : مفعولان مطلقان مبيّنان لنوعى عامليهما ، و التّقدير : وقوفاً مثل وقوف المستسلم و سؤالاً مثل سؤال البائس ، كما تقدّره في نحو قولك ضربت ضرب الامير اى ضرباً مثل ضرب الامير فحذفت الموصوف ثمّ المضاف و اقيمت المضاف اليه مقامه، غير انّ المراد بالمستسلم و البائس هنا نفسه على طريقة التّجريد بخلاف الامير في المثال فهو كقوله تعالى [فاخذناهم اخذ عزيز مقتدراً][1] لانّ العزيز المقتدر انّما هو الله تعالى و هو الآخذ و لكنّه جرّد من نفسه عزيزاً مقتدراً كما جرّد من نفسه خبيراً في قوله [فاسئل به خبيراً][2] لقصد المبالغة - كما تقرّر في علم البلاغة و بيّن في نوع التّجريد و جعل اخذه بياناً لنوع العامل و هو في الدّعاء كذلك و قس على ذلك ما يأتيك من نظائر هذه العبارة في هذا الدّعاء و غيره .

عيا -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطٰانِكَ سُلْطٰانٌ وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهٰانٌ وَلاٰ بَيٰانٌ

* - عيى بالامر و عن حجّته يَعْيَىٰ من باب تعب عيّاً: عجز عنه واعياه إعياءً : اعجزه .

حرف الغين

﴿ باب الغين مع الباء ﴾

غبب -٤٠-

[دعائه عليه السلام اذا نعى اليه ميّت]

(١) القمر : ٤٢ .

(٢) الفرقان : ٥٩ .

﴿٢﴾

وَ انْصِبِ الْمَوْتَ بَيْنَ اَيْدِينٰا نَصْباً ، وَلاٰ تَجْعَلْ ذِكْرَنٰا لَهُ غِبّاً

* - الغبّ بالكسر قال في شرح جامع الاصول : ما يأكلون اللّحم الاّ غبّاً اىلا يداومون على أكله. و المراد هنا : طلب المداومة على ذكر الموت بحيث لا يترك ذكره يوماً او ايّاماً .

وقد تواترت الاخبار بالحثّ على ذكر الموت و من ذلك :

اكثروا ذكرها دم اللّذات . و ذلك لاستلزامه تقصير الامل ، و الجدّ في العمل و العزوف عن دار الغرور و السّعى لدار النّعيم و السّرور .

غبر -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَ اجْعَلْ لِى لِسٰانَ صِدْقٍ فِى الْغٰابِرِينَ

* - اقتباس من قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام [و اجعل لى لسان صدق في الآخرين][1] قال العلاّمة الطّبرسى اى ثناءً حسناً في آخر الامم و ذكراً جميلاً و قبولاً عامّاً في الّذين يأتون بعدى الى يوم القيمة و العرب تضع اللّسان موضع القول على الاستعارة لانّ القول يكون بها و يقولون جائنى لسان فلان اى مدحه و ذمّه . و الغابرين : جمع غابر بمعنى الباقى من غبر غبوراً من باب قعد اى بقى . قال الشّاعر :

خير البرايا من مضى ومن غبر
ائمّة عدّتهم اثنى عشر

﴿ باب الغين مع الدّال ﴾

(١) الشعراء : ٨٤ .

غد -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(١)

وَ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْئَلُنِي غَداً عَنْهُ

* ـ الغد : اليوم الّذى يأتى بعد يومك على اثره ثمّ توسّعوا فيه حتّى اطلق على البعيد المترقّب كما وقع هنا فانّ المراد به يوم الحساب ، و المراد بالمسئول عنه غداً هو الاعمال الّتى يثاب او يعاقب الانسان على فعلها او على تركها كما قال تعالى : [و لتسئلن عمّا كنتم تعملون][1] .

غدق -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

(١)

وَ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ

* ـ غدق المطر غدقاً من باب تعب واغدق اغداقاً : كثر مائه و قطره .

باب الغين مع الذّال

غذا - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

(١)

يُولِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ . . . بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ

* ـ غذوته بالشّيء : جعلته له غذاءً و هو ما يغتذى به من طعام و شراب تقول غذوته باللّبن فاغتذى و غذيّته بالتّثقيل تغذية مبالغة .

باب الغين مع الرّاء

غرب -١٦-

(١) النحل : ٩٣ .

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(١)

يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ

* ـ الغريب : فعيل بمعنى فاعل من غرب الشّخص بالضّمّ غرابة : بعد عن وطنه والاسم : الغربة بالضّمّ .

غرر -٤٦-

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

(٢)

وَ سُنَّتُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ

* ـ غرّه غروراً : اطمعه فيما لا يصحّ .

غرر -٤٦-

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

(٣)

وَ الشَّقَاءُ الْأَشْقَى لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ

* ـ اغترّ به اغتراراً : ظنّ الامن من جهته فاجترأ عليه ولم يتحفّظ منه ولم يأخذ حذره يقال : غرّه غروراً فاغترّ هو : اذا اوهمه الامن من المحذور جرّأه عليه فاجترء هو ومنه قوله تعالى [ولا يغرنّكم بالله الغرور][1] اى الشيطان و قوله تعالى [يا ايّها الانسان ما غرّك بربّك الكريم][2] اى ما خدعك به و ما جرّأك على عصيانه ، قال الجوهرى : يقال : ما غرّك بفلان اى كيف اجترأت عليه .

فان قلت : الوصف بالكرم في الآية يقتضى الاغترار به فكيف وقع الانكار على المغترّ به ؟

قلت : اجيب بأنّ الكرم لا ينافي الحكمة بل

(١) فاطر : ٥ .

(٢) الانفطار : ٦ .

هو مبنيّ عليها الاترى؟ انّ ايصال النّعم الى الغير لولم يكن مبنيّاً على داعية الحكمة كان تبذيراً لا كرماً فكانّه سبحانه قال : كيف اغتررت بكرمي و كرمي صادر عن الحكمة و هي تقتضي ان لايهمل و ان امهل و ان يجري امور العباد بينهم على العدل و الانصاف لاعلى الجور و الاعتداف فينتقم للمظلوم من الظّالم و يميّز بين البرّ و الفاجر .

و ايضاً فالكرم السّابق لا يوجب كرماً لاحقاً بالعفو و الغفران لجميع المعاصي لانّ غاية الكرم هي ان يبتدي بالنّعم من غير عوض ولا غرض امّا الكريم اذا امرا لمنعم عليه بشيء فتلقاه بالعصيان و قابل النّعمة بالكفران فليس من الكرم ان يغمض عن جرمه بل قديعدّ ذلك ضعفاً و ذلّة لا سيّما اذا كان المنعم به هو معرفة المنعم .

و الحاصل : انّ التعرّض لعنوان الكرميّة للايذان بكفران النّعمة لاللاذن في الانهماك في عصيانه اغتراراً بكرمه .

غرر -٥٣-

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّوجلّ]

﴿٢﴾

سُبْحانَكَ اَىَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ وَ اَىَّ تَغْرِيرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسِي

*- غرر بنفسه تغريراً : حملها على الغرر وهو الخطراى خاطر بها . وفي القاموس: غرر بنفسه تغريراً وتغرّره : عرضها للهلكة و الاسم: الغرر .

غرر -٤٠-

[دعائه عليه السلام اذا نعي اليه ميت او ذكر الموت]

﴿٢﴾

وَ اكْفِنا طُولَ الْاَمَلِ . . . وَ سَلِّمْنا مِنْ غُرُورِهِ

*- الغرور : الخديعة .

غرض -٤٨-

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿٤﴾

وَلا تَجْعَلْنِي لِلْبَلاءِ غَرَضاً

*- الغرض : الهدف الّذي يرمى اليه . اى لا تجعلني للبلاء هدفاً بان يأتيني البلاء كما يأتي السّهم نحو الغرض .

غرق -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

-٢-

اَقُولُ مَقالَ الْعَبْدِ . . . الَّذِي . . . غَرَّقَتْ دُمُوعُهُ خَدَّيْهِ

*- غرق الشّيء في الماء غرقاً من باب قعد : رسب فيه فهو غرق وغارق ايضاً و يتعدّى بالهمزة والتّضعيف فيقال : اغرقته و غرّقته و لمّا كان كثرة الدّموع تغطّي وتستر الخدّين كما يستر الماء الكثير الغريق عبّر عن ذلك بالتّغريق ايذاناً بكثرتها ودوام ذرفاتها .

غرق -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ اجْعَلْ ... ما اَجْرِيُ عَلى لِسانِي ... اِغْراقاً فِي الثَّناءِ عَلَيْكَ

*- اغرق في الشّيء اغراقاً : بالغ فيه و اطنب قال الزّمخشري : الاغراق في القول و غيره هو المبالغة و الاطناب .

﴿ باب الغين مع الزّاء ﴾

غزر -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ اسْقِنٰا غَيْثاً ... وٰاسِعاً غَزِيراً

*ـ الغزر بفتح الغين المعجمة وضمّها ثمّ الزّاى ثمّ الرّاى المهملة مصدر غزر الماء ككرم : اذا كثر و النّاقة : درّ و كثر لبنها . قال في الاساس غزر الماء غزراً وغزرت النّاقة ثم استعير فقيل: مال وعلم غزير.

غزا - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿٣﴾

فَغَزٰاهُمْ فِى عُقْرِ دِيٰارِهِمْ

* ـ غزاه غزواً : اراده وقصده . و مغزى الكلام اى مقصده و غزا العدوّ : سار الى قتالهم و انتهابهم غزواً و غزواناً و غزاوة . و قيل : انّما يكون غزو العدوّ في بلاده .

﴿ باب الغين مع السّين ﴾

غسل -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

﴿٢﴾

وَ وَفِّقْنِى مِنَ الْاَعْمٰالِ لِمٰا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطٰايٰا عَنّى

* ـ الغسل : التّطهير .

﴿ باب الغين مع الشّين ﴾

غشش - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره وسيّء الاخلاق]

﴿٢﴾

وَ نَعُوذُبِكَ اَنْ نَنْطَوِىَ عَلىٰ غِشِّ اَحَدٍ

* ـ الغشّ بالكسر : اسم من غشّه غشّاً من باب قتل : لم ينصحه و زيّن له غير المصلحة و هو يشتمل على رذيلتى الغدر و الخيانة .

روى ابن عبّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : من بات و في قلبة غشّ لاخيه المؤمن مات على غير دين الاسلام .

و عنه ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من غشّ اخاه المسلم نزع الله منه بركة رزقه و افسد عليه معيشته و وكّله الى نفسه .

و عنه صلى الله عليه وآله من غشّ مسلماً في بيع اوشراء فليس منّا يحشر مع اليهود يوم القيمة ، لانّه من غشّ النّاس فليس بمسلم .

ـ و الاخبار في هذا المعنى كثيرة ـ .

غشى - ٤٩ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٣﴾

وَكَمْ مِنْ ... غَوٰاشِى كُرُبٰاتٍ كَشَفْتَهٰا

* ـ الغواشى : جمع غاشية : فاعلة من غشيه يغشاه من باب تعب غشياً اى ستره و غطّاه .

اى وكم من ... الكربة و الهمّ الّتى تغشى وتشمل الانسان كشفتها .

﴿ باب الغين و الصّاد ﴾

غصص -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٣﴾

وَكَمْ مِنْ حٰاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بى بِغُصَّتِهِ ... فَحَصَّنْتَنى مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ

* ـ الغصّة بالضّمّ : ما نشب في الحلق و اعترض فلم يجر فيه ماء كان او طعاماً او غيرهما ، كأنّ الحسد كالماء يبقى في حلق الحاسد فيسبّب له الالم .

﴿ باب الغين مع الضّاد ﴾

غضب - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره و سيئى الاخلاق]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُبِكَ مِنْ . . . سَوْرَةِ الْغَضَبِ

*- الغضب: قيل تغيير يحصل عند غليان دم القلب لشهوة الانتقام، و قيل هو هيجان النّفس لارادة الانتقام .

وقال النراقى رضوان الله عليه في جامع السّعادات: النّاس في هذه القوّة على افراط وتفريط و اعتدال:

فالافراط - ان تغلب هذه الصّفة حتّى يخرج عن طاعة العقل و الشّرع و سياستهما ، ولا يبقى له فكرة و بصيرة .

و التفريط - ان يفقد هذه القوّة او تضعف بحيث لا يغضب عمّا ينبغى الغضب عليه شرعاً و عقلاً .

و الاعتدال - ان يصدر غضبه فيما ينبغى ولا يصدر فيما لا ينبغى ، بحيث يخرج عن سياسة الشّرع و العقل. بل يكون تابعاً لهما في الغضب و عدمه ، فيكون غضبه و انتقامه بامرهما .

ولا ريب في انّ الاعتدال ليس مذموماً ولا معدوداً من الغضب ، بل هو من الشجاعة . و التفريط مذموم معدود من الجبن و المهانة ، و ربّما كان اخبث من الغضب ، اذ الفاقد لهذه القوّة لا حميّة له و هو ناقص جداً .

و من آثاره عدم الغيرة على الحرم وصغر النّفس و الجور و تحمّل الذلّ من الاخسّاء و المداهنة في الامر بالمعروف و النّهى عن المنكر و الفحشاء و لذا قيل : من استغضب فلم يغضب فهو حمار(١) .

(١) هذه الكلمة منسوبة للشافعى ، على ما فى احياء العلوم ج ٣ ص ١٤٥ و ص ١٥٦ .

وقد وصف الله خيار الصّحابة بالحميّة و الشدّة فقال [اشدّاء على الكفّار](١) و خاطب نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله [و اغلظ عليهم](٢) و الشدّة والغلظة من آثار قوّة الغضب ، ففقد هذه القوّة بالكليّة او ضعفها مذموم .

وقد ظهر انّ الغضب المعدود من الرّذائل هو حدّ الافراط الّذى يخرجه عن مقتضى العقل و الدّين، و حدّ التّفريط و ان كان رذيلة الاّ انّه ليس غضباً بل هو ضدّ له معدود من الجبن ، و حدّ الاعتدال فضيلة و ضدّ له ومعدود من الشّجاعة فانحصر الغضب بالاوّل .

وليعلم انّ الغضب من المهلكات العظيمة ، وربّما ادّى الى الشّقاوة الابديّة من القتل والقطع ، و لذا قيل : انّه جنون دفعى .

قال امير المؤمنين عليه السلام : الحدّة ضرب من الجنون لانّ صاحبها يندم فان لم يندم فجنونه مستحكم .

و ربّما ادّى الى اختناق الحرارة ويورث الموت فجأة و قال بعض الحكماء : السّفينة الّتي وقعت في اللّجج الغامرة و اضطربت بالرّياح العاصفة وغشيتها الامواج الهائلة ارجى الى الخلاص من الغضبان الملتهب.

وقد ورد به الذّم الشّديد في الاخبار - فليطلب من مظانّها - .

غضض -٢٦-

[دعائه عليه السلام لجيرانه و اوليائه اذا ذكرهم]

﴿٣﴾

وَ اجْعَلْنِي . . . اَغُضُّ بَصَرِي عَنْهُمْ عِفَّةً

*- قال في القاموس: غضّ طرفه : خفضه

(١) الفتح : ٢٩ .

(٢) التوبة : ٧٣ .

و احتمل المكروه . فيكون بمعنى الاغضاء عنهم وهو استعمال الحلم و الامساك عن الانتقام .

و في اللّسان : غضّ الطّرف اى كفّ البصر .

قال السيّد محمّد الشيرازى : و اغض بصرى عنهم عفّة : بان لا انظر اليهم نظر الخيانة في اىّ شأن من شؤونهم .

﴿ باب الغين مع الطاء ﴾

غطى -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿١﴾

وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّيْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي

* - غطّى تغطية الشّيء : ستره و واراه .

﴿ باب الغين مع الفاء ﴾

غفر - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٢﴾

اِنَّكَ اَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ ، اَلْغافِرُ لِلْعَظِيمِ

* - الغافر من الغفر بمعنى السّتر ثمّ اطلق على الصّفح عن الذّنوب . يقال غفرالله من باب ضرب و غفراناً : صفح عنه . و المغفرة اسم منه .

و موصوفا الجسيم و العظيم محذوفان اى المنّان بالعطاء الجسيم و الغافر للذّنب العظيم .

✿ غفر -٢٠-

[دعائه عليه السلام فى مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ اِلى مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ ، وَاِلى عَفْوِكَ قَصَدْتُ

* - المغفرة : هى ان يستر القادر . القبح ممّن هو تحت قدرته حتّى ان العبد اذا ستر عيب سيّده مخافة عقابه لا يقال له غفر له .

✿ غفل -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش]

[و كلّ ملك مقرّب]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ وَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ . . . لا يَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ اِلَيْكَ

* - الغفلة : عدم التفطّن للشّيء و غيبته عن البال ، وقد استعمل فيمن تركه اهمالاً و اعراضاً كما في قوله تعالى [وهم في غفلة معرضون](1) يقال : غفله : عن الشّيء من باب قعد غفولاً وغفلةً وغفلاً بالتحريك و اغفلته اغفالاً اى تركته اهمالاً لعدم التفطّن له .

وقال الرّاغب : الغفلة : سهو يعترى الانسان من قلّة التحفّظ و التيقّظ يقال غفل فهو غافل .

و قال ابوالهلال العسكرى في فروق اللغويّة : الفرق بين السّهو و الغفلة : انّ الغفلة تكون عمّا يكون ، والسّهو يكون عمّا لا يكون ، تقول : غفلت عن هذا الشّيء حتّى كان ولا تقول سهوت عنه حتّى كان لانّك اذا سهوت عنه لم يكن و يجوز ان تغفل عنه و يكون .

و فرق آخر انّ الغفلة تكون عن فعل الغير تقول كنت غافلاً عمّا كان من فلان ولا يجوز ان يسهى عن فعل الغير .

✿ غفل - ٨ -

[دعائه عليه السلام من المكاره و سيئى الاخلاق]

﴿١﴾

(١) الانبياء : ١ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُبِكَ مِنْ ... مُخالَفَةِ الْهُدىٰ وَ سِنَةِ الْغَفْلَةِ

* - المراد بالغفلة - هنا - الغفله عن كلّ ما يقرّب الى الله تعالى و يوجب الوصول اليه سبحانه .

و قيل : الغفلة : متابعة النّفس على ما تشتهيه .

و قال سهل : الغفلة : ابطال الوقت بالبطالة .

و قيل : هى صفة للقلب توجب ترك الحقّ و عدم ذكر الموت و ما بعده و الميل الى الباطل و حبّ الدّنيا وقد نهى الله تعالى رسوله ان يكون من الغافلين حيث قال [و اذكر ربّك في نفسك تضرّعاً و خيفة و دون الجهر من القول بالغدوّ و الآصال ولا تكن من الغافلين][1] قيل فيه اشارة الى انّه يجب على الانسان ان يستحضر دائماً جلال الله سبحانه و عظيم كبريائه بحسب الطّاقة البشريّة ليتنوّر جوهر نفسه و يستعدّ لقبول الاثرات القدسيّة فيضاهى سكّان خطائر الجبروت الّذين مدحهم الله بقوله بعد هذه الآية [انّ الّذين عند ربّك لا يستكبرون عن عبادته و يسبّحونه و له يسجدون][2] .

* باب الغين مع اللاّم *

غلب -٢٢-

[دعائه عليه السلام عند الشّدة و الجهد ...]

٣

وَ ارْزُقْنِي الرَّغْبَةَ فِي الْعَمَلِ لَكَ لِاٰخِرَتي . . . حَتّىٰ يَكُونَ الْغالِبُ عَلَيَّ الزُّهْدَ فِي دُنْياىَ

* - الغلبة : القهر و الاستيلاء يقال : غلبه من باب ضرب غلباً و غلباً بالتّسكين و التّحريك فهو غالب له . و انّما عدّاه بعلى، لتضمينه معنى الاستيلاء اى حتّى يكون المستولى علىّ : الزّهد في الدّنيا ، فانّ من صدقت رغبته في الآخرة و العمل لها غلب عليه الزّهد في الدّنيا و متاعها ، و لذلك قال اميرالمؤمنين عليه السلام : انّ الدّنيا و الآخرة عدوّ ان متفاوتان و سبيلان مختلفان فمن احبّ الدّنيا وتولاّها ابغض الآخرة و عاداها وهما بمنزلة المشرق و المغرب و ماش بينهما كلّما قرب من واحد بعد عن الاخر وهما بعدّ ضرّتان ارضيت احديهما اسخطت الاخرى

و بيان ذلك انّ الطّالب لاحديهما بقدر توجّهه في طلبها و امعانه في تحصيلها يكون غفلته عن الاخرى و بعده و انقطاعه عنها .

غلظ -٢٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

٤

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُبِكَ مِنْ نارٍ تَغَلَّظْتَ بِها عَلىٰ مَنْ عَصاكَ

* - غلظ الشّيء بالضّم غلظاً كعنب : خلاف رقّ ، و غلظ على خصمه وتغلّظ عليه : تشدّد و منه : [يا ايّها النّبى جاهد الكفّار و المنافقين و اغلظ عليهم][1] .

غلق - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّوجلّ]

٣

اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي اَغْلَقَ عَنّا بابَ الْحاجَةِ اِلّا اِلَيْهِ

* - المعنى : انّه تعالى لم يزل واهباً لنا جميع

(١) الاعراف : ٢٠٥ .

(٢) الاعراف : ٢٠٦ .

(١) التوبة : ٧٢ .

ما نحتاج اليه ، ولم يخلقنا محتاجين الى غيره . قيل و هو امّا باعتبار كون الحاجة الى غيره تعالى حاجة اليه ، لانّه المالك و المنعم الحقيقى ، و امّا لانّه تعالى تكفّل برزقنا المضمون فنحن محتاجون اليه دون غيره . و فتحنا باب الحاجة الى غيره لا ينافي اغلاقه الباب دوننا .

غلل - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش]
[و كلّ ملك مقرّب]

﴿٣﴾

وَ الزَّبَانِيَةِ الَّذِينَ اِذَا قِيلَ لَهُمْ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ

* - فغلّوه اى شدّوه في الاغلال .

قال الله تعالى [خذوه فغلّوه ، ثمّ الجحيم صلّوه ، ثمّ في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه][1] .

غلل -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٤﴾

وَ انْزَعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِى لِلْمُؤْمِنِينَ

* - الغلّ بالكسر : الحقد و هو الانطواء على العداوة والبغضاء . قال تعالى [و نزعنا مافي صدورهم من غلّ][2] اى ازلنا ما فيها من الاحقاد فلم يكن بينهم الاّ التوادّ و التّعاطف .

غلل -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

(١) الحاقة : ٣٠ - ٣٢ .
(٢) الاعراف : ٤٣ .

﴿٢﴾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ . . . اَعْلَيْتَ كَعْبِى عَلَيْهِ . . . وَلَمْ يَسْكُنْ غَلِيلُهُ

* - [ولم يسكن غليله] اى : حرارة غيظه للانتقام منّى .

﴿ باب الغين مع الميم ﴾

غمد -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرّحمة]

﴿٢﴾

وَ اِنَّ طَاقَتِى لاَ تَنْهَضُ بِسُخْطِكَ فَاِنَّكَ اِنْ تُكَافِنِى بِالْحَقِّ تُهْلِكْنِى وَ اِلاَّ تَغَمَّدْنِى بِرَحْمَتِكَ تُوبِقْنِى

* - و الاّ تغمّدنى اى ان لم تغمّدنى كقوله تقدّس: [الاّ تنصروه فقد نصره الله][1] وهى كلمتان: ان الشرطيّة ولا النّافية . و تغمّدني : فعل مضارع حذفت من اوّله احدى التّائين و الاصل تتغمّدنى كقولهسبحانه [ولا تعاونوا على الاثم و العدوان][2] و تغمّده الله برحمته : غمره و ستره بها .

و في الحديث : ليس احد يدخل الجنّة بعمله ، قيل : ولا انت يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله ولا انا الاّ ان يتغمّدنى الله برحمته .

قال العلاّمة الشّريف السيّد عبدالله شبرّ : ما رويناه من طرق الجمهور عن النّبى صلى الله عليه وآله انّه قال: ما من احد يُدخله عمله الجنّة و ينجيه من النّار ، قيل : ولا انت يا رسول الله؟ قال : ولا انا الاّ ان يتغمّدنى الله برحمة منه .

و وجه الاشكال فيه انّه مناف لمذهب العدليّة

(١) التوبة : ٤٠ .
(٢) النحل : ٣٢ .

القائلين بأنّه يجب على الله ان يثيب الصّالح على عمله ، و ينافي ظاهر النّقل كقوله تعالى [ادخلوا الجنّة بما كنتم تعملون] .(١)

والجواب : انّ الوجوب على الله ليس حتميّاً بل على سبيل الرّحمة و التفضّل و هو تعالى اوجب على نفسه ذلك كما قال تعالى [كتب ربّكم على نفسه الرّحمة](٢) و العمل انّما كان سبباً لدخول الجنّة لفضله و رحمته و الاّ فتلك الآلات الّتى يعمل بها الصّالحات منه تعالى و التوفيق منه ايضاً(٣) .

غمر -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٤﴾

وَلا تَذَرْنى فى طُغْيانى عامِهاً وَلا فى غَمْرَتى ساهِياً

* ـ الغمرة : الانهماك في الباطل : قال الرّاغب : هى معظم الماء السّاتر لمقرّه فجعلت مثلاً للجهالة الّتى تغمر صاحبها . وقيل : الغمرة : الماء الّذى يغمر القامة شبهت بها الجهالة الّتى تغمر قلب صاحبها قال تعالى [الذين هم في غمرة ساهون](٤) قال ابن عبّاس في ضلالتهم متمادون .

و قيل : انّ اوّل مراتب الجهل : السهو ثمّ الغفلة ثمّ الغمرة فتكون الغمرة عبارة عن المبالغة في الجهل

غمز -٢٣-

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية و شكرها]

﴿٣﴾

وَ مَنْ اَرادَنى بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنّى . . . وَتُؤمِنَنى مِنْ جَميعِ ضَرِّهِ وَ شَرِّهِ وَ غَمْزِهِ

* ـ غمز بالحاجب والعين ، غمزاً من باب ضرب : اشار ، و غمز فيه : طعن ، و بالرّجل : سعى به شرّاً .

غمس -١٥-

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب او بلية]

﴿١﴾

فَما اَدْرى يا اِلٰهى اَىُّ الْحالَيْنِ اَحَقُّ بِالشُّكْرِ . . . اَوَقْتُ الصِّحَّةِ . . . اَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ ... تَطْهيراً لِما انْغَمَسْتُ فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ

* ـ انغمس و اغتمس في الماء : غاص فيه . و في الشّيء : دخل فيه .

و اللاّم في قوله : لما انغمست : محتملة للتّعليل اى تطهيراً لى لاجل ما انغمست فيه ، و ان تكون بمعنى من اى تطهيراً ممّا انغمست فيه .

غمض -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

﴿١﴾

هٰذا مَقامُ مَنْ . . . غَمَّضَ بَصَرَهُ اِلَى الاَرْضِ مُتَخَشِّعاً

* ـ غمض بصره تغميضاً و اغمضه اغماضاً : اطبق اجفانه . وفي هذا اعتراف بالذلّة وعظمة الربّ تعالى .

غمط -٣٣-

[دعائه عليه السلام في الاستخارة]

﴿٢﴾

وَلا تَسُمْنا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمّا تَخَيَّرْتَ فَنَغْمِطَ قَدْرَكَ

* ـ غمطه يغمطه غمطاً من باب ضرب و قتل : احتقره و النّعمة : كفرها فلم يشكرها .

---

(١) النحل : ٣٢.

(٢) الانعام : ٥٤ .

(٣) مصابيح الانوار فى حل مشكلات الاخبار ج ٢ ص ٣٢٠.

(٤) الذاريات ١١ .

-٥٤- عمم

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

(٢)

يا فارِجَ الْهَمِّ ، وَ كاشِفَ الْغَمِّ

* ـ الهمّ و الغمّ قيل : كلاهما بمعنى الحزن. و قيل : الغمّ : الكرب و هوالحزن الشّديد فيكون اخصّ من الهمّ . و قيل : الهم : ما يقدر الانسان على ازالته كالافلاس ، و الغمّ : مالا يقدر على ازالته كموت الولد .

(باب الغين مع النون)

غنم - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

(٢)

اَللّهُمَّ . . . اِنَّ مَنْ تَقِهِ يَسْلَمْ ، وَ مَنْ تَهْدِهِ يَعْلَمْ وَ مَنْ تُقَرِّبْهُ اِلَيْكَ يَغْنَمْ

* ـ غنمت الشّيء اغنمه كعلمته اعلمه غنماً بالضّمّ فزت به بلا مشقّة . و الغنيمة : اسم لما يغنم. و في التهذيب : الغنيمة في اللّغة: الفائدة ، وقيل: هيفي الاصل؛ماصيب من اموال اهل الحرب واوجف[١] عليه المسلمون بالخيل و الركاب[٢] يقال : غنم يغنم : اذا اصاب غنيمة و مغنماً ثم استعمل في كلّ امر نفيس شريف و منه الحديث [الصّوم في الشّتاء : الغنيمة] .

(١) قال الطريحي في المجمع : قوله [فما او جفتم عليه من خيل ولا ركاب] هو من الايجاف و هو السير الشديد و المعنى : فما اوجفتم على تحصيله و تغنيمه خيلا ولا ركاباً و انما مشيتم على ارجلكم فلم تحصلوا اموالهم بالغلبة و القتال ولكن الله سلط رسله عليه و حواه اموالهم ص ٤٣٩ .

(٢) الركاب بالكسر: الابل التي تحمل القوم و احدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها و الجمع ركب ككتب و ركائب .

غنى -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٤)

وَ اجْمَعْ لِيَ الْغِنى وَ الْعَفافَ وَ الدَّعَةَ وَ الْمُعافاةَ

* ـ الغنى يقال على معان :

احدهما ـ عدم الحاجة مطلقا و ليس ذلك الا لله تعالى وهو المذكور في قوله تعالى [انّ الله هو الغنىّ الحميد][١] .

والثانى ـ قلّة الحاجة وهوالمذكور في قوله عليه السلام: الغنى غنى النّفس .

والثالث ـ كثرة المال بحسب ضروب النّاس وهو المراد في قوله تعالى [و من كان غنيّاً فليستعفف][٢] و المراد هنا المعنى الثاني .

غنى -١٠-

[دعائه عليه السلام في اللّجأ الى الله تعالى]

(١)

وَلا نَجاةَ لِاَحَدٍ مِنّا دُونَ عَفْوِكَ يا غَنِيَّ الْاَغْنِياءِ

* ـ كونه تعالى غنيّاً يعود الى عدم حاجته في شيء ما الى شيء ما ، فمعناه عبارة عن سلب مطلق الحاجة ، و اضافته الى الاغنياء على معنى كبيرهم و رئيسهم كما يقال : ملك الملوك و سيّد السّادات و عظيم العظماء ، و مولى الموالى .

غنى -١٣-

(١) لقمان : ٢٦ .

(٢) النساء : ٦ .

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله]

﴿١﴾

تَمَدَّحْتَ بِالْغَنَاءِ وَ أَنْتَ أَهْلُ الْغِنَىٰ عَنْهُمْ

* ـ الغناء بالفتح والمدّ : الكفاية و بالكسر والقصر : عدم الحاجة و فيه اشارة الى قوله تعالى [يا ايّها النّاس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنيّ الحميد][1] و يجب ان يحمل الغنى هنا على ماهو اعمّ من الغنى المتعارف فيراد به سلب مطلق الحاجة كما يجب ان يراد بالفقر مطلق الحاجة اذحقيقة الغناء هو استقلال الشّيء بذاته في كلّ ماله من غير تعلّق له بالغير اصلاً وهو بهذا المعنى لايكون الاّ لله تعالى و حقيقة الفقر هو عدم استقلال الشيء بذاته و تعلّقه بـالغير ولو في شيء ما ، و هو بهذا المعنى صفة لكلّ ممكن فثبت انّه تعالى غنيّ عن خلقه من كلّ الوجوه و تحقيق فقرهم اليه من كلّ وجه لما تقرّر من انّ فقيراً بالذّات من وجه ما : فهو فقير بالذّات من جميع الوجوه كما برهن عليه في محلّه .

﴿ باب الغين مع الواو ﴾

غوث -١٠-

[دعائه عليه السلام في اللّجأ الى الله تعالى]

﴿٤﴾

وَ أَوْلَى الْأُمُورِ بِكَ . . . غَوْثُ مَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ

* ـ اغاثه : اذا أعانه ، و اغاثهم الله برحمته : كشف شدّتهم .

غوث -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً

* ـ اغاثهم المطر اى رفع ما كان بهم من القحط و هو الاسناد المجازى والمغيث في الحقيقة انّما هوالله تعالى و هو من الغوث بالواو لا من الغيث فانّ الفعل منه غاث : بدون الف يقال : غاث الله البلاد غيثاً من باب ضرب : انزل بها الغيث . و غاث الغيث الارض : نزل بها ، و هذا المعنى ليس مراداً هنا .

غور -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿ ٢ ﴾

وَ مَنْ أَبْعَدُ غَوْراً فِي الْبَاطِلِ وَ أَشَدُّ إِقْدَاماً عَلَى السُّوءِ مِنِّي

* ـ غور كلّ شيء : قعره و عمقه ، وغار في الامر : اذا دقّق النّظر فيه كانّه وصل الى غوره ، يقال : فلان بعيد الغور : اذا كان متعمّق النّظر عارفاً بالامور ، فغوراً في الدّعاء يحتمل ان يكون اسماً بمعنى القعر و العمق ، و يحتمل ان يكون مصدراً بمعنى الوصول الى الغور .

غوى -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿١﴾

وَ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِي

* ـ الغواية بالفتح : اسم من غوى من باب ضرب اى ضلّ و انهمك في الجهل فالغواية بالفتح بمعنى الضّلال لا الاضلال فالمعنى : استنظرك ليكون داعياً لضلالي .

غوى -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

﴿٤﴾

---

(١) فاطر : ١٥ .

اَللّٰهُمَّ ... وَ مَنْ هَدَيْتَ لَمْ يُغْوِهِ اِضْلاٰلُ الْمُضِلّينَ

* ـ اغوى الرّجل : اضلّه. اى من هديته لم يضلّه مضلّ يصرفه عن مقصده او يصيبه بسوء بخلّل بسلوكه اذ لاارادّ لفضله ولا معارض لارادته.

﴿ باب الغين مع الياء ﴾

غيب -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

وَ مٰا اَجْرىٰ عَلىٰ لِسٰانى مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ ... اَوِ اغْتِيٰابِ مُؤْمِنٍ اَوْسَبِّ حٰاضِرٍ ... نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ

* ـ اغتاب فلان فلاناً : اذا ذكره بما يسوئه و يكرهه من العيوب و كان فيه فان لم يكن فيه فهو بهت و تهمة.

و في العرف : ذكر الانسان المعيّن او بحكمه في غيبته بما يكره نسبته اليه ممّا هو حاصل فيه و يعدّ نقصاً في العرف بقصد الانتقاص والذّم قولاً او اشارة او كناية او تعريضاً او تصريحاً فلاغيبة في غير معيّن كواحد مبهم غير محصور كاحد اهل البلد بخلاف مبهم من محصور كواحد من المعيّنين كاحد قاضى البلد فاسق مثلاً فانّه في حكم المعيّن كما صرّح به شيخنا البهائى قدّس سرّه في شرح الاربعين، ولا بذكر عيبه في حضوره و ان كان اثماً لايذائه الاّ بقصد الوعظ و النّصيحة، ولا بذكر ما ليس فيه فانّه بهتان و تهمة، ولا بذكر عيبه لالقصد الانتقاص كذكره للطّبيب لقصد العلاج و للسّلطان لقصد التّرحم.

غيب - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش]

[و كلّ ملك مقرّب]

﴿٢﴾

فَصْلٌ .. عَلىٰ .. حُمّٰالِ الْغَيْبِ اِلىٰ رُسُلِكَ

* ـ الغيب : ما غاب ادراكه عن الحسّ و العقل غيبة كاملة بحيث لا يدرك بواحد منهما بطريق البداهة و هو قسمان :

قسم لا دليل عليه وهو الّذى اريد بقوله تعالى [و عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الاّ هو] (١).

و قسم نصب عليه دليل كوجود الصّانع و صفاته والنّبوات ومايتعلّق بهامن الشّرايع والاحكام والاخبار عن اليوم الآخر واحواله من البعث والنّشور والحساب و الجزاء، و المراد به هنا ما اوحاه تعالى الى رسله وانبيائه من النّوعين وافاضته عليهم بواسطة الملائكة.

غيب - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل و مصدقيهم]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَتْبٰاعُ الرُّسُلِ وَ مُصَدِّقُوهُمْ مِنْ اَهْلِ الْاَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعٰارَضَةِ الْمُعٰانِدينَ لَهُمْ بِالتَّكْذيبِ

* ـ قال الرّاغب في المفردات : الغيب : مصدر غابت الشّمس و غيرها : اذا استترت عن العين يقال غاب عنّى كذا و استعمل في كلّ غائب عن الحاسّة و عمّا يغيب عن علم الانسان بمعنى الغائب و يقال

(١) الانعام : ٥٩ قال الشريف الرضى رضوان الله عليه : هذه استعارة فالمراد : وعنده الوصلة الى علم الغيب فاذا شاء فتحه لانبيائه و ملائكته وان شاء اغلق عليهم علمه و منعهم فهمه، و عبر عن ذلك بالمفاتح وهى احسن عبارة و اوقع استعارة لان كل مايتوصل به الى فتح المبهم و بيان المستعجم يسمى بذلك الاترى الى قول الرجل لصاحبه اذا اشكل عليه امر او اختل له حفظ : افتح علي اى بين لى و فهمنى ما عزب عنى.

للشيء غيب وغائب باعتباره بالنّاس لا بالله تعالى فانّه لا يغيب عنه شيء [لا يعزب عنه مثقال ذرّة في السموات ولا في الارض][1] و الغيب في قوله تعالى [يؤمنون بالغيب][2] مالا يقع تحت الحواسّ ولا تقتضيه بداية العقول و انّما يعلم بخبر الانبياء عليهم السلام و بدفعه يقع على الانسان اسم الالحاد .

و قال في الرّياض : المراد بالغيب : الخفيّ الّذى لا ينفذ فيه ابتداء الاّ علم اللطيف الخبير وانّما نعلم نحن منه ما اعلمناه و نصب لنا دليلاً عليه وذلك نحو الصّانع و صفاته و النّبوات وما يتعلّق بها و البعث و النّشور و الحساب و الوعد و الوعيد و غير ذلك .

و يحتمل ان يكون المراد بالغيب : القلب لانّه مستور . والمعنى ومصدقوهم بقلوبهم لاالّذين يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ـ و اتباع الرسل مبتدأ خبره قوله بعد ذلك : فاذكرهم . . .

غيث -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

(١)

اَللّٰهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ

* ـ الغيث : المطر و جمعه الغيوث و الاغياث .

غير -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(٢)

وَ حَلُمْتَ عَنّي بِتَفَضُّلِكَ فَلَمْ تُغَيِّرْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ

* ـ غير الشّيء : حوّله و بدلّ به . جعله غير ما كان . تغيّر : تحوّل و تبدّل .

غيض -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

(٢)

فَإِنَّ فَضْلَكَ لا يَغيضُ وَ إِنَّ خَزائِنَكَ لا تَنْقُصُ بَلْ تَفيضُ

* ـ غاض الماء غيضاً من باب سار اى ذهب في الارض وغاض الشّيء ايضاً : قلّ ونقص ومنه : اعطاه غيضاً من فيض اى قليلاً من كثير .

غيظ -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٣)

وَ اَلْبِسْني زينَةَ الْمُتَّقينَ في . . . كَظْمِ الْغَيْظِ

* ـ الغيظ : الغضب او اشدّه ، و قيل : سَورته و اوّله .

غيا -٣٧-

[دعائه عليه السلام اذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر]

(٣)

وَ لٰكِنَّكَ بِكَرَمِكَ جازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصيرَةِ الْفانِيَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّويلَةِ الْخالِدَةِ وَ عَلَى الْغايَةِ الْقَريبَةِ الزّائِلَةِ بِالْغايَةِ الْمَديدَةِ الْباقِيَةِ

* ـ غاية الشيء : مداه و منتهاه . و الكلام على حذف مضاف اى على ذى الغاية القريبة الزائلة بذى الغاية المديدة الباقية ، اذ الغاية لا يتعلّق بهاجزاء و انّما يتعلّق بالمغيّا . و المراد بالجزاء على المدّة القصيرة بالمدّة الطّويلة : الجزاء على العمل فيها بالثواب عليه في المدّة الطّويلة فهو من باب اطلاق اسم المظروف على الظّرف و هو شايع في الاستعمال .

و امّا قوله عليه السلام : و على الغاية القريبة بالغاية المديدة فلا يتعيّن ان يراد بالغاية الزّمان ايضاً اطلاقاً لاسم الجزء على الكلّ بل العمل نفسه والثواب

---

(١) سباء : ٣.

(٢) البقرة : ٣.

نفسه فكانّه قال : و جازيته على العمل ذى الغاية القريبة الفانية بالثّواب ذى الغاية المديدة الباقية .

ثمّ من المتيقّن كون المراد بالغاية في المجازى به مدّته و انّما عبّر عنها بالغاية على سبيل المشاكلة لوقوعها في صحبة ذى الغاية و الاّ فلا غاية له بدليل وصفها بالبقاء لانّ المرادبه البقاء الاخروى و هو التّأبيد لا الى منتهى ولا غاية ولو لا ذلك لاستحال الكلام . و المديدة : الطّويلة .

حرف الفاء

﴿ باب الفاء مع الهمزة ﴾

فأد -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿٤﴾

اَعُوذُبِكَ مِنْ نارٍ ... وَ شَرابِهَا الَّذِى يُقَطِّعُ اَمْعاءَ وَ اَفْئِدَةَ سُكّانِها

* ـ الافئدة : جمع فؤاد بالضّمّ مهموز العين وهو القلب .

﴿ باب الفاء مع التّاء ﴾

فتح - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ اَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ . . . اِمامِ الرَّحْمَةِ وَ مِفْتاحِ الْبَرَكَةِ

* ـ المفتاح : ما يفتح به المغالق و المفتح مثله وكانّه مقصور من الاوّل وجمع الاوّل: مفاتيح والثّانى مفاتح بغير ياء . و فيه استعارة بديعيـّة جدّاً و ذلك انّ الكفر و الضّلال لمّا كانا ما نعين عن نماء الاعمال و سعادة الدّارين شبههّما بالمغلاق الّذى يمنع من الدّخول الى الدّار .

و لمّا كان صلى الله عليه وآله دافعاً للكفر و ماحياً للضّلال و كان سبباً للاقدام على استفادة الخيرات الزاكيـّة و السّعادات النّامية شبّهه عليه السلام بالمفتاح .

فتح -٣٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ فَاَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ ... وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً

* ـ قال الرّاغب : الفتح: ازالة الاغلاق والاشكال و ذلك ضربان .

احدهما ـ ما يدرك بالبصر كفتح الباب و الغلق و القفل .

و الثانى ـ ما يدرك بالبصيرة كفتح الهمّ و هو ازالة الغمّ و ذلك ضربان :

احدهما ـ في الامور الدنيويـّة كغمّ يفرج وفقر يزال باعطاء المال و نحوه .

و الثانى ـ فتح المستغلق من العلوم نحو قولك : فلان فتح من العلم بـاباً مغلقاً و قوله تعالى [انا فتحنالك فتحاً مبيناً][1] قيل: عنى فتح مكّة ، وقيل بل عنى ما فتح عليه من العلوم و الهدايات الّتى هى ذريعة الى الثّواب و المقامات المحمودة الّتى صارت وسيلة لغفران الذّنوب . و الفتح في قوله تعالى [اذا جاء نصر الله و الفتح][2] يحتمل النّصر و الظّفر و الحكم من فتح القضيـّة : اذا حكم فيها و فصل الامر ، و ما يفتح الله من المعارف و على ذلك قوله تعالى [نصر من الله و فتح قريب][3] .

---

(١) الفتح : ١ .
(٢) النصر : ١ .
(٣) الصف : ١٣ .

فتر - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿٢﴾

وَ الَّذِينَ لا تَدْخُلُهُمْ سَآمَةٌ مِنْ دُؤُبٍ وَلا إِعْياءٌ مِنْ لُغُوبٍ وَلا فُتُورٌ

* - الفتور : الانكسار و الضّعف .

فتق -١٧-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان و كيده]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ احْلُلْ ما عَقَدَ وَ افْتُقْ ما رَتَقَ

* - فتقه فتقاً من باب قتل : شقّه .

فتل -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿١﴾

حَتّى إِذا قارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ . . . فَتَلَ عَنّي عِذارَ غَدْرِهِ

* - فتل يفتله فتلاً من باب ضرب : لواه . يقال : فتل عنّي وجهه اى لواه و صرفه و في الصّحاح : فتله عن وجهه فانفتل اى صرفه فانصرف وهو قلب لفته .

فتن -٥٤-

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٤﴾

وَ نَجِّنِي مِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ

* - الفتن : جمع فتنة بمعنى البلاء و الامتحان ، و لمّا كان من الفتنة ما هو خير و ما هو شرّ كما قال سبحانه [و نبلوكم بالشرّ و الخير فتنة][1]

سأل عليه السلام النّجاة من مضلاّت الفتن .

✿ فتن - ٣ -

[دعائه عليه السلام فى الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿٣﴾

وَ مَلَكِ الْمَوْتِ وَ أَعْوانِهِ وَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ وَ رُومانَ فَتّانِ الْقُبُورِ

* - فتّان من ابنية المبالغة مشتق من الفتنة بمعنى الامتحان . و اضافة فتّان ، القبور : امّا من اضافة اسم الفاعل الى معموله على حذف مضاف اى فتّان اصحاب القبور ، او الى غير معموله كمصارع مصر و هذا اولى .

✿ فتن - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿٤﴾

وَ تُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحُلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الْأَنْفُسِ مِنْ أَبْدانِها ، وَ تُعافِيَهُمْ مِمّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُوراتِها

* - الفتنة بالكسر : اسم من فتنه يفتنه من باب ضرب : اذا امتحنه ثمّ كثر استعمالها فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثمّ كثر حتّى استعمل بمعنى الضّلال و الاثم و الكفر و الفضيحة .

﴿ باب الفاء مع الثّاء ﴾

فثأ - ٧ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة ... و عندالكرب

﴿١﴾

وَ يا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدائِدِ

* - يفثأ أى يكسّر و يسكّن . قال في المنجد : فثأ يفثأ فثأً وفثوءً القدر : سكّن غليانها ، والغضب: سكّن حدّته .

(١) الانبياء : ٣٥ .

﴿ باب الفاء مع الجيم ﴾

فجر -۲۱-

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر و اهمته الخطايا]

﴿۴﴾

وَلا تَجْعَلْ لِفاجِرٍ وَلا كافِرٍ عَلَيَّ مِنَّةً وَلا لَهُ عِنْدي يَداً وَ لا بي اِلَيْهِمْ حاجَةً

* ـ فجر العبد فجوراً من باب قعد : عصى وفسق و كذب وزنا فهو فاجر . و اصل الفجر : الشق و به سمى الفجر، والعاصى فاجر لانه شاق لعصا الطاعة. و عرفوا الفجور بانه هيئة حاصلة للنفس بها تباشر اموراً على خلاف الشرع و المروة .

فجع -۴۵-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿۲﴾

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرينٍ . . . اَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً

*ـ افجعته المصيبة : اوجعته باعدامه ما يتعلق به. الفجيعة : الرزية .

﴿ باب الفاء مع الحاء ﴾

فحش -۳۴-

[دعائه عليه السلام اذا ابتلى او راى بفضيحة بذنب]

﴿۱﴾

فَكُلُّنا قَدِ . . . ارْتَكَبَ الْفاحِشَةَ فَلَمْ تَفْضَحْهُ

* ـ الفاحشة : ماعظم قبحه من الافعال و الاقوال كالفحش و الفاحشة :

فحم -۵۳-

[دعائه عليه السلام في التذلل لله عز وجل]

﴿۱﴾

رَبِّ اَفْحَمَتْني ذُنُوبي

* ـ فحم الصبى يفحم بفتحتين فحوماً : بكى حتى انقطع نفسه و صوته و منه افحمت الخصم : اسكته بالحجة و اسناد الافحام الى الذنوب مجاز عقلى للملابسة السببية اذ كانت سبباً للمفحوم اى اسكتتنى ذنوبى لكثرتها و عظمها فلا اطيق ان اتكلم بحجة او عذر .

﴿ باب الفاء مع الخاء ﴾

فخر -۲۰-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿۱﴾

وَهَبْ لي مَعالِيَ الْاَخْلاقِ وَ اعْصِمْني مِنَ الْفَخْرِ

* ـ الفخر : الافتخار ، و لما كان الحصول على معالى الاخلاق ربما جمحت به النفس الامارة الى الفخر المذموم سئل عليه السلام عصمته منه .

وقد ورد في ذم الفخر اخبار عديدة :

قال اميرالمؤمنين عليه السلام مالا بن آدم و الفخر ؟ اوله نطفة و آخره جيفة لايرزق نفسه ولا يدفع حتفه .

و عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحسب : الافتخار . اى ان الافتخار يهدم الحسب و هو شرف الانسان و مكارمه كالشجاعة و السخاء و حسن الخلق و بهذا الحديث يظهر سر سؤال زين العابدين عليه السلام العصمة من الفخر بعد سؤاله معالى الاخلاق .

و من الاحاديث المشهورة قوله صلى الله عليه وآله : انا سيد ولد آدم ولا فخر اى لا افتخر بذلك لانى لم انله من قبل نفسى بل بفضل ربى ، اولا اقوله تبجحاً[1] ولكن شكراً لله و تحدثا بنعمته و تبليغاً الى الامة

---

(۱) تبجح بتقديم الجيم على الحاء : افتخر و باهى .

ما يجب معرفته و الايمان به والله اعلم .

﴿ باب الفاء مع الدّال ﴾

فدح -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرحمة]

﴿٣﴾

وَ اَسْتَعِينُ بِكَ عَلٰى مٰا قَدْ فَدَحَنِى ثِقْلُهُ

* ـ فدحه الامر فدحاً من باب منع اى اثقله .

فدح -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿١﴾

فَنَظَرْتَ يٰا اِلٰهِى اِلٰى ضَعْفِى عَنِ احْتِمٰالِ الْفَوٰادِحِ

* ـ الفوادح : جمع فادح او فادحة من فدحه الامر فدحاً من باب منع : اذا غلبه و بهظه . و في القاموس : فوادح الدّهر : خطوبه . و الفادحة : النّازلة .

﴿ باب الفاء مع الرّاء ﴾

فرج - ٧ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة ... و عند الكرب]

﴿١﴾

وَ يٰا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ اِلٰى رَوْحِ الْفَرَجِ

* ـ الفرج بفتحتين : اسم من فرّج الله الغمّ بالتّشديد : كشفه .

فرح -٢١-

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر و اهمته الخطايا]

﴿٣﴾

وَ اجْعَلْ ... حَمْدِى لَكَ . . . حَتّٰى لاٰ اَفْرَحَ بِمٰا آتَيْتَنِى مِنَ الدُّنْيٰا

* ـ فَرِحَ يفرَح فَرَحاً بالشّيء : انشرح صدره و سُرّ فهو فارح و فرح .

فرخ -٣١-

[دعائه عليه السلام فى ذكر التوبة و طلبها]

﴿١﴾

هٰذٰا مَقٰامُ مَنْ . . . اَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوٰاكَ

* ـ افرخ اى ذهب و انكشف .

فرد -٢١-

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر و اهمته الخطايا]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ يٰا كٰافِىَ الْفَرْدِ الضَّعِيفِ

* ـ الفرد : المتفرّد عن الاصحاب و الانصار فلا صاحب له ولاناصر قال تعالى [وكلّهم آتيه يوم القيمة فرداً] (1) اى وحيداً مفرداً لامال له ولاولد ولاناصر .

فرد -٢١-

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر و اهمّته الخطايا]

﴿١﴾

اَفْرَدَتْنِى الْخَطٰايٰا فَلاٰ صٰاحِبَ مَعِى

* ـ افردته افراداً : صيّرته فرداً والفاء للسببيّة اى فبسبب ذلك لاصاحب معى و المراد : انّ الخطايا جعلتْه منفرداً بتحمّلها و خوف عقوباتها لا صاحب له يساعده على حمل اوزارها ولا دفع عقابها فهو منفرد بهمّ نفسه ولا يهمّ غيره ما اهمّه منها و ليس المراد بنفى الصاحب نفى المتّصف بالصّحبة الظّاهريّة فانّه خلاف الظّاهر بل الواقع .

فردوس -٤٤-

(1) مريم : ٩٥ .

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

(٤)

وَ اجْعَلْنا مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ الَّذينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فيها خالِدُونَ

* ـ الفردوس : الجنّة و لهذا انث الضّمير في قوله : هم فيها خالدون ، قيل هو اسم لجميع الجنّة و قيل لطبقتها العليا واصل الفردوس : البستان و جمعه فراديس .

و قال في معجم الالفاظ و الاعلام القرآنيّة : الفردوس: البستان الجامع لكلّ مايكون في البساتين او هو المكان الذى تكثر فيه الكروم، او هو اسم جنّة من جنّات النّعيم العظيم في الآخرة . و الكلمة معربه عن الرُوميّة .

فرر - ٢١ -

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر او اهمّته الخطايا]

(١)

وَ اِلَيْكَ الْمَفَرُّ وَ الْمَهْرَبُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اَجِرْ هَرَبي وَ اَنْجِحْ مَطْلَبي

* ـ قوله عليه السلام [و اليك المفرّ و المهرب] اى اليك الفرار و الهرب وهما مصدران ميميّان بمعنى، و عطف الثانى على الاوّل من عطف الشّيء على مرادفه نحو [عوجا ولاامتاً][١] و فائدته التأكيد لانّ ذكر الشّيء مرّتين يفيد التّأكيد .

اعلم انّ فرار العبد الى الله تعالى على مراتب :

فاوّلها ـ الفرار من بعض آثاره كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته كما قال تعالى حكايةً عن المؤمنين في التضرّع اليه [ربّنا ولا تحمّلنا مالا طاقة لنا به واعف عنّا و اغفرلنا و ارحمنا][١] الاية . فكانّهم لم يروا الاّ الله تعالى و افعاله ففرّوا من بعضها الى بعض .

الثانية ـ ان يفنى العبد عن مشاهدة و يترقّى في درجات القرب و المعرفة الى مصادر الافعال و هى الصّفات فيفرّ من بعضها الى بعض .

الثالثة ـ ان يترقّى عن مقام الصّفات الى ملاحظة الذّات فيفرّ منها اليها كقوله تعالى [لا ملجأ من الله الاّ اليه][٢] فهذه ثلث مراتب للفرار الى الله تعالى .

و المرتبة الثالثة هى اوّل مقام الوصول الى ساحل العزّة ثمّ للسّباحة في لجّة الوصول الى درجات لا تتناهى والله اعلم .

فرس -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

(٢)

وَ اَضْبَأَ اِلَيَّ اِضْباءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ انْتِظاراً لِانْتِهازِ الْفُرْصَةِ لِفَريسَتِهِ

* ـ الفريسة: فعيلة بمعنى مفعولة من فرس السّبع الشّاة فرساً من باب ضرب : دقّ عنقها و كسرها و منه النّهى عن الفرس في الذّبيحة و هو كسر رقبتها قبل ان تبرد . و فريسة الاسد : ما فرسه من حيوان لكن ليس المراد بفريسته في عبارة الدّعاء ما قدفرسه بل ما سيفرسه تسمية له بما يؤل اليه كتسمية العنب خمراً في قوله تعالى [قال احدهما انّى ارانى اعصر خمراً][٣] اى عنباً يؤل الى الخمريّة .

فرش -٤١-

[دعائه عليه السلام في طلب السّتر و الوقاية]

(١)

---

(١) طه : ١٠٧ .

(١) البقرة : ٢٨٦ .
(٢) التوبة : ١١٨ .
(٣) يوسف : ٣٦ .

وَ اَفْرِشْنِى مِهٰادَ كَرٰامَتِكَ

* ـ فرشت البساط و غيره فرشاً من باب قتل وفي لغة من باب ضرب : بسطته و افرشته ايّاه فرشاً : بسطته له وهوالفراش بالكسر بمعنى مفروش ككتاب بمعنى مكتوب ـ المهاد : الفراش ـ .

فرص -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

وَ كَمْ مِنْ بٰاغٍ ... اَضْبَأَ اِلَىَّ اِضْبٰاءَ السَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ اِنْتِظٰاراً لِانْتِهٰازِ الْفُرْصَةِ لِفَرِيسَتِهِ . . .

* ـ الفرصة بالضمّ : الحالة الّتى يتمكّن فيها من الشّيء المطلوب .

فرض - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿١﴾

وَ خَلَقَ لَهُمُ النَّهٰارَ . . . بِكُلِّ ذٰلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ ... وَ يَنْظُرُ كَيْفَهُمْ فِى اَوْقٰاتِ طٰاعَتِهِ وَ مَنٰازِلِ فُرُوضِهِ

*ـ الفروض : جمع فرض و هو هنا بمعنى الايجاب من فرض الله الاحكام فرضاً من باب ضرب : اوجبها . والمراد بمنازل الفروض : متعلقاتها اعنى المفروضات جعل ما تعلّق به الفرض كالمنزل له .

فرض -٤٤-

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿٢﴾

وَقِفْنٰا فِيهِ عَلىٰ مَوٰاقِيتِ الصَّلَوٰاتِ ... وَ فُرُوضِهَا الَّتِى فَرَضْتَ

* ـ الفروض : جمع فرض بمعنى المفروض من فرض الله الاحكام فرضاً : اوجبها .

فرض - ٧ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمة ...وعندالكرب]

﴿٤﴾

وَلاٰ تَشْغَلْنِى بِالْاِهْتِمٰامِ عَنْ تَعٰاهُدِ فُرُوضِكَ

* ـ اى لاتشغلنى بالهمّ والحزن عن المحافظة على وظائف الفرائض والاتيان به على الوجه الاكمل .

فرض -٤٨-

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿٣﴾

عٰادَ صِفْوَتُكَ وَ خُلَفٰائُكَ مَغْلُوبِينَ . . . يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً وَ كِتٰابَكَ مَنْبُوذاً وَ فَرٰائِضَكَ مُحَرَّفَةً

* ـ فرايضه تعالى : ما فرضه و اوجب العمل به جمع فريضة: فعيلة بمعنى مفعولة واشتقاقها من الفرض. وادخلت فيها الهاء للنّقل من الوصفيّة الى الاسميّة .

فرط -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿١﴾

وَ اَنْتَ الَّذِى لاٰ يُفْرِطُ فِى عِقٰابِ مَنْ عَصٰاهُ

*ـ افرط في الامر يفرط افراطاً : اسرف وتجاوز الحدّ .

و لمّا كان تعالى قائماً بالقسط عدلاً في الحكم

لم يكن ليفرط في عقاب من عصاه بل عقابه بقدر المعصية حسبما يقتضيه عصيان العاصي كما قال سبحانه [ومن جاء بالسيّئة فلا يجزى الاّ مثلها و هم لا يظلمون][1] .

قال بعضهم قوله عليه السلام : لا يفرط اى لا يتجاوز الحدّ فانّ عذابه تعالى و ان كان هو العذاب الاليم الاّ انّه اقلّ بالنّسبة الى ما يستحقّه اهل العذاب و الافراط منه تعالى تفريط .

✿ فرط -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

﴿١﴾

هٰذا مَقامُ مَنْ . . . اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطانُ فَقَصَّرَ عَمّا اَمَرْتَ بِهِ تَفْريطاً

* ـ فرّط في الامر تفريطاً : قصّر فيه وضيّعه .

فرع -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿٣﴾

وَ ارْمِ بِلادَهُمْ بِالْخُسُوفِ ... وَ افْرَعْها بِالْمُحُولِ

* ـ فرعت رأسه بالسّيف و العصا فرعاً من باب نفع : علوته ضرباً ، و الفرس باللّجام كبحته اى جذبته لجامه ليقف ـ و المحول ؛ جمع محل و هو الجدب و انقطاع المطر ـ و المراد بفرعها بالمحول : القضاء عليها بانواع الجدب و القحط و انقطاع الامطار .

فرغ - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَاجْعَلْ سَلامَةَ قُلُوبِنا فى ذِكْرِ عَظَمَتِكَ وَ فَراغَ اَبْدانِنا فى شُكْرِ نِعْمَتِكَ

* ـ الفراغ : اسم من فرغ من الشّغل فروغاً من باب قعد : اذا تخلّى منه اى واجعل فراغ ابداننا اذا تخلّت عن كلّ ما يشغلها مصروفاً في شكر نعمتك لا في غيره .

✿ فرغ -١١-

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

﴿٢﴾

فَاِنْ قَدَّرْتَ لَنا فَراغاً مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَراغَ سَلامَةٍ لا تُدْرِكُنا فيهِ تَبِعَةٌ وَلا تَلْحَقُنا فيهِ سَاٰمَةٌ

* ـ الفراغ ـ كما مرّت الاشارة ـ : خلاف الشغل وقد فرغ فراغاً و فُرُوغاً و هو فارغ .

قال بعضهم: معنى : فاجعله فراغ سلامة . . . الخ انّ ذلك الفراغ من العبادة لا يكون فراغاً يلحقنا فيه تبعات و ملال حتّى لانقدر معه على العود الى تلك العبادة فانّ الذّنوب والالآم تحبس عن الطّاعات و كذا الملال .

ويجوز ان يكون المعنى انّ ذلك الفراغ لايكون مسبّباً عن التبعة و الملال بل يكون سلامة منهما كان يكون سببه اكتساب معيشة او نحوها من المباهات .

✿ فرغ -٢١-

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر و اهمّته الخطايا]

﴿٣﴾

وَ فَرِّغْ قَلْبى لِمَحَبَّتِكَ وَ اشْغَلْهُ بِذِكْرِكَ

* ـ المراد بتفريغ قلبه لمحبّته : جعله خالياً عن محبّة غيره بحيث لا يكون لغير محبّته مدخل فيه

(١) الانعام : ١٦٠ .

ولا المام به، بل تكون محبّته متفرّغة له عن الالتفات و الاشتغال بغيرها ، و لمّا كانت المحبّة الصّادقة مستلزمة لمحبّة ذكر المحبوب و ملازمته بحيث لا يصبر عنه لمحة سئل عليه السلام ان يشغل قلبه بذكره الّذى هو ملزوم لمحبّته الصّادقة .

✿ فرغ -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(١)

اَللّٰهُمَّ ... وَ اسْتَعْمِلْنِى بِمٰا تَسْئَلُنِى غَداً عَنْهُ ، وَ اسْتَفْرِغْ اَيّٰامِى فِيمٰا خَلَقْتَنِى لَهُ

* ـ استفرغ ايّامى اى اجعل ايّامى كلّها مبذولة فيما خلقتنى له يقال : استفرغ مجهوده اى استقصى طاقته ـ و فيما خلقتنى لهـ اى في عبادتك .

فرق -۴٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(١)

وَ جَعَلْتَهُ ... فُرْقٰاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلاٰلِكَ وَ حَرٰامِكَ

* ـ الفرقان ، قيل : في الاصل مصدر فرقت بين الشيئين فرقاً و فرقاناً من باب قتل اى فصّلت ثمّ اطلق على الفاعل مبالغة فهو بمعنى المفارق .

وقال الرّاغب : الفرقان كلام الله لفرقه بين الحقّ و الباطل في الاعتقاد و الصّدق و الكذب في المقال و الصّالح و الطّالح في الاعمال انتهى .

✿ فرق -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٢)

وَلاٰ تَبْتَلِيَنّى بِالْكَسَلِ ... وَلاٰمُجٰامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ

* ـ تفرّق النّاس عن فلان : اعرضوا عنه و تركوه ولا يقال ذاك الاّ فيمن كان رئيساً في دين او دنيا لانّ التفرّق عنه لا يكون الاّ بعد الاجتماع عليه و المراد بالمتفرّقين عنه تعالى : المتفرّقون عن امره وطاعته كما انّ المراد بالمجتمعين اليه المجتمعون الى دينه و طاعته .

✿ فرق -۵٣-

[دعائه عليه السلام في التذلّل لله عزّ وجلّ]

(۴)

وَ ارْحَمْنِى ... اِذٰا بَلِىَ جِسْمِى وَ تَفَرَّقَتْ اَعْضٰائِى

* ـ تفرّق الاعضاء : انفصال بعضها من بعض .

فان قلت : مضمون هذا الفصل من الدّعاء ينافي ما روى انّ الارض لا يبلى لهم عليهم السلام جسداً و انّهم لا يبقون فيها اكثر من ثلاثة ايّام .

قلت : لمّا كان غرضه عليه السلام من هذا الدّعاء : التذلّل و الخضوع لم يرنفسه الاّ واحداً من عامّة النّاس فكان ملحوظه ما يشمل الخلق دون ما خصّ به هو و امثاله ، على ان ملحوظه هذا هو ديدنه في سائر ادعيّته كما يشهد به الاستقراء والله اعلم .

✿ فرق -٢٢-

[دعائه عليه السلام عند الشّدة و الجهد و تعسر الامور]

(٣)

وَ ارْزُقْنِى ... آمَنَ مِنَ السَّيِّئٰاتِ فَرَقاً وَ خَوْفاً

* ـ الفرق بالتحريك : الخوف ـ اى الخوف من عقابه تعالى ـ .

فان قلت : ما معنى الامن من السّيّئآت لاجل

الخوف ؟

قلت : معناه عدم ارتكاب السيّئات ، فانّ من لا يرتكب السيّئآت خوفاً من العقاب عليها آمن من عقابها فهو من باب اطلاق اللازم على الملزوم .

﴿ باب الفاء مع الزّاء ﴾

فزع -٧-

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة ... و عندالكرب]

﴿٢﴾

اَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ ، وَاَنْتَ الْمَفْزَعُ فِى الْمُلِمّاتِ

* ـ فزع اليه: لجأ. والمفزع: الملجأ والمستغاث به.

فزع -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَ اكْسُنابِهِ حُلَلَ الاَمانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الاَكْبَرِ فِى نُشُورِنا

* ـ الفزع : الخوف الشّديد و فيه تلميح الى قوله تعالى [لا يحزنهم الفزعُ الاكبر](١) قيل هو الخوف و الفزع من دخول النّار و عذابها : و قيل هو النّفخة الاخيرة لقوله تعالى [و يوم ينفخ في الصّور ففزع من في السّموات و من في الارض](٢) .

روى ابوسعيد الخدرى عن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: ثلثة على كثبان(٣) من مسك لايحزنهم الفزع الاكبر ولا يكترثون(٤) بالحساب .

(١) الانبياء : ١٠٣ .

(٢) النمل : ٨٧ .

(٣) الكثيب : التل من الرمل جمعه كثبان .

(٤) اكترث للامر : بالى به يقال هو لا يكترث لهذا الامر اى لا يعبأ ولا يباليه .

١ ـ رجل قرء القرآن محتسباً ثمّ امّ به قوماً محتسباً .

٢ ـ و رجل اذّن محتسباً .

٣ ـ و مملوك ادّى حقّ الله عزّوجلّ و حقّ مولاه .

﴿ باب الفاء مع السّين ﴾

فسح -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

﴿٣﴾

وَ صَلِّ عَلَى التّابِعِينَ . . . صَلوةً . . . تَفْسَحُ لَهُمْ فِى رِياضِ جَنَّتِكَ

* ـ فسح له في المكان من باب نفع: وسع والاسم : الفسحة بالضّمّ بمعنى السّعة .

فسخ -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ اَيُّما عَبْدٍ تابَ اِلَيْكَ وَ هُوَ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ ... فَاِنِّى اَعُوذُبِكَ اَنْ اَكُونَ كَذلِكَ

* ـ فسخ البيع و العهد من باب نفع : نقض .

و مدار هذا الفصل من الدّعاء على سؤاله عليه السلام الثّبات على توبته و حسم اسباب نقضها .

فسد -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ . . . اسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ ما فَسَدَ مِنّى

* ـ معنى الصلاح : حصول الشىء على الحالة

المستقيمة النافعة و نقيضه الفساد : و هو خروجه عن تلك الحالة .

فسر -٣٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(١)

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْزَلْتَهُ عَلٰى نَبِيِّكَ ... مُجْمَلاً ، وَاَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجٰائِبِهِ مُكَمَّلاً وَ وَرَّثْتَنٰا عِلْمَهُ مُفَسَّراً

* - فسرت الشّيء فسراً من باب ضرب : بيّنته و اوضحته . و التّثقيل للمبالغة و المرادبه هاهنا ما يعمّ التّأويل .

وقد اختلف العلماء في التفسير و التّأويل ومن اراد الاطّلاع فعليه بكتاب تلخيص الرّياض ج ٣ ص ٧١ - ٧٣ . او يراجع برياض السالكين في شرح هذا الدّعاء الشّريف ،

و هنا بحثان آخران .

الاوّل - انّ الائمة صلوات الله عليهم علموا جميع ما في القرآن علماً قطعيّاً .

الثاني - البحث في انّه هل يجوز تفسير القرآن من دون مراجعة الى بيان الائمّة عليهم السلام ام لا ؟ انظر تلخيص الرّياض ج ٣ ص ٧٣ - ٧٧ .

فسق -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٤)

وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ اِلٰى اَحَدٍ مِنَ الْعٰالَمِينَ وَ ذُبَّنِي عَنِ الْتِمٰاسِ مٰا عِنْدَ الْفٰاسِقِينَ

* - الفاسقين : جمع فاسق : اسم فاعل من فسق فسوقاً من باب قعد : خرج عن الطّاعة و الاسم : الفسق بالكسر .

و الفسق في العرب اعمّ من الكفر يقع بالقليل و الكثير من الذّنوب لكن تعورف فيماكانت كثيرة .

و اكثر ما يقال الفاسق فيمن التزم حكم الشّرع و اقرّ به ثمّ اخلّ بجميع احكامه او بعضها قال تعالى [و من كفر بعد ذلك فاولئكهم الفاسقون][1] .

و قال بعضهم : الفسق : الخروج عن طاعة الله بارتكاب الكبيرة الّتى من جملتها الاصرار على الصّغائر و له طبقات ثلث :

الاولى - التغابى و هو ان يرتكبها احياناً مستقبحاً لها .

و الثانية - الانهماك و هو ان يعتاد ارتكابها غير مبال بها .

و الثالثة - الجحود و هو ان يرتكبها مع جحود قبحها و هذه الطبقة من مراتب الكفر فما لم يبلغها الفاسق لا يسلب عنه اسم المؤمن لاتّصافه بالتّصديق الّذى يدور عليه الايمان و لقوله تعالى [و ان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا][1] .

فشا -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرحمة]

(٤)

وَ فَشَتْ نِعْمَتُكَ فِى جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ

* - فشى الشيء فشواً : ظهر و كثر و انتشر .

باب الفاء مع الصّاء

فصل -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(١)

جَعَلْتَهُ ... كِتٰاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبٰادِكَ تَفْصِيلاً

---

(١) النور : ٥٥ .

(١) الحجرات : ٩ .

* ـ فصّلت الشّيء تفصيلاً : جعلته فصولاً متمايزة و هو من الفصل بمعنى ابانة احد الشيئين عن الاخر حتّى يكون بينهما فرجة و فيه تلميح الى قوله تعالى [كتاب فصلت آياته قراناً عربيّاً لقوم يعلمون][1] و [كتاب احكمت آياته ثمّ فصّلت من لدن حكيم خبير][2] .

قال الزمخشري : فصّلت اى ميزّت و جعلت تفاصيل في معان مختلفة من احكام و امثال و مواعظ و وعد و وعيد و غير ذلك .

و قيل : فصّلت آياته بالامر و النّهى و الوعد و الوعيد و التّرغيب و التّرهيب و الحلال والحرام و المواعظ و الامثال .

و بالجملة فالمراد بتفصيل القرآن : جعل بعضه في الواجبات و بعضه في المندوبات وبعضه في المكروهات و بعضه في المباحات و بعضه في العقوبات و بعضه في الاخلاق و الآداب و بعضه في المواعظ و النّصايح و بعضه في اخبار من تقدّم و انبائهم و بعضهم في اخبار ما سيأتي ، و بعضه في احوال الجنّة و من يدخلها و بعضه في احوال النّار و من يسكنها الى غير ذلك مع بيان كلّ ذلك و ايضاحه بحيث لا يشتبه شيء منها بالآخر ، و هذا معنى التّفصيل كما قال تعالى : [و كلّ شيء فصّلناه تفصيلا][3] اى بيّنّاه في القرآن الكريم بياناً بليغاً لا التباس معه كقوله تعالى [و نزّلنا عليك القرآن تبياناً لكلّ شيء][4] .

﴿ باب الفاء مع الضّاد ﴾

فضح - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

﴿١﴾

وَلا تَفْضَحْنا لَدَيْكَ

* ـ فضحته فضحاً من باب نفع : كشفته ، قال الفيوميّ في المصباح وفي الدعاء [لا تفضحنا بين خلقك] اى استر عيوبنا ولا تكشفها .

و يجوز ان يكون المعنى : اعصمنا حتّى لا نعصى فنستحقّ الكشف والمراد بسؤال عدم الفضيحة هنا : سؤال العصمة عنها و حسم اسبابها و عدم الاعداد لها، و قوله [لديك] يعيّن هذا المعنى .

فضل - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٣﴾

وَ اَجْزِلْ لَنا مِنَ الْحَسَناتِ . . . وَ امْلَأْ لَنا ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً . . . وَ فَضْلاً وَ اِحْساناً

* ـ قال في معجم مقاييس اللّغة : الفاء و الضّاد و اللاّم اصل صحيح يدلّ على زيادة في الشّيء من ذلك الفضل : الزّيادة و الخير و الافضال : الاحسان و رجل مفضل .

فضل -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿١﴾

وَ يَحْدُونِي عَلى مَسْئَلَتِكَ تَفَضُّلُكَ عَلى مَنْ اَقْبَلَ بِوَجْهِهِ اِلَيْكَ

* ـ التفضّل : التّطول و هو ابتداء الاحسان بلا علّة .

فضل -٤٨-

(١) فصلت : ٣ .
(٢) هود : ١ .
(٣) الأسراء : ١٢ .
(٤) النحل : ٨٩ .

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿٤﴾

وَ اسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَ طَلَبْتُ اِلَيْكَ ... وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ... وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ سَعَةِ مَا عِنْدَكَ

*ـ [و تفضّل عليّ به] اى اجعل ذلك محض تفضّل لامن جنس الاجر و الجزاء و ان كان هو ايضاً تفضّلاً لما تقرّر من انّ التفضّل قسمان :

قسم مترتب على العمل ترتّب الشبع على الاكل يسمّى اجراً و جزاءً .

و قسم لا يترتّب على العمل فمنه ما هو تتميم للاجر كمّاً و كيفاً كما وعده من الاضعاف و غير ذلك . ومنه ماهو محض التفضّل حقيقة و اسماً كالعفو عن اصحاب الكبائر و تبديل السيّئآت بالحسنات .

و لمّا كان الفضل الالهى غير متناه و سعة ما عنده تعالى لا يوقف على حدّ لم يقتصر عليه السلام ما سأله الزّيادة عليه فقال [و زدنى من فضلك و سعة ما عندك] .

﴿ باب الفاء مع الطّاء ﴾

فطر -٢٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٤﴾

وَ بَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَ فِطْرِنَا

*ـ الفطر بالكسر : اسم من فطر الصّائم فطوراً من باب قعد : اذا اكل و شرب كافطر افطاراً .

فطر -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

سُبْحَانَكَ بَاهِرَ الْاٰيَاتِ ، فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ

*ـ الفطر : الشّقّ عن الشّيء باظهاره للحسّ .

و قيل : الشّقّ طولاً ، وفاطر السّموات اى مبدعها من غير مثال تحتذيه ولا قانون ينتجه كانّه شقّ العدم باخراجها منه .

﴿ باب الفاء مع العين ﴾

فعل - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿١﴾

لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ

*ـ فَعَلَ يَفعَل فَعلاً الشّيءَ : عَمِلَه .

هذه الفقرة من الدّعاء اقتباس من قوله تعالى في سورة الكهف الآية : ٣٩ .

و اعلم انّ المسلمين اجمعوا على انّه لا يجوز ان يقال لله سبحانه لِمَ فعلت ؟ ولكنّهم اختلفوا في عدم جواز السّؤال لاىّ سبب ؟ فذهبت الاشاعرة الى انّ افعاله تعالى لا تعلّل بالاغراض و المصالح و له بحكم المالكيّة ان يفعل في مخلوقاته ما يشاء ، فانّ من تصرّف في ملك نفسه لا يقال لِمَ فعلت ؟ و كيف يتصور في حقّه استحقاق ذمّ ؟ واستحقاق المدح ثابت له، وما يثبت للشّيء لذاته يستحيل ان يتبدّل لاجل تبدّل الصّفات و كما انّ ذاته غير معلّله بشيء فكذلك صفاته و افعاله ، و انّه غير محتاج الى الاسباب و الوسائط و الاغراض و المقاصد .

و ردّ بأنّ نفى الغرض يستلزم العبث ولا يلزم عوده اليه حتّى يكون مستكملاً به .

و قالت الاماميّة و المعتزلة : انّه تعالى عالم بقبح القبايح غنّى من فعلها والقبيح لا يصدر الاّ من جاهل بقبحه ، او محتاج الى فعله ، فلمّا كان تعالى

عالماً بما كان ويكون من قبيح وحسن غنيّاً عن المنافع و المضارّ صحّ انّه لا يفعل الاّ الحكمة ولا يحدث الاّ الصّواب واستحال فعل القبيح عليه من كلّ وجه.

واذا عرف المكلّف اجمالاً انّ كلّ ما يفعله تعالى فهو حكمة و صواب وجب ان يسكت عن لمَ ، و قال الصّادق عليه السلام في تفسير الآية المذكورة (لا يسئل عمّا يفعل و هم يسئلون) قال: لا يسئل عمّا يفعل لانّه لا يفعل الاّ ما كان حكمة وصواباً وهو المتكبّر الجبّار و الواحد القهّار فمن وجد في نفسه حرجاً في شيء ممّا قضى كفر ، و من انكر شيئاً من افعاله جحد ، وهم يسئلون قال يعني بذلك: خلقه انّه يسئلهم .

﴿ باب الفاء مع الغين ﴾

فغر -٣٢-

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿٤﴾

وَاَعُوذُبِكَ مِنْ نٰارٍ ... وَعَقٰارِبِهَا الْفٰاغِرَةِ اَفْوٰاهُهٰا

* ـ فغر فوه فغراً من باب نفع : انفتح ، و فغر فاه فتحه يتعدّى ولا يتعدّى .

﴿ باب الفاء مع القاف ﴾

فقأ -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٣﴾

يٰا اِلٰهِى لَوْ ... سَجَدْتُ لَكَ حَتّٰى تَتَفَقَّأَ حَدَقَتٰاىَ . . . مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذٰلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ وٰاحِدَةٍ مِنْ سَيِّئٰاتِى

* ـ فقأ يفقأ فقأً العين: قلعها . تفقّأ : مطاوع فقأ .

فقد - ٨ -

[دعائه عليه السلام فى الاستعانة من المكاره وسيّئي الاخلاق]

﴿٣﴾

وَ نَعُوذُبِكَ مِنْ ... فِقْدٰانِ الْكَفٰافِ

* ـ فقدته فقداً من باب ضرب و فُقداناً بالضّمّ : عدمته : و قال الرّاغب : الفقد : عدم الشّيء بعد وجوده فهو اخصّ من العدم لانّ العدم يقال فيه و فيما لم يوجد بعدُ .

فقد -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

وَكَمْ مِنْ بٰاغٍ . . . وَ وَكَّلَ بِى تَفَقُّدَ رِعٰايَتِهِ . . . رَدَدْتَهُ فِى مَهْوىٰ حُفْرَتِهِ

* ـ تفقّدت الشّيء : تعرّفته و طلبته عند فقده و غيبته .

فقر -١٠-

[دعائه عليه السلام في اللجأ الى الله تعالى]

﴿٢﴾

وَ اَنَا اَفْقَرُ الْفُقَرٰاءِ اِلَيْكَ فَاجْبُرْ فٰاقَتَنٰا بِوُسْعِكَ

* ـ المراد من الفقر هنا ما هو اعمّ من الفقر المتعارف و هو مطلق الحاجة .

﴿ باب الفاء مع الكاف ﴾

فكر -١٥-

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب او بليّة]

﴿٣﴾

كَتَبَ لِىَ الْكٰاتِبٰانِ . . . مٰالاٰ قَلْبٌ فَكَّرَ فِيهِ وَلاٰ لِسٰانٌ نَطَقَ بِهِ

* ـ فكر في الشيء من باب ضرب وافكر بالالف

و تفكّر و فكّر تفكيراً : اعمل فيه الفكر بالكسر وهو ترتيب امور معلومة في الذّهن ليؤدّى الى مطلوب يكون علماً اوظنّاً ، وقيل : التفكّر : تصرّف القلب من معانى الاشياء لدرك المطلوب .

✿ فكر -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٣)

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مٰا يُلْقِي الشَّيْطٰانُ فِى رُوْعِى : مِنَ التَّمَنِّى وَالتَّظَنِّى وَالْحَسَدِ ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ وَ تَفَكُّراً فِى قُدْرَتِكَ

* - التفكّر لغة : اعمال النّظر في الشّىء - كما مرّت الاشارة اليه - .

و اختلفت عبارة العلماء في تفسيره والمرجع واحد:

قال الغزالى : حقيقة التفكّر : طلب علم غير بديهىّ عن مقدّمات موصلة اليه ، كما اذا تفكّر انّ الاخرة باقية و الدّنيا فانية فانّه يحصل له العلم بأنّ الاخرة خير من الدّنيا و هو يبعثه على العمل للاخرة فالتفكّر سبب لهذا العلم ، و هذا العلم يقتضى حالة نفسانيّة هى التوجه الى الآخرة ، و هذه الحالة يقتضى العمل لها . - و قس عليهذا . -

فالتفكّر موجب لتنوّر القلب و خروجه عن الغفلة و اصل لجميع الخيرات .

و هو اعظم العبادات قدراً و اشرفها و افخمها رتبة و ارفعها درجة و لذلك وقع الامر به في مواضع كثيرة من القرآن المجيد ، و وردت به اخبار عديدة عن سيّد المرسلين و اهل بيته الطّاهرين صلوات الله عليهم اجمعين .

كقوله صلى الله عليه و آله : تفكّر ساعة خير من عبادة سبعين سنة .

و قول امير المؤمنين عليه السلام : التفكّر يدعو الى البرّ و العمل به .

وقول الصادق عليه السلام :افضل العبادة : ادمان التفكّر في الله و في قدرته .

و قول الرّضا عليه السلام ليس العبادة كثرة الصّلوة و الصّوم انّما العبادة : التفكّر في امرالله عزّوجلّ .

و ليس المراد : التفكّر في حقيقة ذاته و حقيقة قدرته و سائر صفاته تعالى فانّ معرفتها خارجة عن طوق البشر لايصل اليها عقل ولا فكر ، و التفكّر فيها مؤدّ الى الضّلال المبين و الالحاد في الدّين بل المراد: التفكّر في صنع الله و آثار قدرته فانّ التفكّر فيها و في عظمتها يدلّ على عظمة الصّانع الحقّ و كمال قدرته و ممّا يدلّ على ذلك :

ما روى عنه صلى الله عليه و آله : تفكّروا في الخلق .

و ما روى عن ابى جعفر عليه السلام ايّاكم و التفكّر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه فقوله عليه السلام [و تفكراً في قدرتك] اى في آثار قدرتك و آياتها .

و الفرق بين التفكّر و التدبّر : انّ التفكّر : تصرّف القلب بالنّظر في الدّليل ، و التدبّر : تصرّفه بالنّظر في العواقب .

فكك -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(٣)

وَ اِنَّمٰا اُوَبِّخُ . . . نَفْسِى طَمَعاً فِى رَأْفَتِكَ . . . وَ رَجٰاءً لِرَحْمَتِكَ الَّتِى بِهٰا فَكٰاكُ رِقٰابِ الْخٰاطِئِينَ

* - فككت الرّهن : خلصته ، و الاسم : الفكاك بالفتح ، و الكسر لغة ، و فكاك الرّقاب : استعارة في خلاصها من العذاب .

فلق - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿١﴾

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلٰى ما فَلَقْتَ لَنا مِنَ الْاِصْباحِ

* ـ فلقت الشّيء فلقاً من باب ضرب : شققته ـ انظر (صبح) ـ .

فلك -٤٣-

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى الهلال]

﴿١﴾

اَيَّتُهَا الْخَلْقُ الْمُطيعُ الدّائِبُ السَّريعُ الْمُتَرَدِّدُ في مَنازِلِ التَّقْديرِ ، الْمُتَصَرِّفُ في فَلَكِ التَّدْبيرِ

* ـ الفلك بفتحتين : مدار النّجوم سمّي بذلك تشبيهاً بفلكة المغزل لدورانه .

قال بعض المتأخّرين : المراد بتصرّفه في فلك التّدبير: دورانه فيه. شبّه تدبيره تعالى بالفلك وعبّر عن دوران القمر على وفق التّدبير بتصرّفه في الفلك انتهى.

قال العلاّمة البهائي قدّس سرّه : خطابه عليه السلام للقمر وندائه له و وصمه ايّاه بالطّاعة والجدّ والتّعب و التّردد في المنازل و التّصرف في الملك ربما يعطي بظاهره كونه ذا حيوة و ادراك . ولا استبعاد في ذلك نظراً الى قدرة الله تعالى الاّ انّه لم يثبت بدليل عقليّ قاطع يشفي العليل او نقليّ ساطع لا يقبل التأويل .

نعم امثال هذه الظّواهر ربّما اشعر به وقد يستند في ذلك بظاهر قوله تعالى [و الشّمس و القمر كلّ في فلك يسبحون][1] فانّ الواو و النّون حقيقة لا يستعمل لغير العقلاء وقد اطبق الطّبيعيون على انّ الافلاك باجمعها حيّة ناطقة عاشقة مطيعة لمبدعها و خالقها و اكثرهم على انّ غرضها من حركاتها نيل التّشبه بجنابه والتقرّب اليه جلّ شأنه و بعضهم على انّ حركاتها لورود الشّوراق القدسيّة عليها آناً فآناً فهي من قبيل هزّة الطّرب و الرّقص من شدّة السّرور و المرح .

و ذهب جمّ غفير منهم الى انّه لا ميت في شيء من الكواكب ايضاً حتّى اثبتوا لكلّ واحد منها نفساً على حدة تحركه حركة مستديرة على نفسه .

و ابن سينا مال في الشّفاء الى هذا القول و رجحه و حكم به في النّمط السّادس من الاشارات . ولو قال به قائل لم يكن مجازفاً و كلام ابن سينا و امثاله و ان لم يكن حجّة يركن اليها الدّيانيّون في امثال هذه المطالب الاّ انّه يصلح للتّأييد ولم يرد في الشّريعة المطهّرة ما ينافي ذلك القول ولا اقام دليل عقليّ على بطلانه . و اذا جاز ان يكون لمثل البعوضة و النّملة فما دونهما حيوة فايّ مانع من ان يكون لتلك الاجرام الشريفة ايضاً حيوة ؟

وقد ذهب جماعة الى انّ لجميع الاشياء نفوساً مجرّدة و نطقاً و جعلوا قوله تعالى : [و ان من شيء الاّ يسبّح بحمده][1] محمولاً على ظاهره . و ليس غرضنا من هذا الكلام ترجيح القول بحيوة الافلاك بل كسر سورة استبعاد المصرّين على انكاره و ردّه و تسكين صولة المشنّعين على من قال به او جوزّه . والله الهادي . انتهى كلامه رفع مقامه .

فلل -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ افْلُلْ بِذٰلِكَ عَدُوَّهُمْ

(١) الانبياء : ٣٣ .

(١) الاسرى : ٤٤ .

فللت الجيش فلاً من باب قتل فانفل : كسرته فانكسر . و في القاموس : فل القوم : هزمهم .

فلان -۱۴-

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى عليه اوراى من الظالمين ما لا يحب]

(۱)

وَقَدْ عَلِمْتَ يٰا اِلٰهِى مٰا نٰالَنِى مِنْ فُلٰانِ ابْنِ فُلٰانٍ مِمّٰا حَظَرْتَ

* - فلان : كناية عن العلم المذكّر العاقل ، و مؤنّثه : فلانة ممنوعاً من الصّرف .

(باب الفاء مع النّون)

فنا -۱۶-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(۱)

اَنَا الَّذِى اَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمْرَهُ

* - فنى الشّىء كرضى فناء بالمدّ : عدم ويعدّى بالهمزة فيقال : افنيته .

فنا -۳۱-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

(۳)

فَقَدْ اَقٰامَتْنِى يٰا رَبِّ ذُنُوبِى مَقٰامَ الْخِزْيِ بِفِنٰائِكَ

* - الفناء بالكسر و المدّ : ما اتّسع امام البيت . و قيل : ما امتدّ جوانبه .

(باب الفاء مع الهاء)

فهم -۴۲-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(۱)

وَ جَعَلْتَهُ ... شِفٰاءً لِمَنْ اَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ اِلَى اسْتِمٰاعِهِ

* - الفهم: تصوّر المعنى من لفظ المخاطب . وقيل: الفهم : ادراك خفىّ دقيق فهو اخصّ من العلم لانّ العلم نفس الادراك سواء كان جليّاً او خفيّاً و لهذا قال سبحانه في قصّة داود و سليمان [ففهمناها سليمان و كلاً آتينا حكماً و علماً][1] خصّ الفهم لسليمان و عمّم العلم لداود و سليمان عليهما السلام .

فهه -۴۶-

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

(۴)

وَقَدْ قَصَّرَ بِىَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ ، وَ فَهَّهَنِى الْاِمْسٰاكُ عَنْ تَمْجِيدِكَ

* - الفهة و الفهاهة : العىّ و الحصر في النّطق وقد فهه فهاً محرّكة من باب تعب و فهه الله ايضاً يتعدّى ولا يتعدّى .

(باب الفاء مع الواو)

فوت -۴۸-

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

(۳)

وَ اِنَّمٰا يَعْجَلُ مَنْ يَخٰافُ الْفَوْتَ

* - فات الامر فوتاً و فواتاً : مضى وقته . والله سبحانه لا يخاف فوتاً لانّه بالمرصاد .

فوج -۴۱-

[دعائه عليه السلام في طلب السّتر و الوقاية]

(۴)

(۱) الانبياء : ۷۹ .

وَ اجْعَلْنِى فِى فَوْجِ الْفَائِزِينَ

* ـ الفوج : الجماعة من النّاس ، و الجمع : افواج .

فوز -١١-

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

(١)

وَ يَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ

* ـ الفوز : النّجاة و الظّفر بالخير .

﴿ باب الفاء مع الياء ﴾

فيد -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(١)

فَاِذْ اَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ . . . فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ

* ـ افاد إفادة الرّجلَ علماً او مالاً : اعطاه ايّاه . و في مختار الصّحاح : الفائدة : ما استفدته من علم او مال . و َ اَفدتُ المال اعطيته . و افدته : استفدته .

فيض -٣٧-

[دعائه عليه السلام اذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر]

(٢)

وَاَعْدَدْتَ ثَوَابَهُمْ قَبْلَ اَنْ يُفِيضُوا فِى طَاعَتِكَ

* ـ قال في معجم مقاييس اللّغة : الفاء و الياء و الضّاد اصل صحيحٌ واحد يدلّ على جريان الشىء بسهولة ثم يقاس عليه . من ذلك فاض الماء يفيض و يقال : افاض انائه اذا ملأه حتّى فاض . و افاض دموعه . ومنه افاض القومُ من عرفة ، اذا دفعوا وذلك كجريان السّيل قال الله تعالى : [ثمّ افيضوا من حيث افاض النّاس][(١)] و اعطى فلان فلاناً غيضاً من فيض اى قليلاً من كثير .

و قال في الرّياض : افاض في الامر افاضة : دخل فيه .

حرف القاف

﴿ باب القاف مع الباء ﴾

قبح -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

(١)

وَهَلْ يُنْجِينِى مِنْكَ اعْتِرَافِى لَكَ بِقَبِيحِ مَا ارْتَكَبْتُ

* ـ القبيح : ما ليس للقادر ان يفعله ، و قيل : مايكون متعلّق الذّم في العاجل و العقاب في الآجل .

قبض - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

(١)

حَتَّى اِذَا بَلَغَ اَقْصَى اَثَرِهِ . . . قَبَضَهُ اِلَى مَا نَدَبَهُ اِلَيْهِ

* ـ قبضه الله من باب ضرب : اماته .

قبض -٣٠-

[دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدّين]

(٢)

وَ اقْبِضْنِى بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْذِيرِ

* ـ القبض في الاصل : الامساك باليد ثمّ توسع

(١) البقرة : ١٩٩ .

فيه فقيل : قبضه عن الامرمن باب ضرب : اذا كفّه عنه ، كما قيل : امسكه عن الشيء اى حبسه عنه .

✿ قبض - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿٢﴾

اَصْبَحْنا فى قَبْضَتِكَ يَحْوِينا مُلْكُكَ وَ سُلْطانُكَ

* ـ في قبضتك بالفتح اى في ملكك . و المعنى اصبحنا في ملكك و تحت قدرتك تتصرف فينا كيف تشاء بلا مانع ولا دافع .

قبل - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش]
[و كلّ ملك مقرّب]

﴿٢﴾

وَ قَبائِلَ الْمَلائِكَةِ الَّذينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ اَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعامِ وَ الشَّرابِ بِتَقْديسِكَ

* ـ قبائل العرب ، الواحدة قبيلة وهم بنواب واحد . ولمّا كانت الملائكة من عالم واحد اطلق على طوائفهم لفظ القبائل كانّهم بنواب واحد .

✿ قبل -٤٤-

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿١﴾

وَ جَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّنَا لا يُجيزُ جَلَّ وَعَزَّ اَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ وَلا يَقْبَلُ اَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ

* ـ المعنى واضح .

قال بعض العلماء : السّبب في تعيين الاوقات لعبادة مخصوصة كشهر رمضان للصّوم والشهر الحجّ للحجّ : انّ لبعض الاوقات اثراً في زيادة الثّواب او العقاب كالامكنة و كان الحكماء يختارون لاجابة الدّعاء اوقاتاً مخصوصة، وفيه فائدة اخرى وهى انّ الانسان جبّل على اتّباع الشّهوة و الهوى و منعه من ذلك على الاطلاق شاقٌ عليه فخصّ بعض الازمنة والامكنة بطاعة ليسهل عليه الاتيان بهافيهما ولايمتنع عن ذلك.

✿ قبل -٢١-

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر او اهمته الخطايا]

﴿٣﴾

وَ اَشْعِرْ قَلْبى تَقْواكَ وَ اسْتَعْمِلْ بَدَنى فيما تَقْبَلُهُ مِنّى

* ـ فيما تقبله منّى اى في العمل الّذى تقبله منّى .

و قبول الله تعالى عمل العبد عبارة عن كون العمل بحيث يرضاه سبحانه او يثيب عليه و الاوّل الّذ عند العارفين من الثّانى ، شبّه الفعل من العبد بالهديّة و اثابةالله تعالى عليه و رضاه بالقبول . و مدار القبول على الاخلاص في العمل . حتّى قيل انّ طلب القبول كناية عن جعله مقروناً بالاخلاص .

✿ قبل -٢٤-

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

﴿٢﴾

اَوْضاعَ قِبَلى لَهُما مِنْ حَقٍّ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِذُنُوبِهِما

* ـ قبلى بكسر القاف و فتح الباء اى عندى .

✿ قبل -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٢﴾

وَلا تُعْرِضْ عَنّى وَقَدْ اَقْبَلْتُ اِلَيْكَ

* ـ الاقبال اليه تعالى: كناية عن الانابة والرجوع

اليه سبحانه .

✿ قبل -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

(٢)

اِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ

* ـ اشاره الى قوله تعالى [وهوالّذى يقبل التوبة عن عباده و يعفو عن السّيئآت و يعلم ما تفعلون] (١) ـ راجع (توب) ـ .

﴿ باب القاف مع التاء ﴾

قتر -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٣)

اَللّهُمَّ ... صُنْ وَجْهِي بِالْيَسارِ وَلا تَبْتَذِلْ جاهِي بِالْاِقْتارِ

* ـ قتر على عياله قتراً و قتوراً من بابى ضرب وقعد و اقتر اقتاراً و قتّر تقتيراً اى ضيّق في النّفقة. كلّ ذلك بمعنى واحد و المرادهنا : ضيق الرّزق و الفقر .

سأل عليه السلام صون جاهه و عزّه باليسار و عدم امتهان قدره وحرمته بالاقتار لاستلزام الغنى احترام صاحبه عند عامّة النّاس و استلزام الفقر مهانة المبتلى به عندهم .

و من كلام اميرالمؤمنين عليه السلام انّه قال لابنه محمّد يا بنيّ انّى اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فانّ الفقر منقصة(٢) للدّين ، ومدهشة(٣) للعقل ، و داعية للمقت .

امره عليه السلام بالاستعاذة من الفقر لما فيه من المكاره الثلاثة :

امّا كونه منقصة للدّين فللاشتغال بهمّه وتحصيل مابه قوام البدن عن العبادة .

و امّا كونه مدهشة للعقل فلانّه محلّ دهشة العقل و حيرته و ضيق الصّدر به و هو ظاهر .

و امّا كونه داعية للمقت فلمقت الخلق و بغضهم لصاحبه .

و اعلم انّ الغنى المطلوب في الدّعاء له عليه السلام هو ما دفع ضرورة الحاجة بحسب الاقتصار و القناعة وقام باوامر الله تعالى ومراضيه من الحجّ و الصّدقات و صلة الرّحم وما اشبه ذلك وهذا هوالغنّى المحمود الممدوح بقوله صلى الله عليه وآله : نعم المال الصالح للعبد الصّالح لا المفهوم المتعارف بين ارباب الدّنيا من جمع المال و ادّخاره و الاتساع به فوق الحاجة فانّه على هذا الوجه مذموم بل هو و بال على صاحبه .

﴿ باب القاف مع الحاء ﴾

قحم -٢٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

(٤)

وَ اَبَيْتُ اِلّا تَقَحُّماً لِحُرُماتِكَ

* ـ تقحّم الرّجل تقحّماً و اقتحمه اقتحاماً : دخل فيه بلا رويّة ولا تأمّل .

﴿ باب القاف مع الدّال ﴾

قدر - ٦ -

[دعائه عليه السلام عندالصّباح و المساء]

(١)

اَلْحَمْدُلِلّهِ الَّذى خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُما بِقُدْرَتِهِ

* ـ القدرة : القوّة . و فرّق بعضهم بين القدرة

---

(١) الشورى : ٢٥ .

(٢) بفتح الميم والقاف : النقص .

(٣) دهش دهشاً : بهت و تحير .

والقوّة : بأنّ القدرة كون الحيّ بحيث ان شاء فعل و ان شاء ترك ، و القوّة هي المعنى الّذى يتمكّن به الحيّ من مزاولة الافعال الشّاقة .

✿ قدر -١١-

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

﴿٢﴾

فَاِنْ قَدَّرْتَ لَنا فَراغاً مِنْ شُغْلٍ فَاْجْعَلْهُ فَراغَ سَلامَةٍ

* - قدرّت اى قضيت و حكمت .

✿ قدر -٤٣-

[دعائه عليه السلام : اذا نظر الى الهلال]

﴿١﴾

اَيُّهاالْخَلْقُ الْمُطيعُ... الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنازِلِ التَّقْديرِ

* - المراد بمنازل التّقدير : منازل القمر الّتى قدرّت له اى جعلت له على مقدار مخصوص و وجه مخصوص حسب ما اقتضته الحكمة و هى المشار اليها بقوله تعالى [والقمر قدّرناه منازل حتّى عاد كالعرجون القديم][1] و قوله تعالى [هو الّذى جعل الشّمس ضياءً والقمر نوراً و قدّره منازل لتعلموا عدد السنين و الحساب][2] اى قدرنا مسيره منازل او قدّرناه ذا منازل .

✿ قدر -٣٠-

[دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدين]

﴿٢﴾

وَ عَلِّمْنِى حُسْنَ التَّقْديرِ ، وَ اقْبِضْنِي بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْذيرِ

(١) يس : ٣٩ .
(٢) يونس : ٥ .

* - المراد بالتّقدير هنا : تقدير المعيشة و هو الانفاق على مقدار جدته لايزيد عليها ولاينقص عنها.

و لعلّ المراد بحسن التّقدير : الانفاق دون الجده و الوسع كما يدلّ عليه ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن معتب مولى الصادق عليه السلام قال قال ابوعبدالله عليه السلام وقد تزيد السّعر بالمدينة ، كم عندنا من طعام ؟ قال قلت : عندنا ما يكفينا اشهراً قال اخرجه و بعه قال قلت و ليس بالمدينة طعام قال بعه فلمّا بعته قال اشتر مع النّاس يوماً بيوم و قال : ما بعت اجعل قوت عيالى نصفاً شعيراً و نصفاً حنطة فانّ الله عزّوجل يعلم انّى واجد ان اطعمهم الحنطة على وجهها و لكنّني احبّ ان يرانى الله وقد احسنت تقدير المعيشة - وفي مدح التقدير و حسنه روايات كثيرة ولا نطيل بذكرها - .

✿ قدر -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَقْرَبَ النَّبِيّينَ مِنْكَ مَجْلِساً ... وَ اَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً

* - قدر الشّيء بالسّكون مبلغه ثمّ استعمل في الحرمة و الوقار و التعظيم . يقال : ما لفلان عندى قدر اى حرمة ووقار .

قدس - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّوجل]

﴿١﴾

لِيَجْزِىَ الَّذينَ اَساؤُا بِما عَمِلُوا وَ يَجْزِىَ الَّذينَ اَحْسَنُوا بِالْحُسْنىٰ عَدْلاً مِنْهُ تَقَدَّسَتْ اَسْمائُهُ

* ـ تقدّست ای تطهّرت و تنزّهت اسمائه عن العيوب و النقائص .

و قال بعضهم : تنزّهت صفاته عن النقائص فانّ المراد بالاسماء : الصّفات اذ الاسم بمعنى العلامة و الصّفة علامة .

✿ قدس - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ لاٰ يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ ، وَلاٰ يَسْئَمُونَ مِنْ تَقْدِيسِكَ

* ـ التّقديس : التطهير ، و الفرق بين التسبيح و التّقديس : انّ التّسبيح هو التّنزيه عن الشّريك و العجز و النّقص .

و التقديس هو التّنزيه عمّا ذكر و عن التّعلق بالجسم و قبول الانفعال و شوائب الامكان و امكان التعدّد في ذاته و صفاته و كون الشيء من كمالاته بالقوّة فالتّقديس اعمّ اذ كلّ مقدّس مسبّح من غير عكس .

قدم -٣٠-

[دعائه عليه السلام اذا نعى اليه ميّت]

﴿٣﴾

فَاِذٰا اَوْرَدْتَهُ عَلَيْنٰا وَاَنْزَلْتَهُ بِنٰا فَاَسْعِدْنٰا بِهِ زٰائِراً وَ آنِسْنٰا بِهِ قٰادِماً

* ـ القادم : اسم فاعل من قدم الرّجل البلد من باب تعب قدوماً : اذا ورده و حصل فيه .

✿ قدم -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَيَّدْتَ دِينَكَ فِى كُلِّ اَوٰانٍ بِاِمٰامٍ اَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبٰادِكَ ... وَاَلاّٰ يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ وَ لاٰ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ

* ـ قوله عليه السلام [ولا يتقدّمه متقدّم اى لا يسبقه احد بقول ولا فعل حتّى يأمر به كما قال تعالى [لا تقدموا بين يدى الله و رسوله][1] اى لا تقدّموا امراً قبله او لا تتقدّموا . قال الراغب : و تحقيقه : لا تسبقوه بالقول والحكم بل افعلوا ما رسمه لكم كما يفعله العباد المكرمون وهم الملائكة حيث قال [لا يسبقونه بالقول][2] و قال الزمخشرى : فلان يتقدّم بين يدى الله : اذا عجل في الامر و النّهى دونه .

﴿ باب القاف مع الذّال ﴾

قذف -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَارْمِ بِلاٰدَهُمْ بِالْخُسُوفِ وَاَلِحَّ عَلَيْهٰا بِالْقُذُوفِ

* ـ القذوف : جمع قذف وهو الرّمى بالحجارة .

و معنى الحّ عليها بالقذوف اى اجعل القذوف عليها دائمة مواظبة لها لا تنقطع عنها .

﴿ باب القاف مع الرّاء ﴾

قرء -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿١﴾

١ الحجرات : ١ .

٢) الانبياء : ٢٧ .

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَعَنْتَنی عَلیٰ خَتْمِ كِتٰابِكَ الَّذی اَنْزَلْتَهُ نُوراً وَ فَضَّلْتَهُ عَلیٰ كُلِّ حَدیثٍ قَصَصْتَهُ . . . وَ قُرْآناً اَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرٰائِعِ اَحْكٰامِكَ

* ـ القرآن : اسم للكتاب المنزل على نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم كما انّ التّوراة : اسم للكتاب المنزّل على موسى عليه السلام ، و الانجيل : اسم للكتاب المنزّل على عيسى عليه السلام ، و الزّبور : اسم للكتاب المنزّل على داود عليه السلام .

و اختلف العلماء في لفظه فقال جماعة : هو اسم علم غير مشتّق خاصّ بكلام الله .

و قال قوم هومصدر لقرأت كالرّجحان والغفران سمّي به الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر . و قيل : غير ذلك .

و قال الشّخ ابوجعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمّي قدّس سرّه في كتاب الاعتقاد مانصه :

اعتقادنا انّ القرآن الّذى انزل الله تعالى على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم : ما بين الدّفتين و هو ما في ايدى النّاس ليس بأكثر منذلك ومبلغ سوره عند النّاس مائة و اربع عشرة سورة و عندنا انّ الضّحى و الم نشرح سورة واحدة ولا يلاف و الم تر كيف . سورة واحدة و من نسب الينا بأنّا نقول انّه اكثر منذلك فهو كاذب انتهى .

و قال امين الاسلام الطّبرسى رحمه الله : و امّا الزّيادة في القرآن فمجمع على بطلانه ، وامّا النقصان منه فقد روى بعض اصحابنا و قوم من حشوية العامّة انّ في القرآن تغييراً او نقصاناً ، والصّحيح من مذهب اصحابنا خلافه وهو الّذى نصره المرتضى و ذكر انّ القرآن كان على عهد رسول الله مجموعاً مؤلفاً على ما هو الان عليه .

و من اراد الاطلاع التّام بهذا الموضوع اى عدم تحريف القرآن فعليه بمراجعة البيان في تفسير القرآن لسماحة العلاّمة آية الله الخوئى مدّ ظلّه، الطبعة الثانية - ص ٢١٣ تحت عنوان صيانة القرآن من التّحريف .

وليراجع ايضاً في تفسير آلاء الرحمن للعلاّمة الشيخ محمّد جواد البلاغى قدّس سرّه الجزء الاول ص ٢٥ في ذيل : قول الاماميّة بعدم النقيصة في القرآن .

قرب -٥٣-

[دعائه عليه السلام في التذلّل لله عزّ وجلّ]

(٣)

اِرْحَمْ شَيْبَتي ، وَ نَفٰادَ اَيّٰامي ، وَ اقْتِرابَ اَجَلي

* ـ قَرِبَ و قَرُبَ يَقرُبُ قُرباً و قُرباناً : دنا . اقترب الوعد : قَرُبَ . و ايثار صيغة الافتعال في القرب للايذان بالمبالغة فيه و تأكيده .

قرب - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

(١)

صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ اَدْنِنا اِلیٰ قُرْبِكَ

* ـ الى قربك اى القرب منك . و ليس المراد القرب المكانى لتنزّهه تعالى عن المكان بل قرب المنزلة .

قرر -٥١-

[دعائه عليه السلام في التضرّع و الاستكانة]

(١)

وَ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سٰابِغَةٍ اَقْرَرْتَ بِها عَيْنی

* ـ قرّت العين تقرّ من باب ضرب قرّة بالضمّ و قروراً : سرّت .

✿ قرر - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

(٣)

فَغَزَاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ ، وَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ

✻ - القرار بالفتح : المكان الّذى يستقرّ فيه .

✿ قرر -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

(١)

فَهَلْ يَنْفَعُنِي يَا اِلٰهِي اِقْرَارِي عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ ؟ وَ هَلْ يُنْجِينِي مِنْكَ اعْتِرَافِي لَكَ بِقَبِيحِ مَا ارْتَكَبْتُ

✻ - الاقرار بالذّنب و الاعتراف بالمعصية في هذا الدّار ممّا وردت النّصوص القاطعة بانه ينفع وينجى:

كما ورد عن ابى جعفر عليه السلام : والله ماينجو من الذّنوب الاّ من اقرّ بها .

و في هذا المعنى احاديث كثيرة ، و النكتة فيه : الاعتراف باستعظام سوء ما اكتسبه وقبيح ما ارتكبه حتّى كانّه شكّ لعظمته هل هو داخل في الذّنوب الّتى ينفع فيها الاقرار و ينجى منها الاعتراف ام هو اعظم من ذلك ؟ فاستفهم استفهام من لا يعلم .

قرض -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

(٤)

وَ قُلْتَ : مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ اَضْعَافاً كَثِيرَةً

✻ - الاكثرون على انّ لفظ القرض في الآية مجاز فانّ القرض انّما يأخذ من يحتاج اليه لحاجة و ذلك في حقّ الله محال و لانّ البدل فى القرض المعتاد لا يكون الاّ بالمثل و هاهنا يضاعف و لانّ المال الّذى يأخذه المستقرض لا يكون ملكاً له وهاهنا المال المأخوذ ملك الله ، ثمّ مع حصول هذه الفروق سمّى الله تعالى الانفاق او النفقة في سبيله قرضاً له تنبيهاً على انّ ذلك لا يضيع عند الله سبحانه فكما انّ القرض يجب ادائه ولا يجوز الاخلال به فكذا الثّواب المستحقّ على ذلك و اصل الى المكلّف لا محالة .

قرع -٤٧-

[دعائه عليه السلام فى يوم عرفة]

(٤)

وَلَا تَقْرَعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ لَهَا بَهَائِي

✻ - قرعه امر يقرعه قرعاً من باب نفع : فجأه و قرعت الشّيء قرعاً من باب نفع ايضاً : ضربته بشدّة و اعتماد بحيث يحصل منه صوت شديد. و القارعة : الدّاهية الشّديدة يقال : اصابته قوارع الدّهر اى دواهيه و شدائده و منه القارعة للقيمة لانّها تقرع القلوب والاسماع بفنون الافزاع والاهوال و قوله تعالى [ولا يزال الّذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة][1] اى داهية تفجأهم .

قرف - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

(١)

اَللّٰهُمَّ . . . اعْصِمْنَا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ بِارْتِكَابِ جَرِيرَةٍ اَوِ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ اَوْ كَبِيرَةٍ

✻ - الاقتراف : الاكتساب .

(١) الرعد : ٣١ .

✿ قرف -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٣﴾

وَكَمْ مِنْ حٰاسِدٍ . . . وَوَحَرَ نِي بِقَرْفِ عُيُوبِهِ . . . فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ

* ـ القرف : التّهمة .

قرن -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ ... وَاَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقٰائِهِمُ الْعَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيٰاهُمُ ... حَتّٰى لاٰ يَهُمَّ اَحَدٌ مِنْهُمْ بِالْاَدْبٰارِ وَلاٰ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ عَنْ قِرْنِهِ بِفِرٰارٍ

* ـ القرن بالكسر : نظير الانسان في الشّجاعة و في الاساس القرن بالفتح مثلك في السّنّ و بالكسر مثلك في الشجاعة .

✿ قرن -٢١-

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر و اهمته الخطايا]

﴿٤﴾

اِجْعَلْ سُكُونَ قَلْبِي وَاُنْسَ نَفْسِي ... بِكَ وَبِخِيٰارِ خَلْقِكَ . . . وَ اجْعَلْنِي لَهُمْ قَرِينًا

* ـ القرين : الصّاحب و الخليل المقارن الّذى يتبع امر صاحبه ويوافقه عليه من قرنت الشيء بالشيء: اذا شدّدته إليه و وصلته به فهو فعيل بمعنى مفعول كقتيل و جريح .

✿ قرن - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿١﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنٰا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْاُمَمِ الْمٰاضِيَةِ وَ الْقُرُونِ السّٰالِفَةِ

* ـ قال في النّهاية : القرن : اهل كلّ زمان ، وهو مقدار التوسّط في اعمار اهل كلّ زمان . مأخوذ من الاقتران و كانّه المقدار الّذى يقترن فيه اهل ذلك الزّمان في اعمارهم و احوالهم .

و قيل : القرن : اربعون سنة . و قيل : ثمانون . و قيل : مائة . و قيل : هو مطلق من الزّمان .

﴿ باب القاف مع السّين ﴾

قسط - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٤﴾

لاٰ اِلٰهَ اِلاّٰ اَنْتَ قٰائِمٌ بِالْقِسْطِ عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ

* ـ القسط بالكسر : اسم من اقسط بالالف بمعنى عدل و معنى قائم بالقسط : قائم بالعدل . و قوله: عدل في الحكم كالمفسّر له اذ العدل هو الّذى لا يجور في الحكم .

قسم -٣٥-

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى اصحاب الدنيا]

﴿١﴾

شَهِدْتُ اَنَّ اللّٰهَ قَسَمَ مَعٰايِشَ عِبٰادِهِ بِالْعَدْلِ

* ـ القسم : افراز النّصيب يقال : قسمت كذا قسماً من باب ضرب .

✿ قسم -٢٩-

[دعائه عليه السلام اذا قتر عليه الرّزق]

﴿٤﴾

وَ اَقْسَمْتَ وَ قَسَمُكَ الْاَبَرُّ الْاَوْفٰى : وَ فِي السَّمٰاءِ

رِزْقُكُمْ وَ مٰا تُوعَدُونَ

* ـ اقسم يقسم اقساماً : حلف .

قسا -٢٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

(١)

اِلٰهِي هَدَيْتَنِي فَلَهَوْتُ ، وَ وَعَظْتَ فَقَسَوْتُ

* ـ القساوة عبارة عن الغلظ و الجفاء و الصلابة كما في الحجر ثمّ استعيرت لنبوة القلب عن التأثر بالمواعظ .

(باب القاف مع الشين)

قشع -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

(١)

حَتّٰى اِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدٰى وَ تَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحٰائِبُ الْعَمٰى اَحْصٰى مٰا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ

* ـ [تقشّع سحائب العمى عنه] عبارة عن زوال غفلات الضّلال عنه بعد غشيانها له، انقشع عنه الشّيء و تقشّع : غشيه ثمّ انجلى كالظّلام عن الصّبح ، و الهمّ عن القلب ، و السّحاب عن الجوّ .

(باب القاف مع الصاد)

قصب -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٢)

وَهَبْ لِي مَكْراً عَلٰى مَنْ كٰايَدَنِي ، وَ قُدْرَةً عَلٰى مَنِ اضْطَهَدَنِي ، وَ تَكْذِيباً لِمَنْ قَصَبَنِي

* ـ قصبه قصباً من باب قتل : عابه و شتمه .

قصد -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٣)

وَ مَتِّعْنِي بِالْاِقْتِصٰادِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ اَهْلِ السَّدٰادِ

* ـ الاقتصاد : افتعال من القصد بمعنى العدل و هو التوسّط في الامور بين الافراط و التّفريط .

قال الزّمخشري في الاساس : قصد في معيشته واقتصد وقصد في الامر: اذا لم يجاوز فيه الحدّ ورضي بالتوسّط.

والمراد بالاقتصاد : سلوك الطريق القصد في العقايد و الاقوال و الافعال . و كثيراً ما يستعمل الاقتصاد خاصّاً في المتوسّط في الانفاق بين الاسراف و التّقصير و منه [ما عال من اقتصد] و هو من الامور الّتي نصّ الله سبحانه عليها بقوله [و الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً] (١) ولو حمل على هذا المعنى هنا لم يكن بعيداً الاّ انّ الاعمّ هو الاتمّ .

قصد -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

(١)

وَ اَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ

* ـ قصدت الشّيء له و اليه قصداً من باب ضرب طلبته واردته بعينه . اى ولم تعاجل بالانتقام من ظلم نفسه .

* قصد - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القران]

(١)

(١) الفرقان : ٦٧ .

وَ جَعَلْتَهُ ... عَلَمَ نَجٰاةٍ لٰايَضِلُّ مَنْ اَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ

* ـ القصد: استقامة الطّريق . قال الزّمخشرى في قوله تعالى [و على الله قصد السّبيل](1) القصد : مصدر بمعنى الفاعل يقال : سبيل قصد و قاصد اى مستقيم كأنّه يقصد الوجه الّذي يؤمّه السّالك لا يعدل عنه انتهى .

قصر -١٣-

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

(٢)

اَللّٰهُمَّ وَلِى اِلَيْكَ حٰاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهٰا جُهْدِى

* ـ قصر عن الشيء من باب قعد قصوراً . وقصّر عنه تقصيراً : عجز ، و عليه الرّواية في الدّعاء .

قصر -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

(٤)

وَ اَسْتَغْفِرُكَ لِمٰا قَصَّرْتُ فِيهِ

* ـ التّقصير في الامر : التّوانى فيه ، و عدم الاهتمام به .

قصر -٤٦-

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

(٤)

وَ قُصٰارٰاىَ الْاِقْرٰارُ بِالْحُسُورِ لٰا رَغْبَةً يٰا اِلٰهِى بَلْ عَجْزاً

* ـ قصاراى اى غايتى و آخر امرى . يقال : قصاراك ان تفعل كذا بالضّمّ اى غايتك و جهدك .

قصص -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(١)

وَ فَضَّلْتَهُ عَلٰى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ

* ـ قصصت الحديث قصّاً : حدّثته على وجهه و اخبرت به كما هو ، من قصّ اثره : اذا اتبعه لانّ من يقصّ الحديث يتبع ماحفظ منه شيئاً فشيئاً كما يقال : تلا القرآن لانّه يتبع ما حفظ منه آية بعد آية . و في هذه الفقرة من الدّعاء تلميح الى قوله تعالى [الله نزّل احسن الحديث كتاباً متشابهاً](1) وفي قوله في سورة يوسف عليه السلام [نحن نقصّ عليك احسن القصص](2) .

قال النظام النيسابورى: وجه كونه احسن الحديث لفظاً و معنىً ممّا لايخفى على ذى طبع سليم فضلاً عن ذى لبّ .

و قال العلاّمة الطّبرسى : هو احسن الحديث لفرط فصاحته ولاعجازه و اشتماله على جميع مايحتاج المكلّف اليه من التّنبيه على ادلّة التّوحيد و العدل و بيان احكام الشّرع و غير ذلك من المواعظ و قصص الانبياء و التّرغيب و التّرهيب .

و قيل : سمّى القرآن احسن القصص لانّه بلغ النهاية فى الفصاحة و حسن المعانى و عذوبة الالفاظ مع التّلائم المنافى للتنافر ، والتّشاكل بين المقاطع و المفاصل و الفواصل .

وقيل : لانّ فيه ذكر اخبار الامم الماضية واخبار الكائنات الآتية و جميع ما يحتاج إليه العباد الى يوم القيمة با عذب لفظ و تهذيب في احسن نظم و ترتيب انتهى .

فظهر انّه سبحانه فضّل القرآن على كلّ حديث قصّه بأن حكم بانّه احسن الحديث واحسن القصص

(١) الزمر : ٢٣ .
(٢) يوسف : ٣ .

و فضّله بما خصّه به من المزايا والفضائل المذكورة الّتي اقتضت كونه احسن من كل حديث و قصص .

قصا - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿٢﴾

وَ قَطَعَ فِي اِحْيَاءِ دِينِكَ رَحِمَهُ ، وَ اَقْصَى الْاَدْنَيْنَ عَلَى جُحُودِهِمْ ، وَ قَرَّبَ الْاَقْصَيْنَ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ

*ـ اقصاه: ابعده. و الاقصين : الاباعد : جمع اقصى.

قصا - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجل]

﴿١﴾

حَتَّى اِذَا بَلَغَ اَقْصَى اَثَرِهِ . . . قَبَضَهُ اِلَى مَا نَدَبَهُ اِلَيْهِ

* ـ اقصى الشيء : منتهاه و غايته القصوى .

﴿ باب القاف مع الضّاد ﴾

قضا -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٢﴾

سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ، وَقَضَائُكَ حَتْمٌ، وَاِرَادَتُكَ عَزْمٌ

* ـ قضائه تعالى عبارة عن حكمه بوجود مايريد وجوده و هو الفصل بتمام الامر .

قال الرّاغب : القضاء من الله اخصّ من القدر لانّ القضاء : الفصل ، و القدر هو التّقدير .

وفي الحديث : القضاء: الابرام ، و اذا قضى الشّيء امضى فذلك لا مردّ له .

قال ابو عبيدة لعمر لما اراد الفرار من الطّاعون بالشّام ، انفرّ من قضاء الله ؟ قال : افرّ من قضاء الله الى قدر الله .

تنبيهاً على انّ القدر ما لم يكن قضاء فمرجوّ ان يدفعه الله فاذا قضى فلا مدفع له و يشهد لذلك قوله تعالى [و كان امراً مقضياً][1] .

قضا - ٧ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة ... وعند الكرب]

﴿١﴾

ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعَابُ، وَ تَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الْاَسْبَابُ وَ جَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ

* ـ القضاء يحتمل ان يرادبه هنا : الامور المقضيّة اذ يقال : هذا قضاءالله اى مقضيّه . و يحتمل ان يرادبه الامر والحكم والخلق على وفق التّقدير الازلى . و يحتمل ان يرادبه ابداعه سبحانه لصور الموجودات الكلّيّة و الجزئية الّتي لانهاية لها من حيث هى معقولة في العالم العقلى و هو المسمّى بالقضاءالازلى وقد يعبّر عنه بسطر ماكان وما يكون في اللوح المحفوظ بالقلم الالهى .

قضا -٥٣-

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٣﴾

اَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي فِي الْاُمُورِ كُلِّهَا فَاقْضِ لِي بِخَيْرِهَا عَاقِبَةً

*ـ القضاء هنا بمعنى الحكم اوالحتم و الايجاب.

قضا -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التّوبة]

(١) مريم : ٢١ .

﴿٢﴾

حَتّٰى اِذٰا رَاٰى مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدِ انْقَضَتْ وَ غٰايَةَ الْعُمُرِ قَدِ انْتَهَتْ . . . تَلَقّٰاكَ بِالْاِنٰابَةِ

* - انقضت و انتهت ، من باب التعبير بالفعل عن مشارفته اى رأى مدة العمل قد شارفت الانقضاء و غاية العمر قد شارفت الانتهاء . و منه قوله تعالى [واذاطلقتم النساء... فبلغن اجلهن فامسكوهن](1) اى فشارفن انقضاء العدة ، و مثله كثير في القرآن المجيد .

﴿ باب القاف مع الطاء ﴾

قطر - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كل ملك مقرب]

﴿٣﴾

وَ مُشَيِّعِي الثَّلْجِ وَ الْبَرَدِ وَ الْهٰابِطِينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَرِ اِذٰا نَزَلَ

* - قَطَرَ يَقْطُرُ قطراً و قُطوراً الماء او غيره: سقط قطرة قطرة .

✿ قطر -٤٨-

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ هٰذٰا يَوْمٌ مُبٰارَكٌ وَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِى اَقْطٰارِ اَرْضِكَ

* - الاقطار : جمع قطر بالضم كقفل و اقفال و هو الجانب و الناحية .

قطط -٤٨-

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿١﴾

فَاِنّى لَمْ اُصِبْ خَيْراً قَطُّ اِلّٰا مِنْكَ

* - قطّ بفتح القاف و ضم الطاء المشددة على افصح اللغات : ظرف مبنى موضوع لاستغراق جميع ما مضى من الازمنة الماضية ، فاذا قلت : مافعلته قطّ كان معناه في جميع ما مضى من الزمان . وقوله عليه السلام: الا منك : استثناء مفرغ و الظرف مستقر متعلق بمحذوف حال من الخير ، و التقدير : لم اصب خيراً من حال من الاحوال الا حال كونه منك . والله اعلم .

قطع - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش و كل ملك مقرب]

﴿٢﴾

وَلٰا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِيحِكَ الشَّهَوٰاتُ وَلٰا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِيمِكَ الْغَفَلٰاتِ

* قطعته عن الشيء : حبسته ومنعته . اى لا يمنعهم عن تعظيمك سهو الغفلات .

✿ قطع - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه ولا هل ولايته]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ اَغْنِنٰا عَنْ هِبَةِ الْوَهّٰابِينَ بِهِبَتِكَ وَ اكْفِنٰا وَحْشَةَ الْقٰاطِعِينَ بِصِلَتِكَ حَتّٰى لٰا نَرْغَبَ اِلٰى اَحَدٍ مَعَ بَذْلِكَ

* - القاطعين : جمع قاطع من القطيعة ضد الصلة يقال قطع فلان صديقه قطيعة : اذا هجره . وقطع رحمه قطيعة : اذا هجرها وصد عنها و ذلك بترك البر والاحسان اليها .

---

(1) الطلاق : ١-٢ .

✿ قطع - ٥٣ -

[دعائه عليه السلام في التذلّل لله عزّ وجلّ]

(٣)

مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي

* - انقطاع الاثر عبارة عن فناء الشيء وذهابه وعدمه يقال : انقطع الشيء : اذا ذهب وعدم .

والاثر : حصول مايدلّ على وجودالشيء ، ويطلق الاثر على الاجل بمعنى مدّة العمر ومنه : حديث من سرّه ان يبسط الله في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه أي يؤخّره في اجله .

✿ قطع - ٢٨ -

[دعائه عليه السلام متفزعاً الى الله عزّ وجلّ]

(١)

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِي إِلَيْكَ

* - انقطع اليه : لزمه وترك غيره . تعديته بالى لتضمينه منى التوجه كانّه قطع عن غيره فانقطع عنه متوجّهاً الى من لزمه .

✿ قطع - ٥٤ -

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

(٢)

وَاقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسِي ، وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي

* - القطع : فصل الشيء وابانته عمّا اتّصل به سواء كان مدركاً بالبصر كالاجسام أومدركاً بالبصيرة كالاشياء المعقولة ومنه عبارة الدعاء . والمعنىاقطعمن الدّنيا فقرى اليها مع محبّتي لها .

(باب القاف مع الفاء)

✿ قفل - ٢٣ -

[دعائه عليه السلام إذا سئل العافية وشكرها]

(٤)

وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ . . . اجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ سَدّاً حَتّٰى ... تُقْفِلَ دُونَ إِخْطَارِي قَلْبَهُ

* - اقفلت الباب اقفالاً : وضعت عليه القفل بالضمّ وهو الحديد الّذي يغلق به الباب فهو مقفّل .

قفا - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرّسل]

[ومصدّقيهم]

(٣)

اَللّٰهُمَّ وَأَوْصِلْ إِلَى التَّابِعِينَ ... خَيْرَ جَزَائِكَ الَّذِينَ لَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ

* - قفوت اثره من باب قال : تبعته .

(باب القاف مع اللاّم)

قلب - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه واهل ولايته]

(٤)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْ سَلَامَةَ قُلُوبِنَا فِي ذِكْرِ عَظَمَتِكَ

* - القلب في اللّغة : صرف الشيء الى عكسه ومنه القلب سمّي به لكثرة تقلّبه قال الشاعر :

قد سمّي القلب قلباً من تقلّبه
فاحذر على القلبمن قلب وتحويل

وله ظاهر وهو المضغة الصّنوبرية المودعة في التجويف الايسرمنالصدروهو محلّ لطيفة الانسانيّة ولذا ينسب اليه الصّلاح والفساد .

وباطن وهو اللطيفة الربّانية النورانيّة العالمة الّتي هى مهبط الانوار الالهيّة وبها يكون الانسان انساناً وبها يستعد لامتثال الاحكام و بها صلاح البدن وفساده ويعبّر عنها بالنّفس النّاطقة .

✿ قلب - ١٠ -

[دعائه عليه السلام فى اللجأ إلى الله تعالى]

(٢)

فَإِلى مَنْ حِينَئِذٍ مُنْقَلَبُنا عَنْكَ وَإِلى أَيْنَ مَذْهَبُنا عَنْ بابِكَ

*- المنقلب بفتح اللاّم مصدرميمى بمعنى الانقلاب وهو الرّجوع مطلقا اى مرجعنا عنك .

قلد - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(٣)

وَصارَتِ الْأَعْمالُ قَلائِدَ فِي الْأَعْناقِ وَكانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوى إِلى مِيقاتِ يَوْمِ التَّلاقِ

* - القلائد : جمع قلادة وهى ما يعلّق فى العنق ، شبّه الاعمال بها للزومها اربابها لزوم القلائد للاعناق وفيه تلميح الى قوله تعالى [وكلّ انسان الزمناه طائره فى عنقه] [1]

قال الطبرسى : معناه : والزمنا كلّ انسان عمله من خير او شرّ فى عنقه ، عن ابن عبّاس ومجاهد : يريد : جعلناه كالطّوق فى عنقه فلايفارقه وقال صاحب الكشاف : طائره : عمله .

✿ قلد -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

(٣)

كَمْ مِنْ حاسِدٍ . . . قَلَّدَنِي خِلالاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ . . . فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ

*- قلّدته القلادة تقليداً: جعلتها في عنقه فتقلّدها.

قلع - ١٦ -

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(٣)

وَلَيْسَ ذلِكَ مِنْ كَرَمِي عَلَيْكَ . . . بَلْ تَأَنِّياً مِنْكَ لِي . . . لِأَنْ . . . أُقْلِعَ عَنْ سَيِّئاتِيَ الْمُخْلِقَةِ

* - اقلع عن الامر اقلاعاً : تركه - و المخلقة : اسم فاعل من اخلق الثوب: اذا لبسه حتّى ابلاه ،يقال: اخلقت الذنوب وجهه كانّها اذهبت نضارته و بهجته . كما يقال للسّائل اخلق السّؤال وجهه و هو كناية عن الاذلال و الاهانة .

قلل - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

(١)

قَلَّ عِنْدِي ما أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طاعَتِكَ وَكَثُرَ عَلَيَّ ما أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ

* - قد يكون المراد بالقلّة : ضدّ الكثرة ، و قد يكون المراد بها العدم فانّهم كثيراً ما يعبّرون بالقلّة عن العدم و منه حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقلّ اللّغو اى لايلغوا اصلاً و عليه قوله تعالى [فقليلاً ما يؤمنون] [1] اى لا ايمان لهم اصلاً وهو المراد هنا .

✿ قلل -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرحمة]

(٢)

(١) الاسرى : ١٣ .

(١) البقرة : ٨٨ .

وَ خَلِّصْنِي بِمٰا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ فَإِنَّ قُوَّتِي لاٰ تَسْتَقِلُّ بِنَقِمَتِكَ

* - استقلّ بالشّيء استقلالاً و اقلّه اقلالاً : رفعه و حمله ، و اصله من القلّة : ضدّ الكثرة كأنّ الحامل يجد مايحمله قليل المحمل بالنّسبة الى قوّته اى خفيفاً و منه قوله تعالى [اقلّت سحاباً ثقالاً] (١) اى رفعته و احتملته فوجدته قليلاً باعتبار قوّتها ، ثمّ تجوّز فيه فاستعمل في المعانى فقيل فلان يستقلّ بهذا الامر اى يقوى عليه و يطيقه . قال في الاساس: و من المجاز هو لا يستقلّ بهذا الامر اى لا يطيقه .

✿ قلل - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره وسيء الاخلاق]

(٢)

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ . . . الْاِزْرٰاءِ بِالْمُقِلِّينَ

* - المقلّ : الرّجل صار الى قلّة بالكسر و هى الفقر .

✿ قلل - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٢)

وَ أَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِي . . . اسْتِقْلاٰلِ الْخَيْرِ وَ إِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَ فِعْلِي

* - استقلّ الشّيء عدّه قليلاً و هو سؤال للتوفيق للاعتراف بالتّقصير في ما اتاه و يأتيه من الخيرات قولاً و فعلاً ليخرج من العجب و الكسل في كسب الخير مع ما فيه من الاعتراف بالحاجة و الذلّ والعبوديّة لانّ من استقلّ خير نفسه كان في مقام الذلّ و الحاجة و الانكسار ولا عبوديّة اشرف منها .

قلم - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

(١)

اَللّٰهُمَّ افْلُلْ بِذٰلِكَ عَدُوَّهُمْ وَ اقْلِمْ عَنْهُمْ أَظْفٰارَهُمْ

* - راجع (ظفر) ص ٢٦٤ .

باب القاف مع الميم

قمع - ٣٩ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

(٢)

وَ كَمْ مِنْ بٰاغٍ بَغٰانِي . . . أَرْكَسْتَهُ لِأُمِّ رَأْسِهِ . . . فَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطٰالَتِهِ ذَلِيلاً

* - قمع خصمه قمعاً من باب نفع : قهره و اذلّه فانقمع .

✿ قمع - ٢٣ -

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية و شكرها]

وَ مَنْ أَرٰادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي . . . وَ اجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ سَدّاً حَتّٰى . . . تَقْمَعَ رَأْسَهُ

* - قمعته قمعاً من باب منع ضربته بالمقمعة بكسر الاوّل و هى خشبة يضرب بها الانسان على رأسه ليذلّ ويهان. و في القاموس : المقمعة كمكنسة: العمود من حديد ، او كالمحجن يضرب به رأس الفيل وخشبة يضرب بها الانسان على رأسه . الجمع: مقامع، قمعه كمنعه : ضربه بها و قهره و ذلّله ، والمراد بقمع الرّأس هنا : القهر و الاذلال و الاهانة او الرّدع والكفّ من قمعه قمعاً: ردعه و كفّه ، و خصّ الرّأس بالذّكر لانّه مجمع الحوّاس و رئيس الاعضاء .

---
(١) الاعراف : ٥٧ .

﴿ باب القاف مع النون ﴾

قنت - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَخُذْ بِقَلْبِي اِلىٰ مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقَانِتِينَ

* - قنت يقنت قنوتاً من باب قعد : دعا و خضع و منه [كلٌّ له قانتون][1] .

قنط - ٣٩ -

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرّحمة]

﴿٤﴾

لاٰ اَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ قُنُوطاً اَوْ اَنْ يَكُونَ طَمَعُهُ اغْتِرَاراً بَلْ لِقِلَّةِ حَسَنَاتِهِ

* - لمّا كان حمل النّفس على الخوف دون الرّجاء يوهم القنوط ، كما قيل : من حمل نفسه على الرّجاء تعطّل ، و من حمل نفسه على الخوف قنط ، احترز عليه السلام عن ذلك بقوله : لا ان يكون يأسه قنوطاً اى لا لان يكون ، فخذف لام التّعليل لاطراد حذف الجار مع ان المصدريّة اى ليس كون خوفه اكثر من طمعه و يأسه اوكد من رجائه لكون يأسه قنوطاً اى يأساً من رحمة الله تعالى فهو اخصّ من اليأس ، و لمّا كان اكثريّة الخوف و زيادته على الطّمع و اوكديّة اليأس و رجحانه على الرّجاء يوهم كون الطّمع و الرّجاء في رحمة الله غروراً اى سكوناً الى الباطل و مالا حقيقة له ، احترز بقوله عليه السلام: اويكون طمعه اغتراراً يقال : غرّه يغرّه غرّاً وغروراًوغرّةبالكسر اى اطمعهبالباطلوخدعه فاغترّ هو اغتراراً اى ليس كون خوفه اكثر من طمعه و يأسه اوكد من رجائه لكون طمعه طمعاً في مالا حقيقة له فيكون اغتراراً بل لقلّة حسناته :

(١) البقرة : ١١٦ .

قنع - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُبِكَ مِنْ . . . قِلَّةِ الْقَنَاعَةِ

* - القناعة : اسم من قنع بالشّيء من باب تعب اى رضى فهو قنع و قنوع . و امّا القانع فهو السّائل من قنع بفتحتين قنوعاً : اذا سئل و منه قوله تعالى [و اطعموا القانع و المعترّ][1] فالقانع : السّائل و المعترّ : الّذى يطوف ولا يسئل . و الى المعنيين المذكورين اشار من قال :

العبد حرٌّ ان قَنِع
و الحرّ عبد ان قَنَع
فاقنع ولا تطمع فما
شيء يشين سوى الطّمع

قنع الاوّل بالكسر بمعنى رضى و الثانى بالفتح بمعنى سأل .

و عرّفت القناعة: بانّها الرّضا بالقسمة ، و قيل: الرّضا بما دون الكفاية :

و فسرّها المحقّق الطّوسى بانّها رضا النّفس في المآكل و المشارب والملابس وغيرها بما يسدّ الخلل من اىّ جنس اتّفق .

روى عن النّبى صلى الله عليه و آله قال قلت يا جبرئيل ما تفسير القناعة؟ قال تقنع بما تصيب من الدّنيا ، تقنع بالقليل و تشكر على اليسير .

قال اميرالمؤمنين عليه السلام : ابن آدم ان كنت تريد من الدّنيا مايكفيك فانّ ايسر مافيها يكفيك و ان

(١) الحج : ٣٦ .

كنت تريد مالايكفيك فان كل مافيها لايكفيك[١].

قنا ـ ١ ـ

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عز وجل]

(٣)

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي ... أَغْنَانَا بِفَضْلِهِ وَ أَقْنَانَا بِمَنِّهِ

* ـ قال الزمخشري : القنّي والقنيّة ما اقتني من شاة اوناقة .

والفقرتان تلميح الى قوله تعالى[وانّه هو اغنى و اقنى][٢] .

قال بعض المفسّرين : اغنى الانسان بلبن امّه و نفقة ابيه في صغره ، ثمّ اقناه بالكسب بعد كبره ، او اغناه بكلّ ما يدفع الحاجة و اقناه بمازاد عليه ـ و المنّ : الانعام ـ و فيه ردّ على من زعم ان الفقر و الغنى بكسب الانسان و اجتهاده فمن كسب استغنى و من كسل افتقر .

و في الاشعار المنسوب الى مولانا و سيّدنا الحسين عليه السلام :

و ان تكن الارزاق قسماً مقدّراً
فقلّة حرص المرء في الكسب اجمل

﴿ باب القاف مع الهاء ﴾

قهر ـ ٢٥ ـ

[دعائه عليه السلام لولده عليهم السلام]

(٢)

وَ أَعِذْنِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ... اللّٰهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ

* ـ قهره قهراً من باب منع : غلبه و عدّاه بعن لتضمينه معنى الدّفع .

﴿ باب القاف مع الواو ﴾

قوت ـ ١ ـ

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عز وجل]

(١)

وَ جَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتاً مَعْلُوماً مَقْسُوماً مِنْ رِزْقِهِ

* ـ القوت بالضّم : ما يقوم به بدن الانسان من الطعام .

قوت ـ ٦ ـ

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

(١)

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ .. وَ بَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ

* ـ الاقوات : جمع قوت بالضّم .

قود ـ ٢ ـ

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

(١)

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ ... إِمَامِ الرَّحْمَةِ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ

* ـ قاد الدّابة قوداً من باب قال و قياداً : اذا تقدّمها آخذاً بقيادها فهو خلاف السّوق و منه قائد الجيش لاميرهم كانّه يقودهم و جمعه قادة و قواد وقد يقال للدّليل قائد بهذا الاعتبار .

قوس ـ ٤٢ ـ

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

---

(١) هذا الحديث اتخذناه من جامع السعادات ج ٢ ص ١٠١ .

(٢) النجم : ٤٨ .

﴿٣﴾

وَ تَجلّىٰ مَلَكُ الْمَوْتِ مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَ رَمٰاهٰا عَنْ قَوْسِ الْمَنٰايٰا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِراقِ

* _ القوس : آلة على شكل نصف دائرة ترمى بها السّهام . و الجمع قسىّ و قِسىّ و اقواس .

قوم - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصبّاح و المساء]

﴿٢﴾

اَصْبَحْنٰا وَ اَصْبَحَتِ الْاَشْيٰاءُ كُلُّهٰا بِجُمْلَتِهٰا لَكَ : سَمٰائُهٰا وَ اَرْضُهٰا وَمٰا بَثَثْتَ فِى كُلِّ وٰاحِدٍ مِنْهُمٰا سٰاكِنُهُ وَ مُتَحَرِّكُهُ وَ مُقِيمُهُ وَ شٰاخِصُهُ

* _ اقامه بالمكان اقامة : دام فهو مقيم .

فان قلت : ما المراد بالمقيم و الشّاخص ممّا بثّه الله سبحانه في السّماء ؟

قلت : يحتمل ان يراد بالمقيم الملائكة الّذين لا يبرحون من السّماء وهم ارباب العبادة فمنهم من هو ساجد ابداً لا يقوم من سجوده ليركع و منهم من هو راكع ابداً لم ينتصب قطّ ، ومنهم الصافّون بالصّلوة بين يدي خالقهم لا يتزايلون .

كما ورد في كلام اميرالمؤمنين صلوات الله عليه حيث قال [ثم فتق ما بين السّموات العلى فملأهنّ اطواراً من ملائكته منهم سجود لا يركعون و ركوع لا ينتصبون و الصافّون لا يتزايلون][1] .

و يكون المراد بالشّاخص : الملائكة الّذين يخرجون من السّماء بامر ربّهم ويهبطون الى الارض لامور و كّلوا بها كالمعقّبات وهم الملائكه الّذين ينزلون بالبركات ويصعدون بارواح بنى آدم و اعمالهم

(١) نهج البلاغة : الخطبة الاولى .

و كالملائكة الّذين يكتبون الصّلوه على النّبى صلى الله عليه وآله .

كما روى عن ابى عبدالله عليه السلام اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله تعالى ملائكة من السّماء الى الارض معها صحائف من فضّة بايديها اقلام من ذهب تكتب الصّلوة على محمّد (صلى الله عليه وآله) في ذلك اليوم و تلك اللّيلة الى الغد الى غروب الشّمس وكالملائكة الموكّلين بقبره صلى الله عليه وآله ، فقد ورد : مامن فجر يطلع الاّ نزل سبعون الف ملك حتّى يحفو بقبر النّبى صلى الله عليه وآله حتّى اذا امسوا عرجوا و هبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك . الحديث .

قوم -١٤-

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى او راى من الظّالمين]

[مالاً يحبّ]

﴿٤﴾

وَ اهْدِنِى لِلَّتِى هِىَ اَقْوَمُ

* _ اى للحالة او الخصلة اوالطّريقة اوالحكمة الّتي هي اقوم الحالات او الخصال او الطرّق اوالحكم اى اعدلها و اكثرها استقامة من قام الامر و استقام بمعنى اعتدل و في حذف الموصوف فخامة و بلاغة لا توجد مع الاثبات لما في ابهام الموصوف بحذفه من التّعميم و ذهاب الوهم كلّ مذهب و ذلك مفقود مع ايضاحه . وهواقتباس من قوله تعالى [انّ هذاالقران يهدى للّتى هى اقوم][1] .

قوم -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

اَنْتَ الَّذِى لٰا يَحْوِيكَ مَكٰانٌ ، وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطٰانِكَ سُلْطٰانٌ

(١) الاسرى : ٩ .

* - (ولم يقم لسلطانك سلطان) اى لم يطقه ولم يقدر مقاومته، قال الزّمخشرى في الاساس: ماقام له ولا يقوم له اذا لم يطقه.

قوى -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

(٣)

اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّمٰا غٰازٍ غَزٰاهُمْ . . . اسْتَقْوِلَهُ الظَّهْرَ

* - استقويت الدّابة: طلبت ان تكون قويّة كمايقال: استكرم الشّىء اىطلبه كريماً - و الظهر: المركوب من الدّواب سمّى بذلك مجازاً من باب تسمية الشّىء باسم بعضه كالرّقبة للانسان و خصّ الظّهر لانّهموضع الرّكوب وهو يطلق على الواحد والجمع، و المعنى اطلب له الظّهر القوىّ اى يسّر له راحلة قويّة.

باب القاف مع الياء

قيل -٥١-

[دعائه عليه السلام في التضرّع و الاستكانة]

(٢)

وَ يٰا مُقِيلِي عَثْرَتِي

* - اقالة العثرة مجاز عن المسامحة بالذنب و الصفح عن الزّلة.

قيل - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل و مصدقيهم]

(٤)

وَ تُصَيِّرَهُمْ اِلىٰ اَمْنٍ مِنْ مَقِيلِ الْمُتَّقِينَ

* - المقيل: اسم مكان من القيلولة وهى الاستراحة نصف النّهار و ان لم يكن معها نوم، و قيل: هى النّوم نصف النّهار يقال: قال يقيل قيلاً و قيلولة فهوقايل ثمّ اطلق على المكان الّذى يؤوى اليه راحةً للاسترواح الى الازواج و التمتّع بمغازلتهنّ لان التمتّع به يكون وقت القيلولة غالباً.

قال تعالى [اصحاب الجنّة يؤمئذ خير مستقرّاً و احسن مقيلا][1] قال المفسّرون: المقيل: المكان الّذى يأوون اليه للاسترواح الى ازواجهم والاستمتاع بمغازلتهنّ و ملامستهنّ كحال المترفين في الدّنيا ولا نوم في الجنّة و انّما سمّى مكان رغبتهم و استرواحهم الى الحور مقيلاً على طريق التّشبيه.

و عن ابن‌عباس: لا ينتصف النّهار من يوم‌القيمة حتّى‌يقيل اهل‌الجنّة في‌الجنّة واهل النّار في‌النّار.

قال مقاتل: يخفّف الحساب على اهل الجنّة حتّى يكون بمقدار نصف يوم من ايّام الدّنيا ثم يقيلون يومهم ذلك في الجنّة.

و انّما ذكر عليه السلام المتّقين دون‌سائر اوصاف اهل الجنّة تلميحاً الى الآية المذكورة فانّ اصحاب الجنّة هم فيها المتّقون المشار اليهم في الآية الّتى قبلها بآيات من سورة الفرقان و هى قوله تعالى [قل اذ لك خير ام جنّة الخلد الّتى و عد المتّقون كانت لهم جزاءً و مصيراً][2] نبّه عليه بعض متأخّرى المفسّرين، و المتّقون هم الّذين وقوا انفسهم عمّا يضرّها في الاخرة من اعتقاد و خلق و عمل.

حرف الكاف

باب الكاف مع الهمزة

كأب -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(١) الفرقان: ٢٤.
(٢) الفرقان: ١٥.

﴿١﴾

يٰا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَئِيبٍ

* كئب من باب تعب كآبة بمدّ الهمزة : حزن اشدّ الحزن فهو كئيب .

-٤٥- كأب

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنٰا خَوْفَ عِقٰابِ الْوَعِيدِ ، وَ شَوْقَ ثَوٰابِ الْمَوْعُودِ حَتّٰى نَجِدَ لَذَّةَ مٰا نَدْعُوكَ بِهِ وَ كَآبَةَ مٰا نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ

*ـ الكآبة بمدّ الهمزة : مصدر كئب يكأب من باب تعب : اذا حزن اشدّ الحزن فهو كئيب ـ كما مرّ ـ و قيل : هى تغيّر النّفس بالانكسار من شدّة الهمّ و الحزن .

-١٦- كأد

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٢﴾

وَ لاٰ يَتَكَأَّدُكَ فِى قُدْرَتِكَ ، وَ لاٰ يَتَصَعَّدُكَ فِى اَنٰاتِكَ

* ـ تكأّده الامر : على تفاعل وتفعّل ، و تصعّد و تصاعده كذلك : اشتدّ اليه و صعب .

-٣٢- كأس

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَ تَجَلّٰى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهٰا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ . . . وَ دٰافَ لَهٰا مِنْ ذُعٰافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذٰاقِ

* ـ الكأس بهمزة ساكنة : القدح مملوأ من الشّراب ولا تسمّى كأساً الاّ و فيها الشراب و هى مؤنّثة .

﴿ باب الكاف مع الباء ﴾

- ٣ - كبب

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرّسل ومصدّقيهم]

﴿٤﴾

وَ تُعٰافِيهِمْ مِمّٰا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُورٰاتِهٰا ، وَ كَبَّةِ النّٰارِ وَ طُولِ الْخُلُودِ فِيهٰا ، وَ تُصَيِّرَهُمْ اِلٰى اَمْنٍ مِنْ مَقِيلِ الْمُتَّقِينَ

* ـ كبّة الشّىء : شدّته و صدمته ، يقال: جائت كبّة الشّتاء اى شدّته . قال في المنجد : كبّة النّار : معظمها .

-١٧- كبت

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان و كيده]

﴿ ١ ﴾

اَللّٰهُمَّ اخْسَأْهُ عَنّٰا بِعِبٰادَتِكَ ، وَ اكْبِتْهُ بِدُؤُوبِنٰا فِى مَحَبَّتِكَ

* ـ قال في مختار الصّحاح : الكبت : الصّرف و الاذلال . يقال : كبت الله العدوّ اى صرفه و اذلّه من باب ضرب .

-٣٢- كبر

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿١﴾

وَ حٰارَتْ فِى كِبْرِيٰائِكَ لَطٰائِفُ الْاَوْهٰامِ

*ـ الكبرياء : الشّرف والعظمة والتجبّر كالكبر و صاحبها متكبّر و هى صفة مدح لله تعالى و ذمّ لغيره .

و ذلك ان حقيقة الكبر هيئة نفسانيّة تنشأ من تصوّر الانسان في نفسه امرين .

احدهما ـ كونه اكمل من غيره .

و الثاني ـ كونه اعلى رتبة ممّن سواه .

و لمّا كان هذان الاعتبار ان انّما يصدقان حقيقة على الله سبحانه لعلمه بكمال ذاته المقدّسة و شرفه و علوّه على مخلوقاته كان الكبر والكبرياء له صفة مدح و لغيره صفة ذمّ .

و لذلك ورد في الحديث عن النّبي صلى الله عليه وآله يقول الله عزّوجلّ : الكبرياء ردائي و العظمة ازاري فمن نازعني واحداً منهما القيته في جهنّم .

✿ كبر – ٨ –

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره و سيء الاخلاق]

❁٢❁

اَللّٰهُمَّ إِنِّي اَعُوذُبِكَ مِنْ . . . اسْتِصْغَارِ الْمَعْصِيَةِ وَاسْتِكْبَارِ الطَّاعَةِ

✻ـ استكبار الطّاعة اى استعظامها لاعتقاد خروجه عن التّقصير فيها و هو ممّا يجب الاستعانة منه لاستلزامه العجب و الادلال نعوذ بالله من ذلك بل الواجب على الانسان ان يعدّ طاعته ناقصة و يعتقد تقصير نفسه فيها فانّ طاعة جميع الخلق في جنب عظمته تعالى حقيرة نزرة .

وقد اعترف خاتم الانبياء و سيّد الاوصياء صلوات الله عليهما بالتّقصير .

و من الظّاهر المعلوم : انّ ما من احد وان اشتدّ في طلب مرضات الله تعالى حرصه ، و طال في العمل اجتهاده يبالغ ما الله سبحانه اهله من الطّاعة له و كمال الاخلاص و دوام الذّكر وتوجّه القلب اليه و اداء حقّ شكر نعمه اذ هو بكلّ نعمته يستحقّ الطّاعة و الشّكر و نعمه غير محصورة كما قال تعالى [و ان تعدّوا نعمة الله لا تحصوها](١) فاذا قوبلت الطّاعة بالنّعمة بقي اكثر نعمه غيرمشكور لامقابل له من الطّاعة فكيف تستكبر طاعة في جنب عظمته و احسانه و استحقاقه لما هو اهله وقد قال سبحانه [و ما قدروا الله حقّ قدره](٢) .

و روى ثقة الاسلام في الكافي عن سعدبن ابي خلف عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال لبعض ولده يابنيّ عليك بالجدّ لا تخرجنّ نفسك عن حدّ التّقصير في عبادة الله و طاعته فانّ الله لا يعبد حق عبادته .

وعن ابيعبدالله عليه السلام : كلّ عمل تريد به الله تعالى فكن فيه مقصّراً عند نفسك فانّ النّاس كلّهم في اعمالهم فيما بينهم و بين الله مقصّرون الاّ من عصمه الله تعالى .

و يحتمل ان يراد باستكبار الطّاعة : استثقالها كما قال تعالى [و انّها لكبيرة الاّ على الخاشعين](٣) ولكن مقابلة استصغار المعصية ترجّح المعنى الاوّل .

✿ كبر –١٢–

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

❁٤❁

وَ اِنَّ اَحَبَّ عِبٰادِكَ اِلَيْكَ : مَنْ تَرَكَ الْاِسْتِكْبٰارَ عَلَيْكَ وَ جٰانَبَ الْاِصْرٰارَ وَ لَزِمَ الْاِسْتِغْفٰارَ

✻ـ تكبّر و استكبر : اعتقد في نفسه انّها كبيرة، واستكبر عليه وتكبّر: راى انّه اكبر منه .

قال بعضهم : الاستكبار على الله كناية عن ترك سؤاله و الخشوع له ولا يرادبه حقيقته اذا لايستكبر

(١) النحل : ١٨ .
(٢) الحج : ٧٤ .
(٣) البقرة : ٤٥ .

عليه احد من القائلين بوجوده عزّوجلّ حقيقةً .

و على هذا فمعنى ترك الاستكبار عليه ان يعرف العبد قدر نفسه بالنّسبة الى ربّه و خالقه و رازقه و مدبّره فيقيمها في مقام طاعته و يبعدها عن مقام معصيته و يذكره في جميع الحالات بقلب سليم ذليل منقاداً راضياً بجميع ما فعله من البلاء و الالام فمن فعل ذلك فقد ترك الاستكبار على الله و تواضع له فكان احبّ عباده اليه .

و عن ابيعبدالله عليه السلام قال : فيما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام : كما انّ اقرب النّاس الى الله المتواضعون كذلك ابعد النّاس من الله المتكبّرون .

كبا -٥٣-

[دعائه عليه السلام في التذلّل لله عزّوجلّ]

﴿٢﴾

مَوْلَایَ ارْحَمْ كَبْوَتِی لِحُرِّ وَجْهِی وَ زَلَّةَ قَدَمِی

* - كبا يكبو كبواً و كبُوّاً لوجهه : سقط على وجهه - اى سقوطى في العقاب - الكبوة : المرّة من كبا .

﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

كتب -٥٤-

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٣﴾

اَسْئَلُكَ مِنْ خَیْرِ كِتابٍ قَدْ خَلا ، وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتابٍ قَدْ خَلا

* - الكتاب في الاصل مصدر ثمّ اطلق على المكتوب اطلاق المصدر على اسم المفعول و عبّر به عن الحكم لانّه ممّا يكتب و هو المراد هنا اى اسئلك من خير حكم قد مضى و اعوذبك من شرّ حكم قد مضى .

✿ كتب -١١-

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

﴿٢﴾

حَتّٰی یَنْصَرِفَ عَنّا كُتّابُ السَّیِّئاتِ بِصَحیفَةٍ خالِیَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَیِّئاتِنا

* - المراد بكتّاب السّيئات والحسنات: الملائكة الّذين يكتبون على بن آدم اعماله من حسنة و سيّئة وهم المشار اليهم بقوله تعالى [و انّ عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ماتفعلون][1] - انظر (حفظ) -.

✿ كتب -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٤﴾

وَ اكْتُبْ لَنا مِثْلَ اُجُورِ مَنْ صامَهُ اَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فیهِ اِلٰی یَوْمِ الْقِیٰمَةِ

* - اكتب لنا اى اوجب لنا و حقّق لنا و عبّر عن ذلك بلفظ الكتابة لانّها منتهى الايجاب فانّ الشّىء يوجب ثمّ يكتب فالايجاب مبدء و الكتابة منتهى فاذا اريد توكيد الشّىء عبّر عن مبدئه بمنتهاه و لانّ الكتابة اثبت و ادوم الاترى ؟ انّه يقال: كتب رزق فلان في الدّيوان و يدلّ ذلك على ثبوته ودوامه على مرّ الزّمان .

و في هذه الفقرة من الدّعاء ايذان بسعة فضل الله و عموم جوده و احسانه الّذى تقصر العقول عن ادراك ساحل بحره فانّه لو لم يجز ان يعطى سبحانه اجر من عمل له من لم يعمل لما صحّ هذا الدّعاء بذلك

---

(١) الانفطار : ١٠ - ١٢ .

والله ذوالفضل العظيم .

✿ كتب -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

❋٢❋

وَ اَقِمْ بِهِ كِتابَكَ وَ حُدُودَكَ وَ شَرائِعَكَ

* ـ اقامة الكتاب عبارة عن تعديل احكامه وابانة محكمه ومتشابهه و مجمله و مفصّله و ناسخه و منسوخه و تلاوته كما انزل و حفظه من ان يقع في شيء من ذلك من زيغ و خلل من اقمت العود : اذا قوّمته و عدلته .

و الكتاب : امّا مصدر سمّي به المفعول كالخلق للمخلوق . و امّا فعال بنى للمفعول كاللّباس للملبوس من الكتب و هو ضمّ الحروف بعضها الى بعض واصله الضمّ و الجمع في المحسوسات ومنه الكتيبة للجيش .

❋ باب الكاف مع الثاء ❋

كثر - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره وسيء الاخلاق]

❋٢❋

اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُبِكَ مِنْ . . . مُباهاتِ الْمُكْثِرينَ

* ـ المكثر : اسم فاعل من اكثر الرّجل : اذا كثر ماله .

✿ كثر - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

❋١❋

وَ الْحَمْدُلِلّهِ الَّذى مَنَّ عَلَيْنا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . . . وَ كَثَّرَنا بِمَنِّهِ عَلى مَنْ قَلَّ

* ـ كثّرت الشيء تكثيراً و اكثرته إكثاراً : جعلته كثير اى جعلنا كثيرين وافرين العدد دون سائر الامم الّذين هم قليلون بالنّسبة الينا و عدّى كثر بعلى لتضمينه معنى التّفضيل كانّه قال : كثّرنا بمنّه مفضّلاً لنا على من قلّ .

و تكثيرنا : امّا باعتبار كون شرعه صلوات الله ـ عليه و آله بخلاف سائر الامم .

اوباعتبار شمول رسالته الى العرب والعجم والانس و الجنّ .

او باعتبار البركة في النّسل كما قال صلى الله عليه وآله [تناكحوا تناسلوا فانّى مكاثر بكم الامم يوم القيمة].

او باعتبار بقاء معجزه الّذى هو القرآن الى آخر الدّهر .

وقد عدّ العلماء من خصائصه صلوات الله عليه و آله كونه اكثر الانبياء تابعاً .

✿ كثر -٤٧-

[دعائه عليه السلام فى يوم عرفة]

❋١❋

لاضِدَّ مَعَكَ فَيُعانِدَكَ وَلا عِدْلَ لَكَ فَيُكاثِرَكَ

* ـ كاثره مكاثرة : غالبه في الكثرة .

❋ باب الكاف مع الدّال ❋

كدح - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

❋٣❋

اَللّهُمَّ فَارْفَعْهُ بِما كَدَحَ فيكَ اِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيا مِنْ جَنَّتِكَ

* ـ الكدح : جهد النّفس في العمل والكدّ فيه بحيث يؤثّر فيها . من كدح جلده : اذا خدشه وقيل في قوله تعالى [يا ايّها النّاس انّك كادح الى ربّك

كدحاً فملا قيه](١) انّ المراد بالانسان محمد ﷺ و المعنى انّك تكدح في تبليغ رسالات ربّك فابشر فانّك تلقى الله بهذا العمل .

كدد -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

وَلاَ تَجْعَلْ عَيْشِي كَدّاً كَدّاً

* ـ الكدّ : الشّدة و التّعب كدّ في عمله كدّاً : اذا جهد وتعب . و كرّر الكدّ لدلالة التّكرير على التّتابع و التّكثير اى كدّاً متتابعاً كقوله تعالى [كلا اذا دكّت الارض دكّاً دكّاً](٢) اى مرّة بعد اخرى وليس الثّانى تأكيداً للاوّل فيها كما توهّمه كثير من النّاس .

كدر -١٣-

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿١﴾

وَ يا مَنْ لاَيَبيعُ نِعَمَهُ بِالاَثْمانِ، وَ يا مَنْ لاَيُكَدِّرُ عَطاياهُ بِالاِمْتِنانِ

* ـ كدر الماء كدراً من باب تعب فهو كدر . و كدر كدورة و كدراً من بابى صعب و قتل : زال صفائه، ويتعدّى بالتّضعيف فيقال: كدّرته تكديراً .

و المراد بنفى تكديره تعالى عطاياه بالامتنان : نفى الامتنان عنه رأساً فهو من باب نفى الشىء بنفى لازمه اى لاامتنان فلاتكدير .

ثمّ لمّاكان الامتنان بالمعنى المذكور رذيلة ناشئة عن دنائة النّفس و صغر الهمّة و استعظام النّعمة و الاحسان كان تعالى منزّهاً عن الامتنان لانّ كلّ نعمة من نعمه تعالى و ان عظمت ، و كلّ عطيّة من عطاياه و ان جلّت بالنسبة الى العبد المعطى و المنعم عليه فهى حقيرة بالنّسبة الى عظمته جلّت قدرته : و شأنه تعالى اجلّ من ان يكون لها عنده موقع فيمنّ بها و يعتدّ بها على من اعطاه و انعم عليه ، و قول بعض العلماء : انّ المنّة بالمعنى المذكور صفة مدح للحقّ سبحانه و ان كان صفة ذمّ للمخلوق ليس بشىء ، و عبارة الدّعاء تشهد ببطلانه .

كدا -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٤﴾

وَ لَقَدْ سُئِلْتَ فَاَعْطَيْتَ ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ وَاسْتُمِيحَ فَضْلُكَ فَما اَكْدَيْتَ

* ـ كَدِى الشّىء كَداءً : قطعه ومنه واكدى بمعنى بخل، و اكدى الرّجل: اذا قلّ خيره . وقوله تعالى [و اعطى قليلاً و اكدى](١) اى قطع القليل و امسك عن العطيّة .

﴿ باب الكاف مع الذّال ﴾

كذب -٢٥-

[دعائه عليه السلام لولده عليه السلام]

﴿٢﴾

وَ جَعَلْتَ لَنا عَدُوّاً يَكيدُنا . . .اِنْ وَعَدَنا كَذَبَنا

* ـ كذبنا بالتّخفيف من قولهم : كذب اخاه : اذا لم يصدق في قوله له . و في التّنزيل [وقعد الذين كذبوا الله و رسوله](٢) و قد يتعدّى الى مفعولين فيقال : كذبتك الحديث اى لم اصدقك ومثله : صدق،

---

(١) الانشقاق : ٦ .
(٢) الفجر : ٢١ .

(١) النجم : ٣٤ .
(٢) التوبة : ٩٠ .

و منه [لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق][1] .

✿ كذب -٥٢-

[دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى]

(١)

سُبْحانَكَ لا يَنْقُصُ سُلْطانَكَ مَنْ اَشْرَكَ بِكَ وَكَذَّبَ رُسُلَكَ

* - كذّب به تكذيباً : اعتقد كونه كذباً . و الفرق بين كذّبه و كذّب به كالفرق بين صدّقه و صدّق به في انّ المعدّى بنفسه منهما يستعمل في الاعيان و المعدّى بالباء يستعمل في المعانى غالباً قال تعالى [كلّ كذّب الرّسل فحقّ وعيد][2] و قال [بل كذّبوا بالحقّ لما جائهم][3] .

(باب الكاف مع الرّاء)

كرب - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم]

(٤)

وَ تُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحُلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الْاَنْفُسِ مِنْ اَبْدانِها

* - الكرب : الحزن .

✿ كرب -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

(٣)

وَكَمْ مِنْ ... غَواشِي كُرُباتٍ كَشَفْتَها

*- الكربات : جمع كربة بالضّمّ : اسم من كربه الامر كرباً من باب قتل اى شقّ عليه و غمّه فهو مكروب اى مغموم .

كرث -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٣)

وَ بِكَ اسْتِغاثَتِي اِنْ كَرَثْتُ

* - كرثه الغمّ من باب قتل : اشتدّ عليه واقلقه وبلغ منه المشقّة . و يعدّى بالهمزة فيقال: اكرثه. و تقديم الظّرف للتّخصيص اى بك استغاثتى لا بغيرك.

كرر -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(١)

وَ لَكَ الْحَمْدُ . . . حَمْداً يَتَضاعَفُ عَلى كُرُورِ الْاَزْمِنَةِ

* - كرور الازمنة اى عودها مرّة اخرى من كرّ يكرّ كرّاً و كروراً من باب قتل : اذا عاد و رجع بعد الذّهاب . يقال : افناه كرّ اللّيل والنّهار اى عودهما مرّة بعد اخرى اذا عاد و رجع بعد الذّهاب و منه تكرير الشّىء وهو اعادته مراراً .

كرس -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(١)

وَ لَكَ الْحَمْدُ . . . حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ وَ يُعادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ

* - كرسيّه تعالى مجاز عن علمه كالعرش . و في الحديث عن الصّادق عليه السلام وقد سئل عن قوله عزّ وجلّ [وسع كرسيّه السّموات و الارض][1]

(١) الفتح : ٢٧ .
(٢) ق : ١٥ .
(٣) ق : ٦ .

(١) البقرة : ٢٥٥ .

قال: علمه. وقيل مجاز عن ملكه وسلطانه على التّشبيه بكرسي الملك و قيل غير ذلك .

كرم - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرامِ الْكاتِبِينَ مُؤْنَتَنا

* - الكرام : جمع كريم ، و الكريم : ذوالكرم ، الصّفوح. الكرام الكاتبون: هم الملائكة الّذين يحصون اعمال العباد وهم الحافظون ، قال تعالى [و ان عليكم لحافظين كراماً كاتبين](١) .

قال العلاّمة البهائى قدّس سرّه في المفتاح : تيسير المؤنة عليهم كناية عن طلب العصمة عن اكثار الكلام و الاشتغال بما ليس فيه نفع دنيوىّ و الاخروىّ اذ يحصل به التّخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل ما يكتبونه من اقوالنا و افعالنا انتهى .

وفي الحديث : عجبت لابن آدم وملكاه على عاتقيه و لسانه قلمهما و ريقه مدادهما كيف يتكلّم فيما لا يعنيه ؟(٢)

و نظر بعض السلف الى رجل يفحش فقال يا هذا انّك تملي على حافظيك كتاباً فانظر ما ذا تقول :

و سمع بعض الاكابر رجلاً يكثر الكلام فيما لا يعنيه فقال : انّ حفظة هذا في مؤنة(٣) .

قال بعض العلماء : ليس على الكرام الكاتبين في كتاب الحسنات مؤنة وكلفة و انّما الكلفة في كتابة السيّآت .

(١) الانفطار : ١٠ - ١١ .

(٢) لعله اشارة الى رواية عبدالله بن سلام انظر (روم) ص ١٧٩ .

(٣) المؤنة : الثقل .

وقدورد في بعض الاخبار انّهم اذا كتبوا الحسنات صعدوا بها فرحين و عرضوها على ربّهم مسرورين ، و اذا كتبوا سيّئة صعدوا بها و جمين(١) محزونين فيقول الله عزّ وجلّ ما فعل عبدى ؟ فيسكتون حتّى يسئلهم ثانياً و ثالثاً فيقولون : الهنا انت السّتّار على عبادك وقد امرت بستر العيوب فاستر عيوبهم و انت علاّم الغيوب . و لهذا يسمّون كراماً كاتبين .

✿ كرم - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

﴿١﴾

صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ كَرِّمْنا عَلَيْكَ

*- كرّمه: عظّمه و عزّزه اى واجعلنا مكرّمين عليك عزيزين لك .

والظّاهر انّ هذا التّكريم غير التّكريم المذكور في قوله تعالى [و لقد كرّمنا بنى آدم](٢) اذ ذلك واقع بل المراد به تكريم اخصّ منه عاجلاً و آجلاً ، اوهو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب فليس الغرض حصول مضمونه فلا يضر كون مضمونه واقعاً كما في قوله تعالى [ربّنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا](٣) . فانّه حاصل بقوله تعالى [لا يكلّف الله نفساً الاّ وسعها](٤) وحيث انّ الكلام مع المحبوب امر لذيذ مطلوب اقتضى الكلام تطويله كما قاله علماء المعانى في قول موسى عليه السلام [هي عصاى اتوكّأ عليها و اهشّ بها على غنمى ولى فيها مآرب اخرى](٥) .

(١) الوجم و الواجم : الذى اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام .

(٢) الاسرى : ٧٠ .

(٣) و (٤) البقرة : ٢٨٦ .

(٥) طه : ١٨ .

✿ كرم - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش

[و كلّ ملك مقرّب]

﴿٤﴾

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلٰوةً تَزِيدُهُمْ كَرَامَةً عَلٰى كَرَامَتِهِمْ

* ـ الكرامة : اسم من الاكرام . و اكرامهم تقريبهم منه تعالى كما قال [بل عباد مكرمون][1] .

✿ كرم - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش

[و كلّ ملك مقرّب]

﴿٣﴾

وَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ ، وَ الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ

* ـ الكرام : جمع كريم ، و الكريم : ذوالكرم ، و الكرم : الصفح والجود . و يطلق الكريم من كلّ شيء على احسنه و على كلّ ما يُرضى و يُحمد .

✿ كرم -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

وَ اَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ

* ـ المتكرّم : البليغ الكرم او المتنزّه عمّا لا يليق بجنابه الاقدس من قولهم تكرّم عنه بمعنى تنزّه .

✿ كرم -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(١) الانبياء : ٢٦ .

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعَابُ مِنّي اِلاّ اَصْلَحْتَهَا . . . وَلا اُكْرُومَةً فِيَّ نَاقِصَةً اِلاّ اَتْمَمْتَهَا

* ـ الاكرومة بضمّ الهمزة : اسم من الكرم كالاعجوبة اسم من العجب . و في القاموس : هى فعل الكرم ، و المعنى كلّ ما كانت فيّ من اكرومة ناقصة فاتممها .

كره - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ اَمِينِكَ عَلٰى وَحْيِكَ . . . كَمَا نَصَبَ لِاَمْرِكَ نَفْسَهُ ، وَعَرَّضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ

* ـ كَرِهَ يَكْرَهُ كَرهاً و كُرهاً و كَرَاهَةً الشيء : ضدّ احبّه فهو كاره و الشيء مكروه . ـ المكروه: مايكرهه الانسان و يشقّ عليه ـ و المعنى : عرّض للمكروه لاجلك بدنه فـ [في] للتّعليل كقوله تعالى [فذ لكنّ الّذي لمتنّنني فيه][1] اى لاجله .

✿ كره - ٧ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة ... وعند الكرب]

﴿١﴾

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكَارِهِ

* ـ المكاره : جمع المكروه وهومايكرهه الشّخص و يشقّ عليه .

﴿ باب الكاف مع السّين ﴾

كسب -١٢-

(١) يوسف : ٣٢ .

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التّوبة]

﴿۲﴾

فَهَلْ يَنْفَعُنِى يٰا اِلٰهِى اِقْرٰارِى عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ

*ـ كسب الاثم و اكتسبه : تحمّله. قال الواحدى: ان الكسب و الاكتساب واحد قال تعالى [ولا تكسب كلّ نفس الاّ عليها][1] و قيل : الاكتساب اخصّ لانّ الكسب لنفسه ولغيره والاكتساب لنفسه خاصّة . و قيل في الاكتساب مزيد اعتمال[2] و تصرّف و لهذا خصّ بجانب الشرّ في قوله تعالى [لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت][3] دلالة على انّ العبد لا يؤاخذ من السيّئآت الاّ بما عقد الهمّة عليه و ربط القلب به بخلاف الخير فانّه يثاب عليه كيف ما صدر عنه .

و الاستفهام في هذه الجملة (جملة الدّعاء) من باب تجاهل العارف و سوق المعلوم مساق غيره و الاقرار بالذّنب و الاعتراف بالمعصية في هذا الدّار ممّا وردت النّصوص القاطعة بانّه ينفع و ينجى .

كما ورد عن ابى جعفر عليه السلام والله ما ينجو من الذّنوب الاّ من اقرّ بها ، و في هذا المعنى احاديث كثيرة ، و النّكتة فيه : الاعتراف باستعظام سوء ما اكتسبه وقبح ما ارتكبه حتّى كانّه شكّ لعظمته هل هو داخل في الذّنوب الّتي ينفع الاقرار و ينجى منها الاعتراف ام هو اعظم من ذلك فاستفهم استفهام من لا يعلم .

كسر - ۳۹ -

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرّحمة]

﴿۱﴾

وَ اكْسِرْ شَهْوَتِى عَنْ كُلِّ مَحْرَمٍ

*ـ كسرت الرّجل عن مراده : ثنيتّه و صرفته . اى اصرف شهوتى عن كلّ محرم ـ و المحرم : الحرام ـ .

كسل -۲۰-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿۲﴾

وَلَا تَبْتَلِيَنِّى بِالْكَسَلِ عَنْ عِبٰادَتِكَ

*ـ الكسل بالتّحريك : وقوف الاعضاء و فتورها عن اعمالها بسبب تحلل الرّوح وضعفه و رجوعه الى الاستراحة . و في القاموس : الكسل : التّثاقل عن الشّىء و الفتور فيه .

قال بعض العارفين : الكسل عن العبادة من صفات الجاهل المحبوس في سجن الطبيعة البشريّة و المغلول باغلال لواحق القوّة الشّهوية والمصفود بصفادعوارض القوى البدنيّة فهو ثقيل لا تحرّكه ريح النّشاط الى الدّرجة العليا ولا تعرج به اربحيّة العبادة عن المرتبة الدّنيا .

كسا -۴۲-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿۳﴾

وَ اكْسُنٰا بِهِ حُلَلَ الْاَمٰانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ فِى نُشُورِنٰا

*ـ كسوته ثوباً : البسته ايّاه و الكسوة بالضمّ و الكسر : اللّباس .

﴿ باب الكاف مع الشّين ﴾

---

(۱) الانعام : ۱۶۴ .

(۲) الاعتمال : اضطراب فى العمل ومبالغة و اجتهاد .

(۳) البقرة : ۲۸۶ .

كشف - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ اَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ .... كَمٰا نَصَبَ لِاَمْرِكَ نَفْسَهُ ... وَ كٰاشَفَ فِى الدُّعٰاءِ اِلَيْكَ حٰامَّتَهُ

* ـ كاشفه بالعداوة : جاهره وباداه بها من الكشف بمعنى الاظهار اى اظهر العداوة في الدعوة الى دينك و بسببها خاصته و عشيرته .

كشف -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٢﴾

وَ اَمْدِدْهُمْ بِمَلاٰئِكَةٍ ... حَتّٰى يَكْشِفُوهُمْ اِلىٰ مُنْقَطَعِ التُّرٰابِ قَتْلاً فِى اَرْضِكَ وَ اَسْراً

* ـ كشفت القوم كشفاً من باب ضرب : هزمتهم فانكشفوا . ومنه: حديث: فلما كان يوم احد انكشف المسلمون. قال الكرماني في شرح البخاري اى انهزموا.

﴿ باب الكاف مع الظاء ﴾

كظم -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٢﴾

وَ اَلْبِسْنِى زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِى بَسْطِ الْعَدْلِ وَ كَظْمِ الْغَيْظِ

* ـ كظم غيظه كظماً من باب ضرب : اذا امسك على ما في نفسه منه ولم يظهره لا بقول ولا بفعل. واصله من كظم القربة : اذا ملأها و شد فاها كانه كتم غيظه على امتلائه و رده في جوفه و كفه عن الامضاء .

و الفرق بين الغيظ و الغضب : ان الغضب : ضد الرضا و هو ارادة العقاب المستحق بالمعاصى و ليس كذلك الغيظ لانه هيجان الطبع بنكره ما يكون من المكروه و لذلك يقال غضب الله على الكفار ولا يقال اغتاظ .

و هو من معالى الاخلاق و مكارم الخصال ولو لم يرد في فضله الا نص قوله تعالى [و الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس والله يحب المحسنين][1] لكفى.

عن ابي جعفر عليه السلام قال : من كظم غيضاً و هو يقدر على امضائه حشاالله قلبه امناً و ايماناً يوم القيمة .

﴿ باب الكاف مع العين ﴾

كعب -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ ... اَعْلَيْتَ كَعْبِى عَلَيْهِ

* ـ كناية عن اعلائه و تشريفه عليه و اظفاره به قال صاحب المحكم : رجل عالى الكعب يوصف بالظفر و الشرف .

﴿ باب الكاف مع الفاء ﴾

كفأ - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكاره]

﴿٣﴾

وَ نَعُوذُبِكَ ... مِنَ الْفَقْرِ اِلَى الْاَكْفٰاءِ

* ـ الاكفاء : جمع كفؤ بالضم مهموزاً و هو النظير المساوى .

و في المختار : الكفيء بالمد : النظير و كذا الكُف و الكُفُو بسكون الفاء و ضمها بوزن فُعل

(١) آل عمران : ١٣٤ .

و فعل .

و الظّاهر انّ المراد بالاكفاء : الامثال و الاشباه في النّسب او الحسب و انّما خصّهم بالذّكر لانّ الفقر اليهم اشدّ مضاضة على الانسان من غيرهم .

قال بعض العارفين : الفقر على ثلثةاصناف :

فقر الى الله دون غيره .

و فقر الى الله مع غيره .

و فقر الى الغير دون الله .

و الى الاول اشار النبي ﷺ: [الفخر فخرى] .

و الى الثاني بقوله : [كاد الفقران يكون كفراً] .

و الى الثالث بقوله:[الفقرسوادالوجهفيالدّارين].

كفر - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله ﷺ]

﴿٣﴾

وَ هاجَرَ اِلىٰ بِلادِ الغُرْبَةِ . . . اسْتِنْصاراً عَلىٰ اَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ

✽ - المراد باهل الكفر : اهل الملل المتفرّقة و الاهواء المنتشرة الّذين كانوا عند مقدمه ﷺ .

كما قال اميرالمؤمنين صلوات الله عليه : بعث الله محمداً ﷺ لانجاز عدته و تمام نبوّته مأخوذاً على النّبيين ميثاقه و طرائق متشتّة : بين مشبّهلله بخلقه او ملحد في اسمه او مشير الى غيره فهداهم به من الضّلالة و انقذهم بمكانه من الجهالة[1] .

✿ كفر -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٤﴾

وَ اسْتَعْمِلْنا بِما يَكُونُ حِطَّةً وَ كَفّارَةً لِما اَنْكَرْتَ مِنّا فِيهِ بِرَأفَتِكَ الَّتى لا تَنْفَدُ

✽ - الكفّارة : ما يغطّى الذّنب و يستره من كفرّت الشّيء تكفيراً : اذا سترته .

كفف - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره وسيّء الاخلاق]

﴿٣﴾

وَ نَعُوذُبِكَ مِنْ . . . فِقْدانِ الْكَفافِ

✽ - الكفاف بالفتح : ما كان بقدر الحاجة من غير زيادة ولانقص سمّى بذلك لانّهيكفّ عن سؤال النّاس و يغني عنهم ، و المراد بفقدانه : ما دونه وهو الفقر المستعاذ منه .

و قال في مختار الصّحاح : الكَفاف من الرّزق : القوت و هو ما كفّ عن النّاس اى اغنى . و في الحديث : اللهم اجعل رزق آل محمد «عليهم السلام» كفافاً .

✿ كفف -٢٦-

[دعائه عليه السلام لجيرانه و اوليائه اذا ذكرهم]

﴿٣﴾

وَ اجْعَلْني ... اَسْتَعْمِلُ حُسْنَ الظَّنِّ فِى كافَّتِهِمْ

✽ - الكافّة : الجميع من النّاس . يقال : لقيتهم كافّةً اى كُلَّهم . و معنى استعمال حسن الظنّ في كافّتهم : حمل امورهم جميعاً اقوالاً كانت او افعالاً على ما يصحّ و يحسن شرعاً و عرفاً ما امكن الحمل عليه عملاً بحسن الظنّ فيهم .

وقد بيّن اميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه ذلك في كلام له فقال : ضع امر اخيك على احسنه حتّى يأتيك ما يقلبك منه ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك سوءً و انت تجد لها في الخير محملاً[1] .

(١) نهج البلاغه : الخطبة الاولى .

(١) راجع « ظنن » ص ٢٧٠ .

كفل -٢٩-

[دعائه عليه السلام اذا قتر عليه الرزق]

(٣)

وَ اجْعَلْ ما صَرَّحْتَ بِهِ مِنْ عِدَتِكَ ... قاطِعاً لِاهْتِمامِنا بِالرِّزْقِ الَّذِي تَكَفَّلْتَ بِهِ

*- تكفّلت بالمال: التزمت به ، والزمته نفسى .

كفى - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

(٢)

اَللّهُمَّ . . . اكْفِنا وَحْشَةَ الْقاطِعينَ بِصِلَتِكَ حَتّى لا نَرْغَبَ اِلى اَحَدٍ مَعَ بَذْلِكَ

* - كفى : تستعمل متعدّية لو احد ، و متعدّية لاثنين : فالاولى بمعنى « اجزء » و « اغنى » تقول : كفانى الشىء اى اغنانى، والثانية بمعنى وقى كقوله تعالى [و كفى الله المؤمنين القتال](١) اى وقاهم . و قيل في الآية بمعنى اغنى ايضاً اى اغناهم عن القتال و تستعمل بهذا المعنى متعدّية لو احد ، و متعدّية لاثنين و كلاّ المعنيين صحيحان هنا . اذ يصحّ ان يفسّر قوله عليه السلام : اكفنا بمعنى اغننا عن وحشة القاطعين و بمعنى قنا وحشة القاطعين .

كفى -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

(٣)

وَ يا مَنْ رَضِيَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْيَسيرِ ، وَ يا مَنْ كافى قَليلَهُمْ بِالْكَثيرِ

* - كافاه مكافاة و كفاءً بالكسر و المدّ : جازاه

(١) الاحزاب : ٢٥ .

و في هذه الفقره اشارة الى قوله تعالى [للذين احسنوا الحسنى و زيادة](١) و قوله تعالى [ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله](٢) ونحو ذلك ممّا ورد به النصّ القاطع بمضاعفة الثّواب و زيادة الاجر · على انّ اقل قليل منه اكثر من كثير العمل اذ لا نسبة بين المتناهى المنقطع وغير المتناهى الباقى لو لا فضل الله وسعة جوده و كرمه والله غنىّ كريم .

كفى -٢١-

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر و اهمّته الخطايا]

(١)

اَللّهُمَّ يا كافِيَ الْفَرْدِ الضَّعيفِ وَ واقِيَ الاَمْرِ الْمَخُوفِ

* - كفى - كما مرّ - بمعنى اجزء و اغنى و بمعنى وقى فالاولى متعدّية لو احد كقوله : قليل منك يكفينى . و الثّانية متعدّية لاثنين كقوله تعالى [و كفى الله المؤمنين القتال](٣) فان جعلت قوله عليه السلام [ياكافي الفرد الضّعيف] من الاولى فالمعنى : يا مجزيه و مغنيه عن كلّ صاحب و مؤيّد و ان جعلته من الثّانية فمعناه : ياواقى الفرد الضّعيف كلّ مهمّ فحذف المفعول للتّعميم مع الاختصار بقرينة أنّ المقام مقام المبالغة .

باب الكاف مع اللاّم

كلا -٢٢-

[دعائه عليه السلام عند الشدّة و الجهد]

(٢)

وَ اجْعَلْنى فى كُلِّ حالاتى مَحْفُوظاً مَكْلُوءً

(١) يونس : ٢٦ .

(٢) فاطر : ٣٠ .

(٣) الاحزاب : ٢٥ .

* ـ كَلَأَهُ اللهُ يكلأه مهموز بفتحتين كلاءً بالمدّ و الكسر: حرسه و رعاه. و المراد حفظه و حراسته من اسباب الهلاك و النّقصان في الدّين و الدّنيا بما يخلقه و يفيض عليـه من الاسباب المعدّة للحفظ و الحراسة.

كلف - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّوجلّ]

(٤)

لَقَدْ وَضَعَ عَنَّا مَالا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَلَمْ يُكَلِّفْنَا اِلّا وُسْعاً

* ـ التّكليف: الزام فيه كلفة ومشقّة في الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال في المملوك له طعامه و كسوته ولا يكلّف من العمل الّا ما يطيق اى ما لا يشقّ، و المراد انّه تعالى لم يشدّد علينا في التكاليف كماشدد على من قبلنا من اليهود ـ كما ذكر في محلّه ـ وقد عصم الله عزّوجلّ بفضله و رحمته عن هذه الامّة عن اعباء التّكاليف الثّقيلة و قال تعالى [و يضع عنهم اصرهم و الاغلال الّتى كانت عليهم][1] و قال صلى الله عليه وآله: بعثت بالحنفيّة السّهلة السّمحة.

كلف - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره و سيء الاخلاق]

(١)

اَللّهُمَّ اِنّي اَعُوذُبِكَ مِنْ . . تَعاطِي الْكُلْفَةِ

* ـ الكُلفة بالضّمّ: ماتكلّفته من نائبة اوحقّ. و في الاساس. ليس عليه كلفة اى مشقّة. . و المراد بتعاطى الكلفة: ارتكاب الامور الشّاقة الّتى تورث النّفس كلالاً و ملالاً فانّه منهيّ عن الاقدام عليها حتّى في الامور الدّينيه فضلاً عن الدّنيوية.

كما ورد عن ابيعبدالله عليه السلام [لا تكرهوا الى انفسكم العبادة] و عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعلى انّ هذا الدّين متين فاوغل فيه برفق ولاتبغض الى نفسك عبادة ربّك فانّ المنبت اى المفرط لا ظهراً ابقى ولا ارضاً قطع فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرماً و احذر حذر من يتخوّف ان يموت غداً.

و يحتمل ان يكون المراد (بتعاطى الكلفة) التكلّف و هو تعرّض الانسان لما لا يعنيه.

كلا -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

(١)

تَسْتُرُ عَلى مَنْ لَوْشِئْتَ فَضَحْتَهُ وَ تَجُودُ عَلى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ وَ كِلاهُما اَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضيحَةِ وَ الْمَنْعِ

* ـ كِلا: اسم لفظه مفرد ومعناه مثنّى و يلزم اضافته الى مثنى نحو قام كلا الرّجلين او الى ضميره كما وقع في عبارة الدّعاء.

كلل -٣٧-

[دعائه عليه السلام اذا اعترف بالتّقصير عن تأدية الشكر]

(٢)

فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِاَنَّكَ غَيْرُ ظالِمٍ لِمَنْ عاقَبْتَ

* ـ كلّ، هنا لاستغراق افراد المضاف اليه وهو مبتدء خبره قوله: معترفة، و تأنيثه باعتبار المعنى، او لاكتساب المضاف التّأنيث من المضاف اليه لصحّة الاستغناء بالمضاف اليه عن المضاف.

فان قلت: كيف يصحّ هذا الاستغراق و كثير من النّاس لايعترف بوجوده فضلاً عن عدله وجوده؟

---

(١) الاعراف: ١٥٧.

قلت : يجوز ان يكون الاستغراق عرفيّاً فالمراد بالبرّية : الموحّدون منهم ، و ان يكون حقيقيّاً و المراد بالاعتراف اعمّ من ان يكون صريحاً او لزوماً و اضطراراً :

امّا الاوّل فهو الاعتراف من المؤمنين ، وامّا الثّاني فهو الشّامل لكلّ احد مؤمناً كان او كافراً و ذلك :

انّ العقول متفقّة على وجود الصّانع سبحانه و الانقطاع اليه عند تضايق حلق البلاء عليه كما اشار اليه سبحانه بقوله [واذا مسّكم الضّرّ في البحر ضلّ من تدعون الا ايّاه][1] و هذا امر مجبول عليه كل احد . لاتجد احداً الّا وفزعه و انقطاعه الى خالقه ، مركوز في نفسه و طبعه .

وقد نبّه بعضهم على هذا المعنى فقال : التوكّل على الخالق و الانقطاع اليه من اطباع الخلق للعجز المعجون بجبلّتهم و الحاجة المركّبة في طبيعتهم [وله من في السّموات و الارض كل له قانتون][2] و لك حمل الاعتراف على كونه يوم القيمة كما حمل بعض المفسّرين قوله تعالى [كل له قانتون] على ذلك . والله اعلم .

كلم - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿٣﴾

وَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ حَتَّى ظَهَرَ اَمْرُكَ وَ عَلَتْ كَلِمَتُكَ

* ـ كلمته تعالى : قيل كلمة التّوحيد ، وقيل : الدعوة الى الاسلام قال تعالى [و جعل كلمة الّذين كفروا السفلى و كلمة الله هى العليا][3] قال المفسرون : كلمة الّذين كفروا : هى دعوتهم الى الكفر وعبادة الاصنام و السفلى : الدنية الّتى لايبالى بها . وكلمة الله هى دعوته الى الاسلام وكلمة التوحيد و العليا : العالية الى يوم القيمة .

﴿ باب الكاف مع الميم ﴾

كمل -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُجْمَلاً وَ اَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلاً

* ـ مكملاً اى بكماله من كمل الشىء : اذا تمتّ اجزاؤه و كملت محاسنه .

كمل -٤٣-

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى الهلال]

﴿٤﴾

وَ اَتْمِمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةَ

*ـ استكملت الشىء بمعنى اكملته اى اتممته .

﴿ باب الكاف مع النون ﴾

كنف - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل و مصدقيهم]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ وَ اَصْحَابُ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِينَ اَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ وَ الَّذِينَ اَبْلَوُا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ وَ كَانَفُوهُ

* ـ كانفه اى عاونه .

كنف -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة و طلبها]

(١) الاسرى : ٦٧ .
(٢) الروم : ٢٦ .
(٣) التوبة : ٤٠ .

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعْتَذِرُ اِلَيْكَ مِنْ جَهْلي ... فَاضْمُمْني اِلىٰ كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً

* - الكنف بفتحتين : الجانب و الناحية . و في شرح جامع الاصول : كنف الانسان : ظلّه و حماه الذي يأوى اليه الخائف . و الكلام استعارة تمثيليّة او تصريحيّة . و يحتمل أن يكون الكنف في عبارة الدّعاء بمعنى الجناح فانّ جناح الطّائر يسمّى كنفا ويؤيّد هذا الاحتمال قوله عليه السلام : فاضممنى كما قال تعالى [و اضمم يدك الى جناحك] [1] اى ادخلها تحت عضدك فيكون المعنى : ادخلنى تحت جناح رحمتك وهو أيضاً تمثيل او استعارة تصريحيّة .

كنن - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء]

﴿٢﴾

لَكَ . . . مٰا عَلاٰ فِي الْهَوٰاءِ وَمٰا كَنَّ تَحْتَ الثَّرىٰ

* - كنّ بالفتح بمعنى استكنّ أي استتر واختفى .

كنه - ٤٦ -

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر ويوم الجمعة]

﴿٣﴾

وَمَجْدُكَ اَرْفَعُ مِنْ اَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ

* - كنه الشيء : حقيقته ونهايته . وعرفته كنه المعرفة أي حقيقة المعرفة .

﴿ باب الكاف مع الهاء ﴾

كهف - ١٧ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان و كيده]

﴿٣﴾

وَاجْعَلْ آبٰائَنٰا وَاُمَّهٰاتِنٰا وَاَوْلاٰدَنٰا . . . مِنْهُ في حِرْزٍ حٰارِزٍ وَحِصْنٍ حٰافِظٍ وَكَهْفٍ مٰانِعٍ

* - الكهف : الغار الواسع في الجبل كانّه بيت منقور . قال في الاساس : ومن المجاز فلان كهف قوم : ملجأهم . والمراد بجعلهم في حرز حارز وحصن حافظ وكهف مانع : ان يوفّقهم لطاعته وعبادته وتقواه الّتي لا يستطيع الشّيطان الوصول اليهم معها ، فاستعار هذه الالفاظ للطّاعة والعبادة والتقوى باعتبار كونها ملجأ من كيد الشيطان ووساوسه ، كما انّ المجعول في حرز و حصن و كهف محفوظ فيها من غوائل العدوّ .

﴿ باب الكاف مع الواو ﴾

كود - ٤٩ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٣﴾

وَقَدْ كٰادَ اَنْ يَحُلَّ بي لَوْ لاٰ رَحْمَتُكَ مٰا حَلَّ بِسٰاحَتِهِ

* - قال في المختار : كاد يفعل كذا يكاد كوداً ومكادة أيضاً بالفتح أى قاربه ولم يفعل. وحكى سيبويه عن بعض العرب كدت افعل كذا بضمّ الكاف وقد يدخلون عليه لفظ ان تشبيهاً بعسى قال الشّاعر :

قد كاد من طول البلى ان يمصحا [1]

وكاد موضوع لمقاربة الفعل فعل أو لم يفعل فمجرّده ينبىء عن نفي الفعل ومقرونه بالجحد ينبئى عن وقوع الفعل وقال بعضهم في قوله تعالى [أكاد اخفيها] [1] اريد اخفيها فكما وضع يريد موضع يكاد في قوله تعالى

---

(١) طه : ٢٣ .

(١) يقال : مصحت الدار : انمحى اثرها .

(١) طه : ١٥ .

[يريد ان ينقّض] (١) وضع اكاد موضع اريد انتهى .

كون - ٥٣ -

[دعائه عليه السلام في التذّلل لله عزّ وجلّ]

(٢)

هٰذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي اَسْتَكِينُ بِالْقَوَدِ مِنْ نَفْسِي

* ـ استكين أى اذلّ واخضع والباء للملابسة أى استكين متلبساً بالقود وهو القصاص وقتل القاتل بدل القتيل . وعبارة الدّعاء تمثيل لصورة استسلامه للعذاب والعقاب بماجناه بصورة استسلام القاتل للقتل بمن قتله .

كون -٣-

[دعائه عليه السلام على حملة العرش وكل ملك مقرب]

(١)

وَجِبْرِيلُ الْاَمِينُ عَلٰى وَحْيِكَ . . . الْمَكِينُ لَدَيْكَ الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ

* ـ يقال : فلان مكين عند فلان : بيّن المكانة و في القرآن الكريم [قال انّك اليوم لدينا مكين امين] (٢) أى خاصّ المنزلة .

باب الكاف مع الياء

كيد - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه ولا هل ولايته]

(٢)

اَللّٰهُمَّ... وَكِدْلَنَا وَلَا تَكِدْ عَلَيْنَا وَامْكُرْ لَنَا وَلَا تَمْكُرْ بِنَا

* ـ الكيد والمكر : الخديعة وهى ان ترى غيرك انّك تفعل شيئاً ثمّ تفعل خلافه .

قال بعض العلماء : الكيد : ارادة مضرّة الغير خفيّة وهو من الخلق : الحيلة السيّئة ، ومن الله تعالى : التدبير بالحقّ بمجازات اعمال الخلق ، والمكر من جانب العبد : ايصال المكروه إلى الانسان من حيث لا يشعر ومن جانب الحقّ : ارادف النّعم مع المخالفة وابقاء الحال مع سوء الادب واظهار الكرامات من غير جهده انتهى .

كيد - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرّسل ومصدقيهم]

(٣)

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التَّابِعِينَ ... صَلٰوةً .. تَمْنَعُهُمْ بِهَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ

* ـ قد مرّ معنى الكيد آنفاً .

كيف - ١ -

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

(٣)

فَكَيْفَ نُطِيقُ حَمْدَهُ

* ـ كيف : اسم مبهم متمكّن وبني على الفتح وهو للاستفهام عن الاحوال . وقد يقع بمعنى التعجّب كقوله تعالى [كيف تكفرون بالله] (١) .

كيل - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حمله العرش وكلّ ملك مقرب]

(٣)

---

(١) الكهف : ٧٧ .

(٢) يوسف : ٥٤ .

(١) البقرة : ٢٨ .

وَالَّذِينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثَاقِيلَ الْمِيَاهِ وَكَيْلَ مَا تَحْوِيهِ لَوَاعِجُ الْأَمْطَارِ وَعَوَالِجُهَا

* - الكيل : المكيال وقد يطلق الكيل على الوزن .

حرف اللام

باب اللام مع الهمزة

لاى - ٢١ -

[دعائه عليه السلام إذا حزنه امر واهمته الخطايا]

(٣)

وَلَا تَجْعَلْنِي نَاسِياً لِذِكْرِكَ . . . فِي سَرَّاءَ كُنْتُ أَوْ ضَرَّاءَ . . . أَوْ جِدَةٍ أَوْ لَأْوَاءَ

* - اللأواء : الشدة وضيق المعيشة قال في مختار الصحاح : وفي الحديث : من كانت له ثلاث بنات فصبر على لاوائهن كن له حجاباً من النار .

باب اللام مع الباء

لبب - ١٦ -

[دعائه عليه السلام إذا استقال من ذنوبه]

(١)

وَأَنَا يَا إِلٰهِي عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ ، فَقَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ

* - لبيك : مثنى مصدر لب بالمكان : إذا اقام به ، والاصل : ألب لك إلبين أى اقيم على طاعتك لباً كثيراً متتالياً متكرراً وليس المراد خصوص الاثنين وجملت التثنية دالة على الكثير .

وقال في مختار الصحاح : الب بالمكان البابا : اقام به ولزمه ولب لغة فيه ومنه قولهم لبيك أى انا مقيم على طاعتك وثنى على معنى التأكيد أى إلبابا بك بعد إلباب واقامة بعد اقامة .

لبس - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء]

(١)

فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ . . . وَجَعَلَهُ لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ

* - اللباس على وزن كتاب : ما يلبس من الثوب من باب تعب لبسا بضم اللام واما اللبس بالكسر فبمعنى اللباس . شبه الليل باللباس لستره بظلامه كما يستر اللباس . قال تعالى [وهو الذي جعل لكم الليل لباساً] (١) وقال سبحانه [وجعلنا الليل لباساً] (٢) قال المفسرون أى غطاء يستتر بظلمته من أراد الاختفاء .

لبس - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

(٣)

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصَاحَبَةِ وَلَا ذَمِيمِ الْمُلَابَسَةِ

* - لابست فلاناً ملابسة : خالطته . وهي ابلغ من المصاحبة كأن كلاً منهما لبس صاحبه .

باب اللام مع الثاء

لثث - ١٩ -

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

(٢)

وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ ... مِنَ السَّحَابِ . . . سَحَاباً مُتَرَاكِماً .. مُجَلْجَلاً غَيْرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ

---

(١) الفرقان : ٤٧ .
(٢) النبأ : ١٠ .

* ـ الث السّحاب : دام فهو ملث ّ واصله من الثّ فلان بالمكان : اذا اقام لايبرح .

﴿ باب اللام مع الجيم ﴾

لجأ ـ ٣١ ـ

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

﴿٤﴾

وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ

* لجأ اليه : لاذبه واعتصم .

﴿ باب اللاّم مع الحاء ﴾

لحح ـ ٨ ـ

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من المكار وسيئى الاخلاق]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ . . . إِلْحَاحِ الشَّهْوَةِ

* ـ الح السحاب الحاحاً : دام مطره . ومنه : الح الرّجل : دام على الشيء إذا اقبل عليه مواظبا وبالغ فيه . أي مبالغة الشهوة وافراطها دائما .

لحد ـ ٥ ـ

[دعائه عليه السلام لنفسه ولا هل ولايته]

﴿١﴾

يَامَنْ لَا تَنْقَضِي عَجَائِبُ عَظَمَتِهِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْجُبْنَا عَنِ الْإِلْحَادِ فِي عَظَمَتِكَ

* ـ اصل الالحاد : الميل والعدول عن الشيء ومنه [لسان الذي يلحدون إليه اعجمي ّ] (١) أي يميلون ويشيرون اليه .

ثم ّ خص ّ بالطّعن في الدّين يقال : لحد الرّجل في الدّين لحداً والحد الحاداً : إذا طعن كانّه مال وعدل إلى غيره فطعن فيه .

(١) النحل : ١٠٣ .

والالحاد في عظمته تعالى : امّا بمعنى الميل والعدول عن الحق ّ فيها أو انتهاك حرمتها بارتكاب المعاصى والاعراض عن مراقبتها والله أعلم .

✿ لحد ـ ٤٢ ـ

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضِيقِ مَلَاحِدِنَا

* ـ الملاحد : جمع ملحد بمعنى اللّحد وهو الشق ّ يكون في جانب القبر .

✿ لحد ـ ٣٦ ـ

[دعائه عليه السلام إذا نظر إلى السحاب والبرق]

﴿٢﴾

وَأَدِرْ رَحَى نَقِمَتِكَ عَلَى الْمُلْحِدِينَ

* ـ الملحد : اسم فاعل من الحداى مال عن الحق ّ ويطلق على الشرك وعبادة غير الله تعالى وهو المراد هنا .

لحظ ـ ٣١ ـ

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

﴿٣﴾

أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا . . . زَالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي وَلَحَظَاتِ عَيْنِي

* ـ لحظات العين : جمع لحظة وهي المرّة من لحظه ولحظ إليه لحظا من باب نفع أي رآه . وقيل : هو النّظر بمؤخّر العينين عن يمين ويسار والمراد بها : ما كان خارجا عن حدود الشريعة كالنظر إلى محرم وكالاشارة باللحظ إلى شخص ليعاب أو ليضحك منه أو ليظلم وكل ّ تلك عن خواطر شيطانيّة مخالفة لرضاء الله تعالى ومحبّته .

لحق - ٤٠ -

[دعائه عليه السلام إذا نعي إليه ميّت]

﴿٢﴾

وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ عَمَلاً نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إِلَيْكَ وَنَحْرِصُ لَهُ عَلَى وَشْكِ اللَّحَاقِ بِكَ

* - اللّحاق به تعالى عبارة عن الوصول الى ثوابه ورحمته يقال : لحق فلان بالله : إذا مات أي ادرك رحمة الله ووصل إليها .

﴿ باب اللاّم مع الدّال ﴾

لدن - ٧ -

[دعائه عليه السلام إذا عرضت له مهمة . . .]
[وعند الكرب]

﴿٣﴾

وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً

* - لدن : ظرف زمان ومكان بمعنى عند مبني .

لدن - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرسل]
[ومصدقيهم]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ وَأَتْبَاعُ الرُّسُلِ . . . مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى ... فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ

* - لدن : بفتح اللاّم وضمّ الدّال المهملة وسكون النّون من الظروف المبنيّة وهي لاوّل غاية زمان أو مكان و بنيت لشبهها بالحرف في لزومها استقلالاً واحداً وهو الابتداء وعدم التصرف والغالب اقترانها بمن ولم تقع في التنزيل الاّ كذلك .

لدا - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

﴿١﴾

وَيَا مَنْ لَا يُضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ

* - قال في مختار الصّحاح : لدى لغة في لدن قال الله تعالى [والفيا سيّدها لدى الباب] (١) واتّصاله بالمضمرات كاتّصال عليك .

﴿ باب اللاّم مع الذّال ﴾

لذذ -٢٢-

[دعائه عليه السلام عند الشدّة والجهد وتعسّر الامور]

﴿٣﴾

وَارْزُقْنِي خَوْفَ غَمِّ الْوَعِيدِ ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتَّى أَجِدَ لَذَّةَ مَا أَدْعُوكَ لَهُ

* - اللّذة : ادراك ونيل لما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك وهي حسّية و عقليّة : فالحسّية : ما استند الى احدى الحواسّ الظّاهرة والباطنة كطعم الحلاوة عند حاسّة الذّوق ، والنّور عند البصر ، وحصول المرجو عند الوهميّة ، والامور الماضية عند قوّة الحافظة تلتذّ بتذكّرها .

والعقليّة: ما استند إلى القوّة العاقلة اذ لاشكّ انّ للقوّة العاقلة كمالاً وهو ادراكها المجردات اليقينيّة وانّها تدرك هذا الكمال وتلتذّ به وهو اللّذة العقليّة .

اذا عرفت ذلك فلاشكّ انّ من جملة ما يدعو عليه السلام ما تتعلّق به اللّذة العقليّة بل هو أعظم واهمّ ممّا يتعلّق به اللّذة الحسّية عند مثله عليه السلام سواء كان في هذه النّشأة أو في النّشأة الاخرويّة وعلى هذا فينبغي تعميم

(١) يوسف : ٢٥ .

الوجدان بادراك ما عدا الحواس الخمس الظّاهرة سواء كان بالحواس الباطنة أو بالقوّة العاقلة ليشمل الوجدان اللّذة العقليّة الّتى هي اعظم اللّذات .

فقد صرّح ارباب العرفان بأن الذّ ثمار الجنّة هي المعارف الالهية والنّظر إلى وجه الله ذى الجلال والاكرام وذلك من العقليات الصرفة .

✿ لذذ -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التّوبة وطلبها]

﴿١﴾

وَاسْتَغَاثَ بِكَ . . . مِنْ ذُنُوبٍ اَدْبَرَتْ لَذّاتُها

* ـ اللّذات : جمع اللّذة بالفتح إسم من لذّ الشيء يلّذ من باب تعب لذاذاً ولذاذة بالفتح أى صار شهياً .

وعرّفوا اللّذة بانّها : ادراك الملايم من حيث انه ملايم كالصّوت الحسن عند حاسة السّمع . و قيد الحيثيّة للاحتراز عن الالتذاذ بالدّواء المرّ النّافع من حيث انّه نافع لامن حيث انّه مرّ .

﴿ باب اللام مع الزّاء ﴾

لزم -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة]

﴿٢﴾

وَاَنَّ اَحَبَّ عِبادِكَ اِلَيْكَ مَنْ . . . جانَبَ الْاِصْرارَ وَلَزِمَ الْاِسْتِغْفارَ

* ـ لازمه ملازمة ولزمه أيضاً :تعلّق به . ولمّا كان الاستغفار هو طلب غفر الذّنوب وسترها على العبد ان يفتضح بها وذلك انّما يكون بمحوها من لوح نفسه كان المستغفر المخلص التارك للاصرار الملازم للاستغفار ما حياً لخطاياه باستغفاره عن لوح نفسه وبذلك يكمل استعداده لمحبّة الله تعالى وافاضة رحمته عليه في الدّنيا بانزال البركات وفي الآخرة برفع الدّرجات .

✿ لزم -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

﴿١﴾

وَاسْتَغاثَ بِكَ ... مِنْ ذُنُوبٍ اَدْبَرَتْ لَذّاتُها فَذَهَبَتْ وَاَقامَتْ تَبِعاتُها فَلَزِمَتْ

* ـ لزم الشيء يلزم لزوماً من باب تعب : ثبت ودام ومنه : لزمه المال : إذا ثبت ووجب عليه .

﴿ باب اللاّم مع السّين ﴾

لسن -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَاجْعَلْ لِى لِسانَ صِدْقٍ فِي الْاخِرِينَ

* ـ اقتباس من قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام [واجعل لي لسان صدق في الآخرين] (١) قال العلاّمة الطّبرسي أى ثناءً حسناً في آخر الامم وذكراً جميلاً وقبولاً عامّاً في الّذين يأتون بعدى إلى يوم القيمة .

والعرب تضع اللّسان موضع القول على الاستعارة لانّ القول يكون بها ويقولون جائني لسان فلان أى مدحه وذمّه .

✿ لسن - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿١﴾

وَاجْعَلْنِي يَداً عَلى مَنْ ظَلَمَنِي وَلِساناً عَلى مَنْ خاصَمَنِي

---

(١) الشعراء : ٨٤ .

* - اللّسان هنا مجاز عن الحجّة وظفر بعدوّه .

﴿ باب اللاّم مع الطّاء ﴾

لطف -٧-

[دعائه عليه السلام إذا عرضت له مهمّة ... وعند الكرب]

﴿١﴾

ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعٰابُ ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الْاَسْبٰابُ

* - لطفه تعالى قيل : هو اجراء القضاء على وفق الارادة وايصال نفع فيه دقّة . وقيل : هو عبارة عن تصرفه في الذّوات والصّفات تصرّفاً خفيّاً بفعل الاسباب المعدّة لها لافاضة كمالاتها ، وقيل : هو عبارة عن علمه تعالى بدقائق المصالح وغوامضها وما دقّ منها ولطف ثمّ ايصاله لها إلى المستصلح بالرّفق دون العنف .

وأمّا المعنى العرفي المشهور وهو ما يقرّب العبد من الطّاعة ويبعّد عن المعصية فليس مراداً هنا .

ومعنى تسبّب الاسباب بلطفه تعالى : صيرورتها اسباباً يخفى تصرّفه واعداده لها حتّى صارت اشياء يتوصل بها إلى المسبّبات .

لطف -٢-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿١﴾

مَنَّ عَلَيْنٰا . . . بِقُدْرَتِهِ الَّتي . . . لا يَفُوتُهٰا شَيءٌ وَإِنْ لَطُفَ

* - لطف كعظم لطفاً بالضمّ ولطافة : صغر حجمه ودقّ فهو لطيف ، أي لا يذهب عن قدرته شيء لصغره ودقّته كما لا يعجزها شيء لعظمه وكبره بل هو على كلّ شيء قدير عظيماً كان أو لطيفاً لعموم قدرته جلّ شأنه وعزّ سلطانه .

لطف - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿١﴾

وَحٰارَتْ فِي كِبْرِيٰائِكَ لَطٰائِفُ الْاَوْهٰامِ

* - انظر [وهم] .

﴿ باب اللاّم مع العين ﴾

لعج -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب]

﴿٣﴾

وَالَّذينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثٰاقيلَ الْمِيٰاهِ وَكَيْلَ مٰا تَحْويهِ لَوٰاعِجُ الْاَمْطٰارِ وَعَوٰالِجُهٰا

* - اللّواعج من لعجه الحزن: اشتدّ عليه. ولواعج الامطار أي المطر الشديد .

لعن - ٤٨ -

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى ويوم الجمعة]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ اَعْدٰائَهُمْ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعٰالِهِمْ وَاَشْيٰاعَهُمْ وَاَتْبٰاعَهُمْ

* - اللّعن لغة : الطّرد والابعاد . قال الجوهري اللّعن: الطّرد والابعاد من الخير، واللّعنة : الاسم والجمع لعان ولعنات .

قال الزّمخشري في الاساس : لعن فلاناً أهله : طرده وابعده وهو لعين . وقد لعن الله ابليس : طرده من الجنّة وابعده من جوار الملائكة .

وقال الرّاغب : اللّعن : طرد وابعاد على وجه

السّخط وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة ، وفي الدّنيا : انقطاع عن قبول فيضه وتوفيقه ، ومن الأنسان دعاء على غيره .

تنبيهات

الاول - دلّ تصريحه عليه السلام باللّعن لاعداء خلفاء الله واصفيائه على مشروعيّة اللّعن على من يستحقه بل على استحبابه وترتّب الثّواب عليه اذ لو لا ذلك لما صرّح به في هذا اليوم الشّريف وجعله من جملة الدّعاء الّذي يتقرّب به إلى الله سبحانه وهو مذهبنا معشر الاماميّة خلافاً لبعض الحشوية (١) القائلين بكراهيّته بل حرمته .

قال بعض المحققّين من اصحابنا رضوان الله عليهم : انّ اللّعن قد يكون عبادة بالنّسبة الى مستحقّيه كالصّلوة فانّها عبادة بالنّسبة الى مستحقّيها و كما يترتّب الثّواب على القسم الثّاني كذا يترتّب على القسم الاوّل اذا وقع في محلّه ابتغاء لوجه الله .

يدلّ على ذلك : انّ الله جلّ اسمه لعن في كتابه العزيز في عدّة آيات و امر باللّعن في بعضها كقوله تعالى [فلعنة الله على الكافرين](١) [لعنهم الله في الدّنيا و الآخرة](٢) [اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجدله نصيراً](٣) [اولئك عليهم لعنة الله و الملائكة و النّاس اجمعين](٤) [اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون](٥) الّذين يتأتى منهم اللّعن ويعتدّ

(١) قال في اقرب الموارد : الحشوية والحشوية : طائفة تمسكوا بالظواهر وذهبوا الى التجسم وغيره .

(١) البقرة : ٨٩ .
(٢) الاحزاب : ٥٧ .
(٣) النساء : ٥٢ .
(٤) البقرة : ١٦١ .
(٥) البقرة : ١٥٩ .

بلعنهم من الملائكة و صالحي الثّقلين ولا خفاء في انّ المراد بقوله سبحانه : و الملائكة والنّاس اجمعين ، و بقوله تعالى : و يلعنهم اللاّعنون : امر الملائكة و النّاس و اللاّعنين بلعن من لعنهم كقوله عزّ وجلّ [و المطلّقات يتربّصن بانفسهنّ ثلثة قروء](١) اذ لا معنى لكون ذلك اخباراً منه سبحانه اذ لا فائدة فيه حينئذ و لانّه لو كان خبراً لم يكن مطابقاً للواقع اذ ليس الحال في الواقع كذلك ، و عدم المطابقة في خبره جلّ شأنه محال .

وقد تكرّر ذكر اللّعن في كلامه تعالى على وجه افاد انّه من احبّ العبادات اليه و كفى به شرفاً انّه سبحانه جعله وسيلة لاثبات دعوى النبوّة و حجّة على الجاحدين لها في مباهلة نصارى نجران حيث قال سبحانه [ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين](٢) و لذلك انقطعوا و لجأوا الى الصّلح و بذل الجزية ولم يجدوا الى ترداد القول سبيلاً . وهذا دليل واضح على اعتنائه سبحانه بشأن اللّعن .

وقد روى عن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم انّه لعن جماعة من مرتكبي المعاصي كقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لعن الله من لعن والديه ، و لعن الله من ذبح لغير الله ، و لعن الله آكل الرّبا ، و لعن الله الخمر و شاربها و ساقيها و بايعها و مبتاعها و عاصرها و معتصرها و حاملها و المحمول اليه و آكل ثمنها الى غير ذلك ممّا تضمّنته كتب الحديث من الطريقين .

وقد لعن امير المؤمنين عليه السلام جماعةً . و روى انّه كان يقنت في الصّلوة المفروضة بلعن معاوية و عمرو بن العاص و ابى موسى و ابى الاعور الاسلمى لعنهم الله مع انّه صلوات الله عليه كان احلم النّاس من ذنب

(١) البقرة : ٢٢٨ .
(٢) آل عمران : ٦١ .

و احملهم لجناية و اعظم قدراً من ان تخرج نفسه الشّريفة زلّة بشر فلولا انّه كان يرى لعنهم من اقرب القربات لما كان يتخيّر محلّه في الصّلوات المفروضات و كلّ ذلك ممّا يفيد علماً يقيناً بكون اللّعن من شعب الدّين و شعائره .

وماتمسّك به بعض الحشوية من انّ النّبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تكونوا لعّانين والمؤمن لايكون لعّاناً و انّ اميرالمؤمنين عليه السلام نهى عن لعن اهل الشّام . فالمراد ان صحّ ذلك النّهى : من جعل السّبّ خلقاً لهم بسبب المبالغة فيه و الافراط في ارتكابه بحيث يلعن من يستحقّ ومن لايستحقّ لاالنّهى عن لعن المستحقين كما يزعمه هؤلاء المفترون ، ولواراد ذلك لقال : لاتكونوا لاعنين فانّ بينهما فرقاً يعلمه من احاط بدقايق لسان العرب .

و نقل ابن الجوزى من خطّ القاضى ابى الحسن محمّد بن يزيد انّ قوله عليه السلام : المؤمن لايكون لعّاناً ، محمول على من لايستحقّ وامّا نهى اميرالمؤمنين عليه السلام عن لعن اهل الشّام فانّه عليه السلام كان يرجو اسلامهم و رجوعهم اليه كماهو شأن الرّئيس المشفق على رعيّته و لذلك قال : ولكن قولوا : اللّهمّ اصلح ذات بيننا و هذا قريب من قوله تعالى في قصّة فرعون [فقولا له قولاً ليّناً][1] .

الثانى ـ قديكون اللّعن واجباً و جزء للايمان اذا اقتصر المكلّف عليه قاصداً به البرائة .

و بيان ذلك انّ الله سبحانه كما اوجب موالاة اوليائه و مودّتهم اوجب معاداةاعدائه والبرائة منهم ولو كانوا اقرب النّاس و الصقهم نسباً قال تعالى [لا تجد قوماً يؤمنون بالله و اليوم الاخر يوادّون من حادّ الله و رسوله ولو كانوا آبائهم او ابنائهم او عشيرتهم][2] .

و المحادّة : المعاداة و المخالفة و هذه الاية ناطقة بوجوب معاداة اعداء الله و انّ مخالف ذلك لايكون مؤمناً .

و يزيد ذلك ايضاحاً : انّ المشركين لم يكتف الشّارع في اسلامهم و اعتقادهم الالهيّة لله سبحانه و نطقهم بها حتّى نفوها عن كلّ ما سواه و كلمة الشّهادة ناطقة بذلك و انّ نحو اليهودى اذا اسلم يطالب مع التلفّظ بكلمتى الشّهادتين بأن يبرء من كلّ دين يخالف دين الاسلام ، ولوكان من العيسويّة القائلين بأنّ محمّداً رسول الله الى العرب خاصّة ما لم يقرّ بعموم رسالته نعلم من ذلك انّ البرائة من اعداءالله جزء الايمان و انّ الله سائل عنها يوم القيمة لا محالة .

ولا ريب انّ البرائة تحصل بكلّ ما دلّ على المعاداة و المجانبة و القطيعة ، و اللّعن و ان كان ممّا يدلّ على المجانبة و البرائة التزاماً الاّ انّه لا يدلّ عليها صريحاً لقول اميرالمؤمنين عليه السلام فامّا السّبّ فسبّونى فانّه لى زكوة و لكم نجاة وامّا البرائة فلا تبرّؤا منّى فانّى ولدت على الفطرة و سبقت الى الايمان و الهجرة .

فاذا اقتصر المكلّف على اللّعن و قصد به البرائة اجزأه وفي هذه الحالة يكون واجباً وجزءً من الايمان و مثاباً عليه و ان اتى به مع البرائة كان اولى فيكون مستحبّاً استحباباً مؤكّداً اقتداءً بالآيات القرآنيّة في لعن اعداء الله تعالى .

الثالث ـ قال بعض المحققّين من اصحابنا المتأخّرين كلّ فعل او قول اقتضى نزول العقوبة بالمكلّف من فسق او كفر فهو مقتض لجواز اللّعن

(١) طه : ٤٤ .

(٢) المجادلة : ٢٢ .

لانّ اللّعن من الله تعالى هو الطّرد و الابعاد من الرّحمة و انزال العقوبة فالفسق و الكفر يقتضيانه و يدلّ عليه قوله تعالى [والخامسة انّ لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين][١] رتّب اللّعن على الكذب وهو انّما يقتضى الفسق وكذا قوله سبحانه [و الخامسة انّ غضب الله عليها ان كان من الصّادقين][٢] رتّب الغضب على صدقه في كونها زنت و الزّنا ليس بكفر و قوله تعالى [الا لعنة الله على الظالمين][٣] اى كلّ ظالم لانّ الجمع المعرّف للعموم، والفاسق ظالم لنفسه كما يرشد اليه قوله عزّ وجلّ [فمنهم ظالم لنفسه][٤] حيث جعله سبحانه قسيما للمقتصد والسّابق بالخيرات .

وقد روى انّ النّبى صلّى الله عليه وآله قال لعن الله الكاذب ولو كان مازحاً و لعن جمعاً من ذوى المعاصى - كما مرّ - .

فان قيل : فيجوز اللّعن على كلّ كاذب ؟

قلنا : لاريب ان الكبائر مجوّزة للّعن لما تلوناه و لانّ الكبيرة مقتضية لاستحقاق الذمّ و العقاب في الدّنيا و الآخرة و هو معنى اللّعن، و امّا الصّغائر فانّها تقع مكفّرة لقوله تعالى [الّذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الاّ اللّمم][٥] فقد فسّر بصغائر الذّنوب فلهذا لاينقص ايمان فاعلها ولا يردّ شهادته ولاتسقط عدالته، نعم لو اصرّ عليها الحقت بالكبائر و صار اللّعن بها سائغاً انتهى كلامه فليتأمّل .

﴿ باب اللاّم و الغين ﴾

لغب - ٣ -

[دعائه عليه السلام فى الصّلوة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب]

﴿ ٢ ﴾

وَ الَّذِينَ لَا تَدْخُلُهُمْ سَآمَةٌ مِنْ دُؤُوبٍ وَ لَا إِعْيَاءٌ مِنْ لُغُوبٍ وَ لَا فُتُورٌ

*ـ اللّغوب بضمّتين: التّعَبُ والاعياء والمشقّة و بابه دخل . قال الله تعالى [و ما مسّنا من لغوب] [١] و التّصريح بنفيه مع استلزام ما قبله له للمبالغة في انتفاء كلّ منهما .

لغا -٤٤-

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿٢﴾

وَ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ . . . حَتَّى لَا نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ

* ـ اللّغو من الكلام : مالا يعتدّ به و هو الّذى يورد لا عن رويّة و فكر فيجرى مجرى اللّغاء وهو صوت العصافير و نحوها من الطّيور .

﴿ باب اللاّم مع الفاء ﴾

لفظ -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٢﴾

فَلَكَ الْحَمْدُ ... مَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ

*ـ اللّفظ: واحد الالفاظ: مايُلفظ به من الكلمات

﴿ باب اللاّم مع القاف ﴾

لقن -٥٤-

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٤﴾

(١) النور : ٧ .
(٢) النور : ٩ .
(٣) هود : ١٨ .
(٤) فاطر : ٣٢ .
(٥) النجم : ٣٢ .

(١) ق : ٣٩ .

اللّهمّ هذه حاجتي فأعظم فيها رغبتي ... ولقّني فيها حجّتي

※ ـ لقّنّي فيها حجّتي اي فهّمني ما احتجّ به في طلبها و الهمني مااعتذر به عن الاقدام على سؤالها . و التّلقين من الله تعالى عبارة عن الالهام ومنه : لقّنّي حجّتي يوم الفاك .

-لقا -٥٤-

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٢﴾

و اقطع من الدّنيا حاجتي و اجعل فيما عندك رغبتي شوقاً الى لقائك

※ ـ لاقى لقاءً وملاقاةً الرّجل: صادفه وقابله. لقائه تعالى عبارة عن المصير اليه و القدوم عليه . روى انّه قيل للنّبي صلى الله عليه وآله عند سماع حديث اللّقاء منه يا رسول الله انّا لنكره الموت فقال ليس ذلك ، ولكنّ المؤمن اذا حضره الموت بشّر برضوان الله و كرامته فليس شيء احبّ اليه بما امامه فاحبّ لقاءالله و احبّ الله لقائه ، و انّ الكافر اذا حضر بشّر بعذاب الله فليس شيء اكره اليه ممّا امامه كره لقاء الله فكره الله لقائه .

فظهر انّ الرّغبة فيما عند الله موجبة للشّوق الى لقائه تعالى .

-لقا -٥١-

[دعائه عليه السلام في التضرّع و الاستكانة]

﴿٣﴾

تسمع من شكا اليك ، و تلقى من توكّل عليك

※ ـ لقيه يلقاه من باب تعب لقاءً بالكسر مع المدّ والقصر ولُقياً بالضّمّ و التّشديد: استقبله و واجهه. و المعنى تلقا من توكّل عليك بالعناية و تستقبله و تواجهه سروراً بتوكّله عليك كما يستقبل الانسان من يوافيه و يقصده اذا كان محبّاً له معتنياً بشأنه .

-لقا -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٢﴾

اللّهمّ اجعل ما يلقي الشّيطان في روعي . . . ذكراً لعظمتك

※ ـ القى الشّيء يلقيه القاءً : طرحه و وضعه ، و اصله ان يستعمل في الاعيان كقوله تعالى [و القى الالواح](١) [فالقوا حبالهم](٢) ثمّ استعمل في المعاني اتّساعاً ومنه قوله تعالى [والقيت عليك محبّة منّي](٣) [سنلقي في قلوب الّذين كفروا الرعب](٤) و هو هنا كذلك .

-لقا -٥٠-

[دعائه عليه السلام في الرّهبة]

﴿٢﴾

فلولا المواقف الّتي اؤمّل من عفوك الّذي شمل كلّ شيءٍ لا لقيت بيدي

※ ـ القيت الشيء القاءً : طرحته. والمراد باليد : النّفس من باب اطلاق الجزء على الكلّ .

قال بعضهم : الالقاء باليد عبارة عن الاستسلام للوقوع في الهلكة . و قيل : معنى القيت بيدى : اهلكت نفسي لانّ طرح الشيء و عدم الاعتداد به

(١) الاعراف : ١٥٠ .

(٢) الشعراء : ٤٤ .

(٣) طه : ٣٩ .

(٤) آل عمران : ١٥١ .

يفضى الى هلاكه . و على كلّ تقدير فالمراد بقوله عليه السلام : لا لقيت بيدى : لآيست من رحمتك و عفوك اذ كان اليأس من رحمته تعالى هو الهلاك الاكبر .

﴿ باب اللاّم مع الميم ﴾

لمح ـ ٩ ـ

[دعائه عليه السلام في الاشتياق الى طلب المغفرة]

﴿٤﴾

وَاجْعَلْ هَمَسَاتِ قُلُوبِنَا . . . وَلَمَحَاتِ أَعْيُنِنَا . . . فِى مُوجِبَاتِ ثَوَابِكَ

* ـ لمح البصر : امتدّ الى الشّيء . و لمح اليه لمحاً من باب نفع : نظر اليه باختلاس البصر .

لمز ـ ٢٣ ـ

[دعائه عليه السلام إذا سئل العافية و شكرها]

﴿٤﴾

اَللّهُمَّ . . . وَمَنْ اَرادَنِى بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنّى . . . وَ تُؤْمِنَنى مِنْ جَمِيعِ . . . هَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَ حَسَدِهِ

* ـ لمزه لمزاً من باب ضرب : عابه و قيل: الهمز: العيب في الغيبة و اللّمز : العيب في الوجه .

لمس ـ ٧ ـ

[دعائه عليه السلام إذا عرضت له مهمّة . . . وعندالكرب]

﴿١﴾

وَ يا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ اِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ

* ـ التمست الشّيء : طلبته . قال في المقاييس : اللّمس : اصله باليد ليعرف مسّ الشّيء ثمّ كثر حتّى صار كلّ طالب ملتمساً .

لمع ـ ٣ ـ

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش]

[و كلّ ملك مقرّب]

﴿٣﴾

وَ الَّذِى بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُودِ وَ اِذا سَبَحَتْ بِهِ حَفِيفَةُ السَّحابِ الْتَمَعَتْ صَواعِقُ الْبُرُوقِ

* ـ التمعت اى اضائت و هو افتعال من اللّمع يقال : لمع البرق و لمعاناً : اضاء كالتمع و في الالتماع زيادة في المعنى كانّها اجتهدت و بالغت في اللّمعان .

لمم ـ ٢٣ ـ

[دعائه عليه السلام إذا سئل العافية و شكرها]

﴿٣﴾

وَ اَعِذْنِى وَ ذُرِّيَّتِى . . . مِنْ شَرِّ السّامَّةِ وَ الْهامَّةِ وَ الْعامَّةِ وَ اللاّمَّةِ

* ـ اللاّمّة : كلّ ما يخاف من فزع و شرّ .
او المراد بها : العين اللاّمّة اى المصيبة بسوء .
و منه اعوذ بكلمات الله التامّة من كلّ عين لامّة .
و قيل : اى ذات لمم و هو طرف من الجنون .
قال في مختار الصّحاح اللاّمّة الّتي تصيب بسوء . يقال : اعيذه من كلّ هامّة و لامّة .

لمم ـ ٧ ـ

[دعائه عليه السلام اذاعرضت له مهمّة . . . وعندالكرب]

﴿٢﴾

وَ اَلَمَّ بِى ما قَدْ بَهَظَنِى حَمْلُهُ

* ـ المّ الرّجل بالقوم الماماً : اتاهم فنزل بهم .

لمم ـ ٣٩ ـ

[دعائه عليه السلام فيطلب العفو و الرّحمة]

﴿١﴾

فَاغْفِرْ لَهُ ما اَلَمَّ بِهِ مِنّى

* - الّم بالذّنب الماماً : فعله - و منّى اى من ظلمى - .

✿ لمم - ٧ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة . . . وعندالكرب]

﴿٢﴾

وَ اَنْتَ الْمَفْزَعُ فِى الْمُلِمّاتِ

*- الملمّة : النّازلة من نوازل الدّنيا . من(لمّ) اذا نزل .

✿ لمم -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ وَ ما اَلْمَمْنابِهِ فِى شَهْرِنا هٰذا مِنْ لَمَمٍ اَوْ اِثْمٍ . . . فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍوَ آلِهِ وَ اسْتُرْنا بِسِتْرِكَ

* - الّم بالمكان الماماً : نزل به ولم يطل فيه لبثه، و الّم بالامر : لم يتعمّق فيه ، و الّم بالطّعام : لم يسرف في اكله ، و اللّمم بفتحتين قيل : مقاربة الذّنب و قيل : فعل الصّغيرة ثمّ لا يعاوده . و في الكشّاف في قوله تعالى [الّذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللّمم انّ ربّك واسع المغفرة][1] اللّمم : ما قلّ و صغر، ومنه اللّمم : المسّ من الجنون واللوثة منه . و الّم بالمكان: إذاقلّ فيه لبثه . و الّم بالطّعام : قلّ منهاكله والمراد : الصّغائر من الذّنوب وقال الرّاغب: اللّمم : مقاربة المعصية و يعبّر به عن الصّغيرة .

عن ابيعبدالله عليه السلام : ما من مؤمن الاّ و له ذنب يهجره زماناً ثمّ يلّم به و ذلك قول الله عزّوجلّ [إلاّ اللمم] .

﴿ باب اللاّم مع الهاء ﴾

(١) النجم : ٣٢ .

لهج - ٩ -

[دعائه عليه السلام في الاشتياق إلى طلب المغفرة]

﴿٤﴾

وَ اجْعَلْ هَمَساتِ قُلُوبِنا . . . وَ لَهَجاتِ اَلْسِنَتِنا فِى مُوجِباتِ ثَوابِكَ

* - اللّهجات : جمع لهجة بفتح الهاء ، و سكونها لغة ، قال اصحاب اللّغة هي اللّسان و قيل طرفه ولا خفاء ، بأنّ ارادة هذا المعنى غير صحيحة هنا بل المراد ما تلفّظ به الالسن .

لهف - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَفِّقْنا . . . لِاسْتِعْمالِ الْخَيْرِ . . . وَ اِدْراكِ اللَّهِيفِ

* - اللهيف و الملهوف و اللّهفان و اللاّهف : المظلوم المضطّر يستغيث ويتحسّر . والمراد بادراكه : اغاثته . عبّر عنها بذلك لضيق خناقه و شدّة اضطراره حتّى كانّ اغاثته ادراك له قبل فواته .

✿ لهف -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره وسيئى الاخلاق]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَعوُذُبِكَ ... اَنْ نَعْضُدَ ظالِماً اَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفاً

* - مضى معنى الملهوف آنفاً .

روى رئيس المحدّثين بسنده عن أبى عبدالله عليه السلام قال ما من مؤمن يخذل اخاه و هو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدّنيا و الآخرة .

روى شيخ الطائفة بسنده عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سمع رجلاً ينادى يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم .

لهم - ١ -

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

﴿٢﴾

وَ الْحَمْدُلِلّٰهِ عَلىٰ مٰا عَرَّفَنٰا مِنْ نَفْسِهِ وَ اَلْهَمَنٰا مِنْ شُكْرِهِ

* ـ الالهام : ما يلقى في الرّوع يقال : الهمه الله اى القى في روعه .

لهم -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

وَ اَلْهِمْنِى التَّقْوىٰ

* ـ مضى معنى الالهام . و قال في الرّياض : في شرح هذه الفقرة : الالهام : ان يلقى الله في نفس العبد امراً يبعثه على الفعل او الترك بطريق الفيض و هو نوع من الوحى يخصّ الله من يشاء من عباده .

لهو -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿١﴾

اِلٰهى هَدَيْتَنى فَلَهَوْتُ

* ـ اللّهو : اشتغال الانسان عمّا يعنيه و يهمّه بما لا يعنيه .

اى دللتنى على الحقّ بارسال رسولك و انزال آياتك و عرفّتنى سبيل رضوانك فاشتغلت عن ذلك بما لا يهمّنى امره ولا يضرّنى تركه . و كانّه عليه السلام اراد بذلك الاشتغال بالمباحات عن الطّاعات حال الاستمتاع بها .

قال الرّاغب: يعبّر باللّهو عن كلّ مابه الاستمتاع كما قال تعالى [لواردنا ان نتخذّ لهواً لا تخذناه من لدنّا][1] .

﴿ باب اللاّم مع الواو ﴾

لوح -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿١﴾

وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصْبَ اَعْيُنِهِمْ وَلَوِّحْ مِنْهٰا لِاَبْصٰارِهِمْ مٰا اَعْدَدْتَ فيهٰا

* ـ لاح الشّيء يلوح : بدا و ظهر ، و لوحّه تلويحاً : ابداه و اظهره .

لوذ -٥١-

[دعائه عليه السلام في التضرّع و الاستكانة]

﴿٤﴾

وَ تُفَرِّجُ عَمَّنْ لٰاذَ بِكَ

* ـ لاذبلوذ لواذاً وحكى التّثليث : التجأ إليه .

لوم -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٣﴾

وَ مٰا اَنَا بِاَلْوَمَ مَنِ اعْتَذَرَ اِلَيْكَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ

* ـ الوم : افعل تفضيل من لامه يلومه لوماً اى عذله . و هذا ممّا استعمل فيه اسم التفضيل لتفضيل المفعول على غيره و ان كان القياس كونه للفاعل لكنّه قد سمع في المفعول ايضاً نحو : اعذر و الوم اى اكثر معذوريّة و ملوميّة .

﴿ باب اللاّم مع الياء ﴾

(١) الانبياء : ١٧ .

ليل - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

(١)

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَ النَّهٰارَ بِقُوَّتِهِ وَ مَيَّزَ بَيْنَهُمٰا بِقُدْرَتِهِ

* اللّيل هو الزّمان الّذى يقع ما بين غروب الشمس و طلوعها عند اهل اللّغة ، و ما بين غروبها و طلوع الفجر الصّادق عند اهل الشّرع .

قال في مختار الصّحاح : اللّيل واحد بمعنى جمع و واحدته ليلة مثل تمرة و تمر وقد جمع على ليال فزادوا فيه الياء على غير قياس و نظيره اهل و اهال . و ليل أليل : شديد الظّلمة و ليلة ليلاء و ليل لائل مثل شعر شاعر في التأكيد انتهى .

لين -٢٠-

[دعائه عليه السلام مكارم الاخلاق]

(٢)

وَ أَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِي . . . لِينِ الْعَرِيكَةِ

* - فلان لين العريكة : إذا كان سلساً مطاوعاً منقاداً قليل الخلاف و النّفور .

و في صفته صلّى الله عليه و آله : اصدق الناس لهجة و الينهم عريكة . و على هذا فهو استعارة لخفض الجناح المستعار للتّواضع .

و في مختار الصّحاح : اللّين : ضدّ الخشونة . وقد لان الشّيء يلين ليناً و شيء ليّن ولين مخفّف منه .

حرف الميم

باب الميم مع التّاء

متع - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

(١)

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا فَلَقْتَ لَنٰا مِنَ الْإِصْبٰاحِ وَ مَتَّعْتَنٰا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهٰارِ

* - متعته بالشّيء بالتثقيل و امتعته بالهمزة : جعلته له متاعاً و هو اسم لما ينتفع به .

متع -٣٠-

[دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدّين]

(٢)

وَ مٰا زَوَيْتَ عَنِّي مِنْ مَتٰاعِ الدُّنْيٰا فَاذْخَرْهُ لِي فِي خَزٰائِنِكَ الْبٰاقِيَةِ

* - المتاع في اللغة : كلّ ما ينتفع به من الزّاد وهو اسم من متعته بالتّثقيل : إذا اعطيته ذلك . و في المحكم : المتاع : المال و الاثاث و الجمع امتعة .

متن - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

(٣)

ثُمَّ أَمَرَنٰا لِيَخْتَبِرَ طٰاعَتَنٰا ... فَخٰالَفْنٰا عَنْ طَرِيقِ أَمْرِهِ وَ رَكِبْنٰا مُتُونَ زَجْرِهِ

* - المتون : جمع متن وهو ما صلب و ارتفع من الارض . و استعار الطّريق للامر و المتون للزّجر لانّ الطّريق اكثر ما يكون سهلة السّلوك ممهّدة للسّالكين ، و متون الارض وعرة المسالك غير مذلّلة للسّائرين لا يركبها الاّ المعتسف الآخذ على غير الطّريق . ويحتمل ان يكون المراد بالمتن : الظّهر . و ما ذكرناه انسب .

و انّما افرد طريق الامر و جمع متون الزّجر . لانّ طريق امره تعالى : هى طريق الرّشد الّتي لا

تختلف و هي واحدة ، و امّا متون زجره فمختلفة كثيرة لكثرة اختلاف طرق الضّلال الّتي نهى سبحانه عن اتّباعها كما قال تعالى [و انّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه ولا تتبّعوا السّبل فتفرّق بكم عن سبيله][1] .

روى ان النّبي صلى الله عليه وآله خطّ خطّاً قال هذا سبيل الرّشد ثمّ خطّ عن يمينه وشماله خطوطاً ثمّ قال هذه سبل على كلّ سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا قوله تعالى : و ان هذا صراطي مستقيماً . الآية .

متي – ١ –

[دعائه عليه السلام في التحميدلله عزّوجلّ]

(٣)

فَكَيْفَ نُطِيقُ حَمْدَهُ ؟ اَمْ مَتَى نُؤَدِّي شُكْرَهُ ؟ لا مَتَى

✻ – متي : اسم استفهام عن الزّمان .

قوله عليه السلام [ام متي نؤدّي شكره] لمّا كان شكره تعالى واجباً على العبد كانّه امانة او دين يجب عليه ايصاله استعمل فيه الاداء . قوله عليه السلام [لا متي] قال بعضهم هو امّا بمعنى لايمكن تأدية شكره ، متي يمكن ذلك ، او بمعنى لايقال : متي فانّه يتوهّم منه امكان وقوعه . و قيل هو من قبيل الحكاية كما حكى سيبويه انّه سمع رجلاً يقول لآخر [من اين يا فتى ؟ ؟] فقال : لا من اين يافتى ، يعنى لا تسئل فانّ هنا امراً اهمّ من هذا و لولا الحكاية ما صحّ دخول (لا) على (من) ولا فهم منه معنى صحيح .

باب الميم مع الثّاء

مثل -٣١-

[دعائه عليه السلام في ذكر التّوبة و طلبها]

(١)

فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً

✻ – مثل بين يديه مثولاً من باب قعد : انتصب قائماً .

مثل -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٣)

اَللّهُمَّ اسْلُكْ بِيَ الطَّرِيقَةَ الْمُثْلَى وَ اجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ اَمُوتُ وَاَحْيَى

✻ – المثلى اى الفضلى : تأنيث الامثل بمعنى الافضل و فسّر قوله تعالى [و يذهبا بطريقتكم المثلى][1] اى بمذهبكم الّذي هو افضل المذاهب و منه : اشدّ النّاس بلاءً الانبياء ثمّ الامثل فالامثل اى الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى في الرّتبة والمنزلة . والمراد بالطريقة المثلى ، قد مضى في (طرق) فليراجع .

مثل -١٤-

[دعائه عليه السلام إذا اعتدى عليه اورای من الظالمين]
[مالا يحبّ]

(٤)

وَ صَوِّرْ فِي قَلْبِي مِثَالَ مَا ادَّخَرْتَ لِي مِنْ ثَوَابِكَ

✻ – المثال بالكسر في الاصل : اسم من ماثله مماثلة: اذاشابهه ثمّ استعمل بمعنى الصّورة والشّكل فقالوا هذا مثاله اى صورته و شكله .

مثل -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(٢)

وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا ... مُونِساً ... حَتَّى تُوصِلَ اِلَى

(١) الانعام: ١٥٣ .

(١) طه : ٦٣ .

قُلُوبِنا فَهْمَ عَجائِبِهِ وَ زَواجِرَ امْثالِهِ

* ـ زواجر امثاله اى امثاله الزّواجر اى المانعة عن ارتكاب المآثم و اتّباع الاهواء . و الامثال : جمع مثل بفتحتين .

﴿ باب الميم مع الجيم ﴾

مجد -٤٦-

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

﴿٤﴾

حُجَّتُكَ اَجَلُّ مِنْ اَنْ تُوصَفَ بِكُلِّها وَ مَجْدُكَ اَرْفَعُ مِنْ اَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ

* ـ المجد : قيل : السّعة في الكرم و الجلالة ، و قيل هو العزّ و الشّرف ، و قيل : شرف الذّات اذا قارنه حسن الفعال سمّى مجداً .

مجد -٤٤-

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿٣﴾

وَ جَنِّبْنَا الْاِلْحادَ فِى تَوْحِيدِكَ وَ التَّقْصِيرَ فِى تَمْجِيدِكَ

* ـ مجّده تمجيداً: نسبته الى المجد و وصفته به.

﴿ باب الميم مع الحاء ﴾

محص -١٥-

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب]

﴿١﴾

فَما اَدْرِى يا اِلٰهِى ، اَىُّ الْحالَيْنِ اَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ . . . اَوَقْتُ الصِّحَّةِ الَّتِى هَنَّأْتَنِى فِيها طَيِّباتِ رِزْقِكَ . . . اَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتِى مَحَّصْتَنِى بِها

* ـ التّمحيص : التّخليص من الذّنوب . و قال في مختار الصّحاح : محص الذّهب بالنّار ممّا يشوبه وبابه قطع . والتّمحيص : الابتلاء والاختبار .

قال بعض العلماء : تمحيص الذّنوب بالمرض باعتبارين :

احدهما ـ انّ المريض تنكسر شهوته و غضبه اللّذان هما مبدء للذّنوب و المعاصى و مادّتها .

و الثّانى ـ انّ من شأن المرض ان يرجع الانسان فيه الى ربّه بالتّوبة و النّدم على المعصية و العزم على ترك مثلها كما قال تعالى [و اذا مسّ الانسان الضّرّ دعانا لجنبه او قاعداً او قائماً](١) فماكان من السّيآت و الذّنوب حالات غير متمكّنة من جوهر النّفس فانّه يسرع زوالها منها . و ما صار ملكة فربّما يزول على طول المرض و دوام الانابة الى الله تعالى .

محص -٤٤-

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿١﴾

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ : شَهْرَ رَمَضانَ . . . شَهْرَ الطَّهُورِ وَ شَهْرَ التَّمْحِيصِ

* ـ التّمحيص : تخليص الشّئ ممّا فيه عيب ـ كما مرّت الاشارة اليه ـ ومنه قوله تعالى و[ليمحص ما في قلوبكم](٢) قال الرّاغب : التّمحيص هاهنا كالتزكيّة و التّطهير و نحو ذلك من الالفاظ .

وقال الجوهرى : التّمحيص: الابتلاء والاختبار ـ كما نقلنا عن مختار الصّحاح ـ و عليه تفسير ابن عبّاس و مجاهد والسّدى لقوله تعالى [و ليمحّص الله

---

(١) يونس : ١٢ .

(٢) آل عمران : ١٥٤ .

الّذين آمنوا][1] اى ليبتلى الله الّذين آمنوا .

-محق -٤٣-

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى الهلال]

﴿٢﴾

فَاسْئَلُ اللهَ رَبّي وَ رَبّكَ . . . اَنْ يُصَلّيَ عَلىٰ مُحَمّدٍ وَ آلِهِ وَ اَنْ يَجْعَلَكَ هِلالَ بَرَكَةٍ لاٰ تَمْحَقُهَا الاَيّامُ

* ـ محقه محقاً من باب نفع : نقصه و اذهب منه البركة و قيل : هو ذهاب الشّيء كلّه حتّى لا يرى له اثر و منه [يمحق الله الرّبا][2] وانمحق الهلال لثلاث ليال من آخر الشّهر لا يكاد يرى لخفائه و الاسم : المحاق بالضّمّ و الكسر لغة .

-محل -٣٦-

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى السحاب والبرق]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ اَذْهِبْ مَحْلَ بِلادِنا بِسُقْياكَ

* ـ المحل : الجدب و القحط و انقطاع المطر .

-✿ محل -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ وَقَوِّ بِذٰلِكَ مِحالَ اَهْلِ الْاِسْلامِ

* ـ المحال على وزن كتاب : الكيد و المكر و طلب الامر بالحيلة و القدرة و القوّة و الشدّة و الاخذ بالعقاب و النّقمة و العذاب ومنه قوله تعالى [و هو شديد المحال][3] .

و اختلفت عبارات المفسّرين في تفسيره فقال علي عليه السلام : شديد الاخذ . وقتاده ومجاهد : شديد القوّة و الحسن : شديد النّقمة . و الزّمخشرى : شديد الكيد و المكر لاعدائه يأتيهم بالهلكة من حيث لا يحتسبون . و كلّ من هذه المعانى يصحّ حمل لفظ الدعاء عليه كما لا يخفى .

-✿محل -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٣﴾

وَارْمِ بِلادَهُمْ بِالْخُسُوفِ . . . وَ افْرَعْها بِالْمُحُولِ

* ـ المحول : جمع محل و هو الجدب و انقطاع المطر . والمراد بفرعها بالمحول : القضاء عليها بانواع الجدب و القحط و انقطاع الامطار .

-محو -٥٣-

[دعائه عليه السلام في التذلّل لله عزّوجلّ]

﴿٣﴾

مَوْلاٰىَ وَ ارْحَمْنى اِذاَ انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيا اَثَري وَ امّحىٰ مِنَ الْمَخْلُوقينَ ذِكْري

* ـ الامّحاء : انفعال من المحو ادغمت النّون في الميم . و المحو : ازالة الاثر يقال محوته فامّحى اى ذهب اثره و زال .

﴿ باب الميم مع الدّال ﴾

-مدح -١٣-

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ ... تَمَدَّحْتَ بِالْغَناءِ عَنْ خَلْقِكَ

* ـ تمدّح على تفعّل : اظهر مدح نفسه .

-✿ مدح -٢١-

---

(١) آل عمران : ١٤١ .

(٢) البقرة : ٢٧٦ .

(٣) الرعد : ١٣ .

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر]

﴿٣﴾

وَاجْعَلْ ثَنائِي عَلَيْكَ وَمَدْحِي اِيّاكَ وَحَمْدِي اَكَ

* ـ المدح : الوصف بالجميل الاختيارى و غيره ذا علم كان الموصوف اولا ، فتقول : مدحته على حسنه كما تقول مدحته على احسانه ، و تقول مدحت هذا الدّار الثمين كما تقول : مدحت هذا الحرّ الامين . و معنى الحمد مضى في (حمد) .

مدد - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و اهل ولايته]

﴿١﴾

يا مَنْ لا تَنْتَهِي مُدَّةُ مُلْكِهِ

* ـ المُدّة بالضّم : البرهة من الزّمان يقع على القليل و الكثير . و الجمع : مُدَد كغرفة و غرف .

مدد -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَلا تَمُدُّلِي مَدّاً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِي

* ـ المدّ : الزّياده . يقال: مدّ البحر يمدّ مدّاً من باب قتل : زاد ، و مدّ غيره مدّاً : زاده يستعمل لازماً و متعدّياً ، و مدّ الله له مدّاً : امهله و زاد في عمره .

مدد -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٢﴾

وَ اَمْدِدْهُمْ بِمَلائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ

* ـ امددت الجيش بألف رجل : اعنته و قوّيته بهم . و قيل : المدّ في الشرّ كما في قوله تعالى [و يمدّهم في طغيانهم يعمهون][1] والامداد في الخير كما في قوله تعالى [و امددناكم بأموال و بنين][2] و قيل : المدّ : اعانة الرّجل القوم بنفسه ، والامداد: اعانته ايّاهم بغيره .

مدى -٤٦-

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

﴿١﴾

اِنْصَرَفَتِ الْآمالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحاجاتِ

* ـ المدى بالفتحتين : الغاية. والمعنى انّ الآمال رجعت بقضاء الحاجات قبل وصولها الى منتهى كرمك و بلوغ غايته اذ لا غاية لكرمك .

مدى -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿١﴾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ . . . شَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ . . . فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ

* ـ المدية مثلّثة الميم : السّكين العريض او العظيم .

﴿ باب الميم مع الراء ﴾

مرأ -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿٢﴾

اَللّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ . . . مِنَ السَّحابِ . . . سَحاباً

(١) البقرة : ١٥ .
(٢) الاسرى : ٦ .

مُتَرَاكِماً مَرِيئاً

* ـ المرئ مهموزاً: المحمود العاقبة. قال الهروى: الهنئ : مالاتعب فيه ولا اثم، والمرئ : مالاداء فيه.

مرد -٢٣-

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية و شكرها]

(٣)

وَ اَعِذْنِي . . . مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ

* ـ المريد: العاتى . قال في القاموس : مرد كنصر و كرم مروداً و مرادة فهو مارد و متمرّد : اقدم و عتا . و المراد : امّا ابليس و جنوده او رؤس اهل الفساد و الشرّ الّذين يدعون مَن دونهم الى الغيّ و الضّلال .

مرد - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و اهل ولايته]

(٣)

وَ اكْفِنَا . . . مَرَارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطَانِ

* ـ المرارة : اسم من مرّ الشئ يمرّ من بابى تعب و قتل : ضدّ حلا ، و هي حقيقة في الكيفيّة المخصوصة للاجسام . استعارها عليه السلام لما يوجد من التالم بسبب صولة السّلطان ـ والمراد بصولة السّلطان: قهره و بأسه و سطوته ، و السّلطان هنا بمعنى الملك اى صاحب السلطنة و الولاية ـ .

مرس -٣٠-

[دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدّين]

(١)

وَهَبْ لِيَ الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ . . . يَطُولُ بِمُمَارَسَتِهِ شُغْلِي

* ـ مارسه ممارسة : عالجه .

مرع -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

(٢)

اَللّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً مُمْرِعاً

* ـ المريع : الخصيب . وقد مرع الوادى من باب ظرف وامرع ايضاً اى اكلأ فهو مريع وممرع .

مرا -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(١)

سُبْحَانَكَ . . . لَا تُمَارَى وَلَا تُخَادَعُ

* ـ ما راه مماراة و مراء : حاجّة فيما فيه مرية اى تردّد قال تعالى [ولا تمار فيهم الاّ مراءً ظاهراً](١) .

(باب الميم مع الزّاء)

مزج -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثّغور]

(٣)

اَللّهُمَّ وَ امْزُجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ

* ـ مزجت الشّيء بالشّيء مزجاً من باب قتل: خلطته . و مزاج الشّراب : ما يمزج به .

(باب الميم مع السّين)

مسس -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(١)

سُبْحَانَكَ لَا تُحَسُّ وَلَا تُجَسُّ وَلَا تُمَسُّ

---

(١) الكهف : ٢٢ .

* ـ مسّه مسّاً من باب تعب و في لغة من باب قتل اى افضيت اليه بيدى من غير حائل . و قال البيضاوى : المسّ : اتّصال الشّيء بالبشرة بحيث تتأثّر الحاسّة به و اللّمس كالطلب له و لذلك يقال: المسه فلااجده . وقال العلاّمة الطّبرسي: المسّ نظير اللّمس و الفرق بينهما انّ مع المسّ احساساً واصله اللّصوق وحده للجمع بين الشّيئين على نهاية القرب انتهى .

و بالجملة فعطف المسّ على الجسّ من باب عطف العام على الخاصّ فانّ الجسّ لا يكون الاّ باليد و المسّ : الاتّصال بالبشرة مطلقا فكلّ جسّ مسّ من غير عكس و كلاهما ممتنعان عليه تعالى لاستلزامها الجسميّة الممتنعة عليه سبحانه .

مسس -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرّحمة]

(٢)

اَللّهُمَّ وَ اَيُّما عَبْدٍ . . . مَسَّهُ مِنْ ناحِيَتي اَذًى . . . فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اَرْضِهِ عَنّي

* ـ مسّه الاذى : ناله و اصابه .

مسك -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٢)

وَ صَلِّ عَلٰى اَوْلِيائِهِمْ ... الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلايَتِهِمْ

* ـ استمسك بالشّى ، و تمسّكت و امسكت به كلّه بمعنى اعتصمت به و تعلّقت به .

مسا -٢١-

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر و اهمته الخطايا]

(٢)

اِلٰهي اَصْبَحْتُ وَ اَمْسَيْتُ عَبْداً داخِراً لَكَ

* ـ اصبح و امسى يكونان تامّين بمعنى وصلنا الى الصّبح و المساء و دخلنا فيها و يكونان ناقصتين و لهما حينئذ معنيان :

احدهما ـ ان يكونا بمعنى صار مطلقا من غير اعتبار الوقتين الّذين يدلّ عليهما تركيب الفعل اعنى الصبح و المساء بل باعتبار الزّمن الّذى يدلّ عليه صيغة الفعل اعني الماضى فيهما او الحال او الاستقبال في مضارعهما فيكونان لافادة الانتقال من حال الى حال مجرّداً عن ملاحظة الوقت و منه قوله تعالى [فاصبحتم بنعمته اخواناً][1] .

و الثّاني ـ ان يكونا بمعنى كان في الصّبح و كان في المساء فيقترن في هذا المعنى مضمون الجملة اعنى مصدر الخبر مضافاً الى الاسم بزمان الفعل اعنى الّذى يدلّ عليه تركيبه و الّذى تدلّ عليه صيغته فمعنى اصبح زيد اميراً انّ امارة زيد مقترنة بالصّبح في الزّمن الماضى .

فاعلم انّ بعض الفضلاء صرّح في نظير هذه العبارة من الدّعاء : انّ اصبح و امسى محتملة للمعاني الثلثة فقال : اصبح و امسى امّا تامّة او بمعنى صار اولا قتران مضمون الجملة بهذين الوقتين انتهى .

ولا يخفى ان احتمال كونهما هنا بمعنى صار باطل : امّا أوّلاً فلو قصد هذا المعنى لاكتفى باحد الفعلين عن الآخر اذهما بمعنى واحد على هذا المعنى .

وامّا ثانياً فلانّ المقصود بايراد الفعلين الاستمرارى اى كلّ صباح و مساء و كونهما بمعنى صار ينتفى معه هذا الغرض فلم يبق الاّ احتمال المعنيين الاخرين

(١) آل عمران : ١٠٣ .

و انّ مثل هذا الكلام في الدّعاء انشاء في صورة الخبر فالمقصود به الاقرار لله سبحانه بالعبوديّة صباحاً و مساءً لا الاخبار عن كونه دخل في الصّباح والمساء حال كونه عبداً ولا انّ عبوديّته مقترنة بالصّبح و المساء في الزّمن الماضي .

﴿ باب الميم مع الشّين ﴾

مشا -۲۲-

[دعائه عليه السلام عند الشّدة و الجهد وتعسّر الامور]

﴿۳﴾

وَهَبْ لِي نُوراً اَمْشِي بِهِ فِي النّاسِ

* ـ مشى يمشى مشياً : نقل القدم من مكان الى مكان و فيه تلميح الى قوله تعالى في سورة الانعام : [او من كان ميتاً فاحييناه و جعلنا له نوراً يمشي به في النّاس كمن مثله في الظّلمات ليس بخارج منها][1] قيل : المراد بالنّور : الايمان ، وقيل : العلم، و قيل : الحجج البيّنة و الآيات ، و قيل : نور القرآن . و الاقوال متقاربة و عن ابي جعفر عليه السلام : نوراً يمشى به في النّاس : اماماً يأتم به ، كمن مثله في الظّلمات ليس بخارج منها ، قال : الّذى لا يعرف الامام .

﴿ باب الميم مع الصّاد ﴾

مصر -۱۹-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿۳﴾

اسْقِنا غَيْثاً . . . تُرْخِصُ بِهِ الْاَسْعارَ فِي جَمِيعِ الْاَمْصارِ

* ـ الامصار: جمع مصر بالكسر وهو البلد العظيم.

﴿ باب الميم مع الضّاد ﴾

(۱) الانعام : ۱۲۲ .

مضض -۴۵-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿۳﴾

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ اَلِيفٍ آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ وَ اَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ

* ـ مضّه الوجع والهمّ وامضّه بالهمزة وبدونها: اقلقه . و في الرائد : المضض : وجع المصيبة .

مضى - ۷ -

[دعائه عليه السلام إذا عرضت له مهمّة ... وعند الكرب]

﴿۱﴾

وَ مَضَتْ عَلى اِرادَتِكَ الْاَشْياءُ

* ـ مضى الامر مضيّاً : نفذ اى نفذت على وفق ارادتك الاشياء .

﴿ باب الميم مع العين ﴾

معن -۲۶-

[دعائه عليه السلام لجيرانه و اوليائه اذا ذكرهم]

﴿۲﴾

اَللّهُمَّ وَفِّقْهُمْ لِاِقامَةِ سُنَّتِكَ ... وَ سَتْرِ عَوْراتِهِمْ وَ نُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ وَ حُسْنِ مُواساتِهِمْ بِالْماعُونِ

* ـ اختلف في معنى الماعون و في اشتقاقه ممّ هو؟ فقيل : هو المعروف كلّه ، و قيل : هو اسم جامع لما لا يمنع في العادة و يسئله الفقير و الغنىّ في اغلب الاحوال ولا ينسب سائله الى لؤم بل ينسب مانعه الى اللّوم و البخل كالفأس[1] والقصعة والقدر والدّلو والغربال والقدوم [2] ويدخل فيه الماء و الملح . لماروى : ثلثة لايحلّ منعها : الماء والنّار والملح.

(۱) آلة لقطع الخشب و غيره .

(۲) بالفتح : آلة للنحت و النجر .

قال بعض العلماء : و من الفضائل ان يستكثر الرّجل في منزله ما يحتاج اليه الجيران فيعيرهم ذلك ولا يقتصر على قدر الضّرورة وقد يكون منع هذه الاشياء محظوراً في الشّريعة اذا استعيرت عن اضطرار .

و قيل (الماعون) كلّ ما انتفع به و مطلق المنفعة.

و يؤيّده ما رواه ابوبصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : هو القرض تقرضه ، و المعروف تصنعه ، و متاع البيت تعيره و منه الزّكوة قال : فقلت له انّ لنا جيراناً اذا اعرناهم متاعاً كسروه و افسدوه افعلينا جناح ان نمنعهم ؟ فقال : لا ليس عليك ان تمنعهم اذا كانوا كذلك .

و امّا اشتقاقه فهو فاعول فقيل من المعن بمعنى العطاء و قيل من معن الوادى اذا جرت مياهه قليلاً قليلاً و المعن : القليل لانّ الماعون : ما قلّت قيمته و كثرت منفعته ، و قيل : من المعن بمعنى السّهل اليسير فانّ الماعون باىّ معنى فسّر كان سهلاً يسيراً .

﴿ باب الميم مع الكاف ﴾

مكر - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و اهل ولايته]

﴿٢﴾

اَللّهُمَّ . . . كِدْلَنا وَلا تَكِدْ عَلَيْنا وَ امْكُرْلَنا وَلا تَمْكُرْبِنا

* ـ مضى معنى المكر في [كيد] فراجع .

مكر -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٢﴾

اَللّهُمَّ ... وَهَبْ لِي مَكْراً عَلى مَنْ كايَدَني

* ـ قال الرّاغب : المكر و الخديعة متقاربان و هما اسمان لكلّ فعل يقصد فاعله في باطنه خلاف ما يقتضيه ظاهره و ذلك ضربان :

احدهما : مذموم و هو الاشهر عند النّاس وذلك ان يقصد فاعله انزال مكروه بالمخدوع و ايّاه قصد النّبي صلى الله عليه وآله : المكر و الخديعة في النّار . و المعنى يؤدّيان بقاصدهما الى النّار .

و الثّاني : عكس ذلك وهو ان يقصد فاعلهما الى استجرار المخدوع و الممكوربه الى مصلحة لهما كما يفعل بالصّبى اذا امتنع من فعل خير .

وقال بعضهم : يكون المكر ضربين: سيّئاً وحسناً قال الله تعالى [ولا يحيق المكر السّيء الاّ باهله][1] و قال [افا من الّذين مكروا السيّئآت][2] فخصّ السّيء من المكر تنبيهاً على جواز المكر الحسن . و وصف نفسه بالمكر الحسن فقال [و مكروا و مكر الله والله خير الماكرين][3] و على هذا فالمكر المطلوب هو المكر الحسن .

مكن -٤٨-

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿٣﴾

وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوّي وَلا تُمَكِّنْهُ فِي عُنُقي

* ـ مكنّته من الشّيء تمكيناً : اقدرته عليه . اى لا تجعل للعدوّ تمكّناً منّي لينال ما يريد .

مكن -٥٢-

[دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى]

﴿٣﴾

---

(١) فاطر : ٤٣ .

(٢) النحل : ٤٥ .

(٣) آل عمران : ٥٤ .

فَاسْئَلُكَ يا مَوْلاىَ سُؤالَ مَنْ . . . اسْتَمْكَنَتْ مِنْهُ الدُّنيا

* - استمكنت من الشيء استمكاناً : تسلّطت عليه و قدرت على التصرّف فيه كيف شئت - و المراد بالدّنيا : حظوظ النّفس في هذه النشأة الفانية الّتي يفسّرها قوله تعالى [انّما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال و الاولاد][1] .

﴿ باب الميم مع اللاّم ﴾

ملا -٣٦-

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى السحاب و البرق]

﴿٤﴾

فَلَكَ الْحَمْدُ . . . حَمْداً يَمْلأُ اَرْضَهُ وَ سَمائَهُ

* - قوله عليه السلام : يملاء ارضه و سمائه : تمثيل لكثرة الحمد بكثرة ما يملأ الارض و السّماء .

ملا -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٤﴾

فَاِنَّكَ مَلِيءٌ بِالْعَفْوِ مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ مَعْرُوفٌ بِالتَّجاوُزِ

* - الملئ مهموز على فعيل : هو الغنّى المقتدر و الجمع ملاء يقال : هو املأ القوم اى اقدرهم و اغناهم .

ملا - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٢﴾

هٰذا يَوْمٌ حادِثٌ جَديدٌ . . . وَامْلأْنا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَ شُكْراً

* - ملأ الاناء : افعمه ، و المراد بطرفيه : اوّله وآخره وهو كناية عن جميعه. والغرض : طلب الكثرة من الحمد والشكر بحيث لايخلو آن من آناء اليوم من شيء من ذلك .

ملق -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٢﴾

وَ كَمْ مِنْ باغٍ بَغانِي بِمَكائِدِهِ . . . وَ هُوَ يُظْهِرُ لِي بَشاشَةَ الْمَلَقِ وَ يَنْظُرُنِي عَلىٰ شِدَّةِ الْحَنَقِ

* - الملق محرّكة : الوّد و اللّطف الشّديد . و قيل ، هو اظهار المودّة و اللّطف باللّسان دون القلب اى بشاشة المتملّق لان يقرّبني الى نفسه و كذا كلّ من يريد الخدعة يظهر الحبّ ويبطن البغضاء .

ملق -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَ اجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنا مِنْ عَدَمِ الْاِمْلاقِ

* - الاملاق : الفقر . و اصله : الانفاق والاخراج يقال : املق الرّجل : اذا انفق ماله حتّى افتقر و املق الدّهر ماله : اذهبه و اخرجه من يده . - و اضافة العدم اليه من باب البيان اى : الاملاق الّذى هو عدم - .

ملك - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُبِكَ مِنْ . . . اِلْحاحِ الشَّهْوَةِ وَ مَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ

---

(١) الحديد : ٢٠ .

*ـ الملكة بفتحتين : اسم من ملكت الشيء ملكاً من باب ضرب يقال : هو ملكه بالكسر و له و عليه ملكة بفتحتين .

قال في نور الانوار : و ملكة الحميّة اى كون الحميّة ملكة راسخة من الملكات النّفسانيّة ، او ان تكون مالكة لى او مالكاً لها .

✿ ملك - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

(١)

يَا مَنْ لَا تَنْتَهِي مُدَّةُ مُلْكِهِ . . . . أَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنْ نَقِمَتِكَ

* ـ الملك بضمّ الميم من ملك النّاس امرهم : اذا تولّى السّلطنة فهو ملك بكسر اللاّم و تخفّف بالسّكون . والجمع : ملوك . و ملكه سبحانه عبارة عن سلطانه القاهر و استيلائه الباهر و غلبته التّامة و قدرته على التصرّف الكلّي في الامور العامّة بالامر و النّهى .

✿ ملك - ٣ -

[دعائه عليه السلام فى الصّلوة على حملة العرش و كلّ] [ملك مقرّب]

(٢)

وَ مَلَكِ الْمَوْتِ وَ أَعْوَانِهِ

* ـ ملك الموت اسمه على ما وردت به الاخبار المستفيضة : عزرائيل عليه السلام .

ملل - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

(٢)

وَ أَدْأَبَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ، وَ أَتْعَبَهَا بِالدُّعَاءِ إِلَى مِلَّتِكَ

* ـ الملّة بالكسر لغة : الطّريقة المسلوكة . و اصطلاحاً : الطّريقة الالهيّة المجتمع عليها المثبتة للاحكام المتضمّنة لمصالح العباد وعمارة البلاد والنّجاة في المعاد .

والملّة والشّريعة والدّين متّحدة ذاتاً ومختلفة اعتباراً فانّ الطّريقة الالهيّة من حيث انّها يجتمع عليها تسمّى ملّة ، و من حيث اظهار الله تعالى تسمّى شريعة ، و من حيث انّها يطاع بها يسمّى ديناً .

✿ ملل -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٤)

وَ وَفِّقْنِي . . . إِذَا تَنَاقَضَتِ الْمِلَلُ لِأَرْضَاهَا

* ـ الملل : جمع ملّة و هي المذهب .

فان قلت : افعل التّفضيل انّما يصحّ في شيئين يشتركان في معنى ثمّ يكون للمفضّل فضل على الاخر فيه ، و كيف يتصوّر في غير هذه الملّة حتّى يستقيم هذا التّفضيل ؟

قلت : لا شيء من الملل الاّ وفيه نوع ممّا يرضى الله تعالى او يرضاه الله تعالى كالاعتراف بالله سبحانه و مكارم العادات و قوانين السّياسات الاّ ان بعض الخلل ابطل الكلّ و ينهدم بانهدام الجزء فصحّ التّفضيل والله اعلم .

-ملا -٣٧-

[دعائه عليه السلام اذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر]

(٢)

وَ تُمْلِي لِلْعَاصِي فِيمَا تَمْلِكُ مُعَاجَلَتَهُ فِيهِ

*ـ الامهلاء : التّأخير و الامهال . اى تمهل العاصى ولا تأخذه بذنبه سريعاً و انت قادر على معاجلته و عدم امهاله احساناً اليه و رفقاً به .

باب الميم مع النّون

من -٥٤-

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

(٤)

اَللّهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ اَوْ رَجاءٌ غَيْرُكَ فَقَدْ اَصْبَحْتُ وَ اَنْتَ ثِقَتى وَ رَجائى

*ـ من : شرطيّة و التّحقيق انّ جواب الشّرط محذوف و ليس هو قوله عليه السلام [فقد اصبحت] لانّ الجواب مسبّب عن الشّرط و اصباحه عليه السلام واثقاً بالله تعالى و راجياً له ليس مسبّباً عن اصباح غيره واثقاً بغير الله و راجياً له بل هو متحقّق ثابت سواء اصبح غيره كذلك ام لا و انّما الاصل [من اصبح له ثقة اورجاء غيرك فلست مثله] فقد اصبحت و انت ثقتى و رجائى فالفاء من قوله [فقد اصبحت] سببيّة لا رابطة للجواب .

و نظير ذلك قوله تعالى [من كان يرجو لقاء ربّه فانّ اجل الله لآت][1] الاصل فيه من كان يرجو لقاء الله فليبادر العمل فانّ اجل الله لآت سواء اوجد الرّجاء ام لم يوجد فلا يكون مسبّباً عنه لتكون جملة [فانّ اجل الله لآت] هو الجواب .

منح -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٤)

وَ امْنِحْنى حُسْنَ الْاِرْشادِ

*ـ منحه يمنحه منحاً من بابى نفع و ضرب : اعطاه .

منع -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

(١)

وَ اِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّياً

*ـ منعه الشّىء : كفّه عنه .

و انّما لم يكن منعه تعالى تعدّياً لوجهين :

احدهما ـ انّ عطائه و منعه سبحانه لا يصدران الاّ بمقتضي الحكمة و العدل فلا يكون منعه تعدّياً و ظلماً .

*ـ الثانى ـ انّ المنع انّمايكون ظلماً اذاكان فاعله مانعاً لذى حقّ حقّه و منعه سبحانه ليس كذلك اذ ليس لاحد على الله حقّ حتّى يكون منعه تعدّياً و ظلماً .

و الى هذا اشار مولانا الرضا عليه السلام وقد سأله رجل فقال : أخبرنى عن الجواد فقال انّ لكلامك وجهين فان كنت تسئل عن المخلوق فانّ الجواد : الّذى يؤدّى ما افترض الله عليه ، و ان كنت تسئل عن الخالق فهو الجواد ان اعطى و هو الجواد ان منع لانّه ان اعطاك ، اعطاك ما ليس لك و ان منعك منعك ما ليس لك .

و هذا معنى قول اميرالمؤمنين صلوات الله عليه في خطبة له : و كلّ مانع مذموم ما خلاه .

منع - ٤ -

[دعائه عليه السلام فى الصّلوة على اتباع الرّسل ومصدقيهم]

---

(١) العنكبوت : ٥ .

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى التّابِعينَ ... صَلوةً .. تَمْنَعُهُمْ بِها مِنْ كَيْدِ الشَّيْطانِ

* - فلان يمنع الجار : يحميه من ان يضام .

✿ منع -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

سُبْحانَكَ مِنْ مَليكٍ ما اَمْنَعَكَ، وَجَواداً ما اَوْسَعَكَ

* - منع مناعة كضخم ضخامة و هو منيع : اذا عزّ وقوى فلا يقدر عليه من يريده . وقال في الاساس : منع فلان مناعة : صار ممنوعاً محمياً . و لمّا كان المتّصف بالملك تلزمه المناعة و الحماية تعجّب من مناعته تعالى . قال الزّمخشرى : معنى التعجّب في مثل هذا المقام : تعظيم الامر في قلوب السّامعين لانّ التعجّب لا يكون الاّ من شيء خارج عن نظائره و اشكاله .

منن -١٣-

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿١﴾

وَ يا مَنْ لا يُكَدِّرُ عَطاياهُ بِالاِمْتِنانِ

* - الامتنان : افتعال من المنّ و هو اظهار الاصطناع و اعتداد الصّنايع كان تقول : الم اعطك كذا ؟ الم احسن اليك ؟ الم اغنك ؟ و هو تقريع و تعيير يكدّر المعروف و ينغّصه فلهذا نهى الشّارع عنه بقوله [لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ و الاذى][1].

و من هنا قيل : سيّان من منح السّائل و منّ ، و من منع السّائل و ضنّ .

(١) البقرة : ٢٦٤ .

والمراد بنفى تكديره تعالى عطاياه بالامتنان : نفى الامتنان عنه رأساً فهو من باب نفى الشّيء بنفى لازمه اى لا امتنان فلا تكدير .

ثمّ لمّا كان الامتنان بالمعنى المذكور رذيلة ناشئة عن دنائة النّفس و صغر الهمّة و استعظام النّعمة و الاحسان كان تعالى منزّهاً عن الامتنان لانّ كلّ نعمة من نعمه تعالى و ان عظمت و كلّ عطيّة من عطاياه وان جلّت بالنّسبة الى العبد المعطى و المنعم عليه فهى حقيرة بالنّسبة الى عظمته جلّت قدرته ، و شأنه تعالى اجلّ من ان يكون لها عنده موقع فيمنّ بها ويعتدّ بها على من اعطاه و انعم عليه .

و قول بعض العلماء : انّ المنّة بالمعنى المذكور صفة مدح للحقّ سبحانه و ان كان صفة ذمّ للمخلوق ، ليس بشيء و عبارة الدّعاء تشهد ببطلانه .

✿ منن -١٥-

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب او بليّة]

﴿٤﴾

اِنَّكَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْاِحْسانِ ، اَلْمُتَطَوِّلُ بِالْاِمْتِنانِ

* - الامتنان · افتعال من المنّة و هى - هنا - النّعمة الثّقيلة .

✿ منن - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿١﴾

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذى لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلى ما اَبْلاهُمْ مِنْ مِنَنِهِ الْمُتَتابِعَةِ

* - المنن : جمع منّة بالكسر بمعنى النّعمة - كما مرّ - و كثيراً ما ترد بمعنى الاحسان الى من لا يطلب الجزاء منه و منه (المنّان) من اسمائه

تعالی .

✿ منن – ٥ –

[دعائه عليه السلام لنفسه و اهل ولايته]

﴿٢﴾

وَ اجْعَلْ . . . انْطِلاقَ أَلْسِنَتِنا فِي وَصْفِ مِنَّتِكَ

※ ـ المنّة : النّعمة الثقيلة . منّ عليه : انقله بالنّعمة قال تعالى [لقد منّ الله على المؤمنين](١) والمعنى: اجعل جريان السنتنا وذلاقة منطقنا مصروفة في ذكر ما في نعمتك الجليلة من الصّفات الجميلة .

✿ منن – ٦ –

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٢﴾

اِنَّكَ اَنْتَ الْمَنّانُ بِالْجَسِيمِ ، اَلْغافِرُ لِلْعَظِيمِ

※ ـ مَنَّ يَمُنُّ مَنّاً عليه بكذا : انعم عليه به من غير تعب . المنّان من ابنية المبالغة كالوهّاب و الغفّار و هو من المنّ بمعنى العطاء و الانعام .

منی – ٧ –

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة ... و عندالكرب]

﴿٢﴾

وَ اَنْتَ الْقادِرُ عَلىٰ كَشْفِ ما مُنِيتُ بِهِ

※ ـ منوته و منيته : اذا ابتليته . و مني بكذا بالبناء للمفعول : ابتلي به .

﴿ باب الميم مع الهاء ﴾

مهن –٣٣–

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى الهلال]

﴿١﴾

وَ امْتَهَنَكَ بِالزِّيادَةِ وَ النُّقْصانِ

※ ـ الامتهان : افتعال من المهن يقال مهن مهناً من بابي قتل و نفع : خدم غيره فهو ماهن و امتهنته امتهاناً : استخدمته و امتهنته ايضاً : ابتذلته اى استعملته في الخدمة ـ والمراد بالزّيادة و النّقصان : زيادة نور القمر و نقصانه بحسب ما يظهر للحسّ .

✿ مهن –٢١–

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر و اهمّته الخطايا]

﴿٢﴾

فَاِنِّي عَبْدُكَ . . . الْحَقِيرُ الْمَهِينُ

※ ـ المهين : فعيل من المهانة قال في الأساس : مهن مهانة : حقر فهو مهين . و قال الطّبرسي : المهين : الضّعيف الحقير .

✿ مهن –١٧–

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشّيطان و كيده]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَعُوذُبِكَ ... اَنْ يُطْمِعَ نَفْسَهُ فِي اِضْلالِنا عَنْ طاعَتِكَ وَ امْتِهانِنا بِمَعْصِيَتِكَ

※ ـ الامتهان:افتعال من المهن . مهن مهناً من بابي قتل ونفع: خدم غيره . وامتهنه:استخدمه ـ كمامرّ ـ .

﴿ باب الميم مع الواو ﴾

موه – ٣ –

[دعائه عليه السلام على حملة العرش و كلّ ملك مقرب]

﴿٣﴾

وَ الَّذِينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثاقِيلَ الْمِياهِ

※ ـ المياه : جمع ماء .

و في الخبر : ما يخرج من الماء شيء الاّ عليه

(١) آل عمران : ١٦٤ .

خزّان يعلمون قدره و عدده و وزنه و كيله حتّى كان امر نوح عليه السلام فاندفق منه شيء لا يعلمون قدره ولا وزنه ولا كيله غضباً لله تعالى فلذلك سمّي طاغياً .

﴿ باب الميم مع الياء ﴾

ميح -٤٩-

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٤﴾

وَلَقَدْ سَأَلْتَ فَاَعْطَيْتَ وَلَمْ تُسْئَلْ فَابْتَدَأْتَ وَاسْتُمِيحَ فَضْلُكَ فَمَا اَكْدَيْتَ

* ـ استمحته استمحاحةً : سألته العطاء .

مير -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٣﴾

وَاجْعَلْ مِيَرَهُمْ فِي اَحَصِّ اَرْضِكَ

* ـ المير : جمع ميرة بالكسر وهي الطّعام الّذي يجلب من بلد الى بلد .

ميز - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿١﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ

* ـ مازالشيء من باب باع : فرّق بينهما وفصّل والتثقيل مبالغة فيقال : ميّزه تمييزاً أو ميّز بينهما ومنه : سنّ التمييز وهي السنّ الّتي إذا بلغ اليها الانسان عرف مضارّه ومنافعه و ميّز بينهما .

ميط - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

سُبْحَانَكَ . . . لَا تُكَادُ وَلَا تُمَاطُ

* ـ ماطه يميطه ميطامن باب باع : نحّاه وابعده ومنه اماطة الاذى عن الطّريق .

ميل - ٩ -

[دعائه عليه السلام في الاشتياق إلى طلب المغفرة]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ . . . وَاِذَا هَمَمْنَا بِهَمَّيْنِ . . . فَمِلْ بِنَا اِلَى مَا يُرْضِيكَ عَنَّا

* ـ مال به إلى كذا : صرفه إليه والباء للتعدية والمعنى : ايّدنا بعناية نستعدّ بها لقصر الهمّ على ما يرضيك عنّا . وبعبارة اخرى : وفّقنا لان نعمل العمل الّذي فيه رضاك .

* ميل - ٢١ -

[دعائه عليه السلام إذا حزنه امر واهمته الخطايا]

﴿٢﴾

وَلَا اَسْتَمِيلُ هَوَاكَ . . . اِلَّا بِطَاعَتِكَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ

* ـ استماله : استعطفه اى طلب ميله اليه أى محبّته من مال اليه بمعنى احبّه .

وقوله عليه السلام [الاّ بطاعتك] استثناء مفرّع من محذوف عام أى بشيء من الاشياء الاّ بطاعتك وبفضل رحمتك أى بابتداء احسانها الكائن بلاسبب .

ولمّا كان السّبب في الفوز بمحبة الله سبحانه ورضاه ونيل ما عنده من السّعادات امرين :

احدهما ـ العمل الّذي يترتّب عليه الاجر والجزاء .

والثاني ـ محض تفضّل الّذي يكون عن مزيد

رحمته . حصر عليه السلام اسباب الفوز بذلك في الطّاعة الّتي يستعدّ بها المطيع لدرك بغية من الله تعالى في فضل رحمته الّذي يؤتيه من يشاء .

وقدّم الطّاعة لانّها كما تكون سببا لاستعداد العبد لنيل الاجر والجزاء تكون سببا لافاضة الرّحمة المقتضية للتفضّل من غير استحقاق كما قال تعالى [انّ رحمة الله قريب من المحسنين] (١) والله اعلم .

حرف النون

باب النون مع الهمزة

نأى ـ ٢ ـ

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

﴿٣﴾

وَهاجَرَ اِلىٰ بِلادِ الْغُرْبَةِ وَمَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ

* ـ النّأى بالهمزه : البعد . نأى ينأى نأيا عن فلان بعد عنه فهو ناء والمراد ببلاد الغربة ومحلّ النّأى مهاجره (٢) صلى الله عليه وآله وسلم وهو المدينة المنوّرة .

﴿ باب النون مع الباء ﴾

نبأ ـ ٢ ـ

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

﴿٤﴾

وَلا يُوازِيهُ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ

* ـ قال في المختار : النّبأ : الخبر يقال : نبأ (٣) ونبّأ وانبأ أى اخبر ومنه النبيّ لانّه انبأ عن الله وهو فعيل بمعنى فاعل .

✿ نبأ ـ ١٤ ـ

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى عليه أو راى من الظالمين ما لا يحبّ]

﴿١﴾

يا مَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ اَنْباءُ الْمُتَظَلِّمِينَ

* ـ الانباء : جمع نبأ محرّكة و مهموزة كخبر واخبار وزنا ومعنى . قال الراغب في المفردات : النّبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظنّ ، ولا يقال : للخبر نبأ حتّى يتضمّن هذه الاشياء الثلاثة . وحقّ الخبر الّذي يقال فيه نبأ ان يتعرّى عن الكذب كالمتواتر وخبر الله وخبر النبيّ انتهى .

وعلى هذا فاستعماله في خبر المتظلّمين لتعرّيه عن الكذب غالبا .

نبذ ـ ٤٨ ـ

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

﴿٢﴾

يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً وَكِتابَكَ مَنْبُوذاً

*ـ النبذ : القاء الشّيء وطرحه لقلّة الاعتداد به .

نبه ـ ١٣ ـ

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله]

﴿٢﴾

ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْكِيرِكَ لِي مِنْ غَفْلَتِي

* ـ الانتباه : القيام من النّوم . ولمّا كانت الغفلة هي غيبة الشيء عن بال الانسان وعدم تذكّره له ، حالة شبيهة بالنّوم في عدم تعقّل الشّيء بالفعل عبّر عن الخروج منها بالانتباه .

---

(١) الاعراف : ٥٦ .

(٢) المهاجر : مواضع الهجرة .

(٣) قال في الحاشية : لم نجد نبأ مخففاً بمعنى اخبر فيما بايدينا من الاصول وانما معناه : طلع وطرأ ونحو ذلك .

نبه ـ ٣ ـ

[دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش]

[وكل ملك مقرب]

(١)

وَإِسْرافِيلُ صاحِبُ الصُّورِ . . . فَيُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعىٰ رَهائِنِ الْقُبُورِ

* ـ التنبيه : الايقاظ من النوم . ولما كان الموت شبيهاً بالنوم حتى اطلق لفظ الموت عليه فقيل مات بمعنى نام .

وفي الحديث : كما تنومون تموتون . استعار لفظ التنبيه لبعث الاموات .

(باب النون مع الجيم)

نجب ـ ٢ ـ

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

(١)

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ وَ نَجِيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ

* ـ النجيب : الكريم النفيس في نوعه فعيل بمعنى فاعل من نجب ككرم نجابة . و يحتمل ان يكون بمعنى مفعول أي اللباب الخالص الذى انتجبته من خلقك .

نجب ـ ٦ ـ

[دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء]

(٤)

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الْأَخْيارِ الْأَنْجَبِينَ

* ـ الانجبين : جمع انجب اسم تفضيل من نجب نجابة : إذا صار نجيباً أى كريماً فاضلاً في الحسب

وهذه النعوت لهم عليهم السلام عين الحق و نفس الواقع كيف لا ؟ وهم الذين قال الله تعالى في شأنهم [إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً] (١) والحمد لله رب العالمين .

نجح ـ ١٢ ـ

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة]

(٤)

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ حاجَتِي وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي

* ـ انجح حاجته إنجاحاً : قضاها له واظفره بها .

نجح ـ ٢٥ ـ

[دعائه عليه السلام لولده عليهم السلام]

(٣)

وَاجْعَلْنِي فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ . . . مِنَ الْمُنْجِحِينَ .

* ـ المنجحين : جمع منجح اسم فاعل من انجح الرجل : اذا اصاب طلبته وقضيت له حاجته .

نجز ـ ٢١ ـ

[دعائه عليه السلام اذاحزنه امر و . . . عند الكرب]

(٢)

فَأَنْجِزْ لِي ما وَعَدْتَنِي

* ـ انجز وعده له انجازاً : اذا وفي له به .

والمراد بما وعده : ما وقع الوعد به منه سبحانه من اجابة دعوة الداعى اذا دعاه ، واجابة المضطر و كشف السوء .

نجز ـ ٣١ ـ

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

(١) الاحزاب : ٣٣ .

﴿٢﴾

جِئْتُكَ . . . مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فِيما وَعَدْتَ مِنَ الإِجابَةِ

* - تنجّز الوعد : استنجزه أي طلب وفائه كما يقال : تكبّر واستكبر .

نجع - ٤٦ -

[دعائه عليه السلام يوم الفطر ويوم الجمعة]

﴿٢﴾

وَاجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ

* - انتجع القوم : اذا ذهبوا لطلب الكلاء والعشب .

وفي المثل : من اجدب : انتجع . ثم توسّعوا فيه فاستعملوا في طلب المعروف أيضاً . قال في الاساس : ومن المجاز : انتجعت فلاناً : طلبت معروفه .

✿ نجع - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

اللّٰهُمَّ اَنْتَ عُدَّتِي اِنْ حَزِنْتُ وَاَنْتَ مُنْتَجَعِي اِنْ حُرِمْتُ

*- المنتجع بفتح الجيم : اسم مفعول من انتجعت فلاناً : اذا طلبت معروفه - كما مرّ آنفاً -

﴿ باب النون مع الحاء ﴾

نحب - ١٦ -

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿١﴾

يا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَحِبُ الْخاطِئُونَ

* - الانتحاب : اشدّ البكاء يقال نحب نحباً من باب منع وانتحب انتحاباً والاسم : النحيب .

نحر - ٢٣ -

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية وشكرها]

﴿٤﴾

مَنْ اَرادَنِي بِسُوءٍ . . . رُدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ

* - النحر : موضع القلادة من الصّدر وقد يطلق على الصّدر . وردّ كيده في نحره ، كناية عن رجع كيده عليه وصرفه اليه وانّما خصّ النّحر لانّه اعظم المقاتل .

نحس - ٤٣ -

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى الهلال]

﴿٣﴾

فَاَسْئَلُ اللهَ . . . اَنْ يَجْعَلَكَ هِلالَ سَعْدٍ لا نَحْسَ فِيهِ

* - النّحس : ضدّ السّعد .

نحل - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٤﴾

وَجَلِّلْنِي شَرائِفَ نِحَلِكَ فِي الْمَقاماتِ الْمُعَدَّةِ لِاَحِبّائِكَ

*- النّحل : جمع نحلة بالكسر وهي العطاء بغير عوض .

نحا - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ . . . احْفَظْنا . . . مِنْ جَمِيعِ نَواحِينا

* - النّواحي : جمع ناحية وهي الجانب أي من

جميع جوانبنا .

﴿باب النون مع الدّال﴾

ندب - ١ -

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

﴿١﴾

حَتّٰى اِذٰا بَلَغَ اَقْصٰى اَثَرِه . . . قَبَضَهُ اِلٰى مٰا نَدَبَهُ اِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوٰابِهِ اَوْ مَحْذُورِ عِقٰابِهِ

* ـ ندبه الى الامر ندباً : دعاه . قال في المختار: ندبه لامر فانتدب له أي دعاه له فاجاب .

ندد - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٢﴾

فَاِنّى لا اَجْعَلُ لَكَ ضِدّاً وَلا اَدْعُو مَعَكَ نِدّاً

* ـ الظّاهر انّ المراد بالضدّ هنا : المخالف و بالندّ المماثل .

قال الزمخشرى والنيسابورى: معنى قول الموحّد ليس لله ضدّ ولا ندّ : نفى ما يسدّه مسدّه ونفي ما ينافيه والله اعلم .

وقال في المختار : الندّ بالكسر : المثل والنّظير وكذا النّديد والنّديدة .

ندم - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ اِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً فَاَنَا اَنْدَمُ النّٰادِمينَ

* ـ ندم ندماً وندامةً من باب تعب : اذا فعل شيئاً ثمّ كرهه . وقيل : النّدم : تمنّى الانسان انّ ما وقع منه لم يقع . وفي الحديث : النّدم توبة .

نده -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

فَيٰامَنْ لَمْ يُعٰاجِلِ الْمُسيئينَ ، وَلا يَنْدَهُ الْمُتْرَفينَ

* ـ النّده : الزّجر و الرّد يقال : ندهته ندهاً من باب نفع . و المعنى انّه تعالى املى لهم و امهلهم فلا يزجرهم عن تنعّمهم و عن صنعهم ما شاؤا .

ندا - ٣ -

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿٤﴾

وَ كُنْ لِدُعٰائى مُجيباً وَ مِنْ نِدٰائى قَريباً

* ـ قال في المختار : النّداء : الصّوت وقد يضمّ و ناداه مناداةً و نداءً : صاح به. و ناداه ايضاً : جالسه في النّادى .

﴿ باب النون مع الذال ﴾

نذر -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٤﴾

اِجْعَلْ . . . حَذَرى فى اِعْذٰارِكَ وَ اِنْذٰارِكَ

* ـ الانذار : اخبار فيه تخويف و تحذير كما انّ التّبشير : اخبار فيه سرور يقال : انذرته به و انذرته ايّاه اى اخبرته بانّه مخوف يجب الاحتراز منه .

﴿ باب النون مع الزّاء ﴾

نزع -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

وَ انْزِعْ مِنْ قَلْبى حُبَّ دُنْيٰا دَنِيَّةٍ

* - نزعت الشّيء نزعاً من باب ضرب : جذبته من مقرّه وقلعته من موضعه ويستعمل ذلك في الاعراض كعبارة الدّعاء و منه قوله تعالى [و نزعنا ما في صدورهم من غلّ][1] .

نزع -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿١﴾

وَ لَكَ الْحَمْدُ ... حَمْداً ... يُؤَيِّدُ مَنْ اَغْرَقَ نَزْعاً فِي تَوْفِيَتِهِ

* - نزع القوس نزعاً من باب ضرب : مدّها ، يقال اغرق الرّامى نزعاً اى استوفى مدّ القوس و بالغ فيه . هذا هوالاصل ثمّ استعير لكلّ من بالغ في شيء .

و المعنى : حمداً تؤيّد العناية الالهيّة من بالغ امره في ايفائه حقّه الّذى يجب له من الاداب والسّنن و اخلاص النيّة و صدق الرّغبة الى غيرذلك .

نزع - ٤٦ -

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر و يوم الجمعة]

﴿٢﴾

وَ سُنَّتِكَ الْاِبْقاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ حَتّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ اَناتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ وَ صَدَّهُمْ اِمْهالُكَ عَنِ النُّزُوعِ وَ اِنَّما تَاَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا اِلى اَمْرِكَ

* - نزع الشّيء من باب ضرب نزوعاً : كفّ و اقلع عنه . و لمّا كان ظاهر الكلام يوهم انّ اناته تعالى لهم و امهاله ايّاهم كان سبباً غائيّاً لغرورهم و صدّهم ، دفع ذلك بقوله عليه السلام : و انما تأنيّت بهم ليفيئوا الى امرك ، و امهلتهم بدوام ملكك ، فبيّن انّ اناته لهم وعدم معاجلته ايّاهم ليس الاّ ليرجعوا الى امره من الطّاعة اذ كان غرض العناية الالهيّة سوق كلّ ناقص الى كماله فكان الغرض من التّأنى لهم انّما هو طلب خلاصهم و استعدادهم لما ينالون به كرامته بالرّجوع من ظلمات الجهل و ورطات المعاصى و امهاله و انظاره ايّاهم لوثوقه بدوام ملكه فلم يعاجلهم بالانتقام اذا كانت المعاجلة من شأن من يخاف الفوت وامّا من كان واثقاً بقدرته و تسلّطه على من يشاء متى شاء لا يخاف انقضاء مدّة سلطانه ، ولا يخشى انتهاء زمان قدرته فلا داعى له الى المعاجلة بل الاولى به انظار من عصاه و امهال من ناواه فان فاء الى الطّاعة و نزع عن المعصية فبها و الاّ فهو له بالمرصاد .

نزغ -١٧-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان و كيده]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ اِنّا نَعُوذُبِكَ مِنْ نَزَغاتِ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ

* - النزّغات : جمع نزغة و هى فعلة من النّزغ يقال : نزغ الشيطان بين القوم من باب نفع اى افسد و منه قوله تعالى [من بعد ان نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى][1] ونزغه الشيطان ايضاً : وسوس إليه .

نزل - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿١﴾

وَ يَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِى اَوْقاتِ طاعَتِهِ وَ مَنازِلِ فُرُوضِهِ

* - المنازل : جمع منزل و هو موضع النّزول .

(١) الاعراف : ٤٣ .

(١) يوسف : ١٠٠ .

✿ نزل -٤٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٤﴾

وَ اعْمُرْلِي بِإِيقَاظِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ ... وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ

※ ـ المنازلة : مفاعلة من النّزول يقال : نازله في الحرب منازلة و نزالاً أى نزل كلّ واحد في مقابلة الآخر .

قال ابن الاثير في النّهاية : وفيه نازلت ربّي في كذا أى راجعته وسألته مرّة بعد مرّة .

فان قلت : ما معنى المفاعلة هنا وهي لا تكون الاّ من اثنين ؟ قلت : معناها : افادة المبالغة في الكيفيّة فانّ الفعل متى غولب فيه بولغ فيه قطعاً ، أو في الكميّة كما في الممارسة والمحاولة لمداومته على النّزول به تعالى في فكاك رقبته من النّار . واضافة النار الى كاف الخطاب لتهويل امرها كما في [نارالله] .

﴿باب النون مع السّين﴾

نسب - ٣٩ -

[دعائه عليه السلام في طلب العفو والرّحمة]

﴿٤﴾

تَعَالَى ذِكْرُكَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ ، وَتَقَدَّسَتْ اَسْمَائُكَ عَنِ الْمَنْسُوبِينَ

※ ـ المراد بالمنسوبين : امّا اولوا الحسب والنّسب من قولهم فلان نسيب و منسوب أى ذوحسب و نسب فيكون المعنى : تنزّهت اسمائك ان يسمّى بهاغيرك من اولى الشّرف والحسب والنّسب . وامّا اولوا القرابة والوصلة فيكون المعنى تنزّهت اسمائك عن ان يسمّى بها احد من النّاس ومن البيّن انّ اسمائه تعالى مختصّة به متعالية عن ان يسمّى بهاغيره . وامّا اطلاق مثل الرّحيم والكريم والعزيز على غيره فليس معناها في حقّه تعالى هو معناها في حقّ غيره بل هو بحسب اشتراك الاسم لا غير . و ايثار عنوان المنسوبيّة لافادة كمال التّباين بينه و بين غيره لتفرّده بعدمها واشتراك من عداه فيها .

- نسا - ٥٣ -

[دعائه عليه السلام في التذّلل لله عزّوجلّ]

﴿٣﴾

وَارْحَمْنِي اِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا اَثَرِي ... وَكُنْتُ مِنَ الْمَنْسِيِّينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ

※ ـ نسيان الشّيء : عدم خطوره في البال . يقال: نسيه ينساه من باب تعب نسياناً فهومنسيّ ومنه [كنت نسياًمنسيّاً] (١) والمراد بالمنسيّين هنا : الموتى الّذى لايخطر ذكرهم ببال احد و(في) بمعنى (مع) أى مع المنسيّين كقوله تعالى [ادخلوا في امم] (٢) أى معها و يجوز كونها بمعناها من الظّرفيّة أى في زمرة المنسيّين .

✿ نسا - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرّسل ومصدّقيهم]

﴿٢﴾

فَلا تَنْسَ لَهُمُ اللّهُمَّ ما تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ

※ ـ نسي الشّيء كرضي ينساه نسياناً : اشترك بين معنيين :

احدهما ـ التّرك على تعمّد وهو المراد هنا أى لا تترك ما تركوا لك وفيك اهمالاً من غير جزاء .

(١) مريم : ٢٣ .
(٢) الاعراف : ٣٨ .

وثواب وعليه قوله تعالى [ولاتنسوا الفضل بينكم](١) أى لا تقصدوا التّرك والاهمال .

والثّاني ـ ترك الشّيء عن ذهول وغفلة وذلك خلاف الذّكر له .

وان حملته على هذا المعنى هنا كان المراد : لاتعاملهم معاملة النّاسين لهم فيما تركوا الك لاستحالة النّسيان بهذا المعنى عليه تعالى .

والغرض : الدّعاء لهم باثابتهم ومجازاتهم على ما تركوا لله وفي سبيله من الازواج والاولاد والاموال والاوطان ونحو ذلك ممّا يعزّ تركه وفراقه .

﴿ باب النّون مع الشين ﴾

نشأ ـ ٦ ـ

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿١﴾

وَيُولِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِى صَاحِبِهِ ... بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ

* ـ انشأ إنشاءً : ربّاه . ينشئهم : يربّيهم ومنه قوله تعالى [أو من ينشّأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين](٢) أى يربّى في الزّينة . و انشيء ونشّيء بالهمزة والتثقيل بمعنى واحد .

وفي هذا الكلام اشارة الى حكمة اختلاف اللّيالي والايّام وتفاوت زمان النّور والظّلام وهو من لطائف صنع الله تعالى وعجائب رحمته للعباد كما قال سبحانه [انّ في خلق السّموات والارض واختلاف اللّيل والنّهار لايات لاولى الالباب](٣) فانّ من الغرائب تعاون المتنافيين على امر واحد وهو اصلاح مزاج الحيوان ومعاشه .

قال بعض العارفين من اصحابنا : انظر ايّها العارف المتعمّق في اسرار حكمة الله تعالى وجوده :

انّه لولم يخلق هذه الاجرام النّيرات على الوضع الّذى يقع به التّفاوت بين اللّيل والنّهار بأن تلج مدة من هذا في ذلك ومدّة اخرى بالعكس ويقدّر التّعاقب بينهما على نظام محكم ونسق مضبوط لما صلحت احوال الخلايق والبلاد ولأدّت امزجة الحيوان والنّبات الّذى به قوامه الى الفساد .

وقد علمت انّ نشأة الاخرة من الدّنيا ، وانّ الدّنيا قنطرة الاخرة وفي فساد القنطرة قبل العبور بطلان العبور والحرمان عن الوصول الى دار السّرور . فاذن قد تحقّق و تبيّن عند اولو الالباب غاية الحكمة في اختلاف اللّيل والنّهار و توالجهما على هذا الوجه المؤدّى للنتائج والآثار .

نشر ـ ١٦ ـ

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٣﴾

اِلٰهِي لَوْ ... قُمْتُ لَكَ حَتّٰى تَتَنَشَّرَ قَدَمَاىَ ... مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذٰلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ وَاحِدَةٍ

* ـ انتشر العصب وتنشر : انتفخ .

نشر ـ ٥٣ ـ

[دعائه عليه السلام في التذّلل لله عزّوجلّ]

﴿٣﴾

مَوْلاَىَ وَارْحَمْنِي فِى حَشْرِي وَنَشْرِي

* ـ النّشر : الرّجوع الى الحياة بعد الموت نشر الميّت نشوراً من باب قعد : عاش ونشره الله نشراً يتعدّى ولا يتعدّى بالهمزة أيضاً فيقال : انشره الله .

والمعنى : وارحمنى في يوم حشرى ونشرى .

(١) البقرة : ٢٣٧ .

(٢) الزخرف : ١٨ . (٣) آل عمران : ١٩٠ .

نشط - ١٥ -

[دعائه عليه السلام اذا مرض أو نزل به كرب أو بلية]

(١)

وَنَشَّطْتَنِي بِهٰا لِابْتِغٰاءِ مَرْضٰاتِكَ

* ـ نشط ينشط من باب تعب خفّ واسرع وطاب نفسه لعمله و يتعدّى بالتّثقيل فيقال نشّطته تنشيطاً .

(باب النون مع الصّاد)

نصب - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

(١)

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ اَمِينِكَ عَلٰى وَحْيِكَ . . . كَمٰا نَصَبَ لِاَمْرِكَ نَفْسَهُ

* ـ نصبه وانصبه : اتعبه . قال ابن الاثير في النّهاية [فاطمة بضعة منّي ينصبني ما انصبها] أي يتعبني ما اتعبها انتهى . والمعنى اتعب لامرك نفسه .

نصب - ٤٠ -

[دعائه عليه السلام اذا نعي اليه ميت]

(٢)

وَانْصِبِ الْمَوْتَ بَيْنَ اَيْدِينٰا نَصْباً

* ـ نصبت الشّيء نصباً من باب ضرب : اقمته ، ونصب الموت بين اليدين عبارة عن جعله على ذكر بحيث لا يغيب الذّهن لحظة .

نصب - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

(٣)

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لَنٰا فِي كُلِّ سٰاعَةٍ مِنْ سٰاعٰاتِهِ نَصِيباً مِنْ شُكْرِكَ

* ـ النّصيب : الحصّة . وفيه اشارة الى العجز عن القيام بجميع الشّكر .

نصب - ١٦ -

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

(٢)

وَلاٰ تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ وَقَدِ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ

* ـ انتصب أي قام وهو مطاوع نصب يقال : نصبته فانتصب أي اقمته فقام ، وقد يتكلّم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك : انكسر الاناء وهو في كلامهم كثير .

نصب - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

(٤)

وَلاٰ تَنْصِبْنٰا فِيهِ لِاَعْيُنِ الشّٰامِتِينَ

* ـ نصبته نصباً من باب ضرب : اقمته ورفعته . ـ كما مرّ ـ ويقال : هو نصب عينه اى منصوب بحذائه ينظر اليه .

نصب - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

(١)

يٰا مَنْ لاٰ تَفْنىٰ خَزٰائِنُ رَحْمَتِهِ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لَنٰا نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ

* ـ وانّما سئل نصيباً منها لحصول الغرض به اذ ادنى حصّة منها يستغرق العالم نعمة وعفواً كما قيل

قليل منك يكفيني ولكن
قليلك لا يقال قليل

نصح - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿٢﴾

وَاَدْاَبَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ . . . وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِاَهْلِ دَعْوَتِكَ

* ـ النّصح بالضمّ : مصدر نصح له من باب منع هذه اللّغة الفصيحة و عليها قوله تعالى [ان اردت ان انصح لكم] (١) و في لغة يتعدّى بنفسه فيقال : نصحته والاسم : النّصيحة ومعناها : اخلاص المحبّة لغيرك في اظهار ما فيه صلاحه .

وقيل : النّصيحة : هي كلمة جامعة معناها : ارادة الخير للمنصوح له قولاً أو فعلاً من نصحت العسل : اذا صفيته من الشّمع . شبّهوا تخليص القول أو الفعل من الغشّ بتخليص العسل من الشّمع .

✿ نصح - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

﴿٤﴾

اَشْهَدُ ... اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ . . . اَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِاُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا

* ـ مضى معنى النصح آنفاً ـ

نصر - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسوله صلى الله عليه وآله]

﴿٣﴾

وَهَاجَرَ... اِرَادَةً مِنْهُ لِاِعْزَازِ دِينِكَ وَاسْتِنْصَاراً عَلَى اَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ

* ـ النّصر والنّصرة : العون . والاستنصار : طلب النّصرة .

✿ نصر - ٤٩ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿١﴾

فَنَظَرْتَ ... عَجْزِي عَنِ الْاِنْتِصَارِ ... فَابْتَدَأْتَنِي بِنَصْرِكَ

* ـ انتصر من عدوّه : انتقم منه .

نصف - ١٤ -

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى عليه اورای من الظالمين]
[ما لا يحب]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ لَا تَفْتِنِّي بِالْقُنُوطِ مِنْ اِنْصَافِكَ

* ـ الانصاف : مصدر انصف الرّجل : اذا عامله بالعدل والقسط والاسم : النّصفة بفتحتين .

والمعنى : لا تمتحنّي باليأس من انصافك لي .

واستشكل بعضهم ذلك بأنّ عدم انصاف المظلوم من الظّالم محال على الله تعالى فكيف يجوز اليأس من انصافه سبحانه ؟

واجاب بحمله على اليأس منه في الدّنيا .

و قال آخر : القنوط من انصافه تعالى عبارة عن طول مدّة الظّالم وتماديه فكانّه عليه السلام سأل ان لا يبتليه بامتداد الظّلم وتأخير الانتقام من ظالمه .

ولا يخفى انّ الاستشكال ساقط رأساً لانّ القنوط من انصاف الله تعالى الله كفر ، ولا مانع من ان يدعو الانسان ربّه ان لا يبتليه بالكفر . فان كان الاستشكال نظراً الى منصب الامامة ومقام الدّاعي عليه السلام المقطوع له بأنّ الله لا يبتليه بذلك ابداً فغير ممتنع ان يدعو النّبي أو الامام عليهما السلام بأن يفعل الله به ما يعلم انّه

(١) هود ٣٤ .

لابدّ من ان يفعله كقوله تعالى [و قال ربّ احكم بالحق] (١) وبأن لا يفعل به ما يعلم انّه واجب ان لا يفعله الله كقول ابراهيم عليه السلام [ولا تخزون يوم يبعثون] (٢) .

وذلك كلّه على سبيل الانقطاع اليه تعالى واظهار الفقر الى مسئلته والاستعانة على كلّ حال فلا اشكال اصلاً .

ـ وفي المناجات الشّعبانية كما في مفاتيح الجنان [: الهى هب لى كمال الانقطاع اليك] .

نصل - ٥١ -

[دعائه عليه السلام في التضرّع والاستكانة]

﴿٣﴾

وَاَتَنَصَّلُ اِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي

* ـ تنصّل من ذنبه : خرج منه باعتذار أو توبة أو طلب عفو . و في المختار : تنصّل فلان من ذنبه : تبرّأ .

نصا - ٢١ -

[دعائه عليه السلام اذاحزنه امر واهمته الخطايا]

﴿٢﴾

نَاصِيَتِي بِيَدِكَ

* الناصيّة : الشّعر المسترسل في مقدّم الرّأس ومعنى ناصيتى بيدك : انّى تحت قدرتك و تسخيرك فهو تمثيل لقدرته سبحانه عليه بصرفه كيف يشاء غير مستعص عليه كما قال تعالى [ما من دابّة الاّ هو آخذ بناصيتها] (٣) أى الاّ هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها .

(١) الانبياء : ١١٢ .

(٢) الشعراء : ٨٧ .

(٣) هود : ٥٦ .

﴿ باب النون مع الضّاد ﴾

نضا - ٤٩ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿١﴾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ اُنْتَضٰى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ . . .

* نضوت السّيف من غمده وانتضيته أى جرّدته . وفي المختار : نضا ثوبه : خلعه ، و نضا سيفه : سلّه وبابهما عدا . وانتضى سيفه مثله .

﴿ باب النون مع الطاء ﴾

نطق - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

﴿٢﴾

فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّي بِسُوءِ اَثَرِي

*ـ نطق نطقاً من باب ضرب : تكلّم بصوت وحروف تعرف بها المعانى والاسم : النّطق بالضّمّ . ـ وفي هذه الفقره من الدّعاء وقبلها وبعدها كلام نفيس فليراجع تلخيص الرّياض ج ٢ ص ٣٤٩ . أو رياض السالكين في الرّوضة الحادية والثلثين .

﴿ باب النّون مع الظّاء ﴾

نظر - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿١﴾

وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي اَوْقَاتِ طَاعَتِهِ

* ـ اطلاق النّظر عليه سبحانه من باب الاستعارة والاّ فالنّظر حقيقةً لا يجوز عليه تعالى : لانّه انّما يكون بالقلب وهو ملاحظة معقول لتحصيل مجهول أو بالعين و هو تقليب الحدقة الشاملة نحو المرئيّ التماساً لرؤيته . و كلّ من هذين المعنيين لا يجوز

عليه سبحانه ، وانّمايستعمل ذلك في صفاته العلياعلى وجه المجاز والاتّساع فيقال : استعير النّظر للعلم الحقيقي الّذي لا يتطرّق اليه شكّ ويعنى به : العلم الّذي يتعلّق به الجزاء فانّ النّظر انّماهولطلب العلم وهو تعالى يعامل معاملة المختبر الّذي لايعلم مايكون منهم فيطلب العلم بما يكون منهم ليجازيهم على ما يظهر منهم دون ما قد علم انّهم يفعلونه مظاهرة في العدل .

نظر - ٢٢ -

[دعائه عليه السلام عند الشدّة والجهد]

﴿١﴾

وَانْظُرْ اِلَيَّ وَانْظُرْ لِي فِي جَمِيعِ اُمُورِي

* ـ نظر الله تعالى الى عبده مجاز عن رحمته له واحسانه إليه .قال بعض أئمّة اللّغة : النّظر إذا استعمل بالى يكون بمعنى الحكم كقولك نظرت بين القوم أى حكمت بينهم .

✿ نظر - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿١﴾

وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلٰى عَدُوِّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِي فَاَنْظَرْتَهُ

* ـ استنظرته : طلبت انظاره أى تأخيره وامهاله فانظرني أي امهلني والاسم منه النّظرة على وزن كلمة و منه قوله تعالى [فنظرة إلى ميسرة] [1] أى فتأخير وامهال .

✿ نظر -١-

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّ وجلّ]

﴿١﴾

اَلَّذِي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ اَبْصَارُ النَّاظِرِينَ

* ـ قال في المختار : النّظر والنّظران بفتحتين: تأمّل الشّيء بالعين . وقد نظر إلى الشّيء .

و إنّماقصرت عن رؤيته ابصار النّاظرين فانّه سبحانه يستحيل رؤيته في الدّنيا و في الاخرة .

من أراد التفصيل فليراجع تلخيص الرياض ج ١ ص ٢٩ .

✿ نظر - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلٰى اَوْلِيَائِهِمْ . . . الْمُنْتَظِرِينَ اَيَّامَهُمْ

* ـ الانتظار : طلب ادراك ما يأتى من الامر كانّه ينظر متى يكون وهو كالترجى في انّ التّرجى يختص بالخير والانتظار يعمّ الخير والشرّ . والمراد بايّامهم دولتهم وملكهم وظهور خلافتهم . . . راجع (يوم) .

نظم - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٤﴾

اَيُّمَا مُسْلِمٍ . . . هَمَّ بِجِهَادٍ . . . اجْعَلْهُ فِي نِظَامِ الشُّهَدَاءِ

* ـ النّظام : العقد المنظوم من الجوهر ونحوه ويطلق على السّلك الّذى ينظم به ، وعلى الصّفّ من الجراد .

قال الزّمخشرى في الاساس : جائنا نظم من جراد ونظام منه : صفّ .

(١) البقرة : ٢٨٠ .

وكلّ هذه المعانى محتمل هنا على الاستعارة .
وعطف الصّالحين على الشّهداء من عطف العامّ على الخاصّ .

ومدار هذا الفصل من الدّعاء على طلب اثابة من نوى غزواً أو جهاداً ولم يفعله لعذر ثواب من عمله وباشره بجوارحه .

و اثابه المؤمن بنيّته امرمتفق عليه بين الامّة :

روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن أبي - عبدالله عليه السلام قال: انّ العبد المؤمن الفقير ليقول يارب ارزقنى حتّى افعل كذا و كذا من البرّ ووجوه الخير فاذا علم الله ذلك منه بصدق نيّته كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ان الله واسع كريم .

- والرّوايات في ذلك كثيرة -

نظم - ١٧ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان وكيده]

(٢)

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا فِى نَظْمِ اَعْدائِهِ

* - النّظم : الجماعة . يقال : جائنا نظم من جراد أى صفّ منه . واصله من نظم اللّؤلؤ نظماً من باب ضرب أى جعله فى سلك . والمعنى : اجعلنا فى صفّ اعداء الشّيطان وجماعتهم الّذى كانّهم نظموا في سلك واحد .

ومن فسّر النّظم بالسّلك فقد اخطأ فانّ السّلك لا يقال له نظم بل نظام .

﴿ باب النون مع العين ﴾

نعت - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّوجلّ]

(١)

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ . . . الَّذِى عَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ اَوْهامُ الْواصِفِينَ

* - نعت ينعت نعتاً : وصفه . النّعت : الصّفة والجمع النّعوت .

نعش - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

(٤)

وَافْعَلْ بِى فِعْلَ . . . غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ

* - نعشه نعشاً من باب منع : جبره بعد فقر . وفي المحكم : نعشه الله وانعشه : سدّ فقره .

﴿ باب النون مع الفاء ﴾

نفخ -٣-

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كل ملك مقرّب]

(١)

وَاِسْرافِيلُ صاحِبُ الصُّورِ الشّاخِصُ الَّذِى يَنْتَظِرُ مِنْكَ الْاِذْنَ وَحُلُولَ الْاَمْرِ فَيُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعى رَهائِنِ الْقُبُورِ

* - النّفخة : المرّة من نفخ بفمه : إذا خرج منه الرّيح .

روى عن النّبي صلى الله عليه وآله انّه قال : لمّا فرغ الله من خلق السّموات والارض خلق الصّور فاعطاه اسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه شاخص بصره إلى العرش متى يؤمر ، قيل يارسول الله ما الصّور ؟ قال : القرن قيل : كيف هو ؟ قال : عظيم والّذى نفسي بيده انّ عظم دارة (١) فيه كعرض السّموات والارض فيؤمر

(١) الدارة : الدائرة حول القمر وهى الهالة . مختار الصحاح .

بالنّفخ فيه فينفخ نفخةً لا يبقى عندها في الحيوة احد في الارض الاّ من شاء الله وذلك قوله تعالى [ونفخ في الصّور فصعق من في السّموات و من في الارض الاّ ما شاء الله] (١) ثم يؤمر باخرى فينفخ نفخة لا يبقى معها ميّت الاّ بعثه الله وقام وذلك قوله تعالى [ثمّ نفخ فيه اُخرى فاذاهم قيام ينظرون] (٢) .

وإلى النفخة الثانية اشار سيّد العابدين بقوله [فينبّه بالنّفخة صرعى رهائن القبور] .

النفخة نفختان

قال بعض المحقّقين : النّفخة نفختان : نفخة تطفى النّار ، ونفخة تشعلها قال تعالى [ونفخ في الصّور فصعق من في السّموات ومن في الارض الاّ ما شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذاهم قيام ينظرون] فينفخ اسرافيل نفخة واحدة فمرّ على الصّور المشتعلة بارواحها سماويّة كانت أو أرضيّة فتطفئها ثمّ ينفخ نفخة اخرى فمرّ على الصّور المستعدّة للاشتعال بارواحها فتشتعل بها فاذاهم قيام ينظرون فتقوم تلك الصّور احياء ناطقة بما ينطقها الله .

فمن ناطق : بالحمد لله ، ومن ناطق يقول [من بعثنا من مرقدنا] (٣) ومن ناطق : الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا وإليه النشور .

وكلّ ينطق بحسب علمه وحاله وماكان عليه ونسى حاله في البرزخ ويتخيّل انّ ذلك منام كما تخيّله المتنبّه من نومه وقدكان عندموته وانتقاله إلى البرزخ كالمستيقظ هناك وانّ الحيوة كانت له كالمنام ـ النّاس نيام إذا ماتوا انتبهوا ـ

وفي الآخرة يعتقد في امر الدّنيا والبرزخ انّه منام في منام .

ولمّا كان الغرض من النّفخة الاولى هي النّفخة الثّانية وكانت كاللاّزم لها لانّ الحيوة في نشائة عالية يلزمها الموت عن نشائة سافلة ، اقتصر عليه السلام على ذكر النّفخة الثّانية في قوله : فينبّه صرعى رهائن القبور .

نفد ـ ٤٧ ـ

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(٢)

صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلٰوةً . . . لا يَنْفَدُ كَمٰا لا تَنْفَدُ كَلِمٰاتُكَ

* ـ نفد الشّيء ينفد بالدّال المهملة من باب تعب نفاداً : فنى وانقطع . وفي هذه الفقرة تلميح الى قوله تعالى [ولو انّ ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله انّ الله عزيز حكيم] (١) .

نفد ـ ٥٣ ـ

[دعائه عليه السلام في التذلّل لله عزّ وجلّ]

(٣)

اِرْحَمْ شَيْبَتى وَنَفٰادَ اَيّٰامى وَاقْتِرٰابَ اَجَلى

* ـ المراد بنفاد الايّام ـ هنا ـ مشارفتها .

نفذ ـ ٢ ـ

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

(٤)

يٰا نٰافِذَ الْعِدَّةِ

* ـ نافذة العدة بالذّال المعجمة أى ماضيها من نفذ السّهم كقعد نفوذاً : إذا خرق الرّمية وخرج

(١) و (٢) الزمر : ٦٨ .

(٣) يس : ٥٢ .

(١) لقمان : ٢٨ .

منها . أي لا خلف لعدته بل هي ماضية لامردّ لها كالسّهم النّافذ لا مردّ له ولا وقوف .

✿ نفذ - ٩ -

[دعائه عليه السلام في الاشتياق إلى طلب المغفرة]

﴿٣﴾

وَلا تَجْعَلْ لِشَيءٍ مِنْ جَوارِحِنا نُفُوذاً فِي مَعْصِيَتِكَ

* - نفذ في الامر والقول نفوذاً ونفاذاً : مضى . والفرض : سؤال حفظه تعالى وعصمته عن اكتساب معصية بشيء من الجوارح والاعضاء .

نفس - ٤٨ -

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى ويوم الجمعة]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . . . وَمَهِّلْني وَنَفِّسْني

* - نفس له في الامر : وسع و فسح من النّفس بالتحريك بمعنى السّعة والفسحة في الامر يقال : انت في نفس من امرك أي سعة وفسحة .

✿ نفس - ٤٥ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿٣﴾

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنافِسُهُ الاَيّامُ

* - نافسته منافسة : باريته في الكرم . ونافست في الشّيء : رغبت فيه على وجه المعارضة و المغالبة عليه .

وقال الرّاغب : المنافسة : مجاهدة النّفس للتشبّه بالافاضل واللّحوق بهم من غير ادخال ضرر على غيره .

والمعنى : انّ الايّام لا تباريه ولا تعارضه في فضله اذ كان افضل الشّهور وسيّدها . كماورد في الحديث .

✿ نفس -٤٢-

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

اِذا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِيَ

* - المراد بالنّفس الّتي تبلغ التّراقي : الرّوح الحيوانيّة وهي الجوهر المجرّد البخارى اللّطيف الحامل لقوّة الحياة والحسّ والحركة الاراديّة ومنبعه : تجويف القلب الجسماني وتنتشر بواسطة العروق الضّوارب إلى سائر اجزاء البدن وبواسطته تتعلّق النّفس النّاطقة الّتي هي اللّطيفة العالمة المدركة من الانسان بالبدن حتّى قالوا انّه مركب لها .

✿ نفس - ٤٠ -

[دعائه عليه السلام إذا نعى اليه ميّت]

﴿١﴾

وَ اكْفِنا طُولَ الاَمَلِ ... حَتّى لا نُؤَمِّلَ ... اتِّصالَ نَفَسٍ بِنَفَسٍ

* - النّفس بفتحين : الرّيح الدّاخلة والخارجة في البدن من المنخر والفم وهو كالغذاء للنّفس وبانقطاعه يكون بطلانها .

نفق - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَ اعْصِمْنا بِهِ مِنْ ... دَواعِي النِّفاقِ

* - النّفاق : اظهار الايمان باللّسان و كتمان الكفر بالقلب . راجع (صحب) .

نفى -٤-

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرسل]
[ومصدقيهم]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ وَاَصْحٰابُ مُحَمَّدٍ خٰاصَّةً ... الَّذِينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشٰائِرُ اِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرٰابٰاتُ اِذْ سَكَنُوا فِي ظِلِّ قَرٰابَتِهِ

* ـ انتفى من ولده : دفع نسبه إليه ولم يثبته . واصله من نفي الحصى نفياً من باب رمى : إذا رفعه عن وجه الارض فانتفى . ثم قيل لكل شيء تدفعه ولا تثبته : نفيته فانتفى ونفيت النسب إذا لم تثبته والرجل منفي النسب .

وقد يقول لابنه لست بولدي ولا يريد به نفي النسب بل مراده نفي خلق الولد وطبعه الذى تخلق به ابوه فكانه قال : لست على خلقي وطبعي وهذا نقيض قولهم فلان ابن أبيه والمعنى هو على خلقه وطبعه .

والمعنى انتفت منهم القرابات لاجل سكونهم في ظل قرابته .

﴿ باب النون مع القاف ﴾

نقذ - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

﴿٣﴾

وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنٰا بِهِ

* ـ انقذه واستنقذه من الشر : خلصه منه . وفيه تلميح إلى قوله تعالى [و كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها] [1] أى بأن أرسل اليكم رسولاً هديكم الايمان ودعاكم اليه فنجوتم باجابته من النار .

(١) آل عمران : ١٠٣ .

روى ثقة الاسلام في كتاب الروضة بسنده عن ابيعبدالله عليه السلام قال : كان أبو عبدالله عليه السلام اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله قال بابي وامي وقومي وعشيرتي [1] عجباً للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها والله عز وجل يقول في كتابه [و كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها] فبرسول الله صلى الله عليه وآله انقذوا .

نقش - ٤١ -

[دعائه عليه السلام في طلب الستر والوقاية]

﴿٢﴾

وَلٰا تُنٰاقِشْنِي بِمَا اكْتَسَبْتُ

* ـ ناقشته مناقشة : استقصيت في حسابه .

وفي الحديث : من نوقش الحساب عذب .

نقص - ٩ -

[دعائه عليه السلام في الاشتياق الى طلب المغفرة]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَمَتٰى وَقَفْنٰا بَيْنَ نَقْصَيْنِ فِي دِينٍ اَوْ دُنْيٰا فَاَوْقِعِ النَّقْصَ بِاَسْرَعِهِمٰا فَنٰاءً وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فِي اَطْوَلِهِمٰا بَقٰاءً

* ـ النقص : الخسران في الحظ . والمعنى انه متى وقع منا تقصير نستوجب به الوقوف بين خسران في الدنيا فاجعل ذلك الخسران في الدنيا المشار اليها بالاسرع فناء لان النقص في الفاني السريع الفناء لا نسبة له الى النقص في الباقي الطويل البقاء .

وافعل التفضيل هنا مجرد عن معنى التفضيل أى بالسريع منهما فناء لان الدنيا والدين لا يشتركان في سرعة الفناء حتى يصح التفضيل .

(١) هذه الجملة تستعمل فى مطلق التعظيم والتكريم . راجع المصباح والنور ص ٤٢ لمحمد بن الحسين التبريزى .

والحاصل انّه لمّا كان من الذنوب والمعاصي ما يستلزم امّا خسراناً في الدّنيا كما قال تعالى [وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم] (١) .

و كما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : وايم الله ما كان قوم قطّ في خفض عيش فزال عنهم الاّ بذنوب اجترحوها .

أو خسراناً في الدّين كما روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : انّ العبد ليذنب الذّنب فينسى به العلم الّذي كان قد علم .

وانّ العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام اللّيل سأل عليه السلام ان يوقع الخسران في الدّنيا ويتوب عليه من الخسران في الدّين .

نقض - ١٧ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان و كيده]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ وَاَشْرِبْ قُلُوبَنٰا اِنْكٰارَ عَمَلِهِ وَالْطُفْ لَنٰا فِي نَقْضِ حِيَلِهِ

* ـ المراد بنقض حيله : ابطالها حتّى لا تؤثّر فيه . يقال نقضت ما ابرمه : اذا ابطلته .

نقض - ١٦ -

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٢﴾

قَدْ تَرىٰ يٰا اِلٰهِي . . . اِنْتِقٰاضَ جَوٰارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ

* ـ الانتفاض بالفاء والضّاد المعجمة كما في أحدى الرّوايتين : التحرّك أى ارتعاش جوارحي .

وامّا الانتقاض بالقاف والضّاد المعجمة كما في الرواية الاخرى فهو بمعنى الانفكاك والانحلال . ومعنى انتقاض جوارحي : ضعفها وانحلالها بعد القوّة .

(١) الشورى : ٣٠ .

نقم - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿١﴾

يٰا مَنْ لاٰ تَنْتَهِي مُدَّةُ مُلْكِهِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَعْتِقْ رِقٰابَنٰا مِنْ نَقِمَتِكَ

* ـ النقمة : اسم من انتقمت منه : اذا عاقبته .

والمراد باعتاق الرقّاب منها : اطلاقها وتخليصها منها كما يطلق العبد من قيد الرّق بتحريره .

نقا - ١٢ -

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة]

﴿٢﴾

فَقٰامَ اِلَيْكَ بِقَلْبٍ طٰاهِرٍ نَقِيٍّ

* ـ نقى الشيءُ بالكسر نقاوة بالفتح فهو نقىّ أى نظيف .

والمراد بطهارة القلب ونقاوته : نقاوته من الانجاس والادناس الروحانيّة كالشّرك والجهل وسائر الاعتقادات والاخلاق الذّميمة ويندرج في طهارته ونقاوته نقاء سائر الجوارح لانّه رئيسها .

﴿ باب النون مع الكاف ﴾

نكب - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره و . .]

﴿٣﴾

وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ . . . يَنْكُبَنٰا الزَّمٰانُ

* ـ نكبه الدّهر نكباً من باب قتل : اصابه نكبة أى مصيبة . و اسناد النّكب الى الزّمان مجاز عقلي لكونه من الاسباب المعدّة لحصول ما يحصل في هذا العالم من الامتزاجات ومايتبعها ممّا يعدّ خيراً أو شرّاً .

ومن عظيم مايحكى من نكبات الزّمان وتصاريف الحدثان : ما ذكره عبدالله بن عبد الرّحمن صاحب الصّلوة بالكوفة قال دخلت الى امّي في يوم اضحى فرأيت عندها عجوزة في اطمار [١] رثّة [٢] وذلك في سنة تسعين و مائة فاذالها لسان وبيان فقلت لامّي من هذه ؟ فقالت هذه خالتك عناية امّ جعفر بن يحيى البرمكي فسلّمت عليها وتحفيّت بها وقالت : اصارك الدّهر إلى ما أرى ؟ فقالت نعم يا بنيّ انّا كنّا في عوارى ارتجعها الدّهر منّا . فقلت فحدّثيني ببعض شأنك فقالت خذه بجملة : لقد مضى عليّ اضحى وعلى رأسى اربعمائة وصيفة [٣] وانا ازعم انّ ابنيعاقّ وقد جئتك اليوم اطلب جلدتى شاة اجعل احداهما شعاراً والاخرى دثاراً . قال فرقيّت لحالها ووهبت لهادراهم فكادت تموت فرحاً .

نكد - ٤٣ -

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى الهلال]

﴿٣﴾

فَاسْئَلُ اللهَ . . . اَنْ يَجْعَلَكَ . . . هِلاٰلَ . . . يُمْنٍ لاٰ نَكَدَ مَعَهُ

* ـ النكد : تعسّر المطلوب وشدّة العيش .

نكر - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

اَللّٰهُمَّ . . . وَفِّقْنٰا لِاسْتِعْمٰالِ الْخَيْرِ . . . وَالْاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

* ـ المراد بالمنكر هنا : الحرام والمكروه . وقد مضى فى (عرف) ما يتعلّق بالامر بالمعروف والنّهي عن المنكر فراجع .

نكر - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التّوبة وطلبها]

﴿١﴾

لاٰ يُنْكِرُ يٰا اِلٰهِي عَدْلَكَ اِنْ عٰاقَبْتَهُ

* ـ انكرته انكاراً : جهلته كنكرته من باب تعب .

والانكار : الجحود أيضاً و يحتمل ارادته هنا ، وانكر عليه فعله انكاراً : عابه وهذا المعنى محتمل هنا أيضاً .

نكس - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب]

﴿٢﴾

النَّوٰاكِسُ الْاَذْقٰانِ الَّذِينَ قَدْ طٰالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيمٰا لَدَيْكَ

* ـ النواكس : جمع ناكس من نكس رأسه : إذا طأطأه . ونكس الذّقن : كناية عن نكس الرّأس لاستلزامه له وهو هنا امّا على حقيقته ، أو كناية عن كمال خضوعهم .

نكص - ١٣ -

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿٢﴾

وَنَكَصْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي

* ـ في المختار : النّكوص : الاحجام عن الشّيء يقال : نكص على عقبيه أي رجع وبابه نصر ودخل وجلس .

نكل - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿٤﴾

---

(١) اطمار : جمع طمر بالكسر : الثوب البالى .
(٢) رث الثوب رثاثة : بلى فهو رث بالتشديد .
(٣) الوصيفة : الجارية .

اَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ . . . تَلْقى سُكّانَها بِاَحَرِّ ماَلَدَيْها مِنْ اَليمِ النَّكالِ

* - النكّال بالفتح : العقوبة .

نكل - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَلا تَجْعَلْني . . . نَكالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ

* - النكّال - هنا - بمعنى العبرة .

﴿ باب النون مع الميم ﴾

نما - ٤٦ -

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر ويوم الجمعة]

﴿١﴾

وَ يا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتّى يُنْميها

* - قوله عليه السلام [و يا من يثمر الحسنة حتّى ينميها] أي يجعلها ذات ثمرة و يرتّب عليها منافع حتّى يكثرها . يقال : لكلّ نفع صدر عن شيء ويرتّب عليه : ثمرته كقولك : النّجاة ثمرة الصّدق ، والظّفر ثمرة الصّبر والجنّة ثمرة الايمان - ويثمر هنا مضارع اثمره أي صيّره ذا ثمر - ونمى الشيء ينمى من باب رمى نماءً بالفتح والمدّ : زاد و كثر . وفي لغة ينمو نموّاً من باب قعد ويتعدّى بالهمزة والتضّعيف .

﴿ باب النون مع الهاء ﴾

نهج - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ وَكَما نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيْكَ وَاَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضا اِلَيْكَ

* - نهجت الطّريق وانهجته : أوضحته وابنته ونهج الطّريق وانهج أيضاً : وضح واستبان . يستعملان لازمين ومتعدّيين . والمراد بآله : أوصيائه من عترته الّذين أوضح بهم سبل رضاه الموصلة إليه إذ كانوا عليهم السلام هم المعدّين لاذهان الخلق لقبول انوار الله والمرشدين لنفوسهم إلى سبيل رضاء الله وهي الطّريق الموصلة إليه تعالى .

نهد - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿٣﴾

فَنَهَدَ اِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ

* - نهد إلى العدوّ نهداً من بابي نفع وقتل : نهض وبرز . والفاعل : ناهد والجمع نُهّاد مثل كافر وكُفّار .

نهر - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿١﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِهِ

* - النّهار : مأخوذ من النّهر بمعنى السّعة لاتسّاع ضوئه وهو من طلوع الشّمس الى غروبها عند ارباب اللّغة .

وفي عرف الشّرع : من طلوع الفجر الصّادق الى غروب الشّمس وهو حقيقة شرعيّة . ولا يثنّى النّهار ولا يجمع بمنزلة المصدر يقع على القليل والكثير .

نهض - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿١﴾

فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فيهِ مِنْ حَرَكاتِ التَّعَبِ وَنَهَضاتِ النَّصَبِ

* - النّهضات : جمع نهضة من نهض بمعنى قام وقال الفيّومي في المصباح : كان نهضته إلى كذا أي حركته والجمع : نهضات .

ومعنى نهضات النّصب : الحركات الّتي أوجبها الجدّ والجهد في تحصيل المآرب .

و قال السيّد الجزايري في نورالانوار : [نهضات النّصب] من النّهوض . والمراد : التردّدات البدنيّة الموجبة للنّصب .

✿ نهض -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً . . . تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ

* ـ النّهيض : فعيل بمعنى فاعل و هو صفة لموصوف حذف للعلم به اى النّبت النّهيض ، يقال : نهض النّبت ينهض اى استوى . ـ و المراد بردّه : اعادته الى ماكان عليه من الاستواء لانّه بعد استوائه انخفض و انجدل على الارض لعدم المطر و السّقى .

نهك -٣٩-

[دعائه عليه السلام في طلب العفو و الرّحمة]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّما عَبْدٍ . . . انْتَهَكَ مِنّي ما حَجَرْتَ عَلَيْهِ . . . فَاغْفِرْ لَهُ

* ـ انتهك الرّجل الحرمة: تناولها بما لايحلّ .

نها -١٣-

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ يا مُنْتَهى مَطْلَبِ الْحاجاتِ وَ يا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِباتِ

* ـ انتهى الشّيء : بلغ نهايته . منتهى الامر : غايته و هو اقصى ما يمكن ان يبلغه فلا يتجاوزه .

و كونه تعالى : منتهى مطلب الحاجات باعتبار انّه تعالى المنتهى اليه في طلب الحاجات عند اليأس من كلّ مطلوب اليه سواه فانّ الطّالب اذا يئس من المخلوقين في قضاء حاجته انتهى اليه تعالى في طلبها .

✿ نها -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿١﴾

وَ انْتَهِ بِنِيَّتي اِلى اَحْسَنِ النِّيّاتِ

* ـ اى اجعلها منتهية الى احسن النيّات اى بالغة اليه . انظر (نوى) .

﴿ باب النون مع الواو ﴾

نوب -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿٣﴾

وَ يا اَرْحَمَ مَنِ انْتابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ

* ـ انتاب الرّجل كذا : اتاه مرّة بعد مرّة على التّناوب و هو افتعال من النّوبة بالنّون قبل الواو اى اتوه على التّناوب مرّة بعد اخرى .

قال الجوهري : انتاب فلان القوم انتياباً اى اتاهم مرّة بعد اخرى . و قيل : انتابه انتياباً : غدا عليه و راح .

و الانتياب : تمثيل لطلب المسترحمين منه الرّحمة مرّة بعد اخرى كما ينتاب المحتاج الغنىّ و يغاديه و يراوحه في طلب حاجته .

✿ نوب – ٥ –

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ اكْفِنا حَدَّ نَوائِبِ الزَّمانِ

* ـ النّوائب : جمع نائبة و هى ما ينوب الانسان اى ينزل من الحوادث و المصائب . نابه ينوبه نوباً : اذا نزل به .

✿ نوب -۲۷-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿۲﴾

وَ اعْمُمْ بِذٰلِكَ اَعْدائَكَ . . . مِنَ الْحَبَشِ . . . وَ النُّوبَةِ وَ الزَّنْجِ

* ـ النّوبة بـالضّمّ : بلاد واسعة للسّودان بجنوب الصّعيد . منها بلال الحبش . و قال صاحب عجائب البلدان : بلادالنّوبة في جنوبى مصر و شرقى النّيل و غربيّه و هى بلاد واسعة و اهلها امّة عظيمة وهم على دين النصرانيّة .

نور - ۵ -

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

﴿۳﴾

اَللّٰهُمَّ . . . اِنَّما يَهْتَدِى الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ وَجْهِكَ

* ـ النّور : هو ما تنكشف به الاشياء و يظهر وجودها عند الحسّ و هو امّا جسم كما ذهب اليه جماعة من المحقّقين او عرض كما قال بعضهم . و على التّقديرين فليس هو المراد هنا : بل المراد : الهداية والعلم على سبيل الاستعارة و تشبيه المحسوس بالمعقول[۱] لجامع عقلّى و هو الايصال الى المطلوب .

✿ نور -۲۲-

[دعائه عليه السلام عند الشدّة والجهد و تعسّر الامور]

﴿۲﴾

وَهَبْ لِى نُوراً اَمْشِى بِهِ فِى النّاسِ وَ اَهْتَدِى بِهِ فِى الظُّلُماتِ وَ اَسْتَضِيءُ بِهِ مِنَ الشَّكِ وَ الشُّبُهاتِ

* ـ قال الله تعالى [او من كان ميتاً فاحييناه و جعلنا له نوراً يمشى به في النّاس كمن مثله في الظّلمات ليس بخارج منها][۱] قيل: المراد بالنّور: الايمان ، و قيل : العلم و قيل : الحجج البيّنة و الآيات . و قيل : نور القرآن و الاقوال متقاربة .

و عن ابيجعفر عليه السلام نوراً يمشى به في النّاس : اماماً يأتمّ به كمن مثله في الظّلمات ليس بخارج منها : قال الذى لا يعرف الامام .

و سمّى الايمان و العلم و الحجّة و القرآن و الامام نوراً لانّ النّاس يهتدون بذلك و يبصرون به من ظلمات الكفر و حيرة الضّلالة كما يهتدى بسائر الانوار المحسوسة في الظّلمات المحسوسة .

و انّما وحدّ النّور و جمع الظّلمات لانّ الحقّ واحد و الباطل اكثر من ان يحصى .

✿ نور -۵۰-

[دعائه عليه السلام في الرهبة]

﴿۳﴾

هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ . . . الَّتِى لا تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نارِكَ

* ـ قال في مختار الصّحاح : النّار مؤنّثة وهى من الواو لانّ تصغيرها نُويرة و جمعها نور ، و انور ، و نيران انقلبت الواو لكسرة ما قبلها .

روى انّ بعض المترفين سمع قصفة رعد هائلة فلم يتمالك ان انكبّ على وجهه خوفاً و فزعاً فقال له بعض الحاضرين : هذا صوت رحمته فكيف صوت غضبه .

و في خطبة لاميرالمؤمنين عليه السلام : يجزع احدكم من الشّوكة تصيبه و العثرة تدميه و الرمضاء تحرقه

(۱) المأرب : الحاجة . و الجمع مآرب .

(۱) الانعام : ۱۲۲ .

فكيف اذا كان في طابقين من نار ضجيع و قرين شيطان - نعوذ بالله من ذلك - .

✿ نور -٤٥-

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

﴿١﴾

يَوْمَ لا يُخْزِى اللهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعىٰ بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَ بِاَيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا اَتْمِمْ لَنا نُورَنا وَ اغْفِرْلَنا اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ

* - قد مضى معنى النور .

قوله تعالى : يسعى نورهم بين ايديهم و بايمانهم . قال المفسّرون اى على الصّراط يوم القيمة وهو دليلهم الى الجنّة .

و قيل : المراد بالنّور : الضياء الّذى يرونه و يمرّون فيه .

و عن قتادة . انّ المؤمن يضيىء له نوره كما بين عدن الى صنعاء و دون ذلك حتّى انّ من المؤمنين من لايضيىء له نوره الاّ موضع قدميه .

و قال عبدالله بن مسعود : يؤتون نورهم على اقدار اعمالهم فمنهم من نوره مثل الجبل و ادناهم نوراً من نوره على ابهامه ينطفى مرّة و يقد اخرى .

و قال النيسابورى : الكمالات و الخيرات كلّها انوار يوم القيمة و اكمل الانوار : معرفة الله سبحانه.

و انّما قال : من بين ايديهم و بايمانهم لانّ ذلك امارة النّجاة و لهذا ورد انّ السّعداء يؤتون صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين كما انّ الاشقياء يؤتونها من شمائلهم و وراء ظهورهم .

و معنى سعى النّور بين ايديهم و بايمانهم : سعيه بسعيهم مقدّماً ايّاهم و جنيباً لهم .

نول -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

﴿٣﴾

وَ نَعُوذُبِكَ مِنْ تَناوُلِ الْاِسْرافِ ، وَ مِنْ فِقْدانِ الْكَفافِ

* - التّناول في الاصل بمعنى الاخذ باليد ثمّ توسّع فاستعمل بمعنى التّعاطى و هو الاقدام على الشّيء و فعله و هذا المعنى هو المقصود هنا . اى نعوذبك من فعل الاسراف و الاقدام عليه .

✿ نول - ٧ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمة ... و عند الكرب]

﴿٣﴾

وَ اَنِلْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيما شَكَوْتُ

* - اناله اى اعطاه و الاسم : النّوال .

نوى -٢٠-

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿١﴾

وَ انْتَهِ بِنِيَّتِي اِلىٰ اَحْسَنِ النِّيّاتِ وَ بِعَمَلِي اِلىٰ اَحْسَنِ الْاَعْمالِ

* - قوله عليه السلام [و انته بنيّتى الى احسن النيّات] اى اجعلها منتهية الى احسن النيّات اى بالغة اليه .

و قال بعضهم في معنى هذه الجملة اى اجعل خاتمة نيّتى احسن النيّات . او اجعلها مترقّية الى نيّة هى احسن النيّات ، و كذا العمل في قوله عليه السلام [و بعملى الى احسن الاعمال] و النيّة بالتّشديد : اسم من نويت الشّيء انويه اى قصدته و التّخفيف فيها لغة .

و الظّاهر انّ المراد بالنيّة في الدّعاء هو مطلق القصد الى ايقاع فعل معيّن لعلّة غائية .

و لمّاكانت النيّة بهذاالمعنى تنقسم باعتبار غايتها الى قبيح و حسن و احسن، سئل عليه السلام ان يبلغ بنيّته احسن النيّات : فالقبيح ما كان غايته امراً دنيويّاً وحظّاً عاجلاً وليس له في الآخرة من نصيب كنيّة اهل الرّياء و النّفاق و نحوهم، و الحسن: ما كان غايته امراً اخرويّاً من رغبة في ثواب او رهبة من عقاب، و الاحسن : ما كان غايته وجه الله تعالى لاغير و يعبّر عنه بالنيّة الصّادقة .

و الّذى ينبغى ان يبحث عنه هنا :

ذهب جمّ غفير من علماء الاسلام الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثّواب او النّجاة من العقاب قائلين انّ ذلك ينافي الاخلاص الّذى هو ارادة وجه الله تعالى لا غير و انّ من قصد ذلك فانّما قصد جلب نفع او دفع ضرر لا وجه الله سبحانه كما انّ من اثنى على احد طمعاً في نعمته او خوفاً من نقمته لم يعد مخلصاً في ثنائه عليه .

و ممّن بالغ في ذلك السّيّد الجليل على بن طاووس قدّس سرّه بل يستفاد من كلام الشّهيد الاوّل في قواعده انّه مذهب اكثر اصحابنا رضوان الله عليهم.

و نقل الفخر الرّازى في التّفسير الكبير : اتّفاق المتكلّمين على انّ من عبدالله لاجل الخوف من العقاب او الطّمع في الثّواب لم تصحّ عبادته و جزم في اوائل تفسير الفاتحة بانّه لو قال : اصلّى لثواب الله او الهرب من عقابه فسدت صلوته .

و ذهب آخرون الى انّ القصد المذكور غير مفسد للعبادة و منعوا خروجها به عن درجة الاخلاص و منافاته له ، قائلين انّ ارادة ثواب الله و النّجاة من عقابه ليست امراً مخالفاً لارادة وجه الله سبحانه كيف؟ وقد قال تعالى في مقام المدح لاصفيائه [كانوا يسارعون في الخيرات و يدعوننا رغباً و رهباً][1] اى للرغبة في الثّواب و الرّهبة من العقاب . و قال سبحانه [و ادعوه خوفاً و طمعاً][2] .

و اعترض قولهم بأنّ دعوى عدم المخالفة كلام ظاهرىّ للفرق الظّاهر بين طاعة المحبوب لمحض محبّته و بين طاعته لغرض آخر .

وامّاالاعتضاد بالآيتين ففيه انّ كثيراً من المفسّرين ذكروا انّ المعنى : راغبين في الاجابة ، راهبين من الرّدّ و الخيبة .

قال شيخنا البهائى رحمه الله : و الاولى ان يستدلّ على ذلك بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن هارون بن خارجة عن الامام ابيعبدالله عليه السلام انّه قال: العبّاد ثلثة : قوم عبدواالله عزّ وجلّ خوفاً فتلك عبادة العبيد ، و قوم عبدوا الله تبارك و تعالى طلباً للثّواب فتلك عبادة الاجراء ، وقوم عبدواالله عزّ وجلّ حبّاً له فتلك عبادة الاحرار و هي افضل العبادة . يعطى انّ العبادة على الوجهين السّابقين لا تخلو من فضل ايضاً فتكون صحيحة و هو المطلوب .

﴿ باب النون مع الياء ﴾

نير -٥١-

[دعائه عليه السلام في التضرّع و الاستكانة]

﴿٣﴾

يا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَىٰ اَعْنَاقِهَا

* ـ النيّر بكسر النّون و سكون الياء المثنّاة من تحت و الرّاء المهملة: الخشبة الّتى توضع معترضة في عنق الثّورين حال الحرث و يجمع على نيران . و الكلام على التّمثيل : شبّه الهيئة المنتزعة من اخبات الملوك و ذلّهم له تعالى كارهين و مضطرّين

(١) الانبياء : ٩٠ .

(٢) الاعراف : ٥٦ .

بما ينتزع من حال الثيران اذا وضعت في اعناقها النيّران .

نيل -١٣-

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

(١)

يا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِباتِ

* ـ نال الشيء يناله نيلاً من باب تعب : اصابه و ادركه . ـ و تقديم الظّرف للحصر والالف واللاّم في الطّلبات لاستغراق الافراد ، و نيل بعض الطّلبات عند غيره لا يتحقّق الاّ باذنه و توفيقه و اعانته فكان في الحقيقة عنده و صحّ الحصر .

حرف الهاء

(باب الهاء مع الباء)

هبط - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش وكل ملك مقرّب]

(٣)

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى ... الْهابِطِينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَرِ اِذا نَزَلَ

* ـ الهبوط : النّزول هبط يهبط من باب ضرب هبوطاً : نزل .

(باب الهاء مع التاء)

هتر - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب]

(٢)

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ . . . الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ الآلِكَ

* ـ المستهتر : المولع بالشّيء لا يتحدّث بغيره ولا يفعل غيره .

وقال في مختار الصحّاح : مستهتر بالشّراب بفتح التائين أي مولع به لا يبالى ما قيل فيه .

وقال في النّهاية : المستهترون بذكر الله يعنى الّذين اولعوا به . يقال : اهتر فلان بكذا واستهتر فهو مهتر به ومستهتر أى مولع به لا يتحدّث بغيره ولا يفعل غيره .

هتك - ١٦ -

[دعائه عليه السلام إذا استقال من ذنوبه]

(٢)

وَكَمْ مِنْ شائِبَةٍ اَلْمَمْتُ بِها فَلَمْ تَهْتِكْ عَنّي سِتْرَها

* ـ هتك الستر من باب ضرب : خرقه .

(باب الهاء مع الجيم)

هجد - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

(٢)

وَلا اَسْتَشْهِدُ عَلى صِيامي نَهاراً وَلا اَسْتَجِيرُ بِتَهَجُّدي لَيْلاً

* ـ التهجّد من الهجود هجد وتهجّد أى نام ليلاً وهجد وتهجّد أى سهر وهو من الاضداد ومنه قيل : لصلوة اللّيل : التهجّد .

هجر - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل ومصدّقيهم]

(٢)

اَللّهُمَّ وَاَصْحابُ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه - خاصَّةً . . . الَّذينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشائِرُ اِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ

* ـ هجر صاحبه هجراً من باب قتل والشّيء :

تركه والاسم : الهجران .

✿ هجر - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿٣﴾

وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْغُرْبَةِ ، وَمَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ

* - هاجره مهاجرة : إذا خرج من أرض إلى أرض والاسم الهجرة بالكسر . والضمّ قليل . قال الواحدى : ألمهاجر : الّذي فارق عشيرته ووطنه وأصله من الهجر الّذي هو ضدّ الوصل .

✿ هجر - ٤٤ -

[دعائه عليه السلام إذا دخل شهر رمضان]

﴿٢﴾

وَوَفِّقْنَا فِيهِ . . . أَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا

* - هاجره بمعنى هجره أى تركه ورفضه .

✿ هجر - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَأَرْوِ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَاءَ هَوَاجِرِنَا

* - الهواجر : جمع هاجرة وهى نصف النّهار عند اشتداد الحرّ . وقال الرّاغب : وهي السّاعة الّتي يمتنع فيها من السير للحرّ كانّها هجرت النّاس . وقال بعضهم : الهاجرة : نصف النّهار في القيظ خاصّة واضافة الظّماء اليها مجاز عقليّ لكونها ظرفاً له كمكر اللّيل والنّهار .

هجم - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿٣﴾

فَغَزَاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ وَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ

* - هجم عليه هجوماً من باب قعد : دخل بغتة على غفلة منه .

﴿ باب الهاء مع الدّال ﴾

هدم - ١٧ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان وكيده]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ . . . اهْدِمْ كَهْفَهُ وَارْغِمْ أَنْفَهُ

* - هدمت البناء هدماً من باب ضرب : اسقطته فانهدم .

هدا - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ . . . احْفَظْنَا . . . مِنْ مَعْصِيَتِكَ هَادِياً إِلَى طَاعَتِكَ

* - هدى يهدى هُدىً و هَدياً وهِداية : ارشد وهو : ضدّ اضلّ . يقال هداه إلى الطّريق أى بيّنه له وعرّفه به . وهادياً أى مرشداً .

✿ هدا - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ . . . إِنَّ مَنْ تَقِهِ يَسْلَمْ ، وَمَنْ تَهْدِهِ يَعْلَمْ

* - الهداية : مطلق الارشاد والدّلالة على المطلوب بلطف سواء كان معه وصول اليه أولا ، وسواء تعدّت الى ثاني المفعولين بنفسها أوبالحرف ، هذا هو الحقّ في تفسير الهداية .

وهدايته جل شأنه للعباد على أربعة أنواع

الاوّل ـ الهداية إلى جلب المنافع ورفع المضارّ بافاضة المشاعر الظّاهرة والمدارك الباطنة واليه الاشارة بقوله تعالى [اعطى كلّ شيء خلقه ثمّ هدى] (١) .

و ثانيها ـ نصب الدّلائل العقليّة الفارقة بين الحقّ والباطل واليه يشير قوله تعالى [و هديناه النّجدين] (٢) .

وثالثها ـ الهداية بارسال الرّسل واليه ينظر قوله تعالى [وامّا ثمود فهديناهم فاستحبّوا العمى على الهدى] (٣) .

ورابعها ـ الهداية الى خطائر القدس ومقامات الانس بانطماس آثار التعلّقات البدنيّة واندراس اكدار التعلّقات الهيولانيّة والاستغراق في ملاحظة اسرار الجلال ومطالعة أنوار الجمال .

وهذا النّوع من الهداية يختصّ به الاولياء ومن يحذو حذوهم وهو المقصود هنا ، لانّ هذه الهداية هي الّتي يترتّب عليها العلم ترتّب الجزاء على الشّرط اذا لمعنى ومن تهده يحصل له العلم .

فان قلت : ما المراد بهذا العلم الذي يحصل بهدايته إليه سبحانه ؟

قلت : المراد به العلم الالهى والحكمة اللدّنية المشار اليها في الذّكر الحكيم بقوله تعالى [ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً] (٤) .

✿ هدا - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

(١) طه : ٥٠ .
(٢) البلد : ١٠
(٣) فصلت : ٧ .
(٤) البقرة : ٢٦٩ .

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَعُوذُبِكَ مِنْ . . . مُخالَفَةِ الْهُدٰى

* ـ المراد بالهدى هنا : الهدى العامّ الّذى هو تعريف طرق الخير والشّرّ . ومخالفته هو الضّلال وهو امّا لغفلة كايثار اللّذات الحسّية على الروحانيّة ايثار الصّبى اللّعب على السلطنة ، أو الغرور وسكون النّفس الى ما تهواه بشبهة ككون النّقد خيراً من النّسية والدّنيا نقد ، وهو غلط فان العشرة النّسية خير من الواحد النّقد المتيقّن . والآخرة يقين عند البصراء من الانبياء والاولياء والعلماء وعلى القاصرين تقليدهم كما انّ على المريض تقليد الطّبيب . أو لغلبة الهوي عليه يضيق صدره عن الخير وشرحه للشّر فان استمرّ عليه أورثه ريناً ثمّ غشاوة ثمّ ختماً ثمّ قفلاً ثمّ موت القلب ولا تنفعه الآيات والنّذر كما قال تعالى [انّما يستجيب الّذين يسمعون والموتى يبعثهم الله] (١) .

✿ هدا - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرّسل]
[ومصدقيهم]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ وَاَوْصِلْ اِلَى التّابِعينَ لَهُمْ ... اَلَّذينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ ... وَ يَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ

* ـ الهدى بفتح الهاء وسكون الدّال على وزن فلس مصدر بمعنى الهدى بضمّ الهاء وفتح الدّال و بمعنى الطّريقة والسّيرة والهيئة فقوله عليه السلام : يهتدون بهديهم يجوز ان يكون بمعنى الهداية أى يهتدون بهدايتهم وارشادهم وان يكون بمعنى الطّريقة أى يهتدون بطريقتهم وسيرتهم والهدى بهذا المعنى اشهر منه بمعنى الهداية .

(١) الانعام : ٣٦ .

﴿ باب الهاء مع الرّاء ﴾

هرب - ٥٢ -

[دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى]

﴿١﴾

كَيْفَ يَسْتَطِيعُ اَنْ يَهْرَبَ مِنْكَ مَنْ لاَحَيٰوةَ لَهُ اِلاَّ بِرِزْقِكَ

* ـ الهرب : الفرار . وقدهرب يهرب هرباًمثل طلب يطلب طلباً. والمعنى : كيف يتمكّن ويطيق الفرار منك ان طلبته من حياته موقوفة على رزقك . وهو استدلال على غلبته تعالى على كلّ شيء وذلك من وجهين :

احدهما ـ انّ وجود كلّ حيّ متوقّفه على رزقه تعالى كما قال تعالى [امن هذا الّذى يرزقكم ان امسك رزقه][1] فمحال ان يستطيع الهرب منه وأين يهرب منه ولا رازق له سواه .

والثاني ـ انّه لوهرب منه لامسك عنه رزقه فهوى لوقته في مطمورة العدم ومهوى الفناء فكيف يمكنه الفرار .

﴿ باب الهاء مع الضّاد ﴾

هضم - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره وسيء
[الاخلاق]

﴿٣﴾

وَنَعُوذُبِكَ مِنْ ... اَنْ يَنْكُبَنَا الزَّمَانُ أَوْ يَتَهَضَّمَنَا السُّلْطَانُ

* ـ هضمه واهتضمه وتهضمه : إذا ظلمه . ولمّا كان السّلطان اقدر من غيره على الظّلم وكان من لوازمه : الانفة و الجرأة والبطر والعبث بسبب سكر السّلطنة الّذي هو اشدّ من سكر الشّراب والشّباب فيرسل يده بالفعل ولسانه بالقول ، استعاذ من تهضّمه على الخصوص .

(١) الملك : ٢١ .

﴿ باب الهاء مع اللاّم ﴾

هلع - ٥٠ -

[دعائه عليه السلام في الرّهبة]

﴿٣﴾

فَاَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ بِالْمَخْزُونِ مِنْ اَسْمٰائِكَ . . . اِلاَّ رَحِمْتَ هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَهٰذِهِ الرِّمَّةَ الْهَلُوعَةَ

* ـ الهلوعة : المبالغة في الهلع يقال : هلع هلعاً من باب تعب : اذا جزع اشدّ الجزع .

فان قلت : نصّ علماء العربيّة على انّ فعولاً اذا كان بمعنى فاعل لا تلحقه تاء التّأنيث بل يستوى فيه المذّكر والمؤنّث كرجل صبور وشكور بمعنى صابر و شاكر وامرأة صبور و شكور بمعنى صابرة وشاكرة فكيف قال : النّفس الجزوعة والرمة الهلوعة وهي بمعنى الجازعة والهالعة ؟

قلت : ليس التّاء فيهما للتّأنيث بل هي للمبالغة في الوصف حتّى يوصف بهما المذّكر وقصد زيادة المبالغة يقال رجل جزوعة وهلوعة كما قالوا رجل ملول وملولة ولو كانت للتّأنيث لم تلحق وصف المذّكر .

هلك - ٤٨ -

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى ويوم الجمعة]

﴿٣﴾

وَلاٰتُهْلِكْنِي يٰا اِلٰهِي غَمّاًحَتّٰى تَسْتَجِيبَ لِي

* ـ لا تهلكنى أى لا تمتنى من الهلاك بمعنى

الموت ومنه قوله تعالى [ان امرء هلك ليس له ولد][1] أو بمعنى لا تعذّبني فان الهلاك كثيراً ما يستعمل بمعنى العذاب ومنه [وان يهلكون الاّ انفسهم وما يشعرون][2] والاوّل اظهر .

✿ هلك ـ ١ ـ

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

﴿٢﴾

فَالْهَالِكُ مِنّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ ، وَالسَّعِيدُ مِنّا مَنْ رَغِبَ اِلَيْهِ

* ـ الهلاك : الموت ـ كما مرّ ـ ويعبّر به عن الخسران واستيجاب النّار و هو المراد هنا لمقابلته بالسّعيد قوله : هلك عليه أي على كره منه لانّه تعالى لايرضى بهلاك أحد من عباده ولذلك وسع لهم برحمته ولم يعاجلهم بالاخذ على ذنوبهم بل تأنّاهم برحمته وانتظر مراجعتهم برأفته وفتح لهم باب التّوبة ووضع عنهم ما لا طاقة لهم ولا يكلّفهم الاّ دون وسعهم فمن هلك بعد ذلك كلّه بسوء صنيعه كان كانّه هالك على كره منه سبحانه .

﴿ باب الهاء مع الميم ﴾

همز ـ ٢٣ ـ

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية وشكرها]

﴿٢﴾

اَللّهُمَّ . . . وَمَنْ اَرادَني بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنّي . . . وَ تُؤْمِنَني مِنْ جَميعِ ضَرِّهِ وَ شَرِّهِ . . . وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ

* ـ همزه همزاً من باب ضرب : اغتابه في غيبته. وفي النّهاية : الهمز : الغيبة والوقيعة في النّاس وذكر عيوبهم . وقيل : الهمز : العيب في الغيبة واللّمز : العيب في الوجه ومنه الحديث : اعوذ بك من همز الشيطان ولمزه .

همس ـ ٩ ـ

[دعائه عليه السلام في الاشتياق الى طلب المغفرة]

﴿٢﴾

وَاجْعَلْ هَمَساتِ قُلُوبِنا وَحَرَكاتِ اَعْضائِنا . . . في مُوجِباتِ ثَوابِكَ

* ـ همس الكلام من باب ضرب : اخفاه أي ما تخفيه قلوبنا .

همك ـ ٤٩ ـ

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٣﴾

وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ . . . وَفي جَميعِهِ انْهِماكاً مِنّي عَلى مَعاصيكَ

* ـ في المختار : انهمك الرجل في الامر أي جدّ ولجّ .

همم ـ ٢٧ ـ

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٢﴾

اَيُّما مُسْلِمٍ . . . هَمَّ بِجِهادٍ . . . فَاكْتُبِ اسْمَهُ فِي الْعابِدينَ

* ـ همّ بالشيء : اراده وبابه ردّ .

✿ همم ـ ٩ ـ

[دعائه عليه السلام في الاشتياق الى طلب المغفرة]

﴿١﴾

(١) النساء : ١٧٦ .
(٢) الانعام : ٢٦ .

اَللّٰهُمَّ... اِذٰا هَمَمْنٰا بِهَمَّيْنِ يُرْضِيكَ اَحَدُهُمٰا عَنّٰا وَيُسْخِطُكَ الْاٰخَرُ عَلَيْنٰا فَمِلْ بِنٰا اِلٰى مٰا يُرْضِيكَ عَنّٰا

* ـ همّ بالامر : إذا قصده و عزم عليه ـ كما مرّ ـ وقيل : هو اوّل العزم . وقد يطلق على العزم القويّ .

قال امين الاسلام الطّبرسى في مجمع البيان : الهمّ في اللّغة على وجوه :

منها ـ العزم على الفعل كقوله تعالى [اذ همّ قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم] (١) أى ارادوا ذلك وعزموا عليه .

منها ـ خطور الشّيء بالبال وان لم يقع العزم عليه كقوله تعالى [اذ همّت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليّهما] (٢) .

يعنى انّ الفشل خطر ببالهما ولو كان الهمّ هنا عزماً لما كان الله وليّهما . ولانّ العزم على المعصية معصية ولا يجوز ان يكون الله سبحانه وليّ من عزم على الفرار عن نصرة نبيّه .

ومنها ـ ان يكون بمعنى المقاربة قالوا همّ فلان ان يفعل كذا أى كاد يفعله .

ومنها ـ الشّهوة وميل الطّبع يقول القائل فيما يشتهيه ويميل اليه طبعه هذا اهمّ الاشياء الىّ وفي ضده ليس هذا من همّى .

وقال بعضهم : الهمّ على ثلثة انواع :

احدها ـ العزم وهو التصميم .

الثانى ـ الخطرة الّتي لا تقصد ولا تستقرّ .

الثالث ـ حديث النّفس اختيار ان تفعل ما يوافقها او يخالفها او ان لا تفعل .

فان قلت : ما المراد بالهمّ هنا وايّ معنى من هذه المعانى ينبغى حمل الهمّ عليه في الدّعاء ؟

قلت : ينبغى ان يحمل على المعنى الاوّل وهو القصد والعزم وتوطين النّفس على الفعل او التّرك لانّه الّذى يترتب عليه رضى الله تعالى في الطّاعة وسخطه في المعصية.

وامّا بمعنى الخطرة أو حديث النّفس فان كان طاعة فلا مانع من ان يترتّب عليه رضاه تعالى كما جرت عادته في عموم الفضل والاحسان . وان كان معصية فقد انعقد الاجماع من الامّة على ان لامؤاخذة به وعلى هذا المعنى للهمّ حمل جماعة من العلماء :

ما رواه في الكافي عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال : انّ الله تعالى جعل لآدم في ذرّيته من همّ بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن همّ بحسنة وعملها كتبت له عشراً ومن همّ بسيّئة ولم يعملها لم تكتب عليه و من عمل بها كتبت عليه سيّئة .

وعن أبي بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال: المؤمن ليهمّ بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة فان هو عملها كتبت له عشر حسنات وانّ المؤمن ليهمّ بالمعصية ان يعملها فلا يعملها فلا تكتب عليه .

وروى البخارى ومسلم في صحيحيهما عن ابن عبّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يروى عن ربّه تبارك وتعالى قال : انّ الله كتب الحسنات والسّيآت ثمّ بيّن ذلك فمن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ومن همّ بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان همّ بسيّئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، و ان همّ بها فعملها كتبها الله سيّئة واحدة .

فالهمّ في هذه الاخبار محمول على معنى الخطور وحديث النّفس الّذى لا استقرار معه .

(١) المائدة : ١١ .

(٢) آل عمران : ١٢٢ .

واما العزم والتصميم على المعصية فهو في نفسه معصية فان عملها كانت معصية ثانية .

هذا ما ذهب اليه أكثر المحدثين والمتكلمين وجمهور العامة وجماعة من أصحابنا منهم امين الاسلام الطبرسي في مجمع البيان .

والشريف المرتضى قدس سره قال في تنزيه الانبياء: ارادة المعصية والعزم عليها معصية .

وقد تجاوز ذلك قوم حتى قالوا ان العزم على الكبيرة كبيرة وعلى الكفر كفر .

واستدلوا على ذلك بقوله تعالى [ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم][1]

و قوله تعالى [اجتنبوا كثيراً من الظن] [2]

والاخبار المستفيضة الدالة على حرمة الحسد واحتقار الناس وارادة المكروه بهم .

ويؤيد ما ذهبوا اليه ظاهر عبارة الدعاء .

وقال كثير من الاصحاب انه غير مؤاخذ به لظاهر الاخبار المتقدمة . و اجابوا عن الآيتين بانهما مخصصتان باظهار الفاحشة والمظنون كما هو الظاهر من سياقهما .

وعن الثالث ان العزم المختلف فيه ما له صورة في الخارج كالزنا وشرب الخمر . واما ما لا صورة في الخارج كالاعتقادات وخبائث النفس مثل الحسد وغيره فليس من صور محل الخلاف فلا حجة فيه على ما نحن فيه ، و اما احتقار الناس وارادة المكروه بهم فاظهارهما حرام يؤاخذ به ولا نزاع فيه وبدونه اول المسئلة .

قال بعض المحققين : والحق ان المسئلة محل الاشكال .

✿ همم - ٢٣ -

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية وشكرها]

❁(٣)❁

وَاَعِذْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَاللَّامَّةِ

* ـ الهامة : كل ذات سم يقتل كالحية .

والجمع : الهوام وقد تقع الهامة على ما يدب من الحشرات وان لم يقتل .

✿ همم - ٥٤ -

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

❁(١)❁

يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ يَا رَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا

* ـ الهم والغم قيل : كلاهما بمعنى الحزن .

وقيل : الغم : الكرب وهو الحزن الشديد فيكون اخص من الهم وقيل : الهم ما يقدر الانسان على ازالته كالافلاس والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد .

وقالوا : ان الهم قسمان :

قسم يختص بالدنيا وعلائق احوالها .

وقسم يختص بالاخرة :

اما الذي يختص بالدنيا فهو الذي يجب التخلي عنه والرغبة الى الله تعالى في كشفه وازالته اذ كان اعظم شاغل للعبد وقاطع به عن سلوك سبيل الحق

---

(١) النور : ١٩ قال ابن شهر آشوب قدس سره : في متشابهات القرآن ومختلفه : ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشه الاية، يدل على ان العزم على الفسق فسق لانه اذا لزم الوعيد على محبة شياع الفاحشه من غيره فاذا احبها من نفسه وارادها كان اعظم والاية وعيد لمن يحب ان تشيع الفاحشة في المؤمنين.

(٢) الحجرات : ١٢ .

وقصده بل اشدّ مهلك جاذب له عن الترّقي في مدارج القرب الى الحضيض .

واما الّذي يختّص بالاخرة فهو الّذي يجب التحلّي به وحمل النّفس عليه وعدم الانفكاك عنه اذ كان اعظم آخذ بزمام النّفس الى سلوك سبيل الهدى واشدّ جاذب الى الوصول الى ساحل عزّة ذي الجلال ومطالعة انوار كبريائه كما اشار الى ذلك أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في خطبة له حيث قال :

انّ من احبّ عباد الله اليه عبداً اعانه على نفسه فاستشعر الحزن و تجلبب الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه - الى ان قال - قد خلع سرابيل الشّهوات وتخلّى عن الهموم الاّ همّاً واحداً انفرد به فخرج من صفة العمى ومشاركة اهل الهوى .

فقوله عليه السلام : [قد تخلّى عن الهموم] يريد به هموم الدنيا وعلايقها . وقوله [الاّ همّاً واحداً] يريد به همّ الاخرة ولذلك رتّب عليه الخروج من صفة العمى ومشاركة اهل الهوى .

وفي الصّحيح عن ابيعبدالله عليه السلام من اصبح وامسى والدّنيا اكبر همّه جعل الله الفقر بين عينيه وشتّت امره ولم ينل من الدّنيا الاّ ما قسم له ، ومن اصبح وامسى والآخرة اكبر همّه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له امره .

اذا عرفت ذلك ظهر انّ المراد بالهموم الذي كان عليه السلام يستكشفها بهذه الدّعاء : الهموم الدنيويّة الّتي قلّما تخلو منها النّفوس البشريّة .

- همم - ۷ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمة . . . وعند [الكرب]

(۴)

وَلا تَشْغَلْني بِالْاِهْتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمالِ سُنَّتِكَ

* - الاهتمام هنا من همّه الامر فاهتمّ أي حزنه واقلقه فقلق لامن اهتمّ بالشّيء بمعنى قام به .

﴿ باب الهاء مع النون ﴾

هنأ - ۷ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمّة . . . وعند [الكرب]

(۳)

وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنيئاً

* - هنيئاً : فعيل هنؤ الشّيء بالضّمّ مع الهمزة هناءة بالفتح والمدّ أى تيسّر من غير مشقّة ولاعناء .

- هنأ - ۴۵ -

[دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان]

(۴)

وَاِنَّ مَعادِنَ اِحْسانِكَ لا تَفْنى وَاِنَّ عَطائَكَ لَلْعَطاءُ الْمُهَنّا

* - المهنّا : اسم مفعول من هنأ الشيء بضمّ العين والهمزة هنأتة بالفتح والمدّ : تيسّر من غير مشقّة ولا عناء فهو هنيء وهنّاه الله ايّاه بالتشديد : اعطاه ايّاه هنيئاً فهو مهنّا بالهمزة .

هند - ۲۷ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

(۲)

اَللّٰهُمَّ وَاعْمُمْ بِذلِكَ اَعْدائَكَ في اَقْطارِ الْبِلادِ مِنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ وَالتُّرْكِ وَالْخَزَرِ

* - الهند : الجيل وامّة من النّاس معروفة اكثر النّاس اختلافاً في الآراء والعقائد : منهم من يقول

بالخالق دون النبي وهم البراهمة ومنهم من يعبد الشمس و منهم من يعبد القمر . و منهم من يعبد الانهار الكبار . ومنهم من يعبد اشجار العظام الى غير ذلك .

ويطلق الهند على بلادهم أيضاً وهي من الاقليم الاوّل احد حدّيها الصين والآخر السند أكثر ارض الله جبالاً وانهاراً خصّت بكريم النبات وعجيب الحيوان قال بعضهم: الهند بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر و حشيشها دواء و شتائها صيف وصيفها ربيع .

﴿ باب الهاء مع الواو ﴾

هون - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرسل]
[ومصدقيهم]

﴿٤﴾

وَتُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحُلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الْأَنْفُسِ مِنْ أَبْدَانِهَا

* - تهوّن أي تسهل من هان يهون هوناً بالفتح اذا لان وسهل فهو هيّن ويعدّى بالتضعيف فيقال : هوّنته .

هوا - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره وسيء]
[الاخلاق]

﴿١﴾

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُبِكَ مِنْ ... مُتَابَعَةِ الْهَوَى

* - الهوى بالقصر : ميل النفس الأمارة بالسوء الى مقتضى طباعها من اللذات الدنيويّة الى حدّ الخروج عن الحدود الشرعيّة وهواشدّ جاذب للانسان عن قصد الحق واتّباع دليله واقوى صادّ عن الاهتداء بمناره و سلوك سبيله و لذلك جعل سبحانه متابعته والانقياد اليه عبادة فقال [ارأيت من اتّخذ الهه هواه] (١) كما جعل موافقه الشيطان عبادة له فقال تعالى [الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان] (٢) وقدورد في التحذير منه ومن اتّباعه قاصمة الظهور ولو لم يرد في ذلك الاّ قوله تعالى [ولا تتبع الهوى فيضلّك عن سبيل الله](٣) لكفى .

و عن النبى صلى الله عليه وآله : ثلث مهلكات : شحّ مطاع . و هوىّ متبّع . و اعجاب المرء بنفسه .

و عن اميرالمؤمنين عليه السلام : ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان : اتّباع الهوى . وطول الامل. امّا اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ . و امّا طول الامل فينسى الاخرة .

و للانسان مع هواه ثلث احوال :

الاولى - ان يغلبه الهوى فيستعبده كما قال تعالى [ارايت من اتّخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا](٤) .

و الثانية - ان يغالبه فيقهره مرّة و يقهر مرّة و ايّاه قصد بمدح المجاهدين و عناه رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: وقدسئل اىّ الجهاد افضل؟ فقال: جهاد هواك .

و الثالثة - ان يغلب هواه كالانبياء و الاوصياء و كثير من صفوة الاولياء . و هذا المعنى قصد النبى صلى الله عليه وآله بقوله : ما من احد الاّ و له شيطان فقيل يا رسول الله ولا انت ؟ فقال : ولا انا الاّ انّ الله تعالى اعاننى على شيطانى حتّى ملكته .

---

(١) الفرقان : ٤٣ .
(٢) يس: ٦٠.
(٣) ص : ٢٦ .
(٤) الفرقان : ٤٣ .

فانّ الشيطان يتسلّط على الانسان بحسب وجود الهوى. والله اعلم.

-٦- هوا

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿٢﴾

اَصْبَحْنٰا وَ اَصْبَحَتِ الْاَشْيٰاءُ كُلُّهٰا بِجُمْلَتِهٰا لَكَ ... وَ مٰا عَلاٰ فِى الْهَوٰاءِ وَ مٰا كَنَّ تَحْتَ الثَّرىٰ

* - الهواء بالمدّ: الجوّ و هو المسخّر بين السّماء و الارض و الجمع: اهوية.

﴿باب الهاء مع الياء﴾

هيج -٨-

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره و سيء الاخلاق]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَعُوذُبِكَ مِنْ هَيَجٰانِ الْحِرْصِ

* - هاج الشيء هيجاناً و هياجاً بالكسر: ثار. و في نورالانوار: هيجان الحرص: كثرته و استعماله. و الاّ فالحرص اصله من الطّبايع الغريزيّة الّتى لا يمكن الاستعاذة منها بل قدر منها ضروريّ ولا يمكن التّعيش في الدّنيا ولا كسب بعض الكمالات الاخرويّة الاّ به.

هيض -١٩-

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ اسْقِنٰا غَيْثاً ... تَجْبُرُ بِهِ الْمَهِيضَ

* - المهيض: مفعول من هاض العظم يهيضه هيضاً: كسره بعد الجبور و هو اشدّ ما يكون من الكسر. شبّه نبات المنكسر للقحط بالعظم المكسور فاستعار له لفظه المهيض تصريحاً بالاستعارة و قرنها بذكر الجبر الّذى هو من لوازم المستعار منه ترشيحاً.

هيه -٢٤-

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

﴿٣﴾

هَيْهٰاتَ مٰا يَسْتَوْفِيٰانِ مِنّى حَقَّهُمٰا

* - هيهات: اسم فعل بمعنى بعد و هى مبنيّة على الفتح.

حرف الواو

﴿باب الواو مع الهمزة﴾

وأد -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٤﴾

وَ اكْتُبْ لى اَمٰاناً مِنْ سُخْطِكَ ... اِنَّ ذٰلِكَ ... لاٰ يَؤُدُكَ

* - و أده الشّيء: ثقل عليه.

﴿باب الواو مع الباء﴾

وبا -٢٧-

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ وَ امْزُجْ مِيٰاهَهُمْ بِالْوَبٰاءِ

* - الوباء قيل: هو مرض عام، و قيل: موت ذريع، و قيل: هو الطّاعون.

وبخ -١٦-

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٣﴾

وَ اِنَّمٰا اُوَبِّخُ بِهٰذٰا نَفْسى طَمَعاً فى رَأْفَتِكَ

*- وبخته توبيخاً: لمته. و في المختار: التوبيخ: التهديد و التأنيب. و قال الفارابى:

و بخته: عيرته.

اعلم ان توبيخ النفس و معاتبتها باب عظيم من ابواب المرابطة في سبيل الله فانّ للعارفين في سلوك سبيل الله و مرابطيهم مع انفسهم مقامات خمسة: و هى المشارطة. ثمّ المراقبة. ثمّ المحاسبة. ثمّ المعاتبة. ثمّ المعاقبة.

فقالوا: ينبغى ان تكون حال الانسان مع نفسه كحاله مع شريكه اذا سلّم اليه مالاً ليتجّر به فالعقل هو التاجر في طريق الآخرة و مطلبه و ربحه: تزكية النفس اذ بها فلاحها كما قال تعالى [قد افلح من زكّيها](١) فالعقل يستعين بالنفس في هذه التجارة اذ يستصرفها فيما يزكّيها كما يستعين الانسان بشريكه و كما انّ الشريك يصير خصماً منازعاً يجاذبه في الربح فيحتاج ان يشارطه اوّلاً. و يراقبه، ثانياً و يحاسبه ثالثاً. و يعاتبه رابعاً. و يعاقبه خامساً.

فكذلك العقل يحتاج الى هذه المقامات الخمس:

الاولى - المشارطة وهوان يشارط النفس اوّلاً فيوظّف عليها الوظائف و يأمرها بسلوك طريق الحق و يرشدها اليه و يحرّم عليها سلوك غيره كما يشترط التاجر على شريكه.

الثانية - المراقبة و هى ان لا يغفل عنها لحظة فلحظة عند خوضها في الاعمال و يلاحظها بالعين الكالئة(٢) فانّ الانسان ان غفل عن نفسه و اهملها لم يرمنها الاّ الخيانة و تضييع رأس المال كالعبد الخائن اذا انفرد بمال سيّده.

الثالثة - المحاسبة و هى ان يحاسبها بعد الفراغ من العمل و يطالبها بالوفاء بما شرط عليها أوّلاً فانّ هذه تجارة ربحها: الفردوس الاعلى فتدقيق الحساب في هذا اهمّ من التدقيق في ارباح الدّنيا لحقارتها بالنسبة الى نعيم الاخرة فلا ينبغى ان يترك مناقشتها في ذرّة من حركاتها و سكناتها و خطراتها و لحظاتها فانّ كلّ نفس من انفاس العمر جوهرة نفيسة لا عوض لها. يمكن ان يشترى به كنزاً من كنوز الاخرة لا يتناهى نعيمه و لا يظعن مقيمه.

قالوا: و ينبغى للانسان ان يخلو عقيب فريضة كلّ صبح بنفسه و يقول لها اى نفس مالى بضاعة الاّ العمر و مهما فنى فقد فنى رأس مالى و وقع اليأس من التجارة و طلب الرّبح و هذا يوم جديد قد امهلنى الله فيه و لو توفّانى لقلت [ربّ ارجعونى لعلّى اعمل صالحاً فيما تركت](١) فاحسبى انّك توفّيت ثمّ رددت فايّاك و تضييع هذا اليوم و الغفلة فيه.

الرابعة: المعاتبة و التّوبيخ. وقد علمت انّ لك نفساً امّارة بالسّوء ميّالة الى الشّرّ وقد امرت بتقويمها و قودها بسلاسل القهر الى عبادة ربّها و طاعة خالقها. فسبيل المعاتبة و التّوبيخ ان تعدّد للنّفس عيوبها و تذكر لها ما هى عليه من الجهل في ارتكاب المعاصى و انحرافها عن سلوك سبيل الله لتذلّ و تنكسر فتضعف سورة شهوتها و تستعدّ بذلك الى استنزال رحمة الله تعالى و رأفته كما ارشدك سيّد العابدين و امام المتقين في هذا الدعاء. -

الخامسة - المعاقبة و المجاهدة و ذلك اذا راى نفسه قد قارفت معصية اوهمّت بها فينبغى ان يعاقبها بالتّضييق عليها في الامور المباحة و يأخذها بالصّبر عنها و اذا رآها توانت و كسلت عن شيء من الفضائل و ورد من الاوراد فينبغى ان يؤدّبها بتثقيل الاوراد

(١) الشمس: ٩.   (٢) الكالئة: الساهرة.

(١) المؤمنون: ٩٩.

عليها و يلزمها فنوناً من الطّاعات جبراً لمافات .

وبق - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿١﴾

وَقَدْ هَرَبْتُ اِلَيْكَ مِنْ صَغائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ

* ـ او بقه : اهلكه .

وبل - ١٩ -

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿٢﴾

وَاَشْهِدْ مَلائِكَتَكَ ... بِسَقْيٍ مِنْكَ ... وابِلٍ سَريعٍ عاجِلٍ

* ـ الوابل والوبل : المطر الشّديد ، الضّخم القطر .

وبل - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿٤﴾

اَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ ... تَلْقى سُكّانَها بِاَحَرِّ ما لَدَيْها مِنْ اَليمِ النَّكالِ وَشَديدِ الْوَبالِ

* ـ الوبال : سوء العاقبة .

﴿ باب الواو مع التاء ﴾

وتر - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿١﴾

وَواتِرْ بَيْنَ ميرِهِمْ

ـ المواترة : المتابعة . يقال : تواترت الخيل : اذا يتبع بعضها بعضاً .

﴿ باب الواو مع الثّاء ﴾

وثق - ٤٩ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿٣﴾

فَنادَيْتُكَ يا اِلهي ... واثِقاً بِسُرْعَةِ اِجابَتِكَ

* ـ وثقت به اثق بكسرهما ثقة ووثوقاً : اعتمدت عليه فانا واثق .

وثق - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿٣﴾

وَاَنْتَ اَوْلى مَنْ وُثِقَ بِهِ

* ـ أى احقّ من اعتمد على وفائه إذ كان الوفاء من كلّ احد لمن اعتمدعليه من صفات الكمال يقتضيه العقل . والكمال للواجب تعالى اولى واحقّ واقدم واتمّ من غيره .

﴿ باب الواو مع الجيم ﴾

وجب -١٢-

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التوبة]

﴿ ٢ ﴾

اَمْ اَوْجَبْتَ لي في مَقامي هذا سُخْطَكَ

* ـ وجب الشّيء يجب وجوباً : لزم وثبت واوجبه : الزمه واثبته .

وجب - ١٦ -

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿١﴾

اِلهي لَوْ بَكَيْتُ اِلَيْكَ حَتّى ... ما اسْتَوْجَبْتُ بِذلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ واحِدَةٍ مِنْ سَيِّئاتي

* ـ استوجب استيجاباً الشّيء : استحقّه . عدّه واجباً لازماً .

✿ وجب ـ ٧ ـ

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمة . . . وعند الكرب]

﴿٤﴾

وَاَنْتَ الْقادِرُ عَلى كَشْفِ ما مُنيتُ به ... فَافْعَلْ بي ذلِكَ وَاِنْ لَمْ اَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ

* ـ استوجب الشّيء : استحقّه .

✿ وجب ـ ١٦ ـ

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿٤﴾

وَاِنْ كُنْتَ تَغْفِرُ لي حينَ اَسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَكَ وَتَعْفُو عَنّي حينَ اَسْتَحِقُّ عَفْوَكَ فَاِنَّ ذلِكَ غَيْرُ واجِبٍ لي بِاسْتِحْقاقٍ

* ـ استوجب مغفرتك أي استيجاب تفضّل وكرم واحسان . و كذلك قوله : حين استحقّ . فانّه سبحانه اوجب للعبد على نفسه قبول توبته تفضّلاً منه وكرماً كما قال [انّما التوبة على الله للذين يعملون السّوء بجهالة ثمّ يتوبون من قريب] (١) فانّ على ، هنا مفادها الوجوب أي واجبة على الله وجوب كرم وجوباً يستحق بتركه الذمّ فالعبد بهذا الاعتبار يستوجب منه تعالى المغفرة ، ويستحقّ العفو لا باعتبار انّ ذلك له حقّ واجب يستوجبه ويستحقّه فلا منافاة بين الايجاب اوّلاً في قوله عليه السلام : ما استوجبت بذلك محوسيئة واحدة من سيآتي ـ كما مرّ آنفاً ـ و اثباته ثانياً في قوله عليه السلام و ان كنت تغفر لي حين استوجب

(١) النساء : ١٧ .

مغفرتك . . . كما في هذه الفقرة من الدّعاء .

✿ وجب ـ ٣١ ـ

[دعائه عليه السلام في ذكر التّوبة وطلبها]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتي بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَجيبَ قَلْبي مِنْ خَشْيَتِكَ

* ـ وجب القلب وجباً : رجف وخفق .

وجد ـ ٥١ ـ

[دعائه عليه السلام في التضرّع والاستكانة]

﴿٢﴾

اِلهي ما وَجَدْتُكَ بَخيلاً حينَ سَأَلْتُكَ

* ـ وجدت الشّيء من باب وعد وجداناً بالكسر ووجوداً : الفيته و ادركته امّا بالحسّ الظّاهري كوجدان المبصرات والمسموعات والطّعوم والرّوائح والملموسات . او بالحسّ الباطني كوجدان الشبع والجوع والالم . أو بالعقل كمعرفة الله وسائر المعارف وهو المراد هنا .

✿ وجد ـ ١٥ ـ

[دعائه عليه السلام اذا مرض او نزل به كرب او بليّة]

﴿٣﴾

وَاَوْجِدْني حَلاوَةَ الْعافِيَةِ

* ـ اوجده الله مطلوبه : اظفره به .

✿ وجد ـ ٢٠ ـ

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

وَلا اَطْغَيَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُجْدي

* ـ الوجد بالضّم ويفتح ويكسر : الجدة وهي

الثّروة والاستغناء . اى لاتبتليني بالطّغيان بالاستغناء فاطغى والحال انّ استغنائي من عندك فانّ الطّغيان بالمال انّما يكون بسبب نسيان العبد فضل ربّه وعنايته فينسب ذلك الى نفسه لا الى عناية الله تعالى . امّا اذا علم انّ غناه وجدته من فضله سبحانه فانّه لا يزيد الاّ تواضعاً وعبودية بل اذا تأمّل وجد نفسه في حال الغنى اشدّ افتقاراً الى الله تعالى لانّ الفقير لايتمنّى الاّ سلامة نفسه والغني يتمنّى سلامة نفسه و ماله واهله وجاهه ـ قال الشّاعر بالفارسية : آنانكه غنى ترند محتاج ترند ـ .

✿ وجد - ۱۴ -

[دعائه عليه السلام اذا اعتدى عليه او رأى من الظالمين]

[ما لا يحبّ]

(۲)

وَكُلُّ مَرْزِئَةٍ سَوٰاءٌ مَعَ مَوْجِدَتِكَ

* ـ الموجدة بفتح الميم وكسر الجيم : الغضب . وجد عليه وجداً بالفتح وموجدة أى غضب .

ـ ومع ، هنا لمجرّد الاجتماع من غير ملاحظة الزّمان والمكان . فمعنى هذه الفقرة من الدّعاء :كلّ مصيبة سهل . او عدمه ووجوده سواء لا يعبأ به او هو هيّن حقير مع حصول غضبك . وفي نسخة (مع مغفرتك) فالمعنى كلّ مصيبة هنيئة عليّ مع حصول مغفرتك لي اى لا ابالى بالمصائب اذا غفرت لي .

وجس - ۴۷ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(۴)

وَلاٰ تَرُعْنِى رَوْعَةَ اُبْلِسُ بِهٰا وَلاٰ خِيفَةً اُوجِسُ دُونَهٰا

* ـ او جس الرّجل : اذا وجد في نفسه مايجده الخائف. وفي المختار : او جس في نفسه خيفة : اضمر وتوجّس ايضاً .

وجل - ۵۱ -

[دعائه عليه السلام في التضرّع والاستكانة]

(۳)

دَعَوْتُكَ يٰا رَبِّ ... خٰائِفاً وَجِلاً

* ـ الوجل : اسم فاعل من وجل وجلا من باب تعب اى خاف .

وجه - ۱۳ -

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

(۲)

وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحٰاجَتِهِ اِلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ . . . فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمٰانِ

* ـ توجّه الى الشّيء : اقبل بوجهه عليه .

✿ وجه - ۴۹ -

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

(۴)

اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ ... وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ

* ـ توجّه الى الله بكذا : قصده متوسلاً اليه به .

✿ وجه - ۳ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش]

[وكلّ ملك مقرّب]

(۱)

وَميكٰائيلُ ذُوالْجٰاهِ عِنْدَكَ

* ـ الجاه : القدر والمنزلة يقال : فلان ذوجاه اى قدر وحرمة . قالوا وهو مقلوب من الوجه من قولهم وجه الرّجل بالضّم أى صار وجيهاً ذاجاه وقدر .

والاسم : الوجاهة . وفي حديث عايشة كان لعلي عليه السلام وجه من النّاس حيوة فاطمة . قال في النّهاية أي جاه وعزّ فقدهما بعدها .

✿ وجه - ٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٤﴾

وَاجْعَلْ باقِيَ عُمْرِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ

* ـ وجهه تعالى عبارة عن رضوانه و ثوابه لانّه الجهة الّتي امر بابتغائها . أي إجعل مابقى من عمرى مصروفاً في الحجّ والعمرة لاجل طلب رضوانك وثوابك .

﴿ باب الواو مع الحاء ﴾

وحد - ١ -

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عزّوجلّ]

﴿٢﴾

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ ما عَرَّفَنا مِنْ نَفْسِهِ .. وَدَلَّنا عَلَيْهِ مِنَ الْاِخْلاصِ فِي تَوْحِيدِهِ

*ـ التّوحيد : لغة جعل الشّيء واحداً أي الحكم بوحدانيّته والعلم بها . واصطلاحاً : اثبات ذات الله بوحدانيّته منعوتاً بالتنزّه عمّا يشابهه ويشاركه .

ووحدانيّته بمعنى انّه لاثاني له في الوجود وبمعنى انّه لا كثرة فيه مطلقا لافي عين الذّات لانتفاء التّركيب والاجزاء . ولا في مرتبة الذّات لانتفاء زيادة الذّات .

✿ وحد -٢٨ -

[دعائه عليه السلام متفزّعا الى الله عزّوجلّ]

﴿٣﴾

لَكَ يا اِلٰهِي وَحْدانِيَّةُ الْعَدَدِ

* ـ اختلفت اقوال الاصحاب في معنى قوله عليه السلام [لك وحدانيّة العدد] لمنافاتها ظاهراً وجوب تنزيهه تعالى عن الوحدة العدديّة نقلاً وعقلاً فقوله عليه السلام لك وحدانيّة العدد ، ليس مراداً به الوحدة العدديّة بل لا بدّ له من معنى آخر يصحّ تخصيصه به تعالى وقصره عليه كما يقتضيه تقديم المسند على المسند اليه .

واحسن ماقيل في معناه: انّه لا كثرة فيك أي لاجزء لك ولاصفة لك يزيدان على ذلك . وهو انسب المعاني المذكورة في هذا المقام .

✿ وحد -٤٧ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿٣﴾

وَ تَوَحَّدْنِي بِما تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفىٰ بِعَهْدِكَ وَاَتْعَبَ نَفْسَهُ فِي ذاتِكَ وَاَجْهَدَها فِي مَرْضاتِكَ

* ـ توحّده الله بكذا أي قام له به وحده تعالى من غير واسطة او وكول له الى غيره يقال توحّده الله بعصمته أي عصمه وقام بحفظه ولم يكله الى غيره .

وحر - ٣٦ -

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى السّحاب والبرق]

﴿٣﴾

وَاَخْرِجْ وَحَرَ صُدُورِنا بِرِزْقِكَ

* ـ الوحر بفتحتين وبالسّكون وقال الجوهرى هو بالتحريك مصدر وبالتّسكين اسم . قال ابن الاثير في النّهاية : الصّوم يذهب وحر الصّدر هو بالتحريك: وساوسه وغشّه . وقيل : الحقد والغيظ وقيل : العداوة وقيل : اشدّ الغضب .

وحش - ٢١ -

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر واهمّته الخطايا]

﴿٣﴾

وَالْبِسْ قَلْبِى الْوَحْشَةَ مِنْ شِرارِ خَلْقِكَ وَهَبْ لِىَ الْاُنْسَ بِكَ وَبِأَوْلِيائِكَ وَاهْلِ طاعَتِكَ

* ـ الوحشة من النّاس : الانقطاع والنّفور وبعد القلوب من الموّدات . والمعنى واضح .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تصحب الفاجر فيزيّن لك فعله ويودّ لوانّك مثله . ونعم قال الشاعر :

عن المرء لا تسئل وسل عن قرينه
فكلّ قرين بالمقارن يقتدى .

✿ وحش - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ .. وَاكْفِنا وَحْشَةَ الْقاطِعِينَ بِصِلَتِكَ حَتّٰى لا نَرْغَبَ اِلىٰ اَحَدٍ مَعَ بَذْلِكَ

* ـ الوحشة ـ كما ذكر ـ الانقطاع وبعد القلوب من الموّدات وهو المراد هنا . وقال الجوهرى : الوحشة الخلوة والهمّ . والمعنى الثّاني صحيح هنا أيضاً دون الاوّل وهي من الوحش وهو ما لا يستأنس من دوابّ البرّ .

✿ وحش -٥-

[دعائه عليه السلام لنفسه و لاهل ولايته]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ اَغْنِنا . . . حَتّٰى . . . لا نَسْتَوْحِشَ مِنْ اَحَدٍ مَعَ بَذْلِكَ

* ـ استوحش : وجد الوحشة . الوحشة : انقباض القلب من الخلوة .

وحى - ٧ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمة . . . وعند] [الكرب]

﴿٤﴾

وَاجْعَلْ لِى مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً

* ـ الوحىّ كالسّريع وزناً ومعنىً .

✿ وحى - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ اَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ

* ـ الوحى في اللّغة : الاشارة ، والرّسالة والكتاب والالهام ، وكلّ ما القيته الى غيرك ليعلمه فهو وحى و هو مصدر وحى اليه من باب وعد واوحى اليه بالالف مثله وهو لغة القرآن الفاشية ثمّ غلب استعمال الوحى فيما يلقى الى الانبياء من عند الله تعالى .

﴿ باب الواو مع الدّال ﴾

ودد - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٤﴾

وَاجْعَلْ لَنا فِى صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً

* ـ الوّد بتثليث الواو : المحبّة . وفيه تلميح الى قوله تعالى [انّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات سيجعل لهم الرّحمن ودّا] (1) قال المفسّرون أى سيحدث لهم في القلوب موّدة من غير سبب من الاسباب المعهودة كقرابة اواصطناع معروف كما يقذف في قلوب اعدائهم الرّعب .

ودع - ١ -

(١) مريم : ٩٦ :

[دعائه عليه السلام في التحميدلله عزّوجل]

﴿٣﴾

وَلَمْ يَدَعْ لِاَحَدٍ مِنّا حُجَّةً وَعُذْراً

* ـ لم يدع أى لم يترك .

ودع ـ ٢٠ ـ

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ . . . امْنِحْني حُسْنَ الدَّعَةِ

* ـ الدّعة : الرّاحة وخفض العيش . والهاء عوض عن الواو تقول ودع الرّجل من باب حسن فهو وادع أى مستريح لاكلفة عليه .

ودع ـ ٦ ـ

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿٢﴾

هٰذا يَوْمٌ ... عَلَيْنا شاهِدٌ عَتيدٌ اِنْ اَحْسَنّا وَدَّعَنا بِحَمْدٍ

* ـ ودّع فلاناً : هجره .

ودى ـ ٤٩ ـ

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿١﴾

اِلٰهي . . . تَقَحَّمَتْ اَوْدِيَةَ الْهَلاكِ

* ـ الاودية : جمع واد وهو كلّ منفرج بين جبال واكام يكون منفذاً للسّيل .

﴿ باب الواو مع الذال ﴾

وذر ـ ٣٢ ـ

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿٣﴾

اَعُوذُبِكَ . . . مِنْ نارٍ تَذَرُ الْعِظامَ رَميماً

* ـ تذرالعظام اى تدع وتترك .

﴿ باب الواو مع الراء ﴾

ورث ـ ٤٤ ـ

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿٣﴾

وَاجْعَلْنا مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ الَّذينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فيها خالِدُونَ

* ـ قال في المختار : وَرِث اباه . وَرِث الشيء من ابيه يرثه بكسر الرّاء فيهما ورثاً وورثة ووراثة بكسر الواو في الثلاثة وارثا بكسر الهمزة .

قوله تعالى [يرثون الفردوس] أى ينالونها ويملكونها كما ينال الوارث الارث بجامع الحصول من غير كدّ ولا تعب فكانت شبيهاً بالميراث . قال الله تعالى[تلك الجنّة الّتي نورث من عبادنا من كان تقياً](١) وكلّ من في الجنّة فله مسكن مفروض في النّار على تقدير كفره ، وكلّ من في النّار فله مسكن مفروض في الجنّة على تقدير ايمانه فاذا تبادل المسكنان كان جميع اهل الجنّة وارثين ولكن كل الفردوس لايكون ميراثاً بل بعضه ميراث وبعضه بالاستحقاق الاّ انّه يصدق بالجملة انهم ورثوا الفردوس .

ورث ـ ٤٢ ـ

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ ... مُجْمَلاً ... وَوَرَّثْتَنا عِلْمَهُ مُفَسَّراً

* ـ الوراثة : انتقال الشيء اليك من غيرك من غير

(١) مريم : ٦٣ .

عقد ولا ما يجرى مجراه وخص ذلك بالمنتقل عن الميت ويقال له ميراث وارث وتراث . وفي عبارة الدعاء تلميح الى قوله تعالى : [والذى اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقاً لما بين يديه ان الله بعباده لخبير بصير ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا] (١) قال امين الاسلام الطبرسي عن الباقر والصادق عليهما السلام انهما قالا هي لنا خاصة وايانا عنى وهو اقرب الاقوال في الآية لانهم احق الناس بوصف الاصطفاء والاجتباء وايراث علم الانبياء اذهم المتعبدون بحفظ القرآن وبيان حقايقه والعارفون بجلائله ودقائقه .

وفي رواية عن الصادق عليه السلام : نحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الكتاب الذى فيه تبيان كل شيء .

ورد - ٤١ -

[دعائه عليه السلام في طلب الستر والوقاية]

﴿١﴾

وَاَوْرِدْنِي مَشارِعَ رَحْمَتِكَ

* ـ اوردته الماء : ابلغته اياه .

ورد - ٤٠ -

[دعائه عليه السلام اذا نعى اليه ميت]

﴿٣﴾

وَانْصِبِ الْمَوْتَ بَيْنَ اَيْدِينا ... فَاِذا اَوْرَدْتَهُ عَلَيْنا فَاَسْعِدْنا بِهِ

* ـ اوردته عليه : احضرته لديه . يقال : ورد زيد علينا اى حضر .

ورد - ٤٤ -

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

(١) فاطر : ٣١-٣٢ .

﴿٣﴾

وَوَفِّقْنا ... حَتّى لا يُورِدَ عَلَيْكَ اَحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ اِلّا دُونَ ما نُورِدُ مِنْ اَبْوابِ الطّاعَةِ

* ـ قال بعضهم حاصل هذا الكلام : حتى تكون اعمال الملائكة دون اعمالنا من الطاعة والقربة .

وقيل معناه : حتى لا يورد عليك احد من ملائكتك الذين هم كتبة الاعمال من ذنوبنا الا دون ما نورده من ابواب الطاعة لك وانواع القربة اليك .

وقيل معناه : حتى لا يورد عليك احد من ملائكتك من اعمال العباد الا دون ما نورده عليك من ابواب الطاعة وانواع القربة .

ويحتمل وجهاً آخر وهو ان يكون المعنى : حتى لا يورد عليك احد من ملائكتك من اعمالنا الا دون ما نورده من ابواب الطاعة فان من ابواب الطاعة ما لا يعلمه الملائكة ولا يكتبونه كما يدل على ذلك صريحاً ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن او صحيح عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال : لا يكتب الملك الا ما سمع وقد قال الله عز وجل [واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة] (١) فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله عز وجل لعظمته . وهذا وجه سديد ولا يخفى انه انسب من الوجوه المتقدمة .

ولكن الاولى ان يقدر المستثنى اعم من جميع ما ذكر لان الاستثناء مفرغ وهو انما يكون في الجنس الذى لا اعم منه . ودون : وصف لموصوف محذوف والتقدير : حتى لا يورد عليك احد من ملائكتك شيئاً من الاعمال الا عملاً دون ما نورده من ابواب الطاعة اى اقل منه كماً وكيفاً وابواب الطاعة : انواعها واقسامها وانواع القربة اى انواع اسبابها وذرائعها .

(١) الاعراف : ٢٠٥ .

ورط ـ ٣٩ ـ

[دعائه عليه السلام في طلب العفو والرّحمة]

(٣)

وَاجْعَلْني اُسْوَةَ مَنْ . . . خَلَّصْتَهُ بِتَوْفيقِكَ مِنْ وَرَطاتِ الْمُجْرِمينَ

* ـ الورطات : جمع ورطة وهو الهلاك .

ورع ـ ٢٢ ـ

[دعائه عليه السلام عندالشدّة والجهدوتعسر الامور]

(٢)

وَوَرِّعْني عَنِ الْمَحارِمِ

* ـ الورع بالتحريك : الكفّ عن المحارم .

ورى ـ ٣٦ ـ

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى السّحاب والبرق]

(٤)

فَلَكَ الْحَمْدُ . . . حَمْداً يُخَلِّفُ حَمْدَ الْحامِدينَ وَرائَهُ

* ـ وراء بمعنى خلف وهو نقيض قدّام . ـ خلفت الشيء تخليفاً : تركته خلفى . والكلام تمثيل لرجحان حمده على سائر الحمد . ومثله قوله عليه السلام : يملأ ارضه وسمائه فانّه تمثيل أيضاً لكثرة الحمد بكثرة ما يملأ الارض والسّماء .

باب الواو مع الزّاء

وزر ـ ٤٧ ـ

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(١)

وَلَمْ يُوازِرْكَ في اَمْرِكَ وَزيرٌ

* ـ وازره موازرة على الامر : عاونه و قوّاه .

وزر ـ ١٨ ـ

[دعائه عليه السلام اذا دفع عنه ما يحذر اوعجل له مطلبه]

(٣)

وَ اِنْ يَكُنْ . . . هٰذِهِ الْعافِيَةِ بَيْنَ يَدَىْ بَلاءٍ لايَنْقَطِعُ وَوِزْرٍ لايَرْتَفِعُ فَقَدِّمْ لي ما اَخَّرْتَ

* ـ الوزر بكسر الواو : الاثم .

وزع ـ ٤٣ ـ

[دعائه عليه السلام اذا نظر الى الهلال]

(٤)

وَاَوْزِعْنا فيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ

* ـ اوزعه الله الشّكر : الهمه . وقيل : او لعه به من الوزوع بمعنى الولوع بالشّيء .

وزن ـ ٤٧ ـ

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(١)

وَلَكَ الْحَمْدُ . . . حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ الْمَجيدَ

* ـ وازن الشّيء الشّيء : ساواه في الوزن .

وزن ـ ٤٢ ـ

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(١)

وَجَعَلْتَهُ . . . ميزانَ قِسْطٍ لا يَحيفُ عَنِ الْحَقِّ

* ـ الميزان جمعه موازين : آلة يوزن بها الشّيء ويعرف مقداره .

وانّما جعل القرآن ميزان قسط موصوفاً بعدم الميل عن الحقّ لانّ قدر العباد وقبول اعمالهم انّما هو بقدر ايمانهم به واتّباعهم ايّاه في ما امر به و نهى عنه ودلهم عليه من الفروض والسّنن والاخلاق كما

قيل في رسول الله صلى الله عليه وآله كان خلقه القرآن فالمقبول الرّاجح من الاعمال : ما وافقه والمرضى من الاخلاق والاقوال : ما طابق ارشاده وهدايته اليه . والحقّ الصّائب من العقايد ما اخذ منه . والمردود منها : ما خالف ذلك وكلّما قرب من ذلك قرب من القبول وكلّما بعد ، بعد . لا جرم كان ميزان عدل لا يحيف ولا يميل عن الحقّ .

وزى - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

﴿٤﴾

اَللّهُمَّ فَارْفَعْهُ . . . حَتّى . . . لا يُوازِيهِ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ

* ـ وازاه موازاة : قابله وواجهه والازاء : المحاذاه والمقابلة .

﴿ باب الواو مع السّين ﴾

وسع - ١٦ -

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿١﴾

اَنْتَ الَّذِي وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً

* ـ وسع الاناء المتاع بالكسر يسعه بالفتح أي اتّسع له .

قال أكثر المحقّقين : معنى اتّساع رحمته لكلّ شيء انّ رحمته تعالى في الدّنيا تعمّ الكلّ فما من مسلم ولا كافر ولا مطيع ولا عاص بل ما من مكلّف وغيره الاّ وهو متقلّب في نعمته ، وامّا في الاخرة فهي مختصّة بالمؤمنين .

وقيل : الرّحمة عبارة عن ازادة الخير ولا حيّ الاّ وقد خلق الله تعالى للرّحمة والخير واللّذة وان حصل هناك الم فله اعواض كثيرة .

وسع - ١٣ -

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿٢﴾

اِنَّكَ واسِعٌ كَرِيمٌ

* ـ الواسع من اسمائه تعالى هو الّذي وسع غناه كلّ فقير ورحمته كلّ شيء .

وقال بعضهم : الواسع مشتقّ من السّعة والسّعة تضاف تارة إلى العلم إذا اتّسع واحاط بالمعلومات الكثيرة وتضاف اخرى الى الاحسان وبسط النّعم وكيفما قدر وعلى أيّ شيء نزل فالواسع المطلق هو الله تعالى لانّه ان نظر الى علمه فلا ساحل لبحره ولا جزر لمدّه وان نظر الى احسانه ونعمه فلا نهاية لها وكلّ نعمة تكون من غيره وان عظمت فهي متناهية والّذى لا ينتهى فهو احقّ باسم السّعة ولا أوسع من علم الحقّ ولا من رحمته فهو الواسع المطلق .

وسل - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٤﴾

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ . . . وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ

* ـ الوسيله : ما يتوسّل به الى الشيء برغبة .

قال الرّاغب : وحقيقة الوسيلة الى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحرّى مكارم الشّريعة .

وتقريبها عبارة عن قبولها وكمال الرّضا بها .

وسل - ١٣ -

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿١﴾

وَيا مَنْ لا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسائِلُ

* ـ الوسائل : جمع وسيلة وهي ما يتقرّب به الى الشيء من وسلت الى الله بالعمل اسل من باب وعد : رغبت وتقرّبت . وتقرّب الى ربّه بوسيلة : تقرّب اليه بعمل .

والمعنى انّ حكمته تعالى اذا اقتضت وقوع امر اولا وقوعه فلا بدّ من تحقّق ما اقتضته حكمته ولا تغيّر ذلك : الوسائل من الاعمال الّتي يتوسّل بها اليه كالدّعاء وغيره . والى هذا المعنى اشار من قال : انّ العلماء بالله لايتوسّلون الى الله في ان تبدّل لهم جريان احكامه بخلاف مايكرهون ولا ليغيّر لهم سابق مشيّته ومقتضى حكمته ولا ليحوّل عنهم سائر سنّته الّتي قد خلت في عباده من الابتلاء والاختبار .

فان قلت : قد ورد انّ الدّعاء والصّدقة يدفعان البلاء المقدّر .

قلت : دفع البلاء بالدّعاء والصدقة منوط بالحكمة الالهيّة أيضاً وقد كانت الحكمة في وقوعه مشروطة بعدم الدّعاء والتصدق فلا منافاة .

وسن - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره]

﴿١﴾

اَللّهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ . . . مُخالَفَةِ الْهُدى وَسِنَةِ الْغَفْلَةِ

* ـ السّنة والوسن : النّعاس وهو مايتقدّم النّوم من الفتور . وفيه اشعار بأنّ قليل الغفلة أيضاً مذموم ككثيره . اولانّ التعوذ منها تعوذ ممّا فوقها بالطريق الاولى ـ كذا قيل ـ وهو حسن .

✿ وسن - ٢٤ -

[دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام]

﴿٢﴾

وَاجْعَلْ طاعَتي لِوالِدَيَّ وَبِرّي بِهِما اَقَرَّ لِعَيْني مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنانِ

* ـ يقال : رجل وسنان وامرئة وسنى أي بهما سنة وهي النّعاس . وانّما خصّ رقدة الوسنان لانّ من ملكته السنّة لا يكون اقرّ لعينه ولا اهمّ اليه من النّوم .

﴿ باب الواو مع الشّين ﴾

وشك - ٤٠ -

[دعائه عليه السلام اذا نعى اليه ميّت]

﴿٢﴾

وَاجْعَلْ لَنا مِنْ صالِحِ الْاَعْمالِ عَمَلاً . . . نَحْرِصُ لَهُ عَلى وَشْكِ اللِّحاقِ بِكَ

* ـ الوشك بالفتح والضمّ : السّرعة .

﴿ باب الواو مع الصّاد ﴾

وصف - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿٤﴾

وَاجْعَلْ سَلامَةَ قُلُوبِنا في ذِكْرِ عَظَمَتِكَ . . . وَانْطِلاقَ اَلْسِنَتِنا في وَصْفِ مِنَّتِكَ

* ـ وصفته وصفاً من باب وعد : نعتّه بما فيه والوصف والصّفة مترادفان عند اهل اللّغة والهاء عوض عن الواو كالوعد والعدة . وعند بعض المتكلّمين : الوصف : هو كلام الواصف والصّفة هي المعنى القائم بالموصوف .

وصل - ٣٢ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

(١)

خَرَجَتْ مِنْ يَدِي أَسْبَابُ الْوُصُلاتِ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ

* - الوصلات : جمع وصلة بالضمّ على وزن غرفة يقال بينهما وصلة أى اتّصال . والوصلة أيضاً مايتوصل به الى الشّيء .

- وصل - ٥٣ -

[دعائه عليه السلام في التذّلل لله عزّ وجلّ]

(٤)

مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي . . . إِذَا . . . تَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي

* - الاوصال : المفاصل . قال في الاساس : قطع الله اوصاله اى مفاصله جمع وصل بالكسر والضمّ . وفي القاموس : الاوصال : المفاصل ومجتمع العظام .

باب الواو مع الضاد

وضح - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

(١)

فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ . . . يَفْزَعُ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُوضِحَاتِ بَيِّنَاتِهِ

* - وضح الامر يضح من باب وعد وضوحاً : انكشف وانجلي كاتّضح .

وضع - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

(٣)

لَقَدْ وَضَعَ عَنَّا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ

* - وضع عنا اى اسقط عنا .

- وضع - ٥١ -

[دعائه عليه السلام في التضرع والاستكانة]

(٢)

يَا مَنْ وَضَعَتِ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا

* - وضع الشيء : خلاف رفعه .

- وضع - ٤٨ -

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى و يوم الجمعة]

(٣)

اَللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي

* - رفعت الشيء : اعليته عن مقرّه . واصله في الاجسام ثمّ استعير في المنزلة والرتّبة فقيل : رفعه اذا شرّف منزلته واعلى رتبته و منه (و رفعنا لك ذكرك)[1] و يقابله الوضع بمعنى الحطّ وهو انزال الشّيء من علّو .

- وضع - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش و كل ملك مقرّب]

(٢)

وَالْمُتَوَاضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِ كِبْرِيَائِكَ

* - التواضع : الخشوع والذلّ لله تعالى .

- وضع - ٢٣ -

[دعائه عليه السلام اذا سئل العافية وشكرها]

(٣)

وَأَعِذْنِي . . . مِنْ شَرِّ كُلِّ شَرِيفٍ وَوَضِيعٍ

* - الوضيع : السّاقط لا قدر له .

(١) الانشراح : ٤ .

وضع - ۴۸ -

[دعائه عليه السلام يوم الاضحى ويوم الجمعة]

﴿۲﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَاَصْفِيَائِكَ وَمَوَاضِعَ اُمَنَائِكَ

* - المواضع : جمع موضع بكسر الضّاد وفتحها لغة بمعنى المكان .

﴿ باب الواو مع الطاء ﴾

وطن - ۲ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم]

﴿۳﴾

وَهَاجَرَ اِلٰى بِلَادِ الْغُرْبَةِ ، وَمَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ

* - الموطن جمعه المواطن : الوطن وهو مكان الانسان ومقرّه .

✿ وطن - ۱۷ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان و كيده]

﴿۲﴾

وَلَا تُوَطِنَنَّ لَهُ فِيمَا لَدَيْنَا مَنْزِلاً

*- التوطين: التمهيد ومنه وطّن نفسه على الامر اذا مهدّها لفعله .

﴿ باب الواو مع الظاء ﴾

وظف - ۳۲ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

﴿۲﴾

وَلَسْتُ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرِ مَا اَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ

* - الوظائف : جمع وظيفة وهي ما يقدّر من عمل ورزق ونحو ذلك . وتطلق على الشّرط . ولعلّه المراد هنا فيكون المراد بها : شرائط الفروض للقبول دون الاجزاء كمحض الاخلاص وحضور القلب وغيرذلك . والغرض من ذلك ان لا يخرج نفسه عليه السلام عن حدّ التقصير في فرض ولا ندب .

﴿ باب الواو مع العين ﴾

وعد - ۱۲ -

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة]

﴿۳﴾

وَيَا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلٰى نَفْسِهِ بِتَفَضُّلِهِ حُسْنَ الْجَزَاءِ

* - الوعد : هو الخبر عن ايصال نفع الى الغير ودفع ضرر عنه في المستقبل سواء كان النّفع مستحقّاً اولا وعدّاه بعلى لتضمينه معنى الايجاب أي وعدهم موجباً على ذاته الشّريفة ايجاب كرم وتفضّل .

✿ وعد - ۲ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم]

﴿۴﴾

يَا نَافِذَ الْعِدَةِ ، يَا وَافِيَ الْقَوْلِ ، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِاَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ

* - العدة : الوعد واصلها وعد بالكسر استثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى العين ثمّ حذف الواو ولزمت تاء التّأنيث عوضاً منها .

قال الفرّاء يقال : وعدته خيراً ووعدته شرّاً باسقاط الالف فاذا اسقطوا الخير والشّر قالوا في الخير : وعدته وفي الشّر : اوعدته بالالف وفي الخير : الوعد والعدة وفي الشّر : الايعاد والوعيد فاذا قالوا اوعدته بالشّر اثبتوا الالف مع الباء .

قال صاحب المحكم قال : ابن الاعرابي او عدته خيراً بالالف . وهو نادر .

والخلف في الوعد عند العرب كذب وفي الوعيد كرم قال الشاعر :

اذا وعد السرّاء انجز وعده
وان اوعد الضرّاء فالعفو مانعه

ولخفاء الفرق في ذلك من كلام العرب انتحل بعض اهل البدع القول بوجوب الوعيد قياساً على الوعد لجهلهم باللغة العربيّة .

وذلك انّ الوعد حقّ عليه والوعيد حقّ له ومن اسقط حقّ نفسه فقد اتى بالجود والكرم ومن اسقط حقّ غيره فذلك هو اللّوم فهذا هو الفرق بين الوعد والوعيد .

✿ وعد - ١٧ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان وكيده]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ . . . الشَّيْطٰانِ . . . وَكَيْدِهِ وَمَكٰائِدِهِ وَمِنَ الثِّقَةِ بِاَمٰانِيِّهِ وَمَوٰاعِيدِهِ

* - المواعيد : جمع ميعاد مصدر بمعنى الوعد . نصّ عليه الزمخشري في الاساس قال : قد اخلف وعده وعدته وموعده وموعدته وموعوده وميعاده . وهذا الوقت والمكان ميعادهم انتهى .

فيكون الميعاد مصدراً واسم زمان واسم مكان او مصدر بمعنى المواعدة نصّ عليه الجوهري في الصّحاح قال : والميعاد : المواعدة والوقت والموضع .

لايقال : المواعدة انّما تكون من الطّرفين والمستعاذ منه انّما هو وعد الشيطان .

لانّا نقول : الطّاعة في القبول من الموعود بمنزلة المواعدة فكانّه استعاذ من وعد الشيطان والطّاعة له في قبول وعده فهو كقوله تعالى [وواعدنا موسى] (١)

قال ابو اسحاق : لمّا كانت الطّاعة في القبول بمنزلة المواعدة فهو من الله وعد ومن موسى عليه السلام قبول واتّباع اجرى مجرى المواعدة .

ويحتمل ان يكون المواعيد : جمع موعود او موعودة مصدرين بمعنى الوعد .

والوعد من الشيطان : امّا بالقاء الخواطر الفاسدة او بألسنة اوليائه من شياطين الجنّ والانس :

فمن مواعيده الباطلة : ان يعد الغفران مع ارتكاب الكبائر كما قال تعالى [يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا] (١) .

وربّما وعد من لا يقين له بانّه لا قيامة ولا حساب ولا جزاء ولا عقاب فاجتهدوا في استيفاء اللّذات العاجلة واغتنموا فرصة الحيوة الزائلة .

وقال بعض من كان على ظاهر الاسلام انّه لم يأتنا ممّن مات خبر نتحقّق معه امر الخطاب والعقاب وانّما هو شيء يقال فلا ينبغي للعاقل ان يترك لذاته الدنيوية خوفاً من امر غير متحقّق فربّما اذا مات لم يجد ممّا خافه شيئاً اليس يكون قد فاته من لذّات الدّنيا ما لا يمكنه تلافيه .

و من مواعيد الشيطان الكاذبة : ما اخبرنا به الله سبحانه في قوله : الشيطان يعدكم الفقر (٢) فانّ وعده بالفقر من خفى حيله .

وبيانه : انّه لمّا كان البخل صفة مذمومة عند كلّ احد لم يمكنه ان يجرّه ابتداء اليها الاّ بتقديم مقدمة هي الوعد بالفقر ليمسك عن انفاق الجيّد من ماله فاذا اطاعه زاد فيمنعه من الانفاق بالكلّيّة وربما تدرج الى ان يمنع الحقوق الواجبة فلا يؤدى الزّكوة ولا يصل الرّحم ولا يردّ الوديعة فاذا صار هكذا ذهب وقع الذّنوب من قلبه فيقدم على المعاصى كلّها .

وعظ - ٤٩ -

(١) الاعراف : ١٤٢ .

(١) الاعراف : ١٦٩ . (٢) البقره : ٢٦٨ .

[دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء]

﴿١﴾

اِلٰهِى هَدَيْتَنى فَلَهَوْتُ : وَوَعَظْتَ فَقَسَوْتُ

* ـ الوعظ : زجر مقترن بتخويف والمراد بوعظه تعالى : ما تضمنه كلامه المجيد من الامر بالخير والنهى عن الشر كقوله تعالى [ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون] (١) قال ابن مسعود هذه الآية اجمع آية في كتاب الله للخير والشر .

وعى -٤٦-

﴿١﴾

وَامْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ اَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ

* ـ الاوعية : جمع وعاء بالكسر والمد وهو الظرف .

﴿ باب الواو مع الفاء ﴾

وفد - ٤٦ -

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر ويوم الجمعة]

﴿٢﴾

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلٰى غَيْرِكَ

* ـ الوافدون : جمع وافد اسم فاعل من وفد فلان على الملك وفداً من باب وعد ووفوداً : اذا ورد عليه وجائه مسترفداً ومستنجزاً حاجته .

وفد - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرسل]

[ومصدقيهم]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَاَصْحَابُ مُحَمَّدٍ . . . الَّذِينَ . . . اَسْرَعُوا اِلٰى وِفَادَتِهِ . . . فَلَا تَنْسَ لَهُمُ اللّٰهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ

* ـ الوفادة بالكسر : اسم من وفد فلان على الامير أي ورد رسولاً فهو وافد . واوفدته انا أي ارسلته اى اسرعوا الى تصديق رسالته والايمان بوروده عليهم رسولاً .

واجماع الشيعة والمعتزلة على ان اول من اجاب دعوته وصدق رسالته واسلم : اميرالمؤمنين عليه السلام قال بعض العامة : والروايات الصحيحة والاسانيد القوية الوثيقة كلها ناطقة بأن علياً عليه السلام اول من اسلم .

وفر - ١ -

[دعائه عليه السلام في التحميد لله عز وجل]

﴿١﴾

حَتّٰى اِذَا بَلَغَ اَقْصٰى اَثَرِهِ . . . قَبَضَهُ اِلٰى مَا نَدَبَهُ اِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوَابِهِ اَوْ مَحْذُورِ عِقَابِهِ

* ـ وفر الشيء يفر كوعد وفوراً اى تم وكمل وقيل : زاد وكثر ووفرته : اتممته واكملته يتعدى ولا يتعدى فهو وافر وذاك موفور وقد يجيء اسم المفعول منه بمعنى الوافر قيل : ومنه قوله عليه السلام [قبضه الى ما ندبه اليه من موفور ثوابه] أى ثوابه الوافر .

وفر - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِى

* ـ والمعنى اجعل نيتى تامة كاملة بكونها خالصة لوجهك الكريم من غير نقص .

ويجوز ان يكون توفير النية بمعنى صيانتها

---

(١) النحل : ٩٠.

ووقايتها من وفرته توفيراً أي صنته ووقيته من العيب والمعنى صن نيتي وقها من ان تثلب [1] او تعاب برياء ونحوه .

وفر - ٣٨ -

[دعائه عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد]

(١)

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعْتَذِرُ اِلَيْكَ ... مِنْ حَقِّ ذي حَقٍّ لَزِمَني لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ اُوَفِّرْهُ

* - يقال : وفّرت على فلان حقّه توفيراً أي وفيته ايّاه وقال الفيّومي في المصباح : وفّرت عليه حقّه توفيراً : اعطيته جميعاً . [من حق ذى حق الخ] اى ومن اهمال حقّ ذي حقّ او منع حقّ ذي حقّ لزمني فلم اوفّره عليه اى لم اوفه ايّاه .

وفق - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء]

(٣)

اَللّٰهُمَّ ... وَفِّقْنا في يَوْمِنا هٰذا وَلَيْلَتِنا هٰذِهِ وَفي جَميعِ اَيّامِنا لِاسْتِعْمالِ الْخَيْرِ

* - التّوفيق : جعل الاسباب متوافقة في التأدى الى المسبّب الذي هو المطلوب خيراً كان او شرّاً ثمّ خص بالخير هذا معناه اللّغوى .

وامّا معناه العرفى فعند بعض المتكلّمين هو الدّعوة الى الطّاعة .

وعند بعضهم خلق ارادة الطّاعة . وقيل : هو جعل الله تعالى فعل عبده موافقاً لما يحبّه ويرضاه .

وفى - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

(١) ثلبه ثلباً من باب ضرب : عابه ونقصه .

(٣)

اَللّٰهُمَّ وَاِنَّهُ لا وَفاءَ بِالتَّوْبَةِ اِلّا بِعِصْمَتِكَ

* - وفيت بالعهد والوعد أفي به وفاءً . وفي المنجد وفي يفي وفاءً بالوعد او العهد : اتمّه او حافظ عليه .

وفى - ٢ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله]

(٤)

يا نافِذَ الْعِدَةِ يا وافِيَ الْقَوْلِ

* - وافي القول اى صادقه يقال : وفي و او فى بمعنىً .

وفى - ٣١ -

[دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها]

(٢)

وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ (ص) اِذا تَوَفَّيْتَني

* - التوفّي : قبض الشيء على الايفاء والاتمام يقال : توفّيت حقّي من فلان واستوفيته بمعنى. واسند عليه السلام التوفّي اليه سبحانه كما اسنده تعالى الى نفسه في قوله [الله يتوفّى الانفس حين موتها] [1] قال العلامة الطّبرسي لانّه سبحانه خلق الموت ولا يقدر عليه احد سواه : وفي الفقيه سئل الصّادق عليه السلام من قول الله عزّ وجل [الله يتوفّى الانفس حين موتها] [2] وعن قول الله عزّ وجل [قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكّل بكم] [3] وعن قوله تعالى [الذين تتوفيهم الملائكة ظالمى انفسهم] [4] وعن قوله تعالى [توفته

(١) و (٢) الزمر : ٤٢ .

(٣) السجدة : ١١ .　(٤) النحل : ٢٨ .

رسلنا] [١] وعن قوله عزّ وجل [ولو ترى اذ يتوفى الّذين كفروا الملائكة[٢] وقد يموت في السّاعة الواحدة في جميع الآفاق ما لا يحصيه الاّ الله عزّ وجلّ فكيف هذا ؟

فقال : انّ الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت اعواناً من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشّرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فيتوفّاهم الملائكة فيتوفّاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفّيهم الله من ملك الموت انتهى .

وهذا وجه آخر لاسناد التوفّى اليه سبحانه .

﴿ باب الواو مع القاف ﴾

وقت - ٣٣ -

[دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ اَوٰانٍ وَعَلٰى كُلِّ حٰالٍ

* ـ الوقت : مقدار من الزّمان مفروض لامر ما والاوان : الحين وهو الزّمان قلّ او كثر سواء كان مفروض الامر ام لا ، فكلّ وقت حين دون العكس فعطف قوله : في كلّ اوان على كلّ وقت من باب عطف العام على الخاصّ .

وقت - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿١﴾

وَ يَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي اَوْقٰاتِ طٰاعَتِهِ وَ مَنٰازِلِ فُرُوضِهِ

* ـ قوله عليه السلام [في اوقات طاعته] : الاوقات الّتي وقّتها سبحانه لطاعته مستحبّة كانت كاوقات النّوافل وزمان الصوم المندوب . او واجبة كاوقات الصّلوة وشهر الصّيام واشهر الحجّ و نحو ذالك .

وقر - ١٦ -

[دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه]

﴿١﴾

اَنَا الَّذِي اَوْ قَرَتِ الْخَطٰايٰا ظَهْرَهُ

* ـ او قرت اى اثقلت من الوقر بمعنى الثقّل يقال : او قره الدّين : اذا كثر عليه .

وقع - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء]

﴿١﴾

وَ يَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي اَوْقٰاتِ طٰاعَتِهِ .. وَمَوٰاقِعِ اَحْكٰامِهِ

* ـ المواقع : جمع موقع وهو المحلّ الّذي يقع فيه الشيء .

وقع - ٧ -

[دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمة ... وعند الكرب]

﴿٤﴾

وَ اَنْتَ الْقٰادِرُ عَلٰى . . . دَفْعِ مٰا وَقَعْتُ فِيهِ

* ـ وقعت فيه اى سقطت من وقع الشيء بمعنى سقط او حصلت فيه .

وقف - ١١ -

[دعائه عليه السلام بخواتم الخير]

(١) الانعام : ٦١ .

(٢) الانفال : ٥٠ .

﴿٤﴾

وَاجْعَلْ خِتَامَ مَا يُحْصِي عَلَيْنَا كَتَبَةُ أَعْمَالِنَا تَوْبَةً مَقْبُولَةً لَا تُوقِفُنَا (تَقِفُنَا) بَعْدَهَا عَلَى ذَنْبٍ اجْتَرَحْنَاهُ

*ـ توقفنا : مضارع اوقف بالالف. هكذا في النسخ المشهورة ـ وفي نسخة (تقفنا) مضارع وقف متعدياً قال ابوعبيدة : اوقفت فلاناً على ذنوبه : اذا بكتّه بها فيكون معنى (لا توقفنا بعدها على ذنب) لاتبكتنا أى لا تؤنبنا ولا توبخنا ولا تستقبلنا بما نكره بسببه .

ويكون معنى (لا تقفنا) كما في النسخة الاخرى لا تطلعنا بعدها على ذنب .

✿ وقف - ١٢ -

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة]

﴿١﴾

فَهَا أَنَاذَا يَا إِلٰهِي وَاقِفٌ بِبَابِ عِزِّكَ وُقُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ الذَّلِيلِ

*ـ الوقوف بباب عزه تعالى كناية عن الالتجاء اليه والانقياد له كما يقف الملتجى والمطيع بباب من يلتجيء به وينقاد له .

✿ وقف - ٤٢ -

[دعائه عليه السلام عند ختم القرآن]

﴿٣﴾

وَأَرْوِبِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَاءَ هَوَاجِرِنَا

*ـ الموقف كمسجد : محل الوقوف .

✿ وقف - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء]

﴿٣﴾

وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ... وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ

*ـ اوقفهم : اسم تفضيل من وقف عن الشيء بمعنى توقف اى امسك عنه ولم يدخل فيه .

ولما كان للتوقف عن المنهيات مراتب اتى باسم التفضيل الدال على الزيادة طلبا للاعلى درجاته ، وقد رتبوه على اربع درجات :

الاولى ـ التوقف عما يوجب ارتكاب التفسيق و سقوط العدالة و هذه ادنى الدرجات .

الثانية ـ الحذر عما تتطرق اليه شبهة الحرمة و ان ساغ ذلك في الفتوى و هو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله [دع ما يريبك الى ما لا يريبك] (١) و هذه الدرجة للصالحين .

الثالثة ـ وقوف المتقين و ورعهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايبلغ الرجل درجة المتقين حتى يترك مالا بأس به مخافة ما به بأس . فربما توقف المتقى عن الاطعمة الشهية و الملابس البهية خيفة ان تجمح (٢) به نفس الامارة بالسوء الى مواقعة محظور و ربما لا يمد العين الى ما تمتع به الناس لئلا تتحرك دواع الرغبة فيه على ما قال الله تعالى [و لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا] (٣) .

---

(١) قال في المجمع : في الحديث المشهور [دع ما يريبك الى ما لا يريبك] يروى بفتح الياء وضمها و الفتح اكثر . و المعنى : اترك ما فيه شك وريب الى مالاشك فيه ولاريب من قولهم: دع ذاك الى ذاك اى استبدل به .

(٢) جمح : اسرع ومال، و الجموح من الرجال الذى يركب هواه فلا يمكن رده .

(٣) طه : ١٣١ .

الرابعة ـ الوقوف عمّا لا يراد بتناوله القوّة على الطّاعة او يلمّ[1] بصاحبه بعض خواطر المعصية وهذه درجة الصّديقين .

وقى ـ ۶ ـ

[دعائه عليه السلام عند الصّباح و المساء]

(۲)

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلٰى ما . . . وَقَيْتَنا مِنْ طَوارِقِ الْاٰفاتِ

* ـ وقاه الله يقيه وقاية بالكسر : حفظه .

وقى ـ ۵ ـ

[دعائه عليه السلام لنفسه ولا هل ولايته]

(۲)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ قِنا مِنْكَ وَاحْفَظْنا بِكَ وَاهْدِنا اِلَيْكَ وَلا تُباعِدْنا عَنْكَ

* ـ وقيت الشّيء اقيه وقياً و وقاية : اذا صنته و حفظته من الاذى . قيل معناه : وقنا من عذابك و سخطك . و هو مثل قوله صلى الله عليه وآله [اعوذ بك منك] قال بعض العارفين في قوله صلى الله عليه وآله في سجوده [اعوذ بعفوك من عقابك ، و اعوذ برضاك من سخطك ، و اعوذ بك منك] انّه حين امر بالقرب في قوله تعالى [واسجد واقترب] [2] قال في سجوده [اعوذ بعفوك من عقابك] وهو كلام عن مشاهدة فعل الله فاستعاذ ببعض افعاله من بعض . والعفو كما يراد به صفته العافي قد يراد به الاثر الحاصل عن صفة العفو في المعفو عنه كالخلق والصنع .

ثمّ لمّا قرب ففنى عن مشاهدة الافعال وترّقي الى مصادرها و هي الصّفات . قال [اعوذ برضاك من سخطك] وهما صفتان متضادتان . ثمّ لمّا رأى ذلك نقصاناً في التّوحيد اقترب وترقّي عن مشاهدة الصفات الى ملاحظة الذّات فقال [واعوذ بك منك] وهذا فرار اليه منه مع قطع النّظر عن الافعال والصّفات .

فهذه ثلث مراتب والمرتبة الثالثة هي اوّل مقام الوصول الى ساحة العزّة .

ثمّ للسّباحة في لجّة الوصول درجات آخر لا تتناهى ، ولذلك لمّا ازداد قرباً قال [لا احصى ثناء ّعليك] فكان ذلك حذفاً لنفسه عن درجة الاعتبار في ذلك المقام واعترافاً منه بالعجز عن الاحاطة بماله من صفات الجلال ونعوت الكمال وكان قوله بعد ذلك [انت كما اثنيت على نفسك] كمالاً للاخلاص وتجريداً للكمال المطلق الّذى به هوهو عن ان يلحقه حكم لغيره وهميّ او عقليّ انتهى .

فعليهذا ليس هناك مضاف مقدّر كسخطك وعقابك بل هو من باب الترقى الى المرتبة الثالثة من المراتب الثّلاث المذكورة الّتي هي ملاحظة الذّات دون الافعال والصّفات . وقس على ذلك قوله عليه السلام [واحفظنا بك واهدنا اليك ولا تباعدنا عنك] فلا حاجة الى تقدير مضاف في شيء من ذلك كما قيل : انّ معناه : [واحفظنا بحفظك واهدنا الى صراطك المستقيم . ولا تباعدنا عن رحمتك] .

وان كان هذا المعنى في نفسه صحيحاً ظاهراً الاّ ان حمله على ذلك التحقيق اليق بمقام الدّاعى صلوات الله عليه .

وقى ـ ۴ ـ

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرسل [ومصدقيهم]]

(۱)

(۱) لم بصاحبه اى يأتيه .

(۲) العلق : ۱۱ .

اَللّٰهُمَّ وَاَتْباعِ الرُّسُلِ . . . مِنْ اَئِمَّةِ الْهُدىٰ وَقادَةِ اَهْلِ التُّقىٰ ... فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ

*ـ اتّقى يتّقي وتقى يتقي كقضى يقضي : صار تقياً .

التّقى : التّقوى : الاسم من اتّقى : مخافة الله والعمل بطاعته . والجمع : تُقى ويجوز ان يكون التُقى : جمع تقاة فيكون الجمع باعتبار مراتبه وهو في اللّغة بمعنى الوقاية وهي فرط الصّيانة وخصّ في عرف الشّرع بوقاية النّفس عمّا يضرّها في الاخرة .

وللتّقوى ثلث مراتب :

الاولى ـ التوّقي عن العذاب المخلّد بالتبرّي عن الكفر وعليه قوله تعالى [والزمهم كلمة التّقوى] (١) .

الثّانية ـ التجنّب عن كلّ ما يؤثم من فعل او ترك حتّى الصّغائر عند قوم وهو المتعارف بالتّقوى في الشّرع وهوالمعني بقوله تعالى [ولو انّ اهل القرى آمنوا واتّقوا] (٢) .

الثالثة ـ ان يتنزّه عن كلّ ما يشغل سرّه عن الحقّ ويتبتّل اليه بكليّته وهوالتقوى الحقيقي المأمور به في قوله تعالى [يا ايّها الذين آمنوا اتّقوا الله حقّ تقاته] (٣) .

ولهذه المرتبة عرض عريض متفاوت فيه طبقات اصحابها حسب تفاوت درجات استعدادتهم الفائضة عليهم بموجب المشيّة الالهيّة . والمراد به هنا مايعمّ المراتب الثلاث .

☆ وقي - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

(٣)

(١) الفتح : ٢٦ .
(٢) الاعراف : ٩٦ .
(٣) آل عمران : ١٠٢ .

اَللّٰهُمَّ وَاَنْطِقْني بِالْهُدىٰ وَاَلْهِمْني التَّقْوىٰ

* ـ قد مرّ معنى التقوى ومراتبه .

وقال بعض العارفين : انّ خيرات الدّنيا والاخرة جمعت تحت لفظة واحدة وهي التّقوى :

انظر ما في القرآن الكريم من ذكرها . فكم علّق عليها من خير ووعد لها من ثواب واضاف اليها من سعادة دنيوية وكرامة اخرويّة ولنذكر من خصالها وآثارها الواردة فيه اثنتى عشرة خصلة :

الاولى ـ المدحة والثّناء قال تعالى [وان تصبروا وتتّقوا فانّ ذلك من عزم الامور] (١) .

الثانية ـ الحفظ والحراسة قال تعالى [وان تصبروا وتتّقوا لا يضرّكم كيدهم شيئاً] (٢) .

الثالثة ـ التأييد والنّصر قال تعالى [انّ الله مع الذين اتّقوا] (٣) .

الرّابعة ـ النجاة من الشدائد والرّزق الحلال قال تعالى [ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب] (٤) .

الخامسة ـ صلاح العمل قال تعالى [يا ايّها الذين آمنوا اتّقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم اعمالكم] (٥) .

السّادسة ـ غفران الذنوب قال تعالى [يغفر لكم ذنوبكم] (٦) .

السّابعة ـ محبّة الله تعالى [انّ الله يحبّ المتّقين] (٧) .

(١) آل عمران : ١٨٦ .
(٢) آل عمران : ١٢٠ .
(٣) النحل : ١٢٨ .
(٤) الطلاق : ٢-٣ .
(٥) الاحزاب : ٧٠-٧١ .
(٦) الصف : ١٢ .
(٧) التوبة : ٤ .

الثامنه - قبول الاعمال قال الله تعالى [انّما يتقبل ّالله من المتقين] (١) .

التّاسعة - الاكرام والاعزاز قال تعالى [ان اكرمكم عندالله اتقيكم](٢) .

العاشرة - البشارة عند الموت قال تعالى [الذين آمنوا وكانوا يتّقون ، لهم البشرى في الحيوة الدّنيا وفي الاخرة] (٣) .

الحادية عشر - النّجاة من النّار قال تعالى [ثمّ ننجّي الذين اتّقوا] (٤) .

الثّانية عشر - الخلود في الجنّة قال تعالى [اعدت للمتّقين] (٥) .

﴿ باب الواو مع الكاف ﴾

وكل - ٢٢ -

[دعائه عليه السلام عندالشدّة والجهدوتعسّر الامور]

﴿١﴾

وَلاَ تَكِلْنِي اِلَى خَلْقِكَ

* - وكلت فلاناً الى فلان من باب وعد : الجأته اليه وفوّضت امره اليه فجعلته متوكلاً ومُعْتَمِداً عليه ومنه [لا تكلني الى نفسي طرفة عين] .

وكل - ٥٢ -

[دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى]

﴿٤﴾

عَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ وَعَلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ اَتَّكِلُ

* - التوكّل عليه : الاعتماد عليه .

(١) المائدة : ٢٧ .
(٢) الحجرات : ١٣ .
(٣) يونس : ٦٣-٦٤ .
(٤) مريم : ٧٢ .
(٥) آل عمران : ١٣٣ .

وكل - ٥٤ -

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٢﴾

وَهَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ

* - صدق التوكّل : هو صدق الانقطاع الى الله تعالى وصدق الانقطاع الى الله هو ان لا يكون للعبد حاجة الى غير الله سبحانه .

قال النراقي قدّس سرّه في جامع السّعادات: التوكّل اعتماد القلب في جميع الامور على الله ، وبعبارة اخرى حوالة العبد جميع اموره على الله ، وبعبارة اخرى هو التبرّي من كلّ حول وقوّة والاعتماد على حول الله وقوّته وهو موقوف على ان يعتقد اعتقاداً جازماً بانّه لا فاعل الاّ الله وانّه لا حول ولا قوّة الاّ بالله وانّ له تمام العلم والقدرة على كفاية العباد ثمّ تمام العطف والعناية والرّحمة بجملة العباد والآحاد . وانّه ليس وراء منتهى قدرته قدرة ، ولامنتهى علمه علم ولامنتهى عنايته عناية .

وللعلاّمة النراقي في هذا الكتاب بيان لطيف وبحث دقيق لا يسع المقام ذكره هنا فمن اراد الوقوف عليه فعليه بمراجعة هذا الكتاب .

﴿ باب الواو مع اللاّم ﴾

ولج - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء]

﴿١﴾

خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ . . . يُولِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ وَيُولِجُ صَاحِبَهُ فِيهِ

* - ولج الشّيء في غيره يولج ولوجاً من باب وعد دخل فيه واولجه ايلاجاً : ادخله . اى يدخل كلّ

واحدمن اللّيل والنّهار في الاخر بأن يقلّب بعض اجزاء اللّيل المظلمة باجزاء النّهار المنيرة ويدخله فيه وبالعكس فيكون قد نقص من احدهما شيئاً وزاده في الآخر : كنقصان ليل الصّيف وزيادة نهاره وزيادة ليل الشتّاء ونقصان نهاره .

ولع - ١٧ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من الشيطان وكيده]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ .. وَادْرَاْهُ عَنِ الْوُلُوعِ بِنا

* ـ ولع بالشيء يولع كوجل يوجل من باب علم يعلم ولعاً محرّكة وولوعاً : علق به واولع به بالبناء للمفعول اغرى به فهومولع به بفتح اللاّم اى مغرى .

وله - ٣ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب]

﴿١﴾

وَلا يَغْفُلُونَ عَلَى الْوَلَهِ اِلَيْكَ

* ـ الوله الى الشّيء : الحنين اليه يقال : ولهت الامّ الى ولدها : حنّت اليه . والمراد بوله الملائكة اليه سبحانه : محبّتهم وعشقهم له وصدق رغبتهم فيما عنده .

ولى - ٢١ -

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر واهمته الخطايا]

﴿٢﴾

وَلا تَجْعَلْني ناسِياً لِذِكْرِكَ فِيما اَوْلَيْتَني

* ـ اوليته ايّاه : اعطيته ايّاه .

ولى - ٥ -

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ مَنْ والَيْتَ لَمْ يَضْرُرْهُ خِذْلانُ الْخاذِلينَ

* ـ والاه ولاءً وموالاةً : نصره . والموالات : نقيض المعادات .

ولى - ٣٧ -

[دعائه عليه السلام اذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر]

﴿٢﴾

تَشْكُرُ لِلْمُطيعِ ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ

* ـ أى تجازى المطيع على العمل الّذى انت تولّيته اى قمت به لاجله . يقال : ولّيت الامر وتولّيته أى قمت به .

والغرض انّه تعالى هو الّذى اقدر المطيع على الطّاعة له ووفّقه بلطف عنايته لها ثمّ شكره عليها وهذا منتهى الكرم وغاية الجود .

ولى - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّوجلّ]

﴿٤﴾

اِنَّهُ وَلِيٌّ حَميدٌ

* ـ الولّى قيل فعيل بمعنى مفعول وهو من يتولّى الله امره . كما قال تعالى [وهو يتولّى الصّالحين] (١) وقيل : بمعنى فاعل أى الّذى يتولّى عبادة الله ويوالى طاعته من غير تخلّل معصيته . وكلا الوصفين شرط في الولاية .

وقال المتكلّمون : الولّى من كان آتياً بالاعتقاد الصّحيح المبنيّ على الدّليل وبالاعمال الشرعية ،

(١) الاعراف : ١٩٦ .

والتركيب يدلّ على القرب فكانّه قريب منه تعالى لاستغراقه في انوار معرفته ، وجمال جلاله . قال بعض المحقّقين وتحقيقه ان يقال : هومن يتولّى الله تعالى بذاته امره فلاتصرّف له اصلاً اذ لا وجود له ولا ذات ولا فعل ولا وصف فهو الفاني بيد المفني يفعل به ما يشاء حتّى يمحو رسمه واسمه ويمحق عينه واثره ويحييه بحيوته . ويبقيه ببقائه .

وقيل : الولي هو المطّلع على الحقائق الالهيّة ومعرفة ذاته تعالى وصفاته وافعاله كشفاً وشهوداً من الله خاصّة من غير واسطة ملك او بشر . وقيل : هو من ثبتت له الولاية الّتي توجب لصاحبها : التصرّف في عالم العنصرى وتدبيره باصلاح فساده واظهار الكمالات فيه لاختصاص صاحبها بعناية الهيّة توجب له قوّة في نفسه لايمنعها الاشتغال بالبدن عن الاتّصال بالعالم العلوىّ واكتساب العلم الغيبي منه في حال الصّحة واليقظة بل تجمع بين الامرين لما فيها من القوّة الّتي تسع الجانبين . والولاية بهذا المعنى مرادفة للامامة عندنا .

✿ ولي - ١ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّ وجلّ]

❀٢❀

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلَاهُمْ يُنْصَرُونَ

* ـ المولى : الولّي ، والنّاصر ، والقريب ، والصّاحب ، والمنعم ، والجار ، والحليف ، والمحبّ ، والتابع ، والمعتق ، والمعتَق ، والعبد ، والنّزيل ، والشريك ، والمالك . والمراد ان احداًمنهم باىّ معنىً فرض لا ينفع اىّ مولى كان شيئاً من الاغناء .

✿ ولي - ١٠ -

[دعائه عليه السلام في اللجأ الى الله تعالى]

❀٣❀

وَاَوْلَى الْاُمُورِ بِكَ فِي عَظَمَتِكَ رَحْمَةُ مَنِ اسْتَرْحَمَكَ

* ـ اولى اي احرى واحقّ وانّما كان اولى الامور به تعالى رحمة من استرحمه لانّ الرّحمة من مقتضيات ذاته المقدّسة بخلاف الغضب والسّخط ونحوهما فانّه من مقتضيات الذّنوب والمعاصي .

✿ ولي - ٨ -

[دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره وسيّء]
[الاخلاق]

❀٢❀

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُبِكَ مِنْ ... سُوءِ الْوِلَايَةِ لِمَنْ تَحْتَ اَيْدِينَا

* ـ الولاية بالكسر : السّلطان [لمن تحت ايدينا] أي تحت قدرتنا وسلطاننا وملكنا فتدخل فيه الرّعية بالسّلطان والرّعية بالعلم والرّعية بالعول فتدخل الزوجة والمملوك والولد .

وسوء الولاية لكلّ هؤلاء عبارة عن عدم القيام بحقوقهم الّتى قررّها الشّارع لهم .

❀ باب الواو مع الميم ❀

ومق - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

❀١❀

وَاَبْدِلْنِي ... مِنْ حُبِّ الْمُدَارِينَ تَصْحِيحَ الْمِقَةِ

* ـ المقة : المحبّة والهاء فيها عوض من الواو ويقال : ومقه يمقه بالكسر فيها ومقاً ومقةً اى احبّه فهو وامق .

باب الواو مع الهاء

وهب - ۵ -

[دعائه عليه السلام لنفسه ولاهل ولايته]

(۲)

اَللّهُمَّ اَغْنِنا عَنْ هِبَةِ الْوَهّابينَ بِهِبَتِكَ

* ـ الهبة : العطيّة بلا عوض اصلها وهب حذف الواو وعوّضت الهاء عنها . قال بعض العلماء : الهبة هي العطيّة الخالص عن الاعواض والاغراض فاذا كثرت العطايا والصّلات سمّى صاحبها وهّاباً ولا يتحقّق معنى الهبة الاّ في الله لانّه وهب كلّ محتاج مايحتاج من غير عوض .

وهب - ۱۲ -

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة]

(۴)

وَهَبْ لي ما يَجِبُ عَلَيَّ لَكَ

* ـ وهب له شيئاً : اعطاه بلا عوض ثمّ توسّعوا في الهبة فاستعملوها بمعنى المغفرة . يقال : اللهم هب لي ذنوبي اى اغفرها لي .

والغرض من هذه الجملة : سؤال عدم المؤاخذة بالحقوق الّتي تجب لله عليه ومحوما يستحقّه هومن المؤاخذة على ما فرط منه .

وهل - ۴۷ -

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

(۳)

خُذْ بِيَدي مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدّينَ وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفينَ

* ـ الوهلة : المرّة من الوهل بمعنى الفزع يقال وهل وهلاً من باب تعب اى فزع فهو وهل .

ويجوز ان يكون من الوهل بمعنى الغلط والوهم يقال : وهل عن الشيء وفيه من باب تعب ايضاً : غلط فيه .

وهم - ۳۲ -

[دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة اللّيل]

(۱)

وَحارَتْ في كِبْرِيائِكَ لَطائِفُ الْاَوْهامِ

* ـ الاوهام : جمع وهم وهى قوّة جسمانيّة من شأنها ادراك المعانى الجزئيّة المتعلّقة بالمحسوسات كشجاعة زيد وسخاوة عمرو وهذه القوّة هي التي تحكم في الشّاة بأنّ الذّئب مهروب عنه وانّ الولد معطوف عليه وهي قوّة حاكمة على القوى الجسمانيّة كلّها مستخدمة ايّاها استخدام العقل للقوى العقليّة بأسرها . واضافة اللطائف الى الاوهام : امّا من باب اضافة النّوع الى الجنس مثل : اكابر النّاس اى ما لطف ورّق . او من باب ملاحظة الاوهام ومداركها وعلى كلّ تقدير فالغرض تنزيه ساحة كبريائه تعالى عن مدارك الاوهام .

وهم - ۱ -

[دعائه عليه السلام في التّحميد لله عزّوجلّ]

(۱)

اَلْحَمْدُ لِلّهِ ... الَّذي . . . عَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ اَوْهامُ الْواصِفينَ

* ـ وهم يهم وهماً الشّيء : تصوّره ، دارالشّيء في خاطره . والمرادبعجز الاوهام عن نعته سبحانه :

ـ راجع (عجز) ـ

وهم - ۳ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على حملة العرش وكلّ]

[ملك مقرّب]

﴿٤﴾

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلى . . . مَنْ اَوْهَمْنا ذِكْرَهُ وَلَمْ نَعْلَمْ مَكانَهُ

* ـ وهم الشيء ايهاماً : تركه ، واوهم في الحساب مائة : اسقطها . ـ ولم نعلم مكانه اى منزلته ومرتبته منك اى عندك .

وفيه دلالة على انّه لا يعلم اصناف الملائكة غير خالقها كما قال تعالى [وما يعلم جنود ربّك الاّ هو] (١) .

حتّى قيل : مامن ذرّة من ذرّات العالم الاّ وقد وكلّ به ملك او ملائكة . ـ

وهن - ٩ -

[دعائه عليه السلام في الاشتياق الى طلب المغفرة]

﴿٢﴾

اَللّهُمَّ . . . وَاَوْهِنْ قُوَّتَنا عَمّا يُسْخِطُكَ عَلَيْنا

* ـ وهن يهن وهناً من باب وعد : ضعف . واوهنه اضعفه ، وعدّاه بعن لتضمينه معنى المنع . والمراد بايهان القوّة عمّا يسخطه تعالى : عدم الاعداد للمعاصي الموجبة لسخطه سبحانه .

﴿ باب الواو مع الياء ﴾

ويل - ٤٦ -

[دعائه عليه السلام في يوم الفطر ويوم الاضحى]

﴿٣﴾

فَالْوَيْلُ الدّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ

* ـ ويل كلمة مثل ويح الاّ انّها كلمة عذاب

(١) المدثر : ٣١ .

يقال ويله وويلك وويلي . قال ابن عبّاس : الويل : العذاب الاليم . وقال الخليل : معنى الويل : شدّة الشرّ .

وقيل : الهوان والخزى . وقال الاصمعى : هو التقبيح و منه [و لكم الويل ممّا تصفون] (١) .

حرف الياء

﴿ باب الياء مع الهمزة ﴾

يأس - ١٢ -

[دعائه عليه السلام في الاعتراف و طلب التّوبة]

﴿٢﴾

سُبْحانَكَ لا اَيْئَسُ مِنْكَ وَقَدْ فَتَحْتَ لِى بابَ التَّوْبَةِ

* ـ يئس من الشّيء ييأس من باب تعب : قنط .

يأس - ٢٢ -

[دعائه عليه السلام عند الشّدة والجهد وتعسّر الامور]

﴿٤﴾

وَارْزُقْنِى التَّحَفُّظَ . . . حَتّى يَأْمَنَ عَدُوّي مِنْ ظُلْمِي وَجَوْرِي وَيَأْيَسَ وَلِيِّي مِنْ مَيْلِي وَانْحِطاطَ هَوايَ

* ـ قوله عليه السلام [حتّى يأمن عدوّى الخ] اى كى يأمن عدوّى ما يخافه من ظلمى له وجورى عليه بسبب العداوة و يأيس وليي ممّا يطمع فيه من ميلى معه وانحطاط هو اى اليه بسبب الولاية .

ـ وانحطاط الهوى عبارة عن سرعة ميله وانحداره نحو من يهواه ـ

(١) الانبياء : ١٨ .

✿ يأس - ٢١ -

[دعائه عليه السلام إذا حزنه امر واهمته الخطايا]

﴿٣﴾

وَلا تَجْعَلْنِي ... آيِساً مِنْ اِجابَتِكَ لِي

*- الآيس : اسم فاعل من ايس يأيس اى قنط

﴿ باب الياء مع الباء ﴾

يبس - ٢٧ -

[دعائه عليه السلام لاهل الثغور]

﴿٢﴾

وَيَبِّسْ اَصْلابَ رِجالِهِمْ

* - يبس الشيء ييبس من باب تعب : إذا جفّ فهو يابس . و المراد بتيبس اصلابهم : تجفيف منيّهم لينقطع نسلهم مجازاً للمجاورة كما يقال : جفّ النّهر اى جفّ مائه .

﴿ باب الياء مع الدّال ﴾

يدى - ٢١ -

[دعائه عليه السلام اذا حزنه امر واهمته الخطايا]

﴿٤﴾

وَلا تَجْعَلْ لِفاجِرٍ وَلا كافِرٍ عَلَيَّ مِنَّةً وَلا لَهُ عِنْدِي يَداً

*- اليد : النّعمة والاحسان سميت باسم الجارحة لانّ العطا يكون بها . ولمّا كانت النّعمة والاحسان ممّا يستعبد الانسان، والحرّ يصعب عليه ان يستعبد بالبرّ من غير الفاجر والكافر فكيف بهما ؟ سئل عليه السلام ان ينزّهه عن منّة الفاجر والكافر واحسانهما ولا يضطّره الى الحاجة اليهما .

وايضاً فانّ القلوب مجبولة على حبّ من احسن اليها والميل الى من انعم عليها فسئل عليه السلام ان لا يجعل لفاجر ولا كافر عليه نعمة واحساناً لئلاّ يميل قلبه الى واحد منهما وان لا يكون له اليهم حاجة فيضطّر الى التّواضع لهم واستعطافهم .

✿ يدى - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿١﴾

وَاجْعَلْ لِي يَداً عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي

*- اليد : منع الظّلم، والقوّة والسّلطان، والغلبة قيل : ومنه قوله تعالى [حتّى يعطوا الجزية عن يد](١) اى عن قدرة عليهم .

✿ يدى - ١٣ -

[دعائه عليه السلام في طلب الحوائج الى الله تعالى]

﴿٣﴾

وَاِنَّ يَدَكَ بِالْعَطايا اَعْلى مِنْ كُلِّ يَدٍ

* - اعلويّة اليد : مجاز عن اكثريّة الجود .

✿ يدى - ٥٠ -

[دعائه عليه السلام في الرّهبة]

﴿٢﴾

فَلَوْ لاَ الْمَواقِفُ الَّتِي اُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ ... لاَلْقَيْتُ بِيَدِي

* - المراد باليد - هنا - النّفس من باب اطلاق الجزء على الكلّ . قال بعضهم : الالقاء باليد عبارة عن الاستسلام للوقوع في الهلكة . وقيل: معنى القيت بيدى : اهلكت نفسى لانّ طرح الشّيء وعدم الاعتداد به يفضى الى هلاكه و على كلّ تقدير فالمراد بقوله

---

(١) التوبة : ٢٩ .

عليه السلام : لالقيت بيدى: لآيست من رحمتك وعفوك اذ كان اليأس من رحمته تعالى هو الهلاك الاكبر .

✿ يدى ـ ١٠ ـ

[دعائه عليه السلام في اللجأ الى الله تعالى]

﴿٢﴾

يا غَنِيَّ الْاَغْنِياءِ ها نَحْنُ عِبادُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ

* ـ بين اليدين عبارة عن الامام لانّ ما بين يدى الانسان امامه .

✿ يدى ـ ٣٨ ـ

[دعائه عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد]

﴿٣﴾

اَعْتَذِرُ اِلَيْكَ ... اعْتِذارَ نَدامَةٍ يَكُونُ واعِظاً لِما بَيْنَ يَدَيَّ

* ـ بين اليدين : حقيقة في المكان ثمّ اشتهر للزمان مستعاراً فتارة يطلق على الماضي المتقدّم . ومنه قوله تعالى [وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الّذي بين يديه] (١) أي من الكتب السّماوية الّتي قبله . وتارة يطلق على المستقبل المتأخر لانّ الانسان مستقبل لما سيأتي فكانّه بين يديه .

✿ يدى ـ ٣١ ـ

[دعائه عليه السلام في ذكر التّوبة وطلبها]

﴿١﴾

هذا مَقامُ مَنْ تَداوَلَتْهُ اَيْدِي الذُّنُوبِ

* ـ تداولته الايدى : اخذته هذه مرّة وهذه مرّة .

والكلام استعارة بالكناية شبّه الذّنوب بالقوم بجامع التصرّف واثبت لها الايدى تخييلاً ورشح ذلك بالتداول .

✿ يدى ـ ٣٧ ـ

[دعائه عليه السلام اذا اعترف بالتّقصير]

﴿٣﴾

وَلَوْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ بِهِ لَذَهَبَ بِجَميعِ ما كَدَحَ لَهُ ... جَزاءً لِلصُّغْرىٰ مِنْ اَيادِيكَ

* ـ الايادى : جمع يدبمعنى النّعمة . ومعنى هذه الفقرة يستفاد من ملاحظة ما قبلها وما بعدها .

﴿ باب الياء مع السّين ﴾

يسر ـ ٦ ـ

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرامِ الْكاتِبينَ مَؤُنَتَنا

* ـ يسر الشّيء يسراً من باب قرب : سهل فهو يسير ـ انظر (كرم) ـ

✿ يسر ـ ١٢ ـ

[دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة]

﴿٣﴾

وَ يا مَنْ رَضِيَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْيَسيرِ وَ يا مَنْ كافىٰ قَليلَهُمْ بِالْكَثيرِ

* ـ اليسير : القليل من يسر يسراً من باب قرب اى قلّ فهو يسير .

ورضاه تعالى باليسير من فعل عباده عبارة عن تكليفهم اقلّ ممّا هو في طاقتهم وقدرتهم .

✿ يسر ـ ٢٠ ـ

(١) التوبة : ٢٩ .

(١) الانعام : ٩٢ .

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿٤﴾

اَللّٰهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ

* ـ اليسار بالفتح : الغنى و الثروة .

﴿ باب الياء مع القاف ﴾

يقظ - ١٧ -

[دعائه عليه السلام في الاستعانة من الشيطان و كيده]

﴿٢﴾

اَللّٰهُمَّ . . . اَيْقِظْنَا عَنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ

* ـ ايقظه من نومه : نبّهه .

يقن - ٥٤ -

[دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم]

﴿٢﴾

اَسْئَلُكَ . . . يَقِيناً تَنْفَعُ بِهِ مَنِ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقِينِ

*ـ اليقين لغة : العلم الذى لاشكّ معه . واصطلاحاً اعتقاد الشّيء بانّه كذا مع اعتقاد انّه لا يمكن الاّ كذا .

وعند اهل الحقيقة : رؤية العيان بقوّة الايمان لا بالحجّة والبرهان .

وقيل: مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب ، وملاحظة الاسرار بمحافظة الافكار .

وقيل : الاستعانة بالله في كلّ حال والرّجوع الى الله في كلّ امر والنّظر الى الله في كلّ شيء .

ولمّا كان لليقين مراتب وهى علم اليقين ، وعين اليقين وحقّ اليقين قيّد عليه السلام اليقين المسئول بقوله [من استيقن به حقّ اليقين] وهو اعلى المراتب وايثار التعبير باستيقن للمبالغة قال صاحب الكشّاف: الاستيقان ابلغ من الايقان .

✿ يقن - ٢٠ -

[دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق]

﴿١﴾

اَللّٰهُمَّ .. اجْعَلْ يَقِينِي اَفْضَلَ الْيَقِينِ

* ـ مضى معنى اليقين لغة واصطلاحاً . وقيل : في معنى اليقين اصطلاحاً : هو العلم الحاصل عن نظر واستدلال ولهذا لا يسمّى علم الله تعالى يقيناً .

وقال المحقّق الطوسى في بعض رسائله : اليقين : اعتقاد جازم مطابق ثابت لا يمكن زواله وهو في الحقيقة مؤلّف من علمين : العلم بالمعلوم والعلم بأنّ خلاف ذلك محال .

قال الشيخ بيان الحق ابو القاسم محمود بن ابي الحسن النيسابوري في كتاب خلق الانسان : قالوا : انّ اليقين يقينان :

احدهما ـ ينفى الشكّ وهذا لا يغلب الشّهوة وهو يقين التوحيد .

والآخر ـ نور مشرق للصّدر غالب للشّهوات مبطل للاختيار صارت لصاحبه امور الدّنيا والآخرة واحوال الملكوت معاينة ، واصبحت لامره خاضعة طائعة وعلى هذا جاء عن الله في الزبّور المنزل على داود عليه السلام : لو صدق يقينكم ثمّ قلتم للجبل انتقل فقع في البحر لوقع .

وذلك انّ القلب اذا وصل الى الله تعالى وامتلأ من عظمته واشرق بنور جلاله وهيبته فبعد ذلك اينما وقع البصر دار الفكر حوالى ما امتلأ به القلب اذ وصل الى الله وامتلأ من عظمته من العمل الصّرف الصّافي الخالص غير الممزوج بالشّبهات المكدّر

بالشائبات بمنزلة الشمس اذا درّ[1] قرنها[2] واستوى حاجبها[3] واشرق ضيائها فحيث ما سرت من بلاد الله فضوئها معك يريك الاشياء بالوانها وهيآتها ومقاديرها واشكالها ، فكذلك شمع اليقين اذا اشرقت واستضائت بنورها النفس اراه ذلك امر الملكوت واحوال الدنيا والآخرة وبواطن الاشياء والاسرار التي في الغيوب ممّا كشفها الله لانبيائه واطّلع عليها قلوب خيرته واصفيائه .

وممّا يؤيّد هذا المعنى ما رواه ثقة الاسلام في الصّحيح باسناده عن اسحاق بن عمّار قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى بالنّاس الصّبح فنظر الى شابّ في المسجد وهو يخفق ويهوى برأسه مصفرّاً لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كيف اصبحت يافلان قال : اصبحت يارسول الله موقناً فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله ، وقال : انّ لكلّ يقين حقيقة فما حقيقة يقينك ؟

فقال : إنّ يقيني يا رسول الله هو الّذى احزنني واسهر ليلي واظمأ هو اجرى فعزفت نفسى عن الدّنيا وما فيها حتّى كانّى انظر الى عرش ربّي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وانا فيهم وكأنّى انظر الى اهل الجنّة يتنعّمون في الجنّة ويتعارفون على الارائك متّكئون ، وكأنّى انظر الى اهل النّار وهم فيها معذّبون مصطرخون و كأنّى الان اسمع زفير النّار يدور في مسامعى .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا عبد نوّر الله قلبه بالايمان ثمّ قال له الزم ما انت عليه فقال الشّابّ ادع لي يا رسول الله ان ارزق الشّهادة معك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث ان خرج في بعض غزوات النبيّ صلى الله عليه وآله فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر .

وهذا الشّابّ هو حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري كما وردت به رواية اخرى .

﴿ باب الياء مع الميم ﴾

يمن - ٦ -

[دعائه عليه السلام عند الصّباح والمساء]

﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ اَيْمَنَ يَوْمٍ عَهِدْنَاهُ

* ـ اليمن بالضمّ : البركة والسّعادة ، قال في نور الانوار : ايمن : اشدّ ميمونيّة اى بركة من ساير الايّام فاسم التفضيل هنا بمعنى المفعول على خلاف المشهور .

﴿ باب الياء مع النون ﴾

ينع - ١٩ -

[دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب]

﴿١﴾

وَامْنُنْ عَلٰى عِبَادِكَ بِاِيْنَاعِ الثَّمَرَةِ

* ـ ينعت الثّمار ينعاً من بابى نفع وضرب : ادركت ونضجت . وفي المختار : ينع الثّمر اى نضج وينعاً ايضاً بضمّ الياء واينع مثله . والينيع واليانع كالنّضيج والنّاضج . وجمع اليانع : ينع كصاحب وصحب .

﴿ باب الياء مع الواو ﴾

يوم - ٤ -

[دعائه عليه السلام في الصّلوة على اتباع الرّسل]

(١) درّ الحليب : كثر .

(٢) قرن الشمس : اعلاها واول ما يبدو منها .

(٣) حاجب الشمس : ناحية منها .

[ومصدقيهم]

﴿٣﴾

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التّابِعِينَ مِنْ يَوْمِنا هٰذا إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ

* - من يومنا هذا أي من وقتنا ، واليوم وان كان في اللّغة عبارة عن الزّمن الّذى يقع مابين طلوع الشّمس الى غروبها الاّ انّ العرب قد تطلقه وتريد به مطلق الوقت والحين نهاراً كان او ليلاً فيقولون : ذخرتك لهذا اليوم اى لهذا الوقت الّذى افتقرت فيه اليك . ومنه : تلك ايّام الحرج اى وقته ولايكادون يفرّقون بين قولهم يومئذ وحينئذ وساعتئذ . واليوم المضاف الى الدّين المراد به مطلق الوقت أيضاً . والدّين هنا بمعنى الجزاء خيراً كان او شرّاً .

-يوم - ٣٧-

[دعائه عليه السلام في يوم عرفة]

﴿ ٢ ﴾

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ اَوْلِيائِهِمُ . . . اَلْمُنْتَظِرِينَ اَيّامَهُمْ

* - المراد بايّامهم : دولتهم وملكهم وظهور خلافتهم وتمكنهم في الارض والخلق وعبّر ذلك بالايّام لكونها ظرفاً له كماقال تعالى [وذكّرهم بايّام الله][(١)] اى وقايعه في الامم الخالية .

والاشارة بذلك الى ايّام صاحب الامر المهدى المنتظر صلوات الله وسلامه عليه وانّما اضافها الى جميعهم لانّ دولته دولتهم وكلمته كلمتهم جميعاً فالمنسوب الى بعضهم منسوب الى كلّهم كما قال تعالى [فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً] [(١)] قال ابن عبّاس : الملك في آل ابراهيم ملك يوسف وداود وسليمان عليهم السلام و انّما نسبه الى عامّتهم لانّ تشريف البعض تشريف للكلّ .

قال العلاّمة الطّبرسى في تفسير قوله تعالى [وعدالله الّذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الّذين من قبلهم وليمكنّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم امناً يعبدونني لايشركون بى شيئاً][(٢)] المروى عن اهل البيت عليهم السلام انّها في المهدى من آل محمد عليهم السلام .

روى العيّاشي باسناده عن على بن الحسين عليهما السلام انّه قرأ الآية وقال : هم والله شيعتنا اهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يدى رجل منّا وهو مهدى هذه الامّة وهو الّذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدّنيا الاّ يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّى يلى رجل من عترتي اسمه اسمى يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . وتضمّنت هذه الآية البشارة لهم بالاستخلاف والتمكّن في البلاد وارتفاع الخوف عنهم عند قيام المهدى منهم ويكون المراد بقوله تعالى [كما استخلف الّذين من قبلهم] هوان جعل الصّالح للخلافة خليفة مثل آدم وداود وسليمان عليهم السلام .

وعلى هذا اجماع العترة الطّاهرة واجماعهم حجّة لقول النّبيّ صلى الله عليه وآله : انّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض .

وأيضاً فانّ التمكّن على الاطلاق لم يتّفق فيما مضى فهو منتظر لانّ الله عزّ وجلّ لا يخلف وعده .

ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة : لتعطفنّ الدّنيا علينا بعد شماسها عطف الضّروس على ولدها

---

(١) ابراهيم : ٥

(١) النساء : ٥٤ .

(٢) النور : ٥٥ .

وتلا عقيب ذلك [ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمّة ونجعلهم الوارثين] (۱) .

و بذكر هذه الاية المباركة المتضمّنة بالمنّ والاحسان تمّ الكتاب ونرجو الله تعالى ان يعاملنا بالفضل والاحسان والمنّ والامتنان . ونسئله ان يصلّى على محمّد وآله الطّاهرين صلوة دائمة نامية لا انقطاع لا بدها ولا منتهى لامدها وان يجعل ذلك عوناً لنا و سبباً لنجاح طلبتنا انّه ذوالفضل العظيم والمنّ الجسيم والحمد لله ربّ العالمين.

(۱) القصص : ۵ .

و كان الفراغ في اليوم الرّابع من شهر
جمادى الثانية من السنّة الثامنة
والتّسعين بعد الالف وثلاثمائة
من الهجرة النبويّة على
مهاجرها آلاف الثنّاء
و التحية

۲۲ / ۲ / ۱۳۵۷ ش

﴿فهرس الاعلام والكتب﴾

الف

ش

ص

ط

ع